فهرس كمال الدين
و تمام النعمة

بسم الله الرحمن الرحیم

كمال الدين و تمام النعمه

كاتب:

محمد بن على بن بابويه شيخ صدوق

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

فهرس كمال الدين و تمام النعمه

اشاره

كمال الدين وتمام النعمه

كمال الدين وتمام النعمه

كمال الدين وتمام النعمه للشيخ الجليل الاقدام الصدوق ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المتوفى سنه ٣٨١ صححه وعلق عليه على اكبر الغفارى بسم الله الرحمن الرحيم الحمدالله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. الحمدالله الواحد الاحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم، تقدس و تعالى عن صفه المخلوقين، ذى الجلال والاكرام، والافضال والانعام، واالمشيئه النافذه والاراده الكامله، ليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، لاتدركه الابصار، وهو يدرك الابصار، وهو اللطيف الخبير. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، خالق كل شئ، ومالك كل شئ وجاعل كل شئ، ومحدث كل شئ، ورب كل شئ، وأنه يقضى بالحق، ويعدل فى الحكم، وبحكم بالقسط، ويأمر بالعدل والاحسان، وأيتاء ذى القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغئ، نفسا إلا وسعها، ولا يحملها فوق طاقتها، وله الحجه البالغه، ولو شاء لهدى الناس أجمعين، يدعو إلى دار السلام، ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم. لايعجل بالعقويه ولا يعذب إلا بعد إيضاح الحجه وتقديم الآيات والنذاره، لم يستعبد عباده بمالم يبينه لهم، ولم يأمر هم إطاعه من لم ينصبه لهم، ولم يكلهم إلى أنفسهم واختيارهم وآرائهم بطاعته واختراعهم فى خلافته(١)، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأمينه، وأنه بلغ عن ربه، ودعا إلى سبيله بالحكمه والموعظه الحسنه، وعمل بالكتاب وأمر باتباعه، وأوصى بالتمسك...

---

(١) فى بعض النسخ "فى دينه". [٢] به وبعترته الائمه بعده(١) صلوات الله عليهم، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه، وإن اعتصام المسلمين بهما على المحجه الواضحه(٢)، والطريقه المستقيمه، والحنيفيه البيضاء التى ليلها كنهارها،

وباطنها كظاهرها، ولم يدع امته فى شبهه ولا عمى من أمره، ولم يدخر عنهم دلاله ولانصحيه ولاهدايه، ولم يدع برهانا ولاحجه إلاـ أوضح سبيلها وأقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل، وليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه. وأشهد أنه ليس بمؤمن ولاـ مومنه إذا قضى الله ورسوله أمر ا أن يكون لهم الخيره من أمرهم، وأن الله يخلق من يشاء ويختار، وأنهم لايؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم، ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضاه ويسلموا تسليما، وإن من حرم حلالا ومن حلل حراما، أو غير سنه، أو نقص فريضه، أو بدل شريعه، أو أحدث بدعه يريد أن يتبع عليها ويصرف وجوه الناس إليها فقد أقام نفسه لله شريكا، ومن أطاعه فقد ادعى مع الله ربا، وباء بغضب الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وحبط عمله وهو فى الآخره من الخاسرين. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. قال الشيخ الفقيه أبوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته -: إن الذى دعانى إلى تأليف كتابى هذا: أنى لما قضيت وطرى من زياره على بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيسابور وأقمت بها، فوجدت أكثر المختلفين إلى(٣) من الشيعه قد حيرتهم الغيبه، وخلت عليهم فى أمر القائم عليه السلام الشبهه، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقائيس، فجعلت أبذل مجهودى فى إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالاخبار الوارده فى ذلك عن النبى والائمه صلوات الله عليهم، حتى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهه ببلد قم، طال ما تمنيت لقاء ه و

_____ (۱) فى نسخه " بعد وفاته ". (۲) فى بعض النسخ " وانه يدل المسلمين بهما على المحجه الواضحه ". (۳) الاختلاف بعمنى التردد اى الذهاب والمجيئ. [۳] اشتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واستقامه طريقته، وهو الشيخ نجم الدين أبوسعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى - أدام الله توفيقه - وكان أبى يروى عن جده محمدبن أحمد بن على بن الصلت - قدس الله روحه - ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته، وكان أحمد بن محمدبن عيسى فى فضله وجلالته يروى عن أبى طالب عبدالله ابن الصلت القمى - رضى الله عنه - وبقى(۱) حتى لقيه محمدبن الحسن الصفار وروى عنه، فلما أظفرنى الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذى هو من أهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسرلى من لقائه وأكرمنى به من إخائه وحبانى به من وده وصفائه، فبينا هو يحدثنى ذات يوم إذ ذكرلى عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفه والمنطقين كلاما فى القائم عليه السلام قد حيره وشككه فى أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره، فذكرت له فصولا فى إثبات كونه عليه السلام ورويت له أخبارا فى غيبته عن النبى و الائمه عليهم السلام سكنت إليها نفسه، وزال بها عن قلبه ماكان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهه، وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحه بالسمع والطاعه والقبول والتسليم، وسألنى أن اصنف(له) فى هذا المعنى كتابا، فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى إذا سهل الله لى العود إلى مستقرى ووطنى بالرى. فبينا أنا ذات ليله افكر فيما خلقت ورائى من أهل وولد وإخوان ونعمه إذ غلبنى النوم فرأيت

كأني بمكه أطوف حول بيت الله الحرام وأنا فى الشوط السابع عند الحجر الاسود أستلمه واقبله، وأقول: " أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاه " فأرى مولانا القائم صاحب الزمان - صلوات الله عليه - واقفا بباب الكعبه، فأدنو منه على شغل قلب وتقسم فكر، فعلم عليه السلام مافى نفسى بتفرسه فى وجهى، فسلمت عليه فرد على السلام، ثم قال لى: لم لا تصنف كتابا فى الغيبه حتى تكفى ما قد همك؟ فقلت له: يا ابن رسول الله قد صنف فى الغيبه أشياء، فقال عليه السلام: ليس على ذلك السبيل آمرك أن تصنف(ولكن صنف)(٢) الآن كتابا فى الغيبه واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام.

______ (١) يعنى عبدالله بن الصلت. (٢) كذا فى النسخ. [۴] ثم مضى

صلوات الله عليه، فانتبهت فزعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر، فلما أصبحت ابتدأت فى تأليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولى الله وحجته، مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب.

الخليفه قبل الخليقه:(١) اما بعد فان الله تبارك وتعالى يقول فى محكم كتابه: " وإذ قال ربك للملئكه إنى جاعل فى الارض خليفه - الآيه "(٢) فبدأ عزو جل بالخليفه قبل الخليقه، فدل ذلك على أن الحكمه فى الخليفه أبلغ من الحكمه فى الخليقه، فلذلك ابتدأ به لانه سبحانه حكيم، والحكيم من يبدء بالاهم دون الاعم، وذلك تصديق قول الصادق جعفربن محمد عليهما السلام حيث يقول: " الحجه قبل الخلق، ومع الخلق، وبعد الخلق " ولو خلق الله عزوجل الخليقه خلوا من الخليفه لكان قد عرضهم للتلف، ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذى توجب حكمته

من اقامه الحدود وتقويم المفسد. و اللحظه الواحده لاتسوغ الحكمه ضرب صفح عنها(٣)، إن الحكمه تعم كما أن الطاعه تعم، ومن زعم أن الدنيا تخلو ساعه من إمام لزمه أن يصحح مذهب البراهمه فى إبطالهم الرساله، ولو لا أن القرآن نزل بأن محمدا صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء لوجب كون رسول فى كل وقت، فلما صح ذلك لارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصوره المستدعيه للخليفه فى العقل، وذلك أن الله تقدس ذكره لايدعو إلى سبب إلا بعد أن يصور فى العقول حقائقه، وإذا لم يصور ذكل لم تتسق الدعوه ولم تثبت الحجه، وذلك أن الاشياء تألف أشكالها، وتنبو عن أضدادها. فلو كان فى العقل إنكار الرسل لما بعث الله عزوجل نبيا قط. مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه، ولو عالجه بدواء يخالف طباعه أدى ذلك ألى تلفه، فثبت أن الله أحكم الحاكمين لايدعو إلى سبب إلا وله فى

(١) العنوان هنا ومايأتى فى المقدمه منا أضفناها تسهيلا للباحثين. (٢) البقره: ٣٠. (٣) يعنى عن اقامه الحدود. [٥] العقول صوره ثابته، وبالخليفه يستدل على المستخلف كما جرت به العاده فى العامه والخاصه، وفى المتعارف متى استخلف ملك ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه وإذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه، فثبت أن خلافه الله توجب العصمه ولايكون الخليفه إلا معصوما. وجوب طاعته الخليفه: ولما استخلف الله عزوجل آدم فى الارض أوجب على أهل السماوات الطاعه له فكيف الظن بأهل الارض، ولما أوجب الله عزوجل على الخلق الايمان بملائكه الله وأوجب على الملائكه السجود لخليفه الله، ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود له أحل به الذل والصغار والدمار،

وأخزاه ولعنه إلى يوم القيامه، علمنا بذلك رتبه الامام وفضله، وان الله تبارك وتعالى لما أعلم الملائكه أنه جاعل فى الارض خليفه أشهدهم على ذلك لان العلم شهاده فلزم من ادعى أن الخلق يختار الخليفه أن تشهد ملائكه الله كلهم عن آخر هم عليه، والشهاده العظيمه تدل على الخطب العظيم كما جرت به العاده فى الشاهد فكيف وأنى ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكه الله أولهم وآخرهم، وكيف وأنى يعذب صاحب النص وقد شهدت له ملائكه الله كلهم. ولد وجه آخر وهو أن القضيه فى الخليفه باقيه إلى يوم القيامه، ومن زعم أن الخليفه أراد به النبوه فقد أخطأ من وجه، وذلك أن الله عزوجل وعد آن يستخلف من هذه الامه(الفاضله) خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس: " وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا "(١) ولو كانت قضيه الخلافه قضيه النبوه أوجب حكم الآيه أن يبعث الله عزوجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وما صح قوله: " وخاتم النبين "(٢) فثبت

---

(١) النور: ٥٥. (٢) الاحزاب: ٤٠. [۶] أن الوعد من الله عزو جل ثابت من غير النبوه وثبت أن الخلافه تخالف النبوه بوجه وقد يكون الخليفه غير نبى ولايكون النبى إلا خليفه. وآخر: هو أنه عزوجل أراد يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم عليه السلام نفاق المنافق وإخلاص المخلص كما كشفت الايام والخبر عن قناعيهما أعنى ملائكه الله والشيطان، ولو وكل ذلك المعنى - من اختيار الامام - إلى من أضمر سوء ا لما

كشفت الايام عنه بالتعرض، وذلك أنه يختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له، فكيف يوصل إلى مافى الضائر من النفاق والاخلاص والحسد والداء - الدفين. ووجه آخر: وهو أن الكمه تتفاضل على أقدر المخاطب والمخاطب، فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده، والمخاطب كان الله عزووجل، والمخاطبون ملائكه الله أولهم وآخرهم، والكلمه العموم لها مصلحه عموم كما أن الكلمه الخصوص لها مصلحه خصوص، والمثوبه فى العموم أجل من المثوبه فى الخصوص كالتوحيد الذى هو عموم على عامه خلق الله يخالف الحج والزكاه وسائر أبواب الشرع الذى هو خصوص فقوله عزو وجل: " وإذ قال ربك للمئكه إنى جاعل فى الارض خليفه " دل على أن فيه معنى من معانى التوحيد لما أخرجه مخرج العموم، والكلمه إذا جاورت الكلمه فى معنى لزمها مالزم اختها إذا جمعهما معنى واحد، ووجه ذلك أن الله سبحانه علم أن من خلقه من يوحده ويأتمر لامره، وأن لهم أعداء يعيبونهم ويستبيحوا حريمهم، ولو أنه عزوجل قصر الايدى عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمه وثبت الاجبار رأسا(١)، وبطل الثواب والعقاب والعبادات، ولما استحال ذلك وجب أن يدفع عن أوليائه بضرب من الضروب لاتبطل به ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه فى ذلك إقامه الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل: " مايزع السلطان أكثر

---

(١) فى بعض النسخ " لبطلت الحكمه وتنيه الاختيار ". وفى بعضها " وفائده الاختيار " وفى بعضها " وتب الاختيار ". [٧] مما يزع القرآن "(١) وقد نطق بمثله قوله عزوجل: " لانتم أشد رهبه فى صدروهم من الله "(٢) فوجب أن ينصب عزو جل خليفه يقصر من أيدى أعدائه عن أوليائه ما تصح به ومعه

الولايه لانه لاولايه مع من أغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه فى العقول. جل الله تعالى عن ذلك، والخليفه اسم مشترك لانه لو أن رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه، فأما إذا أذن فيه أياما ثم نصب فيه مؤذنا كان خليفه، وكذلك الصوره فى العقول والمعارف متى قال البندار:(٣) هذا خليفتى كان خليفته على البندره لاعلى البريد والمظالم، فكذلك القول فى صاحبى البريد والمظالم، فثبت أن الخليفه من الاسماء المشتركه، فكان من صفه الله تعالى ذكره الانتصاب لاوليائه من أعدائه، فوكل من ذلك معنى إلى خليفه فلهذا الشأن استحق معنى الخليفه دون معنى أن يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه، ولهذا من الشأن قال الله تبارك وتعالى لابليس: " يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت " ثم قال: عزو جل " بيدى أستكبرت "(٤) وذكل أنه يقطع العذر ولايوهم أنه خليفه شارك الله فى وحدته، فقال: بعدما عرفت أنه خلق الله ما منعك أن تسجد، ثم قال: " بيدى أستكبرت "(٥) واليد فى اللغه قد تكون بمعنى النعمه وقد كان الله عزوجل عليه نعمتان حوتا نعما(٦) كقوله عزوجل " وأسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه "(٧) وهما نعمتان حوتا

______________________________ (١) أى ما يمنع الحاكم أكثر مما يمنع القرآن. (٢) الحشر: ١٣. (٣) البندار - بضم الميم -: من بيده ديوان الخراج، ويقال لمحمد بن بشار البصرى: " بندار " لانه جمع حديث أهل بلده. (٤) سوره ص: ٧٥ - وتمامها " ام كنت من العالمين ". (٥) يعنى الباء فى قوله " بيدى " ليست متعلقه بخلقت حتى تكون اليد بمعنى القدره، بل متعلقه بفعل متأخر هوقوله "

استكبرت ". أقول: وفيه مالا يخفى لان الهمزه للاستفهام بقرينه " ام " وشأنها الصدر وعليه فلا يصح أن يكون ما قبلها معمولا لما بعدها كما حقق فى محله، وفى حديث عن الرضا عليه السلام قال: يعنى بقدرتى وقوتى. (۶) فى بعض النسخ " جرتا نعما " وكذا مايأتى. (۷) لقمان: ۲۰. [۸] نعما لاتحصى، ثم غلظ عليه القول بقوله عزوجل: " بيدى استكبرت " كقول القائل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى، وهذا أبلغ فى القبح وأشنع، فقوله عزوجل: " وإذ قال ربك للمئكه إنى جاعل فى الارض خليفه " كانت كلمه متشابهه أحد وجوهها أنه يتصور عند الجاهل أن الله عزوجل يستشير خلقه فى معنى التبس عليه ويتصور عند المستدل إذا استدل على الله عزوجل بأفعاله المحكمه وجلالته الجليله أنه جل عن أن يلتبس عليه معنى أو يستعجم عليه حال فانه لايعجزه شئ فى السماوات والارض والسبيل فى هذا الآيه المتشابهه كالسبيل فى أخواتها من الآيات المتشابهات أنها ترد إلى المحكمات مما يقطع به ومعه العذر للمتطرق إلى السفه والالحاد. فقوله: " وإذ قال ربك للمئلكه إنى جاعل فى الارض خليفه " يدل على معنى هدايتهم لطاعه جليله مقترنه بالتوحيد، نافيه عن الله عزوجل الخلع والظلم وتضييع الحقوق وما تصح به ومعه الولايه، فتكمل معه الحجه، ولايبقى لاحد عذ ر فى إغفال حق واخرى أنه عزوجل إذا علم استقلال أحد من عباده لمعنى من معانى الطاعات ندبه له حتى تحصل له به عباده ويستحق معها مثوبه على قدرها مالو أغفل ذلك جاز أن يغفل جميع معانى حقوق خلقه أولهم وآخرهم، جل الله عن ذلك. فللقو ام بحقوق الله وحقوق خلقه مثوبه جليله متى فكر فيها

مفكر عرف أجزاء ها إذ لاوصول إلى كلها لجلالتها وعظم قدرها، وأحد معانيها وهو جزء من أجزائها أنه يسعد بالامام العادل النمله والبعوضه والحيوان أولهم وآخرهم بدلاله قوله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمه للعالمين "(١). ويدل على صحه ذلك قوله عزوجل فى قصه نوح عليه السلام: " فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا - الآيه "(٢). ثم من المدرار ماينتفع به الا نسان وسائر الحيوان، وسبب ذلك الدعاه إلى دين الله والهداه إلى حق الله، فمثوبته على أقداره، وعقوبته على من عانده بحسابه. ولهذا نقول: إن ________________________________ (١) الانبياء: ١٠٧. (٢) نوح: ١٠ - ١٢. [٩] الامام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه. وقد أخرجت الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى هذا الكتاب فى باب العله التى يحتاج من أجلها إلى الامام. ليس لاحد أن يختار الخليفه الا الله عزوجل: وقول الله عزو جل: " وإذ قال ربك للملئكه إنى جاعل فى الارض خليفه" " جاعل " منون(١) صفه الله التى وصف بها نفسه، وميزانه قوله: " إنى خالق بشرا من طين(٢) فنونه ووصف به نفسه، فمن ادعى أنه يختار الامام وجب أن يخلق بشرا من طين، فلمابطل هذا المعنى بطل الآخر إذهما فى حيز واحد. ووجه آخر: وهو أن الملائكه فى فضلهم وعصمتهم لو يصلحوا لاختيار الامام حتى تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامه خلقه أنه لاسبيل لهم إلى اختياره لما لم يكن للملائكه سبيل إليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم، ومدح الله إياهم فى آيات كثيره مثل قوله سبحانه: " بل عباد مكرمومن لا يسبقونه بالقول وهم بأمر يعملون "(٣) وكقوله عزوجل: " لايعصون

الله مـا أمرهم ويفعلون ما يؤمرون(۴) ". ثم إن الانسان بما فيه من السـفه والجهل كيف وأنى يسـتتب له(۵) ذلك فهذا والاحكام دون الاـ مـامه مثـل الصـلاه والزكـاه والحـج وغير ذلك لم يكل الله عزو جل شـئيا من ذلك إلى خلقه، فكيف وكل إليهم الاهم الجامع للاحكام كلها و الحقائق بأسـرها. ـــــــــــــــــــــــــــــ (۱) يعنى قوله تعالى " جاعل " بالتنوين يفيد الحصر. (۲) ص: ۷۱. (۳) أنبياء: ۲۶ و ۲۷. (۴) التحريم: ۶. (۵) أى يهيؤ ويستقيم له. وفى بعض النسخ " يستثبت له ".

وجوب وحده الخليفه فى كل عصر:

وجوب وحده الخليفه فى كل عصر:

وجوب وحده الخليفه فى كل عصـر: وفى قوله عزوجل " خليفه " إشاره إلى خليفه واحده ثبت به ومعه إبطال قول [۱۰] زعم أنه يجوز أن تكون فى وقت واحد أئمه كثيره، وقد اقتصـر الله عزوجل على الواحد، ولو كانت الحكمه ماقالوه وعبروا عنه لم يقتصـر الله عزوجل على الواحـد، ودعوانا محاذ لـدعواهم، ثم إن القرآن يرجـح قولنا دون قولهم، والكلمتان إذا تقابلتا ثم رجح إحداهما على الاخرى بالقرآن، كان الرجحان أولى.

لزوم وجود الخليفه:

لزوم وجود الخليفه:

لزوم وجود الخليفه: ولقوله عزوجـل: " وإذ قـال ربـك للملئكه – الآـيه " فى الخطاب الـذى خاطب الله عزوجل به نبيه صـلى الله عليه وآله لما قال: " ربك " من أصـح الدليل على أنه سـبحانه يسـتعمل هذا المعنى فى امته إلى يوم القيامه، فان الارض لاتخلو مـن حجه له عليهم، ولـو لاـ ذلـك لمـا كـان لقـوله: " ربـك " حكمه وكـان يجب أن يقـول: " ربهم " وحكمه الله فى السـلف كحكمته فى الخلف لايختلف فى مر الايام وكر الاعوام، وذلك أنه عزو وجل عـدل حكيم لا يجمعه وأحد من خلقه نسب، جل الله عن ذلك. وجوب عصمه الامام: ولقوله عزو جل: " وإذقال ربك للملئكه إنى جاعل فى الارض خليفه الآيه " معنى، وهو أنه عزو وجل لايسـتخلف إلا من له نقاء السـريره ليبعد عن الخيانه لانه لواختار من لانقاء له فى السريره كان قد خان خلقه لانه لو أن دلا لا قـدم حمالا خائنا إلى تاجر فحمل له حملا فخان فيه كان الـدلال خائنا، فكيف تجوز الخيانه على الله عزو جل وهو يقول – وقوله الحق –: " إن الله

لايهدى كيد الخائنين "(١) وأدب محمدا صلى الله عليه وآله بقوله عزوجل: " ولاتكن للخائنين خصيما "(٢) فكيف وأنى يجوز أن يأتى ماينهى عنه، وقد عير اليهود بسمه النفاق، وقال: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون "(٣). ________________________________ (١) يوسف: ٥٢. (٢) النساء: ١٠٥. (٣) البقره: ۴۴. [١١]

وفى قول الله عزو جل: " وإذ قال ربك للملئكه إنى جاعل فى الارض خليفه " حجه قويه فى غيبه الامام عليه السلام، وذلك أنه عزو وجل لما قال: " إنى جاعل فى الارض خليفه " أو جب بهذا اللفظ معنى وهو أن يعتقدوا طاعته فاعتقد عدوالله إبليس بهذه الكلمه نفاقا وأضمره حتى صاربه منافقا، وذلك أنه أضمر أنه يخالفه متى استعبد بالطاعه له، فكان نفاقه أنكر النفاق لانه نفاق بظهر الغيب، ولهذا من الشأن صار أخزى المنافقين كلهم، ولما عرف الله عزوجل ملائكه ذلك أضمروا الطاعه له واشتاقوا إليه فأضمروا نقيض ما أضمره الشيطان فصار لهم من الرتبه عشره أضعاف مااستحق عدوالله من الخزى والخسار، فالطاعه والموالات بظهر الغيب أبلغ فى الثواب والمدح لانه أبعد من الشبهه والمغالطه، ولهذا روى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: " من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء ولك مثلاه ". وإن الله تبارك وتعالى أكد دينه بالايمان بالغيب فقال: " هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الآيه "(١) فالايمان بالغيب أعظم مثوبه لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعه الخليفه وقت المشاهده قد يتوهم على المبايع أنه إنما يطيع رغبه فى خير أو مال، أورهبه من قتل أو غير ذلك مما هو عادات أبناء الدنيا فى طاعه ملوكهم وإيمان

الغيب مأمون من ذلک کله، ومحروس من معايبه بأصله، يدل على ذلک قول الله عزوجل: " فلما رأو ابأسنا قالوا آمنا بالله وحده وکفرنا بما کنا به مشرکين * فلم يک ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا "(٢) ولما حصل للمتعبد ما حصلل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عزوجل ذلک ملائکته فقد جاء في الخبر أن الله سبحانه قال هذه المقاله للملائکه قبل خلق آدم بسبعمائه عام. وکان يحصل في هذه المده الطاعه للملائکه الله على قدرها. ولو أنکر منکر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول بالغيبه ولوساعه واحده، والساعه الواحده لا-تتعرى من حکمه م، وما حصل من الحکمه في الساعه حصل في الساعتين حکمتان وفي الساعات حکم، وما زاد في الوقت إلا زاد في ________________ (١) البقره: ٢.

(٢) المؤمن: ٨٤. [١٢] المثوبه ومازاد في المثوبه إلا- کشف عن الرحمه، ودل على الجلاله، فصح الخبر أن فيه تأييد الحکمه وتبليغ الحجه. وفي قول الله عزو جل: " وإذ قال ربک للملئکه إني جاعل في الارض خليفه " حجه في غيبه الامام عليه السلام من أوجه کثيره: أحدها أن الغيبه قبل الوجود أبلغ الغيبات کلها وذلک أن الملائکه ما شهدوا(١) قبل ذلک خليفه قط، وأما نحن فقد شاهدنا خلفاء کثيرين غير واحد قد نطق به القرآن وتواترت به الاخبار حتى صارت کالمشاهده والملائکه لم يشهدوا(٢) واحدا منهم، فکانت تلک الغيبه أبلغ. وآخر: أنها کانت غيبه من الله عزو جل، وهذه الغيبه التي للامام عليه السلام هي من قبل أعداء الله تعالى، فإذا کان في الغيبه التي هي من الله عزوجل عباده لملائکته فما الظن بالغيبه التي هي من أعداء الله. وفي غيبه

الامام عليه السلام عباده مخلصه(٣) لم تكن فى تلك الغيبه، وذلك أن الامام الغائب عليه السلام مقموع مقهور مزاحم فى حقه، قد غلب قهرا، و(جرى) على شيعته(قسرا) من أعداء الله ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال وإبطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لاخفاء به، ومن اعتقد موالاته شاركه فى أجره وجهاده، وتبرأ من أعدائه، وكان له فى براء ه مواليه من أعدائه أجر، وفى ولايه أوليائه أجر يربو على أجر ملائكه الله عزو وجل على الايمان بالامام المغيب فى العدم، وإنما قص الله عزوجل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعبد له الملائكه ويتشمروا لطاعته. وإنما مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب أو رسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى يتهيؤوا لاستقباله وارتياد الهدايا له ما يقطع به ومعه عذرهم فى تقصيرإن قصروا فى خدمته كذلك بدأالله عزو جل بذكر نبائه إبانه عن جلالته ورتبته، وكذلك قضيته فى السلف والخلف، فما قبض خليفه إلا عرف خلقه الخليفه الذى يتلوه، وتصديق ________________________________ (١)

فى بعض النسخ " ماشاهدوا ". (٢) فى بعض النسخ " لم يعهدوا ". (٣) فى بعض النسخ " عباده محصله ". [١٣] ذلك قوله عزو جل: " أفمن كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه - الآيه "(١) والذى على بينه من ربه محمد صلى الله عليه وآله، والشاهد الذى يتلوه على بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام. دلالته قوله عزو جل: " ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمه " والكلمه - من كتاب موسى المحاذيه لهذا المعنى حذوا النعل بالنعل والقذه بالقذه - قوله: " وواعدنا موسى ثلاثين ليله وأتممناها بعشرفتم ميقات ربه

أربعين ليله وقال موسى لاخيه هرون اخلفنى فى قومى وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين "(٢). السر فى امره تعالى الملائكه بالسجود لادم عليه السلام: واستعبد الله عزوجل الملائكه بالسجود لآدم تعظيما له لما غيبه عن أبصارهم وذلك أنه عزو جل إنما أمرهم بالسجود لآدم لما أودع صلبه من أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عزو جل عبوديه ولآدم طاعه، ولما فى صلبه تعظيما، فأبى إبليس أن يسجد لآدم حسدا له أذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتأبيه، وفسق عن أمر ربه، وطرد عن جواره، ولعن وسمى رجيما لاجل إنكاره للغيبه لانه احتج فى امتناعه من السجود لآدم بأن قال: " أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين "(٣) فجحد ماغيب عن بصره ولم يوقع التصديق به، واحتج بالظاهر الذى شاهده وهو جسد آدم عليه السلام، وأنكر أن يكون يعلم لما فى صلبه وجودا، ولم يؤمن بأن آدم إنما جعل قبله للملائكه وامروا بالسجود له لتعظيم ما فى صلبه، فمثل من آمن بالقائم عليه السلام فى غيبته مثل الملائكه الذين أطاعوا الله عزو جل فى السجود لآدم، ومثل من أنكر القائم عليه السلام فى غيبته مثل إبليس فى امتناعه من السجود لآدم، كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام. حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمدبن - أبى عبدالله الكوفى، عن محمدبن اسماعيل البرمكى، عن جعفر بن عبدالله الكوفى، عن...

---

(١) هود: ١٧. (٢) الاعراف: ١٤٢. (٣) الاعراف: ١٢. [١٤] الحسن بن سعيد، عن محمدبن زياد، عن أيمن بن محرز، عن الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام أن الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم - وهم أرواح - على الملائكه فقال: أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين بأنكم احق بالخلافه فى الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم عليه السلام " قالوا سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنک أنت العليم الحكيم " قال الله تبارك وتعالى: " يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنباء هم بأسمائهم " وقفوا على عظيم منزلتهم عندالله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله فى أرضه وحججه على بريته، ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم: " ألم أقل لكم إنى أعلم غيب السموات والارض وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون ". حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسين بن على الكسرى قال: حدثنا محمدبن زكريا الجوهرى قال: حدثنا جعفربن محمد بن عماره، عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام. وهذا استعباد الله عزو جل للملائكه بالغيبه والآيه أولها فى قصه الخليفه وإذا كان آخرها مثلها كان للكلام نظم وفى النظم حجه، ومنه يؤخذ وجه الاجماع لامه محمد صلى الله عليه وآله أولهم وأخرهم، وذلك أنه سبحانه وتعالى إذا علم آدم الاسماء كلها على ماقاله المخالفون فلا محاله أن أسماء الائمه عليهم السلام داخله فى تلك الجمله، فصار ما قلناه فى ذلك باجماع الامه، ومن أصح الدليل عليه أنه لامحاله لما دل الملائكه على السجود لآدم فانه حصل لهم عباده فلما حصل لهم عباده أوجب باب الحكمه أن يحصل لهم ماهو فى حيزه سواء كان فى وقت أو فى غير وقت فان الاوقات ماتغير الحكمه ولا تبدل الحجه، أولها كآخر ها وآخرها كأولها،

لايجوز فى حكمه الله أن يحرمهم معنى من معانى المثوبه ولا أن يبخل من فضائل الائمه لانهم كلهم شرع واحد، دليل ذلك أن الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم، أو بجماعه وأنكرو احدا منهم، لم يقبل منه إيمانه، كذلك القضيه فى الائمه عليهم السلام أولهم وآخرهم واحد، وقد قال الصادق عليه السلام: " المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا " وقال عليه السلام: " من أنكر واحدامن [١٥] الاحياء فقد أنكر الاموات ". وساخرج ذلك فى هذا الكتاب مسندا فى موضعه إن شاء الله، فصح أن قوله عزوجل: " وعلم آدم الاسماء كلها " أرادبه أسماء الائمه عليهم السلام، وللاسماء معان كثيره وليس أحد معانيها بأولى من الآخر، وللاسماء أوصاف وليس أحد الاوصاف بأولى من الآخر، فمعنى الاسماء أنه سبحانه علم آدم عليه السلام أوصفاف الائمه كلها أولها وآخرها، ومن أوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعه والعصمه والسخاء والوفاء، وقد نطق بمثله كتاب الله عزو جل فى أسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عزو جل: " واذكر فى الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا "(١) " واذكر فى الكتاب إسمعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلوه والزكوه وكان عند ربه مرضيا * واذكر فى الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا "(٢) و كقوله عزو جل: " واذكر فى الكتاب إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا * وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا * ووهبناله من رحمتنا أخاه هرون نبيا "(٣) فوصف الرسل عليهم السلام وحمدهم بماكان فيهم من الشيم المرضيه والاخلاق الزكيه، وكان ذلك أوصافهم وأسماء هم كذلك علم الله عزو جل آدم الاسماء كلها. والحكمه فى ذلك أيضا أنه

لا ـ وصول إلى الاسماء ووجوه الاستعبادات إلا من طريق السماع، والعقل غير متوجه إلى ذلك، لانه لو أبصر عاقل شخصا من بعيد أو قريب لما توصل إلى استخراج اسمه ولاسبيل إليه إلا من طريق السماع فجعل الله عزوجل العمده فى باب الخليفه السماع، ولما كان كذلك أبطل به باب الاختيار إذ الاختيار من طريق الآراء، وقضيته الخليفه موضوعه على الاسماء والاسماء موضوعه على السماع، فصح به ومعه مذهبنا فى الامام أنه يصح بالنص والاشاره، فأما باب الاشاره فمضمر فى قوله عزو جل: " ثم عرضهم على المئلكه " فباب العرض مبنى على الشخص والاشاره، وباب الاسم مبنى على السمع، فصح معنى الاشاره والنص جميعا....

(١) مريم: ٤١. (٢) مريم: ٥٥ - ٥٨. (٣) مريم: ٥٠ - ٥٢. [١۶]

وللعرض الذى قال الله عزو جل: " ثم عرضهم على الملئكه " معنيان أحدهما عرض أشخاصهم وهيئاتهم كما رويناه فى باب أخبار أخذ الميثاق والذر، والوجه الآخر أن يكون عزو جل عرضهم على الملائكه من طريق الصفه والنسبه كما يقوله قوم من مخالفينا، فمن كلا المعنيين يحصل استعباد الله عزو جل الملائكه بالايمان بالغيبه. وفى قوله عزو جل: " أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين " حكم كثيره: أحدها أن الله عزو جل أهل آدم عليه السلام لتعليم الملائكه أسماء الائمه عن الله تعالى ذكره، وأهل الملائكه لتعلم أسمائهم عن آدم عليه السلام، فالله عزو جل علم آدم وآدم علم الملائكه، فكان آدم فى حيز المعلم وكانوا فى حيز المتعلمين، هذا ما نص عليه القرآن. وقول الملائكه: " سبحانك لاعلم لنا إلا علمتنا إنك أنت العليم الحكيم " فيه أصح دليل وأبين حجه لنا أنه لايجوز

لاحد أن يقول فى أسماء الائمه وأوصافهم عليهم السلام إلا عن تعليم الله جل وجلاله، ولو جاز لاحد ذلك كان للملائكه أجوز، ولما سبحوا الله دل تسبيحهم على أن الشرع فيه مما ينافى التوحيد، وذلك أن التسبيح تنزيه الله عزو جل وباب التنزيه لايوجد فى القرآن إلا عند قول جاحد أو ملحد أو متعرض لابطال التوحيد والقدح فيه، فلم يستنكفوا إذ لم يعلموا أن يقولوا: " لاعلم لنا " فمن تكلف علم مالا يعلم احتج الله عليه بملائكته، وكانوا شهداء الله عليه فى لدنيا والآخره، وإنما أهل الله الملائكه لاعلامهم على لسان آدم عند اعترافهم بالعجز و أنهم لايعلمون فقال عزو وجل: " يا آدم أنبئهم بأسمائهم ". ولقد كلمنى رجل بمدينه السلام(١) فقال لى: أن الغيبه قد طالت والحيره قد اشتدت وقد رجع كثير عن القول بالامامه لطول الامد، فكيف هذا؟. فقلت له: إن سنه الاولين فى هذه الامه جاريه حذو النعل بالنعل كماروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى غير خبر، وأن موسى عليه السلام ذهب إلى ميقات ربه على أن يرجع إلى قومه بعد ثلاثين ليله فأتمها الله عزو جل بعشره فتم ميقات ربه أربعين ليله، و...

(١) يعنى بغداد. [١٧] لتأخره عنهم فضل عشره أيام على ما

واعدهم استطالوا المده القصيره وقست قلوبهم وفسقوا عن أمر ربهم عزو جل وعن أمر موسى عليه السلام وعصوا خليفته هارون واستضعفوه وكادوا يقتلونه، وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عزوجل، وقال السامرى لهم: " هذا إلهكم وإله موسى " وهارون يعظهم وينهاهم عن عباده العجل ويقول: " يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى *

قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى "(١) ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتمونى من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الالواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه "(٢) والقصه فى ذلك مشهوره فليس بعجيب أن يستطيل الجهال من هذه الامه مده غيبه صاحب زماننا عليه السلام ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير أصل وبصيره، ثم لايعتبرون بقول الله تعالى ذكره حيث يقول: " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولايكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون "(٣). فقال(۴): وما أنزل الله عزو جل فى كتابه فى هذا المعنى؟ قتل: قوله عزو جل " الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب " يعنى بالقائم عليه السلام وغيبته. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمربن عبدالعزيز، عن غير واحد، عن داود ابن كثير الرقى، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزو جل " هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب " قال: من أقر بقيام القائم عليه السلام أنه حق. حدثنا على بن أحمد بن موسى - رحمه الله قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد، عن على بن أبى حمزه...

(١) طه: ٩٣ و ٩۴. (٢) الاعراف: ١۴٩. (٣) الحديد: ١۵. (۴)

يعنى الرجل الذى كلمه بمدينه السلام. [١٨] عن يحيى بن أبى القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزو

جـل " الم ذلـك الكتـاب لاـريب فيه هـدى للمتقين الـذين يؤمنون بـالغيب " فقال: المتقون شيعه على عليه السـلام والغيب فهو الحجه الغـائب. وشاهـد ذلـك قول الله عزو جـل: " ويقولون لولا انزل عليه آيه من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنى معكم من المنتظرين "(١) فأخبر عزو جل أن الآيه هى الغيب، والغيب هو الحجه، وتصديق ذلك قول الله عزو جل: " وجعلنا ابن مريم وامه آيه "(٢) يعنى حجه. حـدثنا أبى – رحمه الله – قال: حـدثنا سـعدبن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسـين ابن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبى عبدالله عليه السـلام أنه قال: فى قول الله عزو جل: " يو م يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل "(٣) فقال: الآيات هم الائمه، والآيه المنتظره هو القائم عليه السلام، فيومئذ لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السـلام. وقد سـمى الله عزو جل يوسف عليه السـلام غيبـا حين قص قصـته على نبيه محمـد صـلى الله عليه وآله فقـال عزو جـل: " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وماكنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون "(٤) فمسى يوسف عليه السلام غيبا لان الانباء التى قصها كانت أنباء يوسف فيما أخبربه من قصـته وحـاله ومـا آلت إليه اموره. ولقـد كلمنى بعض المخـالفين فى هـذه الآـيه فقال: معنى قوله عزو جل: " الـذين يؤمنون بالغيب: أى بالبعث والنشور وأحوال القيامه، فقلت له: لقد جهلت فى تأويلك وضللت فى قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث

والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحه قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم الله... ________________________________ (١) يونس: ٢٠. (٢) المؤمنون: ٥٠. (٣) الانعام: ٥٣. (۴) يوسف: ١٠٣. [١٩] عزو جل ومدحهم بما هو لهم خاصه، لم يشركهم فيه أحد غيرهم(١). ________________________________ (١) هذا النكير من المؤلف - رحمه الله - في غير مورده ومخالف لما روى من طريق جابر عن الباقر عليه السلام فى معنى الغيب فى الايه " أنه البعث والنشور وقيام القائم والرجعه " وما روى عن الصادق عليه السلام أن المراد بالغيب هنا ثلاثه أشياء " قيام القائم والكره ويوم القيامه ".

وجوب معرفه المهدى عجل الله تعالى فرجه:

وجوب معرفه المهدى عجل الله تعالى فرجه:

وجوب معرفه المهدى عجل الله تعالى فرجه: ولايكون الايمان صحيحا من مؤمن إلا من بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال الله تبارك وتعالى: " إلا من شهد بالحق وهم يعلمون "(٢) فلم يوجب لهم صحه مايشهدون به إلا من بعد علمهم، ثم كذلك لن ينفع إيمان من آمن بالمهدى القائم عليه السلام حتى يكون عارفا بشأنه فى حال غيبته وذلك أن الائمه عليهم السلام قد أخبروا بغيبه عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ فى الصحف ودون فى الكتب المؤلفه من قبل أن تقع الغيبه بمائتى سنه أو أقل أو أكثر، فليس أحد من أتباع الائمه عليهم السلام إلا وقد ذكر ذلك فى كثير من كتبه ورواياته ودونه فى مصنفاته وهى الكتب التى تعرف بالاصول مدونه مستحفظه عند شيعه آل محمد عليهم السلام من قبل الغيبه بما ذكرنا من السنين، وقد أخرجت ما حضرنى من الاخبار المسنده فى الغيبه فى هذا

الكتـاب فى مواضـعها، فلاـ يخلو حـال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب أن يكونوا علموا الغيب بما وقع الآن من الغيبه، فألفوا ذلك فى كتبهم ودونوه فى مصـنفاتهم من قبـل كونهـا، وهـذا محـال عنـد أهل اللب والتحصـيل، أو أن يكونوا(قـد) أسـسوا فى كتبهم الكذب فاتفق الامرلهم كما ذكذوا وتحقق كما وضـعوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين أقطارهم ومحالهم، وهذا أيضا محلا كسبيل الوجه الاول، فلم يبق فى ذلك إلا أنهم حفظوا عن أئمتهم المستحفظين للوصيه عليهم السلام عن رسول الله صـلى الله عليه وآله من ذكر الغيبه وصـفه كونها فى مقام بعد مقام ألى آخر المقامات مادونوه فى كتبهم وألفوه فى اصولهم، وبـــــذلك وشـــــبهه فلـــــج الحـــــق وزهـــــق الباطـــــل. إن الباطـــــل كـــــان زهوقـــــا.... ____ (٢) الزخرف: ٨٦. [٢٠] وان خصومنـا ومخالفينـا مـن أهل الاهواء المضله قصدوا(١) لـدفع الحق وعناده بما وقع من غيبه صاحب زماننا القائم عليه السـلام واحتجابه عن أبصار المشاهـدين ليلبسـوا بـذلك على من لم تكن معرفته متقنه(٢) ولابصـيرته مسـتحكمه. اثبـات الغيبه والحكمه فيها: فأقول – وبالله التوفيق -: إن الغيبه التى وقعت لصاحب زماننا عليه السـلام قد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذى شاهدناه وعرفناه من آثار حكمه الله عزو جل واسـتقامه تـدبيره فى حججه المتقدمه فى الاعصار السالفه مع أئمه الضـلال وتظاهر الطواغيت واسـتعلاء الفراعنه فى الحقب الخـاليه ومـانحن بسبيله فى زماننـا هـذا من تظـاهر أئمه الكفر بمعونه أهل الافك والعـدوان والبهتان. وذلك أن خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا عليه السـلام كوجود من تقـدمه من الائمه عليهم السـلام فقالوا: إنه قد مضـى على قولكم من عصر وفاه نبينا عليه السلام أحد عشر إماما كل منهم كان موجودا معروفا باسمه وشخصه

بين الخاص والعام، فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم أمر من تقدم من أئمتكم كفساد أمر صاحب زمانكم هذا فى عدمه وتعذر وجوده. فأقول - وبالله التوفيق - إن خصومنا قد جهلوا آثار حكمه الله تعالى وأغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل فى مقامات حجج الله تعالى مع أئمه الضلال فى دول الباط فى كل عصر وزمان إذ قد ثبت أن ظهور حجج الله تعالى فى مقاماتهم فى دول الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل الزمان، فان كانت الحال ممكنه فى استقامه تدبير الاولياء لوجود الحجه بين الخاص والعام كان ظهور الحجه وإن كانت الحال غير ممكنه من استقامه تدبير الاولياء لوجود الحجه بين الخاص والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمه ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره إلى وقت بلوغ الكتاب أجله،...

---

(١) فى بعض نسخ " تصدوا ". (٢) فى بعض النسخ " مستقيمه ". [٢١] كما قد وجدنا من ذلك فى حجج الله المتقدمه من عصر وفاه آدم عليه السلام إلى حين زماننا هذا منهم السمتخفون ومنهم المستعلنون، بذلك جاء ت الآثار ونطق الكتاب. فمن ذلك ما: حدثنا به أبى - رحمه الله - قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمدبن - محمد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن جرير، عن عبدالله الحميد ابن أبى الديلم قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا عبدالحميد إن لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين. وتصديق ذلك من الكتاب قوله تعالى: " ورسلا قد قصصنا هم عليك من قبل و رسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما "(١) فكانت حجج الله تعالى

كذلك من وقت وفاه آدم عليه السلام إلى وقت ظهور إبراهيم عليه السلام أوصياء مستعلنين ومستخفين، فلما كان وقت كون إبراهيم عليه السلام ستر الله شخصه وأخفى ولادته، لان الامكان فى ظهور الحجه كان متعذرا فى زمانه، وكان إبراهيم عليه السلام فى سلطان نمرود مستترا لامره و كان غير مظهر نفسه، ونمرود يقتل أولاد رعيته وأهل مملكته فى طلبه إلى أن دلهم إبراهيم عليه السلام على نفسه، وأظهر لهم أمره بعد أن بلغت الغيبه أمدها ووجب إظهار ما أظهره للذى أراده الله فى إثبات حجته وإكمال دينه، فلما كان وقت وفاه إبراهيم عليه السلام كان له أوصياء حججا الله عزوجل فى أرضه يتوارثون الوصيه كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت كون موسى عليه السلام فكان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل فى طلب موسى عليه السلام الذى قد شاع من ذكره وخبر كونه، فستر الله ولادته، ثم قذفت به أمه فى اليم كما أخبر الله عزوجل فى كتابه " فالتقطه آل فرعون"(٢) وكان موسى عليه السلام فى حجر فرعون يربيه وهو لايعرفه، وفرعون يتقل أولاد بنى إسرائيل فى طلبه، ثم كان من أمره بعد أن أظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصه الله عزو جل فى كتابه، فلما كان وقت...

______________________________ (١) النساء: ١٦۴. (٢) القصص: ٧. [٢٢] وفاه موسى عليه السلام كان له أوصياء حججا الله كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى عليه السلام. فظهر عيسى عليه السلام فى ولادته معلنا لدلائله، مظهرا لشخصه، شاهرا لبراهينه، غير مخف لنفسه لان زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجه كذلك. ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عزو جل كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبيا

صلى الله عليه وآله فقال الله عزوجل له فى الكتاب: " مايقال لك إلا ما قدقيل للرسل من قبلك "(١) ثم قال عزو جل: " سنه من قد أرسلنا قبلك من رسلنا "(٢) فكان مما قيل له ولزم من سنته على إيجاب سنن من تقدمه من الرسل إقامه الاوصياء له كاقامه من تقدمه لاوصيائهم، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله أوصياء كذلك وأخبر يكون المهدى خاتم الائمه عليهم السلام، وأنه يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، نقلت الامه ذلك بأجمعها عنه، وأن عيسى عليه السلام ينزل فى وقت ظهوره فيصلى خلفه، فحفظت ولادات ومقاماتهم فى مقام بعد مقام إلى وقت ولاده صاحب زماننا عليه السلام المنتظر للقسط والعدل، كما أوجبت الحكمه باستقامه التدبير غيبه من ذكرنا من الحجج المتقدمه بالوجود. وذلك أن المعروف المتسالم بين الخاص والعام من أهل هذه المله أن الحسن ابن على ولد صاحب زماننا عليهما السلام قد كان وكل به طاغيه زمانه إلى وقت وفاته، فلما توفى عليه السلام وكل بحاشيته وأهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا أشد الطلب و كان أحد المتوليين عليه عمه جعفر أخو(٣) الحسن بن على بما ادعاده لنفسه من الامامه ورجا أن يتم له ذلك بوجود ابن أخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت السنه فى غيبته بما جرى من سنن غيبه من ذكرنا من الحجج المتقدمه، ولزم من حكمه غيبه عليه السلام ما لزم من حكمه غيبتهم.....

---

(١) فصلت: ٤٣. (٢) الاسراء: ٧٧. (٣) كذا. [٢٣]

رد اشكال: وكان من معارضه خصومنا أن قالوا: ولم أوجبتم فى الائمه ماكان واجبا فى الانبياء، فما أنكرتم أن ذلك كان جائزا فى الانبياء وغير جائز

فى الائمه فإن الائمه ليسوا كالانبياء فغير جائز أن يشبه حال الائمه بحال الانبياء فأوجدونا دليلا مقنعا على أنه جائز فى الائمه ماكان جائزا فى الانبياء والرسل فيما شبهتم من حال الائمه الذين ليسوا بأشباه الانبياء والرسل، وإنما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل، فلن تثبت دعواكم فى ذلك، ولن يستقيم لكم قياسكم فى تشبيهكم حال الائمه بحال الانبياء عليهم السلام إلا بدليل مقنع. فأقول – وبالله أهتدى –: إن خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو أنهم كانوا من أهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وإزاله العصبيه لرؤسائهم ومن تقدم من إسلافهم لعلموا أن كل ماكان جائزا فى الانبياء فهو واجب لازم فى الائمه حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه وذلك أن الانبياء هم اصول الائمه ومغيضهم(١) والائمه هم خلفاء الانبياء وأوصياؤهم والقائمون بحجه الله تعالى على من يكون بعدهم كيلاتبطل حجج الله وحدود(ه و) شرايعه مادام التكليف على العباد قائما والامرلهم لازما، ولو وجبت المعارضه لجاز لقائل أن يقول: إن الانبياء هم حجج الله فغير جائز أن يكون الائمه حجج الله إذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء، وله أن يقول أيضا: فغير جائز أن يسموا أئمه لان الانبياء كانوا أئمه وهؤلاء ليسوا بأنبياء فيكونوا أئمه كالانبياء، وغير جائز أيضا أن يقوموا بما كان يقوم به الرسل من الجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى غير ذلك من أبواب الشريعه إذ ليسوا كالرسول ولا هم برسل. ثم يأتى بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره، فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضه من خصومنا فاسده كفساده....

(١) المغيض: مجتمع الماء ومدخله فى الارض والمراد بالفارسيه(انبياء نسخه اصل وسر چشمه امامانند).

وفى بعض النسخ " ومغيضهم " من الافاضه. [٢٤] ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذا كله أن التشاكل بين الانبياء والائمه بين واضح فيلزمهم أنهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حججه على العباد، وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعه الانبياء، وذلك قول الله عزو جل: " أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الامر منكم "(١) وقوله تعالى: " ولو رد وه إلى الرسول و وإلى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم "(٢) فولاه الامرهم الاوصياء والائمه بعد الرسول صلى الله عليه وآله وقد قرن الله طاعتهم بطاعه الرسول وأوجب على العباد من فرضهم ما أوجبه من فرض الرسول كما أوجب على العباد من طاعه الرسول ما أوجبه عليهم من طاعته عزوجل فى قوله: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " ثم قال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله(٣) " وإذا كانت الائمه عليهم السلام حجج الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول حجه على من لم يشاهد فى عصره لزم من طاعه الائمه مالزم من طاعه الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وإن كان الرسول أفضل من الائمه فقد تشاكلوا فى الحجه والاسم والفعل(٤) والفرض، إذ كان الله جل ثناؤه قد سمى الرسل أئمه بقوله لابراهيم: " إنى جاعلك للناس إماما "(٥) وقد أخبر نا الله تبارك وتعالى أنه قد فضل الانبياء الرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - الآيه "(٦) وقال: " ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - الآيه "(٧) فتشاكل الانبياء فى

النبوه وإن كان بعضهم أفضل من بعض، وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء، فمن قاس حال الائمه بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمه فقد أصاب فى قياسه واستقام له استشهاده بالذى وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء عليهم السلام.....

---

(١) النساء: ٥٩. (٢) النساء: ٨٣. (٣) النساء: ٨٠. (۴) فى بعض النسخ " والعقل ". (۵) البقره: ١١٩. (۶) البقره: ٢٥۴. (٧) الاسراء: ۵۶.

وجه آخر لاثبات المشاكله:

وجه آخر لاثبات المشاكله:

وجه آخر لاثبات المشاكله: ووجه آخر من الدليل على حقيقه ماشرحنامن تشاكل الائمه والانبياء عليهم السلام أن الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه: " لقد كان لكم فى رسول الله اسوه حسنه "(١) وقال تعالى: " ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا "(٢) فأمرنا الله عزوجل أن نهتدى بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله ونجرى الامور(الجاريه) لى حدما أجراها رسول الله صلى الله عليه وآله من قول أو فعل، فكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الانبياء والائمه أن قال: " منزله على عليه السلام منى كمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى " فأعلمنا رسول الله صلى ا لله عليه وآله أن عليا ليس بنبى وقد شبهه بهارون وكان هارون نبيا ورسولا(و) كذلك شبهه بجماعه من الانبياء عليهم السلام. حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل - رحمه الله قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى قال: حدثنا أحمدبن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه محمدبن خالد قال: حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنتره الشيبانى، عن أبيه، عن جده(٣) عن عبدالله ابن عباس قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من أراد أن ينظر

إلی آدم فی علمه وإلی نوح فی سلمه وإلی إبراهیم فی حلمه وإلی موسی فی فطانته وإلی داود فی زهده، فلینظر إلی هذا. قال: فنظرنا فاذا علی بن أبی طالب قد قبل کأنما ینحدر... ______________________________ (۱)

الاحزاب: ۲۱. (۲) الحشر: ۷. (۳) هارون بن عنتره بن عبدالرحمن الشیبانی عامی ذکره ابن حبان فی الثقات، وقال ابن سعد: ثقه، وقال أبوزرعه: لابأس به، مستقیم الحدیث. وابنه عبدالملک عنونه النجاشی وقال: کوفی ثقه عین روی عن أصحابنا ورووا عنه، ولم یکن متحققا بأمرنا، له کتاب یرویه محمدبن خالد. وأما أبوه عنتره بن عبدالرحمن فعنونه العسقلانی فی التقریب والتهذیب وقال: ذکره ابن حیان فی الثقات وذکر ابن حبان فی الثقات وذکر ابن أبی حاتم عن أبی زرعه: أنه کوفی ثقه. [۲۶] من صبب(۱) فاذا استقام أن یشبه رسول الله صلی الله علیه وآله أحدا من الائمه علهیم السلام بالانبیاء والرسل استقام لنا أن نشبه جمیع الائمه بجمیع الانبیاء والرسل، وهذا دلیل مقنع وقد ثبت شکل صاحب زماننا علیه السلام فی غیبته بغیبه موسی علیه السلام وغیره ممن وقعت بهم الغیبه، وذلک أن غیبه صاحب زماننا وقعت من جهه الطواغیت لعله التدبیر من الذی قد منا ذکره فی الفصل الاول. ومما یفسد معارضه خصومنا فی نفی تشاکل الائمه والانبیاء أن الرسل الذین تقدموا قبل عصر نبینا صلی الله علیه وآله کان أوصیاؤهم أنبیاء، فکل وصی قام بوصیه حجه تقدمه من وقت وفاه آدم علیه السلام إلی عصر نبینا صلی الله علیه وآله کان نبیا، وذلک مثل وصی آدم کان شیث ابنه، وهو هبه الله فی علم آل محمد صلی الله علیه وآله وکان نبیا، ومثل وصی نوح علیه السلام کان

سام ابنه وكان نبيا، ومثل إبراهيم عليه السلام كان وصيه إسماعيل(٢) ابنه و كان نبيا، ومثل موسى عليه السلام كان وصيته يوشع بن نون وكان نبيا، ومثل عيسى عليه السلام كاو وصيه شمعون الصفا وكان نبيا، ومثل داود عليه السلام كان وصيه سليمان عليه السلام ابنه وكان نبيا. وأوصياء نبيا عليهم السلام لم يكونوا أنبياء، لان الله عزوجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم(٣) كرامه له وتفضيلا، فقد تشاكلت الائمه والانبياء بالوصيه كما تشاكلوا فيما قدمناذكره من تشاكلهم فالنبى وصى والامام وصى، والوصى إمام والنبى إمام، والنبى حجه والامام حجه(٤)، فليس فى الاشكال أشبه من تشاكل الائمه والانبياء. وكذلك أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل أفعال الاوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصه يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام مع صفراء بنت شعيب زوجه موسى وقصه... ________________________________ (١) اى يرفع رجليه رفعا بينا بقوه دون احتشام وتبختر. والصبب: ماانحدر من الارض أو الطريق. (٢) فى بعض النسخ " اسحاق ". (٣) فى بعض النسخ " لهذا الاسم " أى النبوه. (٤) فى بعض النسخ " والوصى حجه ". [٢٧] أمير المؤمنين عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشه بنت أبى بكر، وإيجاب غسل الانبياء أوصيائهم بعد وفاتهم. حدثنا على بن أحمد الدقاق - رحمه الله - قال: حدثنا حمزه بن القاسم قال: حدثنا أبوالحسن على بن على بن الجنيد الرازى قال: حدثنا أبوعوانه قال: حدثنا الحسن ابن على(١)، عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف، عن عبدالله بن مسعود قال: قلت للنبى عليه السلام: يا رسول الله من يغسلك إذ مت؟ قال: يغسل كل نبى وصيه، قلت:

فمن وصيك يارسول الله؟ قال: على بن أبى طالب قلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟ قال: ثلاثين سنه، فان يوشع بن نون وصى موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنه، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجه موسى عليه السلام فقالت: أنا أحق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها، وأن ابنه أبى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا ألفا من امتى فتقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها، وفيها أنزل الله عزو وجل: " وقرن فى بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهليه الاولى "(٢) يعنى صفراء بنت شعيب، فهذا الشكل قد ثبت بين الائمه والانبياء بالاسم والصفه والنعت والفعل، وكل ماكان جائزا فى الانبياء فهو جائز يجرى فى الائمه حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه، ولو جاز أن تجحد إمامه صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمه عليهم السلام لوجب أن تدفع نبوه موسى بن عمران عليه السلام لغيبته إذ لم يكن كل الانبياء كذلك، فلما لم تسقط نبوه موسى لغيبه وصحت.... ________________ (١) هو الحسن بن على الخلال أبوعلى وقيل أبومحمد الحلوانى نزيل مكه ثقه ثبت يروى عن عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبى بكر الصنعانى، قال أحمد ابن صالح المصرى: قلت لاحمد بن حنبل: رأيت أحدا أحسن حديثا من عبدالرزاق؟ قال: لا.ويرموه القوم بالتشيع. يروى عن أبيه همام وهو ثقه يروى عن مينا بن أبى مينا الزهرى الخزاز مولى عبدالرحمن بن عوف وهو شيعى جرحه العامه لتشيعه.وما فى النسخ من والحسين بن على بن عبدالرزاق، فهو تصحيف. (٢) الاحزاب: ٣٢. [٢٨] نبوته مع الغيبه كما صحت نبوه الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبه فكذلك صحت إمامه صاحب زماننا هذا مع

غیبه کا صحت إمامه من تقدمه من الائمه الذین لم تقع بهم الغیبه. وکما جاز أن یکون موسی علیه السلام فی حجر فرعون یربیه وهو لا یعرفه و یقتل أولاد بنی إسرائیل فی طلبه فکذلک جائز أن یکون صاحب زماننا موجودا بشخصه بین الناس، یدخل مجالسهم ویطأبسطهم ویمشی فی أسواقهم، وهم لا یعرفونه إلی أن یبلغ الکتاب أجله. فقد روی عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام أنه قال: فی القائم سنه من موسی، و سنه من یوسف، وسنه من عیسی، وسنه من محمد صلی الله علیه وآله: فأما سنه موسی فخائف یترقب، وأما سنه یوسف فان إخوانه کانوا یبایعونه ویخاطبونه ولا یعرفونه، وأما سنه عیسی فالسیاحه، وأما سنه محمد صلی الله علیه وآله فالسیف.

رد اشکال:

رد اشکال:

رد اشکال: فکان من الزیاده لخصومنا أن قالوا: ما أنکر تم إذ قد ثبت لکم ما ادعیتم من الغیبه کغیبه موسی علیه السلام ومن حل محله من الائمه(۱) الذین وقعت بهم الغیبه أن تکون حجه موسی لم تلزم أحدا إلا من بعد أن أظهر دعوته ودل علی نفسه وکذلک لاتلزم حجه إمامکم هذا لخفاء مکانه وشخصه حتی یظهر دعوته ویدل علی نفسه(کذلک) فحینئذ تلزم حجه وتجب طاعته، ومابقی فی الغیبه فلا تلزم حجته، ولا تجب طاعته. فأقول - وبالله أستعین إن خصومنا غفلوا عما یلزم من حجه حجج الله فی ظهورهم واستتار هم وقد ألزمهم الله تعالی الحجه البالغه فی کتابه ولم یترکهم سدی فی جهلهم وتخبطهم ولکنهم کما قال الله عزوجل: " أفلا یتدبرون القرآن أم علی قلوب أقفالها "(۲) إن الله عزو جل قد أخبرنا فی قصه موسی علیه السلام أنه کان له شیعه... ______________________________ (۱) فی

بعض النسخ " من الانبياء ". (٢) سوره محمد صلى الله عليه وآله: ٢۴. [٢٩] وهم بأمره عارفون وبولايته متمسكون ولد عوته منتظرون قبل إظهار دعوته، ومن قبل دلالته على نفسه حيث يقول: " ودخل المدينه على حين غفله من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه "(١) وقال عزو جل حكايه عن شيعه: " قالوا اوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا - الآيه "(٢) فأعلمنا الله عزو جل فى كتابه أنه قدكان لموسى عليه السلام شيعه من قبل أن يظهر من نفسه نبوه، وقبل أن يظهر له دعوه يعرفونه ويعرفهم بموالاه موسى صاحب الدعوه ولم يكونوا يعرفون أن ذلك الشخص هو موسى بعينه، وذلك أن نبوه موسى إنما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب حين سار بأهله من بعد السنين التى رعى فيها لشعيب حتى استوجب بها أهله فكان دخوله المدينه حين وجد فيها الرجلين قبل مسيره إلى شعيب، وكذلك وجدنا مثل نبيبا محمد صلى الله عليه وآله وقد عرف اقوام أمره قبل ولادته وبعد ولادته، وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل أن يظهر من نفسه نبوه، ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسى رحمه الله -، ومثل قس بن ساعده الايادى، ومثل تبع الملك، ومثل عبدالمطلب، وأبى طالب، ومثل سيف بن عذى - يزن، ومثل بحيرى الراهب، ومثل كبير الرهبان فى طريق الشام، ومثل أبى مويهب الراهب، ومثل سطيح الكاهن، ومثل يوسف اليهودى، ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام، ومثل زيدبن عمرو بن نفيل، ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبى صلى الله عليه

وآله بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده، والاخبار فى ذلك موجوده عند الخاص والعام، وقد أخرجتها مسنده فى هذا الكتاب فى مواضعها، فليس من حجه الله عزو جل نبى ولا وصى إلا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا أبويه ونسبه فى كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شئ من أمر حجج الله عزو جل فى ظهورهم فى كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شى من أمر حجج الله عزوجل فى ظهورهم وحين استتارهم، وأغفل ذلك أهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم(علم) شئ من أمرهم، وكذلك سبيل صاحب زماننا عليه السلام حفظ أولياؤه المؤمنون من أهل...

(١) القصص: ١٥. (٢) الاعراف: ١٢٩. [٣٠] المعرفه والعلم

وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد أيامه(١) وكونه ووقت ولادته ونسبه، فهم على يقين من أمره فى حين غيبته ومشهده، وأغفل ذلك أهل الجحود و الانكار والعنود، وفى صاحب زماننا عليه السلام قال الله عزوجل: يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا أيمانها لم تكن آمنت من قبل "(٢) وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الآيه فقال: الآيات هم الائمه، والآيه المنتظره هو القائم المهدى عليه السلام فاذا قام لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام ". حدثنا بذلك أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى - رضى الله عنه - قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمدبن أبى عمير، والحسن بن محبوب، عن على ابن رئاب وغيره، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام. وتصديق ذلك(أن الآيات هم الحجج) من كتاب الله عزو وجل قول الله تعالى: " وجعلنا ابن مريم وامه

آيه "(٣) يعنى حجه، وقوله عزو جل لعزير(۴) حين أحياه الله من بعد أن أماته مائه سنه " فانظر إلى حمارك ولنجعلك آيه للناس "(۵) يعنى حجه فجعله عزو جل حجه على الخلق وسماه آيه. وإن الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الغيبه الواقعه بحجه الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبه غير موضعها أولهم عمربن الخطاب فانه قال لما قبض النبى صلى الله عليه وآله: والله مامات محمد وإنما غاب كغيبه موسى عليه السلام عن قومه وإنه سيظهر لكم بعد غيبته. حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العد ل قال: حدثنا أبوجعفر محمدبن العباس ابن بسام قال: حدثنا أبوجعفر محمدبن يزداد قال: حدثنا نصربن سيار بن داود.... ____________________ (١) فى بعض النسخ " وشواهد آياته ". (٢) الانعام: ١٥٨. (٣) المؤمنون: ٥٠. (۴) فى بعض النسخ " لارميا ". (۵) البقره: ٢٥٩. [٣١] الاشعرى قال: حدثنا محمدبن عبد ربه(١)، وعبدالله بن خالد السلولى أنهما قالا: حدثنا أبومعشر نجيح المدنى قال: حدثنا محمد بن قيس، ومحمدبن كعب القرظى، و عماره بن غزيه، وسعيد بن أبى سعيد المقبرى(٢)، وعبدالله بن أبى مليكه وغيرهم من مشيخه أهل المدينه قالوا: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل عمربن الخطاب يقول: والله مامات محمد وإنما غاب كغيبه موسى عن قومه وإنه سيظهر بعد غيبته فمازال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس أن عقله قد ذهب، فأتاه أبوبكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال: اربع على نفسك ياعمر(٣) من يمينك التى تحلف بها، فقد أخبرنا الله عزوجل فى كتابه فقال: يا محمد " إنك ميت وإنهم ميتون(۴)

" فقـــال عمر: وإن هـــذه الآـــيه لفی کتـــاب الله یـــا أبـــابکر؟ فقـــال: نعـــم أشـــهد بـــالله لقـــد ذاق محمـــد....

______________________________ (۱) محمدبن یزداد الرازی قال أبوالنضر العیاشی: لابأس به.

ونصربن سیار لـم أجـد من ذکره ولیس هـو بنصـر بن سـیار والی خراسـان من قبـل هشـام بن عبـدالملک، و محمـدبن عبـدربه الانصـاری اجـاز التلعکبری جمیع حـدیثه وکـان یروی عن سـعدبن عبـدالله و عبـدالله بن جعفر الحمیری ونظرائهما کما فی منهج المقال. وأما عبـدالله بن خالد فلم أعرفه. (۲) أبومعشـر نجیح بن عبدالرحمن السـندی بکسر المهمله وسکون نون - المدنی مولی بنی هاشم مشهور بکنیته ولیس بقوی فی الحدیث، ومحمد بن قیس شیخه ضعیف کما فی التقریب وأما محمد بن کعب القرظی فثقه عالم ولدسنه أربعین علی الصحیح ومات سنه ۱۲۰ وقیل قبل ذلک. وأماعماره بن غزیه المدنی فوثقه أحمد وأبوزرعه وقال یحیی بن معین: صالـح وقـال أبوحاتم: ما بحـدیثه بأس، وکان صـدوقا. وأما سـعیدبن أبی سـعید فاسـمه کیسان المقبری أبوسـعد المدنی، والمقبری نسبه إلی مقبره بالمدینه کان مجاورا لها فوثقه صدوق کما فی التهذیب. واما عبدالله بن أبی ملیکه فهو عبدالله بن عبیدالله وأبوملکیه بالتصـغیر ثقه فقیه. (۳) أی ارفق بنفسـک وکف عن هـذا القول والیمین. (۴) الزمر: ۳۰. [۳۲] الموت، ولم یکن عمر جمع القرآن(۱). الکیسانیه: ثم غلطت الکیسانیه بعد ذلک حتی ادعت هذه الغیبه لمحمد بن الحنفیه قدس الله روحه - حتی أن السـید بن محمد الحمیری رضـی الله عنه(۲) اعتقـد ذلـک وقـال فیه: ألا إن الائمه من قریش*** ولاه الامر أربعه سواء علی والثلاثه من بنیه*** هم أسـباطنا والاوصیاء(۳) فسـبط سبط إیمان وبر***وسبط قد حوته کربلاء(۴) وسبط لایذوق الموت حتی*** یقود الجیش یقدمه اللواء(۵)

يغيب فلايرى عنا زمانا(۶) *** برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد - رحمه الله عليه - أيضا: أيا شعب رضوى مالمن بك لا يرى*** فحتى متى يخفى وأنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت*** منا النفوس بأنه سيؤوب(۷)

______________________________ (۱) أى لم يقرء أو يحفظ جميع القرآن. (۲) هو اسماعيل بن محمد الحميرى، سيد الشعراء. كان يقول أولا بامامه محمدبن الحنفيه ثم رجع إلى الحق، وأمره فى الجلاله والمجد ظاهر لمن تتبع كتب التراجم. قيل: توفى ببغداد سنه ۱۷۹ فبعثت الاكابر والشرفاء من الشيعه سبعين كفنا له، فكنفه الرشيد من ماله ورد الاكفان إلى أهلها. (۳) فى " الفرق بين الفرق " لعبد القاهر بن طاهر البغدادى الاسفر ايينى " هم الاسباط ليس بهم خفاء " وكذا فى الملل والنحل للشهرستانى. (۴) فى الفرق " وسبط غيبته كربلاء ". وكذا فى اعلام الورى المنقول من كمال الدين. (۵) فى الفرق والملل " يقود الخيل يقدمها اللواء ". (۶) فى الفرق " تغيب لا يرى فيهم زمانا ". (۷) هذا المصراع فى بعض النسخ هكذا " نفوس البرايا أنه سيؤوب ". [۳۳] وقال فيه السيد أيضا: ألاحى المقيم بشعب رضوى***واهد له بمنزله السلاما وقل: ياابن الوصى فدتك نفسى***أطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر والوك منا***وسموك الخليفه والاماما فماذاق ابن خوله طعم موت***ولا وارت له أرض عظاما فلم يزل السيد ضالا فى أمر الغيبه يعتقدها فى محمد بن الحنفيه حتى لقى الصادق جعفربن محمد عليهما السلام ورأى منه علامات الامامه وشاهد فيه دلالات الوصيه، فسأله عن الغيبه، فذكر له أنها حق ولكنها تقع فى الثانى عشر من الائمه عليهم السلام وأخبره بموت محمد بن الحنفيه وأن أباه شاهد

دفنه، فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع إلى الحق عند اتضاحه له، ودان بالامامه. حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار النيسابورى - رضى الله عنه - قال: حدثنا على بن محمد قتيبه النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، عن محمدبن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمد الحميرى يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبه محمدبن على - ابن الحنفيه - قد ضللت فى ذلک زمانا، فمن الله على بالصادق جعفربن - محمد عليهما السلام وأنقذنى به من النار، وهدانى إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجه الله على وعلى جميع أهل زمانه وأنه الامام الذى فرض الله طاعته وأ وجب الاقتداء به، فقلت له،: ياابن رسول اللهقد روى لنا أخبار عن آبائک عليهم السلام فى الغيبه وصحه كونها فأخبرنى بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبه ستقع بالسادس من ولدى وهو الثانى عشر من الائمه الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الارض و صاحب الزمان، والله لوبقى فى غيبته مابقى نوح فى قومه(۱) لم يخرج من الدنياو حتى يظهر فيملا لاأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. قال السيد: فلما. ____ (۱) فى بعض النسخ " فى الارض ". [۳۴]

سمعت ذلک من مولاى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدتى التى أولها: فلما رأيت الناس فى الدين قد غووا*** تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا(۱) وناديت باسم الله والله*** اكبر وأيقنت أن يعفوويغفر ودنت بدين الله ماكنت دينا(۲) *** به ونهانى

سيد النـاس جعفر فقلت: فهبنى قـد تهودت برهه***وإلاـ فـدينى دين من يتنصـر وإنى إلى الرحمن من ذاك تـائب***إنى قد أسـلمت والله أكبر فست بغـال مـا حييت وراجع*** إلى مـا عليه كنت اخفى واظهر ولا قائل حى برضوى محمـد*** وإن عاب جهـال مقـالى وأكثروا ولكنه منم مضـى لسبيله***على أفضـل الحالاـت يقفى ويخبر مع الطيبين الطـاهرين الاـولى لهم*** من المصـطفى فرع زكى وعنصـر إلى آخر القصـيده،(وهى طويله) وقلت بعد ذلك قصـيده اخرى: أيا راكبا نحو المدينه جسـره*** عـذافره يطوى بهـا كـل سـبسب(٣) إذا ماهـداك الله عــاينت جعفرا*** فقــل لـولى الله وابـن المهــذب ألاــ يـا أميـن الله وابن أمينه***أتوب إلى الرحن ثم تـأوبى إليك من الامر الـذى كنت مطنبا(٤) *** أحـارب فيه جاهـدا كل معرب وماكان قول فى ابن خوله مطنبا*** معانده منى لنسل المطب ولكن روينا عن وصى محمد*** وما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولى الامر يفقد لايرى*** ستيرا(٥) كفعـل الخـائف المترقب

---

(١) فى بعض النسـخ " بـاسم الله والله اكبر ". (٢) فى بعض النسـخ " ودنت بـدين غير مـاكنت دينا ". (٣) الجسـره: البعير الذى أعيا وغلظ من السـير. والعـذافره: العظمه الشديده من الابل. والناقه الصـلبه القويه. والسـبب: المفازه، أو الارض المسـتويه البعيده. (٤) فى بعض النسخ " كنت مبطنا ". (٥) فى بعض النسخ " سنين ". وفى بعضها " كمثل الخائف ". [٣٥] فتقسم أموال الفقيد كأنما*** تغيبه بين الصفيح المنصب(١) فيمكث حينـا ثم ينبع نبعه*** كنبعه جـدى من الافق كوكـب(٢) يسـير بنصر الله من بيت ربه*** على سودد منه وأمر مسبب(٣) يسير إلى أعدائه بلوائه*** فيقتلم قتلا كحران مغضب(٤) فلما روى أن ابن خوله غائب*** صرفنا إليه قولنا لم نكذب

وقلنا هو المهدى والقائم الذى*** يعيش به من عدله كل مجدب فان قلت لافالحق قولك والذى*** أمرت(۵) فحتم غير ما متعصب واشهد ربى أن قولك حجه***على الناس طرا من مطيع ومذنب بأن ولى الامر والقائم الذى*** تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبه لابد من أن يغيبها*** فصلى علهى الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه(۶) *** فيملك من فى شرقها والمغرب(۷) بذاك أدين الله سرا وجهره***ولست وإن عوتبت فيه بمعتب(۸) وكان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه، ومتى صح موت. ________________________________ (۱) الصفيح: من أسماء السماء، ووجه كل شئ عريض.والمنصب المرتفع. ولعل المراد بالصفيح هنا موضع بين حنين وأنصاب الحرم.كما يظهر من بعض اللغات. (۲) كذا وفى بعض نسخ الحديث: " فيمكث حينا ثم يشرق شخصه*** مضيئا بنور العدل اشراق كوكب " وهكذا فى اعلام الورى المنقول من كمال الدين.وليس هذا البيت فى ارشاد المفيد ولا كشف الغمه للاربلى. (۳) فى بعض النسخ " وأمر مسيب ". (۴) فرس حرون: الذى لاينقاد والاسم الحران. (۵) فى الارشاد وكشف الغمه " تقول فحتم ". (۶) فى الارشاد " يظهر أمره " ولعله هو الصواب. (۷) فى اعلام الورى " فيملاء عدلا كل شرق ومغرب ". (۸) بمعتب " خبر ليست. يعنى عتابهم اياى ليس بموقع. [۳۶] محمدبن على ابن الحنفيه بطل أن تكون الغيبه التى رويت فى الاخبار واقعه به. فمما روى فى وفاه محمد بن الحنفيه رضى الله عنه(۱) ماحدثنا به محمد بن عصام - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمدبن يعقوب الكلينى قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن حماد بن

عيسى، عن الحسين بن المختار(٢) قال: دخل حيان السراج على الصادق جعفربن محمد عليهما السلام فقال له: يا حيان مايقول أصحابك فى محمدبن الحنفيه؟ قال: يقولون: إنه حى يرزق، فقال الصادق عليه السلام: حدثنى يأبى عليه السلام أنه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرته وزوج نسائه وقسم ميراثه، فقال: يا أبا عبدالله إنما مثل محمدبن الحنفيه فى هذه الامه كمثل عيسى بن مريم شبه أمره للناس، فقال الصادق عليه السلام: شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه فقال: أتزعم أن أبا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام عدو عمه محمدبن الحنفيه؟ فقا ل: لا، فقال الصادق عليه السلام: يا حيان إنكم صدفتم عن أيات الله، وقد قال الله تبار ك وتعالى: " سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بماكانوا يصدفون "(٣). وقال الصادق عليه السلام: ما مات محمدبن الحنفيه حتى أقرلعلى بن الحسين عليهما السلام. وكانت وفاه محمد بن الحنفيه سنه أربع وثمانين من الهجره. حدثنا أبى - رضى الله عنه - قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمدبن أحمد بن - يحيى: عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: دخلت على محمدبن الحنفيه وقد اعتقل لسانه فأمرته بالوصيه، فلم. ________________ (١)

هذا العنوان للمؤلف وموجود فى جميع النسخ. (٢) هو الحسين بن المختار القلانسى الكوفى ثقه واقفى من أصحاب الكاظم عليه السلام. ومافى بعض النسخ من " جعفر بن مختار " فهو تصحيف، وعلى بن اسماعيل الظاهر هو على بن السندى الثقه. وأما حيان السراج فهو كيسانى متعصب. (٣) الانعام: ١٥٧. والصدف الرجوع عن

الشئ. [۳۷] يجب، قال: فأمرت بطست فجعل فيه الرمل، فوضع فقلت له: خط بيدك، قال: فخط وصيته بيده فی الرمل، ونسخت أنا فی صحيفه. ابطال قول الناووسيه والواقفه فی الغيبه ثم غلطت الناووسيه بعد ذلک فی أمر الغيبه بعد ما صح وقوعها عندهم بحجه الله علی عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها فی الصادق بن محمد عليهما السلام حتی أبطل الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم، الامام أبی إبراهيم موسی ابن جعفر عليهما السلام بالامر مقام الصادق عليه السلام. وكذلک ادعت الوافقيه ذلک فی موسی بن جعفر عليهما السلام فأبطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره، ثم بقيام الرضا علی بن موسی عليهما السلام بالامر بعده، وظهور علامات الامامه فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه عليهم السلام. فمما روی فی وفاه موسی بن جعفر عليهما السلام(۱) ما حدثنی به محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رضی الله عنه - قال: حدثنا أحمدبن - محمدبن عمار، قال: حدثنی الحسن بن محمد القطعی، عن الحسن بن علی النخاس العدل عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز، عن علی بن جعفر، عن عمر بن واقد قال: أرسل إلی السندی بن شاهک فی بعض الليل وأنا ببغداد فاستحضرنی فخشيت أن يكون ذلک لسوء يريده بی، فأوصيت عيالی بما احتجت إليه وقلت: إنا لله وإنا اليه راجعون، ثم ركبت إليه، فما رآنی مقبلا قال: يا أبا حفص لعلنا أرعبناک وأفزعناک، قلت: نعم قال: فليس ههنا إلا خير، قلت: فرسول تبعثه إلی منزلی يخبرهم خبری؟ فقال: نعم ثم قال: يا أبا حفص أتدری لم أرسلت إليک؟ فقلت: لافقال: أتعرف موسی بن جعفر؟ فقلت: ای والله إنی لاعرفه وبينی وبينه

صداقه منذ دهر، فقال: من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله؟ فسميت له أقواما ووقع فى نفسى أنه عليه السلام قدمات، قال: فبعث إليهم وجاء بهم كما جاء بى، فقال: هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن -.

______________________________ (١) العنوان من المؤلف. [٣٨] جعفر؟ فسموا له قوما، فجاء

بهم، فأصبحنا ونحن فى الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه، قال: ثم قام ودخل وصلينا، فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماء نا ومنازلنا وأعمالنا وخلانا، ثم دخل إلى السندى، قال: فخرج السندى فضرب يده إلى فقال: قم يا أبا حفص، فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا وقال لى: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر، فكشفته فرأيته ميتا فبكيت و استرجعت، ثم قال للقوم: انظروا إليه، فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد؟ قالوا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد، ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه، قال: ففعل، فقال: أترون به أثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا ـ ما نرى به شيئا ولا ـ نراه إلا ـ ميتا، قال: لاتبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وأدفنه، قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندى بن شاهك، ودفناه ورجعنا، فكان عمربن - واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام منى، كيف تقولون: إنه حى وأنا دفنته. حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار - رحمه الله - قال: حدثنا على بن محمدبن - قتيبه، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن الحسن بن عبدالله الصيرفى، عن أبيه قال: توفى موسى بن جعفر عليهما السلام فى يد السندى بن شاهك فحلم على نعش ونودى

عليه هذا إمام الرافضه فاعرفوه، فما اتى به مجلس الشرطه أقام أربعه نفرفنادو ألامن أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج، فخرج سليمان بن - أبى جعفر(١) من قصره إلى الشط فسمع الصياح والضوضاء(٢) فقال لولده وغلمانه: ماهذا؟ قالوا: السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر على نعش، فقال لولده وغلمانه: يوشک أن يفعل به هذا فى الجانب الغربى، فاذا عبربه فأنزلوا مع غلمانكم.

---

(١) هو عم الرشيد أحد أركان الدوله العباسيه. (٢) الضوضاء: الضوضاء - وزنا ومعنى - وأصوات الناس فى الحرب. [٣٩] فخذوه من أيديهم فان مانعوكم فاضر بوهم واخرقوا ما عليهم من السواد، قال: فلما عبروابه نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سواد هم ووضعوه فى مفرق أربع طرق(١) وأقام المنادين ينادون: ألا من أراد أن ينظر إلى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج، وحضر الخلق وغسله وحنطه بحنوط وكفنه بكفن فيه حبره استعملت له بألفى وخمسمائه دينار، مكتوبا عليها القرآن كله، واحتفى(٢) ومشى فى جنازته، متلسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناک، وكتب بخبره إلى الرشيد، فكتب إلى سليمان بن أبى جعفر: وصلت رحمک يا عم وأحسن الله جزاک، والله، ما فعل السندى بن شاهک - لعنه الله - ما فعله عن أمرنا. حدثنا أحمدبن زياد الهمدانى - رضى الله عنه - قال: حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمدبن صدقه العنبرى قال: لماتوفى أبوإبراهيم موسى ابن جعفر عليهما السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيه وبنى العباس وسائر أهل المملكه والحكام وأحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: هذا موسى بن جعفر قدمات

حتف أنفه(۳) وماكان بيني وبينه ما استغفر الله منه في أمره يعني في قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به أثر جراحه ولاسم ولاخنق، وكان في رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبي جعفر وتولى غسله وتكفينه واحتفى وتحسر في جنازته(۴). حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال: حدثني على بن رباط قال: قلت لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام: إن عندنا رجلا يذكرأن أباك عليه السلام حي وأنك تعلم من ذلك ماتعلم؟ فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ى، ولم يمت موسى بن جعفر؟ ! بلى والله. ________________ (۱) يعني الموضع الذي يتشعب منه الطرق ويقال له بالفارسيه(جهار راه). (۲) أي مشي حافيا بلا نعل. وقوله: " متسلبا " أي بلارداء ولازينه. (۳) أي مات من غيرقتل ولا ضرب، بل مات بأجله. (۴) تحسر إي تلهف أو مشي بلارداء وعمامه. [۴۰] لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه. ادعاء الواقفه الغيبه على العسكري(ع) ثم ادعت الواقفه على الحسن بن على بن محمد عليهم السلام أن الغيبه وقعت به لصحه أمر الغيبه عندهم وجهلهم بموضعها وأنه القائم المهدي، فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحه التي قد ذكرناها في هذا الكتاب أن الغيبه واقعه بابنه عليه السلام دونه. فمما روى في صحه وفاه الحسن بن على بن محمد العسكري(ع)(۱) ما حدثنا به أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنهما - قالا: حدثنا سعد بن عبدالله،

قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن على بن محمد العسكرى عليهم السلام ودفنه ممن لايوقف على إحصاء عددهم ولايجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب. وبعد فقد حضرنا فى شعبان سنه ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضى أبى محمد الحسن ابن على العسكرى عليهما السلام بثمانيه عشره سنه أو أكثر مجلس أحمد بن عبيدالله بن يحيى ابن خاقان(٢) وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكوره قم، وكان من أنصب خلق الله وأشد هم عداوه لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبى طالب بسر - من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان، فقال أحمد بن عبيدالله: ما رأيت ولاعرفت بسرمن رأى رجلا من العلويه مثل الحسن بن على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام، ولا سمعت به فى هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بنى هاشم، وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر، وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فانى كنت قائما ذات يوم على رأس أبى وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا له: إن ابن الرضا على الباب، فقال بصوت عال: ائذنواله(٣) فدخل رجل أسمر أعين حسن القامه، جميل الوجه، جيد البدن

______________________________ (١) العنوان من المؤلف. (٢) فى أعلام الورى " أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان ". (٣) زاد فى الكافى ج ١ ص ٥٠٣ " فتعجبت مما سمعت منهم أنهم جسروا يكنون رجلا على أبى بحضرته ولم يكن عنده الاخليفه أوولى عهد أومن أمر السلطان أن يكنى ". [٤١] حدث السن، له جلاله وهيبه، فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطى ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هشام ولا بالقواد ولابأولياء

العهد، فلما دنامنه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه، وجلس إلى جنبه، مقبلا عليه بوجهه، وجعل يكلمه ويكنيه، ويفديه بنفسه وبأبويه، وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا: الموفق قد جاء(١)، وكان الموفق إذا جاء ودخل على أبى تقدم حجابه وخاصه قواده، فقاموا بين مجلس أبى وبين باب الدار سماطين(٢) إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبى مقبلا عليه(٣) يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصه فقال حينئذ. إذا شئت فقم جعلنى الله فداك يا أبا محمد، ثم قال لغلمانه: خذوابه خلف السماطين كيلا يراه الاميره - يعنى الموفق - فقام وقام أبى فعانقه وقبل وجهه و مضى، فقلت لحجاب أبى وغلمانه: ويلكم من هذا الذى فعل به أبى هذا الذى فعل؟ فقالوا: هذا رجل من العلويه يقال له: الحسن بن على يعرف بالابن الرضا، فازددت تعجبا، فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى ومارأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمه، ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات ومايرفعه إلى السلطان فلما صلى وجلس(۴) جئنت فجلست بين يديه فقال،: يا أحمد ألك حاجه؟ فقلت: نعم يا أبه إن أذنت سألتك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يابنى فقل ما أحببت فقلت له: يا أبه من كان الرجل الذى أتاك بالغداه وفعلت به ما فعلت من الاجلال و الاكرام والتبجيل، وفديته بنفسك وبأبويك؟ فقال: يابنى ذاك إمام الرافضه، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعه فقال: يابنى لوزالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها ______________________________ (١) الموفق هو أخو الخليفه المعتمد على الله أحمد بن المتوكل وكان صاحب جيشه. (٢) السماط: الصف من الناس،

يعنى رديفين منظمين، وفى الكافى " فقاموا بين مجلس أبى وبين باب الدار سماطين إلى أن. "(٣) أى مقبلا ـ على أبى محمد عليه السلام. (۴) فى بعض النسخ " فلما نظر وجلس ". [۴۲] أحد من بنى هاشم غير هذا، فان هذا يستحقها فى فضله وعفافه وهديه وصيانه نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا، فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على أبى مما سمعت منه فيه ولم يكن لى همه بعد ذلك إلا السؤال عن خبره، والبحث عن أمره، فما سألت عنه أحدا من بنى هاشم ومن القواد والكتاب والقضاه والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم فى غايه الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول: هو إمام الرافضه، فعظم قدره عندى إذ لم أرله وليا ولاعدوا إلا ـ وهو يحسن القول فيه والثناء عليه. فقال له بعض أهل المجلس من الاشعريين: يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر فيسأل عن خبره(١) أو يقرن به، إن جعفرا معلن بالفسق، ماجن(٢)، شريب للخمور، وأقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لستره، فدم خمار(٣) قليل فى نفسه، خفيف، والله لقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاه الحسن بن على عليهما السلام ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون وذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قد اعتل، فركب من ساعته مبادرا إلى دارالخلافه، ثم رجع مستعجلا و معه خمسه نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير(۴) وأمرهم بلزوم دارالحسن بن على عليهما السلام وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف

إليه(۵) وتعاهده صباحا ومساء، فلما كان بعد ذلک بيومين جاء ه من أخبره قد ضعف فركب حتى بكر إليه ثم أمر المتطببين بلزومه وبعث إلى قاضي ______________________________ (۱) المراد به جعفر الكذاب. (۲) الماجن: من لم يبال بماقال وما صنع، والشريب - كسكين - المولع بالشراب. (۳) الفدم: العيبى عن الكلام فى رخاوه وقله فهم، والاحمق والمراد الثانى. (۴) كان من خواص خدم الخليفه، وكان شقيا من الاشقياء. والنحرير: الحاذق الفطن. (۵) يعنى بالاختلاف: التردد للاطلاع على أحواله عليه السلام. [۴۳] القضاه فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشره ممن يوثق به فى دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم فبعث بهم إلى دارالحسن عليه السلام وأمرهم بلزوم داره ليلا ونهارا فلم يزالوا هناک حتى توفى عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنه ستين و مائتين، فصارت سر من رأى ضجه واحده - مات ابن الرضا - وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها، وختم على جميع مافيها وطلبوا أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل، فدخلن على جواريه فنظرن إليهن فذكر بعضهن أن هناک جاريه بها حمل(۱) فأمربها فجلعت فى حجره ووكل بهانحرير الخادم وأصحابه ونسوه معهم، ثم أخذوا بعد ذلک فى تهيئته، وعطلت الاسواق وركب أبى وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته عليه السلام فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه، فملا فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه، فملا وضعت الجنازه للصلاه دنا أبوعيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه والعباسيه والقواد والكتاب والقضاه والفقهاء والمعدلين، وقال: هذا الحسن ابن على بن محمد، ابن الرضا مات حتف أنفه(۲) على

فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان، ومن المتطببين فلان وفلان، ومن القضاه فلان وفلان، ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليه السلام. فلما دفن وتفرق الناس اضطراب السلطان وأصحابه فى طلب ولده وكثر التفتيش فى المنازل والدور وتوقفوا على قسمه ميراثه، ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجاريه التى توهموا عليها الحبل ملازمين لهاسنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه وأخيه جعفر وادعت امه وصيته، وثبت ذلك عند القاضى. والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده، فجاء جعفر بعد قسمه الميراث إلى أبى، وقال له: اجعل لى مرتبه

____

(١) فى بعض النسخ " لهاحبل " وفى بعضها " بها حبل ". (٢) يعنى مات من غير قتل ولاضرب ولاخنق. [۴۴] أبى وأخى وأوصل إليك فى كل سنه عشرين ألف دينار مسلمه، فزبره(١) أبى وأسمعه وقال له: يا أحمق إن السلطان - أعزه الله - جرد سيفه وسوطه فى الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمه ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما، وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبه يتهيا له ذلك، فان كنت عند شيعه أبيك وأخيك إماما فلا حاجه بك إلى السلطان يرتبك مراتبهم ولاغير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلهابنا، واستقله(أبى) عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا والامر على تلك الحال، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على عليها السلام حتى اليوم.

وكيف يصح الموت إلا هكذا وكيف يجوز رد

العيان وتكذيبه، وإنما كان السلطان لايفتر عن طلب الولد لانه قد كان وقع فى مسامعه خبره وقد كان ولد عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، وعرضه على أصحابه وقال لهم: " هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم أطبعوه فلاتتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيبه ولم يظهره، فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه. وقد روى أن صاحب هذا الامر هو الذى تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعه إذاخرج وأنه هو الذى يقسم ميراثه وهوحى، وقد أخرجت ذلك مسندا فى هذا الكتاب فى موضعه، وقد كان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيحا لموت الحسن بن على عليهما السلام، فلما بطل وقوع الغيبه لمن ادعيت له من محمد بن على بن الحنفيه، والصادق جعفربن محمد، وموسى بن جعفر، و الحسن بن على العسكرى عليهم السلام بماصح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبى والائمه الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجه بن الحسن بن على بن محمد العسكرى عليهم السلام وقد أخرجت الاخبار المسنده فى ذلك الكتاب فى أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه

(۱) أى زجره. [۴۵]

وكل من سألنا من المخالفين عن القائم عليه السلام لم يخل من أن يكون قائلا بامامه الائمه الاحد عشر من آبائه عليهم السلام أو غير قائل بامامتهم، فان كان قائلا بإمامتهم لزمه القول بامامه الامام الثانى عشر لنصوص آبائه الائمه عليهم السلام عليه باسمه ونسبه وإجماع شيعتهم على القول بامامته وأنه القائم الذى يظهر بعد غيبته طويله فيملا الارض قسطا وعدلا كما مئلت جورا وظلما. وإن لم يكن السائل من القائلين بالائمه الاحد عشر

عليهم السلام لم يكن له علينا جواب فى القائم الثانى عشر من الائمه عليهم السلام وكان الكلام بيننا و بينه فى أثبات إمامه آبائه الائمه الاحد عشر عليهم السلام، وهكذا لو سألنا يهودى فقال لنا: لم صارت الظهر أربعا والعصر أربعا والعتمه أربعا والغداه ركعتين والمغرب ثلاثا؟ لم يكن له علينا فى ذلك جواب، بل لنا أن نقول له: إنك منكر لنبوه النبى الذى أتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها، فكلمنا فى نبوته وإثباتها فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها، وإن ثبتت نبوته صلى الله عليه وآله لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها لحصه مجيئها عنه واجتماع امته عليها، عرفت علتها أم لم تعرفها، وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم عليه السلام حذو النعل بالنعل.

جواب عن اعتراض:

جواب عن اعتراض:

جواب عن اعتراض: وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمه، غافل عن مستقيم التدبير لاهل المله بأن يقول: مابال الغيبه وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدم من آبائه الائمه بزعمكم وقد نجد شيعه آل محمد عليهم السلام فى زماننا هذا أحسن حالا وأرغد عيشا منهم فى زمن بنى اميه إذ كانوا فى ذلك الزمان مطالبين بالبراء ه من أمير المؤمنين عليه السلام إلى غير ذلك من أحوال القتل والتشريد وهم فى هذا الحال وادعون سالمون، قد كثرت شيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاه كبراء أهل الدوله لهم وذوى السلطان و النجده منهم. فأقول – وبالله التوفيق –: إن الجهل غير معدوم من ذوى الغفله وأهل التكذيب والحيره وقد تقدم من قولنا أن ظهور حجج الله عليهم السلام واستتار هم جرى فى وزن [۴۶] الحكمه(۱) حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان، وإذا ذلك كذلك فليقل

ذو والنظر والتميز: إن الامر الآن - وإن كان الحال كما وصفت - أصعب والمحنه أشد مما تقدم من أزمنه الائمه السالفه عليهم السلام وذلك أن الائمه الماضيه أسروا فى جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلك بين أعدائهم أن صاحب السيف هو الثانى عشر من الائمه عليهم السلام وأنه عليه السلام لايقوم حتى تجيئ صيحه من السمآء باسمه واسم أبيه والانفس منيته(٢) على نشر ما سمعت وإذاعه ما أحست فكان ذلك منتشرا بين شيعه آل محمد صلى الله عليه وآله وعند مخلالفيهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزله أئمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل، وكانوا يتوقفون عن التسرع إلى إتلافهم ويتحامون القصد لانزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير فى إيجاب ظهور هم كذلك ليصل كل امرء منهم إلى ما يستحقه من هدايه أو ضلاله كما قال الله تعالى: " من يهدالله فهو المهتدومن يضلل فلن تجدله وليا مرشدا "(٣) وقال الله عزوجل: " وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين "(٤) وهذا الزمان قد استوفى أهله كل إشاره من نص وآثار فتناهت بهم الاخبار واتصلت بهم الآثار إلى أن صاحب هذا الزمان عليه السلام هو صاحب السيف والانفس منيته(٢) على(ما وصفنا من) نشر ما سمعت وذكرما رأت وشاهدت، فلو كان صاحب هذا الزمان عليه السلام ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلك ولتعدا اهم إلى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل إليهم وفى أوقات الجدال بالدلاله على شخصه والاشاره إلى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامى وقد ناظره بحضره الصادق عليه السلام

---

(١) كذا،

يعنى فى الميزان الحكمه. (٢) فى بعض النسخ " مبنيه " والمنيته أى المائله كما فى بعض اللغات. وفى بعض النسخ " منبعثه ". (٣) الكهف: ١٧. (۴) المائده: ۶٨. [۴٧] فقال الشامى لهشام: من هذا الذى تشير إليه وتصفه بهذه الصفات؟ قال هشام: هو هذا وأشار بيده إلى الصادق عليه السلام فكان يكون ذلك منتشرا فى مجالسهم كانتشاره بينهم مع إشارتهم إليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه، ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون فى قتل أولاد بنى إسرائيل للذى قدكان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون موسى عليه السلام بينهم وهلاك فرعون ومملكه على يديه، وكذلك كان فعل نمرود قبله فى قتل أولاد رعيته وأهل مملكته فى طلب إبراهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاك نمرود وأهل مملكته ودينه على يديه كذلك طاغيه زمان وفاه الحسن بن - على عليهما السلام والد صاحب الزمان عليه السلام وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل الذى كان بهن(١)، فلو لا أن إرادتهم كانت ما ذكر نا من حال إبراهيم وموسى عليهما السلام لماكان ذلك منهم، وقد خلف عليه السلام أهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه أن لايرث مع الولد والابوين أحد إلا زوج أوزوجه، كلاما يتوهم غير هذا عاقل ولافهم غير هذا مع ما وجب من التدبير والحكمه المستقيمه ببلوغ غايه المده فى الظهور والاستتار فاذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبه فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفه مكانه، ثم نشر ناشر من شيعه شيئا من أمره بما وصفناه وصاحبكم فى حال الاستتار فوردت عاديه من طاغوت الزمان أو صاحب فتنه من العوام تفحص عما ورد من الاستتار

وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقه يشار إليها ولا شبهه يتعلق بها انكسرت العاديه و سكنت الفتنه وتراجعت الحميه، فلا يكون حينئذ على شيعته ولاعلى شئ من أشيائهم(٢) لمخالفيهم متسلق ولا إلى اصطلامهم سبيل متعلق(٣) عند ذلك تخمد النائره وترتدع العاديه، فتظاهر أحوالهم عند الناظر فى شأنهم، ويتضح للمتأهل أمرهم، و يتحقق المؤمن المفكر فى مذهبهم، فيلحق بأولياء الحجه من كان فى حيره الجهل و ________________________________ (١) فى بعض النسخ " وضع حمل ان كان بهن ". (٢) فى بعض النسخ " من اسبابهم ". (٣) تسلق الجدار: تسور.وصعد عليه، والمتسلق: آله التسلق. والاصطلام: الاستيصال. [۴٨] ينكشف عنهم ران الظلمه(١) عند مهله التأمل(٢) بيناته وشواهد علاماته كحال اتضاحه وانكشافه عند من يتأمل كتابنا هذا مريدا للنجاه، هاربا من سبل الضلاله، ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنى، فآثر على الضلاله الهدى. جواب عن اعتراض آخر ومما سأل عنه جهال المعاندين للحق أن قالوا: أخبرونا عن الامام فى هذا الوقت يدعى الامامه أم لايدعيها ونحن نصير إليه فنسأله عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعى الامامه علما أنه الامام، وإن كان لايدعى الامامه ولايجيبنا إذا صرنا إليه فهو ومن ليس بامام سواء. فقيل لهم: قد دل على إمام زماننا الصادق الذى قبله وليست به حاجه إلى أن يدعى هو أنه إمام إلاـ أن يقول ذلك على سبيل الاذكار والتأكيد، فأما على سبيل الدعوى التى نحتاج إلى برهان فلا، لان الصادق الذى قبله قد نص عليه وبين أمره وكفاه مؤونه الادعاء، والقول فى ذلك نظير قولنا فى على بن أبى طالب عليه السلام فى نص النبى صلى الله عليه وآله واستغنائه عن أن يدعى هو لنفسه أنه

إمام، فأما إجابته أياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين، عارفين بموضعه، مقرين بامامته عرفكم و علمكم. وإن جئتموه أعداء له، مرصدين بالسعايه إلى أعدائه، منطوين على مكروهه عند أعداء الحق، متعرفين مستور امور الدين لتذيعوه لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم، فمن لم يقنعه هذا الجواب قلبنا عليه السؤال فى النبى صلى الله عليه وآله وهو فى الغار أن لو أراد الناس أن يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون إليه أم لا، فان كانوا يصلون إليه فقد بطل أن يكون استتاره فى الغار، وإن كانوا لايصلون إليه فسواء وجوده فى العالم وعدمه على علتكم، فان قلتم: إن النبى صلى الله عليه وآله كان متوقيا، قيل: وكذلك الامام عليه السلام فى هذا الوقت متوق، فان قلتم: إن النبى صلى الله عليه وآله بعد ذلك قد ظهر ودعا إلى نفسه، قلنا: وما فى ذلك من الفرق أليس قد كان نبيا قبل أن يخرج من الغار

---

(١) أى تغطيه الظلمه. وفى بعض النسخ "درن الظلمه" والدرن: الوسخ. (٢) فى بعض النسخ "المتأمل للحق". [٤٩] ويظهر وهو فى الغار مستتر ولم ينقض ذلك نبوته، وكذلك الامام يكون إماما و إن كان يستتر بامامته ممن يخافه على نفسه، ويقال لهم: ماتقولون فى أفاضل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله؟ والمتقدم فى الصدق منهم لو لقيتهم كتيبه المشركين يطلبون نفس النبى صلى الله عليه وآله فلم يعرفوه فسألوهم عنه هل هو هذا؟ وهو بين أيديهم أو كيف أخفى؟(١) وأين هو؟ فقالوا: ليس نعرف موضعه أوليس هو هذا؟ هل كانوا فى ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين أم لا؟ فان قلتم:

كاذبين خرجتم من دين الاسلام بتكذيبكم أصحاب النبى صلى الله عليه وآله، وإن قلتم: لايكون ذلك كذلك لانهم يكونون قد حرفوا كلامهم و أضمروا معنى أخرجهم من الكذب وإن كان ظاهره ظاهر كذل، فلا يكونون مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا عن نفس النبى صلى الله عليه وآله القتل. قيل لهم: وكذلك الامام أذا قال: لست بامام ولم يجب أعداء ه عما يسألونه عنه لايزيل ذلك إمامته لانه خائف على نفسه، وإن أبطل جحده لاعدائه أنه إمام فى حال الخوف إمامته أبطل على أصحاب النبى صلى الله عليه وآله أن يكونوا صادقين فى إجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف، وإن لم يزل ذلك صدق الصحابه لم يزل أيضا ستر الامام نفسه إمامته، ولا فرق فى ذلك، ولو أن رجلا مسلما وقع فى أيدى الكفار وكانوا يقتلون المسلمين إذا ظفروا بهم فسألوه هل أنت مسلم؟ فقال: لا، لم يكن ذلك بمخرج له من الاسلام، فكذلك الامام إذا جحد عند أعدائه ومن يخافه على نفسه أنه إمام لم يخرجه ذلك من الامامه. فان قالوا: إن المسلم لم يجعل فى العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود، فلذلك افترق حكماهما ووجب أن لايستر الامام نفسه. قيل لهم: لم نقل إن الامام يستر نفسه(عن جميع الناس)(٢) لان الله عزو جل قد نصبه وعرف الخلق مكانه بقول الصادق الذى قبله فيه ونصبه له، وإنما قلنا: إن الامام لا يقر عند أعدائه بذلك خوفا منهم أن يقتلوه فأما أن يكون مستورا عن ______________________________ (١) أى كيف أخفى نفسه. وفى بعض النسخ "كيف أخذ". (٢) هذه الزياده بين القوسين كانت فى بعض النسخ دون بعض. [٥٠] جميع الخلق فلا، لان الناس جميعا

لو سألوا عن إمام الاماميه من هو؟ لقالوا: فلان بن فلان مشهور عند جميع الامه، وإنما تكلمنا فى أنه هل يقر عند أعدائه أم لايقر، وعارضناكم باستتار النبى صلى الله عليه وآله فى الغار وهو مبعوث معه المعجزات وقد أتى بشرع مبتدع ونسخ كل شرع قبله وأريناكم أنه إذا خاف كان له أن يجحد عند أعدائه أنه إمام ولا يجيبهم إذا سألوه، ولا يخرجه ذلك من أن يكون إماما، ولا فرق فى ذلك، فان قالوا: فاذا جوزتم للامام أن يجحد إمامته أعداء ه عند الخوف فهل يجوز للنبى صلى الله عليه وآله وبين الامام بأن قالوا: إن النبى صلى الله عليه وآله هو الداعى إلى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وأنكره للتقيه بطلت الحجه، ولم يكن أحد يبين عنه، والامام قد قام له النبى صلى الله عليه وآله بحجته وأبان أمره فاذا سكت أو جحد كان النبى صلى الله عليه وآله قد كفاه ذلك. وليس هذا جوابنا، ولكنا نقول: إن حكم النبى صلى الله عليه وآله وحكم الامام سيان فى التقيه إذا كان قد صدع بأمر الله عزو جل وبلغ رسالته وأقام المعجزات، فأما قبل ذلك فلا وقد محى النبى صلى الله عليه وآله اسمه من الصحيفه فى صلح الحديبيه حين أنكر سهيل بن عمرو، وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلى عليه السلام: امحه واكتب: هذا ما صالح عليه محمدبن عبدالله. فلم يضر ذلك نبوته إذاكانت الاعلام فى البراهين قد قامت له بذلك من قبل، وقد قبل الله عزوجل عذ ر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه وآله وأرادو قتله فسبه، فلما رجع إلى النبى صلى عليه

وآله قال: قد أفلح الوجه ياعمار، قال: ما أفلح وقد سببتك يا رسول الله، فقال عليه السلام: أليس قلبك مطئمن بالايمان؟ قال: بلی يا رسول الله، فأنزل الله تبارك وتعالى " إلا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان "(١) والقول فى ذلك ينافى الشريعه من إجازه ذلك فى وقت و حظره فى وقت آخر، وإذا جاز للامام أن يجحد إمامته ويستر أمره جاز أن يستر شخصه متى أوجبت الحكمه غيبته وإذا جاز أن يغيب يوما لعله موجبه جاز سنه، وإذا جاز

---

(١) النحل: ١٠٦. [٥١] سنه، جاز مائه سنه، وإذا جاز مائه سنه جاز أكثر من ذلك إلى الوقت الذى توجب الحكمه ظهوره كما أوجبت غيبته، ولا قوه إلا بالله. ونحن نقول مع ذلك(١): إن الامام لايأتى جميع ما يأتيه من اختفاء وظهور وغيرهما إلا بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قد وردت به الاخبار عن أئمتنا عليهما السلام. حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال: حدثنا على بن - إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليهما السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس: مالله فى آل محمد حاجه، ويشك آخرون فى ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولايجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه(٢) فيزيله عن ملتى ويخرجه من دينى، فقد أخرج أبويكم من الجنه من قبل، وإن الله عزو جل جعل الشياطين أولياء للذين .لا يؤمنون. اعتراضات لابن بشار: وقد تكلم علينا أبوالحسن

على بن أحمد بن بشار فى الغيبه وأجابه أبوجعفر محمدبن عبدالرحمن بن قبه الرازى(٣) وكان من كلام على بن أحمد بن بشار علينا فى ذلك أن قال فى كتابه أقول: إن كل المبطلين أغنياء عن تثبيت إنيه من يدعون له، وبه يتمسكون، وعليه يعكفون، ويعطفون لوجود أعيانهم وثبات إنياتهم وهؤلاء

---

(١) فى بعض النسخ " فى ذلك ". (٢) فى بعض النسخ " يشككه ". (٣) محمد بن عبدالرحمن بن قبه - بالقاف المكسوره وفتح الباء الموحده الرازى أبوجعفر متكلم عظيم القدر حسن العقيده كان قديما من المعتزله وتبصر وانتقل، وكان شيخ الاماميه فى زمانه كما فى(جش وصه). [٥٢] (يعنى أصحابنا) فقراء إلى ما قد غنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت أنيه من يدعون له وجوب الطاعه، فقد افتقروا إلى ما قد غنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصه ازدادوا بها بطلانا وانحطوا بها عن سائر المبطلين، لان الزياده من الباطل تحط والزياده من الخير تعلو، والحمد الله رب العالمين. ثم قال: وأقول قولا تعلم فيه الزياده على الانصاف منا وإن كان ذلك غير واجب علينا. أقول: إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق، وإن كل سائل لمدع تصحيح دعواه بمنصف(١) وهؤلاء القوم ادعو أن لهم من قد صح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد قدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم، ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على أنفسنا بالابطلال - وإن كان ذلك فى غايه المحال بعد أن يوجدونا إنيه المدعى له ولانسألهم تثبيت الدعوى، فان كان معلوما أن فى هذا أكثر من ا لانصاف فقد وفينا بما قلنا، فان قدروا عليه فقد أبطلوا،

و إن عجزوا عنه فقد وضح ماقلنا من زياده عجز هم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه. وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصه يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين أجمعين لقدره كل مبطل سلف على تثبيت دعواه إنيه من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا مايرجعون إليه من قولهم " إنه لابد ممن تجب به حجه الله عزوجل " وأجل لابد من وجوده فضلا عن كونه، فأوجدونا الانيه من دون إيجاد الدعوى. ولقد خبرت عن أبى جعفر بن أبى غانم(٢) أنه قال لبعض من سأله فقال: بم تحاج الذين(٣) كنت تقول ويقولن: إنه لابد من شخص قائم من أهل هذا البيت؟ قال

---

(١) فى بعض النسخ " ليس كل مدع ومدعى له فمحق وان كان(كل - خ ل) سائل للمدعى تصحيح دعواه فمنصف ". (٢) هو غير على بن أبى غانم الذى عنونه منتجب الدين بل هو رجل آخر لم أعثر على عنوانه فى كتب الرجال. (٣) فى بعض النسخ " الذى ". [٥٣] له(١): أقول لهم: هذا جعفر. فيا عجبا أيخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم(٢) وقد كان شيخ فى هذا الناحيه - رحمه الله - يقول: قد وسمت هؤلاء باللابديه أى أنه لامرجع لهم ولا معتمد إلا إلى أنه لابد من أن يكون هذا الذى(ليس) فى الكاينات، فوسمهم من أجل ذلك، و نحن نسميهم بها أى أنهم دون كل من له بد يعكف عليه إذ كان أهل الاصنام التى أحدها البد قد عكفوا على موجود وإن كان باطلا، وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض وهم اللابديه حقا، أى لابد لهم يعكفون

عليه(٣) إذكان كل مطاع معبود، وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصه يزدادون بها انحطاطا و الحمدالله. ثم قال: نختم الآن هذا الكتاب بأن نقول: إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على أنه لابد من إمام قائم من أهل هذا البيت تجب به حجه الله ويسد به فقر الخلق وفاقتهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر فى كتابنا فضلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا الاصل من الذى قد منا فى هذا الموضع: كناوإياكم قد أجمعنا على أنه لايخلوا أحد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر، فدخلنا الدار فلم نجد فيها إلا بيتا واحد فقد وجب وصح أن فى ذلك البيت سراجا. والحمد الله رب العالمين. فأجابه أبوجعفر محمدبن عبدالرحمن بن قبه الرازى بأن قال: إنا نقول: – وبالله التوفيق: – ليس الاسراف فى الادعاء التقول على الخصوم ممايثبت بهما حجه، ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على إضافه مايخطر بباله من سوء القول إلى مخالفه وعلى ضد هذا بنى الحجاج ووضع

---

(١) يعنى أبوجعفر قال للممترض. (٢) لما كان جواب أبى جعفر ابن أبى غانم للممترض: " أقول انه جعفر ". تعجب منه ابن بشارلان جعفر ليس بقابل أن يخاصم فيه أولم يكن موردا لها. (٣) كذا. [٥۴] النظر والانصاف أولى مايعامل به أهل الدين وليس قول أبى الحسن ليس لنا ملجأنرجع إليه ولاقيما نعطف عليه ولاـ سندا نتمسك بقوله حجه لان دعواه هذا مجرد من البرهان، والدعوى إذا انفردت عن البرهان كانت غير مقبول عند ذوى العقول والالباب ولسنا نعجز عن أن

نقول: بلى لنا – والحمدلله – من نرجع إليه ونقف عند أمره ومن كان ثبتت حجته وظهرت أدلته، فان قلت: فأين ذلك؟ دلونا عليه قلنا: كيف تحبون أن ندلكم عليه أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم ويعرض نفسه عليكم أو تسألونا أن نبنى له دارا ونحوله إليها ونعلم بذل أهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولاذلك بواجب عليه، فان قلتم: من أى وجه تلزمنا حجته وتجب علينا طاعته؟ قلنا: إنا نقر أنه لابد من رجل من ولد أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام تجب به حجه الله دللناكم على ذلك حتى نضطركم إليه إن أنصفتم من أنفسكم، وأول مايجب علينا وعليكم أن لانتجاوز ماقد رضى به أهل النظر واستعملوه وأو ا أن من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء، وهو أنالانتكلم فى فرع لم يثبت أصله وهذا الرجل الذى تجحدون وجوده فانما يثبت له الحق بعد أبيه وأنتم قوم لاتخالفونا فى وجود أبيه فلا معنى لترك النظر فى حق أبيه والاشتغال(١) بالنظر معكم فى وجوده فانه إذا ثبت الحق لابيه، فهذا ثابت ضروره عند ذلك باقراركم، وإن بطل أن يكون الحق لابيه فقد آل الامر إلى ما تقولون وقد أبطلنا، وهيهات لن يزداد الحق إلا قوه ولا الباطل إلا وهنا، وإن زخرفه المبطلون، والدليل على صحته أمر أبيه أنا وإياكم مجمعون على أنه لابد من رجل من ولد أبى الحسن تثبت به حجه لاله وينقطع به عذر الخلق وإن ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من أهل السلام كما تلزم من شاهده وعاينه ونحن وأكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجه من غير مشاهده فننظر فى الوجه الذى

لزمتنا منه الحجه ماهى، ثم ننظر من أولى من الرجلين اللذين لا عقب لابى الحسن غير هما فأيهما كان أولى فهو الحجه والامام لاحاجه بنا إلى التطويل، ثم ______________________________ (١) فى بعض النسخ " والانتقال ". [٥٥] نظرنا من أى وجه تلزم الحجه من نأى عن الرسل والائمه عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التى توجب الحجه وتزول عن ناقليها تهمه التواطؤ عليها والاجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم أحدهما أن الماضى نص على الحسن عليه السلام وأشار إليه ويروون مع الوصيه وماله من خاصه الكبر أدله يذكرونها وعلما يثبتونه، ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لايقول غير هذا فانه أولى بنا نظرنا فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعه يسيره والجماعه اليسيره يجوز عليها التواطؤ والتلاقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهه لاموقع حجه وحجج الله لاتثبت بالشبهات ونظرنا فى نقل الفريق الآخر فوجدنا هم جماعات متباعدى الديار والاقطار، مختلفى الهم والآراء متغايرين، فالكذب لايجوز عليهم لنأى بعضهم عن بعض ولا التواطؤ ولا التراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضعه، فعلمنا أن النقل الصحيح هو نقلهم وأن المحق هؤلاء، ولانه إن بطل ماقد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر فى الارض وبطلت الاخبار كلها فتأمل - وفقك الله - فى الفريقين فانك تجدهم كما وصفت، وفى بطلان الاخبار هدم الاسلام وفى تصحيحها تصحيح خبرنا، وفى ذلك دليل على صحه أمرنا، والحمد الله رب العالمين. ثم رأيت الجعفريه(١) تختلف فى إمامه جعفربن أى وجه تجب؟ فقال قوم: بعد أخيه محمد، وقال قوم: بعد أخيه الحسن، وقال قوم: بعد أبيه. ورأينا هم لايتجاوزون ذلك ورأينا أسلافهم وأسلافنا قدرووا قبل الحادث

مايـدل على إمامه الحسن وهو ما روى عن أبى عبـدالله عليه السـلام قال: " إذا توالت ثلاثه أسـماء: محمـد وعلى والحسن فالرابع القـائم " وغيرذلـك من الروايات وهـذه وحـدها توجب الامامه للحسن، وليس إلا الحسن وجعفر. فاذا لم تثبت لجعفر حجه على مـن شاهـده فى أيـام الحسن والامـام ثـابت الحجه على من رآه ومن لم يره فهـو الحسن اضـطرارا، وإذا ثبت الحسن عليه السـلام وجعفر عنـــدكم مــبرء تــبرأ منـــه والامـــام لاـــيتبرأ مـــن الامـــام والحســـن قـــد مضـــى ولابـــد عنـــدنا وعنـــدكم من

______________________ (١) يعين القـائلين بامامه جعفر الكـذاب. [۵۶] رجـل من ولد

الحسن عليه السـلام تثبت به حجه الله، فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم عليه السلام. وقل يا أبا جعفر - أسعدك الله - لابى الحسن أعزه الله(١): يقول محمدبن عبدالرحمن قد أوجدناك إنيه المدعى له فأين المهرب؟ هل تقر على نفسك بالابطلال كما ضمنت أو يمنعك الهوى من ذلك فتكون كما قال الله تعالى: " وإن كثيرا ليضـلون بأهوائهم بغير علم "(٢). فأما ما وسم به أهل الحق من اللابـديه لقولهم: " لابـد ممن تجب به حجه الله " فيا عجبا فلا يقول أبوالحسن لابـد ممن تجب به حجه الله؟ وكيف لا يقول وقـد قال عنـد حكايته عنا وتعييره إيانا: " أجل لابـد من وجوده فضـلا عن كونه " فان كان يقو ل ذلك فهو وأصـحابه من اللابـديه وإنما وسم نفسه وعاب إخوانه، وإن كان لايقول ذلك فقد كفينا مؤونه تنظيره ومثله بالبيت والسـراج، وكذا يكون حال من عانـد أولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى أنه يعيب خصـمه، والحمـد الله المؤيـد للحق بأدلته. ونحن نسـمى هؤلاء بالبـديه إذ كانوا عبده البد قد عكفوا

على ما لايسمع ولايبصر ولايغنى عنهم شيئا. وهكذا هؤلاء، ونقول: يا أبا الحسن – هداک الله – هذا حجه الله على الجن والانس ومن لاتثبت حجته على الخلق إلا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه وآله قد أخفى شخصه فى الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلا خمسه نفر(٣) ______________ (١) يعنى بأبى جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبه، وبابى الحسن على بن أحمد ابن بشار. (٢) الانعام: ١١٩. (٣) المراد بالخمسه: على بن أبى طالب، وأبوبكر، وعبدالله بن اريقط الليثى، واسماء بنت أبى بكر، وعامربن فهيره. والقصه كما فى اعلام الورى هكذا: بقى رسول صلى الله عليه وآله فى الغار ثلاثه أيام، ثم اذن الله له فى الهجره وقال: يا محمد اخرج عن مكه فليس لک بها ناصر بعد أبى طالب. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل راع لبعض قريش يقال له ابن اريقط فدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ياابن اريقط أئتمنک على دمى؟ قال اذا احرسک وأحفظک ولاأدل عليک فأين تريد يا محمد؟ قال: يثرب، قال: والله لاسلکن بک مسلكا لايهتدى اليه أحد، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ائت عليا وبشره بان الله قد أذن لى فى الهجره فيهيئ لى زادا وراحله. وقال أبوبكر: ائت اسماء بنتى وقل لها: تهيا لى زادا وراحلتين، وأعلم عامربن فهيره أمرنا – وكان من موالى أبى بكر وقد كان أسلم – قل له: ائتنا بالزادود الراحلتين، فجاء ابن اريقط إلى على وأخبره بذلک فبعث على بن أبى طالب عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بزاد و راحله، وبعث ابن فهيره بزاد

وراحلتين. وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار وأخذبه ابن اريقط على طريق نخله بنى الجبال فلم يرجعوا إلى الطريق الابقديد. [۵۷] فان قلت: إن تلك غيبه بعد ظهوره وبعد أن قام على فراشه من يقوم مقامه، قلت له: لسنا نحتج عليك فى حال ظهوره ولا استخلافه لمن يقوم مقامه من هذا فى قبيل ولا دبير(۱) وإنما نقول لك: أليس تثبت حجته فى نفسه فى حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعله من العلل فلابد من أن تقول: نعم، قلنا، ونثبت حجه الامام وإن كان غائبا لعله اخرى وإلا فما الفرق؟ ثم نقول: وهذا أيضا لم يغب حتى ملا آباؤه عليهم السلام آذان شيعتم بأن غيبته تكون وعرفوهم كيف يعلمون عند غيبته. فان قلت فى ولادته، فهذا موسى عليه السلام مع شده طلب فرعون إياه ومافعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى أذن الله فى ظهوره، وقد قال الرضا عليه السلام فى وصفه: " بأبى و امى شبيهى وسمى جدى وشبيه موسى بن عمران. وحجه اخرى نقول لك: يا إبا الحسن أتقرأن الشيعه قدروت فى الغيبه أخبارا؟ فان قال: لا، أوجدناه الاخبار، إن قال: نعم، قلنا له: فكيف تكون حاله الناس إذا غاب إمامهم فكيف تلزمهم الحجه فى وقت غيبه، فان قال: يقيم من يقوم مقامه، فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام إلا الامام، وإذا كان إماما قائما(۲)

---

(۱) القبيل ما اقبلت به إلى صدرك. والدبير ما أدبرت به عن صدرك، ويقال: فلان مايعرف قبيلا ولادبيرا.والمراد ما أقبلت به المرأه من غزلها وماأدبرت.وهذا الكلام تعريض لابن بشار يعنى أنه لايدرى مايقول ولسنا نحتج عليه فى هذا الامر. (۲) يعنى اذا كان من يقوم

اماما قائما. [٥٨] فلا غيبه وإن احتج بشئ آخر فى تلك الغيبه فهوبعينه حجتنا فى وقتنا لافرق فيه ولافصل. ومن الدليل على فساد أمر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم - لعنه الله(١) - وقد برئ منه أبوه، وشاع ذلك فى الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء. ومن الدليل على فساد أمره استعانته بمن استعان فى طلب الميراث من أم الحسن عليه السلام وقد أجمعت الشيعه أن آباء ه عليهم السلام أجمعوا أن الاخ لايرث مع الام. ومن الدليل على فساد أمره قوله: إنى إمام بعد أخى محمد، فليت شعرى متى تثبت إمامه أخيه وقدمات قبل أبيه حتى تثبت إمامه خليفته، ويا عجبا إذا كان محمد يستخلف ويقيم إماما بعده وأبوه حى قائم وهو الحجه والامام فمايصنع أبوه، و متى جرت هذا السنه فى الائمه وأولادهم حتى نقبلها منكم، فدلونا على مايوجب إمامه محمد حتى إذا ثبتت قبلنا إمامه خليفته. والحمد الله الذى جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا. فأما ما حكى عن ابن أبى غانم - رحمه الله - فلم يرد الرجل بقوله عندنا يثبت إمامه جعفر، وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل هذه البيت لم يفنوا حتى لايوجد منهم أحدا. وأما قوله: " وكل مطاع معبود " فهو خطأ عظيم لانا لانعرف مبعودا إلا الله ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله ولانعبده. وأما قوله: نختم الآن هذا الكتاب بأن نقول: إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بأنه لابد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به حجه الله - إلى قوله - وصح أن فى ذلك البيت سراجا، ولاحاجه بنا إلى دخوله فنحن -

وفقـــک الله - لانخـــالفه وأنـــه لابـــد مـــن إمـــام قـــائم مـــن أهـــل هـــذا الـــبيت تجـــب بـــه حجـــه الله وإنما

____ (١) هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى نزيل العسكر من

اصحاب الرضا عليه السلام غال ملعون أهدر أبوالحسن العسكرى عليه السلام دمه وضمن لمن يقتله الجنه قتله جنيد. راجع منهج المقال ص ٢٥٧. [٥٩] نخالفه فى كيفيه قيامه وظهوره وغيبته. وأما ما مثل به من البيت والسراج فهو منى، وقد قيل: إن المنى رأس أموال المفاليس، ولكنا نضرب مثلاـ على الحقيقه لانميل فيه على حضم ولانحيف فيه على ضد، بل نقصد فيه الصواب فنقول: كنا ومن خالفنا قد أجمعنا على أن فلانا مضى وله ولدان وله دار وأن الدار يتسحقها منهما من قدر على أن يحمل باحدى يديه ألف رطل وأن الدار لاتزال فى يدى عقب الحامل(١) إلى يوم القيامه، ونعلم أن أحدهما يحمل والآخر يعجز، ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفه ذلک فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير أنا رأينا جماعات كثيره فى بلدان نائيه متباعده بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الاكبر منهما قد حمل ذلک، و وجونا جماعه يسيره فى موضع واحد يشهدون أن الاصغر منهما فعل ذلک، ولم نجد لهذه الجماعه خاصه يأتوا بها، فلم يجز فى حكم النظر وحفيظه الانصاف وماجرت به العاده وصحت به التجربه رد شهاده تلک الجماعات وقبول شهاده هذه الجماعه و التهمه تلحق هؤلاء وتبعد عن أولئک. فان قال خصومنا: فما تقولون فى شهاده سلمان وأبى ذر وعمار والمقداد لامير المؤمنين عليه السلام، وشهاده تلک الجماعات وأولئک الخلق لغيره أيهما كان أصوب؟ قلنا لهم: لامير المؤمنين عليه السلام وأصحابه امور

خص بهـا وخصوابها دون من بازائهم، فان أوجـدتمونا مثل ذلك أوما يقاربه لكم فأنتم المحقون: أولها أن أعـداء ه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه، وقد روينا ورووا له معنا أنه صلى الله عليه وآله خبر " أن الله يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه " فوجب لهـذا أن يتبع دون غيره، والثانى أن أعداء ه لم يقولوا له: نحن نشـهد أن النبى صـلى الله عليه وآله أشار إلى فلان بالامامه ونصـبه حجه للخلق وإنمـا نصـبوه لهم على جهه الاختيـار كماقـد بلغـك، والثـالث أن أعـداء ه كانوا يشـهدون على أحـد أصـحاب أمير المـؤمنين عليـه السـلام أنـه لايكـذب لقـوله صـلى الله عليـه وآلـه: " ما

(١) يعنى اولاده وأحفاده. [٦٠] أظلت الخضراء ولا أقلت

الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر " فكانت شـهادته وحده أفضل من شـهادتهم، والرابع أن أعداء ه قد نقلواما نقله أولياؤه ممـاتجب به الحجه وذهبوا عنه بفساد التأويـل، والخـامس أن أعـداء ه رووا فى الحسن والحسين أنهما سـيدا شـباب أهل الجنه، ورووا أيضا أنه صـلى الله عليه وآله قال: " من كـذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار " فلما شـهدا لابيهما بذلك وصح أنهما من أهـل الجنه بشـهاده الرسول وجب تصـديقهما لانهما لو كـذبا فى هـذا لم يكونا من أهل الجنه وكانامن أهل النار وحاشالهما الزكيين الطيبين الصـادقين، فليوجـدنا أصـحاب جعفر خـاصه هى لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك، وإلا فلا معنى لترك خبر متواتر لاتهمه فى نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لايؤمن على ناقليه تهمه التواطؤ عليه، ولا خاصه معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك إلا تائه حيران. فتأمل - أسعدك الله - فى النظر فيما كتبت

به إليک ممـاينظر به النـاظر لـدينه، المفکر فی معاده المتأهل بعين الخيفه والحـذار إلی عواقب الکفر والجحود موفقا إن شاء الله تعـالی أطـال الله بقاء ک وأعزک وأيـدک وثبتک و جعلک من أهل الحق وهـداک له وأعاذک من أن تکون من الـذين ضـل سعيهم فی الحيـوه الـدنيا وهم يحسـبون أنهم يحسـنون صـنعا. ومن الـذين يسـتزلهم الشـيطان بخـدعه و غروره وإملائه وتسـويله وأجری لـک أجمل ما عودک. وکتب بعض الاماميه إلی أبی جعفربن قبه کتابا يسأله فيه عن مسائل، فورد فی جوابها أما قولک – أيـدک الله – حاکيـا عن المعتزله أنهـا زعمت أن الامـاميه تزعم أن النص علی الامـام واجب فی العقل فهـذا يحتمل أمرين إن کانوا يريـدون أنه واجب فی العقل قبل مجیء الرسل عليهم السـلام وشـرع الشـرايع فهذا خطأ وإن أرادوا أن العقول دلت علی أنه لابـد من إمام بعـد الانبياء عليهم السـلام، فقـد علموا ذلک بالادله القطعيه وعلموه أيضا بالخبر الذی ينقلونه عمن يقولون بامامته.

وأما قول المعتزله: إنا علمنا يقينا أن الحسن بن علی عليهما السلام مضی ولم ينص فقد ادعوا دعوی يخالفون فيها وهم محتاجون إلی أن يدلوا عنی صـحتها وبأی شـئ ينفصـلون ممن زعم من مخالفيهم أنهم قد علموا من ذلک ضد ما ادعوا أنهم علموه. [۶۱]

ومن الـدليل علی أن الحسن بن علی عليهمـا السـلام قـد نص ثبـات إمـامته، وصـحه النص من النـبی صـلی الله عليه وآله، وفسـاد الاختيـار، ونقل الشـيع عمن قـد أوجبوا بالادله تصـديقه أن الامام لايمضـی أو ينص علی إمام کما فعل رسول الله صـلی الله عليه وآله إذکان الناس محتاجين فی کل عصر إلی من يکون خبره لايختلف ولايتکاذب کما اختلفت أخبار الامه عند

مخالفينا هؤلاء وتكاذبت وأن يكون إذا أمر ائتمر بطاعته ولايد فوق يده ولايسهو ولايغلط وأن يكون عالما ليعلم الناس ماجهلوا، وعادلاـ ليحكم بالحق، ومن هذا حكمه فلابد من أن ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدى ذلك عنه إذ كان ليس فى ظاهر خلقته مايدل على عصمته. فأن قالت المعتزله: هذه دعاوى تحتاجون إلى أن تدلوا على صحتها، قلنا: أجل لابد من الدلائل على صحه ما ادعيناه من ذلك وأنتم، فإنما سألتم فرع والفرع لايدل عليه دون أن يدل على صحه أصله، ولائلنا فى كتبنا موجوده على صحه هذه الاصول ونظير ذلك أن سائلا لو سألنا الدليل على صحه الشرايع لاحتجنا أن ندل على صحه الخبر وعلى صحه نبؤه النبى صلى الله عليه وآله وعلى أنه أمر بها، وقبل ذلك أن الله عزوجل واحد حكيم، وذلك بعد فراغنا من الدليل على أن العالم محدث، و هذا نظير ماسألونا عنه، وقد تأملت فى هذه المسأله فوجدت غرضها ركيكا وهو أنهم قالوا: لو كان الحسن بن على عليهما السلام قد نص على من تدعون إمامته لسقطت الغيبه. والجواب فى ذلك أن الغيبه ليست هى العدم فقد يغيب الانسان إلى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لاهله، ويكون غائبا عن بلد آخر، وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم، وأعدائه لاعن أوليائه فيقال: إنه غائب وإنه مستتر، و إنما قيل غائب لغيبه عن أعدائه وعمن لايوثق بكتمانه من أوليائه وأنه ليس مثل آبائه عليهم السلام ظآهرا للخاصه والعامه وأولياؤه مع هذا ينقلون وجوده وأمره ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجه إذا كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم فى هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم، ونقلوا ذلک کما

نقلوا إمامه آبائه علیهم ا لسلام وإن خالفهم مخالفوهم فیها وكما تجب بنقل المسلمین صحه آیات النبی صلی الله علیه وآله سوی القرآن وإن خالفهم [۶۲] أعدائهم من أهل الكتاب والمجوس والزنادقه والدهریه فی كونها. ولبست هذه مسأله تشتبه علی مثلك مع ما أعرفه من حسن تأملك. وأما قولهم(۱) إذا ظهر فكیف یعلم أنه محمدبن الحسن بن علی علیهم السلام؟ فالجواب فی ذلك أنه قد یجوز بنقل من تجب بنقله الحجه من أولیائه كما صحت إمامته عندنا بنقلهم. وجواب آخر وهو أنه قد یجوز أن یظهر معجزا یدل علی ذلك. وهذا الجواب الثانی هو الذی نعتمد علیه ونجیب الخصوم به وإن كان الاول صحیحا. وأما قول المعتزله: فكیف لم یحتج علیهم علی بن أبی طالب بإقامه المعجز یوم الشور ی؟ فإنا نقول: إن الانبیاء والحجج علیهم السلام إنما یظهرون من الدلالات والبراهین حسب ما یأمرهم الله عزوجل به مما یعلم الله أنه صالح للخلق فإذا ثبتت الحجه علیهم بقول النبی صلی الله علیه وآله فیه ونصه علیه فقد استغنی بذلك عن إقامه المعجزات اللهم إلا أن یقول قائل: إن إقامه المعجزات كانت أصلح فی ذلك الوقت، فنقول له: وماالدلیل علی صحه ذلك؟ وماینكر الخصم من أن تكون إقامته لها لیس بأصلح وأن یكون الله عزوجل لو أظهر معجزا علی یدیه فی ذلك الوقت لكفر واأكثر من كفرهم ذلك الوقت ولا دعوا علیه السحر والمخرقه وإذا كان هذا جائزا لم یعلم أن إقامه المعجز كانت أصلح. فإن قالت المعتزله: فبأی شئ تعلمون أن إقامه(۲) من تدعون إمامته المعجز علی أنه ابن الحسن بن علی علیهما السلام إصلح؟ قلنا لهم: لسنا نعلم أنه لابد من إقامه المعجز

فى تلك الحال وإنما نجوز ذلك، اللهم إلاأن يكون لا دلاله غير المعجز فيكون لابد منه لاثبات الحجه وإذا كان لابد منه كان واجبا وماكان واجبا كان صلاحا لافسادا، وقد علمنا أن الانبياء عليهم السلام قد أقاموا المعجزات فى وقت دون وقت ولم يقيموها فى كل يوم ووقت ولحظه وطرفه وعندكل محتج عليهم ممن أراد الاسلام، بل فى

(١) أى قول المعتزله. (٢) فى بعض النسخ " ان أقام ". [٦٣]

وقت دون على حسب مايعلم الله عزوجل من الصلاح. وقد حكى الله عزوجل عن المشر كين أنهم سألوا نبيه صلى الله عليه وآله أن يرقى فى السماء وأن يسقط السماء عليهم كسفا أو ينزل عليهم كتابا يقرؤونه وغير ذلك مما فى الآيه، فما فعل ذلك بهم، وسألوه أن يحيى لهم قصى بن كلاب وأن ينقل عنهم جبال تهامه فما أجابهم إليه وإن كان عليه السلام قد أقام لهم غيرذلك من المعجزات، وكذا حكم ماسألت المعتزله عنه، ويقال لهم كما قالوا لنا لم نترك أوضح الحجج وأبين الادله من تكرر المعجزات والاستظهار بكثره الدلالات. وأما قول المعتزله: إنه احتج بما يحتمل التأويل، فيقال: فما احتج عندنا على أهل الشورى إلا بماعرفوا من نص النبى صلى الله عليه وآله لان اولئك الروساء لم يكونوا جهالا بالامر وليس حكمهم حكم غير هم من الاتباع، ونقلب هذا الكلام على المعتزله فيقال لهم لم لم يبعث الله عزوجل بأضعاف من بعث من الانبياء؟ ولم لم يبعث فى كل قريه نبيا وفى كل عصر ودهر نبيا أو أنبياء إلى أن تقوم الساعه؟ ولم لم يبين معانى القرآن حتى لايشك فيه شاك ولم تركه محتملا للتأويل؟ وهذه المسائل تضطر هم

إلى جوابنا. إلى ههنا كلام أبى جعفر بن قبه - رحمه الله -. كلام لاحد المشايخ فى الرد على الزيديه: وقال غير من متكلمى مشايخ الاماميه: إن عامه مخالفينا قد سألونا فى هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم أن يعلموا أن القول بغيبه صاحب الزمان عليه السلام مبنى على القول بإمامه آبائه عليهم السلام، والقول بأمامه آبائه عليهم السلام مبنى على القول بتصديق محمد صلى الله عليه وآله وإمامته، وذلك أن هذا باب شرعى وليس بعقلى محض والكلام فى الشرعيات مبنى على الكتاب والسنه كماقال الله عزوجل: " فإن تنازعتم فى شئ(يعنى فى الشرعيات) فردوه إلى الله وإلى الرسول "(١) فمتى شهدلنا الكتاب والسنه وحجه العقل فقولنا هو المجتبى، ونقول: إن جميع طبقات الزيديه و

(١) النساء: ٥٩. [۶۴] الاماميه قد اتفقوا على أن رسول الله صلى الله عليه وآله: " إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى وهما الخليفتان من بعدى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب أن الكتاب لايزال معه من العتره من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عزوجل كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كمالم تكن معرفه الرسول صلى الله عليه وآله بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا على ماتجوز عليه اللغه وتجرى عليه المخاطبه، بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجه على الناس، كذلك يجب أن يكون معرفه عتره الرسول صلى الله عليه وآله بالكتاب على يقين ومعرفه وبصيره، قال الله عزوجل فى صفه رسول الله صلى الله عليه

وآله: " قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيره أنا ومن اتبعنى "(۱) فأتباعه من أهله وذريته وعترته هم ا لـذين يخبرون عن الله عزوجل مراده من كتابه على يقين ومعرفه وبصيره، ومتى لم يكن المخبر عن الله عزوجل مراده ظاهرا مكشوفا فانه يجب علينا أن نعتقد أن الكتاب لا يخلو من مقرون به من عتره الرسول صلى الله عليه وآله يعرف التأويل والتنزيل إذا الحديث يوجب ذلك.

وقال علماء الاماميه: قال الله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض "(۲) فوجب بعموم هذا الآيه أن لا يزال فى آل إبراهيم مصطفى وذلك أن الله عزوجل جنس الناس فى هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء عليهم السلام وجنسا امروا باتباعهم، فمادام فى الارض من به حاجه إلى مدبر وسائس ومعلم ومقوم يجب أن يكون بازائهم مصطفى من آل إبراهيم ويجب أن يكون المصطفى من آل إبراهيم ذريه بعضها من بعض لقوله عزوجل " ذريه بعضها من بعض " وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم المصطفون من آل إبراهيم فوجب ______________________________ (۱)

يوسف: ۱۰۸. (۲) آل عمران: ۳۳. [۶۵] أن يكون المصطفى بعد الحسين عليه السلام منه لقوله عزوجل " ذريه بعضها من بعض " ومتى لم تكن الذريه منه لاتكون الذريه بعضها من بعض إلا أن تكون فى بطن دون جميعهم وكانت الامامه قد انتقلت عن ا لحسن إلى أخيه الحسين عليهما السلام وجب أن يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله تعالى " ذريه بعضها من بعض والله

سميع عليم "، فدلت الآيه على ما دلت السنه عليه. استدلال على وجودامام غائب من العتره يظهر ويملا الارض عدلا: وقال بعض علمـاء الامـاميه: كـان الواجب علينـا وعلى كـل عاقـل يؤمن بالله و برسوله وبالقرآن وبجميع الانبياء الـذين تقـدم كونها كون نبيا محمد صلى الله عليه وآله أن يتأمل حال الامم الماضيه والقرون الخاليه فاذا تأملنا وجدنا حال الرسل والامم المتقدمه شبيهه بحال أمتنـا وذلـك أن قوه كـل دين كـانت فى زمن أنبيـائهم عليهم السـلام إنمـا كـانت متى قبلت الامم الرسل فكثر أتباع الرسول فى عصره ودهره فلم تكن أمه كانت أطوع لرسولها بعد أن قوى أمر الرسول من هذه الامه لان الرسل الذين عليهم دارت الرحى قبل نبينا محمـد صـلى الله عليه وآله نوح وإبراهيم وموسـى وعيسـى عليهم السـلام هم الرسل الـذين فى يـد الامم آثارهم وأخبارهم، ووجدنا حال تلك الامم اعترض فى دينهم الوهن فى المتمسـكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته فى أيام رسلهم وبعد مضـى رسـلهم وكذلك مال قال الله عزو جل: " قد جاء كم رسولنا يبين لكم كثيرا مماكنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير "(١)وبذلك وصف الله عزوجل أمر تلك القرون فقال عزوجل: " فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوه واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا "(٢) وقال الله عزو جل لهـذه الامه: " ولايكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم "(٣) ___________________________________ (١) المائده: ١٨. (٢) مريم: ٥٩. (٣) الحديد: ١٦. [٦٦]

وفى الاثر " أنه يأتى على الناس زمان لايبقى فيهم من الاسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه " وقال النبى صلى الله عليه وآله " " إن السلام بدأ

غريبـا وسـيعود غريبا فطوبى للغرباء " فكان الله عزوجل يبعث فى كل وقت رسولا يجـدد لتلك الامم ما انمحى من رسوم الـدين واجتمعت الاـمه إلاـ من لايلتفت إلى اختلافه، ودلت الـدلائل العقليه أن الله عزوجل قـد ختم الانبياء بمحمـد صـلى الله عليه وآله فلانبى بعـده، ووجدنا أمر هذه الامه فى اسـتعلاء الباطل على الحق والضـلال على الهدى بحال زعم كثير منهم أن الدار اليوم دار كفر وليست بـدار الاسـلام، ثم لم يجر على شـئ من اصول شـرايع الاسـلام مـاجرى فى بـاب الامامه، لان هـذه الامه يقولون: لم يقم(لهم) بالامامه منذ قتل الحسـين عليه السلام إمام عادل لامن نبى بنى اميه ولامن ولد عباس الذين جارت أحكامهم على أكثر الخلق، ونحن والزيـديه وعـامه المعتزله وكثير من المسـلمين يقولون: إن الامام لايكون إلا من ظاهره ظاهر العـداله، فالامه فى يد الجائرين يلعبون بهم و يحكمون فى أموالهم وأبدانهم بغير حكم الله، وظهرأهل الفساد على أهل الحق و عدم اجتماع الكلمه، ثم وجدنا طبقات الامه كلهم يكفر بعضـهم بعضا، ويبرأ بعضـهم من بعض. ثم تأملنا أخبار الرسول صـلى الله عليه وآله فوجدناها قد وردت بأن الارض تملا قسـطا وعدلا كماملئت جورا وظلما برجل من عترته، فدلنا هذا الحديث على أن القيامه لا تقوم على هذه الامه إلا بعـد ماملئت الارض عـدلا، فآن هذا الدين الذى لايجوز عليه النسخ ولاالتبديل سـيكون له ناصـر يؤيده الله عزوجل كما أيد الانبياء و الرسل لما بعثهم لتجديد الشـرايع وإزاله ما فعله الظالمون فوجب لذلك أن تكون الدلائل على من يقوم بما وصفناه موجوده غير معدومه، وقد علمنا عامه اختلاف الامه وسبرنا أحوال الفرق، فدلنا أن الحق مع القائلين بالامه الاثنى عشر عليهم

السلام دون من سواهم من قرن الامه، ودلنا ذلک علی أن الامام الیوم هو الثانی عشرمنهم وأنه الذی أخبر رسول الله صلی الله علیه وآله به ونص علیه. وسنورد فی هذا الکتاب ماروی عن النبی صلی الله علیه وآله فی عد د الائمه علیهم السلام وأنهم اثنا عشر والنص علی القائم الثانی عشر، [۶۷] والاخبار بغیبه قبل ظهوره وقیامه بالسیف إن شاء الله تعالی. اعتراضات للزیدیه: قال بعض الزیدیه: إن الروایه التی دلت علی أن الائمه اثناعشر قول أحدثه الامامیه قریبا وولدوا فیه أحادیث کاذبه. فنقول – وبالله التوفیق -: إن الاخبار فی هذا الباب کثیره والمفزع والملجأ إلی نقله الحدیث وقد نقل مخالفونا من أصحاب الحدیث نقلا مستفیضا من حدیث عبدالله ابن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبی علی بن عبد ربه الرازی وهو شیخ کبیر لاصحاب الحدیث قال: حدثنا أبویزید محمدبن یحیی بن خلف بن یزید المروزی بالری فی شهر ربیع الاول سنه اثنین وثلاثمائه، عن إسحاق بن إبراهیم الحنظلی فی سنه ثمان وثلاثین ومائتین المعروف باسحاق بن راهویه، عن یحیی بن یحیی(۱)، عن هشام، عن مجالد(۱) عن الشعبی، عن مسروق قال: بینا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه إذ قال له فتی شاب: هل عهد إلیکم نبیکم صلی الله علیه وآله کم یکون من بعده خلیفه؟ قال: إنک لحدث السن وإن هذا شئ ما سألنی عنه أحد(من) قبلک، نعم

---

(۱) هویحیی بن یحیی بن بکربن عبدالرحمن التمیمی الحنظلی أبوزکریا النیسابوری ثقه. وأما اسحاق بن راهویه فهو ابویعقوب الحنظلی المروزی المحدث الفقیه، قال ابن حنبل: اسحاق عندنا امام من أئمه المسلمین وما عبر جسر أفضل مننه(راجع

تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٩٦ وج ١ ص ٢١٦). (٢) فى بعض النسخ " هشام بن خالد " وفى أكثرها " هشام بن مجالد " وفى مسند أحمد ج ١ ص ٣٩٨ هذا الحديث بعينه " عن مادبن زيد، عن المجالد، عن الشبعى: وعليه فالمراد هشام بن سنبر الدستوائى الذى يأتى، يروى عن مجالد بن سعيد بن عمير أبى عمرو وهو كما قال ابن حجر ليس بالقوى. وفى كفايه الاثر أيضا " عن هشام الدستوائى، عن مجالد بن سعيد " وهذا هو الصواب لما فى طريق الشيخ فى كتاب الغيبه " عن عميس بن يونس عن مجالد بن سعيد " وقلنا المراد بهشام أبوبكر البصرى واسم ابيه " سنبر " وهوثقه ثبت. وفى الخصال " هيثم بن خالد " وهو تصحيف. وأما الشعبى فهو عامربن شراحيل أبوعمرو، ثقه مشهور فقيه فاضل كما فى التقريب. وأما مسروق فهومسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى الوادعى ثقه فقيه عابد. [٦٨] عهد إلينا نبينا صلى الله عليه واله أنه يكون من بعد اثنا عشر خليفه بعدد نقباء بنى اسرائيل. وقد أخرجت بعض طرق هذا الحديث فى هذا الكتاب وبعضها فى كتاب النص على الائمه الاثنى عشر عليهم السلام بالامامه. ونقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابربن سمره ماحدثنا به أحمد بن محمدبن إسحاق الدينورى، و كان من أصحاب الحديث قال: حدثنى أبوبكر بن أبى داود(١)، عن إسحاق بن إبراهيم ابن شاذان، عن الوليد بن هشام، عن محمدبن ذكوان(٢) قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابربن سمره السوائى قال: كنا عند النبى صلى الله عليه وآله فقال: يلى هذه الامه اثنا عشر،

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ماقال: فقلت لابى - وكان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منى: ماقال: رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: قال: كلهم من قريش وكلهم لايرى مثله. وقد أخرجت طرق هذا الحديث أيضا، وبعضهم روى " اثنا عشر أميرا "، وبعضهم روى " اثنا عشر خليفه " فدل ذلك على أن الاخبار التى فى يد الاماميه، عن النبى صلى الله عليه وآله والائمه عليهم السلام بذكر الائمه الاثنى عشر أخبار صحيحه(٣). قالت الزيديه: فان كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف امته أسماء الائمه الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذا الخبط العظيم؟ فقلنا لهم: إنكم تقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام وجعله الامام بعده ونص عليه وأشار إليه وبين أمره وشهره، فما بال أكثر الامه ذهبت عنه و

---

(١) فى الخصال " ابوبكر بن أبى زواد " ولم أظفر به. (٢) فى بعض النسخ من الخصال " مخول بن ذكوان " ولم أجده. (٣) روى أحمد فى مسنده هذا الحديث ونحوه من أربع وثلاثين طريقا عن جابر بن سمره راجع المسند ج ٥ ص ٨٧ إلى ص ١٠٨. ورواه الخطيب أيضا فى التاريخ ج ١٤ ص ٣٥٣ من حديث جابربن سمره ونحوه فى ج ۶ ص ٣٢۶ من حديث عبدالله بن عمرو وأخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الامارد بطرق عديده من حديث جابر. [۶٩] تباعدت منه حتى خرج من المدينه إلى ينبع(١) وجرى عليه ماجرى، فان قلتم: إن عليا عليه السلام لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه، فان

الناس قد يذهبون عن الحق وإن كان واضحا، وعن البيان وإن كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد إلى التلحيد، ومن قوله عزوجل: " ليس كمثله شئ " إلى التشبيه. ________________________ (١) في بعض النسخ " البقيع ".

اعتراض آخر للزيديه:

اعتراض آخر للزيديه:

اعتراض آخر للزيديه: قالت الزيديه: ومما تكذب به دعوى الاماميه أنهم زعموا أن جعفر بن محمد عليهما السلام نص لهم على إسماعيل وأشار إليه في حياته، ثم إن إسماعيل مات في حياته فقال: " مابدا لله في شئ كما بداله في إسماعيل ابني " فان كان الخبر الاثنا عشر صحيحا فكان لا أقل من أن يعرفه جعفربن محمد عليهما السلام ويعرف خواص شيعه لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط العظيم. فقلنا لهم: بم قلتم: إن جعفر بن محمد عليهما السلام نص على إسماعيل بالامه؟ وماذلك الخبر؟ ومن رواه؟ ومن تلقاه بالقبول؟ فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا، وإنما هذه حكايه ولدها قوم قالوا بامامه إسماعيل، ليس لها أصل لان الخبر بذكر الائمه الاثناعشر عليهم السلام قد رواه الخاص والعام، عن النبي صلى الله عليه وآله والائمه عليهم السلام، وقد أخرجت ما روى عنهم في ذلك في هذا الكتاب. فأما قوله: " مابدالله في شئ كمابداله في إسماعيل ابني " فانه يقول: ماظهر الله أمر كما ظهر له في أسماعيل ابني إذا اخترمه في حياتي(٢) ليعلم بذلك أنه ليس بامام بعدي. وعندنا من زعم أن الله عزو جل يبدو له اليوم في شئ لم يعلمه أمس فهو كافر والبراء ه منه واجبه، كما روى عن الصادق عليه السلام. حدثنا أبي - رضي الله عنه - عن محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد بن - يحيى بن عمران

الاشـــــعرى قـــــال: حـــــدثنا أبوعبــــدالله الرازى، عــــن الحســــن بــــن الحســــين

(٢) اخترمه: أهلكه واستأصله. [٧٠] اللؤلؤى، عن محمدبن

سنان، عن عمار، عن أبى بصير، وسماعه، عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال: من زعم أن الله يبدوله فى شئ اليوم لم يعلمه أمس فابرؤوا منه. وإنما البداء الذى ينسب إلى الاماميه القول به هو ظهور أمره. يقول العرب بدالى شخص أى ظهرلى، لابدا ندامه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وكيف ينص الصادق عليه السلام على إسماعيل بالامه مع قوله فيه: إنه عاص لا يشبهنى ولايشبه إحدا من آبائى. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبى عمير، عن الحسن بن راشد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إسماعيل فقال: عاص، لايشبهنى ولايشبه أحدا من آبائى. حدثنا الحسن بن أحمد إدريس - رضى الله عنه - قال: حدثنا أبى، عن محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، والبرقى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حماد، عن عبيد بن زراره قال: ذكرت إسماعيل عند أبى عبدالله عليه السلام فقال: والله لايشبهنى ولايشبه أحدا من آبائى. حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدثنا سعدبن عبدالله عن محمدبن عبدالجبار، عن ابن أبى نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن - صبيح قال: جاء نى رجل فقال لى: تعال حتى اريك ابن الرجل قال: فذهبت معه، قال: فجاء بى إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر، قال: فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فاذا إسماعيل

بن جعفر متعلق بـالبيت يبكی قـدبل أسـتار الكعبه بـدموعه، قال: فخرجت أشـتد فإذا إسـماعيل جالس مع القوم، فرجعت فاذا هو آخذ بأستار الكعبه قد بلها بدموعه، قال: فذكرت فذكرت ذلك لابی عبدالله عليه السـلام فقال: لقد ابتلى ابنی بشيطان يتمثل فی صورته. وقد روى أن الشيطان لايتمثل فی صوره نبی ولا فی صوره وصی نبی، فكيف يجوز أن ينص عليه بالامامه مع صحه هذا القول منه فيه.

اعتراض آخر:

اعتراض آخر:

اعتراض آخر: قالت الزيديه: بأی شـئ تدفعون إمامه إسماعيل وما حجتكم على الاسماعيليه القائلين بامامته؟ قلنا لهم: ندفع إمامته بماذكرنـا من الاخبـار وبالاخبـار الوارده بـالنص على الائمه الاثنی عشـر عليهم السـلام وبموته فی حياه أبيه. فأما الاخبار الوارده بالنص على الائمه الاثنی عشـر فقـد ذكرنا ها فی هذا الكتاب. وأما الاخبار الوارده بموته فی حياه الصادق عليه السـلام ماحدثنابه أبی رضـی الله عنه قـال: حـدثنا سـعدبن عبـدالله، عن أحمـد بن محمـد بن عيسـی، عن الحسن بن سـعيد، عن فضـاله بن أيـوب، والحسن بن علی بن فضـال، عن يونس بن يعقوب، عن سـعيد بن – عبـدالله الاعرج قـال: قـال أبوعبـدالله عليه السـلام: لمـا مات إسـماعيل أمرت به هومسـجی أن يكشـف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرت به فغطی، ثم قلت: اكشـفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرتهم فغطوه، ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت: اكشـفوا عن وجهه، فقبلت جبهته وذقنه ونحره و عوذته، ثم قلت: در جوه. فقلت: بأی شـئ عوذته؟ قال: بالقرآن. قال مصـنف هـذا الكتاب: فی هذا الحديث فوائد أحدها الرخصه بتقبيل جبهه الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتا قبل الغسل

بحرارته فلاغسل عليه، فان مسه بعد مايبرد فعليه الغسل، وإن مسه بعد الغسل فلا غسل عليه، فلوورد فى الخبر أن الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك أليوم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد مابرد. وللخبر فائده اخرى وهى أنه قال: أمرت به فغسل ولم يقل غسلته وفى هذا الحديث أيضا مايبطل إمامه إسماعيل لان الامام لايغسله إلا إمام إذا حضره(١)

(١) فيه نظر لانه يمكن أن يقال الاخبار التى وردت بان الامام لايغسله الا الامام مع ضعف سندها لاتدل على وجوب المباشره انما دلالته على أن ولى الامام فى النجهيز هو الامام الذى بعدهسواء باشر ذلك بنفسه أوامر من يفعل باذنه أوبرضاء ان غاب، وفى التهذيب ج ١ ص ٨۶ و الاستبصار ج ١ ص ٢٠٧. باب كيفيه غسل الميت بطريق صحيح أعلائى عن معاويه بن عمار قال: أمرنى أبوعبدالله عليه السلام أن أغمز بطنه، ثم أوضيه بالاشنان، ثم اغسل رأسه بالسدر و لحييه، ثم أفيض على جسده منه، ثم أدلك به جسده، ثم أفيض عليه ثلاثا، ثم أغسله بالماء القراح، ثم أفيض عليه الماء بالكافور وبالماء القراح وأطرح فيه سبع ورقات سدر ". [٧٢] حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، ويعقوب يزيد، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن شعيب، عن أبى كهمس قال: حضرت موت إسماعيل وأبوعبدالله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغطاء بالملحفه ثم أمر بتهيئته، فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب فى حاشيه الكفن " إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله ". حدثنا أبى - رضى

الله عنه – قال: حـدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه على بن مهزيار، عن محمد بن أبى حمزه، عن مره مولى محمـدبن – خالـد قال: لما مات إسـماعيل فانتهى أبوعبدالله عليه السـلام إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب القبرلم ينزل فى القبر، ثم قال: هكـذا صـنع رسول الله صـلى الله عليه وآله بابراهيم ولـده. حدثنا محمدبن الحسن – رضـى الله عنه – قال: حدثنا الحسـين بن الحسن بن أبان، عن الحسـين بن سـعيد، عن القاسم بن محمد، عن الحسـين بن عمر، عن رجل من بنى هاشم قال: لما مات إسماعيل خرج إلينا أبوعبدالله عليه السلام فتقدم السرير بلاحذاء ولارداء. حدثنا أبى رحمه الله – قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على بن مهزيار، عن حمادبن عيسيى، عن جرير، عن إسماعيل بن جابر و الارقط ابن عم أبى عبـدالله – قال: كان أبوعبـدالله عليه السـلام عند إسـماعيل حين قبض فلما رأى الارقط جزعه قال: يا أبا عبدالله فدمات رسول الله صـلى الله عليه وآله، قال: فارتـدع ثم قال: صـدقت أنا لك اليوم أشـكر. حدثنا أحمدبن محمد بن يحيى العطار – رحمه الله – قال: حدثنا سـعدبن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن عمروبن عثمان الثقفى، [۷۳] عن أبى كهمس قال: حضـرت موت إسـماعيل بن أبى عبدالله عليه السلام: فرأيت أبا عبدالله عليه السلام وقد سجد سجده فأطال السجود، ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلاـ ونظر إلى وجهه(قـال:) ثم سـجد سـجده اخرى أطول من الاـولى، ثم رفع رأسه وقـد حضـره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى تعليه ملحفه، ثم قام وقد رأيت وجهه

وقـد دخله منه شـئ الله أعلم به، قـال: ثم قام فـدخل منزله فمكث ساعه، ثم خرج علينا مـدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التى كان عليه ووجهه غيرالـذى دخل به فأمر ونهى فى أمره(١) حتى إذافرغ منه دعا بكفنه فكتب فى حاشـيه الكفن " إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله ". حدثنا أبى - رحمه الله - قال: حدثنا سـعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمدبن - عيسـى، عن محمدبن إسماعيل بن بزيع، عن أبى الحسن ظريف بن ناصح، عن الحسن ابن زيد قال: ماتت ابنه لابى عبدالله عليه السـلام فناح عليها سـنه، ثم مات له ولد آخر فناح عليه سـنه، ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح، قال: فقيل لابى عبدالله عليه السلام: أصلحك الله أينـاح فى دارك؟ فقـال: إن رسول الله صـلى الله عليه وآله قـال لما مات حمزه: ليبكين حمزه لابواكى له(٢). حدثنا محمدبن الحسن - رحمه الله - قال: حـدثنا الحسن بن متيل الـدقاق قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن عبدالله الكوفى قال: لما حضـرت إسـماعيل بن أبى عبدالله الوفاه جزع أبوعبدالله عليه السلام جزعا شديدا قال: فلما غمضه دعا بقميص غسـيل أو جديـد فلبسه ثم تسـرح وخرج يأمروينهى قال: فقال له بعض أصـحابه: جعلت فـداك لقد ظننا أن لاينتفع بك زمانا لمارأينا من جزعك، قال: إنا أهل بيت نجزع مالم تنزل المصـيبه فإذا نزلت صبرنا. حـدثنا على بن أحمـد بن محمـد الدقاق رحمه الله - قال: حـدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا محمدبن إسـماعيل البرمكى قال: حدثنا الحسـين بن الهيثم قال:

---

(١) يعنى فى تجهيز اسماعيل. (٢) فى بعض

النسخ " لكن حمزه لابواكى له ". [٧۴] حدثنا عبادبن يعقوب الاسدى قال: حدثنا عنبسه بن بجاد العابد قال: لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق، ثم رفع رأسه فقال: أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار التواء(١) لادار استواء على أن فراق المألوف حرقه لاتدفع ولوعه لاترد(٢) وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحه الفكر فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد، ثم تمثل عليه السلام بقول أبى خراش الهذلى يرثى أخاه. ولا تحسبى أنى تناسيت عهده*** ولكن صبرى يا إماما جميل(٣) اعتراض آخر: قالت الزيديه: لوكان خبر الائمه الاثنى عشر صحيحا لماكان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فى الامامه حتى يقول طائفه من الشيعه بعبدالله وطائفه بإسماعيل وطائفه تتحير حتى أن الشيعه منهم من امتحن عبدالله بن الصادق عليه السلام فلما لم يجد عنده ما أراد خرج وهو يقول: إلى أين؟ إلى المرجئه أم إلى القدريه؟ أم القدريه، ولا إلى الحروريه ولكن إلى. فانظروا من كم وجه يبطل خبر الاثنى عشر أحدها جلوس عبدالله للامامه، والثانى إقبال لشيعه إليه، والثالث حيرتهم عند امتحانه، والرابع أنهم لم يعرفوا أن إمامهم موسى بن جعفر عليهما السلام حتى دعاهم موسى إلى نفسه وفى هذه المده مات فقيههم زراره بن أعين وهو يقول والمصحف على صدره: " اللهم إنى أئتم بمن أثبت إمامته هذا المصحف". فقلنا لهم: إن هذاكله غرور من القول وزخرف، وذلك أنا لم ندع أن

---

(١) التواء: الاعوجاج. (٢) اللوعه:

حرقه الحزن. (٣) فی بعض النسخ " یا أمیم جمیل " والامیم هو المضروب علی أم رأسه. [٧٥] جمیع الشیعه عرف فی ذلک العصر الائمه الاثنی عشر علیهم السلام بأسمائهم، وإنما قلنا: إن رسول الله صلی الله علیه وآله أخبر أن الائمه بعده الاثنا شعر، الذین هم خلفاؤه وأن علماء الشیعه قدرووا هذا الحدیث بأسمائهم ولاینکر أن یکون فیهم واحدا أو اثنان أو أکثر لم یسمعوا بالحدیث، فأما زراره بن أعین فانه مات قبل انصراف من کان وفده لیعرف الخبر ولم یکن سمع بالنص علی موسی بن جعفر علیهما السلام من حیث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذی هو القرآن علی صدره، وقال: اللهم إنی أئتم بمن یثبت هذا المحصف إمامته، وهل یفعل الفقیه المتدین عند اختلاف الامر علیه إلا مافعله زراره، علی أنه قد قیل: إن زراره قد کان عمل بأمر موسی بن جعفر علیهما السلام وبامامته وإنما بعث ابنه عبیدا لیتعرف من موسی بن جعفر علیهما السلام هل یجوز له إظهار مایعلم من إمامته أویستعمل التقیه فی کتمانه، وهذا أشبه بفضل زراره بن أعین وألیق بمعرفته. حدثنا أحمدبن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه - قال: حدثنا علی ابن إبراهیم بن هاشم قال: حدثنی محمدبن عیسی بن عبید، عن إبراهیم بن محمد الهمدانی - رضی الله عنه - قال: قلت للرضا علیه السلام: یا ابن رسول الله أخبرنی عن زراره هل کان یعرف حق أبیک علیه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبیدا لیتعرف الخبر إلی من أوصی الصادق جعفربن محمد علیهما السلام؟ فقال: إن زراره کان یعرف أمر أبی علیه السلام ونص أبیه علیه وإنما بعث ابنه لیتعرف من

أبى عليه السـلام هـل يجوز له أن يرفع التقيه فى إظهـار أمره ونص أبيه عليه وأنه لمـا أبطأعنه ابنه طولب باظهار قوله فى أبى عليه السـلام فلم يحب أن يقـدم على ذلك دون أمره فرفع المصـحف وقال: اللهم إن إمامى من أثبت هـذا المصـحف إمامته من ولد جعفربـن محمـد عليهمـا السـلام. والخـبر الـذى احتجت به الزيـديه ليس فيه أن زراره لم يعرف إمـامه موسـى بن - جعفر عليهما السـلام وإنما فيه أنه بعث ابنه عبيـدا ليسأل عن الخبر. حـدثنا أبى - رحمه الله - قال: حـدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد ابن يحيى بن عمران الاشـعرى، عن أحمد بن هلال، عن محمدبن عبدالله بن زراره، عن أبيه قال: لما بعث زراره عبيد ا ابنه إلى المدينه ليسأل عن الخبر بعد مضى أبى عبدالله [٧۶] عليه السلام فلما اشتد به الامر أخذ المصحف وقال: من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامى. وهذاالخبر لايوجب أنه لم يعرف، على أن راوى هذاالخبر أحمد بن هلال(١) وهو مجروح عند مشايخنا - رضـى الله عنهم -. حدثنا شـيخنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عه - قال: سمعت سعدبن عبدالله يقول: مارأينا ولاـ سـمعنا بمتشـيع جع عن التشـيع إلى النصب إلاـ أحمـدبن هلال، وكانوا يقولون: إن ماتفرد بروايته أحمـد بن هلال فلا يجوز استعماله، وقد علمنا أن النبى والائمه صـلوات الله عليهم لايشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه والشاك فى الامام على غير دين الله، وقد ذكر موسـى جعفر عليهما السـلام أنه سيسـتوهبه من ربه يوم القيامه. حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضـى لله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،

عن محمد بن أبى الصهبان، عن منصور بن العباس، عن مروک بن عبيد، عن درست ابن أبى منصور الواسطى، عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ذكر بين يديه زراره بن أعين فقال: والله إنى سأستوهبه من ربى يوم القيامه فيهبه لى، ويحک إن زراره بن أعين أبغض عدونا فى الله وأحب ولينافى الله. حدثنا أبى ومحمدبن الحسن - رضى الله عنهما - قالا: حدثنا أحمد بن إدريس، و محمدبن يحيى العطار جميعا، عن محمدبن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن أبى العباس الفضل بن عبدالملک، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: أربعه أحب الناس إلى أحياء وأمواتا: بريد العجلى، وزراره بن أعين، ومحمدبن مسلم، والاحوال(۲) أحب الناس إلى أحياء وأمواتا. فالصادق عليه السلام لايجوز أن يقول لزراره: إنه من أحب الناس إليه وهو لا يعرف إمامه موسى بن جعفر عليهما السلام

________________ (۱)

هو أحمدبن هلال العبرتائى وردت فيه ذموم عن الامام العسكرى عليه السلام كما فى(كش). (۲) يعنى محمد بن النعمان البجلى مؤمن انطاق.

اعتراض آخر:

اعتراض آخر:

اعتراض آخر: قالت الزيديه لايجوز أن يكون من قول الانبياء: إن الائمه اثنا عشر لان الحجه باقيه على هذه الامه إلى يوم القيامه، والاثنا عشر بعد محمد صلى الله عليه وآله قد مضى منهم أحد عشر، وقد زعمت الاماميه أن الارض لاتخلو من حجه. فيقال لهم: إن عدد الائمه عليهم السلام اثنا عشر والثانى عشر هو الذى يملا الارض قسطا وعدلا، ثم يكون بعده مايذكره من كون إمام بعده أوقيا م القيامه ولسنا مستبعدين فى ذلک إلا بالاقرار باثنى عشر إماما إعتقاد كون ما يذكره الثانى عشر عليه السلام بعده.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، عن محمدبن عقبه، عن حسين بن الحسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهى(١) عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن - الحارث قال: قلت لعلى عليه السلام: يا أمير المؤمنين أخبرنى بمايكون من الاحداث بعد قائمكم؟ قال: ياابن الحارث ذلك شئ ذكره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عهد إلى أن لاخبر به إلا الحسن والحسين عليهما السلام. حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق - رحمه الله عليه - قال: حدثنا عبدالعزيز بن - يحيى الجلودى، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبى سنان الشيبانى(٢) عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبره، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى

---

(١) عمربن موسى الوجيهى زيدى له كتاب قراء ه زيدبن على عليه السلام وقال: سمعت زيد ابن على يقول: هذا قراء ه أمير المؤمنين عليه السلام. (٢) اما الحسين بن معاذ فالظاهر هو الحسين بن معاذ بن خليف البصرى الذى ذكره ابن حبان فى الثقات، وأما قيس بن حفص فالظاهر هو قيس بن حفص بن القعقاع التميمى الدارمى مولاهم أبومحمد البصرى المتوفى ٢٢٧ الذى ذكره ابن حبان فى الثقات أيضا.وأما يونس بن أرقم فلم أجد من ذكره. وأما أبوسنان الشيبانى المصحف فى نسخ الكتاب بابى سيار فهو سعيد بن سنان البرجمى الشيبانى الكوفى الذى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان عابدا فاضلا انتهى، يروى عن ضحاك بن مزاحم الهلالى أبى القاسم ويقال أبومحمد قال عبدالله بن أحمد: ثقه مأمون وقال ابن معين وكذا

أبوزرعه: ثقه وهو يروى عن النزال ابن سبره - بفتح المهمله وسكون الموحده الهلالی وهو کوفی تابعی من کبار التابعین ذکره ابن حیان فی الثقات کما فی التهذیب. [۷۸] حدیث یذکرفیه أمر الدجال ویقول فی آخره: لاتسألونی عما یکون بعد هذا فانه عهد إلی حبیبی علیه السلام أن لاخبربه غیر عترتی. قال النزال بن سبره: فقلت لصعصعه ابن صوحان: ماعنی أمیر المؤمنین بهذا القول؟ فقال صعصعه: یا ابن سبره إن الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه هو الثانی عشر من العتره، التاسع من ولد الحسین بن علی علیهما السلام وهو الشمس الطالعه من مغربها، یظهر عند الرکن والمقام، فیطهر الا رض ویضع المیزان بالقسط فلا یظلم أحد أحدا، فأخبر أمیر المؤمنین علیه السلام أن حبیبه رسول الله صلی الله علیه وآله عهد إلیه أن لایخبر بمایکون بعد ذلک غیر عترته الائمه. ویقال للزیدیه: أفیکذب رسول الله صلی الله علیه وآله فی قوله " إن الائمه اثناعشر ". فان قالوا: إن رسول الله صلی الله علیه وآله لم یقل هذا القول، قیل لهم: إن جاز لکم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقی طبقات الامامیه إیاه بالقبول فما أنکرتم ممن یقول: إن قول رسول الله صلی الله علیه وآله " من کنت مولاه " لیس من قول الرسول علیه السلام.

اعتراض آخر:

اعتراض آخر:

اعتراض آخر: قالت الزیدیه: اختلفت الامامیه فی الوقت الذی مضی فیه الحسن بن علی علیهما السلام فمنهم من زعم أن ابنه کان ابن سبع سنین، ومنهم من قال: إنه کان صبیا(۱) أورضیعا وکیف کان فانه فی هذه الحال لایصلح للامامه ورئاسه الامه وأن یکون خلیفه الله فی بلاده وقیمه فی عباده، وفئه المسلمین

إذا عضتهم الحروب، ومدبر جيوشهم، والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم، والدافع عن حريمهم لان الصبى الرضيع والطفل لايصلحان لمثل هذه الامور، ولم تجرالعاده فيماسلف قديما وحديثا أن تلقى الاعداء بالصبيان ومن لايحسن الركوب ولايثبت على السرج، ولا يعرف كيف يصرف العنان، ولاينهض

(١)
في بعض النسخ " جنينا ". [٧٩] بحمل الحمائل، ولا بتصريف القناه، ولايمكنه الحمل على الاعداء فى حومه الوغاء، فان أحد أوصاف الامام أن يكون أشجع الناس. الجواب: يقال لمن خطب بهذه الخطبه: إنكم نسيتم كتاب الله عزوجل: ولولاذلك لم ترموا الاماميه بأنهم لا يحفظون كتاب الله وقد نسيتم قصه عيسى عليه السلام وهو فى المهدحين يقول: " إنى عبدالله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت - الآيه(١) أخبرونا لو آمن به بنوإسرائيل ثم حزبهم أمرمن العدو(٢) كيف كان يفعل المسيح عليه السلام وكذلك القول فى يحيى عليه السلام، وقد أعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله، ومن لم يقدر على دفع خصمه إلا بعد أن يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله. ونقول فى جواب هذا الفصل: إن الامر لو أفضى بأهل هذا العصر إلى ما وصفوا لنقض الله العاده فيه، وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا قادرا على مبارزه الاعداء والحفظ لبيضه الاسلام والدفع عن حوزتهم. وهذا جواب لبعض الاماميه على أبى القاسم البلخى. اعتراض آخر: قالت الزيديه: قد شك الناس فى صحه نسب هذا المولود إذا أكثر الناس يدفعون أن يكون للحسن بن على عليهما السلام ولد. فيقال لهم: قد شك بنو إسرائيل فى المسيح ورموا مريم بماقالوا " لقد جئت شيئا فريا "(٣) فتكلم المسيح ببراء ه امه عليه السلام فقال: " إنى

عبدالله آتانی الکتاب ـــ (۱) مریم: ۳۲. (۲) حزبه أمر أی أصابه. (۳) مریم: ۲۸. وقوله " فریا " أی عظیما بـدیعا أو قبیحا منکرا، من الافتراء وهو الکذب. [۸۰] وجعلنی نبیا " فعلم أهل العقول أن الله عزوجـل لایختـار لاداء الرساله مغمور النسب ولاغیر کریـم المنصب، کـذلک الامام علیه السـلام إذا ظهر کان معه من الآیات الباهرات و الـدلائل الظاهرات مایعلم به أنه بعینه دون الناس هو خلف الحسن بن علی علیهما السـلام. قال بعضـهم: ماالدلیل علی أن الحسن بن علی علیه السـلام توفی؟ قیل له: الاخبار التی وردت فی موته هی أوضح وأشـهر وأکثر من الاخبار التی وردت فی موت أبی الحسن موسـی بن جعفر علیهما السـلام لان أبا الحسن علیهما السـلام مات فی یـد الاعـداء ومات أبومحمد الحسن بن علی علیهما السـلام فی دار علی فراشه، وجری فی أمره ماقـد أوردت الخبربه مسـندا فی هـذا الکتاب. فقال قائل منهم: فهلادلکم تنازع ام الحسن وجعفر فی میراثه أنه لم یکن له ولـد؟ لانا بمثل هـذا نعرف من یموت ولاعقب له ان لا یظهر ولده ویقسم میراثه بین ورثته؟ فقیـل له: هـذه العاده مستفیضه وذلک أن تـدبیر الله فی أنبیائه ورسـله وخلفائه ربما جری علی المعهود المعتاد وربما جری بخلاف ذلک، فلایحمل أمرهم فی کل الاحوال علی العادات کما لایجعل أمر المسـیح علیه السلام علی العادات. قال: فان جازله أن یشک(۱) فی هذا لم لایجوز أن نشک فی کل من یموت ولاعقب له ظاهر. قیل له: لانشک فی أن الحسن علیه السلام کان له خلف من عقبه بشهاده من أثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن والحسین علیهما السلام والشیعه الاخبار لان الشهاده التی

يجب قبولها هی شهاده المثبت لاشهاده النافی وإن کان عدد النافین أکثر من عدد المثبتین، ووجدنا لهذا الباب فیما مضی مثالا وهو قصه موسی علیه السلام لان الله سبحانه لما أراد أن ینجی بنی إسرائیل من العبودیه ویصیردینه علی یدیه غضا طریا أوحی إلی امه " فاذا خفت علیه فألقیه فی الیم ولاتخافی ولاتحزنی إنا راد وه إلیک وجاعلوه من المرسلین "(۲) فلو أن أباه عمران مات فی ذلـــــــک الــــــــوقت لماکــــــــان الحکــــــــم فی میراثـــــــــه إلاـــــــــ کـــــــــالحکم فی میراث

______________________________ (۱) فی بعض النسخ " فان جاز لنا أن نشک ". (۲) القصص: ۷. [۸۱] الحسن علیه السلام، ولم یکن فی ذلک دلاله علی نفی الولد. وخفی علی مخالفینا فقالوا: إن موسی فی ذلک الوقت لم یکن بحجه والامام عندکم حجه، ونحن إنما شبهنا الولاده والغیبه بالولاده والغیبه، وغیبه یوسف علیه السلام أعجب من کل عجب لم یقف علی خبره أبوه وکان بینهما من المسافه ما یجب أن لاینقطع لولا تدبیر الله عزوجل فی خلقه أن ینقطع خبره عن أبه وهؤلاء إخوته دخلوا علیه فعرفهم وهم له منکرون. وشبهنا أمر حیاته بقصه أصحاب الکهف فانهم لبثوا فی کهفهم ثلاثمائه سنین وازدادو تسعا، وهم أحیاء. فان قال قائل: إن هذه امور قد کانت ولادلیل معنا علی صحه ماتقولون. قیل له: أخرجنا بهذه الامثله أقوالنا من حد الاحاله إلی حد الجواز، وأقمنا الادله علی صحه قولنا بأن الکتاب لایزال معه من عتره الرسول صلی الله علیه وآله من یعرف حلاله وحرامه ومحکمه ومتشابهه، وبما أسندناه فی هذا الکتاب من الاخبار عن النبی والائمه صلوات الله علیهم. فان قال: فکیف التمسک به؟ ولانهتدی إلی مکانه ولا یقدر أحد علی

إتيـانه؟ قيـل له: نتمسـک بالاـقرا بکونه وبامـامته وبالنجبـاء الاخيـار والفضـلاء الاـبرار القـائلين بامـامته، المثبتين لولاـدته وولايته، المصدقين للنبى والائمه عليهم السـلام فى النص عليه باسمه ونسبه من أبررشيعته، العالمين بالكتاب والسنه، العارفين بوحدانيه الله تعـالى ذکره النافين عنه شـبه المحـدثين المحرمين للقياس، المسـلمين لما يصـح وروده عن النبى و الائمه عليهم السـلام. فان قال قائل: فان جاز أن يکون نتمسک بهؤلاء الذين وصـفتهم ويکون تمسـکنا بهم تمسکا بالامام الغائب فلم لايجوز أن يموت رسول الله صـلى الله عليه وآله ولايخلف أحدا فيقتصـرا مته على حجج العقول والکتاب والسنه؟ قيل له: ليس الاقتراح على الله عز و جل علينا وإنما علينا فعل ما نؤمر به وقـد دلت الـدلائل على فرض طاعه هؤلاء الائمه الاحـد عشـر عليهم السـلام الـذين مضوا ووجب القعود معهم إذا قعـدوا والنهوض معهم إذا نهضوا، و [٨٢] الاسـماع منهم إذا نطقوا. فعلينا أن نفعل فى کل وقت ما دلت الـدلائل على أن علينا أن نفعله.

اعتراض آخر لبعضهم:

اعتراض آخر لبعضهم:

اعتراض آخر لبعضـهم: قـال بعض الزيـديه فـان للواقفه ولغيرهم أن يعارضوکم فى اد عائکم أن موسـى بن جعفر عليهما السـلام مـات وأنکم وقفتم على ذلک بالعرف والعاده والمشاهـده وذلک أن الله عزوجل قـد أخبر فى شأن المسـيح عليه السـلام فقال: " ومـاقتلوه وماصـلبوه ولکن شـبه لهم " وکـان عنـد القوم فى حکم المشاهـده والعاده الجاريه أنهم قـد رأوه مصـلوبا مقتولا فليس بمنکر مثل ذلک فى سائر الائمه الذين قال بغيبتهم طائفه من الناس. الجواب يقال لهم: ليس سبيل الائمه عليهم السـلام فى ذلک سبيل عيسى بن مريم عليه السلام وذلک أن عيسى بن مريم ادعت اليهود قتله فکذبهم بهم الله تعالى ذکره بقوله " وما

قتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم "(١) وأئمتنا عليهم السلام لم يرد في شأنهم الخبر عن الله أنهم شبهوا وإنما قال ذلك قوم من طوائف الغلاه، وقد أخبر النبى صلى الله عليه وآله بقتل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: " إنه ستخضب هذه من هذا " يعنى لحيته من دم رأسه، وأخبر من بعده من الائمه عليهم السلام بقتله، وكذلك الحسن والحسين عليهما السلام قد أخبرالنبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل بأنهما سيقتلان، وأخبرا عن أنفسهما بأن ذلك سيجرى عليهما، وأخبرمن بعدهما من الائمه عليهما السلام بقتلهما، وكذلك سبيل كل إمام بعدهما من على بن الحسين إلى الحسن بن - على العسكرى عليهما السلام قد أخبر الاول بمايجرى على من بعده وأخبر من بعده بما جرى على من قبله، فالمخبرون بموت الائمه عليهما السلام هم النبى والائمه عليهم السلام واحد بعد واحد، والمخبرون بقتل عيسى عليه السلام كانت اليهود، فلذلك قلنا: إن ذلك جرى عليهم على الحقيقه والصحه لاعلى الحسبان والحيلوله ولاعلى الشك والشبهه لان الكذب على الخبرين بموتهم غير جائز لانهم معصومون وهو اليهود جائز

پاورقى

(١) النساء: ١٥٦

شبهات من المخالفين ودفعها:

شبهات من المخالفين ودفعها:

شبهات من المخالفين ودفعها: قال مخالفونا: إن العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبه، فقلنا: إن البراهمه(١) تقدر أن تقول مثل ذلك فى آيات النبى صلى الله عليه وآله وتقول للمسلمين إنكم بأجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده أو قبلتهم خبرا لم يقطع العذر، ومن أجل هذه المعارضه قالت عامه المعتزله - على مايحكى عنهم -: إنه لم تكن للرسول صلى الله عليه وآله معجزه غير القرآن فأما من اعترف بصحه الآيات التى هى غير القرآن احتاج إلى أن يطلق الكلام فى

جواز كونهـا بوصف الله تعالى ذكره - بالقـدره عليها، ثم فى صـحه وجود كونها على امور قـد وقفنا عليها وهى غير كثيره الرواه. فقالت الاماميه: فارضوامنا بمثل ذلك وهو أن نصـح هـذه الاخبار التى تفرد نا بنقلها عن أئمتنا عليهم السـلام بأن تدل على جواز كونها بوصف الله - تعالى ذكره - بالقـدره عليها وصـحه كونها بالادله العقليه والكتابيه والاخبار المرويه المقبوله عنـد نقله العامه قال الجـدلى فنقول: إنه ليس بازائنا جماعه تروى عن نبينا صـلى الله عليه وآله ضد ما نروى مما يبطله ويناقضه، أويدعون أن أولنا ليس كآخرنا؟ فيقال له: ماأنكرت من برهمى قال لك: إن العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع أن يتكلم ذراع مسـموم مشوى وتمنع من انشـقاق القمر أنه لوانشق القمر و انفلق لبطـل نظـام العـالم. وأما قوله: " ليس بازائهم من يـدفع أن أولنا ليس كاخرنا " فانه يقال له: إنكم تدفعون عن ذلك أشد الدفع ولو شهدهذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان أن الجدلى مسـتعمل للمغالطه، مسـتفرق فيما لم يسـتفرق. قال الجـدلى: أو تدفعونا عن قولنا إنه كان لنبينا صـلى الله عليه وآله من الاتباع فى حياته وبعـد وفاته جماعه لايحصـر هم العـدد يرون آياته ويصـححونها؟ فيقال له: إن جماعه لم يحضـرهم العـدد قعدنابنوا آيات رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه الـتى هى تظليـل الغمـامه وكلام الـذراع

(١) البراهمه قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثه الرسل. [٨۴]

المسـمومه وحنين الجـذع ومافى بابه ولكن هـذه عامه الامه تقول: إن هـذه آيات رواها نفريسـير فى الاصل فلم ادعيت أن أحـدا لايدفعك عن هذه الدعوى؟ قال الجدلى: ولما كان هذا هكذا كانت أخبارنا عن آيات نبينا صلى

الله عليه وآله كالاخبار عن آيات موسى والاخبار عن آيات المسيح التى ادعتها النصارى لها ومن أجلها ما ادعوا وكأخبار المجوس والبراهمه عن أيام آبائهم وأسلافهم. قلنا: قد عرفنا أن البراهمه تزعم أن لآبائهم وأسلافهم أمثلا موجوده ونظائر مشاهده فلذلك قبلوه على طريق الاقناع، وليس هذا مما تنكره، وإنما عرفناه للوجه الذى من أجله عورض بماعورض به، فليكن من وراء الفصل من حيث طولب(١). قال الجدلى: وبازاء هذه الفرقه من القطعيه جماعات تفضلها وجماعات فى مثل حالها تروى عمن يسندون إليه الخبر خبرهم فى النص ضدما يروون. فيقال له: ومن هذه الجماعات التى تفضلها؟ وأين هم فى ديارهم الله؟ وأين يسكنون من بلاد الله؟ أو ماوجب عليك أن تعلم أن كتابك يقرء؟ ومن ليس من أهل الصناعه يعلم استعمالك للمغالطه. قال الجدلى: وماكنت أحسب أن امرء ا مسلما تسمح نفسه بأن يجعل الاخبار عن آيات رسول الله صلى الله عليه وآله عروضا(٢) للاخبار فى غيبه ابن الحسن بن على بن محمد بن على ابن موسى بن جعفر عليهم السلام ويدعى تكافؤ التواتر فيهما. والله المستعان. فيقال له: إنا قد بينا الوجه الذى من أجله ادعينا التساوى فى هذا الباب و عرفناك أن الذى نسميه الخبر المتواتر هو الذى يرويه ثلاثه أنفس فما فوقهم وأن الاخبار عن آيات رسول الله صلى الله عليه وآله فى الاصل إنما يرويها العدد القليل، والمحنه(٣) بيننا وبينك أن نرجع إلى أصحاب الحديث فنطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومه ومايجانس ذلك من آياته، فان أمكنه أن يروى كل آيه من هذه الآيات عن عشره أنفس من أصحاب رسو ل الله صلى الله عليه وآله عاينوا أو شاهدوا فالقول

قوله، وإلا فان الموافق ________________________ (١) فى بعض النسخ " فليكن من ذكر الفضل - الخ ". (٢) العروض من الكلام فحواء. يقال: " هذه المسأله عروض هذه " أى نظيره. (٣) فى بعض النسخ " والمجنه " وهى الترس. [٨٥] ادعى التكافؤ فيما هما مثلان ونظيران ومشبهان، والحمد الله. وأقول - وبالله التوفيق -: إنا قد استعبدنا بالاقرار بعصمه الامام كما استعبدنا بالقول به، والعصمه ليست فى ظاهر الخليقه فترى وتشاهد ه ولو أقررنا بامامه إمام وأنكرنا أن يكون معصوما لم نكن أقررنا به، فاذا جاز أن نكون مستعبدين من كل إمام بالاقرار بشئ غائب عن أبصارنا فيه جاز أن نستعبد بالاقرار إمام غائبب عن أبصارنا لضرب من ضروب الحكمه يعلمه الله تبارك وتعالى اهتدينا إلى وجهه أولم نهتد ولافرق. وأقول أيضا: إن حال إمامنا عليه السلام اليوم فى غيبه حال النبى صلى الله عليه وآله فى ظهوره، وذلك أنه عليه السلم لما كان بمكه لم يكن بالمدينه، ولماكان بالمدينه لم يكن بمكه، ولماسافر لم يكن بالحضر، ولماحضرلم يكن فى السفر، وكان عليه السلام فى جميع أحواله حاضرا بمكان، غائبا عن غيره من الاماكن، ولم تسقط حجه صلى الله عليه وآله عن أهل الاماكن التى غاب عنها، فهكذا الامام عليه السلام لاتسقط حجته وإن كان غائبا عنا كمالم تسقط حجه النبى صلى الله عليه وآله عمن غاب عنه، وأكثر مااستعبد به الناس من شرائط الاسلام وشرائعه فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بغيبه الامام، وذلك أن الله تبارك وتعالى مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على إقامه الصلاه وإيتاء الزكاه و الايمان بسائر ما أنزل الله عزوجل على نبيه وعلى من

قبله من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وبالآخره فقال: " هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوه ومما رزقناهم يفقون * والذين يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك وبالآخره هم يوقنون * أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفحلون "(١) وإن النبى صلى الله عليه وآله كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه وهو يتصاب عرقا فاذا أفاق قال: قال الله عزوجل كذا وكذا، أمركم بكذا، ونهاكم عن كذا. وأكثر مخالفينا يقولون: إن ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل عليه السلام عليه، فسئل الصادق عليه السلام عن الغشيه التى كانت تأخذ النبى صلى الله عليه وآله أكانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه السلام فقال: لا إن جبرئيل كان إذا أتى النبى صلى الله عليه وآله لم يدخل عليه حتى يستأذنه وإذا دخل عليه قعد بين يديه قعده العبد وإنما ذلك عند ________________________________ (١) البقره: ٣ و ٤ و ٥. [٨٦] مخاطبه الله

عزوجل إياه بغير ترجمان وواسطه. حدثنا بذلك الحسن بن أحمد بن إدريس - رضى لله عنه - عن أبيه، عن جعفر ابن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن زيد(١)، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن - ثابت، عن الصادق جعفربن محمد عليهما السلام: فالناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى يناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ويخاطبه ولاشاهدوا الوحى ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذى لم يشاهدو وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك وقد أخبرنا الله عزوجل فى محكم كتابه أنه ليس منا أحد " يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد(٢) " وقال عزوجل " وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين * يعلمون ماتفعلون (٣)"

ونحن لم نرهم ولم نشاهد هم ولو لم نوقع التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام، راد ين على الله تعالى ذكره قوله، وقد حذرنا الله تبارک وتعالى من فتنه الشيطان فقال: " يابنى آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنه "(۴) ونحن لانرده ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه، وقال النبى صلى الله عليه وآله فى ذكر المسأله فى القبر، ماخلق الله من دابه إلا تذعرلها(۵) ما خلا الثقلين " ونحن لانرى شيئا من ذلک، ولانشاهده ولانسمعه، وأخبرنا عنه عليه السلام أنه عرج به إلى السماء. ونحن لم نر(شيئا من) ذلک(ولا نشاهده ولا نسمعه). وأخبرنا عليه السلام " من زار أخاه فى الله عزوجل شيعه سبعون ألف ملک يقولون: ألا طبت وطابت لک الجنه " ونحن لانراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم الاخبار الوارده فى مثل ذلک وفيما يشبهه من امور الاسلام لكنا كافرين بها، خارجين من الاسلام ________________________________ (۱)

هو أبوجعفر الزيات. وفى بعض النسخ " محمدبن الحسين بن يزيد " لم أجده. (۲) ق: ۱۸.والايه " مايلفظ من قول - الايه ". (۳) الانفطار: ۱۱ - ۱۳. (۴) الاعراف: ۲۷. (۵) أى تفزع. وذعرته ذعرا: أفزعته. وقد ذعر فهو مذعور.

مناظره المؤلف مع ملحد عند ركن الدوله:

مناظره المؤلف مع ملحد عند ركن الدوله:

مناظره المؤلف مع ملحد عند ركن الدوله: ولقد كلمنى بعض الملحدين فى مجلس الامير السعيد ركن الدوله - رضى الله عنه - فقال لى: وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين. فقلت له: إن أهل الكفر كانوا فى أيام نبيناصلى الله عليه وآله أكثر عددا منهم اليوم وقد أسر عليه السلام أمره وكتمه أربعين سنه بأمر الله جل

ذكره وبعد ذلك أظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن لم يثق به، ثم آل الامر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بنى هاشم والمحامين عليه لاجله، فخرجوا إلى الشعب وبقوافيه ثلاث سنين فلو أن قائلا قال فى تلك السنين: لم لايخرج محمد صلى الله عليه وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبه المشركين على ماكان يكون جوابنا له إلا أنه عليه السلام بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج وباذنه غاب(١) ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر، لان النبى صلى الله عليه وآله بقى فى الشعب هذه المده حتى أوحى الله عزوجل إليه أنه قد بعث أرضه على الصحيفه المكتوبه بين قريش فى هجران النبى صلى الله عليه وآله وجميع نبى هاشم، المختومه بأربعين خاتما، المعدله(٣) عند زمعه بن الاسود فأكلت ماكان فيها من قطيعه رحم وتركت ماكان فيها من اسم الله عزوجل، فقام أبوطالب فدخل مكه، فلما رأته قريش قدروا أنه قد جاء ليسلم إليهم النبى صلى الله عليه وآله حتى يقتلوه أويرجعوه عن نبوته، فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم: يا معشر قريش إن ابن أخى محمد لم اجرب عليه كذبا قط وإنه قد أخبرنى أن ربه أوحى إليه أنه قد بعث على الصحيفه المكتوبه بينكم الارضه فأكلت ماكان فيها من قطيعه رحم وتركت ماكان فيها من أسماء الله عزوجل. فأخرجوا الصحيفه وفكوها فوجدوها كماقال، فآمن بعض وبقى بعض على كفره، ورجع النبى صلى الله عليه وآله وبنو هاشم إلى مكه. هكذا الامام عليه السلام إذا أذن الله له فى الخروج خرج. وشئ آخر وهو أن الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفار من الامام فلو أن قائلا

قـــال: لـــم يمهـــل الله أعـــداء ه ولايبيـــدهم وهـــم يكفرون بـــه ويشـــركون؟ لكـــان جوابنـــا له

______________________________ (١) مثـل قـوله تعـالى: " واهجرهم هجرا جميلاـ ". (٢) كذا، ولعـل الصـواب " المحفوظه " أو " المودعه ". [٨٨] أن الله تعـالى ذكره لايخـاف الفوت فيعا جلهم بالعقوبه، ولايسأل عما يفعل وهم يسألون. ولايقال له: لم ولاكيف، وهكذا إظهار الامام إلى الله الذى غيبه فمتى أراده أذن فيه فظهر. فقال الملحد: لست اومن بامـام لاأراه ولاتلزمنى حجته مالم أره، فقلت له: يجب أن تقول: إنه لاتلزمك حجه الله تعالى ذكره لانك لاتراه ولاتلزمك حجه الرسول عليه السـلام لانـك لم تره. فقـال للامير السـعيد ركن الـدوله - رضـى الله عنه -: أيها الامير راع مايقول هـذا الشـيخ فانه يقول: إن الامام إنما غاب ولايرى لان الله عزوجل لايرى، فقال له الامير - رحمه الله -: لقـد وضـعت كلامه غير موضـعه وتقولت عليه وهـذا انقطـاع منـك وإقرار بـالعجز. وهـذا سبيـل جمعى المجادلين لنا فى أمر صاحب زماننا عليه السـلام ما يلفظون فى دفع ذلك وجحوده إلا بالهذيان والوساوس والخرافات المموهه. وذكر أبوسـهل اسماعيل بن على النوبختى(١) فى آخر كتاب التنبيه: وكثيراما يقول خصومنا: لو كان ماتدعون من النص حقا لادعاه على عليه السـلام بعد مضـى النبى صلى الله عليه وآله. فيقال لهم: كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شـهود على صـحه دعواه وهم لم يقبلوا قول النبى عليه السلام فكيف يقبلون دعواه لنفسـه، وتخلفه عن بيعه

______________________________ (١) هو اسـماعيل بن على بن اسحاق بن أبى سـهل بن نوبخت، كان شـيخ المتكلمين من أصـحابنا الاماميه ببغـداد ووجههم، متقـدم النوبختيين فى زمانه، له جلاله فى الدين و الدنيا، يجرى

مجری الـوزارء، صـنف کتبـا کـثیره جملـه منهـا فی الرد علی أربـاب المقالاـت الفاسـده، ولـه کتـاب الاـنوار فی تواریـخ الاـئمه الاطهار(ع). رأی مولا نا الحجه علیه السلام عند وفاه أبیه الحسن بن علی علیهما السلام، وله احتجاج علی الحلاج صارذلک سببا لفضـیحه الحلاج و خـذلانه. (الکنی والالقاب للمحدث المقی ره) [۸۹] أبی بکر ودفنه فـاطمه علیهما السـلام من غیر أن یعرفهم جمعیا خبرها حتی دفنها سرا أدل دلیل علی أنه لم یرض بمافعلوه. فان قالوا: فلم قبلها بعد عثمان؟ قیل لهم: اعطوه بعض ما وجب له فقیله، وکـان فی ذلـک مثـل النبی صـلی الله علیه وآله حین قبـل المنـافقین والمؤلفه قلوبهـم. وربمـا قال خصومنا - إذا عضـهم الحجاج(۱) ولزمتهم الحجه فی أنه لابـد من إمـام منصوص علیه، عـالم بالکتـاب والسـنه، مأمون علیهما، لاینساهما ولایغلط فیها، ولاـتجوز مخالفته، واجب الطاعه بنص الاول علیه - فمن هو هـذا الامام سـموه لنا ودلونا علیه؟. فیقال لهم: هـذا کلام فی الاخبار وهو انتقال من الموضع الذی تکلمنا فیه لانا إنما تکلمنا فیما توجبه العقول إذا مضـی النبی علیه السلام وهل یجوز أن لایستخلف وینص علی إمـام بالصـفه الـتی ذکرناهـا؟ فـاذا ثبت ذلـک بالاـدله فعلینـا وعلیهم التفتیش عن عین الامـام فی کـل عصـر من قبل الاخبـارر ونقـل الشـیع النص علی علی علیه السـلام وهم الآـن من الکثره واختلاـف الاوطـان والهم علی مـاهم علیه یوجب العلم والعمل لاسـیما ولیس بازائهم فرقه تدعی النص لرجل عبد النبی صلی الله علیه واله غیر علی علیه السلام، فان عارضونا بما یدعیه أصحاب زرداشت(۲) وغیرهم من المبطلین، قیـل لهم: هـذا المعـارضه تلزمکم فی آیـات النبی صـلی الله علیه وآله فاذا انفصـلتم بشئ فهوفصلنا لان صوره الشیع

في هـذا الوقت كصوره المسلمين في الكثره فانهم لايتعارفون وإن أسـلافهم يجب أن يكونوا كذلك(٣) بل أخبار الشيع أوكد لانـه ليس معهم دوله ولاسـيف ولارهبه ولارغبه وإنماتنقل الاخبار الكاذبه لرغبه أورهبه أو حمل عليها بالـدول، وليس في أخبار الشيعه شئ من ذلك وإذا صح بنقل الشيعه النص من النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام صح بمثل ذلك نقلها النص مـــن علي على الحســـن ومـــن الحســـن على الحســـين ثـــم على إمـــام إلى الحســـن بـــن علي، ثم

(١) عض الرجل بصاحبه يعض عضـيضا أي لزمه(الصحاح).

(٢) كنايه عن المخالفين للحق. وزرادشت رئيس مـذهب المجوس. (٣) في بعض النسخ " وان اسلامهم يجب أن يكون كذلك ".

[٩٠] على الغائب الامام بعده عليهم السـلام لان رجال أبيه الحسن عليه السـلام الثقات كلهم قد شهدوا له بالامامه، وغاب عليه السـلام لان السـلطان طلبه طلبا ظاهرا، ووكل بمنازله وحرمه سـنتين. فلو قلت: إن غيبه الامام عليه السـلام في هـذا العصـرمن أدل الادله على صـحه الامامه قلت: صـدقا لصـدق الاخبار المتقـدمه في ذلك وشـهرتها. وقـدذكر بعض الشـيعه ممن كان في خـدمه الحسن بن علي عليهمـا السـلام وأحـد ثقاته أن السـبب بينه وبين ابن الحسن بن علي عليهما السـلام متصل وكان يخرج من كتبه وأمره ونهيه على يده إلى شـيعته إلى أن توفي وأوصـى إلى رجل من الشـيعه مسـتور فقام مقامه في هذا الامر. وقدسألونا في هذا الغيبه(١) وقـالوا: إذا جـازأن يغيب الامام ثلاثين سـنه وما أشـبهها فما تنكرون من رفع عينه عن العالم؟ فيقال لهم: في ارتفاع عينه ارتفاع الحجه من الارض وسقوط الشرائع إذا لم يكن لها من يحفظها. وأماإذا استتر الامام للخوف على نفسه بأمر

الله عزوجل وكان له سبب معروف متصل به وكانت الحجه قائمه إذكانت عينه موجوده فى العالم وبابه وسببه معروفان وإنما عدم إفتـائه وأمره نهيه ظـاهرا وليس فى ذلك بطلان للحجه، ولـذلك نظآئر قـد أقام النبى صـلى الله عليه وآله فى الشـعب مـده طويله وكان يدعو الناس فى أول أمره سر ا إلى أن أمن وصارت له فئه وهو فى كل ذلك نبى مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس بـدعوته نبوته ولا أدحض ذلك حجته، ثم دخل عليه السـلام الغار فأقام فيه فلايعرف أحـد موضـعه ولم يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت نبوته وكـذلك الامام يجوز أن يحبسه السـلطان المده الطويله ويمنع من لقائه حتى لايفتى ولايعلم ولايبين، والحجه قـائمه ثابته واجبه وإن لم يفت ولـم يبين لانه موجود العين فى العالم، ثابت الـذات، ولو أن نبيا أو إماما لم يبين ويعلـم ويفـت(٢) لـم تبطـل نبـوته ولا إمـامته ولا حجتـه، ولـو ارتفعـت ذاتـه لبطلت

(١) فى بعض النسـخ "وقـدسألونا فى ذلـك. (٢) فى بعض النسـخ " ويقل ". [٩١] الحجه، وكـذلك يجوز أن يسـتتر الامـام المـده الطويله إذا خـاف ولاتبطـل حجه الله عزوجل. فان قالوا: فكيف يصـنع من احتاج إلى أن يسأل عن مساله؟ قيل له: كماكان يصـنع والنبى صـلى الله عليه وآله فى الغار من جاء أليه ليسـلم وليتعلم منه، فان كان ذلك سائغا فى الحكمه كان هـذا مثله سائغا. ومن أوضـح الادله على الامامه أن الله عزوجل جعل آيه النبى صلى الله عليه وآله أنه أتى بقصـص الانبياء الماضـين عليهم السـلام وبكل عليم(من) توراه وإنجيل وزبور من غير أن يكون يعلم الكتابه ظاهرا، أولقى نصرانيا أو يهوديا فكان

ذلک أعظم آياته، وقتل الحسين بن على عليهما السلام وخلف على بن الحسين عليهما السلام متقارب السن كانت سنه أقل من عشريه سنه، ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحدا ولا كان يلقاه إلا خواص أصحابه و كان فى نهايه العباده ولم يخرج عنه من العلم إلا يسيرا لصعوبه الزمان وجور بنى اميه ثم ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر عليه السلام لفتقه العلم(١) فأتى من علوم الدين و الكتاب والسنه والسير والمغازى بأمر عظيم، وأتى جعفر بن محمد عليهما السلام من بعده من ذلک بماكثر وظهر وانتشر، فلم يبق فن فى فنون العلم إلا أتى فيه بأشياء كثيره، و فسر القرآن والسنن، ورويت عنه المغزى وأخبار الانبياء من غير أن يرى هو وأبوه محمدبن على أو على بن الحسين عليهم السلام عند أحد من رواه العامه أو فقهائهم يتعلمون منهم شيئا، وفى ذلک أدل دليل على أنهم إنما أخذوا ذلک العلم عن النبى صلى الله عليه وآله، ثم عن على عليه السلام، ثم عن واحد واحد من الائمه، وكذلک جماعه الائمه عليهم السلام هذه سنتهم فى العلم(٢) يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقه من غير أن يتعلموا ذلک من أحد من الناس، فأى دليل أدل من هذا على إمامتهم وأن النبى صلى الله عليه وآله نصبهم وعلمهم وأودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله، وهل رأينا فى العادات

(١) فى بعض النسخ " لبقره العلم ". (٢) فى بعض النسخ " سبيلهم فى العلم." [٩٢] من ظهر عنه مثل ماظهر عن محمدبن على وجعفربن محمد عليهم السلام من غير أن يتعلموا ذلک من أحد من الناس. فان قال قائل: لعلهم كانوا

يتعلمون ذلك سرا، قيل لهم: قد قال مثل ذلك الدهريه فى النبى صلى الله عليه وآله أنه كان يتعلم الكتابه ويقرأ الكتاب سرا. وكيف يجوز أن يظن ذلك بمحمد بن على وجعفربن محمد على عليهم السلام وأكثر ما أتوا به لايعرف إلا منهم، ولاسمع من غيرهم. وقد سألونا فقالوا: ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصه والعامه فمن أين علمتم وجوده فى العالم؟ وهل رأيتموه أو أخبرتكم جماعه(قد) تواترت أخبارها أنها شاهدتته وعاينته؟ فيقال لهم: إن أمر الدين كله بالاستدلال يعلم، فنحن عرفنا الله عزوجل بالادله ولم نشاهده، ولا أخبرنا عنه من شاهده، وعرفنا النبى صلى الله عليه وآله وكونه فى العالم بالاخبار، وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال، وعرفنا أنه استخلف على بن أبى طالب عليه السلام بالاستدلال، وعرفنا أن النبى صلى الله عليه وآله وسائر الائمه عليهم السلام بعده عالمون بالكتاب والسنه ولايجوز عليهم فى شئ من ذلك الغلط ولا النسيان ولاتعمد الكذب بالاستدلال، وكذلك عرفنا أن الحسن بن على عليهما السلام إمام مفترض الطاعه، وعلمنا بالاخبار المتواتره عن الائمه الصادقين عليهم السلام أن الامامه لاتكون بعد كونها فى الحسن والحسين عليهما السلام إلا فى ولد الامام ولايكون فى أخ ولاقرابه، فوجب من ذلك أن الامام لايمضى إلا أن يخلف من ولده إماما(١) فلما صحت إمامه الحسن عليه السلام وصحت وفاته ثبت أنه قد خلف من ولده إماما، هذا وجه من الدلاله عليه. ووجه آخر: وهو أن الحسن عليه السلام خلف جماعه من ثقاته ممن يروى(٢) عنه الحلال والحرام ويؤدى كتب شيعته وأموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر(٣) والعداله بتعديله إياهم فى حياته، فلما مضى أجمعوا جميعا على أنه قد خلف

---

(١) فى

بعض النسـخ " من بعده اماما ". (۲) فی بعض النسـخ " يؤدی عنه الحلال ". (۳) فی بعض النسـخ " فی الستر ". [۹۳] ولدا هو الامام وأمروا الناس أن لايسألوا عن اسـمه وأن يستروا ذلك من أعـدائه، و طلبه السـلطان أشـد طلب ووكل بالـدور والحبالی من جواری الحسن عليه السـلام، ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج إلی الشـيعه بالامر والنهی علی أيدی رجال أبيه الثقات أكثر من عشـرين سـنه، ثم انقطعت المكاتبه ومضـی أكثر رجال الحسن عليه السـلام الـذين كانوا شـهدوا بأمر الامام بعـده وبقی منهم رجل واحد قد أجمعوا علی عدالته وثقته فأمر الناس بالكتمان وأن لا يذيعوا شيئا من أمر الامام، وانقطعت المكاتبه فصح لنا ثبات عين الامـام بمـا ذكرت من الـدليل، وبما وصـفت عن أصـحاب الحسن عليه السـلام ورجاله ونقلهم خبره، وصـحه غيبته بالاخبار المشـهوره فی غيبه الامـام عليه السـلام وأن له غيبتين احـديهما أشـد من الاخری. ومـذهبنا فی غيبه الامام فی هـذا الوقت لايشـبه مذهب الممطوره(۱) فی موسـی بن جعفر لان موسـی مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضـی لموته أكثر من مائه سنه وخمسـين سـنه لايـدعی أحـد أنه يراه ولايكاتبه ولايراسـله، ودعواهم أنه حی فيه إكـذاب الحواس التی شاهدته ميتا وقد قام بعده عده أئمه فأتوا من العلوم بمثل ما أتی به موسی عليه السلام. وليس فی دعوا نا هذه - غيبه الامام - إكذاب للحس ولامحال ولا دعوی تنكرها العقول ولاتخرج من العادات وله إلی هذا الوقت من يدعی من شـيعته الثقات المسـتورين أنه باب إليه وسـبب يـؤدی عنـه إلی شـيعته أمره ونهيـه ولـم تطـل ___________________ (۱) المراد بالممطوره: الواقفيه. كمافی المجمع قال فيه:

والممطر - كمنبر - ما يلبس فى المطر يتوقى به. والممطوره: الكلاب المبتله بالمطر. وقال أبومحمد الحسن ابن موسى النوبختى فى كتابه " فرق الشيعه " وقد لقب الواقفه بعض مخالفيها ممن قال بامامه على بن موسى " الممطوره " وغلب عليها هذا الاسم وشاع لها. وكان سبب ذلك أن على ابن اسماعيل الميثمى ويونس بن عبدالرحمن ناظرا بعضهم فقال له على بن اسماعيل - وقد اشتد الكلام بينهم -: ما أنتم الاكلاب ممطوره. أراد أنكم أنتن من جيف لان الكلاب اذا أصابها المطرفهى أنتن من الجيف. فلزمهم هذا اللقب فهم يعرفون به اليوم، لانه اذا قيل للرجل أنه ممطور فقد عرف أنه من الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام خاصه لان كل من مضى منهم فله واقفه قد وقفت عليه وهذا اللقب لاصحاب موسى خاصه. انتهى. [۹۴] المده فى الغيبه طولا- يخرج من عادات من غاب، فالتصديق بالاخبار يوجب اعتقاد إمامه ابن الحسن عليه السلام على ما شرحت وأنه قد غاب كما جاء ت الاخبار فى الغيبه فانها جاء ت مشهوره متواتره وكانت الشيعه تتوقعها وتترجاها(۱) كما ترجون بعد هذا من قيام القائم عليه السلام بالحق وإظهار العدل. ونسأل الله عزوجل توفيقا وصبرا جميلا برحمته. وقال أبوجعفر محمدبن عبدالرحمن بن قبه الرازى فى نقض كتاب الاشهاد لابى زيد العلوى، قال صاحب الكتاب بعد أشياء كثيره ذكرها لامنازعه فيها: وقالت الزيديه والمؤتمه(۲): الحجه من ولد فاطمه بقول الرسول المجمع عليه فى حجه الوداع، ويوم خرج إلى الصلاه فى مرضعه الذى توفى فيه: " أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتى ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ألا وإنكم لن تضلوا ما

استمستكم بهما ". ثم أكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالفه فيه، ثم قال بعد ذلك: إن المؤتمه خالفت الاجماع وادعت الامـامه فى بطن من العتره ولم توجبهـا لسائر العتره(٣)، ثم لرجـل من ذلك البطن فى كل عصـر. فأقول - وبالله الثقه: إن فى قول النبى صـلى الله عليه وآله على مايقول الاماميه دلاله واضـحه وذلك أن النبى صلى الله عليه وآله قال: " إنى تارك فيكم مـاإن تمسـكتم به لن تضـلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى " دل على أن الحجه من بعـده ليس من العجم ولامن سائر قبايل العرب بل من عترته أهل بيته، ثم قرن قوله بمادل(به) على مراده فقال: ألا وإنها لن يفترقاحتى يردا على الحوض " فأعلمنا أن الحجه من عترته لاـ تفـارق الكتـاب، وإنـا متى تمسـكنا بمن لاـ يفـارق لكتـاب لن نضـل، ومن لايفـارق الكتـاب ممن فرض على الاـمه أن يتمسـكوا به، ويجب فى العقول أن يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه، وخاصه من عامه، وحتمه من ندبه، ومحكمه من متشـابهه ________________________________ (١) فى بعض النسـخ " تتوخاها ". (٢) يعنى الامامام - الاثنى عشريه -. (٣) يريد أن لفظ العتره عام يشـملهم جميعا فجيميع العتره داخل. [٩٥] ليضع كل شئ من ذلك موضـعه الـذى وضـعه الله عزوجـل، لايقـدم مؤخرا، ولايؤخر مقـدما. ويجب أن يكون جامعا لعلم الـدين كله ليمكن التمسك به والاخـذ بقوله فيمـا اختلفت فيه الامه وتنازعته من تأويل الكتاب والسـنه، ولانه إن بقى منه شـئ لايعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل أيضا لم يكن مأمونا على الكتاب، لم يؤمن أن يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ،

والمحكم مكان المتشابه، والندب مكان الحتم، إلى غير ذلك ممايكثر تعداده، وإذا كان(هذا) هكذا صار الحجه والمحجوج سواء، وإذ افسد هذا القول صح ماقالت الاماميه من أن الحجه من العتره لايكون إلا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب، فان وجدت الزيديه فى أئمتها من هذه صفته فنحن أول من ينقادله، وإن تكن الاخرى فالحق أولى ما اتبع. وقال شيخ من الاماميه: إنالم نقل: إن الحجه من ولد فاطمه عليهما السلام قولا مطلقا وقلناه بتقييد وشرائط، ولم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به و بغيره، فأول ذلك أنا وجدنا النبى صلى الله عليه وآله قد خص من عترته أهل بيته أمير المؤمنين و الحسن والحسين عليهم السلام بماخص به ودل على جلاله خطر هم وعظم شأنهم وعلو حالهم عندالله عزوجل بما فعله بهم فى الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف مماشهرته تغنى عن ذكره بيننا وبين الزيديه، ودل الله تبارك وتعالى على ما وصفناه من علو شأنهم بقوله: " إنمايريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا "(١) و بسوره هل أتى ومايشاكل ذلك، فلما قدم عليه السلام هذه الامور وقرر عند امته أنه ليس فى عترته من يتقدمهم فى المنزله والرفعه ولم يكن عليه السلام ممن ينسب إلى المحاباه ولاممن يولى ويقدم إلا على الدين علمناأنهم عليهم السلام نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به، فلما قال بعد ذلك كله: " قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتى " علمنا أنه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزله لخصه عليه السلام و ________________ (١) الاحزاب: ٣٣. [٩٦] نبه على مكانه، ودل على موضعه لئلا يكون

فعله بأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام محاباه، وهذا واضح، والحمد الله، ثم دلنا على أن الامام بعد أمير المؤمنين الحسن باستخلاف أمير المؤمنين عليه السلام إياه واتباع أخيه له طوعا. وأما قوله: " إن المؤتمه خالفت الاجماع وادعت الامامه فى بطن من العتره " فيقال له: ماهذا الاجماع السابق الذى خالفناه فانا لانعرفه، اللهم إلا أن جعل مخالفه الاماميه للزيديه خروجا من الاجماع، فان كنت إلى هذا تومى فليس يتعذر على الاماميه أن تنسبك إلى مثل مانسبتها إليه وتدعى عليك من الاجماع مثل الذى ادعيته عليها، وبد فأنت تقول: إن الامامه لاتجوز(١) إلا لولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا لم خصصت ولدهما دون سائر العتره لنبين لك بأحسن من حجتك ماقلناه، وسيأتى البرهان فى موضعه إن شاء الله. ثم قال صاحب الكتاب: وقالت الزيديه: الامامه جائزه للعتره وفيهم لدلاله رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم عاما لم يخصص بها بعضا دون بعض، ولقول الله عزوجل لهم دون غيرهم باجماعهم: " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - الآيه(٢). فأقول - وبالله التوفيق -: قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيديه إنما تجيز الامامهلولد الحسن والحسين عليهما السلام(٣) خاصه، والعتره فى اللغه العم و بنو العم، الاقرب فالاقرب، وماعرف أهل اللغه قط ولاحكى عنهم أحد أنهم قالوا: العتره لاتكون إلا ولدالا بنه من ابن العم، هذا شئ تمنته الزيديه وخدعت به أنفسنا وتفردت بادعائه بلا بيان ولابرهان، لان الذى تدعيه ليس فى العقل و لافى الكتاب ولا فى الخبر ولا فى شئ من اللغات وهذه اللغه وهؤلاء أهلها فاسألوهم

---

(١) فى بعض النسخ " لاتكون ". (٢) فاطر: ٣٢، وتمام الايه

" فمنهم ظـالم لنفسه ومنهم مقتصـد ومنهم سـابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ". (٣) فى منقوله المترجم فى كتـاب المسمى بنامه دانشوران ج ۴ ص ٢٧٨ " الزيديه انماتجيز الامامه لولد الحسـين عليه السلام ". [٩٧] يـبين لكم أن العتره فى اللغه الاـقرب فالاـقرب من العم وبنى العم. فـان قـال صاحب الكتاب: فلم زعمت أن الامامه لاتكون(١) لفلان وولـده، وهم من العتره عنـدك؟ قلنا له: نحن لم نقل هذا قياسا وإنما قلناه اتباعا لمافعله صـلى الله عليه وآله بهؤلاء الثلاثه(٢) دون غير هم من العتره ولو فعل بفلان(٣) مـافعله بهم لم يكن عنـدنا إلاـ السـمع والطـاعه. وأمـا قوله: إن الله تبـارك وتعالى قال: " ثم أورثنا الكتاب الـذين اصـطفينا من عبادنا - الايه ". فيقال له: قـد خالفک خصومک من المعتزله وغيرهم فى تأويل هذه الآيه وخالفتک الاماميه وأنت تعلم من السـابق بـالخيرات عنـد الاماميه، وأقل ماكان يجب عليک - وقـد ألفت كتابک هـذا لتبين الحق وتـدعو إليه - أن تؤيد الـدعوى بحجه، فان لم تكن فاقناع، فان لم يكن فترک الاحتجاج(۴) بمـالم يمكنک أن تبين أنه حجه لک دون خصومک، فان تلاوه القرآن وادعاء تأويله بلا برهان أمر لايعجز عنه أحـد، وقـد ادعى خصومنا وخصومک أن قول الله عزوجل: " كنتم خير أمه اخرجت للنـاس - الآيه "(۵) هم جميع علمـاء الاـمه وأن سبيل علماء العتره وسبيل علماء المرجئه سبيل واحـد وأن الاجماع لايتم والحجه لاـتثبت بعلم العتره فهـل بينک وبينها فصل؟ وهل تقنع منها بماادعت أو تسألها البرهان؟ فان قال: بل أسألها البرهان، قيل له: فهات برهانک أولا على أن المعنى بهذه الآيه التى تلوتها هم العتره، وأن العتره هم الذريه

وأن الذريه هم ولد الحسن الحسين عليهما السلام دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن

---

(١) فى بعض النسخ "لاتجوز". (٢) يعنى امير المؤمنين والسبطين عليهم السلام. (٣) أى لو فعل رسول الله صلى الله عليه وآله مثلا بعباس وولديه عبدالله والفضل مافعل بهؤلاء الثلاثه لم يكن - الخ. (٤) يعنى ان لم تكن حجه فبدليل اقناعى وان لم يكن دليل اقناعى فترك الاحتجاج بماليس لك حجه بل يمكن أن يكون حجه لخصومك. (٥) آل عمران: ١١٠. [٩٨] امهاتهم فاطميات. ثم قال: ويقال للمؤتمه: مادليلكم على إيجاب الامامه لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع، فان اعتلوا بالوارثه والوصيه، قيل لهم: هذه المغيريه(١) تدعى الامامه لولد الحسن ثم فى بطن من ولد الحسن بن الحسن فى كل عصر وزمان بالوراثه والوصيه من أبيه خالفوكم بعد فيما تدعون كماخالفتم غيركم فيمايدعى. فأقول - وبالله الثقه -: الدليل على أن الامامه لاتكون إلا لواحد أن الامام لايكون إلا الافضل والافضل يكون على وجهين: إما أن يكون أفضل من الجميع أو أفضل من كل واحد من الجميع، فكيف كانت القصه فليس يكون الافضل إلا واحدا لانه من المحال أن يكون أفضل من جميع الامه أو من كل واحد من الامه وفى الامه من هو أفضل منه، فلما لم يجز هذا وصح بدليل تعترف الزيديه بصحه أن الامام لايكون إلا الافضل صح أنها لاتكون إلا لواحد فى كل عصر، والفصل فيما بيننا وبين المغيريه سهل واضح قريب والمنه لله، وهو أن النبى صلى الله عليه وآله دل على الحسن والحسين عليهما السلام دلاله بينه وبان بهما من سائر العتره بماخصهما به مماذكرناه ووصفناه، فلما

---

(١) المغيره

هم أصحاب المغيره بن سعيد العجلى مولى بجيله الذى خرج بظاهر الكوفه فى اماره خالدبن عبدالله القسرى فظفربه وأحرقه وأحرق أصحابه سنه ١١٩ كمافى تاريخ الطبرى وقد تظافرت الروايات بكونه كذابا وروى الكشى روايات كثيره فى ذمه. وهو وأصحابه أنكروا امامه أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام وقالوا بامامه محمد ابن عبدالله بن الحسن فلما قتل صاروا لا امام لهم ولا وصى ولايثبتون لاحد امامه بعد وفى بعض النسخ المصححه " المفتريه " وفى هامشه " العمل أن الفرق بين المفتريه والزيديه أن المفتريه لايقولون بامامه الحسين بعد أخيه الحسن عليهما السلام بل يقولون: ان الامام بعد الحسن عليه السلام ابنه الحسن المثنى والزيديه قائلون بامامه على بن الحسين من بعد أبيه لكن لم يقولوا بامامه محمدبن على بن الحسن عليهم السلام بل قائلون بامامه زيدبن على بن - الحسين عليهما السلام بعد أبيه وأيضا قائلون بامامه ولد الحسن من كان منهم ادعى الامامه " انتهى. وفى بعض النسخ " المعتريه ". [٩٩] مضى الحسن كان الحسين أحق وأولى بدلاله الحسن لدلاله الرسول صلى الله عليه وآله عليه واختصاصه إياه وإشارته إليه، فلو كان الحسن أوصى بالامامه إلى ابنه لكان مخالفا للرسول صلى الله عليه وآله وحاشاله من ذلك، وبعد فلسنا نشك ولانرتاب فى أن الحسين عليه السلام أفضل من الحسين ابن الحسن بن على والافضل هو الامام على الحقيقه عندنا وعند الزيديه، فقد تبين لنا بما وصفنا كذب المغيريه وانتقض الاصل الذى بنو اعليه مقالتهم، ونحن لم نخص على بن الحسين بن على عليهم السلام بماخصصناه به محاباه، ولاقلدنا فى ذلك أحدا، ولكن الاخبار قرعت سمعنا فيه بمالم تقرع فى الحسن بن الحسن.

ودلنـا على أنه أعلم منه ما نقل(١) من علم الحلال والحرام عنه، وعن الخلف من بعده، وعن أبى عبدالله عليه السـلام، ولم نسـمع للحسـن بن الحسن بشـئ يمكننـا أن نقابـل بينه وبين من سـمعناه من علم على بن الحسـين عليهمـا السـلام، والعـالم بالـدين أحق بالامامه ممن لاعلم له، فان كنتم يامعشـر الزيديه عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال و الحرام فأظهروه وإن لم تعرفوا له ذلك فتفكروا فى قول الله عزوجـل، " أفمن يهـدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهـدى إلاـ أن يهـدى فمـالكم كيف تحكمون "(٢)، فلسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم وطهاره وزكاه وعداله، والامامه لايتم أمرها إلا بالعلم بالدين والمعرفه بأحكام رب العـالمين وبتأويـل كتـابه، ومـا رأينا إلى يومنا هـذا ولا سـمعنا بأحـدقالت الزيـديه بامامته إلا وهو يقول فى التأويل - أعنى تأويل القرآن - على الاسـتخراج وفى الاحكـام على الاجتهاد والقياس، وليس يمكـن معرفه وكان علماء أهل تلك اللغه يعرفون المراد، فأما القرآن قد نزل بلغات كثيره، وفيه أشـياء لايعرف المراد منها إلا بتوقيف مثل الصلاه والزكاه والحج(۴) ومافى هذا الباب منه،

---

(١) فى بعض النسـخ " مافضـل ". (٢) يـونس: ٣٥. (٣) فى بعض النسخ " بالاستخراج ". (۴) يعنى لفظ " الصـلاه " و " الزكاه " و " الحج ". [١٠٠] وفيه أشياء لايعرف المراد إلا بتوقيف ممـا نعلـم وتعلمـون أن المراد منه إنمـا عرف بـالتوقيف دون غيره، فليس يجـوز حمله على اللغه لانـک تحتـاج أولاـ أن تعلم أن الكلام الذى تريد أن تتأوله ليس فيه توقيف أصلا، لافى جمله ولافى تفصيله. فان قال منهم قائل: لم ينكر أن يكون ما كان سبيله أن

يعرف بالتوقيف فقد وقف الله رسوله صلى الله عليه وآله، وماكان سبيله أن يستخرج فقد وكل إلى العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغينا بذلك عما تدعون من التوقيف والموقف. قيل له: لايجوز أن يكون ذلك على ما وصفتم لانا نجد للايه الواحده تأويلين متضادين كل واحد منهما يجوز فى اللغه ويحسن أن يتعبد الله به، وليس يجوز أن تكون للمتلكم الحكم كلام يحتمل مرادين متضادين. فان قال: ماينكر أن يكون فى القرآن دلاله على أحد المرادين وأن يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره. فيقال للمعترض بذلك: أنكرنا هذا الذى وصفته لامر نخبرك به: ليس تخلو تلك الدلاله التى فى القرآن على أحد المرادين من أن تكون محتلمه للتأويل أو غير محتمله فان كانت محتمله للتأويل فالقول فيها كالقول فى هذه الآيه وإن كانت لاتحتمل التأويل فهى إذا توقيف ونص على المراد بعينه ويجب أن لايشكل على أحد علم اللغه معرفه المراد، وهذا مالاتنكره العقول، وهو من فعل الحكيم جائز حسن، ولكنا إذا تدبرنا آى القرآن لم نجد هكذا ووجدنا الاختلاف فى تأويلها قائما بين أهل العلم بالدين و اللغه، ولو كان هناك آيات تفسر آيات تفسيرا لايحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين فى تأويله من العلماء باللغه معاندين، ولامكن كشف أمرهم بأهون السعى، ولكان من تأويل الآيه خارجا من اللغه ومن لسان أهلها، لان الكلام إذا لم يحتمل التأويل فحملته على مالايحتمله خرجت عن اللغه التى وقع الخطاب بها، فدلونا يا معشر الزيديه على آيه واحده اختلف أهل العلم فى تأويلها فى القرآن مايدل نصا و توقيفا على تأويلها، وهذا أمر متعذر وفى تعذره دليل على أنه لابد للقرآن

من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به، وهـذا عندى واضح. [۱۰۱] ثم قال صاحب الكتاب: وهذه الخطابيه يدعى الامامه لجعفر بـن محمـد مـن أبيـه عليهمـا السـلام بـالوراثه والوصـيه، ويقنـون على رجعته، ويخـالفون كـل من قـال بالامـامه و يزعمـون أنكم وافقتموهم فى إمامه جعفر عليه السـلام وخالفوكم فيمن سواه. فأقول – وبالله الثقه –: ليس تصـح الامامه بموافقه موافق ولامخالفه مخالف وإنما تصح بأدله الحق وبراهينه وأحسب أن صاحب الكتاب غلط والخطابيه قوم غلاه، وليس بين الغلو والامامه(۱) نسبه، فان قال: فانى أردت الفرقه التى وقفت عليه(۲) قيل له: فيقال لتلك الفرقه: نعلم أن الامام بعد جعفر موسـى بمثل ماعلمتم أنتم به أن الامـام بعـد محمـد بن على جعفر، ونعلم أن جعفرا مـات كمـا نعلم أن أبـاه مـات والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائيه والواقفه على أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقولوا كيف شئتم(۳). ويقال لصاحب الكتاب: وأنت فما الفصل بينك وبين من اختـار الامـامه لولـد العبـاس وجعفر وعقيل أعنى لاهل العلم والفضل منهم واحتـج باللغه فى أنهم من عتره الرسول، وقال: إن الرسول صلى الله عليه وآله عم جميع العتره ولم يخص إلا ثلاثه(۴) هم أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم عرفناه وبين لنـا. ثم قـال صاحب الكتاب: وهـذه الشـمطيه تـدعى إمامه عبـدالله بن جعفر بن محمـد من أبيه(۵) بالوراثه والوصـيه وهذه الفطحيه تدعى إمامه إسماعيل بن جعفر(۶) عن

____

(۱) فى بعض النسخ " والاماميه ". (۲) يعنى على جعفر بن محمد عليهما السـلام. (۳) يعنى كل ماقلتم فى رد السـبائيه فنحن عارضناكم بمثله. (۴) كذا.وفى هامش بعض النسخ: الظاهر " ولم يخص بالثلاثه ". أقول: ويمكن أن يكون "

الاـ " فی قوله " الا ثلاثه " زائـدا من سـهو النساخ. (۵) کـذا.وفی فرق الشـیعه للنو ببختی " السـمطیه هم الذین جعلوا الامامه فی محمـد ابن جعفر وولده من بعده وهذه الفرقه تسـمی " السـمطیه " نسـبه إلی رئیس لهم یقال له یحیی ابن أبی السـمیط " انتهی. وفی المحکی عن المقریزی یحیی بن شمیط الاحمسی ویذکر انه کان قائدا من قواد مختاربن أبی عبیده الثقفی " والظاهر التعدد لتقدم المختار عن محمد بتسعین سنه. (۶) کذا.وفی کتاب النوبختی الفطحیه فرقه یقولون بامامه عبدالله بن جعفر وسـموا. بذلک لان عبدالله کان أفطح الرأس، وقال بعضهم: کان أفطح الرجلین، وقل بعض الرواه: نسبوا إلی رئیس لهم من أهل الکوفه یقال له: عبدالله بن فطیح. [۱۰۲] أبیه بالوراثه والوصـیه، وقبل ذلک(إن) ما قالوا بامامه عبدالله بن جعفر ویسـمون الیوم إسـماعیلیه لانه لم یبق للقـائلین بامـامه عبـدالله بن جعفر خلف ولاـبقیه، وفرقه من الفطحیه یقال لهم: القرمطه(۱) قالوا بامامه محمدبن إسـماعیل بن جعفر بالوراثه والوصـیه. وهذه الواقفه علی موسی بن جعفر تدعی الامامه لموسی وترتقب لرجعته. وأقول: الفرق بیننا وبین هؤلاء سهـل واضـح قریب: أمـا الفطحیه فالحجه علیهما أوضـح من أن تخفی لان إسـماعیل مات قبل أبی عبـدالله علیه السـلام، والمیت لاـیکون خلیفه الحی، وإنمـا یکون الحی خلیفه المیت، ولکن القوم عملوا علی تقلیـد الروسـاء وأعرضوا عن الحجه ومـافی بابها. وهذا أمر لایحتاج فیه علی إکثار لانه ظاهر الفساد، بین الانتقاد. وأما القرامطه فقد نقضت الاسلام حرفا حرفا، لانها أبطلت أعمال الشـریعه و جاء ت بکل سوفسـطائیه، وإن الامام إنمایحتاج إلیه للدین وإقامه حکم الشـریعه فاذا جاء ت القرامطه تدعی أن جعفر بن محمد أو وصیه استخلف

رجلا دعا إلى نقض الاسلام والشريعه والخروج عما عليه طبايع الامه لم نحتج فى معرفه كذبهم إلى أكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك

---

(١) هم فرقه من المباركيه وانما سموا بهذا برئيس لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب " قرمطويه " كانوا فى الاصل على مقاله المباركيه ثم خالفوهم فقالوا: لايكون بعد محمد صلى الله عليه وآله الاسبعه أئمه على بن ابى طالب إلى جعفر بن محمد ثم محمد بن اسماعيل وهو الامام القائم المهدى وهو رسول. وزعموا أن النبى انقطعت عنه الرساله فى حياته فى اليوم الذى امر فيه بنصب على بن أبى طالب عليه السلام للناس فى غدير خم، فصارت الرساله فى ذلك اليوم فى على بن أبى طالب، واعتلوافى ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله " من كنت مولاه فهذا على مولاه " وأن هذا القول منه خروج من الرساله والنبوه والتسليم منه فى ذلك لعلى عليه السلام بامر الله عزوجل وأن النبى صلى الله عليه وآله بعد ذلك كان مأموما لعلى محجوجا به. (قال النوبختى) وفى تلبيس ابليس لابن الجوزى تحقيق لسبب تسميه القرامطه بهذا الاسم. [١٠٣] وأما الفصل بيننا وبين سائر الفرق فهو أن لنانقله أخبار وحمله آثار قد طبقوا البلدان كثره، ونقلوا عن جعفر بن محمد عليهما السلام من علم الحلال والحرام مايعلم بالعاده الجاريه والجربه الصحيحه أن ذلك كله لايجوز أن يكون كذبا مولدا، وحكوا مع نقل ذلك عن أسلافهم أن أبا عبدالله عليه السلام أوصى بالامامه إلى موسى عليه السلام، ثم نقل إلينا من فضل موسى عليه السلام وعلمه ماهو معروف عند نقله الاخبار، ولم نسمع لهؤلاء بأكثر من الدعوى وليس سبيل

التواتر وأهله سبيل الشذوذ وأهله، فتأملوا الاخبار الصادقه تعرفا بهافصل مابين موسى عليه السلام ومحمد وعبدالله بنى جعفر، وتعالوا نمتحن هذا الامر بخمس مسائل من الحلال والحرام مماقد أجاب فيه موسى عليه السلام فان وجدنا لهذين فيه جوابا عند أحد من القائلين بامامتهما فالقول كمايقولون، وقدروت الاماميه أن عبدالله بن جعفر سئل كم فى مائتى درهم؟ قال: خمسه دراهم، قيل له: وكم فى مائه درهم؟ فقال: درهمان ونصف(١). ولو أن معترضا اعترض على الاسلام وأهله فادعى أن ههنا من قد عارض القرآن(٢) وسألنا أن نفصل بين تلك المعارضه والقرآن، لقلنا له: أما القرآن فأظهر تلك المعارضه حتى نفصل بينها وبين القرآن. وهكذا نقول لهذه الفرق، أما أخبارنا فهى مرويه محفوظه عند أهل الامصار من علماء الاماميه فأظهروا تلك الاخبار التى تدعونها حتى نفصل بينها وبين أخبارنا، فأما أن تدعواخبرا لم يسمعه سامع ولاعرفه أحدثم تسألونا الفصل بين(هذا) الخبر فهذا مالا يعجز عن دعوى مثله أحد، ولو أبطل مثل هذه الدعوى أخبار أهل الحق من الاماميه لابطل مثل هذه الدعوى من البراهمه أخبار المسلمين، وهذه واضح ولله المنه. وقد ادعت الثنويه أن مانى أقام المعجزات وأن لهم خبرا يدل على صدقهم،

---

(١) يعنى لم يعلم عبدالله أن نصاب الدرهم فى الزكاه مائتان، ولازكاه فيمادون ذلك فأجاب فى المسأله بالقياس وأخطأ. (٢) يعنى ادعى أنه جاء رجل وأتى بمثل هذا القرآن. [١٠۴] فقال لهم الموحدون: هذه دعوى لايعجز عنها أحد فأظهروا الخبر لندلكم على أنه لايقطع عذرا ولا يوجب حجه، وهذا شبيه بجوابنا لصاحب الكتاب. ويقال لصاحب الكتاب: قد ادعت البكريه والاباضيه(١) أن النبى صلى الله عليه وآله نص على أبى بكر وأنكرت أنت ذلك كما

أنكرنا نحن أن أبا عبدالله عليه السلام أوصى إلى هذين، فبين لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكريه والاباضيه لندلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت. ويقال لصاحب الكتاب: أنت رجل تدعى أن جعفر بن محمد كان على مذهب الزيديه وأنه لم يدع الامامه من الجهه التى تذكرها الاماميه وقداد عى القائلون بامامه محمدبن إسماعيل بن جعفر بن محمد خلاف ماتدعيه أنت وأصحابك ويذكرون أن أسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا الفصل بينكم وبينهم لنأتيك بأحسن منه، وأنصف من نفسك فأنه أولى بك. وفرق آخر: وهو أن أصحاب محمدبن جعفر وعبدالله بن جعفر معترفون بأن الحسين نص على على وأن عليا نص محمد وأن محمد انص على جعفر ودلينا أن جعفرا نص على موسى عليهم السلام هو بعينه دون غيره دليل هؤلاء على أن الحسين نص على على، وبعد فان الامام إذا كان ظاهرا واختلف إليه(٢) شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين، ووجدنا رواه الاخبار وحمله الآثار قد نقلوا عن موسى من علم الحلال واالحرام ماهو مدون مشهور، وظهر من فضله فى نفسه ماهو بين عند الخاصه و العامه وهذه هى أمارات الامامه فلما وجدناها لموسى دون غيره علمنا أنه الامام بعد أبيه دون أخيه. وشئ آخر: وهو أن عبدالله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولانص على أحد فرجع القائلون بامامته عنها إلى القول بامامه موسى عليه السلام والفصل بعد ذلك بين أخبارنا وأخبارهم هو أن الاخبار لاتوجب العلم حتى يكون فى طرقه وواسطته قوم يقطعون

---

(١) الاباضيه: فرقه من الخوارج أصحاب عبدالله بن اباض التميمى. (٢) يعنى بالاختلاف الاياب والذهاب. [١٠٥] العذر إذا أخبروا، ولسنا نشاح(١) هؤلاء فى أسلافهم بل نقصر

على أن يوجدونا فى دهرنا من حمله الاخبار ورواه الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك، فان قدروا على هذا فليظهروه، وإن عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم فى الطرف الذى يلينا ويليهم(٢) ومابعد ذلك موهوب لهم وهذاواضح و الحمدلله. وأما الواقفه على موسى عليه السلام فسبيلهم سبيل الواقفه على أبى عبدالله عليه السلام، ونحن فلم نشاهد موت أحد من السلف وإنما صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا مالاحيله لهم فيه. ثم قال صاحب الكتاب: ومنهم فرقه قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على ابن موسى عليهما السلام دون سائر ولد موسى عليه السلام وزعموا أنه استحقها بالوراثه والوصيه، ثم فى ولده حتى انتهوا إلى الحسن بن على عليهما السلام فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل أبيه(٣)، ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل فى محمد ماكانوا توهموا – وقالوا: بدالله من محمد إلى الحسن كما بداله من إسماعيل بن جعفر إلى موسى و قد مات إسماعيل فى حياه جعفر – إلى أن مات الحسن بن على فى سنه ثلاث وستين ومأتين فرجع بعض أصحابه إلى إمامه جعفر بن على، كمارجع أصحاب محمدبن – على بعد وفاه محمد إلى الحسن، وزعم بعضهم أن جعفر بن على استحق الامامه من أبيه على بن محمد بالوراثه والوصيه دون أخيه الحسن، ثم نقلوها فى ولد جعفر بالوراثه والوصيه، وكل هذه الفرق يتشاحون على الامامه ويكفر بعضهم بعضا، ويكذب بعضهم بعضا، ويبرأ بعضهم من إمامه بعض، وتدعى كل فرقه الامامه لصاحبها بالوراثه والوصيه وأشياء من علوم الغيب، الخرافات أحسن منها

ولادليــــل لكـــل فرقـــه فيمـــا تـــدعى وتخـــالف البـــاقين غير الـــوراثه والوصـــيه، دليلهـــم شـــهادتهم لانفســـهم

______________________________ (١) أى لاتنازع. (٢) فى بعض النسخ " بيننا وبينهم ". (٣) فى بعض النسخ بعد قوله: " وسمعوه الخلف الصالح " هكذا " ومنهم فرقه قالت بامامه محمد بن على فمات قبل أبيه ثم انهم رجعوا إلى أخيـه الحسن - الـخ ". [١٠٦] دون غير هم قولا- بلا- حقيقه ودعوى بلادليـل، فـان كان ههنا دليل فيما يـدعى كل طائفه غير الوراثه والوصيه وجب إقـامه وإن لم يكن غير الـدعوى للامـامه بـالوراثه والوصـيه فقـد بطلت الامامه لكثره من يـدعيها بالوراثه والوصـيه ولاسبيـل إلى قبـول دعـوى طـائفه دون الاـخرى إن كـانت الـدعوى واحـده، ولاسـيما وهم فى إكـذاب بعضـهم بعضـا مجتمعون، وفيما يـدعى كل فرقه منهم منفر دون. فأقول - والله الموفق للصواب -: لو كانت الامامه تبطل لكثره من يـدعيها لكان سبيل النبوه سبيلها، لانا نعلم أن خلقا قد ادعاها، وقد حكى صاحب الكتاب عن الاماميه حكايات مضـطربه وأوهم أن تلك مقاله الكل وأنه ليس فيهم إلا من يقول بالبـداء. ومن قال: إن الله يبدوله من إحداث رأى وعلم مسـتفاد فهو كافر بالله. وماكان غير هذا فهو قول المغيريه، ومن ينحل للائمه علم الغيب. فهذا كفر بالله، وخروج عن السـلام عندنا. وأقل ماكان يجب عليه أن يذكر مقاله أهـل الحق، وأن لايقتصـر على أن القوم اختلفوا حتى يـدل على أن القول بالامـامه فاسـد. بعـد فان الامام عنـدنا يعرف من وجوه سنذكر ها ثم نعتبر مايقول هؤلاء، فان لم نجدبيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب، ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن أن أى قول هو الحق من بين الاقاويل: أماقوله: " إن منهم

فرقه قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه على بن موسى " فهو قول رجل لايعرف أخبار الاماميه(١) لان كل الاماميه - إلا شرذمه وقفت وشذوذ قالوا بامامه إسماعيل وعبدالله بن جعفر - قالوا بامامه على بن موسى ورووافيه ما هومدون فى الكتب، ومايذكر من حمله الاخبار ونقله الآثار خمسه مالوا إلى هذه المذاهب فى أول حدوث الحادث، وإنما كثرمن كثر منهم بعد، فكيف استحسن صاحب

(١) فى بعض النسخ " أخبار الناس ".

[١٠٧] الكتاب أن يقول: " ومنهم فرقه قطعت على موسى "؟ وأعجب من هذا قوله " حتى انتهواإلى الحسن فادعوا له ابنا " وقد كانوا فى حياه على بن محمد وسموا للامامه ابنه محمدا إلا طائفه من أصحاب فارس بن حاتم، وليس يحسن بالعاقل أن يشنع على خصمه بالباطل الذى لاأصل له. والذى يدل على فسادقوم القائلين بامامه محمد هو بعينه ما وصفناه فى باب إسماعيل ابن جعفر لان القصه واحده وكل واحد منهما مات قبل أبيه، ومن المحال أن يستخلف الحى الميت ويوصى إليه بالامامه، وهذا أبين من أن يحتاج فى كسره إلى كثره القول. والفصل بيننا وبين القائلين بامامه جعفر أن حكايه القائلين بامامته عنه اختلف وتضادت لان منهم ومنا من حكى عنه أنه قال: " إنى إمام بعد أخى محمد " ومنهم من حكى عنه أنه قال: " إنى إمام بعد أخى الحسن " ومنهم من قال: إنه قال: " إنى إمام بعد أبى على بن محمد ". وهذه أخباركما ترى يكذب بعضها بعضا، وخبرنا فى أبى الحسن بن على خبر متواتر لايتناقض وهذا فصل بين، ثم ظهر لنا من جعفر مادلنا على أنه جاهل، بأحكام الله عزوجل

وهوأنه جاء يطالب أم أبى محمد بالميراث وفى حكم آبائه " أن الاخ لايرث مع الامام " فاذاكان جعفر لايحسن هذا المقدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله، كيف يكون إماما؟ وإنما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا أن نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفايه ودلاله على أن جعفر ا ليس بامام. وأما قوله: " إنهم ادعوا للحسن ولدا " فالقوم لم يدعوا ذلك إلا بعد أن نقل إليهم أسلافهم حاله وغيبته وصوره أمره واختلاف الناس فيه عند حدوث مايحدث، وهذه كتبهم فمن شاء أن ينظر فيها فلينظر. وأما قوله: " إن كل هذه الفرق يتشاحون(١) ويكفر بعضهم بعضا " فقدصدق

(١) أى يتنازعون.وتشاح القوم أو الخصمان فى الجدل: أراد كل أن يكون هو الغالب. [١٠٨] فى حكايته وحال المسلمين فى تكفير بعضهم بعضا هذه الحال، فليقل كيف أحب، وليطعن كيف شاء، فان البراهمه تتعلق به فتطعن بمثله فى الاسلام من سأل خصمه عن مسأله يريدبها نقض مذهبه إذا ردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذى وقدر أن يلزمه خصمه، فإنما هو رجل يسأل نفسه وينقض قوله، وهذه قصه صاحب الكتاب، و النبوه أصل والامامه فرع فاذا أقر صاحب الكتاب بالاصل لم يحسن به أن يطعن فى الفرع بمارجع على الاصل والله المستعان. ثم قال: ولو جازت الامامه بالوراثه والوصيه لمن يدعى له بلادليل متفق عليه لكانت المغيريه أحق بها للاجماع الكل معها على إمامه الحسن بن على الذى هو أصلها المستحق للامامه من أبيه بالوراثه والوصيه وامتناعها بعد اجماع الكل معها على إمامه الحسن من إجازتها لغيره. هذامع اختلاف المؤتمه فى دينهم، منهم من يقول بالجسم، ومنهم من يقول

بالتناسخ. ومنهم من تجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد، ومنهم من يقول بالقدر ويبطل الوعيد. ومنهم من يقول بالرويه، ومنهم من ينفيها مع القول بالبداء، وأشياء يطول الكتاب بشرحها، يكفربها بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقه من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عند أنفسهم، أدوا إليهم عن أئمتهم ماهم متمسكو به. ثم قال صاحب الكتاب: وإذاجاز كذا جازكذا، شئ لايجوز عندنا ولم نأت بأكثر من الحكايه، فلامعنى لتطويل الكتاب بذكر ماليس فيه حجه ولافائده. فأقول – وبالله الثقه لو كان الحق لايثبت إلا بدليل متفق عليه ما صح حق أبدا ولكان أول مذهب يبطل مذهب الزيديه لان دليلها ليس بمتفق عليه، وأما ماحكاه عن المغيريه فهو شئ أخذته عن اليهود لانها تحتج أبدا باجماعنا وإياهم على نبوه موسى عليه السلام ومخالفتهم إينافى نبوه محمد صلى الله عليه وآله. وأما تعييره إيانا بالاختلاف فى المذاهب وبأنه كل فرقه مناتروى ما تدين به عن أمامها، فهو مأخوذ من البراهمه لانها تطعن به بيعنه دون غيره – على الاسلام [١٠٩] ولولا الاشفاق من أن يتعلق بعض هؤلاء المجان(١) بما أحكيه عنهم لقلت كمايقولون. والامامه – أسعدكم الله إنما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد فى الفرائض السمعيه وفى فروعها ومن هذا الوجه عرفنا إمامه الامام، وسنقول فى اختلاف الشيعه قلا مقنعا. قال صاحب الكتاب: ثم لم يخل اختلافهم من أن يكون مولدا من أنفسهم أومن عند الناقلين إليهم أومن عند أئمتهم، فان كان اختلافهم من قبل أئمتهم فالامام من جمع الكلمه، لامن كان سببا للاختلاف بين الامه لاسيماو هم أولياؤه دون أعدائه، ومن لاتقيه بينهم وبينه، ومالفرق

بين المؤتمه والائمه إذ كانوا(٢) مع أئمتهم وحجج الله عليهم في أكثر ماعابوا على الامه التي لا إمام لها من المخالفه في الدين وإكفار بعضهم بعضا، وإن يكن اختلافهم من قبل الناقلين إليهم دينهم فما يؤمنهم من أن يكون هذا سبيلهم معهم فيما ألقوا إليه من الامامه، لاسيما إذا كان المدعى له الامامه معدوم العين غير مرئى الشخص، وهو حجه عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب إذا كان خيرته والتراجمه بينه وبين شيعته كذا بين يكذبون عليه، ولا علم له بهم، وإن يكن اختلاف المؤتمه في دينها من قبل أنفسهادون أئمتها فما حاجه المؤتمه إلى الائمه إذ كانوا بأنفسهم مستغنين وهو بين أظهر هم ولاينهاهم وهو التراجمان لهم من الله والحجه عليهم؟ هذا أيضا من أدل الدليل على عدمه وما يدعى من علم الغيب له لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عزوجل: " وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه الآيه "(٣) فكما بين الرسول صلى الله عليه وآله لامته وجب على الامام مثله لشيعته. فأقول - وبالله الثقه -: إن اختلاف الاماميه إنما هومن قبل كذابين دلسوا

---

(١) مجن الشئ غلظ وصلب. مزح وقل حياء، كانه صلب وجهه فهو ماجن والجمع مجان، وفى بعض النسخ " الفجار " وفى بعضها " المخالفين ". والاشفاق: الخوف. (٢) في بعض النسخ " بين المؤتمه والائمه اذا كانوا ". (٣) النحل: ٦٦

١ــ باب(١) في غيبه ادريس النبى (ع)

١ــ باب(١) في غيبه ادريس النبى (ع)

باب(١) في غيبه ادريس النبى عليه السلام فأول الغيبات غيبه إدريس النبى عليه السلام المشهوره حتى آل الامر بشيعته إلى أن تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من

قتل منهم وأفقر وأخاف باقيتهم، ثم ظهر عليه السلام فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده، وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله عزو جل إدريس عليه السلام إليه، فلم تزل الشيعه تتوقعون قيام نوح عليه السلام قرنا بعد قرن، و خلفا عن سلف، صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوه نوح عليه السلام. ١ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن موسى بن - المتوكل - رضى الله عنهم - قالوا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، ومحمدبن يحيى العطار قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم ابن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن أبيه، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال: كان بدء نبوه إدريس عليه السلام أنه كان فى زمانه ملك جبار وأنه ركب ذات يوم فى بعض نزهه، فمر بأرض خضره نضره لعبد مؤمن من الرافضه(٢) فأعجبته فسأل وزراء ه لمن هذه الارض؟ قالوا: لعبد مؤمن من عبيدالملك فلان الرافضى، فدعابه فقال له: أمتعنى بأرضك هذه(٣) فقال: عيالى أحوج إليها

---

(١) النسخ مختلفه فى عنوان الابواب وهنا فى بعضها " الباب الاول " وفى بعضها " الباب الثانى " وفى بعضها " باب " فقط، وفى بعضها " باب " مع الرقم الهندسى. (٢) الرافضه هم الدين تركوا مذهب سلطانهم. والرفض فى اللغه: الترك، والروافض جنود تركوا قائدهم وانصرفوا وذهبوا عنه. أو المراد الذين رفضوا الشرك والمعاصى او مذهب الملك أو الدنيا ونعيمها، وفى اثبات الوصيه " فقيل انها لرجل من الرافضه كان لايتبعه على كفره ويرفضه يسمى رافضيا فدعى به الخ

". (٣) أى اجعلها لى انتفع بها وألتـذبها. [١٢٨] منك، قال: فمسنى بها(١) اثمن لـك، قال: لا امتعك بها ولا أسومك دع عنك ذكرها، فغضب الملك عنـد ذلك وأسف وانصـرف إلى أهله وهو مغموم متفكر فى أمره وكانت له امرأه من الازارقه(٢)، وكان بها معجبا يشاورها فى الامر إذا نزل به، فلما استقر فى مجلسه بعث إليها ليشاورها فى أمر صاحب الارض، فخرجت إليه فرأت فى وجهه الغضب فقالت: أيها الملك ماالذى دهاك(٣) حتى بدا الغضب فى وجهك قبل فعلك(٤)؟ فأخبرها بخبر الارض وماكان من قوله لصاحبهـا ومن قول صاحبها له، فقالت، أيها الملك إنما يهتم به(٥) من لايقـدر على التغيير والانتقام، فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجه فأنا أكفيك أمره واصـير أرضه بيـديك بحجه لك فيها العذر عند أهل مملكتك، قال: وماهى؟ قالت: أبعث إليه أقوامـا من أصـحابى الازارقه حتى يـأتوك به فيشـهدوا عليه عنـدك أنه قـد برئ من دينـك فيجوز لك قتله وأخـذ أرضه، قال: فـافعلى ذلـك، قـال: وكـان لهـا أصـحاب من الازارقه على دينهايرون قتل الروافض من المؤمنين، فبعثت إلى قوم من الازارقه(٦) فأتوها فأمرتهم أن يشـهدوا على فلان الرافضـى عند الملك أنه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص أرضه، فغضب الله تعالى للمؤمن عندذلك فأوحى الله إلى إدريس أن ائت عبدى هذا الجبار فقل له: أمارضـيت أن قتلت عبـدى المؤمن ظلمـا حتى اسـتخلصت أرضه خـالصه لـك، فـأحوجت عياله من بعـده وأجعتهم، أما وعتزتى لانتقمن له منـــك فى الآجـــل ولاســـلبنك ملكـــك فى العاجـــل، ولاـــخربن مـــدينتك ولاـــذلن عزك ولاـــ طعمـــن الكلاـــب

---

(١) السوم طلب الشراء أى يعنى.و " أثمن لك " أى

أعطيك الثمن. (٢) المراد بهم أهل الروم أوالديلم لان زرقه العيون غالبه فيهم.والارارقه أيضا هم الذين يبيحون مال من على غير عقيـدتهم ويسـتحلون دمه نظير عقيده الخوارج فى الاسـلام، والمراد هنا المعنى الثانى. (٣) دهى فلانا أى أصابه بـداهيه. (۴) أى قبل اتيانك بما غضبت له. (۵) فى بعض النسخ " يغتم ويأسف ". (۶) فى بعض النسخ " إلى قوم منهم ". [١٢٩] لحم امرأتك، فقـد غرك يـامبتلى حلمى عنـك. فأتـاه إدريس عليه السـلام برسـاله ربه وهو فى مجلسه وحوله أصـحابه، فقـال: أيها الجبار إنى رسول الله إليـك وهو يقول لك: أما رضـيت أن قتلت عبـدى المؤمن ظلما حتى اسـتخلصت أرضه خالصه لك، وأحوجت عياله من بعـده وأجعتهم، أما وعزتى لانتقمن له منك فى الآجل، ولاسـلبنك ملكك فى العاجل، ولاخربن مـدينتك، و لاذلن عزك، ولاـ طمعن الكلاـب لحم امرأتـك، فقـال الجبـار: اخرج عنى يا إدريس فلن تسـبقنى بنفسك(١). ثم أرسـل إلى امرأته فـأخبرها بماجاء به إدريس، فقال: لاتهو لنك رساله إله إدريس أنا أكفيك أمر إدريس، ارسل إليه من يقتله فتبطل رساله إلهه وكلما جاء ك به، قـال: فـافعلى، وكان لادريس أصـحاب من الرافضه مؤمنون يجتمعون إليه فى مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم، فأخبرهم إدريس بماكـان من وحى الله عزوجـل إليه ورسـالته إلى الجبـار، وماكـان من تبليغه رسـاله الله عزوجل إلى الجبار، فأشـفقوا على إدريس وأصـحابه، وخـافوا عليه القتـل. وبعثت امرأه الجبـار إلى إدريس أربعين رجلا من الازارقه ليقتلوه فأتوه فى مجلسه الـذى كان يجتمع إليه فيه أصـحابه، فلم يجدوه، فانصرفوا وقدرآهم أصحاب إدريس فحسبوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا فى طلبه، فلقوه، فقالوا له: خذ حذرك يا إدريس فان الجبار قاتلك قد

بعث اليوم أربعين رجلاـ من الاـزارقه ليقتلوك فـاخرج من هـذه القريه، فتنحى إدريس، عن القريه من يومه ذلـك، ومعه نفر من أصحابه، فلما كان فى السحر ناجى إدريس ربه فقال: يارب بعثتنى إلى جبار فبلغت رسالتك، وقد توعدنى هذا الجبار بالقتل، بل هو قاتلى إن ظفربى، فأوحى الله عزوجل: أن تنح عنه واخرج من قريته، وخلنى وإياه فوعزتى لانفذن فيه أمرى، ولاصد قن قولك فيـه ومـا أرسـلتك بـه إليـه، فقـال إدريس: يـارب إن لى حـاجه، قـال الله عزوجـل: سـل

(١) أى لايمكنـك الفرار بنفسـک والتقـدم بحيث لايمكننى

اللحوق بك لاهلاكها أو لاتغلبنى فى أمر نفسك بان تتخلصها منى. [١٣٠] تعطها، قال: أسألك أن لاتمطر السماء على أهل هذه القريه وماحولها وماحوت عليه حتى أسألك ذلك، قال الله عزوجل: يا إدريس إذا تخريب القريه ويشـتد جهـد أهلها ويجوعون، قـال إدريس: وإن خربت وجهـدوا وجـاعوا، قـال الله عزوجـل: فـإنى قـد أعطيتـک ماسألت ولن امطر السـماء عليهم حتى تسألنى ذلك، وأنا أحق من وفى بوعده. فأخبر إدريس أصـحابه بماسأل الله من حبس المطر عنهم، وبما أوحى الله إليه ووعده أن لايمطر السـماء عليهم حـتى يسـأله ذلـك. فـاخرجوا أيهـا المؤمنون من هـذه القريه إلى غيرهـا من القرى، فخرجوا منهـا، وعـدتهم يومئذ عشـرون رجلاـ فتفرقوا فى القرى، وشـاع خبر إدريس فى القرب بمـا سأل ربه تعالى، وتنحى إدريس إلى كهف فى جبل شاهق، فلجأ إليه ووكل الله عزوجل به ملكا يأتيه بطعامه عنـد كل مساء، وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عنـد كل مساء، وسـلب الله عزوجل عنـدذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مـدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضـبا للمؤمنين فظهرفى المـدينه جبار آخر عاص، فمكثوا بذلك بعد خروج إدريس

من القريه عشرين سنه لم تمطر السماء عليهم قطره من مائها عليهم، فجهدالقوم اشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطمعه(١) من القرى من بعد، فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا: إن الذى نزل بنا مماترون بسؤال إدريس ربه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو، وقد خفى إدريس عنا ولا ـ علم لنا بموضعه، والله أرحم بنامنه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه و يفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم وعلى ماحوت قريتهم، فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب، وعجوا(٢) إلى الله تعالى بالتوبه والاستغفار والبكاء والتضرع إليه، فأوحى الله عزوجل إلى إدريس يا إدريس إن أهل قريتك قد عجوا إلى بالتوبه والاستغفار والبكاء والتضرع، وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبه أعفو

______________________________ (١) أى يجمعون الاطعمه من أطراف القرى. (٢) المسح - بالكسر -: البلاس معرب پلاس. والحث.والعج: رفع الصوت. وفى نسخه " ورجعوا ". [١٣١] عن السيئه، وقد رحمتهم ولم يمنعنى إجابتهم إلى ماسألونى من المطر إلا مناظرتك فيما سألتنى أن لا امطر السماء عليهم حتى تسألنى، فسلنى ياإدريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم؟ قال إدريس: اللهم إنى لا ـ أسألك ذلك(١) قال الله عزوجل: ألم تسألنى يا إدريس فأجبتك إلى ماسألت وأنا أسألك أن تسألنى فلم لاتجب مسألتى؟ قال: إدريس اللهم لا أسألك، فأوحى الله عزوجل إلى الملك - الذى أمره أن يأتى إدريس بطعامه كل مساء - أن احبس عن إدريس طعامه ولاتأته به، فلما أمسى إدريس فى ليله ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر، فلما كان فى(ليله) اليوم الثانى فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه، فلما كانت الليله من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه

اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى، فأوحى الله عزوجل إليه يا إدريس جزعت أن حبست عنک طعامک ثلاثه إيام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر(٢) جوع أهل قريتك وجهدهم منذعشرين سنه، ثم سألتک عن جهدهم ورحمتى إياهم أن تسألنى أن امطر السماء عليهم فلم تسألنى وبخلت عليهم بمسألتک إياى فأدبتك بالجوع(٣)، فقل عندذلک صبرك وظهر جزعك، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسک فقد وكلتك فى طلبه إلى حيلتک. فهبط إدريس عليه السلام من موضعه إلى قريه يطلب الله من جوع فلما دخل القريه نظر إلى دخان فى بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيره وهى ترقق قرصتين لها على مقلاه، فقال لها: أيتها المرأه أطعمينى فانى مجهود من الجوع فقالت له: يا عبدالله ماتركت لنا دعوه إدريس فضلا نطعمه أحدا - وحلفت أنها ماتملك غيره شيئا - فاطلب المعاش من غير أهل هذه القريه، فقال لها: أطعمينى ما امسک به روحى وتحملنى به رجلى إلى أن أطلب، قالت: إنما هما قرصتان واحده لى والاخرى لابنى فان أطعمتک قوتى مت، وإن أطعمتک قوت ابنى مات، وماههنا فضل اطعمكه، فقال لها: إن.

______________________________ (١) أمره تعالى اياه بالدعاء على سبيل الندب أ والتخيير، وعرض ادريس عليه السلام عن التأخير زجرهم عن الفساد وتنبيههم لئلا يخالفوا ربهم بعد دخوله فيهم. (٢) فى بعض النسخ " ولم تنكر ". (٣) فى البحار " مأذقتک الجوع ". [١٣٢] ابنک صغير يجزيه نصف قرصه فيحيى به ويجزينى النصف الآخر فاحيى به وفى ذلک بلغه لى وله، فأكلت المرأه قرصتها وكسرت الاخرى بين إدريس وبين ابنها، فلما رأى ابنها إدريس يأكل من

قرصته اضطراب حتى مات، قال امه: ياعبدالله قتلت على ابنى جزعا على قوته، قال(لها) إدريس: فأنا احييه بإذن الله تعالى فلاتجزعى، ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى، ثم قال: أيتها الروح الخارجه عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعى إلى بدنه بإذن الله، وأنا إدريس. فرجعت روح الغلام إليه باذن الله، فلما سمعت المرأه كلام إدريس وقوله: " أناإدريس " ونظرت على ابنها قد عاش بعد الموت قالت: أشهد أنك إدريس النبى وخرجت تنادى بأعلى صوتها فى القريه أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم، ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينه الجبار الاول فوجدها وهى تل، فاجتمع إليه اناس من أهل قريته فقالوا له: يا إدريس أما رحمتنا فى هذه العشرين سنه التى جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها، فادع الله لنا أن يمطر السماء عليناقال: لا-حتى يأتينى جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاه حفاه فيسألونى ذلك، فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا- يأتوه بإدريس فأتوه فقالوا له: إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فدعا عليهم فماتوا، فبلغ الجبار ذلك، فبعث إليه خمسمائه رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له: يا إدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فقال لهم إدريس: انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له: يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنه ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أمالك رحمه؟ فقال: ما أنا بذاهب إليه وما أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتينى جباركم ماشيا حافياوأهل قريتكم، فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس وسألوه أن يمضى معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس مشاه حفاه، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله عزوجل لهم أن يمطر

السماء عليهم، فقال لهم إدريس: أما الآن فنعم فسأل الله عزوجل إدريس عندذلك أن يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها، فأظلتم سحابه من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم(١) من

______________________________ (١) هطلت السماء: نزلت عليهم متتابعا. وهطل المطر ادا تتابع.

[١٣٣] ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق، فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء

٢_ باب في ذكر ظهور نوح (ع) بالنبوه بعدذلك

٢_ باب في ذكر ظهور نوح (ع) بالنبوه بعدذلك

باب في ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوه بعدذلك ٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي(١) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن عبدالله ن الفضل الهاشمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لما أظهر الله تبارك وتعالى نبوه نوح عليه السلام وأيقن الشيعه بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفريه إلى أن ال الامر إلى شده شديده نالت الشيعه والوثوب على نوح بالضرب المبرح(٢) حتى مكث عليه السلام في بعضض الاوقات مغشيا عليه ثلاثه أيام، يجرى الدم من اذنه ثم أفاق، وذلك بعد ثلاثمائه سنه من مبعثه، وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون، ويدعوهم سرافلا يجيبون، ويدعوهم علانيه فيولون، فهم بعد ثلاثمائه سنه بالدعاء عليهم، وجلس بعد صلاه الفجر للدعاء، فهبط إليه وفد من السماء السابعه وهم ثلاثه أملاك فسلموا عليه، ثم قالوا له: يانبي الله لنا حاجه، قال: وماهي؟ قالوا: تؤخر الدعاء على قومك فانها أول سطوه الله عزوجل في الارض قال: قد قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائه سنه اخرى، وعاد إليهم فصنع ماكان يصنع، ويفعلون ماكانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاثمائه سنه اخرى ويئس من

إيمانهم، جلس فى وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسه(وهم ثلاثه أملاك) فسلموا عليه، وقالوا: نحن وفد من السماء السادسه خرجنا بكره وجئناك ضحوه، ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعه، فأجابهم إلى مثل ما أجاب اولئك إليه، وعاد عليه السلام إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا، حتى انقضت ثلاثمائه سنه تتمه تسعمائه سنه فصارت إليه الشيعه وشكوا ماينالهم من العامه والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج،

---

(۱) فى بعض النسخ " محمدبن هشام قال: حدثنا أحمد بن زياد الكوفى ". (۲) فى النهايه: برح به: اذا شق عليه، ومنه الحديث " ضربا غير مبرح " أى غيرشاق. [۱۳۴] فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له: إن الله تبارك وتعالى أجاب دعوتك فقل للشيعه: يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر، فإذا أثمر فرجت عنهم، فحمدالله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به، فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر،(۱) ثم صاروا إلى نوح عليه السلام بالتمر وسألوه أن ينجزلهم الوعد، فسأل الله عزوجل فى ذلك فأوحى الله إليه قل لهم: كلوا هذا التمر وأغرسوا النوى فإذا أثمر فرجت عنكم، فلما ظنواأن الخلف قد وقع عليهم، ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان، فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا عليه السلام فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد، فسأل الله عزوجل فى ذلك، فأوحى الله إليه قل لهم: كلوا هذا التمر، واغرسوا النوى، فارتد الثلث الآخر وبقى الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى، فملا أثمر أتوا به نوحا عليه السلام ثم قالوا له: لم يبق منا إلا القليل ونحن نتخوف على أنفسنا بتأخير الفرج أن نهلك، فصلى

نوح عليه السلام ثم قال: يارب لم يبق من أصحابى إلا هذاه العصابه وإنى أخاف عليهم الهلاك إن تأخر عنهم الفرج، فأوى الله عزوجل إليه قد أجبت دعاء ك فاصنع الفلك وكان بين إجابه الدعاء وبين الطوفان خمسون سنه. ٣ - حدثنا محمدبن على ما جيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وأحمدبن محمد ابن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن الحسين بن - الحسن بن أبان، عن محمدبن اورمه، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، و عبدالكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبى الديلم، عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال: عاش نوح بعد النزول من السفينه خمسين سنه(٢) ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: ______ (١) فى بعض النسخ " فرجت عنهم، فأخبرهم بما أوحى الله اليه ففعلوا ذلك وراعوه حتى أثمر ". (٢) أورده المجلسى(ره) فى البحار باب جمل أحوال نوح عليه السلام وقال: ذكره فى " ص " - يعنى قصص الانبياء - بهذا الاسناد إلى قوله " كما أمرهم آدم عليه السلام " الا أن فيه " خمسمائه سنه " بدل " خمسين سنه " وهو الصواب كمايدل عليه بعض الاخبار. ورواه الكلينى(ره) فى الكافى أيضا وفه " خمسمائه سنه ". [١٣٥] يانوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه التى معك فادفعها إلى ابنك سام فانى لاأترك الارض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتى ويكون نجاه فيما بين قبض النبى ومبعث النبى الآخر، ولم أكن أترك الناس بغير حجه وداع إلى، وهاد إلى سبيلى، وعارف بأمرى،، فانى قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدى

به السعداء ويكون حجه على الاشقياء، قال: فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه إلى ابنه سام، فأما ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به، قال: وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه، وأن يفتحوا الوصيه كل عام فينظروا فيها ويكون عيدالهم كما أمرهم آدم عليه السلام قال: فظهرت الجبريه فى ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم، وجرت على سام بعد نوح الدوله لحام ويافث وهوقول الله عزوجل: "وتركنا عليه فى الآخرين "(۱) يقول: تركت على نوح دوله الجبارين ويعز الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك، قال: وولد لحام السند والهند والحبش، وولد لسام العرب والعجم، وجرت عليهم الدوله وكانوا يتوارثون الوصيه عالم بعد عالم حتى بعث الله عزوجل هودا عليه السلام. ۴ - وحدثنا على بن أحمدبن محمد بن عمران الدقاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلى، عن على بن سالم، عن أبيه قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاه دعا الشيعه فقال لهم: اعلموا أنه ستكون من بعدى غيبه تظهر فيهما الطواغيت، وأن الله عزوجل يفرج عنكم بالقائم من ولدى، اسمه هود، له سمعت وسكينه ووقار، يشبهنى فى خلقى وخلقى، وسيهلك الله أعداء كم عند ظهوره بالريح، فلم يزالوا يترقبون هودا عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب أكثرهم، فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم وتناهى البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التى وصفها الله عالى ذكره،

---

(۱) الصافات: ۷۸. [۱۳۶] فقال:

" ماتذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم(۱) ثم وقعت الغيبه(به) بعد ذلك إلى أن ظهر صالح عليه السلام. ۵ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن - رضى الله عنهما - قالا: حدثنا سعدبن - عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمدبن سنان، عن إسماعيل بن جابر، و كرام بن عمرو(*)، عن عبدالحميد بن أبى الديلم، عن الصادق أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عزوجل هودا عليه السلام أسلم له العقب من ولد سام، وأما الآخرون فقالوا: من أشد مناقوه فاهلكوا بالريح العقيم، وأوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام.

۳_ باب ذكر غيبه صالح النبى (ع)

۳_ باب ذكر غيبه صالح النبى (ع)

۳_ باب ذكر غيبه صالح النبى عليه السلام ۶ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى قالوا: حدثنا محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن على بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن زيد الشحام، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا(۲)، وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم، وافر اللحيه، خميص البطن(۳) خفيف العارضين مجتمعا، ربعه من الرجال(۴) فلمارجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته، فرجع إليهم وهو على ثلاث طبقات: طبقه جاحده لاترجع أبدا، واخرى شاكه فيه، و اخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بالطبقه الشاكه(۵) فقال لهم: أنا صالح فكذبوه

---

(۱) الذاريات: ۴۲. (*) كذا.وهو لقب عبدالكريم بن عمرو.

(۲) غيبه عليه السلام كانت بعد هلاك قومه، ورجوعه كان إلى من آم ن به ونجا من العذاب. (۳) " مبدح

البطن " لعل المراد به واسع البطن عظيمه، وأما خميص البطن أى ضامره والمراد به ما تحت البطن حيث يشد المنطقه فلا منافاه. (۴) الربعه: المتوسط بين الطول والقصر. (۵) فى بعض النسخ " بطبقه الكشاك ". [۱۳۷] وشتموه وزجروه، وقالوا: برئ الله منك إن صالحا كان فى غير صورتك، قال: فأنى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور، ثم انطلق إلى الطبقه الثالثه، وهم أهل اليقين فقال له: أنا صالح، فقالوا: أخبرنا خبرا لانشك فيك معه أنك صالح، فإنا لانمترى أن الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول فى أى صوره شاء، وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء، وإنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء، فقال لهم صالح: أنا صالح الذى أتيتكم بالناقه، فقالوا: صدقت و هى التى نتدارس فما علامتها؟ فقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به، فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى: " ان صالحا مرسل من ربه(فقال: أهل اليقين:) إنا بما أرسل به مؤمنون * قال الذين استكبروا(وهم الشكاك و الجحاد:) إنا بالذى آمنتم به كافرون "(۱) قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به؟ قال: الله أعدل من أن يترك الارض بلا الم(۲) يدل على الله عزوجل، ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعه أيام على فتره لايعرفون إماما، غير أنهم على مافى أيديهم من دين الله عزوجل، كلمتهم واحده، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه. وإنما مثل القائم عليه السلام مثل صالح

۴_ باب فى غيبه ابراهيم (ع)

۴_ باب فى غيبه ابراهيم (ع)

باب فى غيبه ابراهيم عليه السلام وأما غيبته إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه فانها تشبه غيبه قائمنا صلوات

الله عليه بـل هی أعجب منهـا لأن الله عزوجـل غيب أثر إبراهيم عليه السـلام وهو فی بطن أمه حتی حوله له عزوجل بقـدرته من بطنهـــــــا إلی ظهرهـــــــا، ثـــــــم أخفی أمر ولاـــــــدته إلی وقـــــــت بلـــــــوغ الكتـــــــاب أجلـــــــه.

______________________________ (١) الاعراف ٧٦ و ٧٧.وفيهـا " اتعلمون أن صالحا - الايه ".

(٢) فی بعض النسـخ " بغير علام ". [١٣٨] ٧ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن - رضـی الله عنهما - قالا: حدثنا سعدبن - عبدالله، عن يعقوب بن يزيـد، عن محمـدبن أبی عمير، عن هشـام بن سالم(١)، عن أبی - بصـير، عن أبی عبـدالله عليه السـلام قال: كان أبوإبراهيم عليه السـلام منجما لنمرود بن كنعان، و كان نمرود لايصدر إلا عن رأيه، فنظر فی النجوم ليله من الليالی فأصبح فقال: لقد رأيت فی ليلتی هذه عجبا فقال له نمرود: وماهو؟ فقال: رأيت مولودا يولد فی أرضنا هذه فيكون هلاكنا علی يديه، ولايلهث إلا قليلا حتی يحمل به، فعجب من ذلک نمرود وقال له: هل حملت به النساء؟ فقال: لا، وكان فيما اوتی به من العلم أنه سيحرق بالنـار ولم يكن اوتی أن الله تعـالی سـينجيه، قـال: فحجب النساء عن الرجال، فلم يترک امرأه إلا جعلت بالمـدينه حتی لايخلص إليهن الرجال(٢) قال: ووقع(٣) أبـو أبراهيم علی امرأته فحملت به وظن أنه صـاحبه، فأرسـل إلی نسـاء من القوابـل لاـيكون فی البطن شـئ إلا علمن به، فنظرن إلی ام إبراهيم، فألزم الله تعالی ذكره ما فی الرحم الظهر، فقلن: مانری شيئا فی بطنها، فلما وضعت ام إبراهيم(به) أراد أبوه أن يـذهب به إلی نمرود، فقـالت له امرأته: لاتـذهب بابنک إلی نمرود فيقتله، دعنی أذهب به إلی بعض الغيران(۴) أجعله

فیه حتی یأتی علیه أجله ولایکون أنت تقتل ابنک، فقال لها: فاذهبی به، فذهبت به إلی غارر، ثم أرضعته، ثم جعلت علی باب الغار صخره، ثم انصرفت عنه، فجعل الله عزوجل رزقه فی إبهامه فجعل یمصها فیشرب لبنا(۵) وجعل یشب فی الیوم کمایشب غیره فی الجمعه ویشب فی الجمعه کمایشب غیره فی الشهر ویشب فی الشهر کما یشب غیره فی السنه، فمکث ماشاء الله أن یمکث، ______________________________ (۱) کأن فیه سقطالما رواه الکلینی فی روضه الکافی باسناده عن ابن أبی عمیر عن هشام بن أبی أیوب الخزاز عن أبی بصیر. (۲) أی لایصل الیهن، وفی الصحاح: خلص الیه الشئ: وصل. (۳) فی بعض النسخ " وباشر " بدون " علی ". (۴) جمع الغار وهو الکهف فی الجبل. (۵) فی روضه الکافی " فیشب لبنها ". [۱۳۹] ثم إن امه قالت لابیه: لو أذنت لی حتی أذهب إلی ذلک الصبی فأراه فعلت، قال: فافعلی، فأتت الغار فإذا هی بإبراهیم علیه السلام وإذا عیناه تزهران کأنهما سراجان، فأخذته وضمته إلی صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبی، فقالت له: قد واریته فی التراب، فمکثت تعتل وتخرج فی الحاجه وتذهب إلی إبراهیم علیه السلام فتضمه إلیها وترضعه ثم تنصرف، فلما تحرک أتته امه کما کانت تأتیه وصنعت کما کانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالک؟ فقال لها: اذهبی بی معک، فقالت له: حتی أستأمر أباک(۱). فلم(۲) یزل إبراهیم علیه السلام فی الغیبه مخفیا لشخصه، کاتما لامره، حتی ظهر فصدع بأمر الله تعالی ذکره وأظهر الله قدرته فیه. ثم غاب علیه السلام الغیبه الثانیه، وذلک حین نفاه الطاغوت عن مصر فقال: " وأعتزلکم

وماتـدعون من دون الله وأدعو ربى عسـى ألا أكون بـدعاء ربى شـقيقا " قال الله عزوجل: " فلما اعتزلهم ومايعبدون من دون الله وهبناله إسـحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا * ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صـدق عليا "(٣) يعنى به على بن أبى طالب عليه السـلام لاـن إبراهيم قـد كـان دعـا الله عزوجل أن يجعل له لسان صـدق فى الآخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسـحاق ويعقوب لسان صدق عليا فأخبر على عليه السـلام بأن القائم هو الحادى عشـر(۴) من ولده وأنه المهدى الذى يملا الارض قسـطا وعـدلا كمـا مئلت جورا وظلما، وأنه تكون له غيبه وحيره يضل فيها أقوام ويهتـدى فيها آخرون، وأن هـذا كائن كما أنه مخلوق. وأخبر عليه السـلام فى حـديث كميـل ابن زياد النخعى " أن الارض لاتخلوا من قائم بحجه إما ظاهر مشـهور أوخاف مغمور لئلا تبطل حجـج الله وبيناته " وقـد أخرجت هـذين الخبرين فى هذا الكتاب بإسـنادهما فى باب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السـلام من وقوع الغيبه وكررت ذكرهما للاحتياج إليه على أثر ماذكرت من قصه إبراهيم عليه السلام. ولا براهيم عليه السلام غيبه اخرى سـار فيهـا فى البلاـد وحـده للاعتبـار.

---

(١) تتمـه الحـديث فى الكافى ج ٨ تحت رقم ۵۵۸ فليراجع. (٢) من هناكلاـم المؤلف لابقيه الحـديث. (٣) مريـم: ۴۹ - ۵۱. (۴) كـذا ولعله وهم من الراوى والصوبا العاشـر. [١۴٠] ٨ - حـدثنا أبى، ومحمـد بن الحسن - رضـى الله عنهما - قالا: حدثنا سـعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن أحمـد بن محمد بن عيسـى، عن الحسن ابن محبوب، عن مالك بن عطيه، عن أبى حمزه لثمالى، عن أبى

جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم عليه السلام ذات يوم يسير فى البلاد ليعتبر، فمر بفلاه من الارض فإذا هو برجل قائم يصلى قد قطع إلى السماء صوته(١) ولباسه شعر، فوقف عليه إبراهيم عليه السلام فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لى حاجه فخفف قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم عليه السلام لمن تصلى؟ فقال: لاله إبراهيم فقال: من إله إبراهيم؟ قال: الذى خلقك وخلقنى، فقال له إبراهيم: لقد أعجبنى نحوك(٢) وأنااحب أن أواخيك فى الله عزوجل، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاء ك؟ فقال له الرجل: منزلى خلف هذه النطقه(٣) - وأشار بيده إلى البحر - وأما مصلاى فهذا الموضع تصيبنى فيه إذا أردتنى إن شاء الله، ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجه؟ فقال إبراهيم: نعم، فقال الرجل: وماهى؟ قال له: تدعو الله وأؤمن أنا على دعاء ك أو أدعو أنا وتؤمن أنت على دعائى؟ فقال له الرجل: وفيم ندعوالله؟ فقال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم؟ فقال: لانى دعوت الله منذثلاث سنين بدعوه لم أرإجابتها إلى الساعه وأنا أستحيى من الله عزوجل أن أدعوه بدعوه حتى أعلم أنه قد أجابنى، فقال إبراهيم: وفيما دعوته؟ فقال له الرجل: إنى لفى مصلاى هذا ذات يوم إذ مربى غلام أروع(٤) النور يطلع من جبهته، له ذؤابه من خلفه، ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخست دخسا(٥) قال: فأعجبنى مارأيت منه فقلت: ياغلام لمن هذه البقر، والغنم؟ فقال: لى(٦) فقلت:

---

(١) كذا وفى الكافى " طوله ".والقطع كمافى الوافى: العمود، ولعله تصحيف " رفع ". (٢) أى طريقتك فى

العباده، والنحو: الطريق. (۳) النطفه: الماء الصافی قل أو کثر. (۴) الاروع – کجعفر – من الرجال: الذی یعجبک حسنه. (۵) الدخس – بالمعجمعه بین المهملتین -: الورم والسمن. (۶) فی الکافی ج ۸ ص ۳۹۲ تحت رقم ۵۹۱ " فقال لابراهیم ". [۱۴۱] ومن أنت ! فقال: أنا إسماعیل بن إبراهیم خلیل الرحمن عزوجل، فدعوت الله عزوجل عندذلک وسألته أن یرینی خلیله، فقال له إبراهیم علیه السلام: فأنا إبراهیم خلیل الرحمن وذلک الغلام ابنی، فقال له الرجل عند ذلک: الحمدالله رب العالمین الذی أجاب دعوتی قال: ثم قبل الرجل صفحتی وجه إبراهیم وعانقه، ثم قال: الآن فنعم وداع(۱) حتی اؤمن علی دعائک، فدعا إبراهیم علیه السلام للمؤمنین والمؤمنات المذنبین من یومه ذلک إلی یوم القیامه بالمغفره والرضا عنهم، قال: وأمن الرجل علی دعائه،(قال) فقال أبوجعفر علیه السلام: فدعوه إبراهیم بالغه للمؤمنین المذنبین من شیعتنا إلی یوم القیامه.

______________________________ (۱) فی الکافی " فقم وادع "

۵_ باب فی غیبه یوسف (ع)

۵_ باب فی غیبه یوسف (ع)

باب فی غیبه یوسف علیه السلام وأما غیبه یوسف علیه السلام فإنها کانت عشرین سنه لم یدهن فیها ولم یکتحل ولم یتطیب لم یمس النساء حتی جمع الله لیعقوب شمله وجمع بین یوسف وإخوته وأبیه وخالته، کان منها ثلاثه أیام فی الجب، وفی السجن بضع سنین، وفی الملک باقی سنیه. وکان هو بمصر ویعقوب بفلسطین، وکان بینهما مسیره تسعه أیام فاختلفت علیه الاحوال فی غیبته من إجماع إخوته علی قتله ثم إلقائهم إیاه فی غیابت الجب، ثم بیعهم إیاه بثمن بخس دراهم معدوده، ثم بلواه بفتنه امرأه العزیز، ثم بالسجن بضع سنین، ثم صار إلیه بعدذلک ملک مصر(۲)، وجمع الله – تعالی ذکره

- شمله وأراده تأويل رؤياه. ٩ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن بان، عن محمد بن اورمه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن الحسن الواسطى، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قدم أعرابى على يوسف ليشترى منه طعاما فباعه، فلما فرغ قال له يوسف: أين منزلك؟

______ (٢) الذى يظهر من القرآن وبعض الاخبار أنه صار عزيز مصر لا ملكه، والعزيز رئيس الدوله، والملك هو فرعون مصر. [١٤٢] قال له: بموضع كذا وكذا، قال: فقال له: فإذا مررت بوادى كذا وكذا فقف فناد: يا يعقوب ! يايعقوب ! فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم، فقل له: لقيت رجلا بمصر وهويقرئك السلام ويقول لك: إن وديعتك عند الله عزوجل لن تضيع، قال: فمضى الاعرابى حتى انتهى إلى الموضع فقال لغمانه: احفظوا على الابل ثم نادى: يا يعقوب ! يا يعقوب ! فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له لارجل: أنت يعقوب؟ قال: نعم فأبلغه ماقال له يوسف قال: فسقط مغشيا عليه، ثم أفاق فقال: ياأعرابى ألك حاجه إلى الله عزوجل؟ فقال له: نعم إنى رجل كثير المال ولى ابنه عم ليس يولد لى منها واحب أن تدعوالله أن ير زقنى ولدا، قال: فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل، فرزق أربعه أبطن أوقال سته أبطن فى كل بطن اثنان. فكان يعقوب عليه السلام يعلم أن يوسف عليه السلام حى لم يمت وأن الله تعالى ذكره - سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه: " إنى أعلم من الله

ما لاتعلمون "(١) وكان أهله وأقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجدريح يوسف قال: " إنى لاجد ريح يوسف لولاـ أن تفندون * قالوا تالله إنك لفى ضلالك القديم * فلما أن جاء البشير(وهو يهودا ابنه وألقى قميص يوسف) على وجهه فارتد بصيرا * قال ألم أقل لكم إنى أعلم من الله مالاتعلمون "(٢). ١٠ - حدثنامحمد بن على ماجيلويه - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمدبن - يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمه، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبى إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن المفضل - الجعفى أظنه -(٣) عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أرتدى ماكان قميص يوسف عليه السلام؟ قلت: لاقال: إن إبراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنه وألبسه إياه فلم يضره معه حر ولابرد، فلما حضر إبراهيم

______________________________ (١) يوسف: ٩٨. (٢) يوسف: ٩٥ - ٩٨. (٣) فى الكافى ج ١ ص ٢٣٢ " عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام ".

[١٤٣] الموت جعله فى تميمه(١) وعلقه إسحاق، وعلقه إسحاق على يعقوب، فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه، وكان فى عضده حتى كان من أمره ماكان، فلما أخرج يوسف القميص من التميمه، وجد يعقوب ريحه، وهو قوله: إنى لاجد ريح يوسف لولا أن تنفدون "(٢) فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنه، قال: قلت: جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص؟ قال: إلى أهله ثم قال: كل نبى ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى(آل) محمد صلى الله عليه وآله. فروى " أن

القائم عليه السلام إذا خرج يكون عليه قميص يوسف، ومعه عصا موسى، وخاتم سليمان عليهم السلام ". والدليل على أن يعقوب عليه السلام علم بحياه يوسف عليه السلام وأنه إنما غيب عنه لبلوى واختبار: أنه لما رجع إليه بنوه يبكون قال لهم: يابنى لم تبكون وتدعون بالويل؟ ومالى ماأرى فيكم حبيبى يوسف؟ " قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين "(٣) هذاقميصه قد أتيناك به، قال: ألقوه إلى، فألقوه إليه وألقاه على وجهه فخر مغشيا عليه، فما أفاق قال لهم: يابنى ألستم تزعمون أن الذئب قد أكل حبيبى يوسف؟ قالوا: نعم، قال: مالى لا أشم ريح لحمه؟ ! ومالى أرى قميصه صحيحا؟ هبوا أن القميص(٤) انكشف من أسفله أرأيتم ماكان فى منكبيه وعنقه كيف خلص إليه الذئب من غير أن يخرقه، إن هذا الذئب لمكذوب عليه، وإن ابنى لمظلوم " بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون " وتولى عنهم ليلتهم تلك لايكلمهم وأقبل يرثى يوسف ويقول: حبيبى يوسف الذى اوثره جميع أولادى فاختلس منى حبيبى يوسف

---

(١) التميمه: الخرزه التى تعلق على الانسان وغيره من الحيوانات، ويقال لكل عوذه تعلق عليه. (٢) يوسف: ٩٥ والتفنيد: النسبه إلى الفند وهو نقصان عقل يحدث من الهرم. (٣) يوسف: ١٨. (٤) أى احسبوا. تتقول: هب زيدا منطلقا بمعنى احسب، يتعدى إلى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل فى هذا المعنى(الصحاح). [١٤٤] الذى كنت أرجوه من بين أولادى فاختلس منى، حبيبى يوسف الذى اوسده يمينى وادثره بشمالى فاختلس منى، حبيبى يوسف الذى كنت أونس به وحدتى فاختلس منى، حبيبى

يوسف ليت شعرى فى أى الجبال طرحوك، أم فى أى البحار غرقوك، حبيبى يوسف ليتنى كنت معك فيصيبنى الذى أصابك.
ومن الدليل على أن يعقوب عليه السلام علم بحياه يوسف عليه السلام وأنه فى الغيبه قوله: " عسى الله أن يأتينى بهم جمعيا "(١) وقوله لبنيه " يـابنى اذهبوا فتحسـسوا من يوسف وأخيه ولاتيـأسوا من روح الله إنه لاييـأس من روح الله إلاـ القوم الكافرون "(٢).
وقـال الصـادق عليه السـلام: إن يعقوب عليه السـلام قال لملك الموت: أخبرنى عن الارواح تقبضـها مجتمعه أو متفرقه؟ قال: بل متفرقه قـال: فهل قبضت روح يوسف فى جمله ما قبضت من الارواح؟ قال: لا، فعنـدذلك قال لبنيه: " يابنى اذهبوا فتحسـسوا من يوسف وأخيه " فحـال العـارفين فى وقتنـا هـذا بصـاحب زماننا الغائب عليه السـلام حال يعقوب عليه السـلام فى معرفته بيوسـف وغيبته وحـال الجاهلين به وبغيبته والمعانـدين فى أمره حال أهله وأقربائه(٣) الـذين بلغ من جهلهم بـأمر يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب: " تالله إنك لفى ضـلالك القديم ". وقول يعقوب - لما ألقى البشـير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا -: " ألم أقـل لكم إنى أعلم من الله مالاتعلمون " دليل على أنه قـد كان علم أن يوسف حى وأنه إنما غيب عنه للبلوى والامتحان. ١١ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن - رضى الله عنهما - قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن فضـاله بن أيوب، عن سـدير قـال: سـمعت أبـا عبـدالله عليه السـلام يقول: إن فى القائم سـنه من يوسف، قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته؟ فقال لى: وماتنكر هذه الامه أشباه الخنازير أن إخوه

يوسف كـانوا أسـباطا أولاـد أنبيـاء تاجروا يوسف وبايعوه وهـم إخوته وهو أخو هم فلم يعرفوه حتى قال لهم: " أنا يوسف وهـذا أخى " فماتنكر هذه الامه أن يكون الله عزوجل فى وقت ________________________________ (١)

يوسف: ٨۴. (٢) يوسف: ٨٨. (٣) فى بعض النسخ " حال اخوه يوسف ". [١۴۵] من الاوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك مصـر وكان بينه وبين والده مسـيره ثمانيه عشـريوما(١) فلو أراد الله تبـارك وتعالى أن يعرفه مكانه لقـدر على ذلك والله لقـد سار يعقوب وولـده عنـد البشاره فى تسـعه إيام إلى مصـر، فما تنكر هذه الامه أن يكون الله عزوجل يفعل بحجته مافعـل بيوسف أن يكون يسـير فيمـا بينهم ويمشـى فى أسواقهم ويطأ بسـطهم وهم لايعرفونه حتى يأذن الله عزوجل له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف عليه السـلام حين قال لهم: " هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون * قالوا إنك لانت يوسف * قال أنا يوسف وهذا أخى(٢) ".

۶_ باب فى غيبه موسى (ع)

۶_ باب فى غيبه موسى (ع)

باب فى غيبه موسـى عليه السلام ١٢ - وأما غيبه موسـى النبى عليه السـلام فإنه حدثنا الحسين بن أحمدبن إدريس رضى الله عنه قال: حـدثنا أبى قال: حـدثنا أبوسـعيد سـهل بن زياد الادمى الرازى قال: حـدثنا محمد بن آدم النسائى(٣)، عـن أبيه آدم بن أبى إياس قال: حدثنا المبارك بن فضاله عن سـعيد بن جبير، عن سـيد العابدين على بن الحسـين، عن أبيه سـيد الشـهداء السحين بن على، عن أبيه سـيد الوصـيين أمير المـؤمنين على بن أبى طـالب صـلوات الله عليهم قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليه وآله: لما حضرت يوسف عليه السلام

الوفاه جمع شيعته وأهل بيته فحمدالله وأثنى عليه ثم حدثهم بشده تنالهم، يقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب، وهو رجل أسمر طوال، ونعته لهم بنعته، فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبه والشده على بنى إسرائيل

---

(١) قد مر ويأتى أنه مسيره تسعه أيام ولعله مبنى على سرعه السير عند البشاره. (٢) يوسف: ٩٠. (٣) كذا والظاهر أنه عبيد بن آدم بن اياس العسقلانى فصحف وليس هو محمد بن آدم ابن سليمان الجهنى المصيصى الذى روى عن سعيد بن جبير. [١۴۶] وهم منتظرون قيام القائم أربع مائه سنه حتى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره واشتدت عليهم البلوى، وحمل عليهم بالخشب والحجاره، وطلب الفقيه الذى كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر، وراسلوه فقالوا: كنا مع الشده نستريح إلى حديثك، فخرج بهم إلى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر، و كانت ليله قمراء، فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان فى ذلك الوقت حديث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهه فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحته بغله وعليه طيلسان خز، فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام إليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال: الحمدالله الذى لم يمتنى حتى أرانيك، فلما رأى الشيعه ذلك علموا أنه صاحبهم فأكبوا على الارض شكرا لله عزوجل، فلم يزدهم على أن قال: أرجو أن يعجل الله فرجكم(١)، ثم غاب بعد ذلك، وخرج إلى مدينه مدين فأقام عند شعيب ما أقام، فكانت الغيبه الثانيه أشد عليهم من الاولى وكان نيفا وخمسين سنه واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا إليه أنه لاصبرلنا على استتارك عنا، فخرج

إلى بعض الصحارى واستدعا هم وطيب نفوسهم(٢) وأعلمهم أن الله عزوجل أوحى إليه أنه مفرج عنهم بعد أربعين سنه، فقالوا بأجمعهم: الحمدالله، فأوحى لله عزوجل إليه(٣) قل لهم: قد جعلتها ثلاثين سنه لقولهم " الحمدالله "، فقالوا: كل نعمه فمن الله، فأوحى الله إليه قل لهم: قد جعلتها عشرين سنه، فقالوا: لايأتى بالخير إلا الله، فأوحى الله إليه قل لهم: قد جعلتها عشرا، فقالوا: لايصرف السوء إلا الله، فأوحى الله إليه قل لهم: لا تبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم، فبينا هم كذلك إذ طلع موسى عليه السلام راكبا حمارا. فأراد الفقيه أن يعرف الشيعه ما يستبصرون به فيه، وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه: ماسمك؟ فقال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، قال: ابن من؟

---

(١) أى قال موسى عليه السلام: ارجو أن يعجل الله تعالى فرجكم، ولم يزد على هذا الدعاء ولم يتكلم بشئ آخر سوى ذلك ثم غاب عنهم. (٢) فى بعض النسخ "وطيب قلوبهم ". (٣) أى الى الفقيه ولعله كان نبيا أو المراد الالهام كماكان لام موسى عليه السلام. [١٤٧] قال: ابن قاهت(١) بن لاوى بن يعقوب، قال: بماذا جئت؟ قال: جئت بالرساله من عندالله عزوجل، فقام إليه فقبل يده، ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم، فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعون سنه. ١٣ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، ومحمدبن يحيى العطار، وأحمد ابن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمدبن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، عن

أبان بن عثمان، عن محمد الحلبى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن يوسف ابن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاه جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاـ فقال: إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وإنما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام، غلام طوال جعدآدم.فجعل الرجل من بنى إسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى. فذكر أبان بن عثمان، عن أبى الحسين(٢) عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: ماخرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بنى إسرائيل كلهم يدعى أنه موسى ابن عمران. فبلغ فرعون أنهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام(٣) وقال له كهنته و سحرته: إن هلاك دينك وقومك على يدى هذا الغلام الذى يولد العام من بنى إسرائيل. فوضع القوابل على النساء وقال: لايولد العام ولد إلا ذبح، ووضع على ام موسى قابله فلما رأى ذلك بنوإسرائيل قالوا: إذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا، فلم نبق، فتعالوا: لانقرب النساء، فقال عمران أبوموسى عليه السلام: بل باشروهن فان أمر الله واقع ولو كره المشركون، اللهم من حرمه فإنى الا احرمه، ومن تركه فإنى لا أتركه،

---

(١) بالقاف فالهاء ثم الثاء المثلثه كمافى المعارف لابى قتيبه.

(٢) فى بعض النسخ " أبى الحصين ". (٣) فى بعض النسخ " يرجعون به ويظنون هذا الغلام ".وأرجف القوم بالاخبار إى خاضوا فيها وافتتنوا. [١٤٨] ووقع على ام موسى(١) فحملت، فوضع على ام موسى قابله تحرسها فاذا قامت قامت و إذا قعدت قعدت، فلما حملته امه وقعت عليها المحبه وكذلك حجج الله على خلقه، فقالت لها القابله: مالك يابنيه

تصـفر ين وتذوبين؟ قال: لاتلومينى فإنى إذا ولدت اخذ ولدى فذبح، قالت: لاتخزنى فإنى سوف أكتم عليك، فلم تصدقها، فلما أن ولـدت إلتفت إليهـا وهى مقبله فقالت: ماشاء الله، فقالت لها: ألم أقل: إنى سوف أكتم عليك، ثم حلمته فأدخلته المخـدع(٢) وأصـلحت أمره، ثم خرجت إلى الحرس فقـالت: انصـرفوا – و كـانوا على الباب – فإنما خرج دم منقطع فانصـرفوا، فأرضـعته فلما خافت عليه الصوت أوحى الله إليه أن اعملى التابوت، ثم اجعليه فيه، ثم أخرجيه ليلا فاطر حيه فى نيل مصـر فوضعته فى التابوت، ثم دفعته فى اليم، فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه فى الغمر، و إن الريح ضربته فانطلقت به، فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصـبح فربـط الله على قلبهـا. قـال: وكـانت المرأه الصـالحه امرأه فرعـون وهى من بنى إسـرائيل، قـالت لفرعـون: إنهـا أيـام الربيع فـأخرجنى واضـرب لى قبه على شط النيل حتى أتنزه هـذه الايام، فضـربت لهاقبه على شط النيل إذ أقبل التابوت يريـدها، فقالت: هل ترون ماأرى على الماء؟ قالوا: إى والله ياسـيدتنا إنا لنرى شـيئا، فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيـدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجـذبته وأخرجته من الماء فأخـذته فوضـعته فى حجرها، فاذ ا هو غلام أجمل الناس وأستر هم فوقعت عليها منه محبه، فوضـعته فى حجرها وقالت: هـذا ابنى، فقالوا: إى والله ياسـيدتنا والله مالك ولـد ولا للملك فاتخذى هذا ولدا، فقامت إلى فرعون وقالت: إنى أصـبت غلاما طيبا حلوا نتخـذه ولدا فيكون قره عين لى ولك فلا تقتله، قال: ومن أين هذا الغلام؟ قالت: والله ماأدرى إلا أن الماء جاء به، فلم تزل به حتى رضى، فلما سمع الناس أن

الملـك قـد تـبينى ابنـا لـم يبـق أحـد مـن رؤوس مـن كـان مـع فرعـون إلاـ بعث إليـه امرأتـه لتكـون لـه ظئرا أو تحضـنه

______________________________ (١) فى بعض النسـخ " وباشـرام موسـى ". (٢) المخـدع والمخـدع - بالكسر والضم -: الخزانه والبيت الداخل. [١٤٩] فأبى أن يأخـذ من امرأه منهن ثـديا، قال امرأه فرعون: اطلبوا لابنى ظئرا ولاتحقروا أحدا، فجعل لايقبل من امرأه منهن، فقالت ام موسى لاخته،: قصيه(١) انظرى أترين له أثرا، فـانطلقت حتى أتت بـاب الملـك فقـالت: قـد بلغنى أنكم تطلبون ظئرا وههنـا امرأه صالحه تأخـذ ولـدكم وتكفله لكم، فقالت: ادخلوها، فلما دخلت قالت لها امرأه فرعون: ممن أنت؟ قالت: من بنى إسرائيل قالت: اذهبى بابنيه فليس لنافيك حاجه، فقلن لها النساء: انظرى عافاك الله يقبـل أول لايقبـل، فقـالت امرأه فرعـون: أرأيتم لو قبـل هـا يرضـى فرعون أن يكون الغلاـم من بنى إسـرائيل والمرأه من بنى إسـرائيل - يعنى الظئر - فلايرضى قلن: فانظرى يقبل أولا يقبل، قالت امرأه فرعون: فاذهبى فادعيها، فجاء ت إلى امها وقالت: إن امرأه الملك تـدعوك فـدخلت عليها فـدفع إليها موسـى فوضـعته فى حجرها، ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن فى حلقه، فلما رأت امرأه فرعون أن ابنهـا قـد قبل قامت إلى فرعون فقالت: إنى قـد أصـبت لابنى ظئرا وقـد قبل منها، فقال: ممن هى؟ قالت: من بنى إسـرائيل قال: فرعون هذا مما لايكون أبدا، الغلام من بنى إسرائيل والظئر من بنى اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول: ماتخاف من هـذا الغلاـم؟ إنمـا هو ابنـك ينشؤ فى حجرك حتى قلبته عن رأيته ورضـى. فنشأ موسـى عليه السـلام فى آل فرعون وكتمت امه خبره ؤاخته والقابله، حتى هلكت امه والقابله التى قبلته،

فنشأ عليه السلام لا يعلم به بنو إسرائيل قال: وكانت بنو - إسرائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره، قال: فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه، فأرسل إليهم فزاد فى العذاب عليهم، وفرق بينهم ونهاهم عن الا خبر به والسؤال عنه، قال: فخرجت بنو إسرائيل ذات ليله مقمره إلى شيخ لهم عنده عليم فقالوا: قدكنا نستريح إلى الاحاديث فحتى متى وإلى متى نحن فى هذا البلاء؟ قال: والله إنكم لاتزالون فيه حتى يجيئ الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك إذأقبل موسى يسير على بغله حتى وقف عليهم، فرفع الشيخ رأسه

(١) يعنى اتبعيه، يقال: قص الاثر واقتصه اذا تبعه. [١٥٠]

فعرفه بالصفه فقال له: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن - عمران، قال: فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها وثاروا إلى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعه. فمكث بعد ذلك ماشاء الله، ثم خرج فدخل مدينه لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من ال فرعون من القبط، فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه القبطى فوكزه موسى فقضى عليه، وكان موسى عليه السلام قد اعطى بسطه فى الجسم وشده فى البطش، فذكره الناس وشاع أمره، وقالوا: إن موسى قتل رجلا من آل فرعون فأصبح فى المدينه خائفا يترقب فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل الذى استنصره بالامس يستصرخه على آخر، فقال له موسى: إنك لغوى مبين، بالامس رجل واليوم رجل " فلما أراد أن يبطش بالذى هو عدولهما قال ياموسى أتريد أن تقتلنى كماقتلت نفسا بالامس إن تريد إلا أن تكون جبارا فى الارض وماتريد أن تكون

من المصليحن * وجاء رجل من أقصصى المدينه يسعى قال ياموسى إن الملا- يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إنى لك من الناصحين * فخرج منها خائفا يترقب "(١) فخرج من مصر بغير ظهر(٢) ولا-دابه ولا- خادم، تخفضه أرض وترفعه اخرى حتى انتهى إلى أرض مدين، فانتهى إلى أصل شجره فنزل فإذا تحتها بئر وإذا عندها امه من الناس يسقون، وإذا جاريتان ضعيفتان، وإذا معهما غنيمه لهما، قال: ماخطبكما قالتا: أبونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لانقدر أن نزاحم الرجال فإذا سقى الناس سقينا، فرحمهما موسى عليه السلام فأخذ دلوهما وقال لهما: قد ما غنمكما فسقى لهما، ثم رجعتا بكره قبل الناس، ثم تولى موسى إلى الشجره فجلس تحتها، " فقال رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير " - فروى أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شق تمره - فلما رجعتا إلى أبيهما قال: ما أعجلكما فى هذه الساعه؟ قالتا: وجدنارجلا صالحا رحمنا فسقى لنا، فقال لاحديهما إذهبى فادعيه لى فجاء ته تمشى ______________________________ (١) راجع سوره القصص ١۴ إلى ٢٠. (٢) أى بلارفيق ومعين أو بغير زاد وراحله. [١٥١] على استحياء قالت إن أبى طريق يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا. فروى أن موسى عليه السلام قال لها: وجهنى إلى الطريق وامشى خلفى فإنا بنو يعقوب لا-ننظر فى أعجاز النساء " فلما جاء ه وقص عليه القصص قال: لاتخف نجوت من القوم الظالمين * قالت إحديهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الامين * قال إنى اريد أن أنكحت إحدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك ".فروى أنه قضى أتمهما لان الانبياء عليهم السلام لايأخذون إلا بالفضل

والتمام. فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله نحوبيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله: امكثوا إنى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس أو بخبر من الطريق، فلما انتهى إلى النار إذا شجره تضطرم(١) من أسفلها إلى أعلاها، فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع وأوجس فى نفسه خيفه، ثم دنت منه الشجره فنودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعه المباركه من الشجره أن ياموسى إنى أنا الله رب العالمين، وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبر اولم يعقب فاذا حيه مثل الجذع لاسنانها(٢) صرير يخرج منها مثل لهب النار، فولى موسى مدبرا فقال له ربه عزوجل: ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان، فقال: يا إلهى هذا الكلام الذى أسمع كلامك؟ قال: نعم فلا تخف، فوقع عليه الامان فوضع رجله على ذنبها، ثم تناول لحييها فإذا يده فى شعبه العصا قد عادت عصا، وقيل له: اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى.فروى أنه أمر بخلعهما لانهما كانتا من جلد حمارميت. (وروى فى قوله عزوجل "فاخلع نعليك" أى خوفيك: خوفك من ضياع أهلك وخوفك من فرعون). ثم أرسله الله عزوجل إلى فرعون وملائه بآيتين بيده والعصا. فروى عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: كن لما لاترجوا أرجى منك لما ترجو، فإن موسى

---

(١) الضرام: اشتعال النار واضطرمت النار اذا التهبت. (الصحاح). (٢) فى بعض النسخ "لانيابها". والجذع من الدواب الشاب الفتى فمن الابل ما دخل فى السنه الخامسه ومن البقر والمعز مافى الثانيه ومن الضأن ماتمت له سنه.

[١٥٢] ابن عمران عليه السلام خرج ليقتبس لاهله نارا، فرجع إليهم وهو رسول نبى فأصلح الله تبارك وتعالى

أمر عبده ونبيه موسى عليه السلام فى ليله، وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثانى عشر من الائمه عليهم السلام، يصلح له أمره فى ليله كما أصلح أمر نبيه موسى عليه السلام ويخرجه من الحيره والغيبه إلى نور الفرج والظهور. ١۴ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا المعلى بن محمد البصرى، عن محمد بن جمهور، وغيره، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: فى القائم عليه السلام سنه من موسى بن عمران عليه السلام فقلت: وما سنته من موسى بن عمران؟ قال: خفاء مولده، وغيبته عن قومه، فقلت: وكم غاب موسى عن أهله وقومه؟ فقال: ثمانى وعشرين سنه. ١۵ - وحدثنا أبوالعباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور قال: حدثنا محمدبن هارون الهاشمى قال: حدثنا أحمدبن عيسى قال: حدثنا أبوالحسين أحمد بن سليمان الرهاوى(١) قال: حدثنا معاويه بن هشام، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيه، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدى منا أهل البيت، يصلح الله له أمره فى ليله.وفى روايه اخرى يصلحه الله فى ليله. ١۶ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله ابن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود(٢)، عن أبى بصيرقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فى صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعه أنبياء، سنه من موسى، وسنه من عيسى، وسنه من يوسف، وسنه من محمد صلوات الله عليهم

---

(١) الظاهر

ه أحمد بن سليمان بن عبدالملك بن أبى شيبه الجزرى أبوالحسين الرهاوى الحافظ المعنون فى تهذيب التهذيب فقيه صدوق.والرهاوى بضم الراء المهمله كمافى الخلاصه. (۲) يعنى المنقرى. [۱۵۳] أجمعين، فأما من موسى فخائف يترقب، وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال له: إنه مات ولم يمت، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف.

۷_ باب ذكر مضى موسى (ع) ووقوع الغيبه بالاوصياء

۷_ باب ذكر مضى موسى (ع) ووقوع الغيبه بالاوصياء

باب ذكر مضى موسى عليه السلام ووقوع الغيبه بالاوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح عليه اسلام ۱۷ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن على السكرى قال: حدثنا محمدبن زكريا البصرى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أخبرنى بوفاه موسى بن عمران عليه السلام، فقال: إنه لما أتاه أجله واستوفى مدته وانقطع اكله أتاه ملك الموت عليه السلام فقال له: السلام عليك ياكليم الله، فقال موسى: وعليك السلام من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، قال: ماالذى جاء بك؟ قال: جئت لاقبض روحك، فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحى؟ قال: من فمك، قال موسى عليه السلام: كيف وقد كلمت به ربى جل جلاله، قال: فمن يديك، قال: كيف وقد حملت بهما التوراه، قال: فمن رجليك، قال: كيف وقد وطأت بهما طورسيناء، قال: فمن عينك، قال: كيف ولم تزال إلى ربى بالرجاء ممدوده قال: فمن اذنيك، قال: يكف وقد سمعت بهما كلام ربى عزوجل، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت: لاتقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك، وخرج ملك الموت، فمكث موسى عليه السلام ماشاء الله أن يمكث بعد ذلك، ودعا يوشع

بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصى بعده إلى من يقوم بالامر، وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر فى غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له: إلا اعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، فأعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد، ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف الله له الغطاء فرأى مكانه فى الجنه، فقال: يارب اقبضنى إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب، وكان [۱۵۴] الذى يحفر القبر ملك الموت(۱) فى صوره آدمى، وكان ذلك فى التيه، فصاح صائح من السماء: مات موسى كليم الله، وأى نفس لاتموت، فحدثنى أبى عن جدى عن أبيه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى أين هو؟ فقال: هو عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر. ثم إن يوشع بن نون عليه السلام قام بالامر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على اللاواء(۲) والضراء والجهد البلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت، فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى عليه السلام بصفراء بنت شعيب امرأه موسى عليه السلام فى مائه ألف رجل. فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فقتلهم وقتل منهم مقتله عظيمه وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره، وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك فى الدنيا إلى أن ألقى نبى الله موسى عليه السلام فأشكو إليه مالقيت منك ومن قومك.

۸ـ باب بشاره عيسى بن مريم (ع) بالنبى محمد المصطفى

۸ـ باب بشاره عيسى بن مريم (ع) بالنبى محمد المصطفى

باب بشاره عيسى بن مريم عليه السلام بالنبى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ۱۸ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى

الله عنه قال: حدثنا أبوأحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصره قال: حدثنا محمدبن عطيه الشامى قال: حدثنا عبدالله بن عمر وبن سعيد البصرى قال: حدثنا هشام بن - جعفر، عن حماد بن عبدالله بن سليمان(١) وكان قارئا للكتب قال: قرأت فى الانجيل: ياعيسى جد فى أمرى ولا تهزل، واسمع وأطع، يا ابن الطاهره الطهر الكبر البتول أنت من غير فحل، أنا خلقتك آيه للعالمين فإياى فاعبد، وعلى فتوكل، خذ الكتاب بقوه، فسر لاهل سوريا بالسريانيه، بلغ من بين يديك إنى أنا الله الدائم الذى لا أزل، صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والمدرعه والتاج - وهى العمامه - والنعلين والهراوه وهى القضيب -، الانجيل العينين، الصلت الجبين، الواضح الخدين، الاقنى الانف(٢) مفلج الثنايا، كأن عنقه إبريق فضه، كأن الذهب يجرى فى تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسربه(٣)

---

(١) كذا والصواب " حدثنا هشام بن سنبر أبوعبدالله، عن حماد بن أبى سليمان ". (٢) المدرعه - كمكنسه -: ثوب كالدراعه ولاتكون الامن صوف. والهروه: العصا.وفى القاموس النجل - بالتحريك -: سعه العين فهو أنجل. والصلت الجبين أى واسعه وأقنى الانف: محدبه أى ارتفع وسط قصبه أنفه وضاق منخراه. (٣) مفلج الثنايا أى منفرجها. وقوله " كأن الذهب يجرى فى تراقيه، التراقى جمع الترقوه وهو العظم الذى بين ثغره النحر والعاتق ولعله كنايه عن حمره ترقوته. والمسربه بضم الراء: مادق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف. [١٦٠] شثن الكف والقدم(١) إذا التفت التفت جمعيا، وإذا مشى فكأنما يتقلع من الصخر، وينحدر من صبب(٢) وإذا جاء مع القوم بذهم(٣)، عرقه فى وجهه

كـاللؤلؤ، وريـح المسـک تنفـح منه، لم يرقبله مثله ولابعـده، طيب الريـح، نکاح للنساء، ذوالنسل القليل إنما نسـله من مبارکه(۴) لهـابيت فی الجنه، لاضـحب فيه ولاـنصب(۵)، يکفلهـا فی آخر الزمـان کمـا کفـل زکريـا امـک، لها فرخان مستشـهدان، کلامه القرآن، ودينه الاسـلام، وأنـا السـلام. فطوبی لمن أدرک زمـانه، وشـهد أيـامه، وسـمع کلامه. قال عيسـی: يارب وماطوبی؟ قال: شجره يفی الجنه أنا غرستها بيدی تظل الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم(۶) برده برد کافور، وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من تلک العين شـربه لايظمأ بعدها أبدا. فقال عيسـی عليه السـلام: اللهم اسقنی منها، قال: حرام ياعيسی علی البشر أن تشر بوا منهـا حتی يشـرب ذلـک النبی، وحرام علی الامم أن يشـربوا منها حتی تشـرب منها امه ذلک النبی، ياعيسـی أرفعک إلی ثم أهبطک فی آخر الزمان لتری من امه ذلک النبی العجائب ولتعينهم علی اللعين الـدجال أهبطک فی وقت الصـلاه لتصـلی معهم، إنهم امه مرحومه. وکانت للمسيح عليه السلام(۷) غيبات يسيح فيها فی الارض، فلايعرف قومه وشيعته خبره، ثم ظهر فأوصی إلی شمعـــــون بـــــن حمـــــون عليـــــه الســـــلام فلمـــــا مضـــــی شـــــمعون غـــــابت الحجـــــج بعـــــده

______________________________ شـثن الکفين أی أنهمـا يميلاـن إلی الغلظ والقصـر. وقيل: هو الذی فی أنامله غلظ بلاقصـر يمدح فی الرجال لانه أشد لقبضـهم ويذم فی النساء. (النهايه). (۲) ای يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوه دون احتشام، لاکمن يمشـی اختياطا ويقارب خطاه لان ذلک من مشـی النساء والصـبب ماانحـدر من الارض أو الطريق. (۳) فی النهايه فی الحـديث " بذا العالمين " ای سـبقهم وغلبهم. (۴) يعنی الزهراء سـلام الله عليها. (۵) الصخب - بالتحريک -: الضجه والصياح والجلبه. والنصب: التعب والداء. (۶) اسم

عين فی الجنه ویقال: هو أرفع شراب أهلها. تسنمهم من فوقهم. (۷) من کلام المصنف. [۱۶۱] واشتدت الطلب، وعظمت البلوی، ودرس الدین، وضیعت الحقوق، وامیتت الفروض والسنن، وذهب الناس یمینا وشمالا لایعرفون أیا من أی، فکانت الغیبه مائتین و خمسین سنه. ۱۹ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله جمیعا، عن أیوب بن نوح، عن عبدالله بن المغیره، عن سعدبن أبی خلف، عن معاویه بن عمار قال: قال أبوعبدالله علیه السلام: بقی الناس بعد عیسی بن مریم علیه السلام خمسین ومائتی سنه بلا حجه ظاهره. ۲۰ - حدثنا أبی رحمه الله قال: حدثنا محمدبن یحیی العطار، عن یعقوب ابن یزید، عن محمدبن أبی عمیر، عن سعدبن أبی خلف، عن یعقوب بن شعیب، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان بین عیسی وبین محمد علیهما السلام خمسمائه عام منها مائتان وخمسون عاما لیس فیها نبی ولا عالم ظاهر، قلت: فما کانوا؟ قال: کانوا متمسکین بدین عیسی علیه السلام، قتل: فماکانوا؟ قال: کانوا مؤمنین، ثم قال علیه السلام: ولایکون الارض إلا وفیها عالم. وکان ممن ضرب فی الارض لطلب الحجه سلمان الفارسی - رضی الله عنه - فلم یزل ینتقل من عالم إلی عالم، ومن فقیه إلی فقیه، ویبحث عن الاسرار ویستدل بالاخبار منتظرا لقیام القائم یسید الاولین والآخرین محمد صلی الله علیه وآله أربعمائه سنه حتی بشر بولادته، فلما أیقن بالفرج خرج یرید تهامه فسبی.

۹_ باب خبر سلمان الفارسی – رحمه الله علیه – فی ذلک

۹_ باب خبر سلمان الفارسی – رحمه الله علیه – فی ذلک

باب خبر سلمان الفارسی – رحمه الله علیه – فی ذلک ۲۱ - حدثنا أبی رضی الله عنه

قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، وأحمد ابن إدريس جميعا، عن أحمد بن محمدبن عيسى، عن محمد بن على بن مهزيار، عن أبيه، عمن ذكره، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت: ياابن رسول الله ألاـ تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسى؟ قال: حدثنى أبى صلوات الله عليه أن أمير المؤمنين على [١٦٢] ابن أبى طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسى وأباذر وجماعه من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبى صلى الله عليه وآله فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: يا أبا عبدالله إلا تخبرنا بمبدء أمرك؟ فقال سلمان: والله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألنى ما أخبرته، أنا كنت رجلا من أهل شيراز من أبناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدى فبينا أنا سائر مع أبى فى عيد لهم إذا أنا بصومعه وإذا فيها رجل ينادى أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله، وأن محمد احبيب الله، فرسخ وصف محمد(١) فى لحمى ودمى فلم ينهئنى طعام ولاشراب، فقالت لى امى: يابنى مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس؟ قال: فكابر تهاحتى سكتت، فلما انصرفت إلى منزلى إذا أنابكتاب معلق فى السقف فقلت لامى: ماهذا الكتاب؟ فقالت: ياروزبه إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا، فلاتقرب ذلك المكان فانك إن قربته قتلك أبوك، قال: فجاهدتها حتى جن الليل فنام أبى وامى فقمت وأخذت الكتاب وإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبيا يقال له: محمد، يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عباده الاوثان، ياروز به ائت وصى عيسى وآمن واترك المجوسيه، قال: فصعقت صعقه وزادنى شده قال: فعلم بذلك أبى وامى فأخذونى

وجعلونى فى بئر عميقه، وقالوا لى: إن رجعت وإلا قتلناك، فقلت لهم: افعلوا بى ماشئتم، حب محمد لايذهب من صدرى، قال سلمان: ماكنت أعرف العربيه قبل قراء تى الكتاب، ولقد فهمنى الله عزوجل العربيه من ذلك اليوم قال: فبقيت فى البئر فجعلوا ينزلون فى البئر إلى أقراصا صغارا. قال: فلما طال أمرى رفعت يدى إلى السماء فقلت: يارب إنك حببت محمدا و وصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجى وأرحنى مما أنافيه، فأتانى آت عليه ثياب بيض فقال: قم ياروزبه، فأخذ بيدى وأتى بى إلى الصومعه فأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله، وأن محمدا حبيب الله، فأشرف على الديرانى فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعد فأصعدنى إليه وخدمته حولين كاملين، فلما حضرته

________________ (١) فى بعض النسخ " فرصف حب محمد ". [١٦٣] الوفاه

قال: إنى ميت فقلت له: فعلى من تخلفنى؟ فقال: لاأعرف أحدا يقول بمقالتى هذه إلا راهبا بأنطاكيه، فاذا لقيته فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذا اللوح، وناولنى لوحا، فلما مات غسلته وكنفته ودفنته وأخذت اللوح وسرت به إلى أنطاكيه وأتيت الصومعه وأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمدا حبيب الله، فأشرف على الديرانى فقال: أنت روزبه، فقلت: نعم، فقال: اصعد فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين، فلما حضرته الوفاه قال لى: إنى ميت، فقتل: على من تخلفنى؟ فقال: لا أعرف أحدا يقول بمقالتى هذه إلا راهبا بالاسكندريه فاذا أتيته فأقرئه منى السلام وادفع إليه هذا اللوح، فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعه وأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن

محمدا حبيب الله، فأشرف على الديرانى فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعد فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين، فلما حضرته الوفاه قال لى: إنى ميت فقلت: على من تخلفنى؟ فقال: لاأعرف أحدا يقول بمقالتى هذه فى الدنيا وإن محمدبن عبدالله بن عبدالملك قد حانت ولادته فإذا أتيته فأقرئه منى السلام، وادفع إليه هذا اللوح، قال: فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت، فصحبت قوما فقلت لهم: ياقوم الكفونى الطعام والشراب أكفكم الخدمه؟ قالوا: نعم، قال: فلما أرادوا أن يأكلوا شد وا على شاه فقتلوها بالضرب، ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل، فقالوا: كل فقلت: إنى غلام ديرانى وإن الديرانيين لايأكلون اللحم، فضربونى وكادوا يقتلوننى فقال بعضهم: امسكوا عنه حتى يأتيكم شرابكم فانه لايشرب، فلما أتوا بالشراب قالوا: اشرب؟ فقلت: إنى غلام ديرانى وإن الديرانيين لايشربون الخمر، فشدوا لعى وأرادوا قتلى، فقلت لهم: يا قوم لاتضربونى ولاتقتلونى فإنى اقرلكم بالعبوديه فأقررت لواحد منهم فأخرجنى وباعنى بثلاثمائه درهم من رجل يهودى قال: فسألنى عن قصتى فأخبرته وقلت: له ليس لى ذنب إلا أنى أحببت محمدا ووصيه، فقال اليهودى: وإنى لابغضك وابغض محمدا، ثم أخرجنى إلى خارج داره وإذا رمل كثير على بابه، فقال: والله يارزوبه لئن أصحبت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك، [۱۶۴] قال: فجعلت أحمل طول ليلتى فلما أجهدنى التعب رفعت يدى إلى السماء وقلت: يا رب إنك حببت محمدا ووصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجى وأرحنى مما أنا فيه، فبعث الله عزوجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذى قال اليهودى، فلما أصبح نظر إلى الرمل قد نقل كله، فقال: ياروزبه أنت ساحر وأنا لا

أعلم فلاجرجنک من هذه القريه لئلا تهلكها، قال: فأخرجنى وباعنى من امرأه سلميه فأحبتنى حبا شديدا وكان لها حائط، فقالت: هـذا الحائـط لـک كـل منه وماشـئت و هب وتصـدق. قـال: فبقيت فى ذلک الحائط ماشاء الله فبينا أناذات يوم فى الحائط إذا أنا بسـبعه رهـط قـد أقبلوا تظلهم غمـامه، فقلت فى نفسـى: والله مـا هؤلاء كلهم أنبياء ولكن فيهم نبيا قال: فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمـامه تسـير معهم، فلما دخلوا إذا فيهم رسول الله صـلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السـلام وأبوذر والمقـداد وعقيل بن أبى طالب(١) وحمزه بن عبدالمطلب وزيدبن حارثه، فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم: كلوا الحشف ولاتفسـدوا على القوم شـيئا، فـدخلت على مولاـتى فقلت لهـا: يامولاـتى هـبى لى طبقـا من رطب، فقـالت: لـک سـته أطبـاق، قـال: فجئت فحملت طبقا من رطب، فقلت فى نفسـى: إن كان فيهم نبى فإنه لايأكل الصـدقه، ويأكل الهـديه،

---

(١) فيه وهم كمـا لاـيخفى لاـن اسـلام عقيل على ما ذكروه قبـل الحـديبيه وهو لم يشـهد المواقف التى قبلهـا وقـد أخرج مع المشـركين كرهـا إلى بـدروا سـر وفـداه عمه العباس بن عبـدالمطلب وكان حمزه – رضـى الله عنه – استشـهد يوم أحـد، واسـلام سـلمان كان بقباء حين قـدوم النبى صـلى الله عليه وآله المـدينه مهـاجرا، وعـده ابن عبـدالبر فيمن شـهد بـدرا، فـان لم نقبل ذلک فلا أقل من حضوره فى غزوه الاحزاب فان المسـلمين حفروا الخنـدق بمشورته، فكيف يجمع بين حمزه وعقيـل مع النبى صـلى الله عليه وآله فى حائـط من حيطان المـدينه قبل اسـلام سلمان رضى الله عنه. ولايقال: لعل عقيل تصحيف جعفر، لان جعفر حينذاک

فى الحبشه وقدم المدينه بعد فتح خيبر، ثم اعلم أن الامر فى الخبر سهل لانه مرسل وهو كما ترى يشبه القصص والاساطير، والله العالم. [۱۶۵] فوضعته بين يديه، فقلت: هذه صدقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا وأمسك رسول الله وأمير المؤمنين وعقيل بن أبى طالب وحمزه بن عبدالمطلب، وقال لزيد: مد يدك وكل فقلت فى نفسى هذه علامه، فدخلت إلى مولاتى فقلت لها: هبى لى طبقا آخر، فقالت: لك سته أطباق قال: فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعه بين يديه فقلت: هذه هديه، فمديده وقال: بسم الله كلوا ومد القوم جميعا أيديهم فأكلوا، فقلت فى نفسى هذه أيضا علامه، قال: فبينا أناأدور خلفه إذ حانت من النبى صلى الله عليه وآله التفاته، فقال: ياروزبه تطلب خاتم النبوه، فقلت: نعم، فكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوه معجوم بين كتفيه عليه شعرات قال: فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها، فقال لى: ياروزبه ادخل إلى هذه المرأه وقل لها يقول لك محمدبن عبدالله تبيعينا هذا الغلام؟ فدخلت فقلت لها: يامولاتى إن محمدبن عبدالله يقول لك: تبيعينا هذا الغلام؟ فقالت قل له: لاـ أبيعك إلاـ بأربعمائه نخله مائتى نخله منها صفراء ومائتى نخله منها حمراء، قال: فجئت إلى النبى صلى الله عليه وآله: فأخبرته، فقال: وما أهون ماسألت، ثم قال: قم ياعلى فاجمع هذا النوى كله فجمعه وأخذه فغرسه، ثم قال: إسقه فسقاه أمير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال: لى ادخل إليها وقل لها يقول لك محمدبن عبدالله: خذى شيئك وادفعى إلينا شيئنا قال: فدخلت عليها وقلت ذلك لها، فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت: والله

لا أبيعكه إلا بأربعمائه نخله كلها صفراء قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جناحيه على النخل فصار كله أصفر، قال: ثم قال لی: قل لها: إن محمدا يقول لک: خذی شيئک وادفعی إلينا شيئنا قال: فقلت لها ذلک فقالت: والله لنخله من هذه أحب إلی من محمد ومنک، فقلت لها: والله ليوم واحد مع أحب إلی منک ومن کل شئ أنت فيه، فأعتقنی رسول الله صلی الله عليه وآله وسمانی سلمان. قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه: كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان و ماسجد قط لمطلع الشمس وإنما كان يسجد لله عزوجل وكانت القبله التی أمر بالصلاه إليها شرقيه وكان أبواه يظنان أنه إنما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم، وكان سلمان [۱۶۶] وصی وصی عيسی عليه السلام فی أداء ماحلم إلی من انتهت إليه الوصيه من المعصومين، و هو آبی عليه السلام(۱) وقد ذکر قوم أن " أبی "(۲) هو أبوطالب. وإنما اشتبه الامر به، لان أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن آخر أوصياء عيسی عليه السلام فقال: " آبی " فصحفه الناس وقالوا: " أبی " ويقال له: " برده " أيضا.

۱۰_ باب فی خبرقس بن ساعده الايادی

۱۰_ باب فی خبرقس بن ساعده الايادی

باب فی خبرقس بن ساعده الايادی ومثل قس بن ساعده الايادی فی علمه وحكمته. كان يعرف النبی صلی الله عليه وآله وينتظر ظهوره ويقول: إن الله دينا خير من الدين الذی أنتم عليه. وكان النبی صلی الله عليه وآله يترحم عليه ويقول: يحشر يوم القيامه امه وحده(۲). ۲۲ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسی، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن

محمـدبن مسـلم، عن أبى جعفر عليه السـلام قال: بينا رسول الله صـلى الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبه يوم افتتـح مكه إذ أقبل إليه وفـد فسـلموا عليه، فقال رسول الله صـلى الله عليه وآله: من القوم؟ قالوا: وفد بكربن وائل، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعـده الايادى؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فمافعل؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صـلى الله عليه وآله: الحمـدالله رب الموت ورب الحيـاه، كـل نفس ذائقه الموت، كأنى أنظر إلى قس بن ساعـده الايادى ؤهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهويخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيها الناس، فإذا اجتمعتم فأنصتوا ________________________________ (۱)

آبى بمد الهمزه واماله الياء من ألقاب علماء النصارى. وسيأتى فى باب نوادر الكتاب اواخر الجزء الثانى أن آخر اوصياء عيسـى عليه السـلام رجـل يقـال له: بالـط. وكـأن اسم ذلـك الرجل " آبى بالط ". (۲) كـذا ولعـل النكته فى عـدم النصب حفظ صوره الكلمه لئلا يشـتبه بأبى. (۳) المراد أنه على دين الحق والتوحيـد وليس فى زمـانه من يـدين بـدين الحق غيره. [۱۶۷] فاذا أنصتم فاسـمعوا، فـإذا سـمعتم فعوا، فـاذا وعيتم فـاحفظوا، فإذا حفظتم فاصـدقوا، ألا إنه من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بـآت، إن فى السـماء خـبرا وفى الاـرض عبرا، سـقف مرفوع، ومهـاد موضوع، ونجوم تمور(۱) وليـل يـدور، وبحار ماء(لا) تغور، يحلف قس ما هذا بلعب وإن من وراء هذا لعجبا، مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟ يحلف قس يمينا غير كاذبه إن لله دينا هو خير من الدين الذى أنتم عليه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله قسا

يحشـريوم القيامه امه وحده، قال: هل فيكم أحد يحسن من شـعره شيئا؟ فقال بعضهم: سمعته يقول: فى الاولين الذاهبين*** من القرون لنابصائر لما رأيت مواردا*** للموت ليس لها مصادر ورأيت قومى نحوها*** تمضى الاكابر والاصاغر لايرجع الماضى إلى*** ولامن الباقين غابر(٢) أيقنت أنى لامحـاله***حيث صـار القوم صائر وبلغ من حكمه قس بن ساعـده ومعرفته أن النبى صلى الله عليه وآله كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه ويصـغى إليه سمعه. ٢٣ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال: حـدثنا أبو الحسن على بن - الحسـين بن إسـماعيل قال: أخبرنا محمـدبن زكريا قال: حدثنا عبدالله بن الضـحاك، عن هشام، عن أبيه(٣) أن وفـدا مـن أيـاد قـدموا على رسـول الله صــلى الله عليـه وآلـه فسـألهم عـن حكـم قس ابـن ساعـده فقـالوا: قـال قس: ____ (١) مـار الشـى يمور مورا أى تحرك وجاء وذهب. (٢) كذا

وفى بعض نسخ الحديث هكذا: لايرجع الماضى ولا

*** يبقى من البـاقين غـابر. (٣) المراد بهشـام هشـام بن محمـد بن السـائب الكلبى. كمـايظهر من كتـاب مقتضب الاثر ص ٣٧. [١٦٨] يانـاعى المـوت والاـموات فى جـدث***عليهـم مـن بقايـا بزهـم خرق دعهم فـإن لهم يومـا يصـاح بهم***كمـاينبه من نوماته(١) الصـعق منهم عراه ومنهم فى ثيابهم***منها الجديد ومنها الاورق الخلق(٢) حتى يعودوا بحال غير حالتهم خلق جديد وخلق بعـدهم خلقوا مطر ونبـات، وآباء وامهات، وذاهب وآت، وآيات تفى أثر آيات، وأموات بعـد أموات، ضوء وظلام، وليال وأيام، وفقير وغنى، وسـعيد وشـقى، ومحسن ومسئ، نبألارباب الغفله(٣)، ليصـلحن كل عامل عمله، كلا بل هو الله واحـد، ليس بمولود ولا والد، أعاد وأبدا، وإليه المآب غدا. وأما بعد يا مشعر أياد أين ثمود وعاد؟ وأين

الآباء والاجداد؟ أين الحسن الذى لم يشكر والقبيح الذى لم ينقم، كلا ورب الكعبه ليعودن مابدا، ولئن ذهب يوم ليعودن يوم. وهو قس بن ساعده بن حذاقه بن زهر بن أياد بن نزار، أول من آمن بالبعث من أهل الجاهليه، وأول من توكآ على عصا(۴) ويقال: إنه عاش ستمائه سنه وكان يعرف النبى صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه، وكان يستعمل التقيه و يأمر بها فى خلال مايعظ به الناس. ۲۴ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد قال: أخبرنا أبوالحسن على بن الحسين ابن إسماعيل قال: أخبرنا محمدبن زكريا بن دينار قال: حدثنى مهدى بن سابق، عن عبدالله بن عباس، عن أبيه قال: جمع قس بن ساعده ولده فقال: إن المعاتكفيه البقله ______________________________ (۱) فى بعض نسخ الحديث " من رقداته ". (۲) فى بعض النسخ " ومنها الرث والخلق " والرث: البالى كالخلق. (۳) فى بعض النسخ " أين الارباب الغفله " وفى بعضها " الفعله ". (۴) أى أول من توكأ على عصا من أهل الجاهليه، وأو لضعف كثره السن أو نحوها ذلك لئلا ينتقض بماحكاء الله سبحانه عن موسى عليه السلام " قال هى عصاى أتوكأ عليها - الايه ". [۱۶۹] وترويه المذقه(۱) ومن عيرك شيئا ففيه مثله، ومن ظلمك وجد من يظلمه، متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك، فإذا نهيت عن شئ فأبدء بنفسك، ولاتجمع مالاتأكل ولا تأكل مالاتحتاج إليه، وإذا ادخرت فلايكونن كنزك إلا فعلك، وكن عف العيله مشترك الغنى تسد قوم، ولاتشاورن مشغولا وإن كان حازما، ولا جائعا وإن كان فهما، ولامذعورا وإن كان ناصحا، ولاتضعن فى عنقك طوقا لايمكنك نزعه إلا بشق

نفسک، وإذا خاصمت فاعدل، وإذاقلت فاقتصد، ولاتستودعن أحدا دينک وإن قربت قرابته، فإنک إذا فعلت ذلک لم تزل وجلا وکان المستودع بالخيار فی الوفاء بالعهد، وکنت له عبدا مابقيت، فإن جنی عليک کنت أولی بذلک، وإن وفی کان الممدوح دونک، عليک بالصدقه فإنها تکفر الخطيئه. فکان قس لايستودع دينه أحدا وکان يتکلم بمايخفی معناه علی العوام ولا يستدرکه إلا الخواص. ________________________________ (۱)المذقه - بفتح الميم والقاف وسكون الدال -: الشربه من اللبن الممذوق والمذق. المزج والخلط، يقال: مذقت اللبن فهومذيق اذا خلطته بالماء.

۱۱_ باب فی خبر تبع

۱۱_ باب فی خبر تبع

باب فی خبر تبع وکان تبع الملک أيضا ممن عرف النبی صلی الله عليه وآله وانتظر خروجه لانه قد وقع إليه خبره، فعرفه أنه سيخرج من مکه نبی يکون مهاجرته إلی يثرب. ۲۵ - محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمدبن عيسی، عن الحسن بن علی، عن عمر بن أبان، عن أبان رفعه أن تبع قال فی مسيره: حتی أتانی من قريظه عالم*** حبر لعمرک فی اليهود مسود [۱۷۰] قال اذجر عن قريه محجوبه*** لنبی مکه من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب(۱) *** وترکتهم لعقاب(۲) يوم سرمد وترکتها لله أرجو عفوه*** يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد ترکت له بها من قومنا***نفرا أولی حسب وممن يحمد نفرا يکون النصر فی أعقابهم***أرجو بذاک ثواب رب محمد ماکنت أحسب أن بيتا ظاهرا*** لله فی بطحاء مکه يعبد قالوا بمکه بيت مال داثر(۳) ***وکنوزه من لؤلؤ وزبرجد فأردت أمرا حال ربی دونه*** والله يدفع عن خراب المسجد فترکت ما أملته فيه لهم***وترکتهم مثلا لاهل المشهد(۴) قال

أبوعبدالله عليه السلام: قد أخبر أنه(٥) سيخرج من هذه - يعنى مكه - نبى يكون مهاجرته إلى يثرب، فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج وفى ذلك يقول: شهدت على أحمد أنه*** رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمرى إلى عمره*** لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين***أسقيهم كأس حتف وغم(٦). ٢٦ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن تبعا قال للاوس والخزرج: كونواههنا حتى يخرج هذا النبى، أما أنا فلوأدركته

____ (١) ثربه وثرب عليه: لامه، قبح عليه فعله وعيره بذنبه. (٢) أى لخوف العقاب. (٣) الدثر - بالفتح -: المال الكثير. (٤) أى من كان ذا قلب حاضر. (٥) فى بعض النسخ " كان الخبر أنه ". (٦) الحتف: الموت. [١٧١] لخدمته ولخرجت معه. ٢٧ - حدثنا أحمدبن محمد بن الحسين البزاز قال: حدثنا محمدبن يعقوب الاصم قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال: حدثنا يونس بن بكير الشيبانى(١) عن زكريا بن يحيى المدنى قال: حدثنى عكرمه قال: سمعت ابن عباس يقول: لايشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلما.

____ (١) هو يونس بن بكير الشيبانى المعنون فى التهذيب تحت رقم ٨٤٤ قال ابن معين صدوق.

١٢_ باب فى خبر عبدالمطلب وأبى طالب

١٢_ باب فى خبر عبدالمطلب وأبى طالب

باب فى خبر عبدالمطلب وأبى طالب وكان عبدالمطلب وأبوطالب من أعرف العلماء وأعلمهم بشأن النبى صلى الله عليه وآله وكانا يكتمان ذلك عن الجهال وأهل الكفر والضلال. ٢٨ - حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه

قال: حـدثنا أحمـد بن يحيى ابن زكريا القطان قال: حـدثنا محمـدبن إسـماعيل قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبى قال: حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى، عن إبراهيم بن عقيل الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش فى ظل الكعبه لايجلس عليه أحـد إلا هو إجلالاله وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبدالمطلب، فكان رسول الله صـلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام فيمشـى حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه(٢) ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبدالمطلب إذا رأى ذلـك منهم: دعـوا بنى فوالله إن له لشأنـا عظيمـا إنى أرى أنه سـيأتى عليكم يوم وهو سـيدكم، إنى أرى غرته غره تسود النـاس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسـح ظهره ويقبله ويقول: مارأيت قبله أطيب منه ولاأطهر قط، ولاجسـدا ألين منه ولا أطيب منه، ثـم يلتفـت إلى أبى طـالب وذلـك أن عبـدالله وأبـا طـالب لام واحـد،

(٢) فى بعض النسـخ "فيعظمـان ذلـك أعمـامه". [١٧٢]

فيقول: يا أبا طالب إن لهذا الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فإنه فرد وحيد وكن له كالام، لايصل إليه بشئ يكرهه، ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا، فكان عبدالمطلب قد علم أنه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما، فلما تمت له ست سنين مـاتت امه آمنه بالابواء بين مكه والمـدينه وكانت قـدمت به على أخواله من بنى عـدى فبقى رسول الله صـلى الله عليه وآله يتيما لاأب له ولا ام فأزداد عبدالمطلب له رقه وحفظا، وكانت هذه حاله حتى أدركت عبدالمطلب الوفاه فبعث إلى أبى طالب ومحمد على صدره وهو فى غمرات الموت وهويبكى ويلتفت إلى أبى طالب ويقول: ياأبا طالب انظرأن تكون

حافظا لهـذا الوحيـد الـذى لم يشم رائحه أبيه ولاذاق شـفقه امه، انظر يا أبا طالب أن يكون من جسـدك بمنزله كبدك فإنى قد تركت بنى كلهم واوصيتك به لانك من ام أبيه، يا أبا طالب إن أدركت أيامه فاعلم أنى كنت من أبصر الناس و أعلم الناس به، فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فإنه و الله سيسودكم ويملك مالم يملك أحد من بنى آبائى، يا أبا طـالب ما أعلم أحـدا من ابائك مات عنه أبوه على حال أبيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحـدته، هل قبلت وصـيتى فيه؟ فقال: نعم قد قبلت، والله على بذلك شهيد، فقال عبدالمطلب: فمد يدك إلى، فمد يده إليه، فضرب يده على يده ثم قا ل عبدالمطلب: الآن خفف على الموت، ثم لم يزل يقبله، ويقول: أشـهد أنى لم أقبل أحـدا من ولـدى أطيب ريحا منك ولا أحس وجها منك، ويتمنى أن يكون قد بقى حتى يدرك زمانه، فمات عبدالمطلب وهوابن ثمان سنين، فضمه أبوطالب إلى نفسه لايفارقه ساعه من ليل ولانهار وكان ينام معه حتى لايأتمن عليه أحدا. ٢٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال: حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال: حـدثنا أحمـد بن عبـدالجبار العطاردى قال: حـدثنا يونس بن بكير، عن محمد ابن إسـحاق بن يسار المدنى(١) قال: حـدثنا العباس بن عبدالله بن سـعيد، عن بعض ________________________________ (١) هو محمد بن اسحاق بن يسار أبوبكر المطلبى مولاهم المدنى نزل العراق، امام المغازى(التقريب) [١٧٣] أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش فى ظل الكعبه فكان لايجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، وكان رسول

الله صلى الله عليه وآله يأتي حيت يجلس عليه فيذهب أعمامه ليؤخروه، فيقول جده عبدالمطلب: دعوا ابنى، فيمسح على ظهره ويقول: إن لابنى هذا لشأنا. فتوفى عبدالمطلب والنبى صلى الله عليه واله ابن ثمان سنين بعد عام الفيل بثمان سنين. ٣٠ - حدثنا على بن أحمد رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن يحيى قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبى، عن خالد بن الياس، عن أبى بكر ابن عبدالله بن أبى جهم قال: حدثنى أبى، عن جدى قال: سمعت أبا طالب يحدث عن عبدالمطلب قال: بينا أنانائم فى الحجر(١) إذرأيت رؤيا هالتنى فأتيت كاهنه قريش وعلى مطرف خز، وجمتى(٢) تضر ب منكبى فلما نظرت إلى عرفت فى وجهى التغير فاستوت وأنا يومئذ سيد قومى، فقالت: ماشأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب(٣) فقلت لها: بلى إنى رأيت الليله وأناقائم فى الحجر كأن شجره قد نبتت على ظهرى قد نال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجده لها وهى كل يوم تزداد عظماونورا، ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها أخذ هم شاب من أحسن الناس وجهها وأنظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدى لاتناول غصنا من أغصانها، فصاح بى الشاب وقال: مهلا ليس لك منها نصيب، فقلت: لمن النصيب والشجره منى؟ فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وستعود(٤)

---

(١) يعنى حجر اسماعيل عليه السلام. (٢) المطرف - بضم الميم وكسرها وفتحها الثوب الذى فى طرفيه علمان. والجمه - بالضم والشد -: مجتمع شعر الرأس وماسقط على

المنكبين منهـا وهى أكثر من الوفره، ويقـال للرجـل الطويل الجمه: الجمانى بالنون على غير قياس(الصـحاح). (٣) رابه أمر يريبه: رأى منه مايكرهه ويزعجه، والريب نازله الـدهر. (۴) فى بعض النسخ " سـيعود ". [١٧۴] إليها فانتبهت مـذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنه قد تغير، ثم قالت: لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب، ينبأ فى الناس، فسرى عنى غمى(١) فـانظر يـا أبا طالب لعلك تكون أنت، فكان أبوطالب يحـدث الناس بهـذا الحـديث والنبى صـلى الله عليه وآله قد خرج ويقول: كانت الشـجره والله أبا القاسم الامين، فقيل له: فلم لم تؤمن به؟ فقال: للسـبه والعار(٢). قال أبوجعفر محمدبن على مصـنف هذا الكتاب - رضـى الله عنه -: إن أبا طالب كان مؤمنا ولكنه يظهر الشرك ويستتر الايمان ليكون أشد تمكنا من نصره رسـول الله صـلى الله عليه وآله. ٣١ - حـدثنا محمـدبن الحسن رضـى الله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصـفار، عن أيوب بن نوح، عن العبـاس بن عـامر، عن على بن أبى سـاره، عن محمـد ابن مروان، عن أبى عبـدالله عليه السـلام قـال: إن أبا طالب أظهر الكفر وأسـر الايمـان فلمـا حضـرته الوفـاه أوحى الله عزوجـل إلى رسول الله صـلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصـر فهاجر إلى المـدينه. ٣٢ - حـدثنا أحمـدبن محمـد الصائغ قال: حـدثنا محمـد بن أيوب، عن صالح بن أسـباط عن إسـماعيل بن محمـد، وعلى بن عبـدالله، عن الربيـع بن محمـد المسـلى، عن سـعد بن طريف عن الاصـبغ بن نبـاته قـال: سـمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: والله ما عبـد أبى ________________________ (١) سرى الغم: ذهب وزال. (٢) السبه: العار، وقال العلامه

المجلسی(ره): یحتمل أن یکون المراد بالذین تعلقوا بهاالذین یریدون قلعها، ویکون قوله: " وستعود " بالتاء ای ستعودتلک الجماعه بعد منازعتهم ومحاربتهم إلی هذه الشجره ویؤمنون بها فیکون لهم النصیب منها، أوبالیاء فیکون المستتر راجعا إلی الرسول صلی الله علیه وآله والبارزقی " منها " إلی الجماعه أی سیعود النبی الیهم بعد اخرا جهم له إلی الشجره أی سیرجع هذا الشاب إلی الشجره فی الیقظه کماتعلق بها فی النوم، و احتمل احتمالین آخرین راجع البحار باب تاریخ ولادته صلی الله علیه وآله ومایتعلق بها. [۱۷۵] ولاجدی عبدالمطلب ولاهاشم ولا عبد مناف صنما قط، قیل له: فما کانوا یعبدون؟ قال: کانوا یصلون إلی البیت علی دین إبراهیم علیه السلام متمسکین به. ۳۳ - حدثنا علی بن أحمد رضی الله عنه قال: حدثنا أحمد بن یحیی قال: حدثنامحمد بن إسماعیل قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبی، عن سعید بن مسلم، عن قمار مولی لبنی مخزوم، عن سعید بن أبی صالح، عن أبیه(۱)، عن ابن عباس قال: سمعت أبی العباس یحدث قال: ولد لابی عبدالمطلب عبدالله فرأینا فی وجهه نورا یزهر کنور الشمس، فقال أبی: إن لهذا الغلام شأنا عظیما، قال: فرأیت فی منامی أنه خرج من منخره طائر أبیض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتی سقط علی بیت الکعبه، فسجدت له قریش کلها، فبینما الناس یتأملونه إذا صار نورا بین السماء والارض وامتد حتی بلغ المشرق والمغرب، فلما انتبهت سألت کاهنه بنی مخزوم فقالت لی: یا عباس لئن صدقت رؤیاک لیخرجن من صلبه ولد یصیرأهل المشرق والمغرب تبعا له، قال أبی: فهمنی أمر عبدالله إلی أن تزوج بآمنه وکانت من أجمل نساء قریش

وأتمها خلقا فلما مات عبدالله ولدت آمنه رسول الله صلى الله عليه وآله أتيت فرأيت النوربين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك، وصرت كأني قطعه مسك من شده ريحي، فحدثتني آمنه وقالت لي: إنه لما أخذتي الطلق واشتدبي الامر سمعت جلبه(٢) وكلاما لايشبه كلام الآدميين، فرأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والارض، ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء، ورأيت قصورا الشامات كلها شعله نور(٣)، ورأيت حولي من القطاه أمرا عظيما قد نشرت من أجنحتها حولي ورأيت تابع شعيره الاسديه قد مرت وهي تقول: آمنه مالقيت الكهان والاصنام من ولدك، ورأيت رجلا شابا من أتم الناس طولا وأشد هم بياضا

---

(١) أبوصالح الذي يروى عن ابن عباس اسمه ميزان بصري وثقه ابن معين لكن لم أظفر على سعيد في كتب الرجال وكذا راويه قمرا أو قصارو السند كماترى عامي مجهول مقطوع. (٢) الجلبه: اختلاط الاصوات. (٣) في بعض النسخ " شعله نار ". [١٧٦] وأحسنهم ثيابا ما ظننته إلا عبدالمطلب قد دنامني فأخذ المولود فتقل في فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نكته سوداء فرمى به ثم أخرج صره من حريره خضراء ففتحها فإذافيها كالذريره البيضاء فحشاه، ثم رده إلى ماكان، ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم أفهم ماقال إلا أنه قال: في أمان الله وحفظه وكلاء ته، وقد حشوت قلبك إيمانا وعلما وحلما ويقينا وعقلا وحكما فأنت خير البشر، طوبى لم اتبعك وويل لمن تخلف عنك، ثم أخرج صره اخرى من حريره بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم فضرب به

على كتفيه، ثم قال: أمرنى ربى أن أنفخ فيك من روح القدس، فنفخ فيه، وألبسه قميصا وقال: هذا أمانك من آفات الدنيا، فهذا مارأيت ياعباس بعينى، فقال العباس: وأنا يومئذ أقرء فكشفت عن ثوبه فإذا خاتم النبوه بين كتفيه، فلم أزل أكتم شأنه ونسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامى حتى ذكرنى رسول الله صلى الله عليه وآله(۱).

______________________________ (۱) فى بعض النسخ هنا حديث كعب الاخبار وهو موجود

فى الامالى ولاحاجه إلى ذكره بعد ما لم يكن فى أكثر النسخ -

۱۳ــ باب فى خبر سيف بن ذى يزن

۱۳ــ باب فى خبر سيف بن ذى يزن

ــ باب فى خبر سيف بن ذى يزن وكان سيف بن ذى يزن عارفا بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشربه عبدالمطلب لما وفد عليه. ۳۲ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمد ابن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن على بن حكيم، عن عمروبن بكار العبسى، عن محمدبن السائب، عن أبى صالح، عن ابن عباس، وحدثنا محمدبن على ابن محمد بن حاتم البوفكى قال: حدثنا أبومنصور محمد بن أحمد بن أزهر بهراه(۲) قال:

______________________________ (۲) هو الازهرى اللغوى الشافعى المترجم فى الوافى بالوفيات

ج ۲ ص ۴۵ تحت رقم ۳۱۹، وأما راويه فلم أجده فيما عندى من كتب التراجم. وبوفك قريه من قرى نيسابور. و فى بعض النسخ " محمدبن على بن حاتم البرمكى " وفى بعضها " النوفلى " ثم اعلم أن أكبر رجال السندين مجاهيل أو ضعفاء. [۱۷۷] حدثنا محمدبن إسحاق البصرى قال: أخبرنا على بن حرب قال: حدثنى أحمد بن عثمان ابن حكيم قال: حدثنا عمروبن بكر(۱)، عن أحمد بن القاسم، عن

محمـد بن السائب، عن أبى صالـح، عن ابن عباس قال: لماظفر سـيف بن ذى يزن بالحبشه وذلك بعد مولد النبى صـلى الله عليه وآله بسـنين أتـاه وفـد العرب وأشـرافها وشـعراؤها بالتهنئه وتمـدحه و تـذكر ماكان من بلائه وطلبه بثار قومه فأتاه وفـدمن قريش ومعهم عبـدالمطلب بن هاشم واميه بن عبـد شـمس وعبدالله بن جذعان وأسد بن خويلد بن عبد العزى ووهب ابن عبد مناف فى انـاس من وجوه قريش فقـدموا عليه صـنعاء فاسـتأذنوا فـاذا هوفى رأس قصـر يقـال له: غمـدان، وهو الـذى يقول فيه اميه بن أبى الصلت: اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا*** فى رأس غمدان دارامنك محلالا فدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم، فأذن لهم فلما دخلوا عليه دنـا عبـدالمطلب منه فاسـتأذن فى الكلاـم فقـال له،: إن كنت ممن يتكلم بين يـدى الملوك فقـد أذنالـك، قال: فقال عبـدالمطلب: إن الله قد أحلك أيها الملك محلا رفيعا صـعبا منيعا شامخا باذخا وأنبتك منبتا طابت أرومته، وعذبت جرثومته(٢) وثبت أصـله وبسق فرعه(٣) فى أكرم مـوطن وأطيـب(موضـع وأحسن) معـدن، وأنت أبيت اللعن(۴) ملك العرب وربيعها الـذى تخصب به. وأنت أيهـا الملـك رأس العرب الـذى له تنقـاد، وعمودهـا الـذى عليه العماد ومعقلها الـذى يلجأ إليه العباد، سـلفك خيرسلف، وأنت لنا منهم خير خلف، فلن

---

(١) متروك كمافى تقريـب التهـذيب. وفى بعض النسـخ " بكير " وهـو تصـحيف. (٢) البـاذخ: الشامـخ. والاـرومه: الاصـل. والجرثومه بمعناها. (٣) البـاسق: المرتفع، وبسق النخل: طال. (۴) قـال الجوهرى: قولهم فى تحيه الملوك فى الجاهليه: " أبيت اللعن " قال ابن السـكيت: أى أبيت أن تأتى من الامور ماتلعن عليه. [١٧٨] يخمل من أنت سلفه، ولن يهلك من أنت، نحن أيها الملك أهل حرم

الله وسدنه بيته أشخصنا إليك الذى أبهجنا من كشف الكرب الذى فدحنا(١) فنحن وفد التهنئه لا وفد المرزئه(٢). قال: وأيهم أنت أيها المتلكم؟ قال: أنا عبدالمطلب بن هاشم، قال: ابن اختنا؟ قال: نعم، قال: ادن، فدنا منه، ثم أقبل على القوم وعليه فقال: مرحبا وأهلا، وناقه ورحلا، ومستناخا سهلا، وملكا وربحلا(٣)، قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل: وسيلتكم، فأنتم أهل الليل وأهل النهار، ولكم الكرامه ما أقمتم، والحباء إذا ظعنتم(۴) قال: ثم انهضوا إلى دار الضيافه والوفود فأقاموا شهرا لايصلون إليه ولا يأذن لهم بالانصراف، ثم انتبه لهم انتباهه(۵) فأرسل إلى عبد االمطلب فأدنى مجلسه وأخلاه، ثم قال له: يا عبدالمطلب إنى مفوض إليك(۶) من سر علمى أمرا ما لو كان غيرك لم أبح له به ولكنى رأيتك معدنه فاطلعك طلعه(٧) فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ أمره، إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لانفسنا واحتجنا دون غير نا خبرا عظيما وخطرا جسيما، فيه شرف الحياه وفضيله الوفاه، للناس عامه، ولرهطلك كافه

---

(١) البهج: السرور. و " فدحنا " أى أثقلنا وبهظنا. (٢) المرزئه: المصيبه العظيمه. (٣) فى أكثر النسخ وكنز الفوائد للكراجكى بدون الواو. لكن فى البحار " وربحلا " وقال فى بيانه فى النهايه: الربحل - بكسر الراء وفتح الباء الموحده -: الكثير لعطاء. وفى بعض النسخ " ونجلا " والنجل: النسل. (۴) قوله: و " أنتم أهل الليل والنهار " أى نصحبكم ونأنس بكم فيهما. والحباء العطاء. والظعن: الارتحال. (۵) أى ذكرهم مفاجأه. (۶) فى بعض النسخ " انى مفض اليك " وهوالاصوب. (٧) فى بعض النسخ " فأطلعك عليه ". [١٧٩] ولك

خاصه، فقال عبـدالمطلب: مثلك أيها الملك من سـروبر، فما هو فـداك أهل الوبر زمرا بعـد زمر، فقال: إذا ولد بتهامه غلام بين كتفيه شـامه، كانت له الامامه ولكم به الـدعامه(١) إلى يوم القيـامه. فقال له عبـدالمطلب: أبيت اللعن لقـد ابت بخبر ماآب بمثله وافـد، ولو لا هيبه الملك وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياى ماازداد(٢) به سـرورا، فقال ابن ذى يزن: هذا حينه الذى يولد فيه أوقـد ولـدفيه، اسـمه محمـد، يموت أبوه وامه ويكلفه جـده وعمه، وقـد ولـد سـرارا، والله باعثه جهارا، وجاعل له منا أنصارا، ليعزبهم أوليـاؤه، ويـذل بهم أعـداء ه، يضـرب بهم النـاس عن عرض(٣)، ويسـتفتح بهم كرائم الاـرض، يكسـر الاوثـان، ويخمد النيران، ويعبـد الرحمن، ويـدحر الشـيطان، قـوله فصـل، وحكمه عـدل، يـأمر بـالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله. فقـال عبـدالمطلب: أيها الملك عزجدك وعلا كعبك(۴)، ودام ملكـك، و طال عمرك فهل الملك سارى بافصاح فقـد أوضـح لى بعض الايضــاح، فقـال ابـن ذى يزن: والـبيت ذى الحجـب والعلامـات على النصـب(۵) إنـك يا عبـدالمطلب لجـده غير كـذب

---

(١) فى بعض النسـخ " الزعامه " أى الرئاسه. والدعامه: عماد البيت. (٢) فى البحار وبعض نسخ الكتاب " لسألته من أسراره ماأراد - الخ ". (٣) العرض - بضم العين المهمله والضاد المعجمه بينهما راء مهمله - قال فى القاموس: " يضربون الناس عن عرض " أى يبالون من ضربوا. (۴) قال الجزرى فى حديث قيله " والله لايزال كعبك عاليا " هو دعاء لها بالشـرف والعلو، والاصل فيه كعب القناه، وكل شئ علا وارتفع فهو كعب. ومنه سميت الكعبه للبيت الحرام، وقيل: سميت لتكعيبها أى تربيعها. والمعنى: لاتزال كنت شريفا مرتفعا على من يعاديك. والجد:

البخت والنصيب. (٥) فی بعض النسخ " علی البيت " والنصب فسر بحجاره كانوا يذبحون عليها للاصنام ويمكن أن يكون المراد أنصاب الحرم. [١٨٠] قال: فخز عبدالمطلب ساجدا فقال له: ارفع رأسك ثلج صدرك(١) وعلا أمرك، فهل أحسست شيئا مماذكرته؟ فقال: كان لی ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته بكريمه من كرائم قومی اسمها آمنه بنت وهب فجاء ت بغلام سميته محمدا، مات أبوه و امه وكفلته أنا وعمه، فقال ابن ذی يزن: إن الذی قلت لك كما قلت لك، فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، و اطو ماذكرت لك دون هولاء الرهط الذين معك، فإنی لست آمن أن تدخلهم النفاسه من أن تكون له الرئاسه، فيطلبون له الغوائل(٢) وينصبون له الحبائل، وهم فاعلون أو أبناؤهم، ولو لا علمی بأن الموت مجتاحی(٣) قبل مبعثه لسرت بخيلی ورجلی حتی صرت بيثرب دار ملكه نصره له، لكنی أجد فی الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه، وبها استحكام أمره وأهل نصرته وموضع قبره، ولو لا أنی أخاف فيه الآفات وأحذر عليه العاهات لاعلنت علی حداثه سنه أمره فی هذا الوقت ولاوطئن أسنان العرب عقبه(٤) ولكنی صارف إليك عن غير تقصير منی بمن معك. قال: ثم أمر لكل رجل من القوم بعشره أعبد وعشر إماء وحلتين من البرود، ومائه من الابل، وخمسه أرطال ذهب وعشره أرطال فضه وكرش مملوء ه عنبرا. قال: وأمر لعبد المطلب بعشره أضعاف ذلك، وقال: إذا حال الحول فائتنی، فمات ابن ذی يزن قبل أن يحول الحول، قال: فكان عبدالمطلب كثيرا مايقول: يامعشر قريش لا يغبطنی

---

(١) فی النهايه " تلجت نفسی بالامر "

اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به. ومنه حديث ابن ذى يزن " وثلج صدرك ". (٢) المراد بالنفاسه: الحسد، وفى الاصل بمعنى البخل والاستبداد بالشئ و الرغبه فيه. والغوائل جمع الغائله وهى الشر، والحبائل: المصائد. (٣) الاجتياح: الاهلاك والاستيصال. (۴) كذا وفى النهايه: فى حديث ابن ذى يزن " لاوطئن أسنان العرب كعبه " يريد ذوى أسنانهم وهم الاكابر والاشراف. وقال العلامه المجلسى بعدذكره: أى لرفعته على أشرافهم وجعلتهم موضع قدمه. [١٨١] رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاد، ولكن يغبطنى بمايبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه. وإذا قيل متى ذلك؟ قال: ستعلمن نبأ ما أقول ولو بعد حين. وفى ذلك يقول اميه بن عبدشمس يذكر مسيرهم إلى ابن ذى يزن: جلبنا الضح تحمله المطايا*** على أكوار أجمال ونوق(١) مغلغله مغالقها تغالى(٣) *** إلى صنعاء من فج عميق يؤم بنا ابن ذى يزن ويهدى(٣) *** ذوات بطونها أم الطريق(۴) وتزجى من مخائله بروقا*** مواصله الوميض إلى بروق(۵) فلما وافقت صنعاء صارت*** بدار الملك والحسب العريق(۶) إلى ملك يدر لنا العطايا*** بحسن بشاشه الوجه الطليق***

---

(١) قال الجزرى: فيه " يكون رسول الله فى الضح والريح " قال الهروى: أراد كثره الخيل والجيش، يقال: جاء فلان بالضح والريح أى بماطلت عليه الشمس.وهبت عليه الريح.يعنون المال الكثير. قوال: الاكوار جمع كور - بالضم - وهورحل الناقه بأداته. (٢) المغلغله - بفتح الغينين المعجمتين - الرساله المحموله من بلد إلى بلد. و - بكسر الثانيه -: المسرعه من الغلغله: سرعه السير. وقوله " تغالى " من الغلو وفى أكثر النسخ بالعين المهمله وفى البحار أيضا أى تتصاعد وتذهب. (٣) فى

بعض النسخ وأكثر الروايات " وتغرى " أى تقطع. (۴) أم الطريق: معظمه. (۵) الازجاء: السوق والدفع. والمخائل جمع المخيله وهى السحابه التى تحسبها ماطره. والوميض: لمعان البرق. (۶) أعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذى له عرق فى الكرام(الصحاح)

۱۴ـ باب فى خبر بحيرى الراهب

۱۴ـ باب فى خبر بحيرى الراهب

۱۴ـ باب فى خبر بحيرى الراهب وكان بحيرى الراهب(۱) ممن قد عرف النبى صلى الله عليه وآله بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوه، وكان من المنتظرين لخروجه. ۳۳ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلى بن أحمد بن محمد، ومحمدبن أحمد الشيبانى(۲) قالوا: حدثنا أبوالعباس أحمدبن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمدبن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبى، عن الهيثم(۳)، عن محمد بن السائب، عن أبى صالح،، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبدالمطلب، عن أبى طالب قال: خرجت إلى الشام تاجرا سنه ثمان من مولد النبى صلى الله عليه وآله، وكان فى أشد مايكون من الحر، فلما أجمعت على السير قال لى رجال من قومى: ماتريد أن تفعل بمحمد وعلى من تخلفه؟ فقلت: لااريد أن أخلفه على أحد من الناس اريد أن يكون معى، فقيل: غلام صغير فى حر مثل هذا تخرجه معك؟ فقلت: والله لايفارقنى حيثما توجهت أبدا فانى لاـ وطئ له الرحل، فذهبت فحشوت له حشيه(كساء وكتانا(۴)) ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذى عليه محمد أمامى لايفارقنى ________________________________ (۱) بحيرى - بفتح الموحه وكسر الحاء(كذا ضبطه الديار بكرى فى تاريخ الخميس). (۲) فى بعض النسخ " الشامى " ولعله السنانى المكتب. (۳) مجهول والظاهر الصواب " هشيم " لماذكر هو فيمن يروى عن محمد بن السائب الكلبى

كما فى تهـذيب التهذيب لكن تقدمت وتأتى روايه عبدالله بن محمد عن أبيه عن الهيثم بن عمرو. وأما عبدالله بن محمد فيحتمل أن يكون هو ابن محمدبن مروان السدى الاصـغر المتهم بالكذب، والعلم عندالله. (۴) فى بعض النسـخ " ريشا وكنانا " ولعله هو الصوا ب. [۱۸۳] وكان يسـبق الركـب كلهم، فكان إذا اشتد الحر جاء ت سحابه بيضاء مثل قطعه ثلج فتسلم عليه فتقف على رأسه لاتفـارقه، وكانت ربما امطرت علينا السـحابه بأنواع الفواكه وهى تسـير معنا وضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كنا لانصـيب قربه إلا بدينارين، وكناحيث مانزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض، فكنا فى كل خصب وطيب من الخير، وكان معنا قوم قد وقفت جمـالهم فمشـى إليهـا رسول الله صـلى الله عليه وآله ومسـح يـده عليهـا فسـارت، فلمـا قربنا من بصـرى الشام(۱) إذا نحن بصومعه قد أقبلت تمشـى كماتمشـى الدابه السريعه حتى إذا قربت منا وقفت وإذا فيها ر اهب وكانت السحابه لاتفارق رسول الله صلى الله عليه وآله ساعه واحده وكان الراهب لايكلم الناس ولايدرى ماالركب ولامافيه من التجاره، فلما نظر إلى النبى صـلى الله عليه وآله عرفه فسـمعته يقول: إن كـان أحـد فـأنت أنت قـال: فنزلنا تحت شـجره عظيمه قريبه من الراهب قليله الاغصان ليس لها حمـل، وكانت الركبان ننزلون تحتها فلما نزلها رسول الله صـلى الله عليه وآله اهتزت الشـجره وألقت أغصانها(۲) على رسول الله صلى الله عليه وآله وحملت من ثلاثه أنواع من الفـاكهه فاكهتان للصـيف وفاكهه للشـتاء، فتعجب جميع من معنا من ذلك، فلما رأى بحيرى الراهب ذلكـ يذهب فاتخذ لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما بقد ر مايكفيه. ثم جاء وقال: من يتولى

أمر هـذا الغلام؟ فقلت: أنـا، فقال: أى شـئ تكون منه؟ فقلت: أنا عمه فقال: ياهـذاإن له أعمام فأى الاعمام أنت؟ فقلت: أنا أخو أبيه من ام واحـده، فقال: أشـهد أنه هو وإلا فلست بحيرى، ثم قال لى: يا هـذا تأذن لى أن اقرب هذا الطعام منه ليأكله؟ فقلت له: قربه إليه، ورأيته كارهـا ذلـك، والتفت إلى ______________________________ (۱) بصرى بضم الموحده -: مدينه حوران، فتحت صـلحا لخمس بقين من ربيع الاول سـنه ثلاث عشـره وهى أول مدينه فتحت بالشام.وقد وردها رسـول الله صـلى الله عليه وآله مرتين كمـافى المواهب المـدينه. (۲) فى بعض نسـخ الحديث " وتهصـرت أغصان الشـجره على رسول الله صـلى الله عليه وآله - الخ " وقال الجزرى: أصل الهصـر أن تأخذ برأس العود فتثنيه اليک وتعطفه، ومنه الحديث " انه صلى الله عليه وآله كان مع أبى طالب فنزل تحت شـجره فهصـرت أغصان الشجره " أى تهدلت عليه. [۱۸۴] النبى صلى الله عليه وآله فقلت: يابنى رجل أحب أن يكرمک فكل فقال: هولى دون أصحابى؟ فقال بحيرى: نعم هو لک خاصه فقال النبى صلى الله عليه وآله فـإنى لاـ آكل دون هؤلاء، فقال بحيرى: إنه لم يكن عنـدى أكثر من هـذا؟ فقا ل: أفتأذن يابحيرى إلى أن يأكلوامعى؟ فقال: بلى، فقال: كلوا بسم الله، فأكل وأكلنا معه فوالله لقد كنا مائه وسـبعين رجلا وأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ، وبحيرى قـائم على رأس رسول الله صـلى الله عليه وآله يـذب عنه ويتعجب من كـثره الرجـال وقله الطعـام، وفى كـل سـاعه يقبـل رأسه و يافوخه، ويقول: هو هوورب المسيح، والناس لايفقهون فقال له رجل من الركب: إن لک لشأنا قد كنا

نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هـذا البر؟ فقال بحيرى: والله إن لى لشأنا وشأنا، وإنى لارى مالاترون وأعلم مالاتعلمون وإن تحت هذه الشجره لغلامالو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى ترد وه إلى وطنه، والله ما أكرمتكم إلا له، ولقد رأيت له – وقـد أقبل نورا أضاء له مابين السـماء والارض، ولقـد رأيت رجالا فى أيـديهم مراوح الياقوت والزبرجـد يروحونه، وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه ثم هذه السـحابه لاتفارقه، ثم صومعتى مشت إليه كماتمشى الدابه على رجلها، ثم هذه الشجره لم نزل يـابسه قليله الاغصـان ولقـد كثرت أغصانهـا واهتزت وحملت ثلاثه أنواع من الفواكه، فاكهتان للصـيف وفاكهه للشـتاء، ثم هـذه الحياض التى غارت و ذهبت ماؤها أيام تمرج بنى إسرائيل(١) بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا أنه دعـاعليهم فغـارت وذهب ماؤها، ثم قال: متى مارأيتم قـد ظهر فى هـذه الحياض الماء فاعلموا أنه لاجل نبى يخرج فى أرض تهامه مهاجرا إلى المدينه اسـمه فى قومه الامين وفى السماء أحمد وهو من عتره إسماعيل بن إبراهيم لصلبه.فوالله إنه لهو. ثم قال بحيرى: ياغلاـم أسألك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى إلا(ما) أخبر تنيها، فغضب رسول الله صـلى الله عليه وآله عنـد ذكر اللاـت والعزى وقـال: لاتسـألنى بهمـا فـوالله ما أبغضت شـيئا كبغضـهما، وإنما هما ضـمان من حجاره لقومى، فقال بحيرى: هـذه واحـده، ثم قال: فبالله إلا ما أخبرتنى، فقال: سل عما بدا لك فإنك قد سألتنى بإلهى وإلهك الذى ليس كمثله شـئ، فقال: أسألك عن نومك ويقظتك، فأخبره عن نومه ويقظه واموره وجميع شأنه، فوافق ذلك ماعند

[١٨٥]

---

(١) المرج – بالتحريك –: الفساد والغلق والاضـطراب.

بحيرى من صفته التى عنده، فانكب عليه بحيرى، فقبل رجليه وقال: يابنى ما أطيبک وأطيب ريحک، ياأكثر النبيين أتباعا، يامن بهاء نورالدنيا من نوره، يامن بذكره تعمر المساجد، كأنى بك قد قدت الاجناد والخيل وقد تبعک العرب والعجم طوعا وكرها وكأنى باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لايملكه غيرک تضع مفاتيحه حيث تريد، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه، معک مفاتيح الجنان والنيران، معک الذبح الاكبر وهلاک الاصنام، أنت الذى لاتقوم الساعه حتى تدخل الملوک كلها فى دينک صاغره قميئه(١) فلم يزل يقبل يديه مره ورجليه مره ويقول: لئن أدركت زمانک لاضربن بين يديک بالسيف ضرب الزند بالزند(٢) أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين و خاتم النبيين، والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهى ضاحكه إلى يوم القيامه فرحا بک، والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهى باكيه إلى يوم القيامه، أنت دعوه إبراهيم وبشرى عيسى، أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهليه، ثم التفت إلى أبى طالب وقال: مايكون هذا الغلام منک؟ فإنى أراک لاتفارقه، فقال أبوطالب: هو ابنى، فقا ل: ما هو بابنک وماينبغى لهذا الغلام أن يكون والده الذى ولده حيا ولا امه فقال: إنه ابن أخى وقد مات أبوه وامه حامله به، وماتت امه وهو ابن ست سنين، فقال: صدقت هكذا هو، ولكن أرى لک أن ترده إلى بلده عن هذا الوجه فإنه مابقى على ظهر الارض يهودى ولانصرانى ولا صاحب كتاب إلا وقد علم بولاده هذا الغلام، ولئن رأوه وعرفوا منه ماقد عرفت أنا منه ليبغينه شرا وأكثر ذلک هؤلاء اليهود، فقال

---

(١) أى ذليله. (٢) الزند: الذى يقدح به النار. [١٨٦] أبوطالب:

ولم ذلک؟

قال: لانه كائن لابن أخيك هذه النبوه والرساله ويأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى وعيسى، فقال أبوطالب: كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضعه. ثم خرجنا به إلى الشام فلما قربنا من الشام رأيت والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس، فلما توسطنا الشام ماقدرنا أن نجوز سوق الشام من كثرهماازدحموا الناس وينظرون إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، وذهب الخبر فى جميع الشامات حتى مابقى فيها حبر ولاراهب إلا اجتمع عليه، فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس حذاه ينظر إليه ولايكلمه بشئ حتى فعل ذلك ثلاثه أيام متوا ليه فلما كانت الليله الثالثه لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا فقلت له: ياراهب كأنك تريد منه شيئا؟ فقال: أجل إنى اريد منه شيئا ما اسمه؟ قلت: محمدبن عبدالله فتغيروا الله لونه، ثم قال: فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لانظر إليه، فكشف عن ظهره، فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى، ثم قال: ياهذا اسرع برد هذا الغلام إلى موضعه الذى ولد فيه فإنك لوتدرى كم عدو له فى أرضنا لم تكن بالذى تقدمه معك، فلم يزل يتعاهده فى كل يوم ويحمل إليه الطعام، فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده فقال لى: أترى أن يلبس هذا القميص ليذكرنى به، فلم يقبله ورأيته كارها لذلك، فأخذت أنا القميص مخافه أن يغتم وقلت: أنا البسه وعجلت به حتى رددته إلى مكه، فوالله مابقى بمكه يومئذ امرأه ولاكهل ولاشاب ولاصغير ولا كبير إلا استقبلوه شوقا إليه ماخلا أبوجهل - لعنه الله - فإنه كان فاتكا ماجنا(١) قد ثمل

من الكسر(٢). ______________________________ (١) الفاتـك: الـذى يرتكب مـادعت اليه النفس، والجرى الشجاع. والماجن: الذى لايبالى قولا وفعلا.والثمل السكر. يقال: ثمل - كفرح - والمراد هنا شدته، أو السكر - بالتحريك - وهو الخمر ونبيـذ يتخذ من التمر. (٢) اعلم أن هذه القصه مع ضعف سندها وانقطاعها واشتمالها على الغرائب التى كـانت شأن الاسـاطير نقلهـا جمع من المؤرخين باختلافـات فى متنهـا وألفاظها راجع سيره ابن هشام ج ١ ص ١٩١، والمواهب اللـدنيه وشرحه، واعلام الورى، وتاريخ الطبرى، وتاريخ الخميس وغيرها. [١٨٧] ٣٤ - وبهذا الاسـناد، عن عبدالله بن محمدقال: حـدثنى أبى. وحدثنى عبدالرحمن ابن محمد، عن(محمدبن)(١) عبـدالله بن أبى بكر بن محمـد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جـده أن أبـا طـالب قـال: لما فارقه بحيرى بكى بكاء شديـدا وأخـذ يقول: ياابن آمنه كأنى بك وقـد رمتك العرب بوترها، وقد قطعـك الاقـارب ولوعلموا لكنت لهم بمنزله الاولاـد ثم التفت إلى وقـال: أمـا أنت ياعم فارغ فيه قرابتك الموصوله واحتفظ فيه وصيه أبيك فإن قريشا ستهجرك فيه فلاتبال، وإنى أعلم أنك لاتؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا، ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصـره نصـرا عزيزا اسـمعه فى السماوات البطل الهاصر، و(فى الارض) الشجاع الانزع(٢) منه الفرخان المستشـهدان وهو سيد العرب ورئيسـها وذوقرنيها وهو فى الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام، فقال أبوطالب: والله قد رأيت كل الذى وصفه بحيرى وأكثر. ٣٥ - حـدثنا أبى رحمه الله قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان يرفعه قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أبوطالب أن يخرج إلى الشام فى عير قريش، فجاء رسو ل الله

صلى الله عليه وآله وتشبث بالزمام وقال: ياعم على من تخلفنى لاعلى ام ولاعلى أب، وقد كانت امه توفيت، فرق له أبوطالب ورحمه وأخرجه معه وكانوا إذا ساروا تسير إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله غمامه تظله من الشمس.

______________________________ (۱) مابين القوسين زائد من النساخ ولا يخفى على من له معرفه بالرجال، والمراد بعبد الرحمن عبدالرحمن بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وبعبدالله عبدالله ابن أبى بكربن محمدبن عمروبن حزم الانصارى كمايظهر من تهذيب التهذيب ج ۶ ص ۲۶۴ وج ۵ ص ۱۶۴. (۲) البطل: الشجاع. والهاصر: الاسد الشديد الذى يفترس ويكسر، و الانزع: الذى ينحسر شعر مقدم رأسه ممافوق الجبين، وفى بعض النسخ " الاقرع " و المراد: الاصلع. [۱۸۸] فمروا فى طريقهم برجل يقال له: بحيرى فلما رأى الغمامه تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاما وبعث إليهم يسألهم أن يأتوه، وقد كانوا نزلوا تحت شجره فبعث إليهم يدعوهم إلى طعامه فقالوا له: يابحيرى والله ماكنا نعهد هذا منك، قال قد أحببت أن تأتونى، فأتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى الرحل، فنظر بحيرى إلى الغمامه قائمه، فقال لهم: هل بقى منكم أحد لم يأتنى؟ فقالوا: مابقى منا إلا غلام حدث خلفناه فى الرحل، فقال: لاينبغى أن يتخلف عن طعامى أحد منكم، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أقبل أقبلت الغمامه، فلما نظر إليه بحيرى قال: من هذا الغلام؟ قالوا: ابن هذا وأشاروا إلى أبى طالب، فقال له بحيرى: هذا ابنك؟ قال أبوطالب: هذا ابن أخى قال: مافعل أبوه؟ قال: توفى، وهو حمل، فقال بحيرى لابى طالب: رد هذا الغلام

إلی بلاده فإنه إن علمت به الیهود ما أعلم منه قتلوه، فإن لهذا شأنا من الشأن، هذا نبی هذه الامه، هذا نبی السیف.

۱۵_ باب ذکر ماحکاه خالدبن اسید بن أبی العیص، وطلیق بن سفیان بن امیه

۱۵_ باب ذکر ماحکاه خالدبن اسید بن أبی العیص، وطلیق بن سفیان بن امیه

۱۵_ باب ذکر ماحکاه خالدبن اسید بن أبی العیص، وطلیق بن سفیان بن امیه عن کبیر الرهبان فی طریق الشام من معرفته بأمر النبی صلی الله علیه وآله ۳۶ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلی بن أحمدبن محمد، ومحمدبن أحمد الشیبانی رضی الله عنهم قالوا: حدثنا أبوالعباس أحمد بن یحیی بن زکریا القطان قال: حدثنا محمد بن إسماعیل قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنی أبی، قال: حدثنی الهیثم بن عمرو المزنی(۱)، عن عمه، عن یعلی النسابه قال: خرج خالد بن أسید بن أبی العیص، وطلیق بن سفیان بن امیه تجارا إلی الشام سنه خرج رسول الله صلی الله علیه وآله فیها فکانا معه، وکان یحکیان أنهما رأیا فی مسیره ورکوبه ممایصنع الوحش والطیر، فلما توسطنا سوق بصری إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغیر الالوان کأن علی

______________________________ (۱) تقدم الکلام فیه ص ۱۸۲. [۱۸۹] وجوههم الزعفران تری منهم الرعده فقالوا: نحب أن تأتوا کبیرنا فإنه ههنا قریب فی الکنیسه العظمی، فقلنا: مالنا ولکم؟ فقالوا: لیس یضرکم من هذا شئ ولعلنا نکرمکم، وظنوا أن واحد منا محمد فذهبنا معهم حتی دخلنا معهم الکنیسه العظیمه البینان فإذا کبیرهم قد توسطهم وحوله تلامذته، وقد نشر کتابا فی یدیه، فأخذ ینظر إلینا مره وفی الکتاب مره فقال لاصحابه: ما صنعتم شیئا لم تأتونی بالذی ارید، وهو الآن ههنا. ثم قال لنا: من أنتم؟ فقلنا: رهط من قریش،

فقـال: مـن أی قریش؟ فقلنـا مـن بنی عبـد شـمس، فقـال لنـا: معکـم غیرکـم؟ فقلنـا: نعـم شـاب من بنی هـاشم نسـمیه یـتیم بنی عبدالمطلب، فوالله لقد نخرنخره(۱) کادأن یغشـی علیه، ثم وثب فقال: أوه هلکت النصـرانیه والمسـیح، ثم قام واتکأ علی صلیب من صـلبانه وهو مفکر وحوله ثمانون رجلا من البطارقه والتلامـذه، فقال لنا: فیخف علیکم أن ترونیه؟ فقلنا له: نعم فجاء معنا فإذا نحن بمحمـد صـلی الله علیه وآله قـائم فی سوق بصـری، والله لکأنـا لم نروجهه إلا یومئـذ کأن هلالا یتلالا من وجهه، وقـد ربح الکثیر واشتری الکثیر، فأردنا أن نقول للقس هوهذا؟ فإذا هو قد سـبقنا فقال: هوهو، قد عرفته والمسیح، فدنا منه وقبل رأسه وقال له: أنت المقدس، ثم أخذ یسأله عن أشـیاء من علاماته، فأخذالنبی صلی الله علیه وآله یخبره فسمعناه یقول: لئن أدرکت زمانک لاـعطین السـیف حقه، ثم قـال لنـا: أتعلمون مـامعه؟ معه الحیاه والموت، من تعلق به حیی طویلا، ومن زاغ عنه مات موتا لایحیی بعـــده أبـــدا، هـــو هـــذا الـــذی معـــه الذبـــح الاـــعظم(۲)، ثـــم قبـــل رأســـه ورجـــع راجعـــا.

____

(۱) نخر الانسـان: مـد الصوت والنفس فی خباشـیمه. (۲) فی بعض النسخ " الربح الاعظم ".

۱۶_ باب فی خبر أبی المویهب الراهب

۱۶_ باب فی خبر أبی المویهب الراهب

۱۶_ باب فی خبر أبی المویهب الراهب وکان أبوالمویهب الراهب من العارفین بأمر النبی صـلی الله علیه وآله وبصـفته، وبوصـیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صـلوات الله علیه. ۳۷ - حـدثنا أحمـد بن الحسن القطان، وعلی بن أحمد بن محمد، ومحمدبن أحمـد الشـیبانی رضـی الله عنهم قالوا: حـدثنا أحمـد بن یحیی بن زکریا القطان قال: حـدثنا محمـدبن إسـماعیل، عن عبـدالله بن محمد قال:، حدثنی أبی،

وقيس بن سعد الديلمى(١) عن عبدالله بحير الفقعسى(٢)، ن بكربن عبدالله الاشجعى، عن آبائه قالوا: خرج سنه رسول الله صلى الله عليه وآله وعبد مناه بن كنانه، نوفل بن معاويه بن عروه بن صخربن - يعمر بن نعمامه بن عدى تجارا إلى الشام فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أى قريش؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالا: نعم شاب من بنى هاشم اسمه محمد، فقال أبوالمويهب، إياه والله أردت، فقالا: والله مافى قريش أخمل ذكرا منه إنما يسمونه يتيم قريش وهو أجير لامرأه منا يقال لها: خديجه، فما حاجتك إليه؟ فأخذيحرك رأسه ويقول: هوهو، فقال لهما: تدلانى عليه، فقالا: تركناه فى سوق بصرى، فبينماهم فى الكلام إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هو هذا، فخلا به ساعه يناجيه ويكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كمه لاندرى ماهو ورسول الله صلى الله عليه وآله يأبى أن يقبله، فلما فارقه قال لنا: تسمعان منى هذا والله نبى آخر الزمان، والله

---

(١) فى بعض النسخ " قيس بن سعيد الديلمى " وفى بعضها " قيس بن سعد الديلى ". (٢) فى بعض النسخ " عبدالله بن يحيى الفقعسى ". وفى بعضها " عبدالله بن بحير الثقفى ".فقعس أبوقبيله من بنى أسد.(الصحاح). [١٩١] سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهاده أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمه أبى طالب ولد يقال له على؟ فقلنا: لاقال: إما أن يكون قد ولد أويولد فى سنته هو أول من يؤمن به، نعرفه،

وإنا لنجد صفته عندنا بالوصيه كمانجد صفه محمد بالنبوه، وإنه سيد العرب وربانيها وذوقرنيها، يعطى السيف حقه، اسمه فى الملاالاعلى على، هو أعلى الخلائق بعد الانبياء ذكرا، وتسميه الملائكه البطل الازهر المفلج، لايتوجه إلى وجه إلا أفلج وظفر، والله لهو أعرف بين أصحابه فى السماء من الشمس الطالعه.

۱۷_ باب خبر سطيح الكاهن(۱)

۱۷_ باب خبر سطيح الكاهن(۱)

۱۷_ باب خبر سطيح الكاهن(۱) ۳۸ - حدثنا أحمد بن محمد رزمه القزوينى(۲) قال: حدثنا الحسن بن على بن - نصربن منصور الطوسى قال: حدثنا على بن حرب الموصلى الطائى قال: حدثنا أبوأيوب يعلى بن عمران من ولد جريربن عبدالله قال: حدثنى مخزوم بن هانئ(۳) المخزومى، عن أبيه وقد أتت له مائه وخمسون سنه قال: لما كان الليله التى ولد

______ (۱) سطيح - كامير - الكاهن الذئبى من بنى ذئب كان يتكهن فى الجاهليه، سمى بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطا على الارض فيما زعموا. وقيل: سمى بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده، فكا ن أبدا منبسطا منسطحا على الارض لايقدر على قيام ولاقعود، ويقال: كان لاعظم له فيه سوى رأسه(لسان العرب). (۲) ترجمه الرافعى فى التدوين كمافى فهرسته تحت رقم ۲۵۱ وقال: أحمدبن محمد ابن رزمه القزوينى المعدل. (۳) فى لسان العرب فى ماده " سطح " قال: روى الازهرى باسناده عن مخزوم بن هانئ المخزومى عن أبيه. وساق كمافى المتن إلى قوله " اماره عثمان " فى آخر الخبر. [۱۹۲] فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس أيوان كسر ى، وسقطت منه أربع عشره شرافه، وغاضت بحيره ساوه، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك ألف سنه(۱)، ورأى الموبذان(۲) إبلا صعابا تقود خيلا

عرابا قد قطعت الدجله وانتشرت فی بلادها، فلما أصبح کسری هاله ما رأی فتصبر علیها تشجعا، ثم رأی أن لا یسر ذلک عن وزرائه، فلبس تاجه وقعد علی سریره وجمعهم وأخبرهم بما رأی، فبینما هم کذلک، إذ ورد علیه الکتاب بخمود نار فارس، فازداد غما إلی غمه وقال الموبذان: وأنا أصلح الله الملک قد رأیت فی هذه اللیله، ثم قص علیه رؤیاه فی الابل والخیل، فقال: أی شئ یکون هذا یا موبذان؟ - وکان أعلمهم فی أنفسهم فقال: حادث یکون فی ناحیه العرب، فکتب عند ذلک: من کسری ملک الملوک إلی نعمان بن المنذر: أما بعد فوجه إلی برجل عالم بما ارید أن أسأله عنه، فوجه إلیه بعد المسیح بن عمرو بن حیان بن نفیله الغسانی فلما قدم علیه قال: عندک علم ماارید أن أسألک عنه؟ قال: لیسألنی الملک أو لیخبرنی فان کان عندی منه علم وإلا أخبرته بمن یعلمه، فأخبره بمارأی، فقال: علم ذلک عند خال لی یسکن بمشارف الشام(۳) یقال له: سطیح، قال: فأته فاسأله وأخبرنی بمایرد علیک، فخرج عبد المسیح حتی ورد علی سطیح وقد أشرف علی الموت فسلم علیه وحیاه، فلم یرد علیه سطیح جوابا فأنشأ عبد المسیح یقول: ***أصم أم یسمع غطریف الیمن * أم فاز فازلم به شأو العنن(۴)

---

(۱) فی اللسان " مائه عام ". (۲) فی القاموس الموبذان - بضم المیم وفتح الباء فقیه الفرس، وحاکم المجوس کالموبذ. والجمع الموابذه واللهاء فیها للعجمه. (۳) المشارف: القری التی تقرب من المدن، وقیل: القری التی بین بلاد الریف و. جزیره العرب. (۴) الغطریف - بالکسر -: السید. وقوله " فاز " أی مات. وفی بعض النسخ " فاد

" بالـدال وهـو بمعنـاه و " ازلـم " أى ذهـب مسـرعا. وأصـله " ازلأم " فحـذفت الهمزه تخفيفـا والشـأو: السـبق والغـايه. والعنن: الاعتراض، وشأو العنن: اعتراض الموت وسـبقه. [١٩٣] يافاصـل الخطه من ومن*** وكاشف الكربه فى الوجه الغضن(١) أتاك شيخ الحى من آل سنن*** وامه من آل ذئب بن حجن(٢) أروق ضخم الناب صرار الاذن*** أبيض فضفاض الرداء والبدن(٣) رسو ل قيل العجم كسرى للوسن*** لايرهب الرعد ولاريب الزمن(٤) تجوب فى الارض علنداه شجن*** ترفعنى طورا وتهوى بى وجن(٥) ______________________________ (١)الفاصـل: المـبين، الحـاكم. والخطه - بضـم الخـاء وشـد الطـاء -: الخطب، والامر والحال، أى يامن يبين ويظهر امورا أعيت وأعجزت " من ومن " أى جماعه كثيره. والوجه الغضن هو الوجه الـذى فيه تكسـر وتجمـد من شده الهم والكرب الذى نزل به.(النهايه). (٢) السـنن - محركه -: الابل تسنن فى عدوها. وفى بعض النسخ " شـتن - بالمعجمه والتاء المثناه الفوقانيه - وفى القاموس الشتن: النسج والحياكه. وفى تاريخ اليعقوبى " آل يزن ". (٣) أروق فى بعض النسـخ " أزرق " وهو صـفه للبعير لونه. وأروق أيضا بمعناه. وفى بعض الكتب " أصك " أى الـذى يصـطلك قـدماه. وقوله " ضـخم الناب " كـذا فى جميع النسـخ وفى النهايه: فى حديث سـطيح " أزرق مهم الناب صـرار الاـذن " أى حديـد النـاب، قـال الاـزهرى: هكـذا روى، وأظنه " مهو النـاب " بالواو، يقال: سـيف مهو أى حديـد ماض وأورده الزمخشـرى " ممهى الناب " وقال: الممهى: المحدد، من أمهيت الحديده اذا حددتها، شـبه بعيره بالنمر لزرقه عينيه وسرعه سيره. وقال: صراذنه وصررها: سواها ونصبها. والاصوب كون هذا المصرع بعد ذلك فى سياق ذكر البعير

كمافى سائر الكتب فانه فيها بعد قوله: " والقطن ". والفضفاض: الواسع والبدن: الدرع. قال الجزرى: يريدبه كثره العطاء، وقال غيره: كنايه عن سعه الصدر. (۴) القيل - بالفتح -: الملك. وقيل: الملك من ملوک حمير، وقيل: هوالرئيس دون الملك الاعلى. راجع " ق ول " من أقرب الموارد. وقوله " كسرى " فى بعض الكتب " يسرى " أى يجرى. و " للوسن " أى لشأن الرؤيا النى رآها الموبذان أو الملك. و " الرعد " فى بعض النسخ " الوعد ". وفى بعض الكتب " الدهر ". (۵) تجوب أى تقطع. والعلنداه: الناقه القويه. والشجن - بالتحريک - الناقه المتداخله الخلق. وفى اللسان " علنداه شرن " أى تمشى من نشاطها على جانب وفيه أيضا " ترفعنى وجنا وتهوى بى وجن " والوجن: الارض الغليظه. والوجناء: الناقه الشديده أى لم تزل الناقه التى هذه صفتها ترفعنى مره فى الارض بهذه الصفه وتخففنى اخرى. وفى أكثر نسخ الكتاب " تهوى بى دجن " - بالدال المهمله - والظاهر أنه تصحيف، ودجن بالمكان دجنا أقام به واستأنس والدجنه: الظلمه. [۱۹۴] حتى أتى عارى الجآجى والقطن * تلفه فى الريح بوغاء الدمن(۱) كأنما حثحث من حضنى ثكن(۲) فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه وقال: عبد المسيح على جمل يسيح إلى سطيح، وقد أوفى على الضريح(۳) بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا، قد قطعت الدجله، وانتشرت فى بلادها، وغاضت بحيره ساوه، فقال: يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوه، وبعث صاحب

---

(۱) الجآجى جمع الجؤجؤ وهوالصدر. والقطن - بالتحريک -: ما بين الوركين يعنى أن السير قد

هزلهـا وذهب بلحمهـا. فى بعض الكتب " على الجآجى " وهو قريب من العارى لان العظم اذا عرى عن اللحم يرى مرتفعا عاليا. والبوغاء: التراب الناعم. والـدمن جمع دمنه - بكسـر الـدال وفتح الميم -: ماتدمن منه أى تجمع وتلبد. كذا فى النهايه وقال: كأنه من المقلوب تقـديره " تلفه الريـح فى بوغاء الدمن " وتشـهد له الروايه الاخرى " تلفه الريح ببوغاء الدمن ". (٢) حثحث: أسرع وحث. والحضن: الجـانب. وثكن - بفتـح أوله وثانيه -: جيل بالباديه. يعنى من كثره التراب والغبار الـذى أصابه فى سـرعه سـيره كأنما أعجل من هـذا الموضع الذى اجتمع فيه التراب الكثير. (٣) " يسـيح " كذا فى النسخ وفى اللسان والعقد الفريد والنهايه " مشـيح " والمشـيح - بضم الميم وكسـر المعجمه والحاء المهمله -: الجاد المسـرع." وقد أوفى " أى أشرف. والضريح: القبر أى قرب أن يـدخل القبـر. [١٩٥] الهراوه(١) وفـاض وادى سـماوه، وغـاضت بحيره ساوه فليس الشام لسـطيح شاما،(٢) يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو آت آت، ثم قضى سطيح مكانه، فنهض عبد المسيح إلى رحله ويقول: شمر فانك ماضى العزم شمير***لايفزعنك تفريق وتغيير(٣) إن يمس ملك بنى ساسان أفرطهم*** فان ذا الـدهر أطوار دهارير(٤) وربما كان قد أصحوا بمنزله*** تهاب صولهم الاسد المهاصير(٥) منهم أخو الصرح بهرام وإخوته*** والهر مزان وسابور وسابور(٦) والنـاس أولاد علات فمن علموا*** أن قـد أقل فمحقور ومهجور(٧) وهم بنو الام لما ان رأوانشـبا*** فـذاك بالغيب محفوظ ومنصور(٨) والخير والشـر مقرونان فى قرن*** فالخير متبع والشـر محذور قال: فلما قدم على كسـرى أخبره بماقال سـطيح فقال: إلى أن يملك منا أربعه. ________________________ (١) المراد بالتلاوه تلاوه القرآن.

والهراوه: العصا، وصاحب الهراوه هو النبى الاكرم صلى الله عليه وآله لانه يأخذ العنزه بيده. (۲) أى لم يبق سطيح، أو يتغير أحوال الشام. (۳) الشمير: الشديد التشمير، وفى اللسان " شمرفانك ماعمرت شمير ". (۴) أفرطهم " أى تركهم وزال عنهم. والاطوار: الحالات. والدهارير: الشديد جمع الدهر يعنى أن الدهر ذو تصاريف ونوائب. (۵) المهاصير جمع المهصار وهو الشديد الذى يفترس. (۶) الصرح: القصر. وفى بعض النسخ " وهرمزان " بدون اللام. (۷) اولاد علات أى لامهات شتى، كنايه عن عدم الالفه بينهم. قوله: " أن قد أقل " أى افتقر وقل مافى يده. (۸) " وهم بنوأم " أى يعطف بعضهم على بعض. والنشب - بالتحريك -: المال والعقار. [۱۹۶] عشر ملكا قد كانت امور، قا ل: فملك منهم عشره فى أربع سنين وملك الباقون إلى إماره عثمان. وكان سطيح ولد فى سيل العرم فعاش إلى ملك ذى نواس وذلك أكثر من ثلاثين قرنا، وكان مسكنه بالبحرين فيزعم عبدالقيس أنه منهم وتزعم الازد أنه منهم، وأكثر المحدثين قالوا: هو من الازد ولايدرى ممن هو، غير أن عقبه يقولون: نحن من الازد.

۱۸_ باب خبر يوسف اليهودى بالنبى ص وبصفاته وعلاماته

۱۸_ باب خبر يوسف اليهودى بالنبى ص وبصفاته وعلاماته

۱۸_ باب خبر يوسف اليهودى بالنبى " ص " وبصفاته وعلاماته **۳۹** - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبان بن عثمان رفعه بإسناده ال: لما بلغ عبدالله بن عبدالمطلب زوجه عبد - المطلب آمنه بنت وهب الزهرى فلما تزوج بها حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فروى عنها أنها قالت: لما حملت به لم أشعر بالحمل ولم يصبنى مايصيب النساء

من ثقل الحمل، فرأيت فی نومی کان آت أتانی فقال لی: قد حملت بخیر الانام، فلما حان وقت الولاده خف علی ذلک حتی وضعته، وهو یتقی الارض بیده ورکبتیه، وسمعت قائلا یقول: وضعت خیر البشر فعوذیه بالواحد الصمد من شرکل باغ وحاسد. " فولد رسول الله صلی الله علیه وآله عام الفیل لاثنتی عشره لیله مضت(۱) من ربیع الاول یوم الاثنین ". فقالت آمنه: لماسقط إلی الارض اتقی الارض بیدیه ورکبتیه ورفع رأسه إلی السماء، وخرج منی نور أضاء مابین السماء والارض، ورمیت الشیاطین بالنجوم و حجبوا عن السماء، ورأت قریش الشهب والنجوم تسیر فی السماء، ففزعوا لذلک، و قالوا: هذا قیام الساعه، فاجتمعوا إلی الولید بن المغیره فأخبروه بذلک، وکان شیخا کبیرا مجربا، فقال: انظرواإلی هذا النجوم التی تهتدوا بها فی البر والبحر، فإن

---

(۱) کذا. ولعله یکون " بقیت " فصحف وهذا من کلام المصنف.

[۱۹۷] کانت قد زالت فهو قیام الساعه وإن کانت هذه ثابته فهو لامر قد حدث. وأبصرت الشیاطین ذلک فاجتمعوا إلی إبلیس فأخبروه أنهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب، فقال: الطلبوا فإن أمرا قد حدث، فجالوا فی الدنیا ورجعوا وقالوا: لم نر شیئا، أنا لهذا، فخرق مابین المشرق والمغرب فلما انتهی إلی الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائکه، فلما أراد أن یدخل صاح به جبرئیل علیه السلام فقال: اخسأ یاملعون، فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال: یا جبرئیل ماهذا؟ قال: هذا نبی قد ولد وهوخبر الانبیاء، قال: هل لی فیه نصیب؟ قال: لا، قال: ففی امته؟ قال: بلی، قال: قد رضیت. قال: وکان بمکه یهودی یقال له: یوسف فلما رأی النجوم یقذف بها وتتحرک

قال: هـذا نبى قـد ولـد فى هـذه الليله وهوالـذى نجـده فى كتبنا أنه إذا ولـد - وهو آخر الانبياء - رجمعت الشـياطن وحجبوا عن السـماء، فلما أصـبح جاء إلى نادى قريش فقال: يا معشـر قريش هل ولـد فيكم الليله مولود؟ قالوا: لاقال: أخطأتم والتوراه ولد إذا بفلسـطين وهو آخر الانبيـاء وأفضـلهم، فتفرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل منهم أهله بماقال اليهودى فقالوا: لقد ولـد لعبـدالله بن عبـدالمطلب ابن فى هـذه الليله، فـأخبروا بـذلك يوسف اليهودى فقال لهم: قبل أن أسألكم أو بعـده؟ قالوا: قبل ذلـك، قال: فاعرضوه على، فمشوا إلى باب آمنه فقالوا: اخرجى ابنك ينظرإليه هـذا اليهودى، فأخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه، وكشف عن كتفيه فرأى شـامه سوداء بين كتفيه وعليهـا شـعرات، فلمـا نظر إليه وقع على الارض مغشـيا عليه، فتعجب منه قريش وضـحكوا منه فقال: أتضـحكون يامعشر قريش، هذا نبى السيف ليبيرنكم(١) وقـد ذهبت النبوه من بنى إسـرائيل إلى آخر الابد، وتفرق النـاس ويتحـدثون بخبر اليهودى ونشـأ رسول الله صـلى الله عليه وآله فى اليوم كماينشـأ غيره فى الجمعه وينشأ فى الجمعه غيره فى الشـــهر.

____

(١) أى ليهلكنكـــم. وفى بعض النســخ " ليتبرنكم ".

١٩_ باب خبر(دواس) ابن حواش المقبل من الشام

١٩_ باب خبر(دواس) ابن حواش المقبل من الشام

١٩_ بـاب خبر(دواس) ابن حواش المقبل من الشام ٤٠ - حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمدبن أبى عمير، وأحمد بن محمد بن أبى نصـر البزنطى جميعا، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بكعب بن أسد(١) ليضرب عنقه فاخرج

وذلك في غزوه بني قريظه نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: ياكعب أما نفعك وصيه ابن حواش الحبر الذى أقبل من الشام فقال: " تركت الخمر والخمير وجئت إلى الموس والتمور(٢) لنبى يبعث، هذا أوان خروجه يكون مخرجه بمكه وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال، يجتزى بالكسيرات والتمرات ويركب الحمار العارى، في عينيه حمره وبين كتفيه خاتم النبوه، يضع سيفه على عاتقه ولا يبالى بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر "؟ ! قال كعب: قد كان ذلك يا محمد، ولو لا أن اليهود تعيرنى أني جبنت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهوديه عليه احيى وعليه أموت، فقال رسول الله صلى عليه وآله: فقد موه واضربوا عنقه، فقدم وضرب عنقه.

پاورقى

(١) هورئيس بني قريظه. (٢) كذا وفى بعض النسخ " جئت إلى البؤس والتمور "

٢٠_ باب خبر زيد بن عمروبن نفيل

٢٠_ باب خبر زيد بن عمروبن نفيل

٢٠_ باب خبر زيد بن عمروبن نفيل وكان زيد بن عمروبن نفيل(٣) يطلب الدين الحنيف ويعرف أمر النبى صلى الله عليه وآله و. ________________________________ (٣) في المعارف لابن قتيبه الدينورى: زيد بن عمرو بن نفيل هو أبوسعيد أحد العشرهالمسمين للجنه، وكان رغب عن عباده الاوثان وطلب الدين، فقتله النصارى بالشام. وقال البنى صلى الله عليه وآله: " يبعث أمه وحده ". [١٩٩] ٤١ - حدثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن الحسين ا لبزاز النيسابورى قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار المدنى قال: كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكه يضرب في الارض ويطلب الحنيفه -

دين إبراهيم عليه السلام - وكانت امرأته صفيه بنت الحضرمى كلما أبصرته قد نهض إلى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيل(٢) فخرج زيد إلى الشام يلتمس ويطلب فى أهل الكتاب الاول دين إبراهيم عليه السلام ويسأل عنه، فلم يزل فى ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصل و الجزيره كلها، ثم أقبل حتى أتى الشام فجال حتى أتى راهبا بميفعه من أرض البلقاء كان ينتهى إليه علم النصرانيه فيما يزعمون فسأله عن الحنيفيه دين إبراهيم عليه السلام فقال له الراهب: إنك لتسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن من يحملك عليه اليوم، لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه، ولكنه قد أظلنك خروج نبى يبعث بأرضك التى خرجت منها بدين إبراهيم الحنفيه فعليك ببلادك فإنه مبعوث الآن، هذا زمانه ولقد كان سئم اليهوديه والنصرانيه، فلم يرض شيئا منهما، فخرج مسرعا حين قال له الراهب ماقال يريد مكه حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه. فقال ورقه بن نوفل - وقدكان اتبع مثل أثر زيد ولم يفعل فى ذلك مافعل - فبكاه ورقه وقال فيه: رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما*** تجنبت تنورا من النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله*** وتركك أوثان الطواغى كماهيا(٢) ينتظر خروجه وخرج فى طلبه فقتل فى الطريق.

---

(١) وكان الخطاب بن نفيل عمه وأخاه لامه وكان يعاتبه على فراق دين قومه، وكان الخطاب قد وكل صفيه به، وقال: اذا رأيته قد هم بأمر فآذنينى به. (قاله ابن هشام). (٢) فى المعارف " وتركك جنان الجبال كماهيا " وجنان - بكسر الجيم وشد النونجمع جان، ويريد بجنان الجبال: الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس. [٢٠٠] وقد تدرك الانسان رحمه

ربه*** ولو كـان تحت الارض ستين واديا ۴۲ - وبهـذا الاسـناد، عن أحمد بن محمد بن إسـحاق بن يسار المدنى قال: حدثنى محمـد بـن جعفر بن الزبير(۴) ومحمـد بن عبـدالرحمن بن عبـدالله الحصـين التميمى: أن عمربن الخطـاب وسـعيد بن زيـد قالاـ يارسول الله أنسـتغفر لزيد؟ قال: نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامه امه وحده. ۴۳ - حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قـال: حـدثنا محمـدبن يعقوب بن - يوسف قال: حـدثنا أحمـد بن عبـدالجبار، عن يونس بن بكير، عن المسـعودى، عن نفيل بن هشام، عن أبيه أن جده سـعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبيه زيدبن عمرو، فقال: يارسول الله إن أبى زيد بن عمرو كـان كمـا رأيت وكما بلغك فلو أدرككـ كان آمن بك فأسـتغفرله؟ قال: نعم فاسـتفغرله، قال: نعم فاسـتغفر له، وقال: إنه يجئ يوم القيامه امه وحده، وكان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات وهو فى طلبه. قال مصـنف هذا الكتاب رحمه الله: حال النبى صلى الله عليه وآله قبل النبوه حال قائمنا وصاحب زماننا عليه السـلام فى وقتنا هـذا وذلك أنه لم يعرف خبر النبى صـلى الله عليه واله فى ذلك الوقت إلا الاحبار والرهبان والذين قد انتهى إليهم العلم به فكان الاسلام غريبا فيهم وكان الواحد منهم إذا سأل الله تبارك وتعالى بتعجيل فرج نبيه وإظهار أمره سخر منه أهل الجهل والضلال وقالوا له: متى يخرج هذا النبى الذى تزعمون أنه نبى السـيف و أن دعوته تبلغ المشـرق والمغرب وأنه ينقـاد له ملوك الاـرض كمـايقول الجهـال لنـا فى وقتنـا هـذا: مـتى يخرج هـذا المهدى الذى تزعمون أنه لابد من خروجه وظهوره و ينكره

قـــوم ويقربـــه آخرون، وقـــد قـــال النـــبى صـــلى الله عليـــه وآلـــه: إن الاســـلام بـــدء غريبـــا وســـيعود غريبا

______________________________________ (۱) محمـد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسـدى المدنى قال ابن سـعد: كـان عالمـا وقـال الـدار قطنى ثقه مـدنى(تهـذيب التهـذيب)، وفى بعض النسـخ " محمـد بن جعفر بن - الاثير " وهو تصحيف. [۲۰۱] (كما بـدء) فطوبى للغرباء، فقـد عادالاسـلام كماقال عليه السـلام غريبا فى هذا الزمان كمابدء و سـيقوى بظهور ولى الله وحجته كماقوى بظهور نبى الله ورسوله وتقر بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كماقرت أعين المنتظرين لرسول الله والعـارفين بـه بعـد ظهـوره، وإن الله عزوجـل لينجز لاوليـائه ماوعـدهم ويعلى كلمتـه ويتـم نـوره ولـو كره المشـركون. ۴۴ - حدثناجعفر بن على بن الحسن بن على بن عبدالله بن المغيره الكوفى رضى الله

عنه قال: حـدثنى جدى الحسن بن على، عن جده عبدالله بن المغيره، عن إسـماعيل ابن مسـلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء. ۴۵ - حدثنا المظفرين جعفر بن المظفر العلوى العمرى السـمرقندى رضـى الله عنه - قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسـعود، عن أبيه محمد بن مسـعود، عن جعفر بن أحمد العمركى ابن على البوفكى، عن الحسن بن على بن فضال، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه موسـى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمدبن على، عن أبيه على بن الحسـين، عن أبيه الحسـين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لاسلام بدء

غريبا وسيعود غريبا كمابدء، فطوبى للغرباء

۲۱_ باب العله التی من أجلها يحتاج إلی الامام (ع)

۲۱_ باب العله التی من أجلها يحتاج إلی الامام (ع)

۲۱_ باب العله التی من أجلها يحتاج إلی الامام عليه السلام ۱ - حدثنا أبی، ومحمد الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا محمدبن عيسی بن عبيد، ومحمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمد بن الفضيل عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أتبقی الارض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الارض بغير إمام ساعه لساخت. ۲ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال: حدثنا محمد - [۲۰۲] ابن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف، عن علی بن مهزيار، عن محمد

ابن الهيثم، عن محمدبن الفضيل، عن أبی الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أتبقی الارض بغير إمام، فقال: لا، قلت: فإنا نروی عن أبی عبدالله عليه السلام أنها لاتبقی بغير إمام إلا أن يسخط الله علی أهل الارض أو علی العباد، فقال: لاتبقی إذا لساخت. ۳ - حدثنا أبی، ومحمد الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمدبن عيسی بن عبيد، عن أبی عبدالله زكريا بن محمد المؤمن، عن أبی - هراسه، عن أبی جعفر عليه السلام قال: قال: لو أن الامام رفع من الارض ساعه لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله(۱). ۴ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن - محمدبن عيسی، وإبراهيم بن مهزيار، عن علی بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن أبی علی البجلی، عن أبان بن عثمان، عن زراره بن أعين، عن أبی عبدالله عليه السلام فی حديث

له فى الحسين على عليهما السلام أنه قال فى آخر: ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض مافيها وألقت ماعليها، إن الارض لاتخلو ساعه من الحجه. ٥ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق، عن أحمد بن عمر الحلال قال: قتل لابى الحسن الرضا عليه السلام: إنا روينا عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: إن الارض لاتبقى بغير إمام، أو تبقى ولا إمام فيها؟ فقال: معاذ الله لاتبقى ساعه إذا لساخت. ٦ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكى، عن أبيه عن إبراهيم بن أبى محمود قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجج الله فى خلقه، وخلفاؤه فى عباده، وامناؤه على سره، ونحن كلمه التقوى، والعروه الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه فى بريته، بنا يمسك الله السموات والارض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث و ينشر الرحمه، ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر أوخاف، ولوخلت يوما بغير حجه

---

(١) ماج أى اضطرب.

[٢٠٣] لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله. ٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على بن مهزيار، عن محمد بن أبى عمير، عن سعد ابن أبى خلف، عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الارض لاتخلو من أن يكون فيها(حجه) عالم، إن الارض لايصلحها إلا ذلك ولايصلح الناس إلا ذلك. ٨ - وبهذا الاسناد، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن على الخزاز، عن أحمد بن عمر قال:

سـألت أبـا الحسن عليه السـلام أتبقى الارض بغير إمام؟ قال: فقال: لا، قلت: فإنا نروى أنها لاتبقى إلا أن يسـخط الله على العباد؟ فقـال: لا تبقى إذا لساخت. ٩ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضـى الله عنهما قالا: حدثنا سـعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالا: حـدثنا محمـدبن عيسـى، ومحمـدبن الحسـين بن أبى الخطـاب، عن وأبى عبـدالله المـؤمن، والحسن بن على بن فضـال، عن أبى هراسه، عن أبى جعفر عليه السـلام قـال: لو أن الامـام رفع من الارض لمـاجت الارض بأهلها كمايموج البحر بأهله. ١٠ - حدثنا أبى، ومحمـدبن الحسن رضـى الله عنهما قالا: حـدثنا سـعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالا: حدثنا محمد بن عيسـى، ومحمد بن الحسـين بن أبى الخطاب جميعا عن محمـد بن سـنان، عن حمزه الطيار قال: سـمعت أبا عبـدالله عليه السـلام يقول: لو لم يبق من أهل الارض(١) إلا ـ اثنان لكان أحـدهما الحجه. - أوكان الثانى الحجه - الشك من محمـد بن سـنان. ١١ - وبهذا الاسـناد، عن محمد بن عيسـى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبى - الصـباح، عن أبى عبدالله عليه السـلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزياده والنقصان، وفإذا زاد المؤمنون شـيئا رد هم وإذا نقصوا شـيئا أكمله لهم ولو لا ذلك لا لتبسـت على المؤمنين امورهم. ١٢ - وبهذا الاسـناد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبى - بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السـلام: إن الله عزوجل لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك

(١) فى بعض النسخ " لو لم يبق فى الارض " وفى بعضها " من الدنيا ". [٢٠٤] لماعرف الحق من الباطل. ١٣ -

حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، و عبدالله بن جعفر قالا: حدثنا یعقوب بن یزید، عن أحمد بن هلال فی حال استقامته(۱) عن محمد بن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن زراره قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام: یمضی الامام ولیس له عقب؟ قال: لایکون ذلک قلت: فیکون ماذا؟ قال: لایکون ذلک

إلا أن یغضب الله عزوجل علی خلقه فیعاجلهم. ۱۴ - حدثنا أبی، ومحمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر قال: حدثنا محمدبن أحمد، عن أبی سعید العصفری(۲)، عن عمرو بن ثابت، عن أبیه، عن حدثنا محمد بن أحمد، عن أبی سعید العصفری(۲)، عن عمرو بن ثابت، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: لو بقیت الارض یوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه، إن الله تبارک وتعال جعلنا حجه فی أرضه وأمانا فی الارض لاهل الارض، لم یزالوا فی أمان من أن تسیخ بهم الارض مادمنا بین أظهر هم، فإذا أراد الله أن یهلکهم ثم لایمهلهم ولاینظر هم ذهب بنا من بینهم ورفعنا إلیه، ثم یفعل الله ما شاء وأحب. ۱۵ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أحمد بن هلال، عن سعید بن جناح، عن سلیمان الجعفری قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام فقلت: أتخلو الارض من حجه؟ فقال: لو خلت من حجه طرفه عین لساخت بأهلها. ۱۶ - حدثنا محمدبن الحسن رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحمیری جمیعا، عن محمدبن عیسی، عن علی بن إسماعیل المیثمی، عن ثعلبه بن میمون، عن عبدالاعلی

بن أعين، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما. ____

(١) أحمدبن هلال العبرتائى من أصحاب الهادى عليه السلام كان غالبا متهما فى دينه ويظهر من هذا الكلام استقامته فى أول الامر ثم تحزبه إلى الضلال. (٢) كذا وهو أبوسعيد العصفورى المعنون فى جامع الرواه باب الكنى. [٢٠٥] ترك الله الارض بغير عالم ينقص مازادوا ويزيد مانقصوا، ولولا ذلك لا اختلطت على الناس امورهم. ١٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن داود، عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبى عبدالله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبوعبدالله عليه السلام: إن الكواكب جعلت فى السماء أمانا لاهل السماء، فإذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء ماكانوا يوعدون، وقال رسول الله صلى ا لله عليه وآله: " جعل أهل بيتى أمانا لامتى فإذا ذهب أهل بيتى جاء امتى ماكانوا يوعدون ". ١٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى(١) قال: حدثنا أحمد بن عبدالعزيز ابن الجعد أبوبكر قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيده، عن أياس بن سلمه، عن أبيه يرفعه قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتى أمان لامتى. ١٩ - حدثنا محمدبن عمر قال: حدثنى أبوبكر بن السرى بن سهل قال: حدثنا عباس بن الحسين(٢) قال: حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنتره، عن أبيه، عن جده، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لاهل

السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتى أمان لاهل الارض فإذا أهل بيتى ذهب أهل الارض. ٢٠ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمدبن محمد ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمن البصرى، عن أبى المغرا حميد ______________________________ (١) هو محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبوبكر التميمى يعرف بابن الجعابى. (٢) يحتمل أن يكون هو عباس بن الحسين البلخى أبوالفضل الذى سكن بغداد و توفى سنه ٢٥٨. والمراد بمحمد بن السرى بن سهل أما أبوالمؤمل البغدادى أو أبوبكر القنطرى أو أبوبكر البزاز. والعلم عندالله. [٢٠٦] ابن المثنى العجلى، عن أبى بصير، عن خيثمه الجعفى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن حوزته، ونحن مستودع مواريث الانبياء، ونحن امناء الله عزوجل، ونحن حجج الله، ونحن أركان الايمان، ونحن دعائم الاسلام، ونحن من رحمه الله على خلقه، ونحن من بنايفتح وبنايختم، ونحن أئمه الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للخلق، من تمسك بنالحق، ومن تأخر عناغرق، ونحن قاده الغر المحجلين، ونحن خيره الله، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عزوجل، ونحن من نعمه الله عزوجل على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوه، ونحن موضع الرساله، ونحن الذين إلينا تختلف الملائكه، ونحن السراج لمن استضاء بناء، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن ا لهداه إلى الجنه، ونحن عرى الاسلام، ونحن الجسور والقناطر(١)، من مضى عليها لم يسبق، ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الاعظم، ونحن الذين بناينزل الله عزوجل الرحمه، وبنايسقون الغيث، ونحن الذين بنايصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا

وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا. ٢١ - حدثناأبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى عن أبى طفيل(٢)، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما املى عليك، قال: يانبى الله أتخاف على النيسان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولاينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائى يانبى الله؟ قال: الائمه من ولدك، بهم تسقى امتى الغيث وبهم يتسجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمه من السماء ـــ (١) الجسور جمع الجسر، والقناطر جمع القنطره: الجسر. (٢) كذا وروايه أبى الطفيل عن أبى جعفر عليه السلام فى غايه البعد بل مما لايكون. و فى بعض النسخ "عن أبى عبدالله الطفيل " ولم أجده. [٢٠٧] وهذا أولهم - وأومأ بيده إلى الحسن عليه السلام، ثم أومأبيده إلى الحسين عليه السلام - ثم قال عليه السلام: الائمه من ولده. ٢٢ - حدثنا محمدبن أبى أحمد الشيبانى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن يحيى ابن زكريا القطان قال: حدثنا بكربن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن صقر العبدى(١) قا ل: حدثنا أبومعاويه، عن سليمان بن مهران الاعمش، عن الصادق

جعفر بن محمد، عن أبيه محمدبن على، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام قال: نحن أئمه المسلمين، وحجج الله على العالمين، وساده المؤمنين، وقاده الغر المحجلين، وموالى المؤمنين، ونحن أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله

السماء أن تقع على الارض إلا بإذنه، وبنايمسک الارض أن تميد بأهلها(٢) وبنا ينزل الغيث، وتنشر الرحمه، وتخرج برکات الارض، ولو لامافی الارض منا لساخت بأهلها، ثم قال: ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجه الله فيها ظاهر مشهور أوغائب مستور(٣)، ولا تخلوا إلى أن تقوم الساعه من حجه الله فيها، ولولا ذلک لم يعبدالله. قال: سليمان، فقلت للصادق عليه السلام: فکيف ينتفع الناس بالحجه الغائب المستور؟ قال: کما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب. ٢٣ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا إبراهيم ابن هاشم قال: حدثنا إسماعيل بن مرار قال: حدثنی يونس بن عبدالرحمن قال: حدثنی يونس بن يعقوب قال: کان عند أبی عبدالله عليه السلام جماعه من أصحابه فيهم حمران ابن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، والطيار، وجماعه من أصحابه، فيهم هشام بن الحکم وهو شاب فقال أبوعبدالله عليه السلام: ياهشام قال: لبيک ياابن رسول الله قا ل: ألا تخبرنی کيف صنعت بعمروبن عبيد؟ وکيف سألته؟ قال هشام: جعلت فداک يا ابن رسول الله إنی اجلک وأستحييک ولايعمل لسانی بين يديک، فقال أبوعبدالله عليه السلام إذا أمرتکم بشئ فافعلوه، قال هشام: بلغنی ماکان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فی مسجد. ____ (١) لم أظفر به. (٢) فی بعض النسخ " أن تمور بأهلها ". (٣) فی بعض النسخ " خائف مغمور ". [٢٠٨] البصره وعظم ذلک على فخرجت إليه ودخلت البصره يوم الجمعه فأتيت مسجد البصره فإذا أنا بحلقه کبيره وإذا أنا بعمروبن عبيد عليه شمله سوداء من صوف مؤتزر بها، و شمله مرتد بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لی، ثم قعدت فی آخر القوم

على ركبتى، ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لى فأسألك عن مسأله؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: يابنى أى شئ هذا من السؤال إذا ترى شيئاكيف تسأل عنه؟ فقلت: هكذا مسألتى قال: يابنى سل وإن كانت مسألتك حمقاء، قلت: أجبنى فيها، قال: فقال لى: سل، قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم، قال: قلت: فماترى بها؟ قال: الالوان والاشخاص، قال: قلت: ألك أنف؟ قال: نعم قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أشم به الرائحه، قال: قلت: ألك لسان؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أتكلم به قال: قلت: ألك اذن؟ قال: نعم قال: قلت: فماتصنع بها؟ قال: أسمع بها الاصوات، قال: قلت: أفلك يدان؟ قال: نعم قال: قلت: فماتصنع بهما؟ قال: أبطش بهما وأعرف بهما اللين من الخشن، قال: قلت: ألك رجلان؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع بهما؟ قال: أنتقل بهما من مكان إلى مكان، قال: قلت: ألك فم؟ قال: نعم قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أعرف به المطاعم على اختلافها، قال: قلت: أفلك قلب؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اميز به كلما وردعلى هذه الجوارج(١)، قال: قلت: أفليس فى هذه الجوارج غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: وكيف ذلك وهى صحيحه؟ قال: يابنى إن الجوارح إذا شكت فى شئ شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فليقر به اليقين ويبطل الشك، قال: قلت: فإنما أقام الله عزوجل القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: ولابد من القلب وإلا ـ لم يستيقن الجوارج؟ قال: نعم، قال: قلت: يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح وينفى

ماشكت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم و اختلافهم لايقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارجك يرد إليك شكك وحيرتك؟ قال: فسكت، ولم يقل لى شيئا، قال: ثم التفت إلى فقال:

(١) فى بعض النسخ " أميز به الامور الوارده على هذه الجوارح ".

[٢٠٩] أنت هشام؟ فقلت: لا، قال: فقال لى: أجالسته؟ فقلت: لا، قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفه قال: فأنت إذا هو، قال: ثم ضمنى إليه فأقعدنى فى مجلسه، وما نطق حتى قمت، فضحك أبوعبدالله عليه السلام، ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت: ياابن رسول الله جرى على لسانى، قال: ياهشام هذا والله مكتوب فى صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام. قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: وتصديق قولنا إن الامام يحتاج إليه لبقاء

العالم على صلاحه أنه ماعذب الله عزوجل امه إلا وأمر نبيها بالخروج من بين أظهرهم كماقال الله عزوجل فى قصه نوح عليه السلام " حتى إذا أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول(١) " منهم وأمره الله عزوجل

أن يعتزل عنهم مع أهل الايمان به ولا يبقى مختلطا بهم وقال عزوجل: " ولاتخاطبنى فى الذين ظلموا إنهم مغرقون(٢) " وكذلك قال عزوجل فى قصه لو ط عليه السلام " فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك أنه مصيبها ما أصابهم(٣) " فأمره الله عزوجل بالخروج من بين أظهرهم قبل أن أنزل العذاب بهم لانه لم يكن عزوجل لينزل عليهم ونبيه لوط عليه السلام بين أظهر هم وهكذا أمر الله عزوجل كل نبى أراد هلاك

امته أن يعتزلها كماقال إبراهيم عليه السلام مخوفا بذلك قومه " وأعتزلكم وماتدعون من دون الله وأدعو ربى عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيا * فلما اعتزلهم ومايعبدون من دون الله(۴) " أهلك الله عزوجل الذين كانوا آذوه وعنتوه وألقوه فى الجحيم وجعلهم الاسفلين ونجاه ولوطا كماقال لاله تعالى: " ونجنياه ولوطا إلى الارض التى باركنا فيها للعالمين(۵) " ووهب الله(جلت عظمته) لابراهيم إسحاق ويعقوب كما قال عزوجل: " ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافله كلا جعلنا صالحين(۶) ".

(۱) هود: ۴۳. (۲) هود: ۴۰. (۳) هود: ۸۴. (۴) مريم: ۵۰ و ۵۱. (۵) و(۶) الانبياء: ۷۲. [۲۱۰] وقال الله عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: " وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم "(۱). وروى فى الاخبار الصحيحه عن أئمتنا عليهم السلام أن من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أو واحدا من الائمه صلوات الله عليهم قد دخل مدينه أو قريه فى منامه فإنه أن لاهل تلك المدينه أو القريه ممايخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون. وفى حديث هشام مع عمروبن عبيد حجه فى الانتفاع بالحجه الغائب عليه السلام وذلك أن القلب غائب عن سائر الجوارح لايرى بالعين ولايشم بالانف ولايذاق بالفم ولايتلمس باليد وهو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحها ولو لم يكن القلب لانفسد تدبير الجوارح ولم تستقم امورها فاحتيج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتيج إلى الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوه إلا بالله. وكمايعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك يعلم مكان الحجه الغائب عليه السلام بالخبر وهو ماورد عن الائمه عليهم السلام من الاخبار فى كونه بمكه وخروجه منها فى وقت ظهوره،

ولسنا نعنى بالقلب المضغه التى من اللحم لان بها لا يقع الانتفاع للجوارح و إنما نعنى بالقلب اللطيفه التى جعلها الله عزوجل فى هذه المضغه لاتدرك بالبصر وإن كشف عن تلك المضغه، ولاتلمس ولاتذاق ولاتوجد إلا بالعلم بها لحصول التمييز و استقامه التدبير من الجوارح والحجه بتلك اللطيفه على الجوارح(قائمه ما وجدت والتكليف لها لازم مابقيت فاذا عدمت تلك اللطيفه انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكما يجوز أن تحتج الله عزوجل بهذه اللطيفه الغائبه عن الحواس على الجوارح فكذالك جائز أن يحتج عزوجل على جميع الخلق بحجه غائب عنهم به يدفع عنهم وبه يرزقهم وبه ينزل عليهم الغيث ولا قوه إلا بالله). ________________ (١) الانفال: ٣۴.وتمام الايه " وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون "وفى بعض النسخ كانت هذه الزياده فى المتن.

٢٢_ باب اتصال الوصيه من لدن آدم (ع) وأن الارض لاتخلوا

٢٢_ باب اتصال الوصيه من لدن آدم (ع) وأن الارض لاتخلوا

٢٢_ باب اتصال الوصيه من لدن آدم عليه السلام وأن الارض لاتخلوا من حجه لله عزوجل على خلقه إلى يوم القيامه ١ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا: حدثنا أحمدبن محمدبن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، والهيثم بن أبى مسروق النهدى وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب السراد، عن مقاتل بن سليمان بن دوال -

دوز(١)، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبين ووصيى ________________ (١) مقاتل بن سليمان الازدى الخراسانى أبوالحسن البلخى نزيل مرو، يقال له: ابن دوال دوز عامى بترى اختلفوا فى شأنه فبعضهم رفعوه فوق مقامه وبجلوه وقالوا:

" ماعلم مقاتل بن سليمان فى علم الناس الاكالبحر الاخضر فى سائر البحور "، وبعضهم كذبوه وهجروه و رموه بالتجسيم ففى تهذيب التهذيب عن أحمد بن سيار المروزى قال: " مقاتل متهم متروك الحديث مهجور القول، سمعت اسحاق ابراهيم يقول: أخبرنى حمزه بن عميره أن خارجه مر بمقاتل وهو يحدث الناس فقال: حدثنا أبوالنضر - يعنى الكلبى - قال: فمررت عليه مع الكلبى فقال الكلبى: والله ماحدقته قط بهذا، ثم دنا منه فقال له: يا أبا الحسن أنا أبوالنضر وماحدثتك بهذا قط، فقال مقاتل: اسكت يا أبا النضر فان تزيين الحديث لناانما هو بالرجال ". وفيه قال أبواليمان: قام مقاتل بن سليمان فقال: سلونى عمادون العرش حتى أخبركم به، فقال له يوسف السمتى: من حلق رأس آدم اول ما حج؟ قال: لا أدرى. وفيه أيضا عن العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه قال: سألت مقاتل عن أشياء فكان يحدثنى بأحاديث كل واحد ينقض الاخر، فقلت: بأبها آخذ؟ بأيها شئت، وقال ابن معين: انه(يعنى مقاتل) ليس بثقه وقال عمروبن على: متروك الحديث كذاب. وقال ابن سعد: أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه. وقال النسائى: كذاب. وفى موضع آخر، الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله أربعه وعدمنهم مقاتل بن سليمان راجع تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٩. وعنونه العلامه - قدس سره - فى قسم الضعفاء وقال: مقاتل بن سليمان من أصحاب الباقر عليه السلام بترى قاله الشيخ الطوسى - رحمه الله - والكشى. وقال البرقى.انه عامى [٢١٢] سيد الوصيين وأوصياؤه ساده الاوصياء إن آدم عليه السلام سأل الله عزوجل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عزوجل إليه أنى أكرمت الانبياء

بالنبوه ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الاوصياء، فقال آدم عليه السلام: يارب فاجعل وصيى خير الاوصياء، فأوحى الله عزوجل إليه: ياآدم أوص إلى شيث وهو هبه الله بن آدم، فأوصى آدم إلى شيث وأوصى شيث إلى ابنه شبان وهوابن نزله الحوراء(١) التى أنزلها الله عزوجل على آدم من الجنه فزوجها شيثا، وأوصى شبان إلى ابنه مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى اخنوخ وهو إدريس النبى عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخور ورفعها ناخور إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعيثاشا، وأوصى برعيثاشا إلى يافت، وأوصى يافث إلى بره، وأوصى بره إلى جفيسه(٢) وأوصى جفيسه، إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثرياء، وأوصى بثرياء

إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود(٣) وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى

---

(١) فى بعض النسخ " هو ابن له من الحوراء ". (٢) فى بعض النسخ والفقيه " جفسيه ". (٣) مضطرب لان بين يوشع بن نون وداود عليهما السلام ازيد من ثلاثمائه عام فان خروج بنى إسرائيل من مصر فى عام ١٥٠٠ قبل الميلاد، وكان داود عليه السلام فى ١٠٠٠ قبل الميلاد فكيف يوصى يوشع إلى داود. والبلاء من مقاتل بن سليمان العامى البترى. [٢١٣] آصف بن برخيا إلى زكريا، ودفعها زكرياإلى عيسى بن مريم عليه السلام وأوصى عيسى إلى شمعون ابن حمون الصفا،

وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا(١) وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمه، وأوصى سليمه إلى برده، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها إلى برده وأنا أدفعها إليك يا على وأنت تدفعها إلى وصيتك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك، واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الارض بعدك، ولتكفرن بك الامه ولتختلفن عليك اختلافا شديدا، الثابت عليك كالمقيم معى والشاذ عنك فى النار، والنا ر مثوى للكافرين. ٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن فضال: عن أبيه، عن محمد بن - الفضيل، عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام قال: إن الله تبارك وتعالى عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب الشجره، فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله تبارك وتعالى أن يأكل منها نسى فأكل منها، وهو قول الله تبارك وتعالى: " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما(٢) " فلما أكل آدم من الشجره اهبط إلى الارض فولد له هابيل واخته توأما، وولد له قابيل واخته توأما، ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا، وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل

صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه مالم ينفق، وكان كبش هابيل من أفضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، وهو قول الله عزوجل: " واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر - الايه "(٣) وكان القربان إذا

قبل تأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبنى لها بيتا وهو أول من بنى للنار البيوت، وقال: لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى، ثم إن عـدو الله إبليس قال لقابيل: إنه قد تقبل قربان هابيل ________________________________ (١) وهذا أيضـا خلاف ما وقع وانما قتل يحيى فى أيام عيسـى عليه السـلام على التحقيق. (٢) طه: ١١٥. (٣) المائده: ٢٧. [٢١۴] ولم يتقبل قربانـک فـإن ترکته يکون له عقب يفتخرون على عقبک، فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم عليه السـلام قال له: ياقابيل أين هابيل؟ فقال: ماأدرى ومابعثتنى له راعيا فانطلق آدم فوجـد هابيل مقتولا فقال: لعنت من أرض کماقبلت دم هابيل، فبکى آدم على هابيل أربعين ليله، ثم إن آدم عليه السـلام سأل: ربه عزوجل أن يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبه الله لان الله عزوجل وهبه له فأحبه آدم حبـا شديـدا فلمـا انقضت نبـوه آدم عليه السـلام واسـتکملت أيـامه أوحى الله تعـالى إليه آن يـا آدم إنه قـد انقضت نبوتک واسـتکملت أيامـک فاجعـل العلم الـذى عنـدک والايمـان والاـسم الاـکبر وميراث العلم وآثار النبوه فى العقب من ذريتک عند ابنـک هبه الله فـإنى لن أقطع العلم والايمـان والاـسم الاکبر وميراث العلم وآثار النبوه فى العقب من ذريتک إلى يوم القيامه ولن أدع الارض إلا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف به طاعتى ويکون نحاه لمن يولد فيما بينک وبين نوح، وذکر آدم عليه ا لسلام وقال: إن الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله عزوجل فيکذبوه فيقتلهم الله بالطوفان، وکان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشره آباء کلهم أنبياء الله، وأوصى آدم إلى هبه الله: أن من أدرکه منکم فليؤمن

به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق. ثم إن آدم عليه السلام لما مرض المرضه التى قبض فيها أرسل إلى هبه الله فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملا ئكه فأقرئه منى السلام وقل له: ياجبرئيل إن أبى يستهديك من ثمار الجنه، ففعل فقال له جبرئيل: يا هبه الله إن أباك قد قبض وما نزلت إلا للصلاه عليه فارجع فرجع فوجد أباه قد قبض، فأراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسله، فغسله حتى إذا بلغ الصلاه عليه قال هبه الله: يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل عليه السلام: يا هبه الله إن الله أمرنا أن نسجد لابيك فى الجنه فليس لنا أن نؤم أحدا من ولده، فتقدم هبه الله فصلى على آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكه وكبر عليه ثلاثين تكبيره بأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرون تكبيره والسنه فينا ا ليوم خمس تكبيرات، وقد كان صلى الله عليه وآله يكبر على أهل بدر سبعا وتسعا. ثم أن هبه الله لما دفن آدم أباه أتاه قابيل فقال له: ياهبه الله إنى قد رأيت آدم أبى [٢١٥] خصك من العلم بما لم أخص به وهو العلم الذى دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون: نحن أبناء الذى تقبل قربانه وأنتم أبناء الذى لم يتقبل قربانه فإنك إن أظهرت من العلم الذى اختصك به أبوك شيئا قتلتك كما قتلت أخاك هابيل. فلبث هبه الله والعقب منه مستخفين بماعندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه حتى بعث نوح وظهرت وصيه هبه الله حين نظروا فى وصيه آدم فوجدوا

نوحا عليه السلام قد بشربه أبوهم آدم، فآمنوا به واتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم وصى هبه الله أن يتعاهد هذه الوصيه عند رأس كل سنه فيكون يوم عيدلهم، فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام فى زمانه الذى بعث فيه، وكذلك جرى فى وصيه كل نبى حتى بعث الله تبارك وتعالى محمداصلى الله عليه وآله وإنما عرفوا نوحا بالعلم الذى عندهم وهوقول الله عزوجل " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه - الآيه(١) " وكان مابين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم فى القرآن فلم يسموا كما سمى من استعلن من ا لانبياء وهو قول الله عزوجل " ورسلا قد قصصنا هم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك(٢) " يعنى من لم يسمهم من المستخفين كماسمى المستعلنين من الانبياء فمكث نوح عليه السلام فى قومه ألف سنه إلا خمسين عاما لم يشاركه فى نبوته أحد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه و بين آدم وذلك قوله تبارك وتعالى: " كذبت قوم نوح المرسلين "(٣) يعنى من كان بينه وبين آدم إلى آن ينتهى أيامه أوحى الله عزوجل إليه يانوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوه فى العقب من ذريتك عند سام فإنى لن أقطعها من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين آدم ولن أدع الارض إلا وفيها عالم يعرف به دينى، وتعرف به طاعتى ويكون نجاه لمن يولد فيما بين. ____ (١) هود: ٢٥، المؤمنون: ٢٣٠. (٢) النساء: ١٦۴. (٣) الشعراء: ١٠٥ [٢١۶] قبض النبى إلى خروج النبى الآخر، وليس بعد سام إلا هود، فكان مابين نوح وهود من الانبياء مستخفين

ومستعلنين، وقال نوح: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له: هود وإنه يدعو قومه إلى الله عزوجل فيكذبونه، وإن الله عزوجل مهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه فإن الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وأمر نوح ابنه سام أن يتعاهد هذه الوصيه عندرأس كل سنه، ويكون يوم عيدلهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذى يخرج فيه، فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوه فوجدوا هودا نبيا وقد بشرهم به أبوهم نوح فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح، وهو قول الله عزوجل: " وإلى عاد أخاهم هودا "(١) وقوله " كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون "(٢) وقال عزوجل: " ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب "(٣) وقوله: " ووهبناله إسحق ويعقوب كلا هدينا(لنجعلها فى أهل بيته) ونوحا هدينا من قبل "(۴) لنجعلها فى أهل بيته، فآمن العقب من ذريه الانبياء من كان من قبل إبراهيم لابراهيم عليه ا لسلام، وكان بين هود وإبراهيم من الانبياء عشره أنبياء وهوقوله عزوجل: " وما قوم لوط منكم ببعيد "(۵) وقوله: " فآمن له لوط وقال إنى مهاجر إلى ربى("(٢) وقول إبراهيم " إنى ذاهب إلى ربى) سيهدين "(٧) وقوله عزوجل: " وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوا ذلكم خير لكم "(٨) فجرى بين كل نبى ونبى عشره آباء وتسعه آباء وثمانيه آباء كلهم أنبياء، وجرى لكل نبى ماجرى لنوح وكماجرى لآدم وهود و صالح وشعيب وإبراهيم عليه السلام حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ثم صارت بعد يوسف فى الاسباط

إخوته حتى انتهت إلى موسى بن عمران و كان بين يوسف وموسى عليهما السلام عشره من الانبياء فأرسل الله عزوجل موسى وهارون ______________________ (١) الاعراف: ٦٥. (٢) الشعراء: ١٢٣. (٣) البقره: ١٢٧. (۴) الانعام: ٨۴. (۵) هود: ٨٩. (۶) العنكبوت: ٢۶. (٧) الصافات: ٩٨. (٨) العنكبوت: ١۶. [٢١٧] إلى فرعون وهامان وقارون، ثم أرسل الله عزوجل الرسل تترى " كلما جاء امه رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلنا هم أحاديث "(١) وكانت بنو إسرائيل تقتل فى اليوم نبين وثلاثه وأربعه حتى أنه كان يقتل فى اليوم الواحد سبعون نبيا و يقوم سوق قتلهم فى آخر النهار، فلما أنزلت التوراه على موسى بن عمران عليه السلام تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله. وكان بين يوسف وموسى عليهما السلام من الانبياء عشره، وكان وصى موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذى قال الله تبارك وتعالى فى كتابه(٢) فلم تزل الانبياء عليهم ا لسلام تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قولمه: " يجدونه " يعنى اليهود والنصارى " مكتوبا " يعنى صفه محمد واسمع " عندهم فى التوريه والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر "(٣) وهو قول الله عزوجل يحكى عن عيسى بن مريم " ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد "(۴) فبشر موسى وعيسى عليهما السلام بمحمد صلى الله عليه وآله كمابشرت الانبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عزوجل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه عند على بن - أبى طالب عليه

السلام فإنی لن أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم "(٥) فان الله تبارك وتعالى لم يجعل.

---

(١) المؤمنون: ۴۴. (٢) فی سوره الکهف: ۶۰ " اذقال موسی لفقيه لاأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ". (٣) الاعراف: ١٥٧. (۴) الصف: ۶. (٥) آل عمران: ٣٣. [٢١٨] العلم جهلا، ولم يكل أمره إلى ملك مقرب ولانبی مرسل ولكنه أرسل رسولا من ملائكه إلى نبيه فقال له كذا وكذا، وأمره بمايجب، ونهاه عما ينكر، فقص عليه ماقبله وماخلفه بعلم، فعلم ذلك العلم أنبياء ه وأصفياء ه من الآباء والاخوان بالذريه التی بعضها من بعض، فذلك قوله عزوجل: " فقد آيتنا آل إبراهيم الكتاب والحكمه وآتيناهم ملكا عظيما " فأما الكتاب فالنبوه وأما الحكمه فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من الصفوه، وكل هؤلاء من الذريه التی بعضها من بعض الذين جعل الله عزوجل فيهم النبوه وفيهم العاقبه وحفظ الميثاق حتى تنقضی الدنيا، فهم العلماء وولاه الامر وأهل استنباط العلم والهداه فهذا بيان الفضل فی الرسل والانبياء والحكماء وأئمه الهدى والخلفاء الذين هم ولاه أمر الله وأهل استنباط علم الله وأهل آثار علم الله عزوجل من الذريه التی بعضها من بعض من الصفوه بعد الانبياء من الال والاخوان والذريه من بيوتات الانبياء فمن علم بعملهم وانتهى إلى أمرهم نجا بنصرهم، و من وضع ولايه الله وأهل استنباط علم الله فی غير أهل الصفوه من بيوتات الانبياء فقد

خالف أمر الله عزوجل وجعل الجهال ولاه أمر الله والمتكلفين بغير هـدى، وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذبوا على الله(٢) وزاغوا عن وصيه الله وطاعته فلم يصـنعوا فضل الله حيث وضـعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم فلا تكون(٣) لهم يوم القيـامه حجه إنمـا الحجه فى آل إبراهيم لقول الله عزوجـل: " فقـد آتينـا آل إبراهيم الكتـاب والحكمه وآتينـا هم ملكـا عظيما " فـالحجه الانبيـاء وأهـل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعه لان كتاب الله ينطق بـذلك ووصـيه الله جرت فى العقب من البيوت التى رفعهـا الله تبـارك وتعـالى على النـاس فقـال: " فى بيوت أذن الله أن ترفع ويـذكر فيها اسـمه "(٤) وهى بيوتات الانبياء والرسـل والحكمـاء وأئمـه الهـدى، فهـذا بيـان عروه الايمـان الـتى بهـا نجـا مـن نجـاقبلكم وبهـا ينجـو مـن اتبـع الائـمه، وقـد قـال الله

---

(١) النساء: ٥٤. (٢) الزيغ: الميل عن الحق.وفى بعض النسخ " فقد كذبوا..". (٣) " فى بعض النسـخ " ولم تكن ". (٤) النور: ٣٦ [٢١٩] تبـارك وتعالى فى كتابه " ونوحا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وأيوب و يوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين * وإسـمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضـلنا على العالمين * ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهـديناهم إلى صـراط مسـتقيم(ذلـك هـدى الله يهـدى به من يشاء من عباده ولو أشـركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) أولئك الـذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوه فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بهاقوما ليسوا بها بكافرين "(١) فإنه وكل بالفضل من أهل بيته من الآباء والاخوان و الذريه وهو قول الله عزوجل فى كتابه: " فإن يكفربها(امتك) فقد ولكنا

" أهل بيتك بالايمان الذى أرسلتك به فلا يكفرون بها أبدا ولا اضيع الايمان الذى أرسلتك به وجعلت أهل بيتك بعدك علما على امتك(٢) وولاه من بعدك وأهل استنباط علمى الذى ليس فيه كذ ب ولا اثم ولاوزر ولا بطر ولا رياء، فهذا تبيان مابينه الله عزوجل من أمر هذه الامه بعدنبيها صلى الله عليه وآله، إن الله تعالى طهر أهل بيت نبيه وجعل لهم أجر المودده و أجرى لهم الولايه وجعلهم أوصياء ه وأحباء ه وأئمته بعد فى امته(٣)، فاعتبروا أيها الناس فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته، فإياه فتعلموا، وبه فاستمسكوا تنجوا، وتكون لكم به حجه يوم القيامه والفوز، فإنهم صله مابينكم وبين ربكم ولاتصل الولايه إلى الله عزوجل إلا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله عزوجل أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت الله بغير ما أمره كان حقا على الله أن يذله ويعذبه(٤). وان الانبياء بعثوا خاصه وعامه، فأما نوح فإنه ارسل إلى من فى الارض

---

(١) الانعام ٨٤ إلى ٩٠. (٢) فى بعض النسخ " بعدك علماه امتك " وفى بعضها " بعدك علماء عنك وولاه - الخ ". (٣) فى بعض النسخ " وحججه ثابته بعده فى امته ". (٤) هنا تمام الخبر كمافى روضه الكافى تحت رقم ٩٢، والظاهر أن الباقى من كلام المؤلف أخذه من الاخبار. [٢٢٠] بنبوه عامه ورساله عامه، وأما هو فإنه ارسل إلى عاد بنبوه خاصه، وأما صالح فإنه ارسل إلى ثمود وهى قريه واحده لاتكمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيره(١) وأما شعيب فإنه ارسل إلى مدين وهى لاتكمل أربعين بيتا، وأما إبراهيم نبوته

بكوثى ربا وهى قريه من قرى السواد فيها بدا أول أمره، ثم هاجر منها وليست بهجره قتال، وذلك قوله عزوجل: " إنى مهاجر إلى ربى سيهدين "(٢) فكانت هجره إبراهيم بغير قتال، وأما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم، وأما يعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفى بها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان، و الرؤيا التى رأى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته فى أرض مصر بدؤها، ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل الاسباط اثنى عشر بعد يوسف، ثم موسى وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها، ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بنى إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها فى البريه التى تاه فيها بنو إسرائيل، ثم كانت أنبياء كثيرون منهم من قصه الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله ومنهم من لم يقصه على محمد، ثم إن الله عزوجل أرسل عيسى عليه السلام إلى بنى إسرائيل خاصه فكانت نبوته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريون اثنا عشر، فلم يزل الايمان يستسر فى بقيه أهله منذرفع الله عزوجل عيسى عليه السلام وأرسل الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وآله إلى الجن والانس عامه وكان خاتم الانبياء، وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء، منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقى، فهذا أمر النبوه و الرساله، فكل نبى ارسل إلى بنى إسرائيل خاص أو عام له وصى جرت به السنه وكان الاوصياء الذين بعد النبى صلى الله عليه وآله على سنه أوصياء عيسى عليه السلام، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سنه المسيح عليه السلام، فهذا تبيان

السنه وأمثال الاوصياء بعد الانبياء عليهم السلام. ٣ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهماقالا: حدثنا سعدبن عبدالله، ______________________________ (١) أى بيوتا صغيره. (٢) سهو من المؤلف أو الراوى وفى المصحف " انى ذاهب " أو بدون " سيهدين ". [٢٢١] عن محمدبن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبى الحسن الاول - يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام - قال: ماترك الله عزوجل الارض بغير إمام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله عزوجل وهو الحجه على العباد من تركه ضل(١) ومن لزمه نجا حقا على الله عزوجل. ٤ - حدثنا أحمد بن محمدبن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن - عبدالله قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائنى

عن مصدق بن صدقه، عن عمار بن موسى الساباطى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لم تخل الارض منذ كانت من حجه عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق، ثم تلى هذه الآيه " يريدون ليطفئوا نور الله بأفهواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون"(١). ٥ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى، عن محمدبن خالد البرقى، عن خلفك بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الحجه قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق. ٦ - حدثنا أبى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحيمرى، عن محمدبن الحسين، عن على بن أسباط، عن سليم مولى طربال، عن إسحاق ابن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الارض لم

تخل إلا وفيها عالم كيما إن زاد المسلمون شيئا ردهم إلى الحق وإن نقصوا شيئا تممه لهم. ٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن أبى الحسن الليثى قال: حدثنى جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: أن النبى صلى الله عليه وآله قال: إن فى كل خلف من امتى عدلا من أهل بيتى وينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى الله عزوجل فانظروا بمن تقتدون فى دينكم وصلاتكم. ________________________________ (١) فى بعض النسخ " هلك ". [٢٢٢] ٨ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحيمرى قال: حدثنا محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن حمادبن عثمان عن أبى بصر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم " قال: الائمه من ولد على وفاطمه عليهما السلام إلى أن تقوم الساعه. ٩ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: دخلت على مولانا أبى محمد الحسن بن - على العسكرى عليهم السلام فقال: يا أحمد ماكان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك و الارتياب؟ فقلت له: ياسيدى لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأد ولا غلام

بلغ الفهم إلا قال بالحق، فقال: احمد الله على ذلك يا أحمد أما علمتم أن الارض لاتخلو من حجه وأنا ذلك الحجه - أوقال: أنا الحجه -. ١٠ - حدثنا محمدبن الحسن

رضی الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: خرج عن أبی محمد علیه السلام إلی بعض رجاله فی عرض کلامـ له: مامنی أحـدا من آبائی علیهم السـلام بمامنیت به من شک هـذه العصابه فی، فإن کان هـذا الامر أمرا اعتقد تموه ودنتم به إلی وقت ثم ینقطع فللشک موضع، وإن کان متصلا ما اتصلت امور الله عزوجل فما معنی هذا الشک؟ !. ١١ حـدثنا أبی، ومحمـد بن االحسن رضـی الله عنهما قالا: حدثنا سـعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر جمیعا، عن محمدبن الحسـین بن أبی الخطاب، عن علی بن أسـباط، عن عبـدالله بن بکیر، عن عمروبن الاشـعث قال: سـمعت أبا عبـدالله علیه السـلام یقول: أترون الامر إلینا نضعه حیث نشاء؟ ! کلا والله إنه لعهد من رسول الله صلی الله علیه وآله إلی رجل فرجل حتی ینتهی إلی صاحبه. ١٢ - حـدثنا محمـدبن الحسن بن أحمـد بن الولیـد رضـی الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصـفار، وسـعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحمیری جمیعـا، عن إبراهیم بن مهزیـار عن علی بن حدیـد، عن علی بن النعمـان، و(الحسن بن علی) الوشـاء جمیعا، عن الحسن بن [٢٢٣] أبی حمزه الثمـالی، عن أبیه قـال: سـمعت أبـا جعفر علیه السـلام وهو یقول: لن تخلوالارض إلا وفیها رجل منا یعرف الحق فإذا زاد الناس فیه قال قـد زادوا، وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا، وإذا جاؤوا به صدقهم، ولولم یکن ذلک کذلک لم یعرف الحق من الباطـل. قـال عبدالحمیـد بن عواض الطـائی: بـالله الـذی لا إله إلا هو لسـمعت هـذا الحـدیث من أبی جعفر علیه السلام، بالله الذی لاإله إلا هو لسمعته منه. ١٣

- حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدا لله، وعبدالله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن النضربن سويد، عن عاصم

ابن حميد، وفضاله بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمدبن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام عالم هذه الامه والعلم يتوارث وليس يهلك منا أحدا إلا ترک من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. ١۴ - وبهذا الاسناد، عن على بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن ربعى، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله وأبا جعفر عليهما السلام يقولان: إن العلم الذى(ا) هبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامه وإنه لم يمت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. ١۵ - وبهذا الاسناد، عن على بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن أبان ابن عثمان، عن الحارث بن المغيره قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الارض لاتترک إلا بعالم يعلم الحلال والحرام ومايحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إلى الناس، قلت: جعلت فداك علم ما ذا؟ قال: وراثه من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام. ١۶ - وبهذا الاسناد، عن على بن مهزيار، عن فضاله، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: هل تكون الارض إلا وفيها إمام؟ قال: لاتكون إلا وفيها إمام عالم بحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه. ١٧ - وبهذا الاسناد، عن على بن

مهزيار، عن فضاله، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قلت له: تكون [۲۲۴] الارض بغير إمام قال: لا، قلت: أفيكون إماما ن فى وقت واحد؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت، قلت: فالامام يعرف الامام الذى من بعده؟ قال: نعم، قال: قلت: القائم إمام قال: نعم إمام بن إمام قد اؤتم به قبل ذلك. ۱۸ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا قالا: حدثنا محمدبن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحارث بن المغيره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لم يترك الله عزوجل الارض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولايحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام قلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: بوراثه من رسول الله، ومن على بن أبى طالب صلوات الله عليهما. ۱۹ - وبهذا الاسناد، عن الحارث بن المغيره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول: إن العلم الذى انزل من آدم عليه السلام لم يرفع ومامات منا عالم إلا ورث علمه(من بعده) إن الارض لاتبقى بغير عالم. ۲۰ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمدبن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمدبن إسماعيل القرشى، عمن حدثه، عن إسماعيل بن أبى رافع عن أبيه أبى رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك - ملوك الارض - قبلى وخبر من بعث قبلى من الانبياء والرسل - وهو حديث

طويـــل أخـــذنا منـــه موضـــع الحـــاجه إليـــه(١) - قـــال: لمـــا ملـــك أشـــج بـــن أشـــجان(٢) وكـــان يســـمى

(١) الســـند مشـــتمل على مجاهيـــل ســـوى مـــافيه من الارسال.والمتن كماترى متضـمن على ماهو خلاف الاعتبار، ولم يضمن المؤلف فى هذا الكتاب صحه جميع مايرويه كما ضمن فى الفقيه فقال فيه: " ولم أقصد قصد المصنفين فى ايراد جميع ماروه بل قصدت إلى ايراد ما أفتى به وأحكم بصحته ". ويفهم منه أنه - رحمه الله - قصـد فى غير الفقيه ايراد جميع مارروه صـح عنـده أولم يصح، ولم يحتج الا بالصـحاح منها. (٢) معرب " أشـك بن أشـكان ". [٢٢٥] الكيس و(كـان قـد) ملك مائتين وسـتا وستين سـنه، ففى سـنه إحـدى وخمسـين من ملكه بعث الله عزوجـل عيسـى بن مريم عليه السـلام واسـتودعه النـور والعلم والحكمه وجميـع علـوم الانبيـاء قبله وزاده الانجيـل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بنى إسرائيل يدعوهم إلى

كتابه وحكمته وإلى الايمان بالله ورسوله فأبى أكثرهم إلا طغيانا وكفرا، فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شـياطين ليريهم آيه فيعتبروا، لم يزدهم ذلك إلا طغيانا وكفرا، فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عندالله ثلاثا وثلاثين سنه حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبته ودفنته فى الارض حيا وادعى بعضهم أنهم

قتلوه وصـلبوه، وماكان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وإنما شبه لهم وماقدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لقوله عزوجل: " إنى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الـذين كفروا "(١) فلم يقدروا على قتله وصـلبه لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله تعالى: " ولكن رفعه الله إليه"(٢) بعد أن توفاه عليه السلام فلما أراد أن يرفعه أوحى إليه أن يستودع

نورالله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفه على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عزوجل ويحتذى بجميع مقال عيسى عليه السلام فى قومه من بنى إسرائيل ويجاهد الكفار، فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث فى عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا(٣) ثم قبض شمعون وملك عند ذلك أردشير بن بابكان أربع عشره سنه وعشره أشهر وفى ثمانى سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليهما السلام فلما أراد الله عزوجل أن يقبضه أوحى إليه أن يجعل الوصيه فى ولد شمعون ويأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه، ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن أردشير ثلاثين سنه حتى قتله الله، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذريه يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بختنصر مائه سنه وسبعا و

---

(١) آل عمران: ۴۹. (٢) كذا فى جميع النسخ. وفى المصحف " بل رفعه اله اليه " النساء: ١۵۶. (٣) فى أكثر التواريخ وبعض الروايات كان قتل يحيى قتل قبل عروج عيسى(ع).

[٢٢۶] ثمانين سنه وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا(١) وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود فى البلدان، وفى سبع وأربعين سنه من ملكه بعث الله عزوجل العزيز نبيا إلى أهل القرى التى أمات الله عزوجل أهلها ثم بعثهم له، وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا فى جوار عزير، وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وواخاهم عليه، فغاب عنهم يوما واحدا، ثم أتاهم فوجدهم صرعى

موتى فحزن عليهم وقال: " أنى يحيى هذ ه الله بعد موتها "(٢) تعجبا منه حيث أصابهم وقدماتوا أجمعين في يوم واحد فأماته الله عزوجل عند ذلك مائه عام فلبث مائه سنه ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائه ألف مقاتل، ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم أحد على يدى بختنصر، وملك بعده مهرقيه بن بختنصر ست عشر سنه وعشرين يوما وأخذ عند ذلك دانيال وحفرله جبا في الارض وطرح فيه دانيال عليه السلام وأصحابه وشيعته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله عزوجل منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال عزوجل: " قتل أصحاب الاخدود * النار ذات الوقود "(٣) فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نورالله وحكمته مكيخابن دانيال ففعل، وعند ذلك ملك هرمز ثلاثا وستين سنه وثلاثه أشهر وأربعه أيام وملك بعده بهرام ستا وعشرين سنه، وولى أمر الله مكيخابن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير أنهم لا يستطيعون أن يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا أن ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام ابن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطت الرسل فكانت الفتره وولى أمر الله يومئذ مكيخا ابن دانيال وأصحابه المؤمنون، فلما أراد الله عزوجل أن يقبضه أوحى إليه في منامه أن يستودع نورالله وحكمته ابنه أنشوبن مكيخا وكانت الفتره بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله

---

(١) استيلاء بختنصر على بيت المقدس كان في سنه ٥٧٦ قبل الميلاد وملك اردشير بابكان في المائه الثالثه بعد الميلاد.فتأمل. (٢) البقره: ٢٥٩. (٣) البروج: ٤ و ٥. [٢٢٧]

عليها أربعمائه وثمانين سنه وأولياء الله يؤمئذ فى الارض ذريه أنشو بن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار عزوجل فعند ذلك ملك سابوربن

هرمز اثنين وسبعين سنه وهو أول من عقد التاج ولبسه، وولى أمر الله عزوجل يؤمئذ أنشو بن مكيخا، وملك بعد ذلك أردشير أخو سابور سنتين، وفى زمانه بعث الله الفتيه أصحاب الكهف والرقيم، وولى أمر الله يومئذ فى الارض دسيخا بن أنشو بن أنشو بن مكيخا، وملك بعده يزدجر د بن سابور إحدى وعشرين سنه وخمسه أشهر و تسعه عشر يوما، وولى أمر الله يومئذ فى الارض دسيخا عليه السلام، فلما أراد الله عزوجل أن يقبض دسيخا أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس ابن دسيخا ففعل فعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنه وثلاثه أشهر وثمانيه عشريوما، وولى أمر الله يومئذ فى الارض نسطورس بن دسيخا وعند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثمانى وعشرين سنه وثلاثه أشهر وثمانيه عشر يوما، وولى أمر الله يومئذ فى الارض نسطورس بن دسيخا، وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنه، وولى أمر الله يومئذ نسطورس بن دسيخا وأصحابه المؤمنون فلما أراد الله عزوجل أن يقبضه إليه أوحى إليه فى منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك بلاش ابن فيروز أربع سنين، وولى أمر الله عزوجل مرعيدا، وملك بعده قبادبن فيروزى ثلاثا وأربعين سنه وملك بعد جاماسف أخو قباد ستا وأربعين سنه، وولى أمر الله يومئذ فى أمر الله يومئذ مرعيدا عليه السلام وأصحابه وشيعته المؤمنون، فلما أراد الله عزوجل أن يقبض مرعيدا أو حى إليه فى

منامه أن يستودع نور الله وحكمته بحيرى الراهب ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمانى وثلاثين سنه وولى أمر الله يومئذ بحيرى و أصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز ابرويز، ولى أمر الله يومئذ فى الارض بحيرى حتى إذا طالت المده وانقطعت الوحى واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلاه واقتربت الساعه وكثرت الفرق [٢٢٨] وصار الناس فى حيره وظلمه وأديان مختلفه وامور متشته وسبل ملتبسه ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل آخرون نعمه الله كفرا، وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عزوجل لنبوته ورسالته من الشجره المشرفه الطيبه والجرثومه المثمره(١) التى اصطفاها الله عزوجل فى سابق علمه ونافذ قول قبل ابتداء خلقه، وجعلها منتهى خيرته، وغايه صفوته ومعدن خاصته محمد صلى الله عليه وآله(٢) اختصه بالنبوه واصطفاه بالرساله وأظهر بدينه الحق ليفصل بين عباد الله القضاء، ويعطى فى الحق جزيل العطاء، ويحارب أعداء رب الارض والسماء، وجمع عند ذلك ربنا تبارك و

تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله عليم الماضين وزاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربى مبين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا- من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فيه خبر الماضين وعلم الباقين. ٢١ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن على الخزارز

عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزه إن الارض لن تخلو إلا وفيها مناعالم زاد الناس قال قد زادوا، وإن

نقصوا قال قد نقصوا،

ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى فى ولده من يعلم مثله علمه. ٢٢ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى الله عنهماقالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالله الغفارى(٣)، عن جعفر بن إبراهيم، والحسين بن زيد جميعا، عن أبى عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لايزال فى ولدى مأمون مأمول. ٢٣ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن يعقوب يزيد، عن صفوان بن يحيى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ________________________________ (١) فى بعض النسخ " الجرثومه المتخيره ". (٢) الخبر مروى عن النبى صلى الله عليه وآله وصدور هذه الجمل عنه صلى الله عليه وآله فى حق نفسه بعيد جدا. (٣) هو عبدالله بن ابراهيم الغفارى راوى جعفربن ابراهيم الجعفرى الهاشمى. [٢٢٩] إن الارض لاتخلومن أن يكون فيها إمام منا. ٢٤ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد بن المسلى، عن عبدالله بن سليمان العامرى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ما زالت الارض إلا ولله تعالى ذكره فيها حجه يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله عزوجل، ولاينقطع الحجه من الارض إلا أربعين يوما قبل يوم القيامه، فإذا رفعت الحجه أغلق باب التوبه ولن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجه أولئك شرار(من) خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم القيامه. ٢٥ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنى محمدبن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد

بن محمد بن أبن نصر، عن عقبه بن جعفر قال: قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لک ولد، فقال: يا عقبه ابن جعفر إن صاحب هذا الامر لايموت حتى يرى ولده من بعده. ۲۶ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترک الارض بغير إمام عدل. ۲۷ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن - الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن محمدبن الحسين ابن أبى الخطاب، عن على بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن أبى عبيده قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: جعلت فداک إن سالم بن أبى حفصه يلقانى ويقول لى: ألستم تروون أن من مات وليس له إمام فموتته موته جاهليه؟ فأقول له: بلى، فيقول لى: قد مضى أبوجعفر فمن إمامكم اليوم؟ فاكره جعلت فداک أن أقول له: جعفر فأقول له: أئمتى أبوجعفر فمن إمامكم اليوم؟ فاكره جعلت فداک أن أقول له: جعفر فأقول له: أئمتى آل محمد، فيقول لى: ما أراک صنعت شيئا، فقال عليه السلام: ويح سالم بن أبى حفصه لعنه الله وهل يدرى سالم مامنزله الامام، إن منزله الامام أعظم مما يذهب اليه سالم والناس [۲۳] أجمعون، وإنه لن يهلک منا إماما قط إلا ترک من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذى دعا إليه، وإنه لم يمنع الله عزوجل ما أعطى داود أن

أعطى سليمان أفضل منه. ٢٨ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر(قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبى جعفر)(١)، عن عثمان بن أسلم، عن ذريع، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: والله ماترك الله عزوجل الارض قط منذ قبض آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله عزوجل وهوحجه الله على العباد، من تركه هلك ومن

لزمه نجا، حقا على الله(عزوجل). حدثناأبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن محمدبن عيسى، عن جعفر بن بشير، وصفوان بن يحيى جميعا، عن ذريع، عن أبى عبدالله عليه السلام مثله سواء. ٢٩ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمدبن عيسى،(٢)، عن ابن محبوب، عن ا لعلاء، عن ابن أبى يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لاتبقى الارض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه الامه. ٣٠ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله ابن جعفر الحميرى جميعا، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبى عمير، عن حمزه بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو لم يبق فى الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجه أوكان الثانى الحجه. ٣١ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحمير ى، عن محمدبن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن عبدالرحمن بن سليمان عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام، عن الحارث بن نوفل قال: قال على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله أمنا الهداه أم من غيرنا؟ قال: بل منا الهداه(إلى الله) إلى يوم

---

(١) مـابين القوسـين كان فى بعض النسـخ دون بعض، وفى نسـخه جعله بـدل " عبـدالله بن جعفر ". (٢) فى بعض النسـخ " عن عبـدالله بن محمد بن عيسـى ". [٢٣١] القيامه، بنا اسـتنقذهم الله عزو جل من ضـلاله الشـر، وبنا يسـتنقذهم من ضلاله الفتنه، وبنا يصـحبون إخوانا بعـد ضـلاله الفتنه كما بنا أصـبحوا إخوانا بعـد ضـلاله الشـرك وبنا يختم الله كما بنا فتح الله. ٣٢ - حـدثنا أبى، ومحمـد بن الحسن رضـى الله عنهما قالا: حـدثنا سـعدبن عبـدالله، وعبـدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمـد بن محمد بن عيسـى، ومحمدبن عيسى بن عبيد،

عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، وصفوان بن يحيى جميعا، عن المعلى بن -

عثمان، عن المعلى بن خنيس قال: سألت أبا عبـدالله عليه السـلام هل: كان الناس إلا وفيهم من قد امروا بطاعته منذكان نوح عليه السـلام؟ قـال: لم يزل كـذلك ولكن أكثرهم لايؤمنون. ٣٣ - حـدثنا أحمـدبن محمـدبن يحيى العطار رضـى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله

قال: حـدثنا محمدبن عيسـى بن عبيد، عن محمدبن إسـماعيل يبن بزيع، عن منصور بن يونس عن جليس له، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت فى قول الله عزوجل: " كل شئ هالك يإلا وجهه "(١) قال: يا فلان فيهلك كل شئ ويبقى وجه الله عزوجل؟ والله اعظم من أن يوصف ولكن معناها كل شـئ هالك إلا دينه ونحن الوجه الذى يؤتى الله منه، ولن يزال فى عباد الله ماكانت له فيهم روبه، قلت: وما الروبه؟ قال: الحاجه، فإذا لم يكن له فيهم روبه رفعنا الله فصنع ما أحب. ٣٤ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد الوليد رضى

الله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن عمربن أبان، عن ضريس الكناسى، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: " كل شئ هالك إلا وجهه " قال: نحن الوجه الذى يؤتى الله عزوجل منه. ۳۵ - حدثنا محمدبن الحسن رضى ا لله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، جميعا قالوا: حدثنا محمدبن عيسى بن - عبيد قال: حدثنا أبوالقاسم الهاشمى قال: حدثنى عبيد بن نفيس الانصارى قال: ________________________________ (۱) القصص: ۸۸ [۲۳۲] أخبرنا الحسن بن سماعه، عن جعفر بن سماعه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله بصحيفه من السماء لم ينزل الله تبارك وتعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها ولابعدها، مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له: يا محمدبن هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك، قال: ياجبرئيل ومن النجيب من أهلى؟ قال: على بن أبى طالب مره إذا توفيت أن يفك خاتما منها ويعمل بمافيه، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك على عليه السلام خاتما، ثم عمل بما فيه ماتعداه، ثم دفع الصحيفه إلى الحسن بن على عليهما السلام ففك خاتما وعمل بمافيه ماتعداه، ثم دفعها إلى الحسين بن على عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهاده لاشهاده لهم إلا معك واشر نفسك لله عزوجل فعمل بمافيه ماتعداه، ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق واصمت

وألزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس

وأفتهم وانشر علم آبائك ولاتخافن أحدا إلا الله فإنك فى حرز الله وضمانه(١) وأمر بدفعها فدفعها إلى من بعده ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامه. ٣٦ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جفعر الحميرى قال: حدثنا الحسن بن على الزيتونى، عن ابن هلال، عن خلف بن حماد، عن ابن - مسكان، عن محمدبن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الحجه قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق. ٣٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر قال: حدثنا محمد ابن الحسين، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن هارون بن حمزه الغنوى قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: هل كان الناس إلا وفيهم من قد امروا بطاعته منذكان نوح عليه السلام؟ قال: لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لايؤمنون. ٣٨ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله ابن جعفر جميعا، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن سنان، عن حمزه بن حمران، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لو لم يكن فى الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجه ولو ذهب أحدهما بقى الحجه. ٣٩ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميرى قال: حدثنا أحمدبن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ليس تبقى الارض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجه الله على الناس، ولم تبق منذ خلق الله عزوجل آدم عليه السلام وأسكنه الارض. ٤٠ - حدثنا محمدبن الحسن

____

(١) فى بعض النسخ " فى حرز من الله وأمان ". [٢٣٣]

رضـى الله عنه قـال: حـدثنا سـعدبن عبـدالله، وعبـدالله ابن جعفر الحميرى جميعـا، عن أيوب بن نوح، عن صـفوان بن يحيى، عن عبدالله بن - خداش البصرى(١)، عن أبى عبـدالله عليه السـلام قـال: سأله رجل فقال: تخلو الارض ساعه لا يكون فيها إمام؟ قال: لاتخلوا الارض من الحق. ٤١ - حـدثنا أبى رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن - محمدبن عيسـى، عن أحمـد بن محمد بن أبى نصـر، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله بن أبى يعفور أنه سأل أبا عبدالله عليه السـلام هل تترك الارض بغير إمـام؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحـد هما صامت. ٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضـى الله عنه قال: حدثنا سعدبن -

عبـدالله، عـن أحمـد بـن محمـدبن عيسـى، عـن العبـاس بـن معروف، عـن إبراهيـم بـن مهزيـار، عن

---

(١) خـداش - بالخـاء المعجمـه المكسـوره والـدال المهمله والشـين المعجمه - هو أبو - خداش المهرى - بفتح الميم واسكان الهاء وبعدها راء مهلمه، نسبتها إلى مهر محله بالبصره كذا فى الخلاـصه، وفى الايضاح أبوخـداش المهرى منسوب إلى مهره قبيله من طى انتهى. ويوافقه كتب اللغه. وقال ابن داود: مهره بفتح الميم وسكون الهاء قبيله من طى. وقال الشـيخ فى رجاله مهره محله بالبصـره. ويؤيد قول الشيخ مافى المتن ان لم نقل بتصحيف المهرى بالبصـرى فى نسخ الكتاب. [٢٣٤] أخيه على بن مهزيار، عن الحسن بن بشار الواسـطى قال: قال الحسين بن خالد للرضـا عليه السـلام، وأنا حاضر: أتخلو الارض من إمام؟ فقال: لا. ٤٣ - حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا

محمـدبن عيسـى، عن ابن محبوب، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصـير، عن أبى عبـدالله عليه السـلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الاـرض بغير إمام عـدل. ۴۴ - حـدثنا أحمـد بن الحسن القطان قال: حـدثنا العباس بن الفضل المقرى قال: حـدثنا محمدبن على بن منصور(۱) قال: حدثنا عمروبن عون قال: حدثنا خالد، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبى الضحى(۲)، عن زيد بن أرقم قـال: قـال رسول الله صـلى الله عليه وآله: إنى تـارك فيكم الثقلين كتـاب الله وعترتى(أهـل بيتى) فإنهما لن يفترقا حتى بردا على الحوض. ۴۵ - حـدثنا محمدبن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال: حدثنا العباس بن الفضل عن أبى رزعه، عن كثيربن يحيى أبى مالـك، عن أبى عوانه، عن الاـعمش، عن حبيب ابن أبى ثابت، عن عامر بن واثله، عن زيـدبن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجه الوداع نزل بغـدير خم ثم أمر بـدوحات فقم مـا تحتهن، ثم قال: كأنى قـد دعيت فأجبت إنى تركت فيكم الثقلين أحـدهما أكبر من الآـخر: كتـاب الله وعترتى أهـل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقاحتى يردا على الحـوض، ثـم قـال: إن الله مولاـى وأنـا مـولى مـؤمن ثـم أخـذ بيـد على بـن أبى طـالب عليـه السـلام، فقـال:

---

(۱) كـذا ولـم أجـده ولعله محمـدبن على بن ميمـون العطـار الـذى ذكر فى التهـذيب من جمله رواه عمروبن عون الواسـطى البزار الحافـظ وأمـا راويه العباس بن الفضل فلم أظفر به. (۲) هو مسـلم بن صبيح الهمدانى مولاهم الكوفى العطار ذكره ابن حبان فى الثقات وراويه الحسن بن عبيدالله الظاهر هو النخعى ابوعروه الكوفى الذى ذكر من جمله

رواه أبي الضحي العطار. يروى عنه خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان المتوفى ٢٢٥ راجع تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣٢ وج ٢ ص ٢٩٢ وج ٣ ص ١٠٠ وفى بعض النسخ " حسن ابن عبدالله " والظاهر إنه تصحيف

٢٣_ باب نص الله تبار ک وتعال على القائم (ع)

٢٣_ باب نص الله تبار ک وتعال على القائم (ع)

٢٣_ باب نص الله تبار ک وتعال على القائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام ١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدثنا أبى قال: حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الادمى الرازى قال: حدثنا محمدبن آدم الشيبانى(٢) عن أبيه أدم بن أبى إياس قال: حدثنا المبارک بن فضاله، عن وهب بن منبه رفعه عن ابن - عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بى إلى ربى جل جلاله أتانى النداء: يامحمد ! قلت: لبيک رب العظمه لبيک، فأ وحى الله تعالى إلى يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى؟ قلت: إلهى لاعلم لى، فقال: يا محمد هلا اتخذت من الادمين وزيرا وأخا ووصيا من بعدک؟ فقلت: إلهى ومن أتخذ؟ تخير لى أنت يا إلهى، فأوحى الله إلى: يا محمد قد اخترت لک من الآدميين على بن أبى طالب، فقلت: إلهى ابن عمى؟ فأوحى الله إلى يا محمد إن عليا وارثک ووارث العلم من بعدک وصاحب لوائک لواء الحمد يوم القيامه وصاحب حوضک، يسقى من ورد عليه من مؤمنى امتک، ثم أوحى الله عزوجل إلى: يامحمد إنى قد أقسمت على نفسى قسما حقا لايشرب من ذلک الحوض مبغض لک ولاهل بيتک وذريتک الطيبين الطاهرين، حقا أقول: يامحمد لادخلن جميع امتک الجنه إلا من أبى من

خلقی، فقلت: إلهی(هـل) واحـد یـأبی مـن دخـول الجنـه؟ فـأوحی الله عزوجـل إلی: بلی، فقلـت: وکیـف یـأبی؟ فـأوحی.

(۲) کذا وآدم بن أبی أیاس ثقه وهو العسـقلانی لا الشـیبانی کما فی التقریب. ومحمد ابن آدم ابنه عامی مهمل.ومبارک بن فضاله أیضا عامی مختلف فیه. [۲۵۱] الله إلی: یا محمد اخترتک من خلقی، واخترت لک وصـیا من بعدک، وجعلته منک بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدک، وألقیت محبته فی قلبک وجعلته أبا لولـدک فحقه بعـدک علی امتک کحقک علیهم فی حیاتک، فمن جحـد حقه فقد جحد حقک، ومن أبی أن یوالیه فقـد أبی أن یوالیک، ومن أبی أن یوالیک فقد أبی أن یدخل الجنه، فخررت الله عزوجل ساجدا شـکرا لما أنعم علی، فإذا منادیا ینادی ارفع یامحمـد رأسک، وسـلنی أعطک، فقلت: إلهی اجمع امتی من بعدی علی ولایه علی بن أبی طالب لیردوا جمیعا علی حوضـی یوم القیامه؟ فأوحی الله تعالی إلی یا محمـد إنی قـد قضـیت فی عبادی قبل أن أخلفهم، وقضائی ماض فیهم، لاهلک به من أشاء وأهدی به من أشاء. وقد آتیته علمک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعدک وجعلته وزیرک وخلیفتک من بعـدک علی أهلـک وامتک، عزیمه منی(لادخل الجنه من أحبه و) لا ادخل الجنه من أبغضه و عاداه وأنکر ولایته بعـدک، فمن أبغضه أبغضک، ومن أبغضک أبغضـنی، ومن عاداه فقد عاداک، ومن عاداک فقد عادانی، ومن أحبه فقد أحبک، ومن أحبک فقـد أحبنی، وقـد جعلت له هـذه الفضـیله، وأعطیتک أن أخرج من صـلبه أحـد عشـر مهـدیا کلهم من ذریتک من البکر البتول، وآخر رجل منهم یصلی خلفه عیسی بن مریم، یملا الارض عدلا کما ملئت منهم ظلما وجورا،

انجى به من الهلكه، وأهدى به من الضلاله، وابرئ به من العمى، وأشفى به المريض، فقتل: إلهى وسيدى متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عزوجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر القتل، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلاله والخونه، وكثر الشعراء، واتخذ امتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف، و اكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الآمراء كفره، وأولياؤهم فجره وأعوانهم ظلمه، وذوى الرأى منهم فسقه، وعند ذلك ثلاثه خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيره العرب، وخراب البصره على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن على وظهور الدجال [٢٥٢] يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفيانى، فقلت: إلهى ومتى يكون بعدى من الفتن؟ فأوحى الله إلى وأخبرنى ببلاء بنى اميه وفتنه ولد عمى، ومايكون وما هو كائن إلى يوم القيامه، فأوصيت بذلك ابن عمى حين هبطت إلى الارض و أديت الرساله، ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شئ قبلى وما هو خالقه إلى يوم القيامه. ٢ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ(١) قال حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبى عمير(٢) عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم ا لسلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بى إلى السماء أوحى إلى ربى جل جلاله فقال: يامحمد إنى أطلعت على الارض إطلاعه فاخترتك منها فجعلتك نبيا و شققت لك من اسمى

إسـما، فأنـا المحمود وأنت محمـد، ثم أطلعت الثـانيه فـاخترت منهـا عليـا وجعلته وصـيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشـقـقت له اسما من أسمائی، فأنا العلی الاعلی وهو علی، وخلقت فاطمه والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكه، فمن قبلها كان عنـدی من المقربين، يا محمـد لو أن عبـدا عبـدنی حتی ينقطع ويصـير كالشن البالی، ثم أتانی جاحـدا لولايتهم فما أسـكنته جنتی ولا أظللته تحت عرشی، يامحمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب فقال عزوجل: ارفع رأسك فرفعت رأسـی وإذا أنا بأنوار علی وفاطمه والحسن والحسـين، وعلی بن الحسـين ومحمـدبن علی، وجعفر بن محمـد، وموسـی بن جعفر، وعلی بن موسی، وعلی بن الحسين

ومحمدبن علی، وجعفر بن محمد، وموسـی بن جعفر، وعلی بن موسـی، ومحمدبن علی وعلی بن محمد؟ والحسن بن علی، و " م ح م د " بن الحسن القـائم فی وسـطهم كـأنه كـوكـب دری

---

(۱) فی المحكی عن ايضـاح الرجـال – فی هـامش بعض المخطوطه " مابنـذاذ بالميم قبل الالف والباء المضـمومه المنقطه تحتها نقطه بعد الالف ثم النون.ثم الذال المعجمه المفتوحه بعد الالف وقبلها ".ولم أقف علی حاله. (۲) احمدبن هلال العبرتائی متهم فی دينه غال.وروايه ابن أبی عمير عن المفضل بدون الواسطه بعيد [۲۵۳] قلت: يارب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمه وهذا القائم الـذی يحلـل حلالـی ويحرم حرامی وبه أنتقم من أعـدائی، وهو راحه لاوليـائی، وهو الـذی يشـفی قلوب شـيعتك من الظـالمين والجاحـدين والكـافرين، فيخرج اللات والعزی طريين فيحرقهمـا، فلفتنه النـاس يومئـذ بهمـا أشـد من فتنه العجل والسامری. ۳ – حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا محمدبن همام، عن جعفر بن – محمد بن مالك الفرازی قال:

حدثنی الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمدبن الحارث قال: حدثنی المفضل بن عمر، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید الجعفی قال: سمعت جابر بن عبدالله الانصاری یقول: لما أنزل الله عزوجل علی نبیه محمد صلی الله علیه وآله " یا أیها الذین آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولی الامر منکم " قلت " یارسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن اولو الامرالذین قرن الله طاعتهم بطاعتک؟ فقال علیه السلام: هم خلفائی یاجابر، وأئمه المسلمین(من) بعدی أولهم علی بن أبی طالب، ثم الحسن والحسین، ثم علی بن الحسین، ثم محمد بن علی المعروف فی التوراه بالباقر، و

ستدرکه یاجابر، فإذالقیته فأقرئه منی السلام، ثم الصادق جعفربن محمد، ثم موسی ابن جعفر، ثم علی بن موسی، ثم محمدبن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم سمیی وکنیی حجه الله فی أرضه، وبقیته فی عباده ابن الحسن بن علی، ذاک الذی یفتح الله تعالی ذکره علی یدیه مشارق الارض ومغاربها، ذاک الذی یغیب عن شیعته وأولیائه غیبه لایثبت فیها علی القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للایمان، قال جابر: فقلت له: یارسول الله فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب، یاجابر هذا من مکنون سر الله، ومخزون علمه، فاکتمه إلا عن أهله. قال جابر بن یزید: فدخل جابر بن عبدالله الانصاری علی علی بن الحسین علیهما السلام فبینما هو یحدثه إذ خرج محمدبن علی الباقر علیهما السلام من عند نسائه وعلی رأسه ذؤابه وهو غلام فلما بصربه جابر ارتعدت فرائصه، وقامت کل شعره علی بدنه ونظر [۲۵۴] إلیه ملیا، ثم قال له: یا غلام أقبل فأقبل،

ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبه، ثم قام فدنامنه، فقال له: مااسمك ياغلام؟ فقال: محمد قال: ابن من؟ قال: ابن على بن الحسين، قال: يابنى فدتك نفسى فأنت إذا الباقر؟ فقال: نعم، ثم قال: فأبلغنى ماحملك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال جابر: يا مولاى إن رسول الله صلى الله عليه وآله بشرنى بالبقاء إلى أن ألقاك وقال لى: إذا لقيته فأقرئه منى السلام، فرسول الله يامولاى يقرء عليك السلام، فقال أبوجعفر عليه السلام: ياجابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والارض، وعليك ياجابر كما بلغت السلام، فكان جابر

بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه فسأله محمدبن على عليهما السلام عن شئ فقال له جابر: والله مادخلت فى نهى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أخبرنى أنكم أئمه الهداه من أهل بيته من بعده أحلم الناس صغارا، وأعلم الناس كبارا، وقال: " لا تعلموهم فهم أعلم منكم " فقال أبوجعفر عليه السلام: صدق جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، إنى لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت. ۴ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال: حدثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفى قال: حدثنا محمدبن على بن أحمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله ابن القاسم بن محمد بن أبى بكر قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروى، عن على ابن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن

على، عن أبيه على بن – أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقا أفضل منى ولا أكرم عليه منى، قال: على عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال عليه السلام: يا على إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكه المقربين، وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدى لك يا على وللائمه من بعدك فإن الملائكه لخدامنا وخدام محبينا، ياعلى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، ياعلى لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا، ولا [٢٥٥] ااالجنه ولا النار، ولا السماء ولا الارض، وكيف لايكون أفضل من الملائكه وقد سبقنا هم إلى التوحيد ومعرفه ربنا عزوجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان أول ما خلق الله عزوجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكه فلما شاهدوا

أرواحنا نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكه أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكه لستبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكه أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بالهه يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا: من أن ينال وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزه والقوه، قلنا: لا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم لتعلم الملائكه أن لا حول ولا قوه إلا بالله، فقالت الملائكه: لا حول ولاقوه إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعه قلنا: الحمدالله لتعلم الملائكه مايحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكه: الحمدالله، فبنا اهتدوا إلى معرفه(توحيد) الله تعالى وتسبيحه

وتهليله وتحميده، ثم إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام وأودعنا صلبه وأمر الملائكه بالسجود له تعظيما لنا وإكراما وكان سجود هم لله عزوجل عبوديه ولآدم إكراما وطاعه لكوننا فى صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكه وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون. وإنه لما عرج إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال: تقدم يا محمد، فقلت: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبياء على ملائكه أجميعن وفضلك خاصه، فتقدمت وصليت بهم ولافخر، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لى جبرئيل عليه السلام: تقدم يا محمد وتخلف عنى، فقلت: ياجبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدى الذى وضعه الله عزوجل لى فى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدى حدود ربى جل جلاله، فزخ بى زخه فى النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزوجل من ملكوته، فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدى و [٢٥٦] أناربک فاياى فاعبد، وعلى فتوكل فإنک نورى فى عبادى ورسولى إلى خلقى وحجتى فى بريتى، لمن تبعک خلقت جنتى، ولمن خالفک خلقت نارى، ولاوصيائک أوجبت

كرامتى، ولشيعتك أوجبت ثوابى، فقلت: يارب ومن أوصيائى؟ فنوديت يا محمد(إن) أوصياء ك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت – وأنا بين يدى ربى – إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا، فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى، أولهم على بن أبى طالب وآخرهم مهدى امتى، فقلت: يارب أهؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائى وأحبائى وأصفيائى وحججى

بعدك على بريتى وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى

بعدك. وعزتى وجلالى لاظهرن بهم دينى، ولاعلين بهم كلمتى، ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائى، ولا ملكنه مشارق الارض ومغاربها، ولاسخرن له الرياح، ولا ذللن له الرقاب الصعاب ولا رقينه فى الاسباب، ولانصرنه بجندى، ولا مدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى ويجمع الخلق على توحيدى، ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين أوليائى إلى يوم القيامه. والحمد الله رب العالمين، والصلاه على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما.

۲۴_ باب ماروى عن النبى صلى الله عليه وآله فى النص على القائم

۲۴_ باب ماروى عن النبى صلى الله عليه وآله فى النص على القائم

۲۴_ باب ماروى عن النبى صلى الله عليه وآله فى النص على القائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام ۱ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمدبن أبى القاسم عن محمدبن على الصيرفى الكوفى، عن محمدبن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر ابن يزيد الجعفى، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالرحمن بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعن المجادلون(۱) فى دين الله على لسان سبعين نبيا، ومن جادل فى آيات الله فقد ______________________________ (۱) فى بعض النسخ " لعن الله المجادلين ". [۲۵۷] كفر، قال الله عزوجل: " ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد "(۱) ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكه السماوات والارض، وكل بدعه ضلاله، وكل ضلاله سبيلها إلى النار. قال عبدالرحمن بن سمره: فقلت: يارسول الله أرشدنى إلى النجاه، فقال: يا ابن سمره إذا اختلف الاهواؤء وتفرقت الآراء فعليك بعلى بن أبى طالب فإنه إمام امتى وخليفتى عليهم من بعدى، وهو الفاروق الذى

يميزبه بين الحق والباطل، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسک به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يا ابن سمره سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، ياابن سمره إن عليا منى، روحه من روحى، وطينته من طينتى، وهو أخى وأنا أخوه، وهو زوج ابنتى فاطمه سيده نساء العالمين من الاولين والآخرين، وإن منه إمامى امتى وسيدى شباب أهل الجنه الحسن والحسين، وتسعه من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى، يملا الارض قسطا وعدلا كما مئلت جورا وظلما. ٢ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن سالم، عن أبيه، عن أبى حمزه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن - عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارک وتعالى أطلع إلى الارض(٢) إطلاعه فاختارنى منها فجعلنى نبيا، ثم أطلع الثانيه فاختار منها عليا فجعله إماما، ثم أمرنى أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفه ووزيرا، فعلى منى وأنا من على وهو زوج ابنتى وأبوسبطى الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارک وتعالى جعلنى وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب السحين أئمه يقومون بأمرى، ويحفظون وصيتى، التاسع منهم قائم أهل بيتى، ومهدى امتى، أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاليه ________________________________ (١)

المؤمن: ۴. (٢) كذا فى جميع النسخ وهكذا فيما سيأتى ص ٢۶٣ والقياس " على الارض ". [٢۵٨] يظهر بعد غيبه طويله وحيره مضله، فيعلن أمر الله، ويظهر

دين الله عزوجل، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكه الله، فيملا الارض قسطا وعدلا كما مئلت جورا وظلما. ٣ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن ابن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثنى جبرئيل عن رب العزه جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلاأنا وحدى، وأن محمدا عبدى ورسولى، وأن على بن أبى طالب خليفتى، وأن الائمه من ولده حججى ادخله الجنه برحمتى، ونجيته من النار بعفوى، وأبحث له جوارى، وأوجبت له كرامتى، وأتممت عليه نعمتى، وجعلته من خاصتى وخالصتى، إن نادانى لبيته، وإن دعانى أجبته، وإن سألنى أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرمنى دعوته، وإن رجع إلى قبلته وإن قرع بابى فتحته. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدى أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمد عبدى ورسولى، أو شهد بذلك ولم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الائمه من ولده حججى فقد جحد نعمتى، وصغر عظمتى، و كفربآياتى وكتبى، إن قصدنى حجبته، وإن سألنى حرمته، وإن نادانى لم أسمع نداء ه، وأن دعانى لم أستجب دعاء ه، وإن رجائى خيبته، وذلك جزاؤه منى و ما أنا بظلام للعبيد. فقام جابر بن عبدالله الانصارى فقال: يا رسول الله ومن الائمه من ولد على ابن أبى طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه، ثم سيد العابدين فى زمانه على

بن الحسين، ثم الباقر محمدبن على وستدركه ياجابر، فإذا أدركته فأقرئه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقى محمد بن على، ثم النقى على بن محمد، ثم الزكى الحسن بن على، ثم ابنه القائم بالحق مهدى امتى الذى يملا الارض قسطا و عدلا كماملئت جورا وظلما، هؤلاء ياجابر خلفائى وأوصيائى وأولادى وعترتى، [۲۵۹] من أطاعهم فقد أطاعنى، ومن عصاهم فقد عصانى، ومن أنكرهم أو أنكروا احدا منهم فقد أنكرنى، بهم يمسك الله عزوجل السماء أن تقع على الارض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الارض أن تميد بأهلها(۱). ۴ - حدثنا على بن أحمدر ضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن يحيى بن أبى القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمه بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم القائم، هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى، وحجج الله على امتى بعدى، المقربهم مؤمن، والمنكر لهم كافر(۲). ۵ - حدثنا على بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه عن جده أحمدبن أبى عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمدبن داود، عن محمدبن - الجارود العبدى، عن الاصبغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدى فى يده

هكـذا وهو يقول: خير الخلق بعـدى و سـيدهم أخى هذا، وهو إمام كل مسـلم، ومولى كل مؤمن(٣) بعـد وفاتى. ألا وإنى أقول: خير الخلق بعدى وسيدهم ابنى هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن(۴) بعد وفاتى، ألا وإنه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله صـلى الله عليه واله، وخير الخلق وسـيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسـين المظلوم بعد أخيه المقتول فى أرض كربلاء، إمـا إنـه(۵) وأصـحابه مـن سـاده الشـهداء يـوم القيـامه، ومـن بعـد الحسـين تسـعه من

______ (١) ماد يميد اى اضطراب وتحرك. (٢) فى بعض النسخ " لهم جاحد ". (٣) فى بعض النسـخ " أمير كل مؤمن ". (۴) فى بعض النسـخ " وهو امام كل مسـلم وأمير كل مؤمن ". (۵) فى بعض النسـخ " فى أرض كرب وبلاء ألا وانه ". [٢۶٠] من صـلبه خلفاء فى أرضه وحججه على عباده، وأمناؤه على وحيه، وأئمه المسلمين وقاده المؤمنين، وساده المتقين، تاسعهم القائم الذى يملا الله عزوجل به الارض

نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذى بعث أخى محمدا بالنبوه واختصنى بالامامه لقد نزل بذلك الوحى من السـماء على لسان الروح الامين جبرئيل، ولقد سـئل رسول الله صلى الله عليه وآله - وأنا عنده - عن الائمه بعده فقال للسائل: والسـماء ذات البروج إن عـددهم بعـد البروج، ورب الليـالى والايام والشـهور إن عـددهم كعـدد الشـهور. فقال السائل: فمن هم يارسول الله؟ فوضع رسول الله صـلى الله عليه وآله يـده على رأسـى فقال: أولهم هـذا وآخرهم المهـدى، من والاهم فقـد والانى، ومن عاداهم فقد عادانى، ومن أحبهم فقد أحبنى، ومن أبغضهم فقد أبغضنى، ومن أنكرهم فقد أنكرنى، ومن عرفهم

فقد عرفنی، بهم یحفظ الله عزوجل دینه، وبهم یعمر بلاده، وبهم یرزق عباده، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم یخرج برکات الارض هؤلاء أصفیائی وخلفائی وأئمه المسلمین وموالی المؤمنین. ۶ – حدثنا محمدبن علی ماجیلویه رضی الله عنه قال: حدثنا علی بن إبراهیم عن أبیه، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه، علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: من أحب أن یتمسک بدینی، ویرکب سفینه النجاه بعدی فلیقتد بعلی بن أبی طالب، ولیعاد عدوه ولیوال ولیه، فإنه

وصیی، وخلیفتی علی امتی فی حیاتی وبعد وفاتی، وهنو إمام کل مسلم وأمیر کل مؤمن بعدی، قوله قولی، وأمره أمری، ونهیه نهیی، وتابعه تابعی، وناصره ناصری، وخاذله خاذلی، ثم قال علیه السلام: من فارق علیا بعدی لم یرنی ولم أره یوم القیامه، ومن خالف علیا حرم الله علیه الجنه، وجعل مأواه النار(وبئیس المصیر) ومن خذل علیا خذله الله یوم یعرض علیه، ومن نصر علیا نصره الله یوم یلقاه، ولقنه حجته عن المسأله، ثم قال علیه السلام: الحسن والحسین إماما امتی بعد أبیهما، وسیدا شباب أهل الجنه، وامها سیده نساء العالمین، وأبوهما سید الوصیین. ومن ولد الحسین تسعه أئمه، تاسعهم القائم من ولدی، طاعتهم طاعتی ومعصیتهم معصیتی،. [۲۶۱] إلی الله أشکو المنکرین لفظلهم، والمضیعین لحرمتهم بعدی، کفی بالله ولیا وناصرا لعترتی، وأئمه امتی، ومنتقما من الجاحدین لحقهم، وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون. ۷ – حدثنا أحمدبن زیاد بن جعفر قال: حدثنا علی بن أبراهیم بن هاشم عن أبیه، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا، عن

أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد من خلق الله عزوجل وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحمله العرش وجميع ملائكه الله المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأناصاحب الشفاعه والحوض الشريف، وأنا وعلى أبوا هذه الامه. من عرفنا فقد عرف الله عزوجل، ومن أنكر نا فقد أنكر الله عزوجل، ومن على سبطا امتى، وسيد اشباب أهل الجنه: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعه أئمه طاعتهم طاعتى، ومعصيتهم معصيتى، تاسعهم قائمهم ومهديم. ٨ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: أخبرنا(١) أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا محمدبن هشام قال: حدثنا على بن الحسن(٢) السائح قال: سمعت الحسن بن على العسكرى يقول: حدثنى أبى، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن أبى طالب عليه السلام: يا على لا- يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولايواليك إلا مؤمن، ولايعاديك إلا كافر، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامه خبيث الولاده والكافر فى حياتك ببغض على وعداوته، فما علامه خبيث الولاده والكافر بعدك إذا أظهر الاسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال عليه السلام: يا ابن مسعود على ابن أبى طالب إمامكم بعدى وخليفتى عليكم، فإذا مضى فابنى الحسن إمامكم بعده وخليفتى عليكم، فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده وخليفتى عليكم، ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائى عليكم، تاسعهم قائم امتى، ______________________________ (١) فى بعض النسخ " حدثنا ". (٢) فى بعض النسخ " على بن الحسين ". [٢٦٢] يملا الارض قسطا وعدلا كمامئلت جورا وظلما، لايحبهم

إلاـ من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، ومن أنكرنى فقد أنكر الله عزوجل، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدنى، ومن جحدنى فقد جحد الله عزوجل، لان طاعتهم طاعتى وطاعتى طاعه الله، ومعصيتهم معصيتى، ومعصيتى معصيه الله عزوجل، ياابن مسعود إياك أن تجد فى نفسك حرجا مما أقضى فتكفر، فوعزه ربى ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى فى على والائمه من ولده، ثم قال عليه السلام – وهورافع

يديه إلى السماء -: اللهم وال من والى خلفانى، وأئمه امتى بعدى، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولاتخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا، لئلا يبطل دينك وحجتك(وبرهانك) وبيناتك، ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتمومه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى. ۹ – حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن تغلب(۱) عن سليم ابن قيس الهلالى، عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: دخلت على النبى صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن على على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيدابن سيد أنت إمام ابن إمام،(أخو إمام) أبوأئمه، أنت حجه الله ابن حجته(۲) وأبوحجج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم. ۱۰ – حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمربن اذنيه،

عن أبان بن أبى عياش، عن أبراهيم بن عمر اليمانى، عن سليم بن قيس الهلالى قال: سمعت سلمان الفارسى رضى الله عنه يقول: كنــــت جالســــا بيـــــن يــــــدى رســـــول الله صــــــلى الله عليــــــه وآلــــــه فى مرضـــــته الـــــتى

(١) كأن فيه ارسال. (٢) " أنت حجه ابن حجه " خ ل. [٢٦٣]

قبض فيها فـدخلت فاطمه عليها السـلام فلما رأت ما بأبيها من الضـعف بكت حتى جرت دموعها على خـديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: مايبكيك يافاطمه؟ قالت: يارسول الله أخشـى على نفسـى وولدى الضـيعه بعدك، فاغر ورقت عينا رسول الله بالبكاء، ثم قال: يافاطمه أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عزوجل لنا الآخره على الـدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبـارك وتعـالى أطلع إلى الأرض إطلاعه فاختارنى من خلقه فجعلنى نبيا ثم أطلع إلى الارض إطلاعه ثانيه فاختار منها زوجك وأوحى إلى أن أزواجـك إيـاه و أتخـذه وليـا ووزيرا وأن أجعلـه خليفـتى فى امـتى فـأبوك خير أنبيـاء الله ورسـله، وبعلـك خير الاوصـياء، وأنت أول من يلحق بى من أهلى، ثم أطلع إلى الارض إطلاعه ثالثه فاختارك وولديك، فأنت سيده نساء أهل الجنه، وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنه وأبناء بعلك أوصيائى إلى يوم القيامه، كلهم هادون مهديون، وأول الاوصياء بعدى أخى على، ثم حسن، ثم حسـين، ثم تسـعه من ولد الحسـين فى درجتى، وليس فى الجنه درجه أقرب إلى الله من درجتى ودرجه أبى إبراهيم، أما تعلمين يابنيه أن من كرامه الله إياك أن زوجك خير أمتى، وخير أهل بيتى، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما. فاستبشرت فاطمه عليهما السلام وفرحت بماقال لها رسول الله صلى الله

عليه وآله، ثم قال: يا بنيه إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من امتى، وعلمه بكتاب الله عزوجل وسنتى وليس أحدا من امتى يعلم جميع علمى غير على عليه السلام وإن الله عزوجل علمنى علما لا يعلمه غيرى وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرنى الله أن اعلمه إياه ففعلت فليس أحد من امتى يعلم جميع علمى وفهمى وحكمتى غيره، وإنك بابنيه زوجته، وابناه سبطاى حسن وحسين وهما سبطا امتى، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن الله

عزوجل آتاه الحكمه وفصل الخطاب، وبابنيه إنا أهل بيت أعطانا الله عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلين، وهو أبوك، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزه بن عبد المطلب عم أبيك، قالت: يارسول الله هو [۲۶۴] سيد الشهداء الذين قتلوا معه؟ قال: لابل سيد شهداء الاولين والآخرين ماخلا الانبياء والاوصياء، وجعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنه مع الملائكه وإبناك حسن وحسين سبطا امتى وسيدا شباب أهل الجنه، ومنا والذى نفسى بيده مهدى هذه الامه الذى يملا الارض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما، قالت وأى هؤلاء الذين سميتم أفضل؟ قال: على بعدى أفضل امتى، وحمزه وجعفر أفضل أهل بيتى بعد على، وبعدك وبعد ابنى وسبطى حسن وحسين، وبعد الاوصياء من ولدابنى هذا - وأشار إلى الحسين - منهم المهدى، إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخره على الدنيا، ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله أنى

سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنهم معی فی الجنه، ثم أقبل علی

علی علیه السلام فقال: یا أخی أنت ستبقی بعدی وستلقی من قریش شده من تظاهر هم علیک وظلمهم لک، فإن وجدت علیهم أعوانا فجاهدهم وقائل من خالفک بمن وافقک و إن لم تجد أعوانا فاصبر، وکف یدک ولا تلق بها إلی التهلکه، فإنک منی بمنزله هارون من موسی ولک بهارون اسوه حسنه إذا استضعفه قومه وکادوا یقتلونه، فاصبر لظلم قریش أیاک وتظاهر هم علیک فإنک بمنزله هارون ومن تبعه وهم بمنزله العجل ومن تبعه. یاعلی إن الله تبارک وتعالی قد قضی الفرقه والاختلاف علی هذه الامه، ولو شاء الله لجمعهم علی الهدی حتی لایختلف اثنان من هذه الامه ولاینازع فی شئ من أمره ولا یجحد المفضول لذی الفضل فضله، ولو شاء لعجل النقمه وکان منه التغییر حتی یکذب الظالم ویعلم الحق این مصیره، ولکنه جعل الدنیا دار الاعمال وجعل الآخر دار القرار لیجزی الذین اساؤوا بما عملوا ویجزی الذین أحسنوا بالحسنی، فقال علی علیه السلام الحمدالله شکرا علی نعمائه وصبرا علی بلائه. ۱۱ - حدثنا أبوالحسن أحمدبن ثابت الدوالیبی بمدینه السلام قال: حدثنا محمدبن الفضل النحوی قال: حدثنا محمدبن علی بن عبدالصمد الکوفی قال: حدثنا علی بن عاصم، عن محمدبن علی بن موسی، عن أبیه علی بن موسی بن جعفر، عن أبیه جعفربن محمد، عن أبیه محمدبن علی، عن أبیه علی بن السحین، عن أبیه [۲۶۵] الحسین بن علی علیهما السلام قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله وعنده ابی بن کعب فقال رسول الله صلی الله علیه وآله: مرحبا بک یا أبا عبدالله یازین السماوات والارض، فقال له

ابى: وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والارض أحد غيرك؟ فقال له: ياابى والذى بعثنى بالحق نبيا إن الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الارض فإنه مكتوب عن يمين العرش(١) مصباح هاد وسفينه نجاه وإمام غير وهن(٢) وعز وفخر، وبحر - علم وذخر(فلم لايكون كذلك !) وإن الله عزوجل ركب فى صلبه نطفه طيبه مباركه

زكيه خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الارحام أو يجرى ماء فى الاصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات مايدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه فى آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره، فقال ابى: وماهذا الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: " اللهم إنى أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك(٣) وسكان سماواتك(وأرضك) وأنبيائك ورسلك(أن تستجيب لى) فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل لى من عسرى يسرا " فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهاده أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له ابى: يا رسول الله فماهذه النطقه التى فى صلب حبيبى الحسين؟ قال: مثل هذه النطقه كمثل القمر وهى نطفه تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا، قال: فما اسمه ومادعاؤه؟ قال: اسمه على ودعاؤه " يادائم ياديموم، ياحى ياقيوم، ياكاشف الغم ويافارج الهم، وياباعث الرسل، ويا.

---

(١) فى بعض النسخ " يمين عرش الله ". (٢) فى بعض النسخ " وامام عز وهن " وفى بعضها " وعز وفخر وعلم وذخر ". (٣) أى بخصال استحق به

العرش العز، أو بمواضع انعقادها منه، وفى بعض النسخ " أسألك بملكك ومعاقد عزك ".وفى بعض النسخ " أسألك بمعاقد عرشك - الخ " بدون الزوائد التى كانت بين القوسين. [۲۶۶] صادق الوعد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع على بن الحسين وكان قائده

إلى الجنه. قال له ابى: يارسول الله فهل له من خلف أووصى؟ قال: نعم له مواريث السماوات والارض، قال: فما معنى مواريث السماوات والارض يارسول الله؟ قال: القضاء بالحق، والحكم بالديانه، وتأويل الاحلام(۱) وبيان مايكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمدوإن الملائكه لتستأنس به فى السماوات ويقول فى دعائه " اللهم إن كان لى عندك رضوان وود فاغفرلى ولمن تبعنى من إخوانى وشيعتى وطيب مافى صلبى " فركب الله فى صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه، فأخبرنى جبرئيل(۲) ن الله عزوجل طيب هذه النطفه وسماها عنده جعفرا، وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعور به فيقول فى دعائه: " يادیان(۳) غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من الناروقاء، ولهم عندك رضاء(۴)، فاغفر ذنوبهم، ويسر امورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التى بينك وبينهم، يامن لايخاف الضيم ولا تأخذه سنه ولا نوم، اجعل لى من كل(هم) وغم فرجا " ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر ابن محمد إلى الجنه. ياابى وإن الله تبارک وتعالى ركب على هذه النطقه نطفه زكيه مباركه طيبه أنزل عليها الرحمه وسماها عنده موسى(وجعله إماما) قال له ابى: يارسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا؟ قال: وصفهم لى جبرئيل عليه السلام عن رب ا لعالمين جل جلاله، فقال: فهل لموسى من دعوه يدعوبها سوى دعاء آبائه؟ قال

نعـــــم يقـــــول فى دعـــــائه: " ياخـــــالق الخلـــــق، ويا باســـــط الرزق، ويافـــــالق الحـــــب(والنـــــوى)، ويا

______________________________ (١) فى بعض النسخ " الاحكام ". (٢) كذا فى بعض النسخ

وفى أكثرها " فأخبرنى عليه وآله السلام ان الله - الخ ". (٣) فى بعض النسخ: " يادان غير متوان " والظاهر " يادانيا ". (٤) فى بعض النسخ: رضوانا ". [٢٦٧] بارئ النسم ومحى الموتى ومميت الاحياء، و(يا) دائم الثبات، ومخرج النبات افعل بى ما أنت أهله " من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزوجل حوائجه وحشره يوم القيامه مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب فى صلبه نطفه طيبه زكيه مرضيه وسماها عنده عليا وكان الله عزوجل فى خلقه رضيا فى علمه وحكمه، وجعله حجه لشيعته يحتجون به يوم القيامه وله دعاء يدعوبه " اللهم أعطنى الهدى، وثبتنى عليه، واحشرنى عليه آمنا أن من لاخوف عليه ولاحزن ولاجزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفره ". وإن الله عزوجل ركب فى صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه مرضيه وسماها محمدبن على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامه بينه وحجه ظاهره إذا ولد يقول: " لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقول فى دعائه: " يامن لاشبيه له ولامثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولاخالق إلا أنت تفنى المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك، وفى المغفره رضاك " من دعا بهذا الدعاء كان محمدبن على شفيعه يوم القيامه. وإن الله تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفه لاباغيه ولاطاغيه، وباره مباركه طيبه طاهره سماها عنده عليا، فألبسها السكينه والوقار، وأودعها العلوم والاسرار وكل شئ مكتوم، ومن لقيه وفى صدره شئ أنبأه به وحذره من عدوه،

ويقول فى دعائه: " يانور يابرهان يامنير يامبين يارب اكفنى شر الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاه يوم ينفخ فى الصور " من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنه، وإن الله تبار ك وتعالى ركب فى صلبه نطفه سماها عنده الحسن بن على فجعله نورا فى بلاده، وخليفه فى أرضه وعزا لامته، وهاديا لشيعته، وشفيعا لهم عند ربهم، ونقمه على من خالفه، وحجه لمن والاه، وبرهانا لمن اتخذه إماما، يقول فى دعائه: " يا عزيز العز فى عزه، ياعزيزا عز نى بعزك، وأيدنى بنصرك وأبعد عنى همزات الشياطين، وادفع عنى بدفعك وامنع عنى بمنك واجعلنى

من خيار خلقك، ياواحد ياأحد يافرد ياصمد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه، ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وإن الله عزوجل ركب فى صلب الحسن

نطفه مباركه زكيه طيبه طاهره مطهره، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عزوجل ميثاقه فى الولايه، ويكفر بهاكل جاحد، فهو إمام تقى نقى بارمرضى هاد مهدى أول [۲۶۸] العدل وآخره(۱) يصدق الله عزوجل ويصدقه الله فى قوله، يخرج من تهامه حتى(۲) تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لاذهب ولافضه إلا خيول مطهمه(۳)، ورجال مسومه، يجمع الله عزوجل له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا، معه صحيفيه مختومه فيه عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم(۴)، كرارون، مجدون فى طاعته، فقال له ابى: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان(۵) وعلامتان وله سيف مغمد، فإذا حان

وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه ا لله عز وجل فناداه السيف: اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تعقد عن أعداء الله فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، ويخرج وجبرئيل عن يمنيه وميكائل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم و افوض أمرى إلى الله عزوجل ولو بعد حين، يا ابى طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكه بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمه يفتح لهم الجنه، مثلهم فى الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا،

ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لايطفئ نوره أبدا، قال أبى: يارسول الله كيف حال(۶) هؤلاء الائمه عن الله عزوجل؟ قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل ______________________________ (۱) فى بعض النسخ: " مهدى يحكم بالعدل ويأمر به ". (۲) فى بعض النسخ " حين ". (۳) المطهم - كمعظم - السمين الفاحش، والنحيف الجسم الدقيقه - ضد - كذا فى القاموس، وفى الصحاح المطهم: التام من كل شئ. (۴) فى بعض النسخ " وحلاهم وكناهم ". (۵) فى بعض النسخ " همارايتان " وفى العيون " وهما آيتان ". (۶) فى بعض النسخ " كيف جاء ك بيان هؤلاء الائمه ". [۲۶۹] على اثنى عشر خاتما واثنتى عشره صحيفه اسم كل إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته. صلى الله عليه وعليهم أجمعين. ۱۲ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمدبن أبى القاسم، عمن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن محمدبن على القرشى، عن محمدبن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى

حمزه الثمالی، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهما السلام قال: دخلت أنا وأخی علی جدی رسول الله صلی الله علیه وآله فأجلسنی علی فخذه، وأجلس أخی الحسن علی فخذه الاخری، ثم قبلنا وقال: بأبی أنتما من إمامین صالحین(۱) اختارکما الله منی، ومن أبیکما وامکما، واختار من صلبک یا حسین تسعه أئمه تاسعهم قائمهم وکلکم فی الفضل والمنزله عندالله تعالی سواء. ۱۳ - حدثنا محمدبن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال: حدثنی محمدبن یحیی العطار، وعبدالله بن جعفر الحمیری، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن ابن محبوب عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاری قال: دخلت علی فاطمه علیها السلام وبین یدیها لوح فیه أسماء الاوصیاء من ولدها(۲) فعددت اثنی عشر آخرهم القائم ثلاثه منهم محمد، وأربعه منهم علی صلوات الله علیهم أجمعین. ۱۴ - حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین ابن علی بن أبی طالب علیهم السلام قال: أخبرنا أحمدبن محمدبن سعید قال: أخبرنی القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غیاث بن إبراهیم قال: حدثنا الحسین بن زید ابن علی، عن جعفر بن محمد؟؟ آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل امتی کمثل غیث لایدری أوله خیر أو آخره. إنما مثل امتی کمثل حدیقه أطعم منها فوج عاما، ثم أطعم منها فوج عاما، لعل آخرها فوجا أن یکون أعرضها بحرا، وأعمقها طولا وفرعا، وأحسنها جنی، وکیف تهلک امه أنا أولها،

واثنـــا عشـــر مـــن بعـــدى مـــن الســـعداء وأولى الالبـــاب، والمســـيح عيســـى بـــن مريم

(١) فى بعض النسخ " سبطين " مكان " صالحين ". (٢) "

من ولدها " ليس فى العيون والخصال. [٢٧٠] آخرها، ولكن يهلك بين ذلك(١) نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم. ١٥ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمدبن - عيسى، عن محمدبن أبى عمير، عن عمر بن اذينه، عن أبان بن أبى عياش، عن سليم ابن قيس الهلالى قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاويه و الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبى سلمه واسامه بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وأنه قال لمعاويه بن أبى سفيان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخى على بن أبى طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابنى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه ياعلى ثم ابنه محمد بن على أؤلى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياحسين، ثم تكلمه اثنى عشر إماما تسعه من ولد الحسين، قال عبدالله: ثم استشهدت الحسن والحسين صلوات الله عليهما وعبدالله بن عباس وعمر بن أبى سلمه واسامه بن زيد فشهدوا لى عند معاويه، قال سلم ابن قيس: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبى ذر والمقداد واسامه بن زيد فحدثونى أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله. ١٦ - حدثنا أبو على أحمدبن الحسن بن على بن عبد ربه قال: حدثنا أبوزيد محمدبن يحيى بن خلف بن يزيد المروزى

بـالری فی شـهر ربیع الاـول سـنه اثنتین وثلاثمـائه قـال: حـدثنا إسـحاق بن إبراهیم الحنظلی - فی سـنه ثمـان وثلاـثین ومائتین - المعروف باسـحاق بن راهویه قال: حـدثنی یحیی بن یحیی(۲) قال: حـدثنا هشام بن خالد(۳) عن الشـعبی، عن مسروق قال: بینا نحن عنـد عبـدالله بن مسـعود نعرض مصاحفنا علیه إذقال ________________________________ (۱)

فی بعض النسخ " من ذلک ". (۲) هو یحیی بن یحیی بن بکیر بن عبـدالرحمن الحنظلی ابوزکریا النیسابوری. ثقه ثبت امام کما فی التقریب. (۳) کذا وفی بعض النسخ " هیثم عن مخالد " والصواب هشام عن مجالد، والمراد بهشام هشام بن سنبر الدستوائی، وبمجالد مجالدبن سـعدبن عمیر وقد تقدم تحقیق ذلک ص ۶۷. [۲۷۱] له فتی شاب هل: عهـد إلیکم نبیکم صـلی الله علیه وآله کم یکون من بعده خلیفه؟ قا ل: إنک لحدث السن وإن هذا لشئ ماسألنی عنه أحد قبلک، نعم عهد إلینا نبینا صلی الله علیه وآله أنه یکون بعـده اثنـا عشـر خلیفه بعـدد نقباء بنی إسـرائیل. ۱۷ - حـدثنا أحمـدبن الحسن القطان قال: حـدثنا أبوعبـدالله أحمدبن محمـدبن - إبراهیم بن أبی الرجـال البغـدادی(۱) قال: حـدثنا محمـدبن عبـدوس الحرانی قال: حـدثنا عبـدالغفار بن الحکم قال: حدثنا منصور بن أبی الاسود، عن مطرف، عن الشعبی عن عمه قیس بن عبید(۲) قال: کنا جلوسا فی حلقه فیها عبدالله بن مسعود فجاء أعرابی فقال: أیکم عبـدالله؟ فقال: عبدالله بن مسـعود: أنا بدالله، قال: هل حدثکم نبیکم صـلی الله علیه وآله کم یکون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنا عشر عده نقباء بنی إسرائیل. ۱۸ - حدثنا أبوالقاسم عتاب بن محمد الحافظ قال: حدثنا یحیی بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمدبن

عبدالرحمن بن الفضل، ومحمدبن عبدالله بن سوار، ابن وراق النفيلى(٣) قالوا: حدثنا عبدالغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبى الاسود، عن مطرف، عن الشعبى. قال عتاب: وحدثنا إسحاق بن محمد الانماطى(۴) قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن أشعث بن سوار، عن الشعبى. قال عتاب: وحدثنا الحسين

ابن محمد الحرانى قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا سعيد بن مسلمه قال: حدثنا أشعث بن سوار، عن الشعبى كلهم قالوا: عن عمه قيس بن عبيد. قال أبوالقاسم عتاب: وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوسا فى المسجد، ومعنا عبدالله بن مسعود فجاء أعرابى فقال: فيكم عبدالله(بن مسعود) قال: نعم أنا عبدالله فما حاجتك؟ قال: يا عبدالله أخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفه؟ قال: لقد سألتنى عن ________________________________ (١) راجع ترجمته تاريخ بغداد ج ۴ ص ٣٨٥. (٢) فى الخصال " قيس بن عبد " ولم أجده. (٣) كذا. وفى بعض النسخ " ونزار الدئلى " وفى بعضها " نزار الديلمى ". (۴) فى بعض النسخ " أبلى ". ولم أجده. [٢٧٢] شئ ماسألنى عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر خليفه عده نقباء بنى إسرائيل قال أبوعروبه فى حديثه: نعم عده نقباء بنى إسرائيل، قال جرير، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: الخلفاء بعدى اثنا عشر كعه نقباء بنى إسرائيل. ١٩ - حدثنا أحمدبن الحسن القطان قال: حدثنا أبوبكر أحمدبن محمدبن عبد - ربه النيسابورى قال: حدثنا أبوالقاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمدانى قال: حدثنا عمى إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقه، و عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمره

قـال: كنت مع أبى عنـد النبى صـلى الله عليه وآله فسـمعته يقول: يكون بعـدى اثنا عشـرا أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابى: مال الـذى أخفى رسول الله صـلى الله عليه وآله قـال: قـال كلهم من قريش. ٢٠ - حـدثنا أحمـدبن الحسن القطان قال: حدثنا أبوعلى محمد بن على بن - إسـماعيل الكسرى المروزى(١) قال: حـدثنا سـهل بن عمار النيسابورى قال: حدثنا عمروبن عبدالله بن رزين قال: حدثنا سـفيان، عن سـعيدبن عمرو، عن الشـعبى، عن جابربن سمره قال: جئت مع أبى إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسـمعته يقول: يكون من بعدى اثنا عشـر - يعنى أميرا ثم خفض من صوته فلم أدرما يقول، فقلت لابى: ماقال؟ قال: قـال: كلهم من قريش. ٢١ - حـدثنا أحمـد بن محمـد بن إسـحاق الـدينورى قا ل: حـدثنا أبوبكر بن أبى - داود(٢) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمدبن ذكوان(٢) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حـدثنا الوليـد بن هشام قال حدثنا محمدبن ذكوان(٣) قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن سـيرين، عن جابر ابن سـمره قال: كنـــا عنـــد النـــبى صـــلى الله عليـــه وآلـــه فقـــال: يلى هـــذا الاـــمر اثنـــا عشـــر قـــال: فصـــرخ

____ (١) فى نســخ الخصـال " اليشــكرى المروزى ". (٢) فى الخصال " أبوبكر بن أبى زواد " وفى بعض نسخه " ابوبكر بن أبى رواد " ولم أجده. (٣) فى الخصال " قال: حدثنا محمد قال: حـدثنا مخول بن ذكوان ". [٢٧٣] الناس(١) فلم أسـمع ماقـال، فقلت لاـبى - وكان أقرب إلى رسول الله صـلى الله عليه ومنى -: ماقال رسول الله صلى

الله عليه؟ فقال: قال: كلهم من قريش، وكلهم لايرى مثله. وقد أخرجت الطرق فى هذا الحديث من طريق عبدالله بن مسعود، ومن طريق جابر بن سمره فى كتاب النص على الائمه الاثنى عشر عليه السلام بالامامه. ٢٢ - حدثنا عبدالله بن محمد الصائغ قال: حدثنا أبوعبدالله محمدبن سعيد قال: حدثنا الحسن بن على بن زياد قال: حدثنا إسماعيل الطيان قال: حدثنا أبواسامه قال: حدثنى سفيان، عن برد، عن مكحول أنه قيل له،: إن النبى صلى الله عليه وآله قال: يكون بعدى اثنا عشر خليفه، قال مكحول: نعم، وذكر لفظه اخرى. ٢٣ - حدثنا عبدالله بن محمد الصائغ قال: حدثنى أبوالحسين أحمد بن محمد بن - يحيى القصرانى، قا ل: حدثنى أبوعلى بشربن موسى بن صالح(٢) قال: حدثنا أبوالوليد خلف بن الوليد البصرى، عن إسرائيل(٣)، عن سماك قال: سمعت جابر ابن سمره يقول: يقوم من بعد ى إثنا عشر أميرا، ثم تكلم بكلمه له أفهمها، فسألت القوم، فقالوا: قال: كلهم من قريش. ٢٤ - حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبوالحسين أحمد بن محمدبن يحيى القصرانى قال: حدثنا أبوعلى الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلى(٤) قال: حدثنا

---

(١) صراخهم هذا عند قوله صلى الله عليه وآله فى خطبته " يكون بعد ى اثنا عشر " أو اخفاء صوته صلى الله عليه وآله يكشف النقاب عن امور خفيه لا-تخفى على المتدرب الخبير وهل يكون ذلك الاخوفا من أن يقول " كلهم من عترتى " كماخافوا وفعلوا مافعلوا عند قوله صلى الله عليه وآله " ايتونى بدواه وقرطاس " ولعله قال، ولكن حرفوا كلامه صلى الله عليه وآله. (٢) عنونه الخطيب فى التاريخ ج ٧ ص ٨٦

وقال: كان ثقه أمينا عاقلا ركينا، ولد سنه ١٩١ ومات يوم السبت لاربع بقين بن ربيع الاول سنه ثمان وثمانين ومائتين. وفى اكثر النسخ " بشر بن أبى موسى " وهو تصحيف. (٣) يعنى إسرائيل بن يونس المترجم فى التهذيب، والتاريخ ج ٧ ص ٢٠. (٤) قال الخطيب فى التاريخ ج ٨ ص ٨٧ الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمرأبوعلى الموصلى قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع وأبى سلمه - إلى آخر ماقال.وفى بعض النسخ " أبوعلى الحسن بن الليث " وهو تصحيف. [٢٧٤] غسان بن الربيع قا ل: حدثنا سليمان بن عبدالله مولى عامر الشعبى، عن عامر عن جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايزال أمر امتى ظاهرا حتى يمضى اثنا عشر خليفه كلهم من قريش. ٢٥ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينه، عن أبان بن - أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالى قال: رأيت عليا عليه السلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فى خلافه عثمان وجماعه يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه فذكر نا قريشا(وشرفها) وفضلها وسوابقها وهجرتها وماقال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله " الائمه من قريش " وقوله " الناس تبع لقريش " و " قريش أئمه العرب " وقوله " لاتسبوا قريشا " وقوله " إن للقرشى قوه رجلين من غيرهم " وقوله " من أبغض قريشا أبغضه الله ". وقوله " من أراد هو ان قريش أهانه الله ". وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما

أثنى الله تبارك وتعالى عليهم فى كتابه، وماقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، و ذكروا ماقال فى سعد بن عباده وغسيل الملائكه، فلن يدعو ا شيئا من فضلهم حتى قال كل حى: منا فلان وفلان، وقالت قريش: منا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنا جعفر، ومنا حمزه، ومنا عبيده بن الحارث، وزيدبن حارثه(١) وأبوبكر وعمر وعثمان وسعد وأبوعبيده وسالم، وابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقه إلا سموه، وفى الحلقه أكثر من مائتى رجل فمنهم على بن أبى طالب عليه السلام وسعدبن أبى وقاص، وعبدالرحمن ابن عوف، وطلحه، والزبير، وعمار، والمقداد، وأبوذر، وهاشم بن عتبه، ؤابن عمر، والحسن والحسين عليهما السلام، وابن عباس، ومحمدبن أبى بكر، وعبدالله بن جعفر، ومن الانصار ابى بن كعب، وزيدبن ثابت، وأبوأيوب ألانصارى، وأبوالهيثم ________________ (١) زيدبن حارثه لم يكن قرشيا انما هو مولى.وليس هو تصحيف زيدبن خارجه لانه انصارى خزرجى بدرى. [٢٧۵] ابن التيهان، ومحمد بن مسلمه(١) وقيس بن سعدبن عباده، وجابر بن عبدالله، وأنس ابن مالك، وزيدبن أرقم، وعبداله بن أبى أوفى، وأبوليلى ومعه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد، فجاء أبوالحسن البصرى ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صحبيح الوجه، معتدل القامه قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبدالرحمن بن أبى ليلى فلا أدرى أيهما أجمل هيئه غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، فأكثر القوم فى ذلك من بكره إلى حين الزوال وعثمان فى داره لايعلم بشئ مما هم فيه، وعلى بن أبى طالب عليه السلام ساكت لاينطق، لاهو ولا أحد من أهل بيته. فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن مايمنعك أن تتكلم؟ فقال: مامن الحيين إلا وقد ذكر

فضلا وقال حقا، وأنا أسألكم يا معشر قريش والانصار بمن أعطاكم الله عزوجل هذا الفضل؟ أبأ نفسكم وعشائر كم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأنفسنا وعشائر نا ولا بأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يامعشر قريش والانصار، ألستم تعلمون أن الذى نلتم به من خير الدنيا والآخره منا أهل البيت خاصه دون غيرهم، وأن ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " إنى وأهل بيتى كنا نورا يسعى بين يدى الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام بأربعه عشر ألف سنه فلما خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور فى صلبه وأهبطه إلى الارض، ثم حمله فى السفينه فى صلب نوح عليه السلام ثم قذف به فى النار فى صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمه إلى الارحام الطاهره ومن الارحام الطاهره إلى الاصلاب الكريمه من الآباء والامهات لم يلتق واحد(٢) منهم على سفاح قط "؟ فقال أهل السابقه والقدمه وأهل بدر وأهل احد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) هو محمد بن مسلمه بن سلمه بن حريش بن خالد الخزرجى الانصارى أحد الثلاثه الذى قتلوا كعب بن الاشرف وهو الذى استخلفه النبى صلى الله عليه وآله فى بعض غزواته. وفى بعض النسخ " محمدبن سلمه " وهو نسبه إلى الجد. (٢) فى بعض النسخ " لم يلف أحد ". [٢٧٦] ثم قال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزوجل فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آيه وإنى لم يسبقنى إلى الله عزوجل وإلى رسوله

صلى الله عليه وآله أحد من هذه الامه؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت " والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار "(١) و " السابقون السابقون اولئك المقربون "(٢) سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: " أنزلها الله تعالى فى الانبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلى بن - أبى طالب وصيى أفضل الاوصياء "؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله عزوجل أتعلمون حيث نزلت " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم "(٣) وحيث نزلت " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوه ويؤتون الزكوه وهم راكعون "(۴) وحيث نزلت " ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه "(۵) " قال الناس: ارسول الله أهذه خاصه فى بعض المؤمنين أم عامه لجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاه أمر هم وأن يفسر لهم من الولايه مافسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبنى للناس بغديرخم، ثم خطب فقال: " أيها الناس إن الله عزوجل أرسلنى برساله ضاق بها صدرى وظننت أن الناس مكذبى، فأوعدنى لابلغنها أو ليعذبنى " ثم أمر فنودى الصلاه جامعه، ثم خطب الناس فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: قم يا على فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال: يارسول الله ولاؤه كما ذا؟ فقال عليه السلام ولا ؤه كولائى(۶) من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه، فأنزل

الله تبـارك وتعـالى ______________________________ (١) التـوبه: ١٠٠. (٢) الـواقعه: ١٠. (٣) النساء: ٥٩. (۴) المائده: ۶٠. (۵) التوبه: ١۶. (۶) فی بعض النسـخ " والاـه كماذا؟ فقال: والاه كولائی ". [٢٧٧] " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتی ورضـيت لكم الاسـلام دينـا "(١) فكـبر رسول الله صـلی الله عليه وآله وقـال: الله أكبر بتمـام النعمه وكمال نبوتی ودين الله عزوجل وولايه علی بعدی(٢)، فقام أبوبكر وعمر فقالا: يارسول الله هذه الآيات خاصه لعلی؟ قال: بلی فيه وفی أوصـيائی إلی يوم القيـامه، قالاـ: يـارسول الله بينهم لنـا، قـال: علی أخی ووزيری ووارثی ووصـيی وخليفتی فی امتی وولی كـل مؤمن بعـدی، ثم ابنی الحسن، ثم ابنی الحسين، ثم تسـعه من ولـد الحسـين واحـد بعـد واحـد، القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتی يردوا علی حوضی "؟ فقالوا: كلهم اللهم نعم قد سمعنا

ذلک كله وشـهدنا كما قلت سواء، وقال بعضـهم: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا، فقال علی عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يستوون فی الحفظ، أنشدكم الله من حفظ ذلک من رسول الله صلی الله عليه وآله لما قام فأخبر به؟ فقام زيد ابن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذر والمقداد وعماربن ياسـر رضـی الله عنهم فقالوا: نشهد لقد حفظنـا قول رسول الله صـلی الله عليه وآله وهو قـائم علی المنبر وأنت إلی جنبه وهو يقول: " أيها الناس إن الله أمرنی أن أنصـب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدی ووصيی وخليفتی والذی فرض الله عزوجل علی المؤمنين فی كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتی، فأمركم بولايتی وولايته فإنی راجعت ربی عزو جل خشيه طعن أهل النفاق وتكذيبهم

فأوعدني ربي لابلغنها أو ليعذبني، أيها الناس إن الله عزوجل أمركم في كتابه بالصلاه فقد بينتها لكم وبالزكآه والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وأمركم بالولايه وإني اشهدكم أنها لهذا خاصه - ووضع يده على كتف على بن أبي طالب - ثم لابنيه من بعده، ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم لايفارقون القرآن ولايفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم(٣) بعدى وإمامكم وهاديكم وهو أخي على ابن أبي طالب وهو فيكم منزلتي فيكم فقلدوه ودينكم وأطيعوه في جميع اموركم فإن. ______________________________ (١) المائده: ٣. (٢) في بعض النسخ " تمام نبوتي وتمام ديني الله عزوجل وولايه على بعدى ". (٣) المفزع: الملجأ. [٢٧٨] عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه ولا يزايلهم " ثم جلسوا. فقال سليم: قال عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل أنزل في كتابه " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا "(١) فجمعني و فاطمه وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء، قال: " اللهم إن هؤلاء أهل بيتي و لحمتي يؤلمني مايؤلمهم ويجرحني مايجرحهم: فأذهب عنهم الرجس وطهرم تطهيرا " فقالت ام سلمه: وأنا يارسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما انزلت في وفي أخي(على) وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعه من ولد ابني الحسين خاصه، ليس معنا

فيها أحد غيرنا "؟ فقالوا كلهم: نشهد أن ام سلمه حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمه رضى الله عنها. ثم قال على عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون

أن الله عزوجل لما أنزل فی کتابه: " یاأیها الـذین آمنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین "(٢) فقال سلمان: یارسول الله عامه هذه أم خاصه؟ فقال علیه السـلام: " أما المأمورون فعامه المؤمنین امروا بـذلک، وأما الصادقون فخاصه لاخی علی وأوصـیائی من بعـده إلی یـوم القیـامه "؟ قـالوا: اللهـم نعم، قـال: أنشـدکم الله أتعلمـون أنی قلت لرسـول الله صـلی الله علیه وآله فی غزوه تبـوک: لم خلفتنی مع الصبیان والنساء؟ فقال: " إن المدینه لاتصلح إلا بی أوبک وأنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی "؟ قالوا: اللهم نعم، قال أنشـدکم الله أتعلمون أن الله عز وجل أنزل فی سوره الحـج " یا أیها الـذین آمنوا ارکعوا واسـجدوا واعبدوا ربکـــم و افعلـــوا الخیر لعلکـــم تفلحـــون - إلی آخر الســـوره "(٣) فقـــام ســـلمان فقـــال: یـــارسول الله من

(١) الاـحزاب: ٣٣. (٢) التـوبه: ١١٩. (٣) الحـج: ٧٧. [٢٧٩]

هؤلاء الذین أنت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم الله ولم یجعل علیهم فی الدین من حرج مله أبیکم إبراهیم؟ قال علیه السـلام: عنی بذلک ثلاثه عشـر رجلا خاصه دون هذه الامه، قال سـلمان: بینهم لی یا رسول الله، قال: " أنا وأخی وأحد عشـر من ولـدی "؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشـدکم الله أتعلمون أن رسول الله صـلی الله علیه وآله قام خطیبا لم یخطب بعد ذلک فقال: " أیها الناس إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی فتمسـکوا بهما لئلا تضلوا(١) فإن اللطیف الخبیر أخبرنی وعهد إلی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض " فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: یارسول الله أکل أهل بیتک؟ فقال:

" لا ولكن أوصيائى منهم أولهم أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن من بعدى، هو أولهم، ثم ابنى الحسن، ثم ابنى الحسين، ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله عزوجل "؟ فقالوا لكهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، ثم تمادى بعلى عليه السلام السؤال فماترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وماقال له رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك يصدقونه ويشهدونه أنه حق. ٢٦ - حدثنا محمدبن عمر الحافظ قال: حدثنى أبوبكر محمدبن على المقرى كان يلقب بقطاه قال: حدثنى أحمدبن محمد بن يحيى السوسى قال: حدثنا عبدالعزيز ابن أبان(٢) قال: حدثنا سفيان الثورى، عن جابر، عن الشعبى، عن مسروق قال: سألت عبدالله(٣) هل أخبرك النبى صلى الله عليه وآله كم بعده خليفه؟ قال: نعم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش. ____ (١)

فى بعض النسخ " لن تضلوا ". وفى بعض النسخ الحديث " لاتضلوا ". (٢) فى بعض النسخ " عبدالعزيز بن خالد " وكلاهما من رواه سفيان. (٣) يعنى ابن مسعود. [٢٨٠] ٢٧ - حدثنا جعفر بن محمد مسرورقال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصرى، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله الحكم، عن أبيه،

عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائى و أوصيائى، وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر: أولهم أخى وآخرهم ولدى، قيل:

يارسول

الله ومن أخوك؟ قال: على بن أبى طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدى الذى يملا ها قسطا وعدلا كمامئلت جورا وظلما، والذى بعثنى بالحق نبيا لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم(١) حتى يخرج فيه ولدى المهدى فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه وتشرق الارض بنوره(٢) ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب. ٢٨ - حدثنا على بن عبدالله الوراق الرازى قال: حدثنا سعدبن - عبدالله قال: حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدى، عن الحسين بن علوان، عن عمر ابن خالد، عن سعدبن طريف، عن الاصبغ بن نباته، عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلى والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين مطهرون معصومون. ٢٩ - حدثنا أحمدبن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكربن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال: حدثنا أبومعاويه، عن الاعمش، عن عبايه بن ربعى، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، وعلى بن أبى طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائى بعدى اثنا عشرأولهم على بن أبى طالب، وآخرهم القائم عليهم السلام. ٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمدبن عيسى قالا: حدثنا الحسن بن العباس بن حريش(٣)

________________ (١) فى بعض النسخ " لاطال الله ذلك اليوم ". (٢) فى بعض النسخ " بنور ربه ".وفى بعض النسخ " بنور ربها ". (٣) ضعيف جداصنع كتابا فى تفسير " انا انزلنا " ولا يعول عليه. [٢٨١] الرازى، عن أبى

جعفر الثانى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه: آمنوا بليله القدر إنها تكون لعلى بن أبى طالب وولده الاحد عشر من بعده. ٣١ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمدبن عيسى بن عبيد، وعبدالله ابن عامر بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن الحجاج الخشاب، عن معروف ابن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما مثل أهل بيتى فى هذه الامه مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم. ٣٢ - حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا أبوعلى محمدبن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أحمدبن هلال، عن محمدبن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل اختار من الايام الجمعه، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالى ليله القدر، واختارنى على جميع الانبياء، واختار منى عليا وفضله على جميع الاوصياء، واختار من على الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين، تاسعهم قائمهم و(هو) ظاهرهم وهو باطنهم. ٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن - معقل القرميسينى قال: حدثنا محمدبن عبدالله البصرى قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم عن أبيه، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: الائمه اثنا عشر من أهل بيتى أعطاهم الله تعالى فهمى وعلمى وحكمى و خلقهم من طينتى، فويل للمتكبرين عليهم بعدى، القاطعين فيهم صلتى، مالهم لا أنا لهم الله شفاعتى. ٣۴ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن همام أبوعلى، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبى المثنى [٢٨٢] النخعى، عن زيد بن على بن الحسين بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلا م قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك امه أنا وعلى و أحد عشر من ولدى اولو الالباب(١) أنا أولها والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منى. ٣۵ - حدثنا أحمدبن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبى، عن محمدبن عبدالجبار، عن أحمدبن محمدبن زياد الازدى، عن أبان بن عثمان، عن ثابت ابن دينار، عن سيد العابدين على بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن على عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمه بعدى اثنا عشر أولهم أنت ياعلى وآخرهم القائم الذى يفتح الله عزوجل على يديه مشارق الارض ومغاربها. ٣۶ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمدبن أبى - القاسم، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال: حدثنى محمدبن على القرشى قال: حدثنى أبوالربيع الزهرانى قال: حدثنا جرير(٢) عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله تبارك وتعالى

ملكا يقال له: دردائيل كان له سته عشر ألف جناح مابين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كمابين السماء إلى الارض، فجعل يوما يقول فى نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شئ؟ فعلم الله تبارك وتعالى ماقال فزاده أجنحه مثلها فصارله اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله عزوجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمه من قوام العرش، فلما علم الله عزوجل إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شئ ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكه، فلما ولد

الحسين بن على عليهما السلام وكان مولده عشيه الخميس ليله الجمعه أوحى الله عزوجل إلى

---

(١) كذا وفى بعض النسخ " اولوالايات ". (٢) يعنى جريربن عبدالحميد الضبى ابا عبدالله الرازى القاضى. وثقه النسائى. [٢٨٣] مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامه مولود ولد لمحمد، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامه مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا(١)، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامه مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا، وأوحى الله عزوجل إلى الملائكه أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامه مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى نبيى محمد فى ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكه على خيول بلق، مسرجه ملجمه، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكه يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم أطباق من نور أن هنئوا محمد بمولود، وأخبره ياجبرئيل أنى قد سميته الحسين، وهنئه وعزه وقل له: يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب، فويل للقاتل،

وويـل للسائق، وويل للقائـد. قاتل الحسـين أنامنه برئ وهو منى برئ لانه لايأتى يوم القيامه أحـد إلا و قاتل الحسـين عليه السـلام أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار، يوم القيامه مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنه. قال: فبينا جبرئيل عليه السـلام يهبط من السـماء إلى الارض إذمر بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ماهذه الليله فى السماء هل قامت القيامه على أهل الدنيا؟ قال: لاولكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا وقد بعثنى الله عزوجل إليه لاهنئه بمولوده

فقـال الملك: ياجبرئيل بالـذى خلقك وخلقنى إذا هبطت إلى محمـد فأقرئه منى السـلام وقل له: بحق هـذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضـى عنى فيرد على أجنحتى ومقامى من صفوف الملا ئكه فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله فهنأه كما أمره الله عزوجل وعزاه فقال له النبى صـلى الله عليه وآله: تقتله امتى؟ فقال له: نعم يا محمـد، فقال النبى صـلى الله عليـه وآلـه: مـا هؤلاء بـامتى أنـابرئ منهـم، والله عزوجـل برئ منهـم، قـال جبرئيـل: وأنـا برئ منهم

(١) قـوله " فى دار الـدنيا " هنـا ومـا يـأتى لا يخفى مـافيه، والصواب " فى الا رض ". ولعل التصرف من الراوى. والـدنيا: نقيض الاخره، وصف لا اسم. [٢٨٤] يامحمد، فدخل النبى صلى الله عليه وآله على فاطمه عليها السـلام فهنأها وعزاها فبكث فاطمه عليها السـلام، و قالت: ياليتنى لم ألده، قاتل الحسـين فى النار، فقـال النبى صـلى الله عليه وآله: وأنا أشـهد بـذلك يا فاطمه ولكنه لايقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الائمه الهاديه بعـده، ثم قال عليه

السلام: والائمه بعدى الهادى على، والمهتدى الحسن، والناصر الحسين، والمنصور على بن الحسين، والشافع(١) محمدبن على، والنفاع جعفر بن محمد، والامين موسى ابن جعفر، والرضا على بن موسى، والفعال محمدبن على، والمؤتمن على بن محمد،

والعلام الحسن بن على، ومن يصلى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام. فسكتت فاطمه عليها السلام من البكاء أخبر جبرئيل عليه السلام النبى صلى الله عليه وآله بقصه الملك وما اصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبى صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف فى خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لابل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن على ابن فاطمه عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أحنجته ومقامه من صفوف الملائكه فاستجاب الله دعاء ه وغفر للمكل(ورد عليه أحنجته ورده إلى صفوف الملائكه) فالملك لايعرف فى الجنه إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن على وابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. ٣٧ - حدثنا المظفرين جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمدبن نصر(٢)، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الانصارى(٣)، عن إسماعيل

ابن همام، عن عمران بن قره، عن أبى محمد المدنى، عن ابن اذينه، عن أبان بن - أبى عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: مانزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آيه من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها على وكتبتها بخطى و ______________________________ (١) فى بعض النسخ " الشفاع

" وفى بعضها " النفاح ". (۲) فى بعض النسخ " محمدبن نصير ". (۳) فى بعض النسخ " الحسن بن بهلول " ولم أظفر به على كلا العنوانين. [۲۸۵] علمنى تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عزوجل لى أن يعلمنى فهمها وحفظها، فما نسيت آيه من كتاب الله ولا علما أملاه على فكتبته، وماترك شيئا علمه الله عزوجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولانهى وماكان أو يكون من طاعه أو معصيه إلا علمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدرى ودعا الله عزوجل أن يملا قلبى علما وفهما وحكمه ونورا، لم أنس من ذلك شيئا ولم يفتنى شئ لم أكتبه، فقلت: يارسول الله أتتخوف على النيسان فيما بعد؟ فقال صلى الله عليه وآله: لست أتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد أخبرنى ربى جل جلاله أنه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شركائى من بعدى؟ قال: الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى، فقال: أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الامر منكم - الآيه " فقلت: يارسول الله ومن هم؟ قال: الاوصياء منى إلى أن يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد، لايضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصرا امتى وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم. قلت: يارسول الله سمهم لى فقال: ابنى هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابنى هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليهما السلام - ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حياتك فأقرئه منى السلام، ثم تكمله اثنى عشر، فقلت: بأبى أنت و

امی یارسول الله سمهم لی(رجلا فرجلا) فسماهم رجلا رجلا، فیهم والله یا أخابنی هلال مهدی امتی محمد الذی یملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما و جورا، والله إنی لاعرف من یبایعه بین الرکن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم و قبائلهم.

۲۵_ باب ما أخبر به النبی صلی الله علیه وآله من وقوع الغیبه بالقائم(ع)

۲۵_ باب ما أخبر به النبی صلی الله علیه وآله من وقوع الغیبه بالقائم(ع)

۲۵_ باب ما أخبر به النبی صلی الله علیه وآله من وقوع الغیبه بالقائم(ع) ۱ - حدثنا جعفربن محمدبن مسرور رضی الله عنه قال: حدثنا الحسین بن محمد ابن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمدبن أبی عمیر، عن أبی جمیله المفضل بن - صالح، عن جابر بن یزید الجعفی، عن جابر بن عبدالله الانصاری قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: المهدی من ولدی، اسمه اسمی، وکنیته کنیتی، أشبه الناس بی خلقا و خلقا، تکون به غیبه وحیره تضل فیها الامم، ثم یقبل کالشهاب الثاقب یملاها عدلا وقسطا کماملئت جورا وظلما. ۲ - حدثنا محمدبن الحسن رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن أحمدبن الحسین بن سعید، عن محمدبن جمهور، عن فضاله بن أیوب، عن معاویه ابن وهب، عن أبی حمزه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی وهو یأتم به فی غیبته قبل قیامه ویتولی أولیاء ه، یعادی أعداء ه، ذلک من رفقائی وذوی مودتی وأکرم امتی علی یوم القیامه. ۳ - حدثنا عبدالواحد بن محمد رضی الله عنه قال: حدثنا أبوعمرو البلخی(۱)،

عن محمدبن مسعود قال: حدثنی خلف بن حماد(۲) عن سهل بن زیاد، عن إسماعیل ابن مهران، عن محمدبن أسلم

الجبلی، عـن الخطـاب بـن مصـعب، عـن سـدیر، عـن ____ (۱)
عبدالواحد هو عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری العطار الذی حدثه بنیسابور سنه ۳۵۲. وأما أبوعمرو البلخی أو اللجی کما فی بعض النسـخ الظاهر هو محمـدبن عمربن عبدالعزیز أبوعمرو الکشـی فصـحف لانه من غلمان محمدبن مسـعود العیاشـی ویروی عنه کثیرا. (۲) فی بعض النسـخ " خلف بن حامد ". وفی بعضـها " خلف بن جابر ". [۲۸۷] أبی عبدالله علیه السلام قال: قال رسول الله صـلی الله علیه وآله: طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی وهو مقتـدبه قبل قیامه، یأتم به وبأئمه الهـدی من قبله، ویبرء إلی الله عزوجـل من عـدوهم أولئـک رفقائی وأکرم امتی علی. ۴ - حـدثنا أبی، ومحمـدبن الحسن، ومحمدبن موسـی المتوکل رضـی الله عنهم قالوا: حـدثنا سـعدبن عبـدالله، وعبـدالله بن جعفر الحمیری، ومحمـدبن یحیی العطار جمیعا قالوا: حدثنا أحمدبن محمـدبن عیسـی، وإبراهیم بن هـاشم، وأحمـدبن أبی عبـدالله البرقی، ومحمـدبن الحسـین بن أبی الخطـاب جمیعا: قالوا: حـدثنا أبوعلی الحسن ابن محبوب السراد، عن داود بن الحصین، عن أبی بصیر، عن الصادق جعفربن محمد

عن آبائه علیهم السـلام قال: قال رسول الله صـلی الله علیه وآله: المهدی من ولدی، اسـمه اسـمی، وکنیته کنیتی، أشـبه الناس بی خلقا وخلقا، تکون له غیبه وحیره حتی تضل الخلق عن أدیانهم، فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب فیملاها قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا. ۵ - حـدثنا عبـد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری قال: حدثنا علی بن محمدبن قتیبه النیسابوری قال: حـدثنا حمدان بن سـلیمان النیسابوری، عن محمد ابن إسـماعیل بزیع، عن صالح بن عقبه، عن أبیه، عن أبی جعفر محمدبن علی الباقر، عن أبیه سید العابدین

على بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على، عن أبيه سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدى من ولدى، تكون له غيبه وحيره تضل فيها الامم، يأتى بذخيره الانبياء عليهم السلام فيملا ها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. ۶ - وبهذا الاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العباده انتظار الفرج. ۷ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى قال: حد ثنا محمدبن إسماعيل البرمكى، عن على بن عثمان، عن محمدبن - الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيدبن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله [۲۸۸] صلى الله عليه وآله: إن على بن أبى طالب عليه السلام إمام امتى وخليفتى عليها من بعدى، ومن ولده القائم المنتظر الذى يملا الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، والذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به فى زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبدالله الانصارى فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبه؟ قال: إى وربى، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، ياجابر إن هذا الامر(أمر) من أمرالله وسر من سر الله، مطوى عن عبادالله، فإياك والشك فيه فإن الشك فى أمر الله عزوجل كفر. ۸ - حدثنا أبوالحسن محمدعلى بن الشاه الفقيه المروزوذى بمرو الروذ قال: حدثنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبويزيد أحمدبن خالد الخالدى قال: حدثنا محمدبن أحمد بن صالح التميمى قال: حدثنا محمدبن حاتم القطان، عن

حمادبن عمرو، عن الامام

جعفربن محمـد، عن أبيه، عن جـده، عن على بن أبى طالب عليهم السـلام فى حديث طويل فى وصـيه النبى صـلى الله عليه وآله يـذكر فيهـا أن رسول الله صـلى الله عليه وآله قـال ه: يـاعلى واعلم أن أعجب النـاس إيمانـا وأعظمهم يقينـا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى، وحجبتهم الحجه، فآمنوا بسواد على بياض.

۲۶_ باب ما أخبر به أمير المؤمنين على بن أبى طالب(ع) من

۲۶_ باب ما أخبر به أمير المؤمنين على بن أبى طالب(ع) من

۲۶_ بـاب مـا أخـبر به أمير المـؤمنين على بن أبى طـالب(ع) من وقوع الغيبه بالقـائم الثـانى عشـرمن الاـئمه(ع) ۱ - حـدثنا أبى، ومحمـد بن الحسن رضـى الله عنهما قالا: حـدثنا سـعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، ومحمدبن يحيى العطار، وأحمدبن إدريس جميعا، عن محمـد ابن الحسـين بن أبى الخطاب، وأحمد بن محمدبن عيسـى، وأحمدبن محمدبن خالد البرقى وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن مالك الجهنى، وحـدثنا محمـدبن الحسن بن أحمـد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا [۲۸۹] محمدبن الحسن الصـفار، وسعدبن عبدالله، عن عبدالله بن محمد الطيالسى، عن منذرين - محمدبن قابوس(۱)، عن النصربن أبى السرى، عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبه بن ميمون، عن مالك الجهنى، عن الحـارث بن المغيره النصـرى، عن الاصـبغ ابن نباته قال: أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام فوجـدته متفكرا ينكت فى الاـرض، فقلت: يـا أمير المؤمنين مـالى أراك متفكرا تنكت فى الارض أرغبت فيها؟ فقال: لا والله مارغبت فيها ولافى الدنيا يوما قط ولكن فكرت فى مولود يكون من ظهرى الحادى عشر من ولدى، هو المهدى يملا ها عدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له

حيره وغيبه، يضل فيها أقوام ويهتـدى فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين وإن هذا لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الامر يا أصبغ اولئك خيار هذه الامه مع إبرار هذه العتره، قلت: ومايكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل

الله مـا يشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات. ٢ - حـدثنا أبى ومحمدبن الحسن، ومحمدبن على ما جيلويه رضـى الله عنهم قالوا: حدثنا محمدبن أبى القاسم ما جيلويه، عن محمدبن على الكوفى القرشى المقرئ، عن

نصربن مزاحم المنمقرى، عن عمربن سعد(٢)، عن فضـيل بن خديـج، عن كميل بن - زياد النخعى. وحدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه، عن محمدبن الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمدبن عيسى، ــ (١) منذربن محمد بن المنذر أبوالجهم القابوسى: ثقه من أصحابنا من بيت جليل(جش وصه) وصحف فى جميع النسخ بزيدبن محمد. وأما النضر أو النصربن أبى السرى كمافى بعض النسـخ فلم أجـده وفى الكافى مكانه منصور بن السـندى ولم أظفر به أيضا. (٢) الظاهر هو عمربن سـعد بن أبى الصـيد الاسدى. الذى روى نصـرفى صـفينه عنه عن فضـيل بن خديج، وفى بعض النسخ "عمربن سـعيد "وفى بعضـها "محمدبن سـعيد "وفى بعضها "عميربن سعيد ". [٢٩٠] وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن عبـدالرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبـدالرحمن بن جنـدب الفزارى، عن كميل بن زياد النخعى. وحـدثنا عبـدالله بن محمـدبن عبدالوهاب بن نصـر بن عبدالوهاب القرشـى قال: أخبرنى أبوبكر محمدبن داود بن سـليمان النيسابورى قال: حدثنا موسـى بن إسحاق الانصارى القاضى بالرى قال: حدثنا أبو نعيم ضرار

بن صرد التيمى(١) قال: حدثنا عاصم بن حميد الحناط، عن أبى حمزه، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى، عن كميل ابن زياد النخعى. وحدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى قال: حدثنا على بن إبراهيم بن - هاشم،، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى، عن كميل بن زياد النخعى. وحدثنا الشيخ أبوسعيد محمدبن الحسن بن على بن محمدبن أحمد بن على بن - الصلت القمى رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن العباس الهروى قال: حدثنا أبو - عبدالله محمدبن إسحاق بن سعيد السعدى قال: حدثنا أبوحاتم محمدبن إدريس الحنظلى الرازى قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى، عن عاصم بن حميد، عن أبى - حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعى - واللفظ لفضيل ابن خديج، عن كيل بن زياد - قال: أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بيدى فأخرجنى إلى ظهر الكوفه فلما أصحر تنفس ثم قال: ياكميل إن هذا القلوب أوعيه فخيرها أوعاها، احفظ عنى ما أقول لك: الناس ثلاثه عالم ربانى، ومتعلم على سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يتسضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، ياكميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقه، والعلم يزكو(٢) على الانفاق، ياكميل محبه العلم دين يدان به، يكسب الانسان به الطاعه فى حياته وجميل الاحدوثه بعد وفاته، وصنيع -(٣) ______________________________ (١) كوفى، متعبد، صدوق، رمى بالتشيع(التقريب). (٢) أى ينمو. (٣) فى بعض النسخ " ومنفعه المال تزول ". [٢٩١] المال يزول بزواله، ياكميل مات

خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون مابقى الدهر، أعيانهم مفقوده، وأمثالهم فى القلوب موجوده، هاه إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلما جما(١) لو أصبت له حمله، بل أصبت لقنا(٢) غير مأمومن عليه، يستعمل آله الدين للدنيا، ومستظهرا بحجج الله(٣) عزوجل على خلقه، وبنعمه على أوليائه(۴) ليتخذه الضعفاء وليجه دون ولى الحق. أو منقادا لحمله العلم(۵) لابصيره له فى أحنائه(۶) ينقدح الشك فى قلبه بأول عارض من شبهه، ألا لاذا ولا ذاك(٧) أو منهوما باللذات، سلس القياد للشهوات. أو مغرما(٨) بالجمع والادخار، ليسا من رعاه الدين فى شئ، أقرب شئ شبها بهما الانعام السائمه، كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجه(إما) ظاهر مشهور أو خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم ذا وأين اولئك، واولئك والله الاقلون عددا، والاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يود عوها نظراء هم ويزرعوها فى قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الامور، وباشروا روح اليقين، واستلانوا مااستوعره المترفون، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون،(و) صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقه بالمحل الاعلى ياكميل اولئك خلفاء الله فى أرضه والدعاه إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لى ولكم.

---

(١) أى كثيرا.وأصبت أى وجدت. (٢) أى سريع الفهم. (٣) أى مستعليا. وفى بعض النسخ " يستظهر بحجج الله ". (۴) فى بعض النسخ " على عباده ". (۵) فى بعض النسخ " أو منقاد لحمله الحق، لابصيره له فى احيائه ". (۶) الضمير يرجع إلى العلم والاحناء: الاطراف أى لعدم علمه بالبرهان والحجه. (٧) " لاذا " اشاره إلى المنقاد." ولا ذاك " اشاره إلى اللقن ويجوز

أن يكون بمعنى لا ـ هذا المنقاد محمود عنداللّه ولا ـ ذاك اللقن. (٨) بفتح الراء أى مولعا.وفى بعض النسخ " أو مغريا " من الاغراء. [٢٩٢] وفى روايه عبدالرحمن بن جندب: انصرف إذا شئت. وحدثنا بهذا الحديث أبوأحمد القاسم بن محمدبن أحمد السراج الهمدانى بهمدان قال: حدثنا أبوأحمد القاسم بن(أبى) صالح قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضى الانصارى قال: حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد قال: حدثنا عاصم بن حميد الحناط، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى، عن كميل بن زياد النخعى قال: أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بيدى فأخرجنى إلى ناحيه الجبانه فلما أصحر جلس، ثم قال: ياكميل بن زياد احفظ عنى ما أقول لك: القلوب أوعيه فخيرها أوعاها. وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه: " اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم بحجه لئلا تبطل حجج اللّه وبينانه " ولم يذكر فيه: " ظاهر(مشهور) أو خاف مغمور " وقال فى آخره " إذا شئت فقم ". وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبومحمد بكربن على بن محمدبن الفضل الحنفى الشاشى(بايلاق) قال: أخبرنا أبوبكر محمدبن عبداللّه بن إبراهيم البزاز الشافعى(١) بمدينه السلام قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضى قال: حدثنا ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعى قال: أخذ على بن أبى طالب عليه السلام بيدى فأخرجنى إلى ناحيه الجبانه، فلما أصحر جلس، ثم تنفس، ثم قال، ياكميل بن زياد احفظ ما

أقول لك: القلوب أوعيه فخيرها أوعاها، الناس ثلاثه فعالم ربانى، ومتعلم على سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق. وذكر الحديث بطوله إلى

آخره. وحدثنا بهذا الحديث أبوالحسن على بن عبدالله بن أحمد الاسوارى بإيلاق قال: حدثنا مكى بن أحمد بن سعدويه البزذعى قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن المشرقى(٢) قال: حدثنا محمدبن إدريس أبوحاتم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى ______________________________ (١) المعنون فى تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٦، وكان ثقه ثبتاكثير الحديث حسن التصنيف. (٢) كذا وفى بعض النسخ " عبدالله بن محمد بن الحسن البرقى " ولم أجده. [٢٩٣] الفزارى، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن ثابت بن أبى صفيه، عن عبد - الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال: أخذ بيدى على بن أبى طالب عليه السلام فأخرجنى إلى ناحيه الجبانه، فلما أصحر جلس، ثم تنفس، ثم قال: ياكميل بن - زياد: القلوب أوعيه فخيرها أوعاها. وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله. وحدثنا بهذا الحديث أبوالحسن أحمد بن محمدبن الصقر الصائغ العدل قال: حدثنا موسى بن إسحاق القاضى، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى، عن كميل بن زياد النخعى و وذكر الحديث بطوله إلى آخره. وحدثنا بهذا الحديث الحاكم أبومحمد بكربن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال: أخبرنا أبوبكر محمدبن عبدالله بن إبراهيم البزاز الشافعى بمدينه السلام قال: حدثنا بشربن موسى أبوعلى الاسدى قال: حدثنا عبدالله بن - الهيثم قال: حدثنا أبويعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد النخعى قال: حدثنا عبدالله بن - الفضل بن عبدالله بن أبى الهياج(١) بن محمدبن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قال: حدثنا هشام بن محمد السائب أبومنذر الكلبى، عن أبى مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن

خديج، عن كميل بن زياد النخعى قال: أخذ بيدى أمير المؤمنين على أبى طالب عليه السلام بالكوفه فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانه. ذكر فيه: " اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجه ظاهر(مشهور) أو باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته " وقال فى آخره: انصرف إذا شئت. وحدثنى أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله بن الفضل بن عيسى(٢)، عن عبدالله النوفلى، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن هشام الكلبى، عن أبى مخنف لوط بن يحيى، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له فى كلام طويل: " اللهم إنك لا تخلى الارض من قائم

---

(١) فى بعض النسخ " أبى الصباح ". (٢) كذا فى النسخ ولم أعرفه.

[٢٩٤] بحجه إما ظاهر مشهور أو خائف(١) مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته. حدثنا محمدبن على ما جيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمدبن أبى - القاسم، عن محمدبن على الكوفى، عن نصربن مزاحم، عن أبى مخنف لوط بن يحيى الازدى، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعى قال: قال لى أمير المؤمنين عليه السلام - فى كلام(له) طويل -: أللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجه ظاهر(مشهور) أوخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته(وقال فى آخره: انصرف إذا شئت). حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمدبن أبى عمير، عن أبان بن عثمان الاحمر عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول فى

آخر كلام له: اللهم إنک لاتخلی الارض من قائم بحجه ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججک وبیناتک. وحدثنا محمدبن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبی عبدالله الکوفی قال: حدثنا محمدبن إسماعیل البرمکی قا ل: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: حدثنا أبوزهیر عبدالرحمن بن موسی البرقی(۲) قال: حدثنا محمدبن الزیات، عن أبی صالح، عن کمیل بن زیاد قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی کلام طویل: اللهم إنک لاتخلی الارض من قائم بحجه إما ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججک و بیناتک. ولهذا الحدیث طرق کثیره. ۳ - حدثنا أبوسعید محمدبن الفضل بن محمدبن إسحاق المذکر بنیسابور قال: حدثنا أبویحیی زکریا بن یحیی بن الحارث البزاز قال: حدثنا عبدالله بن مسلم الدمشقی

قال: حدثنا إبراهیم بن یحیی الاسلمی المدینی، عن عماره بن جوین(۳) عن أبی الطفیل

---

(۱) کذا فی اکثر النسخ وفی بعضها " خاف ". (۲) کذا ولم أجده، وفی بعض النسخ " الرقی ". (۳) عماره بن جوین بجیم مصغر - أبوهارون العبدی شیعی تابعی ضعفه العامه لتشیعه: ظاهرا. وفی بعض النسخ " عماره بن جریر " او " حریز " وکلاهما تصحیف. واما ابراهیم بن یحیی راویه فلم أجده لافی رجال الخاصه ولا العامه. [۲۹۵] عامربن واثله قال: شهدنا الصلاه علی أبی بکر ثم اجتمعنا إلی عمربن الخطاب فبایعناه وأقمنا أیاما نختلف إلی المسجد إلیه حتی سموه أمیر المؤمنین، فبینا نحن عنده جلوس یوما إذ جاء ه یهودی من یهود المدینه وهم یزعمون أنه من ولد هارون أخی موسی علیهما السلام حتی وقف علی عمر فقال له: یا أمیر المؤمنین أیکم أعلم بعلم نبیکم وبکتاب ربکم

حتى أسأله عما اريد؟ قال: فأشار عمر إلى على بن أبى طالب عليه السلام فقال له اليهودى: أكذلك أنت يا على؟ فقال: نعم سل عما تريد، قال إنى أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحده فقال له على عليه السلام: لم لاتقول: إنى أسألك عن سبع؟ قال له اليهودى: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهمن سألتك عن الثلاث الاخرى فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحده، وإن أخطأت فى الثلاث الاولى لم أسألك عن شئ، فقال له على عليه السلام: ومايدريك إذا سألتنى فأجبتك أخطأت أم أصبت؟ قال: فضرب يده إلى كمه فأخرج كتابا عتيقا فقال: هذا ورثته عن آبائى وأجدادى إملاء موسى بن عمران وخط هارون وفيه الخصال التى اريد أن أسألك عنها، فقال له على عليه السلام: على أن لى عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم، فقال اليهودى: والله لئن أجبتنى فيهن بالصواب لاسلمن الساعه على يديك، فقال له على عليه السلام: سل، قال: أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الارض؟ وأخبرنى عن أول شجره نبتت على وجه الارض؟ وأخبرنى عن أول عين نبعت على وجه الارض؟ فقال لى على عليه السلام: يايهودى أما أول حجر وضع على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها صخره بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نز ل به آدم عليه السلام معه من الجنه فوضعه فى ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجدودون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عزوجل، قال اليهودى: اشهد بالله لقد صدقت، قال له على عليه ا لسلام: وأما أول شجره نبتت على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها [۲۹۶] الزيتونه وكذبوا ولكنها النخله من العجوه، نزل بها آدم عليه السلام معه

من الجنه وبالفحل فأصل النخله كله من العجوه، قال له اليهودى: اشـهد بالله لقـد صدقت، قال له على عليه السـلام: وأما أول عين نبعت على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى نبعت تحت صخره بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياه التى نسى عندها صاحب موسـى السمكه المالحه فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فأتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر، قال اليهودى: اشـهد بالله لقد صدقت، قال له على عليه السلام: سل(عن الثلاث الاخرى) قا ل: أخبرنى عن هذه الامه كم لها بعد نبيها من إمام عدل؟ و أخبرنى عن منزل محمد أين هو من الجنه؟ ومن يسـكن معه فى منزله، قال له على عليه السلام: يايهودى يكون لهذه الامه بعد نبيها اثنا عشـر إماما عدلا، لايضرهم خلاف من خالف عليهم. قال له اليهودى: اشهد بالله لقد صدقت، قال له على عليه السـلام: و(أمـا) منزل محمـد صـلى الله عليه وآله من الجنه فى جنه عـدن وهى وسـط الجنـان وأقربها من عرش الرحمن جل جلالـه، قـال له اليهودى: اشـهد بـالله لقـد صـدقت، قال له على عليه السـلام: والـذين يسـكنون معه فى الجنه هؤلاء(الائمه) الا ثنا عشر(١) قال له اليهودى: اشـهد بالله لقـد صدقت، قال له على عليه السـلام: سل(عن الواحده)، قال: أخبرنى عن وصـى محمد فى أهله كم يعيش بعـده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا، قال له على عليهما السـلام: يا يهودى يعيش بعده ثلاثين سـنه و تخضب منه هـذه من هـذا - وأشـار إلى رأسه -. قـال: فوثب إليه اليهودى فقال: أشـهد أن لا إله إلا الله وأشـهد أن محمـدا رسول الله وأنك وصى رسول الله. ۴ - حدثنا محمدبن على ما

جيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمدبن أبى القاسم، عن أحمدبن محمد خالد البرقى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن -

راشد، عن أبى بصير، عن محمدبن مسلم، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعه فى أربعه أخفى رضاه فى طاعته فلا تستصغرن شيئا من. ______________________________ (١) فى بعض النسخ " هؤلاء الاثنا عشرا اماما ". [٢٩٧] طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لاتعلم، وأهفى سخطه فى معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا- تعلم، وأخفى إجابته فى دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته وأنت لاتعلم، وأخفى وليه فى عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده(١) فربما يكون وليه وأنت لا تعلم(٢). ٥ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، و محمدبن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمدبن أبى عبدالله البرقى، و يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمى، عن محمد بن سماعه الكندى، عن إبراهيم بن يحيى المدينى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما بايع الناس عمر بعد موت أبى بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو فى المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال: يا أمير المؤمنين دلنى على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته، فأومأبيده إلى على عليه السلام فقال: هذا، فتحول الرجل إلى على فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم، فقال: إنى أسألك عن ثلاث وثلاث وواحده، فقال له أمير المؤمنين أفا قلت عن سبع؟ فقال

اليهودى: لا ـ إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن، وإن لم تصب لم أسألك، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أخبرنى إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك؟ وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخى موسى عليهما السلام فقال: نعم فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: بالله الذى لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهوديه؟ فحلف اليهودى وقال: ما جئتك إلا مرتادا(٢) اريد الاسلام، فقال: ياهارونى سل عما بدالك تخبر، قال: أخبرنى عن أول شجره نبتت على وجه الارض؟ وعن أول عين نبعت على وجه الارض؟ وعن أول حجر وضع على وجه الارض؟ فقال(له) أمير المؤمنين عليه ا لسلام: أما سؤالك عن أول شجره نبتت على وجه الارض فإن اليهود

---

(١) فى بعض النسخ " من عبيد الله فربما - الخ ". (٢) فى مناسبه هذا الحديث لعنوان الباب تأمل.لان المراد بالولى المحب لا الحجه. (٣) المرتاد: الطالب للشئ وفى بعض النسخ " مرتادا لدين الاسلام ". [٢٩٨] يزعمون أنها الزيتونه وكذبوا إنما هى النخله من العجوه هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنه فغرسها وأصل النخل كله منها، وأما قولك: أول عين نبعت على وجه الارض

فإن اليهود يزعمون أنها العين التى ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هى عين الحيوان التى انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكه المالحه فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا ـ حيى، وكان الخضر على مقدمه ذى القرنين يطلب عين الحياه فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين، وأما قولك: أول حجروضع على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر

الذى فى بيت المقدس وكذبوا إنما هو الحجر الاسود

هبط به آدم عليه السلام معه من الجنه فوضعه فى الركن والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم. قال: فأخبرنى كم لهذه الامه من إمام هدى، هادين مهديين، لايضرهم خذلان من خذلهم، وأخبرنى أين منزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنه، ومن معه من امته فى الجنه؟ قال: أما قولك: كم لهذه الامه من إمام هدى، هادين مهديين، لايضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الامه اثنا عشر إماما هادين مهديين، لايضرهم خذلان من خذلهم، وأما قولك: أين منزل محمد صلى الله عليه وآله فى الجنه ففى أشرفها وأفضلها جنه عدن، وأما قولك: من مع محمد من امته فى الجنه فهؤلاء الاثنا عشر أئمه الهدى. قال الفتى: صدقت فوالله الذى لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخط هارون بيده. قال: فأخبرنى كم يعيش وصى محمد صلى الله عليه وآله(من) بعده، وهل يموت موتا أو يقتل قتلا؟ فقال له على عليه السلام: ويحك يا يهودى أنا وصى محمد صلى الله عليه وآله أعيش بعده ثلاثين سنه لا أزيد يوما ولا أنقص يوما(١) ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقه ثمود فيضربنى ضربه ههنا فى مفرقى

---

(١) هذا مخالف لما اجمعت عليه الامه فى تاريخ وفاتهما صى الله عليهما فان رحله الرسول صلى الله عليه وآله فى اواخر الصفر أو أوائل الربيع وشهاده امير المؤمنين عليه السلام فى ٢١ رمضان أو ٢٣. وابراهيم بن يحيى المدينى راوى الخبر رجل مجهول وليس فى رجال الصادق عليه السلام ذكر منه. [٢٩٩] فتخضب منه لحيتى، ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا، قال: فصرخ

الفـتى وقطع كستيجه(۱) وقـال: أشـهد أن لا ـ إله إلا ـ الله، وأشـهد أن محمـدا رسول الله و(أنـك وصـى رسول الله). قـال أبوجعفر العبـدى يرفعه قـال: هـذا الرجـل اليهودى أقرله من بالمـدينه أنه أعلمهم وأن أباه كان كـذلك فيهم. ۶ - حـدثنا محمـد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم(۲)، عن حيان السـراج عن داود بن سـليمان الغسانى(۳)، عن أبى الطفيـل قـال: شـهدت جنازه أبى بكر يوم مات و شـهدت عمر حين بويع وعلى عليه السـلام جـالس نـاحيه إذ أقبـل عليه غلام يهودى عليه ثياب حسان وهو من ولـد هارون حتى قام على رأس عمر فقـال: يـا أمير المؤمنين أنت أعلم هـذه الامـه بكتـابهم وأمر نبيهم؟ قـال: فطأطـأ عمر رأسه، فقال: إياک أعنى، وأعاد عليه القول، فقـال له عمر: ما شأنک؟ فقال: إنى جئتک مرتادا لنفسـى، شاكا فى دينى، فقال: دونک هـذا الشاب قال: ومن هـذا الشاب؟ قال: هذاعلى بن أبى طالب ابن عم رسول الله صـلى الله عليه وآله وهو أبوالحسن والحسين ابنى رسول الله وهذا زوج فاطمه ابنه رسول الله صـلى الله عليه وآله. فأقبل اليهودى على على عليه السـلام فقال: أكذلک أنت؟ قال: نعم، فقال اليهودى: إنى اريد أن أسألک عن ثلاث وثلاث وواحده، قال: فتبسم على عليه السـلام، ثم قال: ياهارونى مامنعک أن تقول: سـبعا، قال: أسألک عن ثلاث فإن علمتهن سألتک عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لک علم، فقال: على عليه السلام: فإنى أسألک بالاله الذى تعبده إن أنا أجبتک فى كل ماتريد لتدعن دينک ولتدخلن فى دينى؟ فقال: ماجئت إلا لذلک،

قال: فسل، قال: فأخبرنى عن أول قطره دم قطرت على وجه الارض أى قطره هى، وأول عين فاضت على وجه الارض إى عين هى، وأول شئ اهتز على وجه الارض أى شئ هو، ـــ (١)

الكستيج - بالضم وكسر المثناه الفوقيه وسكون المثناه التحتيه -: خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون الزنار، وهو معرب كستى والظآهر هو من شعار النصارى دون - اليهود فتأمل. (٢) فى بعض النسخ " محمد بن أبى الهيثم ". (٣) فى بعض النسخ " الكتانى " وفى بعضها " الكسائى - " ولم أجده. [٣٠٠] فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام. فقال: أخبرنى عن الثلاث الاخرى أخبرنى عن محمدكم بعده من إمام عدل؟ وفى أى جنه يكون؟ ومن الساكن معه فى جنته؟ فقال: ياهارونى إن لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثنا عشر إماما عدلا لايضر هم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم أرسب(١) فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض، ومسكن محمد صلى الله عليه وآله فى جنه عدن معه اولئك الاثنا عشر الائمه العدل(٢)، فقال: صدقت والله الذى لا إله إلا هو إنى لاجدها فى كتاب أبى هارون كتبه بيده وأملاه عمى موسى عليه السلام قال: فأخبرنى عن الواحده فأخبرنى عن وصى محمد كم يعيش من بعده، وهل يموت أو يقتل؟ قال: ياهارونى يعيش بعده ثلاثين سنه لايزيد يوما ولا ينقص يوما، ثم يضرب ضربه ههنا - يعنى قرنه - فتخضب هذه من هذا، قال: فصاح الهارونى وقطع كسيجه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك وصيه ينبغى أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظم ولا

تستضعف، قال: ثم مضى به عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين. ٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد ابن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبى هاشم، عن أبى يحيى المدينى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: جاء يهودى إلى عمر يسأله عن مسائل، فأرشده إلى على بن أبى طالب عليه السلام ليسأله فقال على عليه السلام: سل، فقال: أخبرنى كم يكون بعد نبيكم من إمام عدل؟ وفى أى جنه هو؟ ومن يسكن معه فى جنه؟ فقال له على عليه السلام: ياهارونى لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماما عدلا، لايضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت فى دين الله من الجبال الرواسى، ومنزل محمد صلى الله عليه وآله فى جنه عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر، فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذى تفوق ولاتفاق وتعلو ولاتعلى. ٨ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، ________________________________ (١) فى بعض النسخ " أثبت ".

(٢) فى بعض النسخ " الاثنا عشر اماما العدول ". [٣٠١] عن محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفى، عن صالح بن عقبه(١) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما هلك أبوبكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين إنى رجل من اليهود، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتنى عنها أسلمت، قال: وماهى؟ فقال ثلاث: وثلاث وواحده، فإن شئت سألتك وإن كان فى قومك أحد أعلم منك فأرشدنى إليه، فقال: عليك بذلك

الشاب(يعنى على بن أبى الطالب عليه السلام) فأتى عليا عليه السلام فقال له: لم قلت: ثلاث وثلاث وواحده، ألا قلت: سبعا؟ قال: (أنا إذا جاهل إنك) إن لم تجبنى فى الثلاث اكتفيت، قال: فإن أجبتك تسلم؟ قال: ن عم، قال: سل، فقال: أسألك عن أول حجر وضع على وجه الارض وأول عين نبعت على وجه الارض، وأول شجره نبتت على وجه الارض، فقال عليه السلام: يا يهودى أنتم تقولون:(إن) أول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذى فى بيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر الذى نزل به آدم عليه السلام من الجنه، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام قال: وأنتم تقولون: إن أول عين نبعت على وجه الارض العين التى نبعت ببيت المقدس وكذبتم هى عين الحياه التى غسل فيهايوشع بن نون السمكه وهى التى شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلا حيى، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام، قال: وأنتم تقولون: إن أول شجره نبتت على وجه الارض الزيتونه وكذبتم وهى العجوه نزل بها آدم عليه ا لسلام من الجنه، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام. قال: فالثلاث الاخرى؟ قال: كم لهذه الامه من إمام هدى، لايضرهم من خالفهم؟ قال: اثنا عشر إماما، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام، قال: وأين يسكن نبيكم من الجنه، قال: فى أعلاهادرجه وأشرافها مكانا فى جنات عدن، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام قال: فمن ينزل معه فى منزله؟ قال: اثنا عشر إماما. قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام.

---

(١) هو صالح بن

عقبه بن قيس بن سمعان بن أبى ربيحه: قال العلامه فى(صه). كذاب غال لا يلتفت اليه. [٣٠٢] قال: السابعه؟ قال: فأسألك كم يعيش وصيه بعده؟ قال: ثلاثين سنه، قال: ثم يموت أو يقتل؟ قال: يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام(فأسلم اليهودى). ٩ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا جعفربن محمدبن مالك الفزارى الكوفى قال: حدثنى إسحاق بن محمد الصيرفى، عن أبى هاشم، عن فرات بن أحنف، عن سعدبن طريف، عن الاصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله فى آل محمد حاجه. ١٠ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، والهيثم بن أبى مسروق النهدى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى إسحاق الهمدانى قال: حدثنى الثقه من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم إنك لاتخلى الارض من حجه لك على خلقك ظاهر أوخاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك. ١١ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا هارون ابن مسلم، عن سعدان، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبدالله، عن آبائه، عن على عليهم السلام أنه قال فى خطبه له على منبر الكوفه: اللهم إنه لابد لارضك من حجه لك على خلقك، يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولايضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إما ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم مترقب، إن غاب عن

الناس شخصه فى حال هدايتهم، فإن علمه(١) وآدابه فى قلوب المؤمنين مثبته، فهم بها عاملون. ١٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدثنا أبى، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد(٢)، عن ________________________________ (١) فى بعض النسخ " لم يغب مثبت علمه ". (٢) فى بعض النسخ " الحسين بن محمد ". [٣٠٣] أبى الجارود، عن يزيد الضخم(١) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كأنى بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعى فلا تجدونه. ١٣ - حدثنا على بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا سعدبن عبدالله الكوفى قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن محمدبن عبدالحميد، و عبدالصمد بن محمد(٢) جميعا، عن حنان بن سدير، عن على بن الحزور، عن الاصبغ بن - نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد. ١٤ - حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن جعفر الكوفى قال: حدثنا سهل بن زياد الادمى قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه، عن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين بن على بن أبى - طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علهيم السلام قال: للقائم منا غيبه أمدها طويل كأنى بالشيعه يجولون جولان النعم فى غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامه ثم قال عليه السلام: إن القائم منا

إذا قام لم يكن لاحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته و يغيب شخصه. حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفى عن عبدالله بن موسى الرويانى(٣)، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن محمدبن على الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام بهذا الحديث مثله سواء. ١٥ - حدثنا على بن عبدالله الوراق قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن إبراهيم ابن هاشم، عن إسحاق بن محمد الصيرفى(عن هشام)، عن فررات بن أحنف، عن الاصبغ ابن نباته قال: ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: مالله فى آل محمد حاجه.

______________________________ (١) كذا، ولم اجده. (٢) فى بعض النسخ " عبدالله بن محمد ". (٣) سيأتى الكلام فيه. [٣٠٤] ١٦ - حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمدبن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام: إنه قال: التاسع من ولدك ياحسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إى و الذى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوه واصطفاه على جميع البريه ولكن بعد غيبه وحيره فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم

الايمان وأيـدهم بروح منه. ١٧ - حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد ابن سـنان، عن زياد المكفوف، عن عبـدالله بن أبى عقبه الشـاعر(١) قـا ل: سـمعت أمير المـؤمنين على بن أبى طـالب عليه السـلام يقول: كـأنى بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعه. ١٨ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله عن محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمدبن سنان، عن أبى الجارود زياد بن - المنذر، عن عبدالله بن أبى عقبه الشاعر(٢) قـال: سـمعت أمير المؤمنين عليه السـلام يقول: كـأنى بكم تجولون جولاـن الابـل تبتغون المرعى فلا تجـدونه يا معشر الشيعه. ١٩ - حـدثنا محمدبن الحسن رضـى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن سـهل بن زياد الادمى، وأحمد بن محمد بن عيسـى قالا: حدثنا الحسن بن العباس ابن ا لحريش الرازى(٣)، عن أبى جعفر محمدبن على الثانى، عن آبائه عليهم السلام

---

(١) و(٢) كـذا ولم أجـده وفى بعض النسخ " عبدالله بن أبى عقب " وفى بعضـها " عبدالله ابن عفيف ". (٣) الرجل ضـعيف جدا قال ابن الغضائرى بعد عنوانه: ضيعف روى عن أبن جعفر الثـانى فضـل " انـا أنزلنا فى ليله القـدر " كتابا مصـنفا(أى موضوعا) فاسـد الالفاظ تشـهد مخائله أنه موضوع وهـذا الرجل لايلتفت اليه ولا يكتب حـديثه(صه). [٣٠٥] أمير المؤمنين صـلوات الله عليه قـال لابن عباس: إن إن ليله القـدر فى كل سـنه وإنه ينزل فى تلك الليه أمر السـنه ولذلك الامر ولاه بعد رسول الله صـلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من

صلبی أئمه محدثون(۱). ________________________ (۱) هذا الخبر وان کان سنده ضعیفا لکن متنه صحیح موافق للحق.

۲۷_ باب ماروی عن سیده نساء العالمین فاطمه(الزهراء) بنت رسول الله

۲۷_ باب ماروی عن سیده نساء العالمین فاطمه(الزهراء) بنت رسول الله

۲۷_ باب ماروی عن سیده نساء العالمین فاطمه(الزهراء) بنت رسول الله صلی الله علیهمامن حدیث الصحیفه ومافیها من أسماء الائمه وأسماء أمهاتهم وأن الثانی عشر منهم القائم صلوات الله علیهم ۱ - حدثنا محمدبن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال: حدثنا الحسن بن إسماعیل قال: حدثنا أبوعمرو سعیدبن محمدبن نصر القطان قال: حدثنا عبدالله بن محمد السلمی قال: حدثنا محمدبن عبدالرحمن(۲) قال: حدثنا محمد بن - سعید بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبی عمرو، عن صدقه بن أبی موسی، عن أبی نضره قال: لما احتضر أبوجعفر محمدبن علی الباقر علیهما السلام عند الوفاه دعا بابنه الصادق علیه السلام، فعهدإلیه عهدا فقال له أخوه زیدبن علی بن الحسین: لو امتثلت فی تمثال الحسن والحسین علیهما السلام لرجوت أن لاتکون أتیت منکرا، فقال: یا أبا الحسن إن الامانات لیست بالتمثال، ولا ـ العهود بالرسوم، وإنما هی امور سابقه عن حجج الله تبارک وتعالی، ثم دعا بجابر بن عبدالله(۳) فقال له: یاجابر حدثنا ________________________

(۲) فی العیون " محمدبن عبدالرحیم ". (۳) سند هذا الخبر ضعیف ومشتمل علی مجاهیل ومتنه لایلائم ماجاء فی غیره من الاخبار ففی تفسیر القمی بسند صحیح عن الباقر علیه السلام سئل عن جابر فقال علیه السلام: " رحم الله جابرا بلغ من فقهه أنه کان یعرف تأویل هذه الایه: ان الذی فرض علیک القرآن - الایه " وهو ظاهر فی موته فی حیاه ابی جعفر علیه السلام وروی نحوه الکشی، وقد أجمعت أرباب

السير ومعاجم التراجم على أنه مات قبل سنه ٨٠ قال ابن قتيبه: مات جابر بالمدينه نسه ٧٨ وهو ممن تأخر موته من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله بالمدينه. وقال ابن سعد: مات سنه ٧٣. وفى المحكى عن عمرو بن على ويحيى بن بكير وغيرهما أنه مات سنه ٧٨ كما فى تهذيب التهذيب. وقال ابن عبد البرفى الاستيعاب: انه شهد العقبه الثانيه مع أبيه وكف بصره فى آخر عمره وتوفى سنه ٧۴ وقيل ٧٨ وقيل ٧٧ بالمدينه وصلى عليه أميرها أبان بن عثمان، وقيل توفى وهوابن اربع وتسعين. وعلى أى كان وفاته قبل ميلاد أبى - عبدالله جعفر بن محمد(ع) بسنين لانه عليه السلام ولد سنه ٨٣، وكانت وفاه الباقر عليه السلام سنه ١١۴ وفى قول ١١۶ فكيف يمكن حضور جابر عنده عليه السلام حين حضرته الوفاه، مع أن الظاهر من قول النبى صلى الله عليه وآله له: " انك ستدرك رجلا من أهل بيتى - الخ " أنه أدرك محمدبن على الباقر عليهما السلام فحسب ولم يدرك بعده من الائمه عليهم السلام أحدا. و الاخبار التى تتضمن حياته بعد على بن الحسين عليهما السلام كلها مخدوشه لانه(ع) توفى سنه ٩۴ وأبوعبدالله حينذاك ابن أحد عشر سنه وتوفى جابر قبل ذلك نحوا من عشرين سنه، وماقال المامقانى(ره) من أن الكشى روى أنه(يعنى جابر) آخر من بقى من الصحابه من أن عامربن واثله مات سنه ١١٠ فلازم ذلك بقاء جابر بعد سنه ١١٠. اشتباه محض لان عامر لم يكن صحابيا انما ذكروه فى جمله الصحابه لتولده قبل وفاه النبى صلى الله عليه وآله. ولعل مراد الكشى أنه آخر من بقى من الصحابه بالمدينه ممن شهد العقبه

كماقال الجزرى: حيث قال: جابر آخر من مات ممن شهد العقبه. ثم اعلم أنى أظن أن العلاج بان نقول: سقطت جمله من لفظ الرواه أو قلم النساخ وصحف " يا أبا جعف " والاصل " ثم قال دعا أبى يوما بجابر بن عبدالله...فقال له جابر نعم يا ابا محمد - الخ " فيرفع الاشكال، وأمثال هذا السقط والتحريف كثيره فى الاحاديث. ثم اعلم أيضا أن قولها " لكنه نهى أن يمسها الا نبى أو وصى نبى أو أهل بيت نبى " يخالف ماسيأتى فى حديث اللوح لان فيه " فأعطتنيه امك فاطمه فقر أته وانتسخته ". [۳۰۶] بما عاينت فى الحصيفه؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتى فاطمه عليهما السلام لاهنئها بمولود الحسن عليه السلا م(۱) فإذا هى بصحيفه بيدها من دره بيضاء، فقلت: يا

(۱) كذا. [۳۰۷] سيده النسوان ماهذه الصحيفه التى أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الائمه من ولدى فقلت لها: ناولينى لانظر فيها، قالت: ياجابر لو لا النهى أفعل لكنه نهى أن يمسها إلا نبى أو وصى نبى، أو أهل بيت نبى، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. قال جابر: فقرأت فإذا فهيا: " أبوالقاسم محمدبن عبدالله المصطفى، امه آمنه بنت وهب. أبوالحسن على بن أبى طالب المرتضى، امه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبومحمد الحسن بن على البر. أبوعبدالله الحسين بن على التقى، امهما فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله، أبومحمد على بن الحسين العدل، امه شهربانويه(۱) بنت يزدجرد ابن شاهنشاه، أبوجعفر محمدبن على الباقر، امه ام عبدالله بنت الحسين بن على بن - أبى طالب. أبوعبدالله جعفر بن

محمد الصادق، امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن - أبی بکر. أبوإبراهیم موسی بن جعفر الثقه، امه جاریه اسمها حمیده. أبوالحسن علی بن موسی الرضا، امه جاریه اسمها نجمه. أبوجعفر محمدبن علی الزکی، امه جاریه اسمها خیزران. أبوالحسن علی بن محمد الامین، امه جاریه اسمها سوسن(۲) أبومحمد الحسن بن علی الرفیق، امه جاریه اسمها سمانه(۳) وتکنی بأم الحسن. أبوالقاسم محمدبن الحسن، هو حجه الله تعالی علی خلقه القائم(۴)، امه جاریه اسمها نرجس صلوات الله علیهم أجمعین. قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله -: جاء هذا الحدیث هکذا بتسمیه القائم علیه السلام، والذی أذهب إلیه ماروی فی النهی من تسمیته، وسیأتی ذکر ما روینا(۵) فی ذلک من الاخبار فی باب أضعه فی هذا الکتاب لذلک إن شاء الله(تعالی ذکره).

---

(۱) فی بعض النسخ " شاه بانویه ". (۲) المشهور کما فی اخبار اسمها " سمانه ". (۳) المشهور اسمها " حدیث " مصغرا أو " سلیل ". (۴) فی بعض النسخ " هو الحجه القائم ". (۲) فی بعض النسخ " رویت ".

۲۸_ باب ذکر النص علی القائم (ع) فی اللوح الذی أهداه الله عزوجل

۲۸_ باب ذکر النص علی القائم (ع) فی اللوح الذی أهداه الله عزوجل

۲۸_ باب ذکر النص علی القائم علیه السلام فی اللوح الذی أهداه الله عزوجل إلی رسوله صلی الله علیه وآله ودفعه إلی فاطمه علیها السلام فعرضته علی جابر بن عبدالله الانصاری حتی قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمدبن علی الباقر علیهما *(السلام بعد ذلک) *(۱) ۱ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحمیری جمیعا، عن أبی الحسن صالح بن أبی حماد، والحسن بن - طریف جمیعا، عن

بكر بن صالح. وحدثنا أبى، ومحمدبن موسى بن المتوكل، ومحمدبن على ماجيلويه، وأحمد ابن على إبراهيم، والحسن بن أبراهيم بن ناتانه،(٢) وأحمدبن زياد الهمدانى رضى الله عنهم قالوا: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه أبراهيم بن هشام، عن بكربن - صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال أبى عليه السلام لجابر بن عبدالله الانصارى: إن لى إليك حاجه فمتى يخف عليك أن أخلوبك فأسألك عنها، فقال له جابر: فى أى الاوقات شئت، فخلى له أبوجعفر عليه السلام، قال له: ياجابر أخبرنى عن اللوح رأيته فى يد(ى) امى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أنه فى ذلك اللوح مكتوبا، فقال جابر: اشهد بالله أنى دخلت على

---

(١) دأب الصدوق رحمه الله اطناب العناوين بخلاف الكلينى(ره). (٢) فى بعض النسخ " الحسين بن ابراهيم " واحتمل الاستاد وحيد البهبهانى فى هامش المنهج كونه أخا الحسن.

[٣٠٩] امك فاطمه عليها السلام فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله اهنئها بولاده الحسين عليه السلام(١) فرأيت فى يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابه بيضاء شبيهه بنور الشمس، فقلت لها: بأبى أنت وامى يابنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزو وجل إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبى واسم بعلى واسم ابنى وأسماء الاوصياء من ولدى، فأعطانيه أبى ليسرنى بذلك. قال جابر: فأعطتنيه امك(٢) فاطمه عليهما السلام فقرأته وانتسخته فقال له أبى عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه على؟ فقال: نعم، فمشى معه أبى عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى

أبی صحیفه من رق، فقال: یاجابر انظر أنت فی کتابک لاقرأه أنا علیک، فنظر جابر فی نسخته(۳) فقرأه علیه أبی علیه السلام فوالله ماخالف حرف حرفا، قال جابر: فنی اشهد بالله هکذا رأیته فی اللوح مکتوبا: بسم الله الرحمن الرحیم: هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نوره وسفیره وحجابه ودلیله، نز ل به الروح الامین من عند رب العالمین، عظم یا محمد أسمائی، واشکر نعمائی، ولا تجحد آلائی، إنی أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارین(ومبیر المتکبرین) ومذل الظالمین ودیان یوم الدین، إنی أنا الله لاـ إله إلاـ أنا فمن رجا ________________________________ (۱) کذا فی النسخ المخطوطه عندی وفی نسخه منها " الحسن خ ل ". (۲) یخالف ما مرأنفا فی وفاه أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام. (۳) انما کانت ملاقاه جابر مع أبی جعفر علیه السلام بعد زیاره الاربعین فی المدینه قطعا وقد قیل انه فی زیاره الاربعین مکفوف البصر فکیف یمکن معه قراء ه النسخه؟ ویمکن أن نقول: انما یکون عماه فی آخر ایام حیاته فاشتبه علی بعض من ترجمه فتوهم عماه فی الاربعین سنه ۶۱ وهو خلاف مانصوا علیه من أنه کف بصره آخر عمره. وما فی بشاره المصطفی فی خبر زیارته فی الاربعین من قول عطیه " قال: فالمسنیه فألمسته فخر علی القبر " لایدل علی العمی ولعل من شده الحزن وکثره البکاء ابیضت عیناه، أو غمرتهما العبره فی ذلک الیوم. ویؤیده مافی هذا الخبر " ثم جال ببصره حول القبر وقال: السلام علیکم - الخ ". [۳۱۰] غیر فضلی، أوخاف غیر عدلی عذبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمین، فإیای فاعبد وعلی فتوکل، إنی لم أبعث

نبيا فاكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإنى فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين، وجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مده أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيى، وأكرمته بالشهاده، وختمت له بالسعاده، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجه، جعلت كلمتى التامه معه، والحجه البالغه عنده، بعترته اثيب واعاقب، أولهم على سيد العابدين، وزين أوليائى الماضين، وابنه سمى جده(١) المحمود، محمد الباقر لعلمى والمعدن لحكمتى، سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على، حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر، ولاسرنه فى أوليائه و أشياعه وأنصاره وانتجبت بعد موسى فتنه عمياء حندس(٢)، لان خيط فرضى لا ينقطع(٣) وحجتى لا تخفى، وأن أوليائى لايشقون أبدا، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى، ومن غير آيه من كتابى فقد افترى على، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مده عبدى موسى وحبيبى وخيرتى،(ألا) إن المكذب بالثمامن مكذب بكل أوليائى. وعلى وليى وناصرى، ومن أضع عليه أعباء النبوه وأمتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شر خلقى، حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه(٤) وخليفته من بعده، فهو وارث علمى ومعدن حكمتى وموضع سرى وحجتى على خلقى، جعلت الجنه مثواه وشفعته فى سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعاده لابنه على وليى وناصرى، والشاهد فى خلقى، وأمينى على وحيى، أخرج منه الداعى إلى سبيلى والخازن لعلمى الحسن، ثم أكلم ذلك بابنه رحمه للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستذل أوليائى فى زمانه ويتهادون رؤوسهم كماتهادى

---

(١) فى بعض النسخ " شبيه جده ". (٢) انتحب أى تنفس شديدا. (٣)

فى بعض النسخ " لابن خيط وصيتى ". (۴) فى الكافى " بابنه م ح م د ". [۳۱۱] رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الارض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين فى نسائهم(۱) أولئك أوليائى حقا، بهم أدفع كل فتنه عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الآصار(۲) الاغلال، أولئك عليهم صلوا ت من ربهم ورحمه وأولئك هم المهتدون. قال عبدالرحمن بن سالم قال أبوبصير: لو لم تسمع فى دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله. ۲ - حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وأحمدبن هارون القاضى رضى الله عنهما قالا: حدثنا محمدبن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد ابن مالك الفزارى الكوفى، عن مالك السلولى(۳)، عن درست بن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبله، عن أبى السفاتج، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام، عن جابرن عبدالله الانصارى قال: دخلت على مولاتى فاطمه عليهما السلام وقد امها لوح يكاد ضوؤه يغشى الابصار، فيه اثنا عشر اسما ثلاثه فى ظاهره وثلاثه فى باطنه، وثلاثه أسماء فى آخره، وثلاثه أسماء فى طرفه، فعددتها فإذا هى اثنا عشر إسما، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الاوصياء أولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى، آخرهم القائم(صلوات الله عليهم أجمعين)، قا ل جابر، فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا فى ثلاثه مواضع، وعليا وعليا وعليا وعليا فى أربعه مواضع. ۳ - وحدثنا أحمدبن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنى أبى، عن محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام،

عـــن جـــابر بـــن عبـــدالله الانصـــارى قـــال: دخلـــت على فـــاطمه عليهمـــا الســـلام وبيـــن يـــديها

______________________________ (١) كـل ذلـك فى زمـان الغيبه لا ـ فى أيـام ظهوره عجل الله تعـالى فرجه. لا ـن المؤمنين فى أيـامه.فى كمال العزه. (٢) فى بعض النســخ " القيـود ". (٣) كـذا.والظاهر هو مالك بن حصـين السـلولى.وفزاره حى مـن غضـلفان.والفزار أبوقـبيله من تميم منهم جعفر بن محمـد بن مالـك الفزارى. [٣١٢] لوح(مكتوب) فيه أسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمد وأربعه منهم على عليهم السلام. وحدثنا أبومحمد الحسن بن حمزه العلوى رضـى الله عنه قال: حدثنا أبوجعفر محمدبن الحسين بن درست السروى، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمـدبن عمران الكوفى، عن عبـدالرحمن بن أبى نجران، وصـفوان بن يحيى، عن إسـحاق بن - عمار، عن أبى عبـدالله الصادق عليه السـلام أنه قال: يا إسـحاق ألا ابشرك، قلت: بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال: وجدنا صحيفه باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، وذكر حديث اللوح كما ذكرته فى هـذا الباب مثله سواء إلا أنه قال فى آخره، " ثم قال الصادق عليه السـلام: يا إسـحاق هـذا دين الملائكه والرسـل فصـنه عن غير أهله يصـنك الله ويصـلح بالـك، ثم قـال عليه السـلام: من دان بهـذا أمن عقـاب الله عزوجـل. وحـدثنا أبوالعباس محمدبن إبراهيم بن إسـحاق الطالقانى رضـى الله عنه قال: حدثنا الحسن بن إسـماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمدبن القطان قال: حدثنا عبدالله ابن موسـى الرويانى أبوتراب(١)، عن عبـدالعظيم بن عبـدالله الحسـنى، عن على بن الحسن ابن زيـد بن الحسن بن على

بن أبى طالب، قال: حدثنى عبدالله بن محمدبن جعفر، عن أبيه عن جده أن محمد بن على باقر العلم عليهما السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيدبن على، ثم أخرج كتابا إليهم بخط على عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه:

______________________________ (۱) فى هامش بعض المخطوطه " عبيدالله " بالياء ابن موسى الروبانى بالباء المنقطه تحتها نقطه قبل الالف والنون بعدها.والربان قريه بالكوفه " انتهى. لكن لم أجده والرويان بالياء المثناه التحتيه وضم الراء مدينه كبيره من جبال طبرستان خرج منها جماعه من العلماء كما فى اللباب لابن الاثير. وما " عبيدالله " كما فى التوحيد وبعض النسخ أو " عبدالله " كمافى المتن فلا أعلم الصواب منهما. [۳۱۳] هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم - (وذكر) حديث اللوح إلى موضع الذى يقول فيه " اولئك هم المهتدون " -. ثم قال فى آخره قال عبدالعظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: هذا سر الله ودينه ودين ملائكه فصنه إلا عن أهله وأوليائه. ۴ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدثنا أبى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصارى قا ل: دخلت على فاطمه عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء، فعددت اثنى عشر إسما آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمد، وأربعه منهم على صلوات الله عليهم(أجمعين).

۲۹_ باب ما أخبر به الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام من وقوع

۲۹_ باب ما أخبر به الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام من وقوع

۲۹_ باب

مـا أخبر به الحسن بن على بن أبى طـالب عليهمـا السـلام من وقوع الغيبه بالقـائم عليه السـلام وأنه الثـانى عشـر من الائـمه عليهم السلام ١ - حـدثنا أبى، ومحمـدبن الحسن رضـى الله عنهما قالا: حـدثنا سـعدبن عبـدالله وعبـدالله بن جعفر الحميرى، ومحمدبن يحيى العطار، وأحمـدبن إدريس جميعا قالوا: حـدثنا أحمـدبن أبى عبدالله البرقى قال: حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى محمـدبن على عليهما السـلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السـلام ذات يوم ومعه السـحن بن على وسـلمان الفارسـى رضـى الله عنه، وأمير المؤمنين عليه السـلام متكئ على يـد سـلمان فـدخل المسـجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسـن الهيئه واللبـاس، فسـلم على أمير المؤمنين عليه السـلام فرد عليه السـلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث [٣١٤] مسائل إن أخبرتنى بهن(١) علمت أن القوم ركبوا من أمرك مـا أقضـى عليهم أنهم ليسوا بمـأمونين فى دنيـاهم ولا فى أخرتهم، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شـرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السـلام: سلنى عما بدالك؟ فقال: أخبرنى عن الرجل إذا نـام أين تـذهب روحه؟ وعن الرجـل كيف يـذكر وينسـى؟ وعن الرجـل كيف يشـبه ولـده الاعمـام والاـخوال؟ فـالتفت أمير المؤمنين إلى أبى محمـد الحسن فقـال: يا أبا محمـد أجبه، فقال: أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تـذهب روحه، فإن روحه متعلقه بالريـح والريح متعلقه بالهواء(٢) إلى وقت مـا يتحرك صاحبهـا لليقظه، فـإن أذن الله عزوجـل برد تلك الروح إلى صاحبها(٣) جـذبت تلك الروح الريـح، وجـذبت تلك لريـح الهواء، فرجعت الروح فأسـكنت فى بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح إلى صاحبها(٣) جذب الهواء الريح،

وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت مايبعث. وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل فى حق، وعلى الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاه تامه انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب(۴) وذكر الرجل ماكان نسيه، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاه عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ماكان ذكر. وأما ما ذكرت من أمر المولود الذى يشبه أعمامه وأخواله، فان الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئه وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفه فى جوف الرحم(۵) خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن و

---

(۱) فى بعض النسخ " ان أجبتنى فيهن ". (۲) فى بعض النسخ " معلقه فى الهواء ". (۳) فى بعض النسخ " على صاحبها ". (۴) فى بعض النسخ " ممايلى القلب " مكان " فأضاء القلب ". (۵) فى بعض النسخ " وانسكبت تلك النطفه فوقعت فى جوف الرحم ". [۳۱۵] عروق غير هادئه وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفه فوقعت فى حال اضطرابها(۱) على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولم أزل أشهدبها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته(بعده) - وأشار(بيده) إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهدبها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين ابن

على وصى أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على على بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمدبن على أنه القائم بأمر على بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على على بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، و أشهد على محمدبن على أنه القائم بأمر على بن موسى، وأشهد على على بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن على، وأشهد على الحسن بن على أنه القائم بأمر على بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن على لايكنى ولايسمى حتى يظهر أمره فيملا الارض(٢) عدلا كما مئلت جورا، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، ثم قام فمضى. فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام فى أثره قال: فماكان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فمادريت أين أخذ من أرض الله(٣) فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام. ٢ - حدثنا المظفرين بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى ________________________________ (١) فى بعض النسخ " فى وقت اضطرابها ". (٢) فى بعض النسخ " فيملاها ". (٣) فى بعض النسخ " من الارض ". [٣١٦] ابن جعفر البغدادى قا ل: حدثنى الحسن بن محمد الصيرفى، عن حنان بن سدرير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبى سعيد عقيصا قال:

لمـا صالـح الحسن بن على عليهمـا السـلام معـاويه بن أبى سـفيان دخل على الناس، فلامه بعضـهم على بيعته، فقال عليه السـلام: ويحكم ماتـدرون مـاعملت والله الـذى عملت خير لشـيعتى ممـا طلعت عليه الشـمس أو غربت، ألا تعلمون أننى إمامكم مفترض الطاعه عليكم وأحد سـيدى شـباب أهل الجنه بنص من رسول الله صـلى الله عليه وآله على؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينه وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفى عليه وجه الحكمه فى ذلك، وكـان ذلـك عنـدالله تعـالى ذكره حكمه وصوابـا، أمـا علمتم أنه مامنـا أحـد إلا ويقع فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلا القائم الـذى يصـلى روح الله عيسـى بن مريم عليه السـلام خلفه، فإن الله عزوجل يخفى ولادته، ويغيب شـخصه لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعه إذا خرج، ذلك التاسع من ولـد أخى الحسـين ابن سـيده الاماء، يطيل الله عمره فى غيبته، ثم يظهره بقـدرته فى صوره شاب دون أربعين سنه، ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير.

٣٠ـ باب ما أخبر به الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام من وقوع الغيبه

٣٠ـ باب ما أخبر به الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام من وقوع الغيبه

٣٠ـ بـاب مـا أخبر به الحسـين بن على بن أبى طالب عليهما السـلام من وقوع الغيبه بالقائم(ع) وانه الثانى عشـر من الائمه عليهم السلام ١ - حـدثنا عبـدالله واحـد بن محمد بن عبدوس العطارقال: حدثنا أبوعمرو الكشـى(١) قال: حدثنا محمدبن مسـعود قال: حـدثنا على بن محمـد بن شـجاع، عن محمـد ________________________________ (١) فى جميع النسخ " أبوعمرو الليثى " بتصـحيف. والصـحيح " الكشـى " كما فى المتن أخذ ا من هامش بعض النسخ المخطوطه المصححه. والكشى صاحب

رجال المعروف وهو من غلمان محمدبن مسعود العياشي. [۳۱۷] ابن عيسى، عن محمدبن أبى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمدبن على، عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين بن على عليهما السلام: فى التاسع من ولدى سنه من يوسف، وسنه من موسى بن عمران عليهما السلام وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره فى ليله واحده. ٢ - حدثنا أحمدبن محمد بن إسحاق المعاذى(١) رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمدانى الكوفى قال: حدثنا أحمدبن موسى بن الفرات قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبدالله بن الزبير، عن عبدالله ابن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام يقول: قائم هذه الامه هو التاسع من ولدى وهو صاحب الغيبه وهو الذى يقسم ميراثه وهو حى. ٣ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال: حدثنا على بن إبراهيم بن - هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الر حمن بن سليط قال: قال الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام منا اثنا عشرمهديا أولهم أمير المؤمنين على بن ابى طالب، وآخرهم التاسع من ولدى، وهو الامام القائم بالحق، يحيى الله به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: " متى هذا الوعد إن كنم صادقين " أما إن الصابر فى غيبه على الاذى التكذيب بمنزله المجاهد بالسيف

بين يـدى رسو ل الله صـلى الله عليه وآله. ۴ - حـدثنا على بن محمـدبن الحسن القزوينى قال: حدثنا محمدبن عبدالله الحضـرمى قـــال: حـــدثنا أحمـــدبن يحيى الاـــحول قـــال: حـــدثنا خلاـــد المقرى، عـــن قيس بـــن أبى حصـــين

(۱) كـذا فى بعض النسخ وفى أكثرهـا " المعـادى " بالـدال المهمله. وفى اللباب: المعاذى نسبه إلى معاذ ينسب اليه جماعه، منهم بيت كبير بخراسان. [۳۱۸] عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمر قا ل: سـمعت الحسـين بن على عليهما السلام يقول: لو لم يبق من الدينا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولـدى، فيملا ها عدلا وقسـطا كما ملئت جورا وظلما، كذلك سـمعت رسول الله صـلى الله عليه وآله يقول. ۵ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمدبن مالك قال: حدثنى حمدان بن منصور، عن سـعدبن محمد، عن عيسـى الخشاب قال: قلت للحسين بن على عليهما السلام: أنت صاحب هذا الامر؟ قال: لا ولكن صاحب الاـــمر الطريـــد الشـــريد الموتـــور بـــأبيه، المكنى بعمـــه(۱)، يضـــع ســـيفه على عـــاتقه ثمـــانيه أشـــهر(۲).

(۱) يمكن أن يقرء بشـد النون على وزان " المهدى " بمعنى المخفى والمستتر فالمعنى الغائب بسبب عمه. والموتور: من قتل له قتيل ولم يدرك بثاره. (۲) سيأتى فى حديث محمد بن على بن الحسين عليهم السلام ما يوافقه.

۳۱_ باب ما أخبر به سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام

۳۱_ باب ما أخبر به سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام

۳۱_ باب ما أخبر به سـيد العابدين على بن الحسـين عليهما السـلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السـلام وأنه الثانى عشرمن الائمه عليهم السلام ۱ - حدثنا أحمدبن محمدبن يحيى العطار

رضـی الله عنه قال: حـدثنا أبی، عن محمـدبن أحمـد بن یحیی بن عمران الاشـعری، عن محمدبن الحسـین بن أبی الخطاب، عن محمدبن الحسن، عن أبی سـعید العصفری، عن عمرو بن ثابت، عن أبی حمزه قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول: إن الله تبارک وتعالی خلق محمدا وعلیا والائمه [۳۱۹] الاحد عشر من نور عظمته أرواحا فی ضیاء نوره یعبدونه قبل خلق الخلق، یسـبحون الله عزوجل ویقدسونه، وهم الائمه الهادیه من آل محمد علیهم السلام. قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه: قد روی هذا الخبر بغیر هذا اللفظ إلا أن مسـموعی ماقد ذکرته. ۲ - حـدثنا علی بن عبدالله الوراق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفی، عن عبدالله(۱) بن موسـی، عن عبـدالعظیم بن عبدالله الحسـنی رضـی الله عنه قال: حدثنی صـفوان ابن یحیی، عن إبراهیم بن أبی زیاد، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی خالد الکابلی قال: دخلت علی سـیدی علی بن الحسـین زین العابدین علیهما السـلام فقلت له: یـاابن رسول الله أخبرنی بالـذین فرض الله عزوجـل طـاعتهم ومودتهم، وأوجب علی عباده الاقتـداء بهم بعـد رسول رسول الله صلی الله علیه وآله؟ فقـال لی: یـاکنکر(۲) إن أولی الامر الـذین جعلهـم الله عزو جـل أئمه للنـاس وأوجب علیهم طـاعتهم: أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السـلام، ثم الحسن، ثم الحسین ابنا علی بن أبی طالب، ثم انتهی الامر إلینا. ثم سکت. فقلت له: یاسـیدی روی لنـا عن أمیر المؤمنین(علی) علیه السـلام أن الارض لاتخلو من حجه لله عزوجـل علی عبـاده، فمن الحجه والامام بعدک؟ قال: ابنی جعفر، وإسمه التوراه باقر، یبقرالعلم بقرا، هو الحجه والامام بعدی، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند

أهل السماء الصادق، فقلت له: ياسيدى فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون، قال: حدثنى أبى، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابنى جعفر بن - محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الامامه اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عزوجل، والمدعى لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لاخيه، ذلك الذى يروم كشف ستر الله عند غيبه ولى الله عزوجل، ثم ______________________________ (١) فى بعض النسخ "عبيدالله" وهو الروياني الذى تقدم ص ٣١٢. (٢) كنكر لقب لابى خالد. [٣٢٠] بكى على بن الحسين عليهما ا لسلام بكاء شديدا، ثم قال: كأنى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر ولى الله، والمغيب فى حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه وبولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به،(و) طمعا فى ميراثه حتى يأخذه بغير حقه. قال أبوخالد: فقلت له: ياابن رسول الله وإن ذلك لكائن، فقال: إى وربى إن ذلك لمكتوب عندنا فى الصحيفه التى فيها لذكر المحن التى تجرى علينا بعدرسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبوخالد: فقلت: يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا، قال: ثم تمتد الغيبه(١) بولى الله عزوجل الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمه بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لان الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفه ماصارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم فى ذلك الزمان

بمنزله المجاهدين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاه إلى دين الله عزوجل سرا وجهرا. وقال على بن الحسين عليهما السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج. وحدثنا بهذا الحديث على بن أحمد بن موسى. ومحمدبن أحمد الشيبانى(٢) وعلى بن عبدالله الوراق، عن محمد بن أبى عبدالله الكوفى، عن سهل بن زياد الادمى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبى زياد عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين عليهما السلام. قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: ذكر زين العابدين عليه السلام(ل) جعفر الكذاب دلاله فى إخباره بما يقع منه. وقد روى مثل ذلك عن أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبرنا بأنه سيضل خلقا كثيرا كل ذلك دلاله له عليه السلام أيضا لانه لا دلاله على الامامه أعظم من الاخبار بمايكون قبل أن يكون كما كان، مثل ذلك ______________________ (١) فى بعض النسخ " تشتد الغيبه ". (٢) كذا والظاهر هو السنانى. [٣٢١] دلاله لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون ومايدخرون فى بيوتهم، وكما كان النبى صلى الله عليه وآله حين قال أبوسفيان فى نفسه: من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدى فى يده ألا كنت أجمع عليه الجموع من الاحابيش وكنانه فكنت ألقاه بهم(١) فلعلى كنت أدفعه. فناداه النبى صلى الله عليه وآله من خيمته فقال: إذا كان الله يجزيك يا أبا سفيان. وذلك دلاله له عليه السلام كدلاله عيسى بن مريم عليه السلام. ولك من أخبر من الائمه

عليهم السلام بمثل ذلك فهى دلاله تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعه من الله تبار ك وتعالى. حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن - عبدالله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال: أخبرنا صالح بن محمدبن - عبدالله بن محمد بن زياد، عن امه فاطمه بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابه(٢) قالت: كنت فى دار أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام فى الوقت الذى ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به، فصرت إلى أبى الحسن عليه السلام فلم أره مسرورا بذلك، فقلت له: ياسيدى مالى أراك غير مسرور بهذا المولود؟ فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقا كثيرا(٣). ٣ - حدثنا الشريف أبوالحسن على بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن -

---

(١) فى بعض النسخ " الا- كنت أجمع عليه الاحابيش بركابه فكنت ألقاه بهم " والمراد بالاحابيش قريش لانهم تحالفوا بالله أنهم ليد على غير هم ما سجاليل ووضح نهارو ما رساحبشى. وحبشى بضم الحاء وسكون الباء وتشديد الياء التحتيه جبل بأسفل مكه على سنه أميال منها، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل. قال ابن اسحاق: ان الاحابيش هم بنو الهون بن خزيمه وبنو الحارث بن عبد مناه من كنانه وبنو المصطلق من خزاعه، فلما سميت تلك الاحياء بالاحابيش من قبل تجمعها صار التحبيش فى الكلام: التجميع. وفى بعض النسخ " الزنج " مكان " الجموع ". (٢) فى بعض النسخ " ابن سبانه " ؤ فى بعضها " ابن النسابه ". (٣) ذكر المصنف هذا الحديث مؤيدا لكلامه ولا ربط له بالعنوان.

[۳۲۲] عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: حدثنا أبوعلى محمدبن همام قال: حدثنا أحمدبن محمد النوفلى قال: حدثنا أحمدبن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابى، عن خالد بن نجيح، عن حمزه بن - حمران، عن أبيه(حمران بن أعين)، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول: فى القائم منا سنن من الانبياء(۱)(سنه من أبيناآدم عليه السلام، و) سنه من نوح، وسنه من إبراهيم، وسنه من موسى، وسنه من عيسى، وسنه من أيوب، وسنه من محمد صلوات الله عليهم، فأما(من آدم و) نوح فطول العمر وأما من إبراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس، وأما من موسى، فالخوف والغيبه وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف. ۴ - حدثنا محمدبن على بن بشار القزوينى قال: حدثنا أبوالفرج المظفر ابن أحمد قا ل: حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى قال: حدثناموسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزه بن حمران، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول: فى القائم سنه من نوح وهو طول العمر. ۵ - حدثنا على بن أحمد الدقاق، ومحمدبن أحمد الشيبانى رضى الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين ابن يزيد، عن حمزه بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول: فى القائم سنه من نوح وهو طول

العمر. ۶ - وبهـــذا الاســـناد قـــال: قـــال على بـــن الحســـين ســـيد العابـــدين عليهمـــا الســـلام: القـــائم منا
____ (۱) فی بعض النسخ " فی القائم مناسنن من سته أنبياء " وفى بعضها " سنن من سبعه انبياء ". ومابين القوسين ليس فی بعض النسخ. [۳۲۳] تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا: لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لاحد فى عنقه بيعه. ۷ - حـدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى رضـى الله عنه قال: حدثنا على بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مره، عن عمرو بن ثابت قال: قال على بن - الحسين سيد العابدين عليهما السلام: من ثبت على موالاتنا(۱) فى غيبه قائمنـا أعطاه الله عزوجل أجر ألف شـهيد من شـهداء بـدر واحـد. ۸ - حـدثنا محمـدبن محمد بن عصـام الكلينى رضـى الله عنه قـال: حـدثنا محمـدبن يعقوب الكلينى قال: حـدثنا القاسم بن العلاء قال: حـدثنا إسـماعيل بن على القزوينى قـال: حـدثنى على بـن إسـماعيل، عـن عـاصم بن حميـد الحنـاط، عن محمـدبن قيس، عن ثـابت الثمـالى، عن على بن الحسـين بـن على بن أبى طـالب عليهم السـلام أنه قـال: فينـا نزلت هـذه " وجعلهـا كلمه بـاقيه فى عقبه "(۳) والامـامه فى عقب الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السـلام إلى يوم القيامه. وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الاخرى، أما الاولى فسته أيـــام، أوســـته أشـــهر، أو ســـته ســـنين(۴). وأمـــا الاـــخرى فيطـــول أمـــدها حـــتى يرجع
____ (۱) بعض النســخ " على ولايتنــا ". (۲) الاـحزاب: ۶. (۳) الزخرف: ۴۷. (۴) قال العلامه المجلسى - ره -: قوله عليه السلام: " فسته أيام " لعلهاشاره إلى اختلاف أحواله عليه السلام فى

غیبته، فسته أیام لم یطلع علی ولادته الا خاص الخاص من أهالیه علیه السلام، ثم بعد سته أشهر اطلع علیه غیرهم من الخواص، ثم بعد ست سنین عند وفاه والده علیه السلام ظهر أمره لکثیر من الخلق. أو اشاره إلی أنه بعد امامته لم یطلع علی خبره إلی سته أیام أحد، ثم بعد سته أشهر انتشر أمره، وبعد ست سنین ظهر وانتشر أمر السفراء.والا ظهر أنه اشاره إلی بعض الازمان المختلفه التی قدرت لغیبته وأنه قابل للبداء. ویؤیده ما رواه الکلینی باسناده عن الاصبغ فی حدیث طویل قد مر بعضه فی باب أخبارأمیر المؤمنین علیه السلام " ثم قال: قلت: یا أمیر المؤمنین وکم تکون الحیره والغیبه؟ فقال: سته أیام أو سته أشهر أو ست سنین، فقلت: وان هذا لکائن؟ فقال: نعم کما أنه مخلوق، وأنی لک بهذا الامر یا أصبغ اولئک خیار هذه الامه مع خیار أبرار هذه العتره، فقلت: ثم مایکون بعد ذلک؟ فقال: ثم یفعل الله مایشاء، فان له بداء ات واردات وغایات ونهایات " فانه یدل علی أن هذا الامر قابل للبداء والتردید قرینه ذلک والله یعلم - انتهی. [۳۲۴] عن هذا الامر أکثر من یقول به فلا یثبت علیه إلا من قوی یقینه وصحت معرفته ولم یجد فی نفسه حرجا مما قضینا، وسلم لنا أهل البیت. ۹ - وبهذا الاسناد قال: قال علی بن الحسین علیهما السلام: إن دین الله عزوجل(۱) لایصاب بالعقول الناقصه والآراء الباطله والمقائیس الفاسده، ولایصاب إلا بالتسلیم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدی بنا هدی، ومن کان یعمل بالقیاس والرأی هلک، ومن وجد فی نفسه شیئا ممانقوله أو نقضی به حرجا کفر بالذی أنزل السبع المثانی

والقرآن العظيم وهو لا يعلم. ______________________________ (١) يعنى أحكامه وشريعته وفرائضه وسننه لا الامور الاعتقاديه التى لا يعرف الا بالعقول وبارشادهم عليهم السلام

٣٢_ باب ما أخبر به أبوجعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام

٣٢_ باب ما أخبر به أبوجعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام

٣٢_ باب ما أخبر به أبوجعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام ١ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا أحمدبن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين(٢) ابن الربيع المدائنى قال: حدثنا محمدبن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبه(٣)، عن أم هانئ ______________________________ (٢) فى بعض النسخ " الحسن " والسند مضطرب ففى الكافى أحمدبن الحسن عن عمر ابن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمدانى - الخ. (٣) فى بعض النسخ: " أسد بن ثعلبه ". [٣٢٥] قالت: لقيت أبا جعفر محمدبن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآيه " فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس "؟ فقال: إمام يخنس فى زمانه عند انقضاء من علمه سنه ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقاد فى ظلمه الليل(١) فإن أدركت ذلك قرت عيناك. ٢ - حدثنا أحمدبن هارون الفامى(٢)، وعلى بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفربن محمدبن مسرور، وجعفربن الحسين رضى الله عنهم قالوا: حدثنا محمدبن عبدالله ابن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر القصبانى. وحدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبدالله بن المغيره الكوفى قال: حدثنى جدى الحسن بن على بن عبدالله، عن العباس بن عامر القصبانى عن موسى ابن هلال الضبى، عن عبدالله

بن عطاء قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرون فوالله مافى أهل بيتك مثلك فكيف لاتخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء قد أمكنت الحشو(۳) من اذنيك، والله ما أنا بصاحبكم، قلت: فمن صاحبنا؟ قا ل: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. ۳ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قا ل: حدثنى موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن على بن أسباط، عن على بن أبى حمزه عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: " قال أرأيتم إن أصبح ________________________________ (۱) تأويل لاتفسير والايه فى سوره التكوير: ۱۶. والخنس - كركع - الكواكب كلها أو السياره أو النجوم الخمسه. وكنس الظبى يكنس دخل فى كناسه وهو مستتره فى الشجر لانه يكنس الرمل حتى يصل، جمع كنس وكنس كركع، والجوارى الكنس هى الخنس لانها تكنس فى المغيب كالظباء فى الكنس. أوهى كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا أو الملائكه أو بقر الوحش وظأوه(القاموس). (۲) الفامى والقاضى متحد ولعله القاضى الفامى، ففى بعض النسخ وبعض الاسانيد كتب " الفامى " وفى بعضها " القاضى ". (۳) الحشو: فضل الكلام. [۳۲۶] ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين "(۱) فقا ل: هذه نزلت فى القائم(۲)، يقول: إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لاتدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظآهر، يأتيكم بأخبار السماء والارض وحلال الله عزوجل وحرامه، ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآيه ولابد أن يجئ تأويلها. ۴ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمدبن الفضيل(۳) عن

أبی حمز ه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن الله تبارک وتعالی أرسل محمدا صلی الله علیه وآله إلی الجن والانس، وجعل من بعده الاثنی عشر وصیا، منهم من مضی ومنهم من بقی، وکل وصی جرت فیه سنه من الاوصیاء الذین بعد محمد صلی الله علیه وآله علی سنه أوصیاء عیسی علیه السلام وکانوا اثنی عشر وکان أمیر المؤمنین علیه السلام علی سنه المسیح. ۵ - حدثنا محمدبن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال: حدثنا علی بن إبراهیم عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن عبدالله بن حماد الانصاری، ومحمدبن سنان جمیعا، عن أبی الجارود زیاد بن المنذر، عن أبی جعفر محمدبن علی الباقر علیهما السلام قال: قال لی: یا أبا الجارود إذا دارت الفلک، وقال الناس: مات القائم إوهلک، بأ ی واد سلک، وقال الطالب: أنی یکون ذلک وقد بلیت عظامه فعند ذلک فارجوه، فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا علی الثلج(۴). ۶ - حدثنا أبی، ومحمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن محمدبن عیسی، عن سلیمان بن داود، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: فی صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعه أنبیاء علیهم السلام: سنه من موسی وسنه من عیسی، وسنه من یوسف، وسنه من محمد صلی الله علیه وآله ______________________________ (۱) الملک: ۳۰. (۲) فی بعض النسخ " فی الامام ". (۳) فی بعض النسخ " عن محمدبن الفضل ". (۴) الحبو: أن یمشی علی یدیه ورکبیته. [۳۲۷] فأما من موسی: فخائف یترقب، وأما من یوسف فالحبس، وأما من عیسی فیقال: إنه مات، ولم یمت، وأما من محمد صلی الله

عليه وآله فالسيف. حدثنا أحمدبن زياد الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمدبن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام بمثل ذلك. ٧ - وحدثنا محمدبن محمدبن عصام رضى ا لله عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب(الكلينى) قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن على القزوينى(١) قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمدبن مسلم الثقفى الطحان قال: دخلت على أبى جعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فقال لى مبتدئا: يامحمد بن مسلم إن فى القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبها من خمسه من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد، صلوات الله عليهم:. فأما شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، و أما شبهه من يوسف بن يعقوب عليهما السلام: فالغيبه من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليهما السلام مع قرب المسافه بينه وبين أبيه وأهله و شيعته. وأما شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان إلى أن أذن الله عزوجل فى ظهوره ونصره وأينه على عدوه. وأما شبهه من عيسى عليه السلام: فاختلاف من اختلف فيه، حتى قالت طائفه منهم: ماولد، وقالت طائفه: مات، وقالت طائفه: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف(٢)، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله، والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف

والرعب، وأنه لا ـترد له رايه. ________________________ (١) لم أجده وكذا شيخه. (٢) في بعض النسخ " فتجريده السيف ". [٣٢٨] وإن من علامات خروجه: خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني(من اليمن) وصحيه من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي من السماء باسمه و اسم أبيه. ٨ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمدبن محمد بن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السراد، عن علي بن رئاب عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمد صلى الله عليه وآله والائمه عليهم السلام، فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا - عنى بذلك حسينا وولده عليهم السلام - فإن الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمه فأينما رأيتموهم فابتعوهم وإن أصبحتم يوما لا ـترون منهم أحدا فاستغيثوا بالله عزوجل، وانظروا السنه التي كنتم عليها واتبعوها، وأحبوا من كنتم تحبون و أبغضوا من كنتم تبغضون، فما أسرع ما يأتيكم الفرج. ٩ - حدثنا أبي، ومحمدبن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا محمدبن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمدبن عيسى، عن محمدبن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن محمدبن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ما أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجه عليهما السلام ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكه ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب، ويخاف قومه والناس(١) - والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه إليه -. ١٠ - حدثنا محمدبن

إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أبوعلى محمد ابن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنى الحسن بن محمدبن سماعه قال: حدثنا أحمدبن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أبى جعفر الباقر عليهما السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: " فررت منكم لما خفتكم

______________________________ (١) فى مناسبه الحديث بالباب تأمل. الا ـ أن يقال: ذكر بمناسبه ماذكر فى ذيل الحديث السابق " وانظروا السنه التى كنتم عليها " وهذا أيضا غير وجيه. [٣٢٩] فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين ". ١١ - حدثنا على بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكفوى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه(عن أبيه) عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فى صاحب هذا الامر سنه من موسى، وسنه من عيسى، وسنه من يوسف، وسنه من محمد صلى الله عليه وآله: فأما من موسى فخائف يترقب، وأما من عيسى فيقال فيه ما(قد) قيل فى عيسى، وأما من يوسف: فالسجن والغيبه، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره(١) ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانيه أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزوجل، قلت: وكيف يعلم أن الله تعالى قد رضى؟ قال: يلقى الله عزوجل فى قلبه الرحمه. ١٢ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه قال: حدثنا أبوعمرو الكشى قال: حدثنا محمدبن مسعود قال: حدثنا على بن محمد القمى، عن محمدبن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم

بن هاشم، عن أبی أحمد الازدی، عن ضریس الکناسی قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: إن صاحب هذا الامر فیه سنه من یوسف ابن أمه سوداء، یصلح الله عزوجل أمره فی لیله واحده. ۱۳ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن مسعود قال: حدثنا جبرئیل بن أحمد قال: حدثنا موسی بن جعفر بن وهب البغدادی، ویعقوب بن یزید، عن سلیمان بن الحسن بن، عن سعدبن أبی خلف الزام(۲) عن معروف بن خربوذ قال: قتل لابی جعفر الباقر علیه السلام: أخبرنی عنکم؟ قال: نحن بمنزله النجوم إذا خفی نجم بدا نجم(منا) أمن وأمان وسلم وإسلام، وفاتح ومفتاح، حتی إذا استوی بنو عبدالمطلب فلم یدر أی من أی، أظهر الله عزوجل(لکم) صاحبکم فاحمدوا الله عزوجل وهو یخیر الصعب والذلول، ________________________________

(۱) فی بعض النسخ " فالقیام بالسیف وتبیین آثاره ". (۲) هو سعدبن أبی خلف الزهری مولاهم الزام ثقه من أصحاب الکاظم(ع). [۳۳۰] فقلت: جعلت فدا ک فأیهما یختار؟ قال: یختار الصعب علی الذلول. ۱۴ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن مسعود، عن نصربن الصبا، عن جعفر بن - سهیل قا ل: حدثنی أبو عبدالله أخو أبی علی الکابلی، عن القابوسی، عن نصربن - السندی، عن الخلیل بن عمرو(۱)، عن علی بن الحسین الفزاری، عن إبراهیم بن عطیه عن أم هانئ الثقیفه قالت: غدوت علی سیدی محمدبن علی الباقر علیهما السلام فقلت له: یا سیدی آیه فی کتاب الله عزوجل عرضت بقلبی فأقلقتنی وأسهرت لیلی، قال: فسلی یاام هانئ قالت: قلت: یاسیدی قول الله عزوجل: " فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس " قال: نعم المسأله سألتینی یا أم هانئ هذا مولود فی آخر الزمان هو المهدی من هذه العتره،

تكون له حيره وغيبه يضل فيها أقوام، ويهتدى فيها أقوام، فياطوبى لك إن أدركتيه، وياطوبى لمن أدركه. ١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، المغيره، عن المفضل بن صالح، عن جابر(٢) عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فياطوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان، ان أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جل جلاله فيقول: عبادى(٣) وإمائى آمنتم بسرى وصدقتم بغيبى، فأبشروا بحسن الثواب منى، أنتم عبادى وإمائى حقا منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقى عبادى الغيث وأدفع عنهم البلاء ولو لا كم لانزلت عليهم عذابى، قال جابر: فقلت: ياابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان ولزوم البيت. ١٦ - حدثنا محمدبن محمد بن عصام رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب الكلينى قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال: حدثنى

---

(١) السند مشتمل على مجاهيل ومهملين. (٢) يعنى جابر الجعفى. (٣) فى بعض النسخ " عبيدى ". [٣٣١] على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمدبن مسلم الثقفى قال: سمعت أبا جعفر محمدبن على الباقر عليهما السلام يقول: القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزوجل به دينه على الدين ولو كره المشركون، فلا يبقى فى الارض خراب إلا قد عمر، و ينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه، قا ل: قلت(١):

يـاابن رسول الله متى يخرج قـائمكم؟ قـال: إذا تشـبه الرجـال بالنسـاء، والنسـاء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السـروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتكان الزناوأكل الربا، واتقى الاشـرار مخافه ألسـنتهم، وخروج السفيانى من الشام، واليمانى من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام، اسـمه محمدبن الحسن النفس الزكيه، وجاء ت صيحه من السماء بأن الحق فيه وفى شيعته، فعند ذلك خروج قائما، فاذا خرج أسـند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشـر رجلا. وأول ما ينطق به هـذه الآيه " بقيه الله خيرلكم إن كنتم مـؤمنين "(٢) ثم يقول: أنـا بقيه الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلاـ يسـلم عليه مسـلم إلا قال: السـلام عليك يا بقيه الله فى أرضه، فاذا اجتمع إليه العقـد(٣) وهوعشـره آلاف رجل خرج، فلا يبقى فى الارض معبود دون الله عزوجل من صنم(ووثن) وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق. وذلك بعد غيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به. ١٧ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضـى الله عنه قال: حـدثنا جعفر بن محمـدبن مسـعود، عن أبيه قال: حـدثنا أبوالقاسم قال: كتبت من كتاب أحمـد الدهان، عن القاسم بن حمزه، عن ابن أبى عمير قال: أخبرنى أبوإسـماعيل السـراج عن خيثمه الجعفى قال: حدثنى أبوأيوب المخزومى(٤) قـال: ذكر أبوجعفر محمـد - ____ (١) فى بعض النسـخ " خلفـه، فقلت ". (٢) هـو د: ٨٨. (٣) فى بعض النسـخ " فـاذا اجتمـع له العقـد ". (٤) فى بعض النسـخ " أبولـبيد المخزومى ". [٣٣٢] ابن على الباقر عليهما السلام سير الخلفاء الاثنى

عشر الراشدين(صلوات الله عليهم) فلما بلغ آخرهم قال: الثانى عشر الذى يصلى عيسى بن مريم عليه السلا خلفه(عليك) بسنه و القرآن الكريم(١). هذا آخر الجزء الاول(٢) من كتاب(إ) كمال الدين و(إ) تمام النعمه فى إثبات الغيبه وكشف الحيره تصنيف الشيخ الفقيه(٣)(الصدوق أبى جعفر محمدبن على الحسين بن - موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه. ويتلوه الجزء الثانى أوله بـــاب مـــاروى عـــن الصـــادق جعفر بـــن محمـــد عليهمـــا الســـلام مـــن النص على القـــائم عليـــه الســـلام.

________________ (١) كذا فى جميع النسخ المخطوطه عندى وفى البحار أيضا الا أن فى نسخه ثمينه بدون " عليك " والحديث كماترى فيه تقطيع. والضمير فى " بسنته " راجع إلى النبى صلى الله عليه وآله ان كانت مع " عليك " وبدونه راجع إلى الصاحب(ع) كماهو الظاهر. (٢) فى بعض النسخ " تم الجزء الاول ". وفى بعضها " نجز الجزء الاول ". (٣) فى بعض النسخ " الشيخ العالم الصدوق "

الجزء الثانى من كتاب كمال الدين وتمام النعمه

الجزء الثانى من كتاب كمال الدين وتمام النعمه

الجزء الثانى من كتاب كمال الدين وتمام النعمه ٣٣_ باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من النص على القائم عليه السلام وذكر غيبته، وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام قال(الشيخ الفقيه) أبوجعفر محمدبن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى(الفقيه) مصنف هذا الكتاب - رحمه الله -: ١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدثنا أبى، عن أيوب بن نوح، عن محمدبن سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أقر بجميع الائمه وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى

الله عليه وآله نبوته، فقيل له: ياابن رسول الله فمن المهدى من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. ٢ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله عن الحسن بن على الزيتونى، ومحمدبن أحمد بن أبى قتاده، عن أحمد بن هلال، عن اميه بن على، عن أبى الهيثم بن أبى حبه(١) عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمعت

---

(١) كذا.وفى بعض النسخ " أبى الهيثم بن أبى نجيه " وفى بعضها " أبى الحيه " ولم أجده، ويحتمل بعيدا كونه مصحف " ابراهيم بن أبى حبه اليسع بن سعد المكى الذيعنونه الشيخ فى رجال الصادق عليه السلام وقال: ضعيف. أو كونه " الهيثم بن عروه التميمى " الكوفى الثقه. ولفظ " أبى " من زيادات النساخ ويؤيد الثانى ذكره مع النسبه فى الخبر الاتى تحت رقم ٣.

[٣٣٤] ثلاثه أسماء متواليه: محمد، وعلى، والحسن، فالرابع القائم. ٣ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أبوعلى محمد ابن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال: أخبرنا أحمد بن هلال قال: حدثنى اميه ابن على القيسى، عن أبى الهيثم التميمى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إذا توالت ثلاثه أسماء: محمد وعلى، والحسن، كان رابعهم قائمهم. ٤ - حدثنا على بن أحمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن - أبى عبدالله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدى جعفر بن محمد عليهما السلام، فقلت: ياسيدى لو عهدت إلينا فى الخلف من بعدك؟ فقال لى:

يا مفضل: الامام من بعدى ابنى موسى والخلف المأمول المنتظر " م ح م د " ابن الحسن بن على بن محمد على بن موسى. ۵ - حدثنا على بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال: حدثنا أبى، عن جدى أحمد بن أبى عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمدبن سنان، وأبى على الزراد جميعا، عن إبراهيم الكرخى قال: دخلت على أبى عبدالله جعفربن محمد الصادق عليهما السلام وإنى لجالس عنده إذ دخل أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقمت إليه فقبلته وجلست فقال أبوعبدالله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه(ل) صاحبك من بعدى، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد(فيه) آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الارض فى زمانه، سمى جده، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، (و) معدن الامامه، ورأس الحكمه، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريقه حسدا له، ولكن الله(عزوجل) بالغ أمره ولو كره المشركون. يخرج الله من صلبه تكمله اثنى عشر(۱) إماما مهديا، اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه

(۱) فى بعض النسخ " تمام اثنى عشر ". [۳۳۵] المنتظر للثانى

عشر منهم(۱) كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه. قال: فدخل رجل من موالى بنى اميه، فانقطع الكلام فعدت إلى أبى عبدالله عليه السلام إحدى عشره مره اريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنه الثانيه(۲) دخلت عليه وهو جالس فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان. حسبك يا إبراهيم. قال إبراهيم: فما رجعت

بشئ أسر من هذا لقلبي ولا أقر لعيني. ۶ - حدثنا محمدبن على ما جيلويه، ومحمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما قالا: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن الحسن الصفار، عن أبى طالب عبدالله ابن الصلت القمى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمدبن عمران مولى أبى جعفر عليه السلام فى منزل بمكه، فقال محمدبن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلا م يقول: نحن اثنا عشر مهديا(۳) فقال له أبوبصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبى عبدالله عليه السلام؟ فحلف مره أو مرتين أنه سمع ذلك منه. فقال أبوبصير: لكنى سمعته من أبى جعفر عليه السلام. وحدثنا بمثل هذا الحديث محمدبن الحديث بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أبى طالب عبدالله بن الصلت القمى، عن عثمان بن - عيسى، عن سماعه بن مهران مثله سواء. ۷ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدثنا أبى، عن محمد ابن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعه(۴)، عن على بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام إن الله تبارك وتعالى خلق أربعه عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعه عشر

---

(۱) فى بعض النسخ " المقر بالثانى عشر منهم ". (۲) كذا. (۳) فى بعض النسخ " محدثا ". (۴) فى بعض النسخ " على بن سماعه ". [۳۳۶] ألف عام فهى أرواحنا. فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الاربعه عشر؟ فقال: محمدو على وفاطمه والحسن والحسين والائمه من ولد

الحسين، آخر هم القائم الذى يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم. ٨ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حـدثنا سـعدبن عبـدالله قـا ل: حـدثنا محمـدبن الحسـين بن أبى الخطـاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئـاتب، عن أبى عبـدالله عليه السـلام أنه قال فى قول الله عزوجل: " يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل "(١)، فقـال عليه السـلام: الآيـات هم الائمه، والآيه المنتظره القائم عليه السـلام فيومئـذ لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسـيف، وإن آمنـت بمن تقـدمه من آبـائه عليهم السـلام. ٩ - حـدثنا أحمـدبن الحسـن القطـان،(*) وعلى بن أحمـد بن محمد الـدقاق، وعلى ابن عبـدالله الوارق، وعبـدالله محمـد الصايغ، ومحمدبن أحمد الشـيبانى رضـى ا لله عنهم قالوا: حدثنا أحمد؟؟ بن يحيى بن زكريا القطان قال: حـدثنا بكر بن عبـدالله بن حبيب قال: حـدثنا تميم بن بهلول قال: حـدثنا عبـدالله بن أبى الهذيل(٢): وسألته عن الامامه فيمن تجب؟ وما علامه من تجب له الامامه؟ فقال لى: إن الـدليل على ذلك والحجه على المؤمنين والقائم فى امور المسـلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام أخو نبى الله صـلى الله عليه وآله، وخليفته على امتع ووصـيه عليهم، ووليه الذى كان منه بمنزله هارون من موسـى المفروض الطاعه يقو الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكـــم "(٣)، وقـــال جـــل ذكره: " إنمـــا وليكـــم الله ورســـوله والـــذين آمنـــوا

______________________________ (١) الانعام: ١٥٨(*) لعله العطار فصحف. (٢) عبدالله بن أبى الهذيل الغنرى أبوالمغيره الكوفى عامى من التابعين يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام وعبدلله بن مسعود

وعماربن ياسر وخباب الارت وغيرهم من الصحابه، وكان عثمانيا توفى فى ولايه خالد القسرى وروايته هذا عن الصادق(ع) بعيد جدا وان أدرك أيامه كما أن روايه تميم عنه عليه السلام بواسطه واحده لم تعهد فى كتب الصدوق(ره)، واحتمال تعدد عبدالله بن أبى الهذيل أو أن القول له بعيد.والسند فى البحار أيضا كما فى المتن. (٣) النساء: ٥٩. [٣٣٧] الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راكعون "(١) المدعو إليه بالولايه، المثبت له الامامه يوم غدير خم، بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله: " ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعن من أعانه ذاك على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله إبنا خيره النسوان، ثم على بن الحسين، ثم محمدبن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمدبن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم ابن الحسن بن على صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا واحد بعد واحد، إنهم عتره الرسول صلى الله عليه وآله معروفون بالوصيه والامامه فى كل عصر وزمان، وكل وقت وأوان، وإنهم العروه الوثقى، وأئمه الهدى، والحجه على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الارض ومن عليها، وإن كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى، وإنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان، وإن من مات ولا يعرفهم مات

میته جاهلیه، وإن فیهم الورع والعفه والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الامانه إلی البر والفاجر، وطول السجود وقیام اللیل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبه، وحسن الجوار. ثم قال تمیم بن بهلول: حدثنی أبومعاویه، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی الامامه بمثله سواء. ١(– حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحمیری جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن محمدبن خالد، عن محمد ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: أقرب مایکون العباد من الله عزوجل وأرضی مایکون عنهم إذا افتقدوا حجه الله عزوجل، فلم یظهر لهم ولم یعلموا بمکانه، وهم فی ذلک یعلمون أنه لم تبطل حجج الله(عنهم وبیناته) فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء، وإن أشد مایکون غضب الله تعالی علی أعدائه إذا ________________ (١)

المائده: ۵۵. [۳۳۸] افتقدوا حجه الله فلم یظهر لهم، وقد علم أن أولیاء ه لایرتابون، ولو علم أنهم یرتابون لما غیب عنهم حجته طرفه عین، ولا یکون ذلک إلا علی رأس شرار الناس. ١١ – وبهذا الاسناد قال: قال المفضل بن عمر: سمعت الصادق جعفربن محمد علیهما السلام یقول: من مات منتظرا لهذا الامر کان کمن کان مع القائم فی فسطاطه، لابل کان کالضارب بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله بالسیف. ١٢ – حدثنا علی بن أحمد الدقاق رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبی عبدالله الکوفی، عن سهل بن زیاد الادمی، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزیز العبدی، عن عبدالله بن أبی یعفور قال: قال أبوعبدالله الصادق علیه السلام: من أقربا بالائمه من آبائی وولدی وجحد المهدی من ولدی کان کمن أقر بجمیع

الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته. فقلت: ياسيدى ومن المهدى من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسميته. ١٣ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا أبوعبدالله العاصمى، عن الحسين بن القاسم بن - أيوب(١)، عن الحسن بن محمدبن سماعه، عن ثابت الصائغ(٢) عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى سته وبقى سته، يصنع الله بالسادس ما أحب(٣). ١٤ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا أبوعبدالله العاصمى، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن

(١) هو الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمون أبوعبدالله الكاتب وكان أبوه من أجله أصحابنا(جش). قال ابن الغضائرى: " ضعفوه وهو عندى ثقه ولكن البحث فيمن يروى عنه ". (٢) هو ثابت بن شريح أبواسماعيل الصائغ الانبارى مولى الازدثقه. وفى النسخ " ثابت الصباغ " وفى بعضها " الصباح " وكلاهما تصحيف. (٣) فى بعض النسخ " فى السادس ما أحب ". [٣٣٩] الحسن بن محمدبن سماعه، عن وهيب، عن ذريح، عن أبى حمزه، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا. ١٥ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا جعفر بن عبدالله قال: حدثنى عثمان بن عيسى، عن سماعه ابن مهران قال: كنت أنا وأبوبصير ومحمدبن عمران مولى أبى جعفر فى منزل بمكه فقال محمدبن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثون(١) فقال

أبوبصير: والله لقد سمعت ذلك من أبى عبدالله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه. ١۶ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن خالد البرقى، عن محمدبن سنان عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: أقرب مايكون العباد من الله عزوجل وأرضى مايكون عنهم إذا فقدوا حجه الله، فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه، وهم فى ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله عزوجل ولا بيناته، فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء، وإن أشد مايكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياؤه لايرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ماغيب عنهم حجته طرفه عين، ولايكون ذلك إلا على رأس شرار الناس. ١٧ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن أحمدبن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن محمدبن النعمان قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: أقرب مايكون العبد إلى الله عز وجل وأرضى مايكون عنه إذا افتقدوا حجه الله فلم يظهر لهم، وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم فى ذلك يعلمون أنه لاتبطل حجج الله ولابيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء، وإن أشد مايكون غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياء ه لايرتابون، ولو علم أنهم يرتابون(ل) ما أفقدهم حجته طرفه عين.

______________________________ (١) فى بعض النسخ " اثنا عشر مهديا ". [٣۴٠] ١٨ - حدثنا أبى(ومحمد الحسن) رضى الله عنهما(ما) قال(ل): حدثنا سعدبن - عبدالله قال: حدثنا المعلى بن محمد البصرى، عن محمد بن جمهور، وغيره، عن(محمد)

بن - أبى عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: فى القائم سنه(١) من موسى بن عمران عليه السلام، فقلت: وما سنه(١) موسى بن عمران، فقال: خفاء مولده، وغيبته عن قومه. فقلت: وكم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه وأهله، فقال: ثمانى وعشرين سنه. ١٩ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنا أحمدبن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد من أصحابنا، عن داود بن كثير الرقى، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: " الذين يؤمنون بالغيب "(٢) قال: من أقر بقيام القائم أنه حق. ٢٠ - حدثنا على بن أحمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن أبى - عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد، عن على بن أبى حمزه(٣)، عن يحيى بن أبى القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: " الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب " فقال: المتقون شيعه على عليه السلام، والغيب فهو الحجه الغائب. وشاهد ذلك قول الله عزوجل: " ويقولون لو لا انزل عليه آيه من ربه فقل

______ (١) فى بعض النسخ " شبه ". (٢) البقره: ٢. (٣) هو على بن أبى حمزه - سالم - البطائنى بقرينه روايته عن يحيى أبى بصير، وروايه الحسين بن يزيد عنه. وكان أحد؟؟ الواقفه، قال على بن الحسين بن فضال: انه كذاب واقفى متهم ملعون. وقال ابن الغضائرى: على بن أبى حمزه أصل الوقف وأشد الخلق عداوه للولى بعد

أبى ابراهيم عليه السلام(يعنى الرضا عليه السلام). واما يحيى بن أبى القاسم فهو أبوبصير المكفوف ولعل الصواب " يحيى بن القاسم " وعلى بن أبى حمزه هو قائده [۳۴۱] إنما الغيب لله فانتظروا إنى معكم من المنتظرين "(۱). ۲۱ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن فى القائم شبه(۲) من يوسف عليه السلام قلت: كأنك تذكر خبره أو غيبته؟ فقال لى: ماتنكر من ذلك هذه الامه أشباه الخنازير، إن إخوه يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم: " أنايوسف " فما تنكر هذه الامه أنه يكون الله عزوجل فى وقت من الاوقات يريد أن يستر حجته(۳)، لقد كان يوسف عليه السلام إليه ملك مصر، وكان بينه وبين ولده مسيره ثمانيه عشر يوما فلو أراد الله عزوجل أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشاره مسيره تسعه أيام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الامه أن يكون الله عزوجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فى أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لايعرفونه، حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم " هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنك لانت يوسف * قال أنا يوسف وهذا أخى "(۴). ۲۲ - حدثنا أحمد بن محمدبن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير، عن صفوان

بن مهران الجمال قال: قال ______________________________ (۱) الایه فی سوره یونس تحت رقم ۲۰.وکما یظهر من سیاق الایات المراد بالایه العذاب. وقوله: " فانتظروا - الایه " أی فانتظروا العذاب وانی معکم کذلک.ولا ینبغی تأویل العذاب بالحجه علیه السلام. وقوله " وشاهد ذلک " من کلام الصدوق - رحمه الله - لامن تتمه الحدیث کما نص علیه العلامه المجلسی رحمه الله-.ولم یعهد فی کلام أحد من المعصومین علیهم السلام نقل الشاهد لکلامهم فی نظیر هذا. (۲) فی بعض النسخ " سنه ". (۳) فی بعض النسخ " یبین حجته ". (۴) یوسف: ۹۰ و ۹۲. [۳۴۲] الصادق جعفربن محمد علیهما السلام: أما والله لیغیبن عنکم مهدیکم حتی یقول الجاهل منکم: مالله فی آل محمد، ثم یقبل کالشهاب الثاقب فیملا ها عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما. ۲۳ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضی الله عنه قال: حدثنا علی بن محمدبن قتیبه النیسابوری قال: حدثنا حمدان بن سلیمان، عن حمدبن إسماعیل ابن بزیع، عن حیان السراج، عن السید بن محمد الحمیری - فی حدیث طویل - یقول فیه: قلت للصادق جعفربن محمد علیهما السلام: یا ابن رسول الله قد روی لنا أخبار عن آبائک علیهم السلام فی الغیبه وصحه کونها فأخبرنی بمن تقع؟ فقال علیه السلام: إن الغیبه ستقع بالسادس من ولدی، وهو الثانی عشر من الائمه الهداه بعد رسول الله صلی الله علیه وآله، أولهم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، وآخرهم القائم بالحق، بقیه الله فی الارض، و صاحب الزمان والله لو بقی فی غیبته ما بقی نوح فی قومه لم یخرج من الدنیا حتی یظهر فیملأ الارض قسطا وعدلا کما

ملئت جورا وظلما. ٢٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن - عبدالله، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابى، عن خالد بن - نجيح، عن زراره بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبه قبل أن يقوم، قلت له: ولم؟ قال: يخاف - وأومأ بيده إلى بطنه -. ثم قال: يا زراره وهو المنتظر، وهو الذى يشك الناس فى ولادته، منهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: ما ولد، ومنهم من يقول: ولد قبل وفاه أبيه بسنتين. غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعه فعند ذلك يرتاب المبطلون. قال زراره: فقلت: جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأى شئ أعمل قال: يا زراره إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعآ(١): " اللهم عرفنى نفسك، فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى رسولك فانك

(١) فى بعض النسخ " فألزم هذا الدعاء ". [٣٤٣] إن لم

تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى ". ثم قال: يا زراره لابد من قتل غلام بالمدينه، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني؟ قال: لا، ولكن يقتله جيش بنى فلان، يخرج حتى يدخل المدينه فلا يدرى الناس فى أى شئ دخل، فيأخذ الغلام فيقتله(١)، فإذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عزوجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج. وحدثنا بهذا الحديث محمدبن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أبوعلى محمد ابن همام قال: حدثنا أحمد بن محمد النوفلى قال: حدثنى أحمد بن هلال، عن عثمان

ابن عيسى الكلابى، عن خالد بن نجيح، عن زراره بن أعين، عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام. وحدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن على بن محمد الحجال، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زراره بن أعين، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إن للقائم(٢) غيبه قبل أن يقوم - وذكر الحديث مثله سواء -. ٢٥ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن - إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا محمدبن عيسى بن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هانئ التمار(٣) قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبه فليتق الله عبد وليتمسك بدينه. ٢٦ - حدثنا إسحاق بن عيسى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا

---

(١) فى الخبر الذى مرفى ص ٣٣١ تحت رقم ١٦ " قتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكيه ".ولعل هذا الغلام غيره، فتأمل. (٣) فى بعض النسخ المصححه " للغلام ". (٣) كذا، وفى بعض النسخ " هانئ اليمانى "، وفى الكافى " صالح بن خالد، عن يمان التمار " وفى غيبه النعمانى " صالح بن محمد "، عن يمان التمار ". [٣٤٤] سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمدبن محمد عيسى، عن على بن الحكم، عن سيف بن - عميره، عن داود بن فرقد، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان على بن أبى طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى غيبته لم يعلم بها أحد(١). ٢٧ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى

الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمدبن محمد عيسى، وعلى بن إسماعيل بن عيسى، عن محمدبن عمرو ابن سعيد الزيات(عن الجريرى)(٢) عن عبدالحميد بن أبى الديلم الطائى قال: قال(لى) أبوعبدالله عليه السلام: يا عبدالحميد بن أبى الديلم إن الله تبارك وتعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين. ٢٨ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، ومحمد ابن الحسن الصفار جميعا قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمدبن عيسى ابن عبيد قالا: حدثنا صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمدبن على الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكه مخفتفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره وعلى عليه السلام معه وخديجه ثم أمره الله عزوجل أن يصدع بما أمربه(٣) فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وأظهر أمره. وفى خبر آخر أنه عليه السلام كان مختفيا بمكه ثلاث سنين. ٢٩ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن - عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، ومحمدبن يحيى العطار، وأحمدبن إدريس جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن عبيدالله بن على الحلبى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكه بعد ما جاء ه الوحى عن الله

---

(١) من هذا الحديث إلى خمسه أو أحاديث بعده ذكرت هنا لمناسبه الاحاديث السابقه لا مناسبه الباب وتقدم بعضها سابقا. (٢) الظاهر هو اسحاق بن جرير وتقدم الخبر ص ٢١

بسند آخر عن عبدالحميد أيضا. (٣) فى قوله تعالى " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين "، الحجر: ٩۴. [٣۴۵] تبارك وتعالى ثلاث عشره سنه منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله عز وجل أن يصدع بما أمره به، فأظهرر حينئذ الدعوه. ٣٠ - حدثنا جماعه من أصحابنا قالوا: حدثنا محمدبن همام قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنى جعفر بن إسماعيل الهاشمى قال: سمعت خالى محمدبن على يروى عن عبدالرحمن بن حماد، عن عمرو بن سالم صاحب السابرى "(١) قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآيه " أصلها ثابت وفرعها فى السماء "(٢) قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعه من ولدالحسين أغصانها، والشيعه ورقها، والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقه من تلك الشجره. قلت: قوله عزوجل: " تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها "(٢) قال: مايخرج من علم الامام إليكم فى كل سنه من حج وعمره. ٣١ - حدثنا على بن أحمدبن محمد بن عمران رضى الله عنه قا ل: حدثنا محمدبن عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثه فى القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه(٣). قال أبوبصير: فقلت: ياابن رسول الله ومن ا لقائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابنى موسى، ذلك ابن سيده الاماء، يغيب غيبه

يرتـاب فيهـا المبطلون، ثم يظهره الله عزوجـل فيفتـح الله على يـده مشـارق الارض ومغاربها، وينزل روح الله عيسـى بن مريم عليه السـلام فيصـلى خلفه وتشـرق الارض بنورربها، ولا تبقى ______________________________ (١)
فى بعض النسخ "عمر بن صالـح السـابرى"، وفى بعضـها "عمربن بزيع السـابرى" وكلاهمـا تصـحيف. (٢) ابراهيم: ٢۴. (٣) القذه: ريش السهم. [٣۴۶] فى الارض بقعه عبـد فيها غير الله عزوجل إلا عبـدالله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشـركون.
٣٢ - حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال: حـدثنا على بن أبراهيم، عن أبيه عن محمد بن الفضـيل،(٣) عن أبيه، عن منصور قـال: قا ل أبوعبـدالله عليه السـلام: يا منصور إن هـذا الامر لايأتيكم إلا بعـد(إ) يأس، لا والله(لا يأتيكم) حتى تميزوا، لا والله(لايأتيكم) حتى تمحصوا، ولا والله(لايأتيكم) حتى يشـقى من شـقى ويسعد من سعد. ٣٢ - حـدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضـى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصـفار، عن أحمد بن الحسين، عن عثمان عيسى، عن خالد بن نجيح، عن زراره بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبه قبل أن يقوم، قلت: ولم ذاك جعلت فداك؟ فقال: يخاف - وأشار بيده إلى بطنه وعنقه - ثم قال عليه السلام: وهو المنتظر الذى يشك الناس فى ولادته فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات، ولاعقب لا له. ومنهم من يقول: قـد ولد قبل وفاه أبيه بسـنتين.لان الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون.
٣٣ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن، ومحمدبن موسـى بن المتوكل، ومحمدبن على ماجيلويه، وأحمدبن يحيى العطار رضـى الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن يحيى

العطار قال: حدثنا جعفر بن محمدبن مالك الفزارى الكوفى، عن إسحاق بن محمد الصيرفى، عن يحيى بن المثنى العطار، ن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زراره قال: سمعت أبا - عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولايرونه. ٣۴ - حدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هانئ التمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد، ________________________________ (١) فى بعض النسخ " محمدبن الفضل ".

وفى الكافى ج ١ ص ٣٧٠ " عن جعفر بن - محمد الصيقل عن أبيه عن منصور ". وعلى أى المراد بمنصور بن الوليد الصيقل و لعل الصواب " جعفر بن محمد بن الصيقل، عن أبيه، عن منصور ". [٣۴٧] ثم قال - هكذا بيده(١) - ثم قال:(إن) لصاحب هذا الامر غيبه فليتق الله عبد وليتمسك بدينه. ٣۵ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى، وأحمدبن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمدبن محمدبن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمدبن عبدالجبار، وعبدالله بن عامر ابن سعد الاشعرى، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن محمد بن المساور، عن المفضل ابن عمر الجعفى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه(٢)، أما والله ليغيبن إمامكم سنينا(٣) من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات(۴) أو هلك بأى وادسلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن فى أمواج البحر(۵) ولاينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشره

رايه مشتبهه لايدرى أى من أى، قال: فبكيت، فقال(لى): مايبكيك يا أبا عبدالله؟ فقلت: وكيف لا أبكى وأنت تقول: اثنتا عشره رايه مشتبهه لايدرى أى من أى فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخله فى الصفه، فقال: يا أبا عبدالله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لامر نا أبين من هذه الشمس. ٣٦ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن محمدبن الحسين ________________________ (١) أى أشاربيده، وفى معنى القول توسع.قال بثوبه أى رفعه، وبيده أى أشار.وبرجله أى مشى. والخارط: من يضرب بيده على أعلى الغصن ثم يمدها إلى الاسفل ليسقط ورقه. والقتاد شجرله شوك.والخبر فى الكافى عن صالح بن خالد عن يمان التمار. (٢) التنويه: الرفع والتشهير والدعوه.يعنى لاتشهروا أنفسكم، أو لاتدعوا الناس إلى دينكم. (٣) التنوين على لغه بنى عامر كما قال الازهرى على ما فى التصريح. (۴) زاد فى الكافى " قتل ". (۵) لتكفأن على بناء المجهول من المخاطب أو الغائب من قولهم كفأت الاناء اذا كببته، كنايه عن اضطرابهم وتزلزلهم فى الدين من شده الفتن.(المرآه). [٣۴٨] ابن أبى الخطاب، عن محمدبن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن الحسين بن المختار القلانسى، عن عبدالرحمن بن سيابه، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولاعلم، يتبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السيفين(١) وإماره من أول النهار وقتل وخلع(٢) من آخر النهار. ٣٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمد ابن عيسى، ويعقوب بن يزيد جميعا، عن الحسن بن على بن فضال، عن جعفر بن محمد ابن

منصور، عن رجل - واسمه عمر بن عبدالعزيز - عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال: إذ أصبحت وأمسيت لاترى إماما تأتم به فأحبب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عزوجل. ٣٨ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمدبن عيسى بن عبيد(٣)، عن الحسن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عمن أثبته، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: كيف أنتم إذا بقيتم دهرا من عمركم لاتعرفون إمامكم؟ قيل له: فإذا كان ذلك فكيف نصنع؟ قال: تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم(٤). ٤٠ - حدثنا أبى، محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن العباس ببن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن - محبوب، عن حماد بن عيسى، عن إسحاق بن جرير، عن عبدالله بن سنان قال: دخلت أنا وأبى على أبى عبدالله عليه السلام فقال: فكيف أنتم إذا صرتم فى حال لاترون فيها إمام ________________________________ (١) فى بعض النسخ " اختلاف ا لسنن " وفى البحار " اختلاف السنين ". (٢) فى بعض النسخ " وقطع ". (٣) فى بعض النسخ " وعثمان بن عيسى ". (٤) أى تمسكوا بما تعلمون من دينكم وامامكم ولا تتزلزلوا وتتحيروا وترتدوا، أولا تؤمنوا بمن يدعى أنه الحجه حتى يستبين لكم. [٣٤٩] هدى، ولا علما يرى، ولاينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق، فقال له أبى: إذا وقع هذا ليلا فكف نصنع؟ فقال: أما أنت فلا تدركه، فإذا كان ذلك فتمسكوا بمافى أيديكم حتى يتضح لكم الامر. ٤١ -

حـدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبـدالله بن المغيره الكـوفى رضـى الله عنه قـال: حـدثنى جـدى الحسن بن على، عن العباس بن عامر القصـبانى، عن عمر بن أبان الكلبى، عن أبان بن تغلب قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: يأتى على الناس زمان يصيبهم فيه سبطه(١) يأرز العلم فيها بين المسجدين كما تأرز الحيه فى جحرها، يعنى بين مكه والمدينه، فبيناهم كذلك إذا أطلع الله عزوجل لهم نجمهم، قال: قلت: وما السـبطه؟ قال: الفتره والغيبه لامامكم، قال: قلت: فكيف نصنع فيما بين ذلك؟ فقال: كونوا على مـا أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم. ٤٢ - حـدثنا أبى، ومحمد بن الحسن رضـى الله عنهما قالا، حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا محمدبن الحسـين بن أبى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبـدالله عليه السـلام عن تفسـير جابر فقال: لاتحـدث به السـفل فيـذيعوه، أما تقرأ فى كتاب الله عزوجل: " وإذا نقر فى الناقور"(٢) إن منا إماما مسـتترا فإذا أراد الله عزوجل إظهار أمره نكت فى قلبه نكته فظهر وأمر بأمر الله عزوجل. ٤٣ - حدثنا أبى، ومحمـــــدبن الحســـــن بـــــن أحمـــــد بـــــن الوليـــــد(رض) قالا ـــــ: حـــــدثنا محمـــــد بـــــن الحســـــن

____ (١) فى بعض النسـخ " بسـطه " هنـا ومايأتى، وفى بعضـها " شيطه " كـذلك. وفى القـاموس أسـبط: سـكت فرقـا. وبالاـرض: ألصق وامتـد من الضـرب. وفى نومه: غمض.وعن الاـمر تغـابى وانبسـط، ووقـع فلـم يقـدر أن يتحرك. وفى الكـافى " بطشـه ". قـوله " يـأرز " بتقـديم المهملـه اى تنضـم وتجتمـع بعضـه إلى بعض.وتنقيص، والحيه لاذ بجحرها ورجعت اليه وثبتت فى مكانها. (٢) المدثر: ٩

[٣٥٠] الصفارقال: حدثنا محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمدبن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر على ابن أبى طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون - لاـ أرانى الله يومك - فبمن أئتم؟ فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى والده، قلت، فإن مضى ولده وترك أخا كبيرا وإبنا صغيرا فبمن أئتم؟ قال: بولده، ثم قال: هكذا أبدا، قلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: " اللهم إنى أتولى من بقى من حججك من ولد الامام الماضى " فإن ذلك يجزيك. ٤٤ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن محمدبن أبى عمير، عن جميل بن دارج، عن زراره قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فقلت له: مايصنع الناس فى ذلك الزمان؟ قال: يتمسكون بالامر الذى هم عليه حتى يتبين لهم. ٤٥ - حدثنا المظفربن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود قال: حدثنى أبى محمدبن مسعود قال: حدثنا أحمدبن - على بن كلثوم قال: حدثنى الحسن بن على الدقاق، عن محمدبن أحمد بن أبى قتاده، عن أحمدبن هلال، عن ابن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعه أئمه، تاسعهم قائمهم. ٤٦ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمد بن مسعود، عن

أبيه محمدبن مسعود العياشی قال: حدثنا علی بن محمد بن شجاع، عن محمدبن عيسی، عن يونس، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إن فی صاحب هذا الامر سنن من الانبياء عليهم السلام، سنه من موسی بن عمران، وسنه من عيسی، وسنه من يوسف، وسنه من محمد صلوات الله عليهم: [۳۵۱] فأما سنه من موسی بن عمران فخائف يترقب، وأما سنه من عيسی فيقال فيه ما قيل فی عيسی، وأما سنه من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا، يرونه ولايعرفونه، وأما سنه من محمد صلی الله عليه وآله فيهتدی بهداه ويسير بسيرته. ۴۷ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن مسعو د قال: حدثنی جبرئيل بن أحمد(۱) قال: حدثنی موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال: حدثنی محمدبن عيسی، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن الحارث بن المغيره قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل يكون الناس فی حال لايعرفون الامام؟ فقال: قد كان يقال ذلک، قلت: فكيف يصنعون؟ قال: يتعلقون بالامر الاول حتی يستبين لهم الآخر. ۴۸ - وبهذا الاسناد، عن موسی بن جعفر قال: حدثنی موسی بن القاسم، عن علی بن جعفر، عن أبی الحسن موسی بن جعفر عليهما السلام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول فی ول الله عزوجل: " قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا أفمن يأتيكم بماء معين "(۲)، قال: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. ۴۹ - وبهذا الاسناد، عن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی قال: حدثنی الحسن بن محمد الصيرفی قال: حدثنی يحيی بن المثنی العطار(۳)، عن عبدالله بن - بكير،

عن عبيـد بن زراره قال: سـمعت أبا عبـدالله عليه السـلام يقول: يفقـد الناس إمامهم، يشـهد الموسم فيراهم ولايرونه. ۴۹ - وبهذا الاسـناد، عن محمدبن مسـعود قال: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثنى العبيدى محمدبن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عـن عبـدالله بن سـنان قـال: ______________________________ (۱) جبرئيـل بن أحمـد الفاريابى أبومحمـد كـان مقيمـا بكش، كثير الروايه عن العلاء بالعراق وقم وخراسان،(منهـج المقال). (۲) الملك: ۳۰. (۳) كـذا فى أكثر النسـخ والبحـار وفى بعض النسـخ "جعفر بـن نجـم المثنى العطـار "[۳۵۲] قال أبوعبدالله عليه السـلام: ستصـيبكم شـبهه فتبقون بلاـعلم يرى، ولاـ إمـام هـدى، ولاـ ينجو منهـا إلاـ من دعـا بـدعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: يقول: " يا الله يارحمن يـارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك " فقلت: " يا الله يارحمن يارحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك " قـال: إن الله عزوجـل مقلب القلوب والابصـار ولكن قـل كمـا أقول لـك: " يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك "(۱). ۵۰ - حـدثنا محمد بن على حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى(۲) قال: حـدثنا أبوالعباس أحمد بن عيسـى الوشاء البغدادى قال: حدثنا أحمـد بن طاهر(القمى) قال: حـدثنا محمـدبن بحر بن سـهل الشـيبانى(۳) قـال: أخبرنـا على بن الحـارث، عن سـعيد ابن منصـور الجواشنى(۴) قـال أخبرنـا أحمـد بـن على البـديلى قـال: أخبرنـا أبى، عـن سـدير الصـيرفى قـال: دخلـت أنـا والمفضـل بن عمر، ؤأبوبصـير، وأبـان بن تغلب على مولانا أبى عبـدالله الصادق عليه السـلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسـح خيبرى(۵) مطوق بلاجيب، مقصـر الكمين، وهو يبكى بكاء الواله الثكلى، ذات الكبـد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير فى عارضـيه، وأبلى الدموج محجريه(۶)

وهو ـــ (۱) یدل علی أنه لا ینبغی تغییر ألفاظ الدعاء المروی بزیاده ولو کانت تری أحسن. (۲) کذا وهکذا فی العیون ص ۵۴ فی صدر سند حدیث لکن فی بعض النسخ المصححه صححه بقلم أحمر بالبوفکی. ولکن فی رجال المامقانی وقاموس الرجال کمافی المتن وأحمد بن عیسی عنونه الخطیب فی التاریخ ج ۴ ص ۲۸۰ وقال: کان، ثقه توفی فی رجب ۳۲۲ او ۳۲۳. (۳) محمدبن بحر بن سهل من أهل سجستان، قیل: فی مذهبه ارتفاع وحدیثه قریب من السلامه(جش) وقال ابن الغضائری(کمافی صه): انه ضعیف وفی مذهبه ارتفاع. و أما راویه أحمد بن طاهر فمهمل، وفی بعض النسخ " أحمد بن عبدالله ". (۴) علی بن حارث مهمل، وسعیدبن منصور الجواشنی من رؤساء الزیدیه، ولم أجد أحمد علی البدیلی هو وأبوه مهملان والحدیث غریب. (۵) المسح - بکسر المیم -: الکساء من الشعر. (۶) المحجر - کمجلس ومنبر - من العین مادار بها وبدا من البرقع. [۳۵۳] یقول: سیدی غیبتک نفت رقادی، وضیقت علی مهادی، وابتزت منی راحه فؤادی سیدی غیبتک أوصلت مصابی بفجایع الابد وفقد الواحد بعد الواحد یفنی الجمع والعدد، فما احس بدمعه ترقی من عینی وأنین یفتر من صدری(۱) عن دوارج الرزایا وسوالف البلایا إلا مثل بعینی عن غوابر أعظمها وأفظعها، وبواقی أشدها وأنکرها(۲) ونوائب مخلوطه بغضبک، ونوازل معجونه بسخطک. قال سدیر: فاستطارت عقولنا ولها، وتصدعت قلوبناجزعا من ذلک الخطب الهائل، والحادث الغائل(۳)، وظنناأنه سمت لمکروهه قازعه(۴)، أوحلت به من الدهر بائقه، فقلنا: لاأبکی الله یاابن خیرالوری عینیک من أیه حادثه تستنزف دمعتک(۵) وتستمطر عبرتک؟ وأیه حاله حتمت علیک هذا المأتم؟. قال: فزفر(۶) الصادق علیه السلام زفره انتفخ منها جوفه، واشتد

عنهـا خوفه، و قال: ويلكم(٧) نظرت فى كتـاب الجفر صبيحه هـذا اليوم وهو الكتـاب المشـتمل على علم المنايـا والبلايا والرزايا وعلم ماكان ومايكون إلى يوم القيامه الـذى خص الله به محمـدا والائمه من بعـده عليهم السـلام، وتأملت منه مولـد غائمنا وغيبه وإبطـاء ه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلک الزمان، وتولـد الشـكوک فى قلوبهم من طول غيبته وارتـداد أكثرهم عن دينهم،

---

(١) يفـتر أى يخرج بفتـور وضـعف. (٢) الغـوابر جمع غـابر: نقيض الماضى والغوابر والبواقى فى قبال الدوارج والسوالف فى المستثنى منه، وصحف فى بعض النسخ والبحار بالعوائر والتراقى وتكلف العلامه المجلسـى - رحمه الله - فى توجيهه، وحاصل المعنى: انه مايسكن بى شئ من البلايا الماضيه الا وعوض عنه من الامور الاتيه بأعظم منها. (٣) الغائل: المهلک والغوائل.الـدواهى. (۴) سـمت لهم اى هيـأ لهم وجه الكلام والرأى. (۵) استنزف الدمع: استنزله أو استخرجه كله. (۶) زفر الرجل: اخرج نفسه مع مده اياه. والزفره: التنفس مع مد النفس. (٧) قد يرد الويل بمعنى التعجب(النهايه). [٣۵۴] وخلعهم ربقه الاسلام من أعناقهم التى قال الله تقدس ذكره: " وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه "(١) - يعنى الولايه - فأخـذتنى الرقه، واسـتولت على الاحزان فقلنا: ياابن رسول الله كرمنا وفضـلنا(٢) بإشـراكک إيانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم ذلک. قال: إن الله تبارک وتعالى أدار للقائم منا ثلاثه أدراها فى ثلاثه من الرسل عليهم السـلام قـد رمولـده تقدير مولـد موسـى عليه السـلام، وقـدر غيبته تقـدير غيبه عيسـى عليه السـلام، وقـدر إبطاه تقدير إبطاء نوح عليه السـلام، وجعل له من بعدذلک عمر العبد الصالح - أعنى الخضر عليه السلام - دليلا على مره، فقلنا له: اكشف

لنايا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى. قال عليه السلام أما مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنه فدلوه على نسبه وأنه يكون من بنى إسرائيل، ولم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين ألف مولود، وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى إياه، وكذلك بنو اميه وبنو العباس لما وقفوا على أن زوال ملكهم وملك الامراء(٣) والجبابره منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوه، ووضعوا سيوفهم فى قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله(۴) وإباده نسله طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم، ويأبى الله عزوجل أن يكشف أمره لواحد من الظلمه إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون. وأما غيبه عيسى عليه السلام: فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله: " وما قتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم "(۵)، كذلك غيبه القائم فإن الامه ستنكرها لطولها، فمن قائل يهذى بأنه لم يلد، وقائل يقول: إنه

---

(١) الاسراء: ١٣. (٢) فى بعض النسخ " وشرفنا ". (٣) فى بعض النسخ " زوال ملكهم الامراء - الخ ". (۴) فى بعض النسخ " فى قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ". (۵) النساء: ١۵٧. [٣۵۵] يعتدى إلى ثلاثه عشر وصاعدا، وقائل يعصى الله عزوجل بقوله: إن روح القائم ينطق فى هيكل غيره. وأما إبطاء نوح عليه السلام: فانه لما استنزلت العقوبه على قومه من السماء بعث الله عزوجل الروح الامين عليه السلام بسبع نويات، فقال: يانبى الله إن الله تبارك وتعالى يقول

لـك: إن هؤلاء خلائقی وعبادی ولست أبیـدهم بصاعقه من صواعقی إلا بعـد تأكیـد الـدعوه وإلزام الحجه فعادو اجتهادک فی الـدعوه لقومـک فـإنی مثیبـک علیه وأغرس هـذه النوی فإن لک فی نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص، فبشـر بـذلک من تبعـک من المؤمنین. فلمـا نبتت الاشـجار وتأزرت وتسوقت وتغصـنت وأثمرت وزها التمر علیها(١) بعـد زمان طویل اسـتنجز من الله سـبحانه وتعالی العده، فأمره الله تبارک وتعالی أن یغرس من نوی تلک الاشجار ویعاود الصبر والاجتهاد، ویؤكد الحجه علی قومه، فـأخبر بـذلک الطوائف التی آمنت به فارتـد منهم ثلاثمـائه رجل وقالوا: لو كان مایـدعیه نوح حقا لما وقع فی وعد ربه خلف. ثم إن الله تبارک وتعالی لم یزل یأمره عندكل مره بأن یغرسها مره بعد اخری إلی أن غرسها سبع مرات فما زالت تلک الطوائف من المؤمنین، ترتـد منه طائفه بعد طائفه إلی أن عاد إلی نیف وسـبعین رجلا فأوحی الله تبارک وتعالی عند ذلک إلیه، وقال: یانوح الآن أسـفر الصـبح عن اللیل لعینک حین صرح الحق عن محضه وصفی(الامر والایمان) من الكدر بارتداد كل من كانت طینته خبیثه، فلو أنی أهلكت الكفار وأبقیت من قـد أرتد من الطوائف التی كانت آمنت بک لما كنت صدقت وعدی السـابق للمـؤمنین الـذین أخلصـوا التوحیـد مـن قومـک، واعتصـموا بحبـل نبـوتک

(١) الازر: الاحـاطه، والقـوه، والضـعف(ضـد) والمؤازره أن یقوی الزرع بعضه بعضـا. وسوق الشـجر تسویقا صار ذا ساق(القاموس) یعنی تقوت وتقوی ساقها وكثرت أغصانها. وزهو التمره: احمرارها واصـفرارها. [٣٥۶] بـأن أسـتخلفهم فی الارض وامكن لهم دینهم وابـدل خـوفهم بالامن من لكی تخلص العبـاده لی بذهاب الشک(١) من قلوبهم، وكیف یكون الاستخلاف والتمكین وبدل الخوف بالامن منی لهم مع

ماكنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينهم وسوء سرائر هم التى كانت نتائج النفاق، وسنوح الضلاله(٢) فلو أنهم تسنموا منى الملك(٣) الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداء هم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم(۴) تأبدت حبال ضلاله قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوه، وحاربوهم على طلب الرئاسه، والتفرد بالامر والنهى، وكيف يكون التمكين فى الدين و انتشار الامر فى المؤمنين مع إثاره الفتن وإيقاع الحروب كلا " فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا "(۵). قال الصادق عليه السلام: وكذلك القائم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفوا الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثه من الشيعه الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القائم عليه السلام. قال المفضل: فقلت: يابن رسول الله فإن(هذه) النواصب تزعم أن هذه الآيه(۶)

---

(۱) فى بعض النسخ " بذهاب الشر ك ". (۲) أى ظهورها وفى بعض النسخ " شيوخ الضلاله " وفى بعضها " شبوح الضلاله " ولعل الصواب " شيوع الضلاله". (۳) أى ركبوا الملك وفى بعض النسخ " تنسموا " من تنسم النسيم أى تشممه وفى بعض النسخ " تنسموا من الملك ". (۴) فى بعض النسخ " مرائر نفاقهم " وفى بعضها " من أثر نفاقهم " ونشقه - كفرحه - شمه. وفى بعض النسخ " تأيد حبال ظلاله قلوبهم ". (۵) هود: ۴۰ اقتباس وفى الايه " واصنع - الايه ". (۶) أى قوله " وعدالله الذين آمنوا منكم وعمل الصالحات ليستخلفنهم - الايه " [۳۵۷] نزلت فى أبى بكر وعمر، وعثمان، وعلى عليه السلام فقال: لايهدى الله قلوب الناصبه. متى كان الدين الذى ارتضاه

الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن(١) فى الامه، وذهاب الخوف من قلوبها، وارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هؤلاء، وفى عهد على عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التى تثور فى أيامهم، والحروب التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم. ثم تلا الصادق عليه السلام " حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاء هم نصرنا "(٢). وأما العبد الصالح - أعنى الخضر عليه السلام - فإن الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوه قدرها له، ولالكتاب ينزله عليه، ولا لشريعه ينسخ بها شريعه من كان قبله من الانبياء، ولا لامامه يلزم عباده الاقتداء بها، ولا لطاعه يفرضها له، بلى إن الله تبارك وتعالى لما كان فى سابق علمه يقدر من عمر القائم عليه السلام فى أيام غيبه مايقدر، وعلم مايكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمرفى الطول، طول عمر العبد الصالح فى غير سبب يوجب ذلك إلا لعله الاستدلال به على عمرالقائم عليه ا لسلام وليقطع بذلك حجه المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجه. ٥۴ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى جميعا، عن محمد مسعود العياشى قال: حدثنى على بن محمدبن شجاع، عن محمدبن عيسى، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قال الصادق جعفربن - محمد عليهما السلام فى قول الله عزوجل: " يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا "(٣) يعنى خروج القائم المنتظر منا، ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعه

قائمنـا المنتظريـن لظهـوره فی غيبتـه، والمطيعيـن لـه فی ظهـوره، أولئـك أوليـاء الله الـذين لا ـ خـوف عليهـم ولا ـهم يحزنـون.
______________________________ (۱) فی بعض النسخ " بانتشار الامر ". (۲) يوسف: ۱۱۱. (۳)
الانعام: ۱۵۸. [۳۵۸] ۵۵ - حـدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السـمرقندی رضـی الله عنه قال: حـدثنا جعفر بن محمـد بن مسـعود، عن أبيه محمـدبن مسـعود العياشـی، عن جعفر ابن أحمـد، عن العمركی بن علی البـوفكی(۱)، عـن الحسـن بن علی بن فضـال، عن مروان بن مسـلم، عن أبی بصـير قال: قال الصادق جعفر بن محمـد عليهما السـلام: طوبی لمن تمسك بأمرنا فی غيبه قائمنا فلم يزغ قلبه بعـد الهـدايه، فقلت له جعلت فـداك وما طوبی؟ قال: شـجره فی الجنه أصـلها فی دار علی بن أبی طالب عليه السـلام وليس من مؤمن إلا ـ وفی داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عزوجل، " طوبی لهم وحسن مآب "(۲). ۵۶ - حدثنا علی بن أحمـد بن محمـدبن عمران الدقاق قال: حدثنا محمدبن - أبی عبدالله الكوفی قال: حدثنا موسـی بن عمران النخعی، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلی، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصير قال: قلت للصادق جعفربن محمد عليهما السلام يابن رسول الله إنی سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال: إنما قال: اثنا عشر مهديا، ولـم يقل: إثنا عشر إمامـا، ولكنهم قوم من شـيعتنا يـدعون الناس إلی موالاتنا ومعرفه حقنا. ۵۷ - حـدثنا علی بن أحمـد بن محمـد بن عمران الدقاق رضـی الله عنه قال: حدثنا حمزه بن القاسم العلوی العباسی(۳) قال: حـدثنا جعفربن محمد بن مالك الكوفی الفزاری قال: حدثنا محمدبن الحسين بن

زيد الزيات قال: حدثنا محمد بن زياد الازدى، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفربن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وإذاابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن "(۴) ماهذه الكلمات؟

---

(۱) العمركى بن على بن محمد البوفكى شيخ من أصحابنا ثقه(صه) وبوفك قريه بنيسابور، وراويه جعفربن أبى أحمدبن أيوب صحيح الحديث. (۲) الرعد: ۲۹. (۳) حمزه بن القاسم من أحفاد أبى الفضل العباس بن على بن أبى طالب عليهما السلام الشهيد بطف جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث. (۴) البقره: ۱۲۴. [۳۵۹] قال: هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قا ل: " أسألک بحق محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين إلا تبت على " فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم. فقلت له: ياابن رسول الله فما يعنى عزوجل بقوله " فأتمهن "؟ قال: يعنى فأتمهن إلى القائم اثنى عشر إماما تعسه من ولد الحسين عليهم السلام. قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول الله فأخبرنى عن قول الله عزوجل: " وجعلها كلمه باقيه فى عقبه "(۱) قال: يعنى بذلک الامامه، جعلها الله تعالى فى عقب الحسين إلى يوم القيامه، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامه فى ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنه؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عزوجل النبوه فى صلب هارون دو ن صلب موسى عليهما السلام، ولم يكن لاحد أن يقول: لم فعل الله ذلک، وإن الامامه خلافه الله عزوجل فى أرضه وليس لاحد أن يقول: لم جعله

الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن علیهما السلام، لان الله تبارک وتعالی هو الحکیم فی أفعاله " لایسئل عما یفعل وهو یسئلون "(۲)

۳۴_ باب ماروی عن أبی الحسن موسی بن جعفر فی النص علی القائم

۳۴_ باب ماروی عن أبی الحسن موسی بن جعفر فی النص علی القائم

_ باب ماروی عن أبی الحسن موسی بن جعفر فی النص علی القائم علیه السلام وغیبته، وأنه الثانی عشرمن الائمه ۱ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، عن الحسن بن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر، عن أبیه، عن جده محمدبن علی، عن علی بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیهما السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع

_______________ (۱) الزخرف: ۲۷. (۲) الانبیاء: ۲۳.وللمؤلف کلام طویل ذیل هذا الخبر فی کتابه معانی الاخبار ص ۱۲۷. [۳۶۰] فالله الله فی أدیانکم لایزیلنکم أحد عنها، یابنی(۱): إنه لابد لصاحب هذا الامر من غیبه حتی یرجع عن هذا الامر من کان یقول به، إنما هی محنه من الله عزوجل امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤکم وأجدادکم دینا أصح من هذه لاتبعوه. فقلت: یا سیدی وما الخامس من ولد السابع؟ فقال: یابنی عقولکم تضعف عن ذلک وأحلامکم تضیق عن حمله ولکن إن تعیشوا فسوف تدرکونه. ۲ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا الحسن ابن موسی الخشاب، عن العباس بن عامر القصبانی(۲) قال: سمعت أبا الحسن موسی ابن جعفر علیهما السلام یقول: صاحب هذا الامر من یقول الناس: لم یولد بعد(۳). ۳ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عیسی، عن موسی بن القاسم، عن معاویه بن وهب

البجلی، وأبی قتاده علی ابن محمد بن حفص، عن علی بن جعفر، عن أخیه موسی بن جعفر علیهما السلام قال: قلت: ما تأویل قول الله عزوجل: " قل أرأیتم إن أصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم بماء معین "(۴) فقال: إذا فقدتم إمامتکم فلم تروه فماذا تصنعون. ______________________________ (۱) کذا فی نسخ الکتاب وعلل الشرایع وغیبه الطوسی وغیبه النعمانی رحمهما الله وکفایه الاثر، والخطاب لاخیه علی بن جعفر ولعله من باب اللطف والشفقه، أویکون فی الاصل " علی بن جعفر قال: حدثنا موسی بن جعفر علیهما السلام - الخ " وقوله: " یابنی " بصیغه الجمع من باب الشفقه أیضا. (۲) عباس بن عامر بن رباح أبوالفضل الثقفی القصبانی عنونه الشیخ فی رجاله تاره من أصحاب الکاظم علیه السلام واخری فی باب من لم یرو عنهم علیه السلام، وعنونه العلامه فی القسم الاول وقال: الشیخ الصدوق الثقه انتهی. والقصبانی نسبه إلی بیع القصب کما فی اللباب وهو خلاف القیاس. (۳) اعلم أن الخبر یأتی أیضا فی باب ما روی عن الهادی علیه السلام فی النص علی القائم وغیته عن سعد عن الخشاب عن اسحاق بن محمد بن أیوب، عن الهادی(ع) ص ۳۸۲. (۴) الملک: ۳۰. [۳۶۱] ۴ - حدثنا أحمدبن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال: حدثنا علی ابن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمدبن خالد البرقی، عن علی بن حسان، عن داود بن کثیر الرقی قال: سألت أبا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام عن صاحب هذا الامر قال: هوالطرید الوحید الغریب الغائب عن أهله، الموتور بأبیه علیه السلام. ۵ - حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال:

حدثنا على ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندى، عن يونس بن عبدالرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: ياابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذى يطهر الارض من أعداء الله عزوجل ويملا ها عدلا كماملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدى له غيبه يطول أمدها خوفا على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون. ثم قال: طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا فى غيبه قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراء ه من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمه، ورضينا بهم شيعه، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم والله معنا فى درجاتنا يوم القيامه. * * قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: إحدى العلل التى من أجلها وقعت الغيبه الخوف كماذكر فى هذا الحديث، وقد كان موسى بن جعفر عليهما السلام فى ظهوره كاتما لامره وكان شيعته لاتختلف إليه ولاتجترون(١) على الاشاره خوفا من طاغيه زمانه، حتى أن هشام بن الحكم لما سئل فى مجلس يحيى بن خالد عن الدلاله على الامام أخبر بها، فلما قيل له: " من هذا الموصوف "؟ قال: صاحب القصر أمير المؤمنين هارون الرشيد، وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه، فقال: أعطانا والله من جراب النوره(٢) فلما علم هشام أنه قد أتى هرب وطلب فلم يقدر عليه وخرج إلى الكوفه ومات بها

____

(١) فى بعض النسخ " لاتجسرون ". (٢) مثل بين العرب والاصل فيه أنه سأل محتاج اميرا قسى القلب شيئا فعلق على رأسه جرابا من النوره(الكلس) عند فمه وأنفه، وكلما تنفس دخل فى أنفه شئ فصار مثلا. [٣٦٢] عند بعض الشيعه،

فلم يكف الطلب عنه حتى وضع ميتا بالكناسه وكتبت رقعه و وضعت معه: " هشام بن الحكم الذى يطلبه أميرالمومنين " حتى نظر إليه القاضى والعدول وصاحب المعونه والعامل، فحينئذ كف الطاغيه عن الطلب عنه(١). *(ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه فى هذا) * *(المجلس وما آل اليه أمره) * حدثنا أحمدبن زياد الهمدانى، والحسين بن إبراهيم بن ناتانه رضى الله عنهما قالا: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن أبى عمير قال: أخبرنى على الاسوارى قال: كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره المتكلمون من كل فرقه ومله يوم الاحد، فيتناظرون فى أديانهم، يحتج بعهضم على بعض، فبلغ ذلك الرشيد، فقال ليحيى بن - خالد: يا عباسى ماهذا المجلس الذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلمون؟ قال: يا أمير المؤمنين ماشئ مما رفعنى به أمير المؤمنين وبلغ بى من الكرامه والرفعه أحسن موقعا عندى من هذا المجلس، فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم، ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم. فقال له الرشيد: أنا احب أن أحضر هذا المجلس وأسمع كلامهم على أن لايعلموا بحضورى فيحتشمونى ولا يظهروا مذاهبهم، قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء، قال: فضع يدك على رأسى أن لا تعلمهم بحضورى، ففعل(ذلك) وبلغ الخبر المعتزله، فتشاوروا بينهم وعزموا على أن لا يكلموا هشاما إلا فى الامامه لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالامامه. قال: فحضروا، وحضر هشام، وحضر عبدالله بن يزيد

---

(١) فى بعض النسخ " كف الطلب عنه ".

[٣٦٣] الاباضى وكان من أصدق الناس(١) لهشام بن الحكم، وكان يشاركه فى التجاره(٢)، فلما دخل

هشام سلم على عبدالله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبدالله بن يزيد: يا عبدالله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامه. فقال هشام: أيها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسأله إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامه رجل، ثم فارقونا بلا علم ولا معرفه، فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق، ولاحين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسأله ولا جواب. فقال بيان(٣) - وكان من الحروريه أنا أسألك ياهشام، أخبرنى عن أصحاب على يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟ قال هشام: كانوا ثلاثه أصناف: صنف مؤمنون، وصنف مشركون، و صنف ضلال، فأما المؤمنون فمن قال مثل قولى: إن عليا عليه السلام إمام من عندالله عزوجل. ومعاويه لايصلح لها، فآمنوا بما قال الله عزوجل فى على عليه السلام وأقروابه. وأما المشركون فقوم قالوا: على إمام، ومعاويه يصلح لها، فأشركوا إذ أدخلوا معاويه مع على عليه السلام. وأما الضلال: فقوم خرجوا على الحميه والعصبيه للقبائل والعشائر(ف) لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال. قال: فأصحاب معاويه ماكانوا؟ قال: كانوا ثلاثه أصناف: صنف كافرون، وصنف مشركون، وصنف ضلال.

---

(١) من الصداقه. والاباض - بكسر الهمزه - ومنه الاباضيه فرقه من الخوارج أصحاب عبدالله بن اباض التميمى. (الصحاح). (٢) فى بعض النسخ " فى المحاوره ". (٣) فى بعض النسخ " بنان " وكذا فيما يأتى. [٣٦٤] فأما الكافرون: فالذين قالوا: إن معاويه إمام، وعلى لايصلح لها، فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من الله عزوجل، ونصبوا إماما ليس من الله. وأما المشركون: فقوم قالوا: معاويه إمام، وعلى يصلح لها، فأشركوا معاويه مع على عليه السلام. وأما الضلال: فعلى سبيل اولئك

خرجوا للحميه والعصبيه للقبائل والعشائر. فانقطع بيان عند ذلک. فقال ضرار: وأنا أسألک یاهشام فی هذا؟ فقال هشام: أخطأت قال: ولم؟ قال: لانکم کلکم مجتمعون علی دفع إمامه صاحبی، وقد سألنی هذا عن مسأله ولیس لکم أن تثنوا بالمسأله علی حتی أسألک یاضرار عن مذهبک فی هذا الباب؟ قال ضرار: فسل، قا ل: أتقول: إن الله عزوجل عدل لایجور؟ قال: نعم هو عدل لایجوز تبارک وتعالی، قال: فلو کلف الله المقعد المشی إلی المساجد والجهاد فی سبیل الله، وکلف الاعمی قراء ه المصاحف والکتب أتراه کان یکون عادلا ـ أم جائرا؟ قال ضر ار: ماکان الله لیفعل ذلک، قال هشام: قد علمت أن الله لایفعل ذلک ولکن ذلک علی سبیل الجدل والخصومه، أن لو فعل ذلک ألیس کان فی فعله جائرا إذکلفه تکلیفا لا یکون له السبیل إلی إقامته وأدائه؟ قال: لو فعل ذلک لکان جائزا. قال: فأخبرنی عن الله عزوجل کلف العباد دینا واحدا لا اختلاف فیه لایقبل منهم إلا أن یأتوا به کما کلفهم؟ قال: بلی، قال: فجعل لهم دلیلا علی وجود ذلک الدین، أو کلفهم مالا دلیل لهم علی وجوده فیکون بمنزله من کلف الاعمی قراء ه الکتب والمعقد المشی إلی المساجد والجهاد قال: فسکت ضرار ساعه، ثم قال: لابد من دلیل بصاحبک، قال: [۳۶۵] فتبسم هشام وقال: تشیع شطرک(۱) وصرت إلی الحق ضروره ولا خلاف بینی وبینک إلا فی التسمیه، قال ضرار: فإنی أرجع القول علیک فهذا، قال: هات، قال ضرار لهشام: کیف تعقد الامامه؟ قال هشام: کما عقدالله عزو جل النبوه، قال: فهو إذا نبی، قال هشام: لالان النبوه یعقدها أهل السماء، والامامه یعقدها أهل الارض، فعقد النبوه بالملائکه، و عقد

الامامه بالنبی(٢) والعقدان جمیعا بأمرالله جل جلاله، قال: فما الدلیل علی ذلک؟ قال هشام: الاضطرار فی هذا، قال ضرار: وکیف ذلک؟ قال هشام: لا یخلو الکلام فی هذا من أحد ثلاثه وجوه: إما أنیکون الله عزوجل رفع التکلیف عن الخلق بعد الرسول صلی الله علیه وآله، فلم یکلفهم ولم یأمر هم ولم ینههم فصاروا بمنزله السباع والبهائم التی لا تکلیف علیها، أفتقول هذا یاضرار إن التکلیف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلی الله علیه وآله؟ قال: لا ـ أقول هذا، قال هشام: فالوجه الثانی ینبغی أن یکون الناس المکلفون(٣) قد استحالوا بعد الرسول صلی الله علیه وآله علماء فی مثل حد الرسول فی العلم حتی لایحتاج أحد إلی أحد، فیکونوا کلهم قد استغنوا بأنفسهم، وأصابوا الحق الذی لا اختلاف فیه، أفتقول هذا إن الناس استحالوا علماء حتی صاروا فی مثل حدالرسول فی العلم بالدین حتی لایحتاج أحد إلی أحد مستغنین بأنفسهم عن غیرهم فی إصابه الحق؟ قال: لا أقول هذا ولکنهم یحتاجون إلی غیرهم. قال: فبقی الوجه الثالث وهو أنه لابد لهم من عالم یقیمه

---

(١) أی بعضک، ولعل المراد به لسانه حیث أقر بوجود الدلیل. (٢) فی بعض النسخ " الا أن النبوه تعقد بالملائکه والامامه تعقد بالنبی ". (٣) صفه للناس. و " استحالوا " أی تحولوا علماء لایحتاجون إلی علمه صلی الله علیه وآله بعد أن یکون فی زمان الرسول یحتاجون الیه فی دینهم. [٣٦۶] الرسول لهم لایسهو ولایغلط ولایحیف، معصوم من الذنوب، مبرء، من الخطایا، یحتاج(الناس) إلیه ولایحتاج إلی أحد، قال: فما الدلیل علیه؟ قال هشام: ثمان دلالات أربع فی نعت نسبه، وأربع فی نعت نفسه. فأما الاربع التی فی نعت

نسبه: فإنه يكون معروف الجنس، معروف القبيله، معروف البيت، وأن يكون من صالب المله والدعوه إليه إشاره، فلم يرجنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب المله والدعوه الذى ينادى باسمه فى كل يوم خمس مرات على الصوامع " أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله " فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر وعالم وجاهل، مقر ومنكر، فى شرق الارض وغربها ولو جاز أن تكون الحجه من الله على هذا الخلق فى غير هذا الجسن لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لايجده، ولجاز أن يطلبه فى أجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم، ولكان من حيث أرادالله عزوجل أن يكون صلاح يكون فساد ولايجوز هذا فى حكمه الله جل وجلاله و عدله أن يفرض على الناس فريضه لاتوجد، فلما لم يجز ذلك لم يجز أن يكون إلا فى هذا الجنس لا تصاليه بصاحب المله والدعوه، فلم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا فى هذه القبيله لقرب نسبها من صاحب المله وهى قريش، ولما لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا فى هذه القبيله لم يجز أن يكون من هذه القبيله إلا فى هذا البيت لقرب نسبه من صاحب المله و الدعوه، ولما كثر أهل هذا البيت وتشاجروا فى الامامه لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب المله والدعوه إشاره إليه بعينه واسمه ونسبه كيلا يطمع فيها غيره. وأما الاربع التى فى نعت نفسه: فأن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولاجليل، وأن [٣٦٧] يكون معصوما الذنوب كلها، وأن يكون أشجع الناس، وأن يكون

أسخى الناس. فقال عبدالله بن يزيد الاباضى: من أين قلت: إنه أعلم الناس؟ قال: لانه إن لم يكن عالما بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود، فمن وجب عليه القطع حده، ومن وجب عليه الحد قطعه، فلا يقيم لله عزوجل حدا على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا. قال: فمن أين قلت: إنه معصوم من الذنوب؟ قال لانه إن لم يكن معصوما من الذنوب دخل فى الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه، ولايحتج الله بمثل هذا على خلقه. قال: فمن أين قلت: إنه أشجع الناس، قال: لانه فئه للمسلمين الذى يرجعون إليه فى الحروب، وقال الله عزوجل: " ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئه فقد باء بغضب من الله "(١) فإن لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله، ولايجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله عزوجل حجه الله على خلقه. قال:(ف) من أين قلت إنه أسخى الناس؟ قال: لانه خازن المسلمين فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم(٢) فأخذها فكان خائنا، و لايجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن. فعند ذلك قال ضرار: فمن هذابهذه الصفه فى هذا الوقت؟ فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين. وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله، فقال عند ذلك: أعطانا والله من جراب النوره، ويحك ياجعفر - وكان جعفر بن يحيى جالسا معه فى الستر - من يعنى بهذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين يعنى

---

(١) الانفال: ١٦. (٢) أى اشتاقت ونازعت نفسه اليه. [٣٦٨] به موسى بن جفعر، قال: ماعنى بها غيرأهلها(١)، ثم عض على شفتيه

وقال: مثل هـذا حى ويبقى لى ملكى ساعه واحـده؟ ! فوالله للسان هـذا أبلغ فى قلوب الناس من مائه ألف سـيف، وعلم يحيى أن هشاما قد انى(٢) فدخل الستر فقال: ياعباسـى يوحك من هذا الرجال فقال: يا أمير المؤمنين حسبك تكفى تكفى، ثم خرج إلى هشـام فغمزه، فلم هشـام أنه قـد اتى فقـام يريهم أنه يبـول أويقضـى حـاجه فلبس نعليه وانسـل ومربـبيته وأمرهم بـالتوارى وهرب ومرمن فوره نحو الكوفه فوافى الكوفه ونزل على بشـير النبال - وكان من حمله الحـديث من أصـحاب أبى عبدالله عليه السـلام - فـأخبره الخبر، ثم اعتل عله شديـده فقال له البشـير: آتيك بطبيب؟ قال: لا أنا ميت، فلما حضـره الموت قال لبشـير: إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل وضعنى بالكناسه واكتب رقعه وقل: هذا هشام بن الحكم الذى يطلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه. وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصـحابه فأخذ الخلق به، فلما أصـبح أهل الكوفه رأوه، وحضر القاضى وصاحب المعونه والعامل و المعـدلون بالكوفه، وكتب إلى الرشـيد بـذلك، فقال: الحمـدالله الـذى كفانا أمره فخلى عمن كان اخـذبه. * * * ٦ - حـدثنا أحمـد بن زياد بن جعفر الهمـدانى رضـى الله عنه قال: حدثنا على ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى أحمد بن زياد الاـزدى قـال: سألت سـيدى موسـى بن جعفر عليهما السـلام عن قول الله عزوجل: " وأسـبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه "(٣) فقال عليه السـلام: النعمه الظـاهره الامـام الظـاهر، والبـاطنه الامـام الغـائب، فقلت له: و يكون فى الاـئمه من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصـار النـاس شـخصه، ولايغيب عن ______________________________ (١) أى مـاعنى بقـوله " أمير المؤمنين " الا من هو

أمير المؤمنين عنده. (٢) يعنى وقع فى الهلكه. (٣) لقمان: ٢٠. [٣٦٩] قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثانى عشر منا، يسهل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب، ويظهر له كنوزالارض، ويقرب له كله بعيد، ويبير به كل جبار عنيد(١) ويهلك على يده كل شيطان مريد، ذلك ابن سيده الاماء الذى تخفى على الناس ولادته، ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا الارض قسطا وعدلا كما مئلت جورا وظلما(٢). قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمدانى رضى الله عنه بهمدان عند منصرفى من حج بيت الله الحرام، وكان رجلا ثقه دينا فاضلا رحمه الله عليه ورضوانه.

---

(١) اباره الله: أهلكه. وفى بعض النسخ " يتبر " والتبر: الكسر والاهلاك كالتتبير وفى بعض النسخ " يفنى به ". (٢) فى هامش بعض النسخ المخطوطه هكذا: " الذى ادعاه المصنف فيما تقدم من النهى عن ذكر اسمه عليه السلام يقويه ويؤيده هذا الحديث ولا فالروايات التى ذكرها فى هذه الابواب عن الائمه عليهم السلام فى النهى عن ذكر اسمه عليه السلام يمكن أن يحمل النهى فيها على قبل الغيبه فى زمان العباسيه دون عصرنا هذا لان التقيه كانت فى ذلك الزمان أشد من هذا العصر. وانما قلنا " يمكن أن يحمل النهى على قبل غيبته عليه السلام " لان النهى لا يخلو من وجهين اما خوفاعلى الامام وهو مفقود فى هذا العصر اذلا يقدر احد أن يظفر به، واما خوفا على القائل الذاكر باسمه وهذا أيضا منتف اذ لا يتصور الضرر من مخالفى هذا العصر ولا التعرض به لانه لوكان أحد ينادى

فی السواق باعلی صوته یامحمد بن الحسن لایری أحد من المخالفین أنه سمع اسمه ویعرفه حتی یؤذی قائله واذا کان کذلک فلم لایجوز للمؤمنین أن یسموه و یتبرکوا ویتشرفوا بذکر اسمه(ع). وأما قبل غیبته الکبری کان الضرر متصورا، لکن هذه الروایه تأبی ذلک والله أعلم "

۳۵_ باب ماروی عن الرضا علی بن موسی علیهما السلام فی النص علی القائم

۳۵_ باب ماروی عن الرضا علی بن موسی علیهما السلام فی النص علی القائم

۳۵_ باب ماروی عن الرضا علی بن موسی علیهما السلام فی النص علی القائم وفی غیبته علیه السلام وأنه الثانی عشر ۱ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن أیوب بن نوح قال: قلت للرضا علیه السلام: إنا لنرجو أن تکون صاحب هذا الامر وأن یرده الله(۱) عزوجل إلیک من غیر سیف، فقد بویع لک وضربت الدراهم باسمک، فقال: مامنا أحد اختلفت إلیه الکتب، وسئل عن المسائل وأشارت إلیه الاصابع، وحملت إلیه الاموال إلا اغتیل أومات علی فراشه حتی یبعث الله عزوجل لهذا الامر رجلا خفی المولد والمنشأ غیر خفی فی نسبه. ۲ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا جعفر ابن محمدبن مالک الفراری، عن علی بن الحسن بن فضال، عن الریان بن الصلت قال: سمعته یقول: سئل أبوالحسن الرضا علیه السلام عن القائم علیه السلام فقال: لایری جسمه ولایسمی باسمه. ۳ - حدثنا أنی رضی الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أحمد ابن هلال العبر تائی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیهما السلام قال: قال لی: لابد من فتنه صماء صیلم(۲) یسقط فیها کل بطانه

ووليجه وذلك عنـد(۱) فی بعض النسـخ " یسـدیه الله " وفی بعضــها " یسـوقه الله "(۲) الصـیلم: الامر الشدیـد والداهیه. والفتنه الصـماء هی التی لاسبیـل الی تسـکینها لتناهیهـا فی دهائهـا لاـن الاـصم لایسـمع الاسـتغاثه ولاـیقلع عما یفعله، وقیل: هی کالحیه الصـماء التی لاتقبـل الرقی(النهـایه) وبطـانه الرجـل صاحب سـره والـذی یشاوره. ووليجه الرجل: دخلاؤه وخاصـته [۳۷۱] فقدان الشـیعه الثالث من ولدی، یبکی علیه أهل السـماء وأهل الارض وکل جری وحران، وکل حزین ولهفان ثم قال علیه السلام: بأبی وأمی سـمی جـدی صـلی الله علیه وآله وشبیهی وشبیه موسـی بن عمران علیه السـلام، علیه جیوب النور، یتوقـد من شـعاع ضـیاء القدس(۱) یحزن لموته أهل الارض والسـماء، کم من حری مؤمنه، وکم من مؤمن متأسف حران حزین عند فقدان الماء المعین، کأنی بهم آیس ماکانوا قد نودوا نداء یسـمع من بعد کما یسـمع من قرب، یکون رحمه علی المؤمنین وعذابا علی الکافرین. ۴ - حـدثنا أحمـدبن محمـدبن یحیی العطار رضـی الله عنه قال: حدثنا أبی، عن محمد ابن أحمد، عن محمد بن مهران(۲)، عن خاله أحمـدبن زکریا قال: قال لی الرضا علی ابن موسـی علیهما السـلام: أین منزلک ببغداد؟ قلت: الکرخ، قال: أما إنه أسـلم موضع و لابد من فتنه صـماء صـیلم تسقط فیها کل ولیجه وبطانه، وذلک عند فقدان الشیعه الثالث من ولدی. ۵ - حدثنا أحمدبن زیاد بن جعفر الهمـدانی رضـی الله عنه قال: حدثنا علی ابن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن الحسـین بن خالد قال: قال علی بن موسـی الرضا علیهما السـلام: لادین لمن لاورع له، ولاإیمان لمن لاتقیه له، إن أکرمکم عندالله أعملکم بالتقیه. فقیل له: یاابن رسول الله

إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم وهويوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيه قبل خروج قائمنا فليس منا(١) فى بعض النسخ " سناء ضياء القدس " وقال العلامه المجلسى: المعنى أن جيوب الاشخاص النورانيه من كمل المؤمنين والملائكه المقربين وأرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته وحيره الناس فيه وانما ذلك لنور ايمانهم الساطع من شموس عوالم القدس - إلى أن قال: ويحتمل أن يكون " على " تعليليه أى بركه هدايته وفيضه(ع) يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربانيه(٢) فى بعض النسخ " محمد بن حمدان" [٣٧٢] فقيل له: ياابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال الرابع من ولدى ابن - سيده الاماء، يطهر الله به الارض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم،]

وهو]

الذى يشك الناس فى ولادته، وهوصاحب الغيبه قبل خروجه، فاذا خرج أشرقت الارض بنوره(١)، ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا، وهوالذى تطوى له الارض ولايكون له ظل، وهوالذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجه الله قدظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهوقول الله عزوجل: " إن نشأ ننزل عليهم من السماء آيه فظلت أعناقهم لها خاضعين ". ۶ - حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال: سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول: أنشدت مولاى الرضا على بن موسى عليهما السلام قصيدتى التى أولها: مدارس آيات خلت من تلاوه ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولى: خروج إمام لامحاله خارج يقوم على اسم

الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى فقال لى: يـاخزاعى نطق روح القـدس على لسانـک بهـذين البيتين، فهـل تـدرى من هـذا الامام ومتى يقوم؟ فقلت: لايامولاى إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الارض من الفساد و يملاها عدلا

[كما ملئت جورا]

فقال: يادعبل الامام بعـدى محمـد ابنى، وبعـد محمـد ابنه على، وبعد على ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لولم يبق من الـدنيا إلايوم واحـد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملا(۱) فى بعض النسخ " بنور ربها "(۲) الشعراء: ۴ [۳۷۳] الارض(۱) عدلا كما ملئت جورا وأما " متى " فإخبار عن الوقت، فقد حدثنى أبى، عن أبيه عن آبـائه عليهم السـلام أن النبى صـلى الله عليه وآله قيـل له: يارسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال عليه السـلام: مثله مثل الساعه التى " لايجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السـموات والارض لايأتيكم إلا بغته "(۲) ولدعبل بن على الخزاعى رضى الله عنه خبر آخر أحببت إيراده على أثر هذا الحديث الذى مضـى حدثنا أحمدبن على بن إبراهيم بن هاشم رضـى الله عنه، عن أبيه، عن جـده إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسـلام بن صالح الهروى قال: دخل دعبل بن على الخزاعى رضـى الله عنه على أبى الحسن على بن موسـى الرضا عليهما السـلام بمرو فقال له: ياابن رسول الله إنى قدقلت فيكم قصـيده وآليت على نفسى(۳) أن لاأنشدها أحدا قبلك، فقال عليه السلام هاتها، فأنشدها: مدارس آيات خلت من تلاوه*** ومنزل وحى مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما*** وأيديهم من فيئهم صفرات بكى أبوالحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت ياخزاعى فلما بلغ إلى قوله: إذا وتروا مدوا إلى واتريهم*** أكفا عن الاوتار منقبضات جعل أبوالحسن عليه السلام يقلب كفيه وهويقول: أجل والله منقبضات، فلما بلغ إلى قوله: ________________________________ (١) فى بعض النسخ " فيملاها ". (٢) الاعراف: ١٧٨.وفى اكثر النسخ " لايجليها لوقتها الاالله عزوجل ثقلت فى السموات - الايه " لكن فى العيون كمافى المتن(٣) أى حلفت أو نذرت وجعلت على نفسى كذا وكذا. [٣٧٤] لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها*** وإنى لارجو الامن بعد وفاتى قال له الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى إلى قوله: وقبر ببغداد لنفس زكيه*** تضمنه الرحمن فى الغرفات قال له الرضا عليه السلام: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى ياابن رسول الله، فقال عليه السلام: وقبر بطوس يالها من مصيبه توقد فى الاحشاء بالحرقات(١) إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل: ياابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبرى، ولاتنقضى الايام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى فى غربتى، ألافمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامه مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعدفراغ دعبل من إنشاده القصيده وأمره أن لايبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويه، فقال له: يقول لك مولاى: إجعلها فى نفقتك، فقال دعبل: والله ما لهذا جئت، ولاقلت هذه القصيده طمعا فى شئ يصل إلى ورد الصره وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه

السلام ليتبرك به ويتشرف، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبه خزمع الصره وقال الخادم: قل له: يقول لك

[مولاى]

: خذهذه الصره فانك ستحتاج إليها ولاتراجعنى فيها، فأخذ دعبل الصره والجبه وانصرف، وسار من مروفى قافله، فلما بلغ ميان - قوهان(٢) وقـــــع عليهــــــم اللصــــــوص، وأخـــــذوا القـــــافله بأســـــرها وكتفـــــوا أهلهـــــا، و

______________________________ (١) فى بعض النسخ " ألحت على الاحشاء بالزفرات ". (٢) كذا أيضا فى العيون.وفى هامش بعض النسخ: قوهان قريه بقرب نيسابور. [٣٧٥] كان دعبل فيمن كتف، وملك اللصوص القافله، وجعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته: أرى فيئهم فى غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال له: لرجل من خزاعه يقال له: دعبل بن على، فقال له دعبل: فأنا دعبل بن على قائل هذه القصيده التى منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلى على رأس تل وكان من الشيعه فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال له: أنشد القصيده، فأنشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافله(١)، ورد إليهم جميع ما اخذ منهم لكرامه دعبل وسار دعبل حتى وصل إلى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيده فأمرهم أن يجتمعوا فى مسجد الجامع، فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فأنشدهم القصيده، فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير، واتصل بهم خبر الجبه، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار، فأبى عليهم، وسار عن قم، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب فأخذوا الجبه منه، فرجع دعبل إلى قم فسألهم

رد الجبه عليه، فامتنع الاحداث من ذلک، وعصوا المشايخ فی أمرها وقالوا لدعبل: لاسبيل لک إلی الجبه، فخذ ثمنهاألف دينار، فأبی عليهم، فلما يئس من رد الجبه عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلی ذلک فأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلی وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ماکان له فی منزله، فباع المائه دينار التی کان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعه کل دينار بمائه درهم فحصل فی يده عشره آلاف درهم، فتذکر قول الرضا(١) الکتاف حبل يشد به [٣٧٦] عليه السلام: " إنک ستحتاج إليها "، وکانت له جاريه لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فأدخل أهل الطب عليها، فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنی فليس لنافيها حيله وقدذهبت، أما اليسری فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو أن تسلم، فاغتم دعبل لذلک غما شديدا، وجزع عليها جزعا عظيما ثم إنه ذکر ما معه من فضله الجبه فمسحها علی عينی الجاريه و عصبها بعصابه منها من أول الليل، فأصبحت وعيناها أصح مما کانتا

[و کأنه ليس لها أثر مرض قط]

ببرکه

[مولانا]

أبی الحسن الرضا عليه السلام(١) * * * . ٧ - حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه قال: حدثنا علی ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذاالامر؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر ولکنی لست بالذی أملاها عدلا کما ملئت جورا، وکيف أکون ذلک علی ماتری من ضعف بدنی، وإن القائم هوالذی إذاخرج کان فی سن الشيوخ ومنظر الشبان، قويا فی بدنه حتی لومديده إلی أعظم شجره علی وجه الارض لقلعها،

ولوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان عليهما السلام. ذاك الرابع من ولدى، يغيبه الله فى ستره ماشاء، ثم يظهره فيملا

[به]

الارض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما(١) لدعبل وقصيدته هذه حكايات، وقيل: انه كتب هذه القصيده على ثوب وأحرم فيه وأمر أن يجعل فى جمله أكفانه وتوفى سنه ٢۴۶ بشوش وقيل: ان ابنه رآه فى المنام فسئل عن حاله فذكرأنه على سوء حال ومشقه لبعض أفعاله فلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انت دعبل؟ قال: نعم قال: فانشدنى ماقلت فى أولادى فأنشده قوله: لاأضحك الله سن الدهران ضحكت***وآل أحمد مظلومون قدقهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم*** كانهم قد جنوا ماليس يغتفر فقال له: احسنت فشفع صلى الله عليه وآله فيه وأعطاء ثيابه، فأمن ونجا

٣۶_ باب ماروى عن أبى جعفر الثانى محمدبن على الجواد فى النص على القائم وغيبته

٣۶_ باب ماروى عن أبى جعفر الثانى محمدبن على الجواد فى النص على القائم وغيبته

_ باب ماروى عن أبى جعفر الثانى محمدبن على الجواد فى النص على القائم وغيبته وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام ١ - حدثنا على بن أحمدبن موسى الدقاق(١) رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن - هارون الصوفى قال: حدثنا أبوتراب عبدالله موسى الروياني(٢) قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام

[الحسنى]

قال: دخلت على سيدى محمدبن على بن موسى بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين على بن أبى طالب عليهم السلام وأنا اريد أن أسأله عن القائم أهو المهدى أو غيره فابتدائى فقال لى: يا أبا القاسم إن القائم منا هوالمهدى الذى يجب أن ينتظر فى غيبته، ويطاع

فى ظهوره، وهو الثالث من ولـدى، والـذى بعث محمدا صـلى الله عليه وآله بالنبوه وخصـنا بالامامه إنه لولم يبق من الدنيا إلايوم واحـدلطول الله ذلـك اليوم حتى يخرج فيه فيملا الارض قسـطا وعـدلا كماملئت جورا وظلما، وإن الله تبارك وتعالى ليصـلح له أمره فى ليله، كمـا أصـلح أمر كليمه موسـى عليه السـلام إذذهب ليقتبس لاـهله نـارا فرجع وهو رسول نبى، ثم قال عليه السـلام: أفضـل أعمال شـيعتنا انتظار الفرج. ٢ - حـدثنا محمدبن أحمد الشـيبانى(٣) رضـى الله عنه قال: حـدثنا محمـدبن أبى - عبـدالله الكوفى، عن سـهل بن زياد الادمى، عن عبـدالعظيم بن عبـدالله الحسـنى قال: قلت لمحمد بن على بن موسـى عليهم السـلام: إنى لاـرجو أن تكـون القـائم من أهـل بيت محمـد ________________ (١) فى بعض النسـخ " على بن أحمدبن محمد الدقاق ". (٢) تقـدم ويأتى أنه فى بعض النسخ " عبيدالله بن موسـى ". (٣) فى بعض النسخ " محمدبن أحمد السـنانى " وكلاهما واحد ظاهرا [٣٧٨] الذى يملا الارض قسـطا وعدلا كماملئت جورا وظلما، فقال عليه السلام: ياأبا القاسم: مامنا إلا وهوقائم بأمر الله عزوجل، وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الـذى يطهر الله عزوجل به الارض من أهل الكفر والجحود، ويملاها عـدلا وقسـطا هوالـذى تخفى على الناس(١) ولادته، ويغيب عنهم شـخصه، ويحرم عليهم تسـميته، وهوسـمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، وهوالذى تطوى له الارض، ويذل له كل صعب

[و]

يجتمع إليه من أصـحابه عـده أهل بـدر: ثلاثمائه وثلاثه عشـررجلا، من أقاصـى الارض، وذلك قول الله عزوجل: " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شئ قدير(٢) " فإذا اجتمعت له هذه العده من

أهـل الاخلاـص أظهر الله أمره، فـإذا كمل له العقـد وهوعشـره آلاف رجل خرج بإذن الله عزوجل، فلايزال يقتل أعـداء الله حتى يرضـى الله عزوجل قال عبدالعظيم: فقلت له: ياسيدى وكيف يعلم أن الله عزوجل قدرضى؟ قال: يلقى فى قلبه الرحمه، فإذا دخل المـدينه أخرج اللاـت والعزى فأحرقهما. ٣ - حـدثنا عبدالواحـد بن محمـد العبـدوس العطار رضـى الله عنه قال: حـدثنا على بن محمـدبن قتيبه النيسابورى قال: حـدثنا حمدان بن سـليمان قال: حدثنا الصـقر ابن أبى دلف قال: سـمعت أباجعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام يقول: إن الامام بعدى إبنى على، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتى، والامام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطـاعته طاعه أبيه، ثم سـكت. فقلت له: ياابن رسول - الله فمن الامام بعـد الحسن؟ فبكى عليه السـلام بكاء شديـدا، ثم قال: إن من بعـد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: ياابن رسول الله لم سـمى القائم؟ قال: لانه يقوم بعد موت ذكره وارتـداد أكـثر القـائلين بإمـامته. فقلت له: ولم سـمى المنتظر؟ قـال؟ لاـن له غيبه يكثر أيامهـا ويطول أمـدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتـابون ويسـتهزى ء بـذكره الجاحـدون، ويكـذب فيهـا الوقـاتون، ويهلـك فيها المسـتعجلون، و ينجو فيها المسـلمون ____ (١) فى بعض النسـخ "عـن النـاس ". (٢) البقره: ١٤٨

٣٧_ باب ماروى عن أبى الحسن على بن محمد الهادى فى النص على القائم

٣٧_ باب ماروى عن أبى الحسن على بن محمد الهادى فى النص على القائم

٣٧_ بـاب مـاروى عن أبى الحسن على بن محمـد الهـادى فى النص على القـائم عليه السـلام وغيبته، وأنه الثانى عشـر من الائمه عليهم السلام ١ - حدثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق(١)، وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهما قالا:

حدثنا محمدبن هارون الصوفی قال: حدثنا أبوتراب عبدالله بن موسى الرؤيانى،(۲) عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: دخلت على سيدى على بن - محمد عليهما السلام فلما بصربى قال لى: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال: فقلت له: ياابن رسول الله إنى اريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل فقال: هات يا أباالقاسم، فقلت: إنى أقول: إن الله تبارک وتعالى واحد، ليس كمثله شئ، خارج عن الحد ين حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولاصوره، ولاعرض ولاجوهر، بل هومجسم الاجسام، ومصور الصور، و خالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه، وإن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين فلانبى بعده إلى يوم القيامه، وإن شريعته خاتمه الشرائع فلاشريعه بعدها إلى يوم القيامه(۳) وأقول: إن الامام والخليفه وولى الامر بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمدبن على، ثم جعفر بن محمد،

(۱) فى بعض النسخ " على بن أحمدبن محمد الدقاق ". (۲) تقدم الكلام فيه، وفى بعض النسخ وفى التوحيد " عبيدالله بن موسى ". (۳) كذافى جميع النسخ ولكن رواه المصنف فى التوحيد ص ۸۱ وليس فيه قوله: " وان شريعته - إلى قوله: - يوم القيامه " [۳۸۰] ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمدبن على، ثم أنت يامولاى. فقال عليه السلام: ومن بعدى الحسن ابنى فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك يامولاى؟ قال: لانه لايرى شخصه ولايحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قال:

فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولى الله، وعدوهم عدوالله، وطاعتهم طاعه الله، ومعصيتهم معصيه الله. وأقول: إن المعراج حق، والمسأله فى القبر حق، وإن الجنه حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، " وأن الساعه آتيه لاريب فيها. وأن الله يبعث من فى القبور " وأقول: إن الفرائض الواجبه بعد الولايه: الصلاه والزكاه والصوم والحج والجهاد و الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال على بن محمد عليهما السلام: ياأبا القاسم هذاوالله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و

[فى]

الاخره. ٢ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد ابن عمر الكاتب، عن على بن محمد الصيمرى، عن على بن مهزيار قال: كتبت إلى أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إلى: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج. ٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنى إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه، على بن مهزيار، عن على بن محمدبن زياد(١) قال: كتبت إلى

______________________________ (١) هذاالخبر والذى قبله متحد الاان فى السابق على بن محمد الصيمرى عن على بن مهزيار وفى هذا الخبر على بن مهزيار عن على بن محمد ولعل أحدهما نسخه بدل عن الاخر فتوها الكتاب وجعلوه على زعمهم خبرين. وقيل: المراد هنا على بن محمد التسترى الذى عنونه العلامه فى الايضاح وهوغير على بن محمد الصيمرى الذى فى الخبر السابق انتهى ثم اعلم أن على بن محمد بن زياد الصيمرى هوصهر جعفربن محمود الوزير على ابنه أم أحمد وكان رجلا من وجوه الشيعه وثقاتهم ومقدما فى الكتابه

والادب والعلم والمعرفه كمافى اثبات الوصيه ص ۲۴۰ طبع النجف والظاهر أن الكاتب هودون على بن مهزيار والله اعلم [۳۸۱] أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إلى: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج. ۴ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن عبدالله بن أبى غانم القزوينى قال: حدثنى إبراهيم بن محمدبن فارس قال: كنت أنا

[ونوح]

وأيوب بن نوح فى طريق مكه فنزلنا على وادى زباله فجلسنا نتحدث فجرى ذكرما نحن فيه وبعد الامر علينافقال أيوب بن نوح: كتبت فى هذه السنه أذكر شيئا من هذا، فكتب إلى: إذارفع علمكم(۱) من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم. ۵ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن أحمد العلوى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أباالحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلنى الله فداك؟ فقال: لانكم لاترون شخصه ولايحل لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجه من آل محمد صلى الله عليه وآله. ۶ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله

---

(۱) " علمكم " اما بالتحريك أى من يعلم به سبيل الحق، او بالكسر يعنى صاحب علمكم. (۲) قال العلامه المجلسى - رحمه الله -: " توقع الفرج من تحت الاقدام كنايه عن قربه وتيسر حصوله، فان من كانت قد ماه على شئ فهو أقرب الاشياء به ويأخذه اذا رفعهما، فعلى الاولين المعنى أنه لابد أن تكونوا

فى تلـك الازمـان متوقعين للفرج كـذلك غير آيسـين منه. ويحتمـل أن يكون المراد ماهو أعم من ظهور الامام أى يحصل لكم فرج اما بالموت والوصول الى رحمه الله، أوظهور الامام، أو رفع شـر الاعادى بفضل الله. و على الوجه الثالث الكلام محمول على ظاهره فانه اذا تمت جهاله الخلق وضلالتهم لابد من ظهور الامام عليه السلام كمادلت الاخبار وعاده الله فى الامم الماضيه عليه " [٣٨٢] قال: حدثنى الحسن بن موسى الخشاب، عن إسحاق بن محمدبن أيوب قال: سمعت أباالحسن على بن محمد

[بن على بن موسى]

عليهم السـلام يقول: صاحب هذا الامر من يقول الناس: لم يولد بعد(١). ٧ - وحدثنا بهذا الحديث محمدبن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن معقل، عن جعفربن محمدبن مالك، عن إسحاق بن محمدبن أيوب، عن أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام أنه قال: صاحب هذا الامر من يقول الناس: إنه لم يولد بعد. ٨ - حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه، عن على بن صـدقه، عن على بن عبـدالغفار قـال: لمـا مـات أبوجعفر الثـانى عليه السـلام كتبت الشـيعه إلى أبى الحسن صاحب العسـكر عليه السلام يسألونه عن الامر، فكتب عليه السلام: الامر لى مادمت حيا، فاذا نزلت بى مقادير الله عزوجل آتـاكم الله الخلف منى وأنى لكم بـالخلف بعـد الخلف. ٩ - حـدثنا أحمـد بن زيادبن جعفر الهمدانى رضـى الله عنه قال: حدثنا على بن - إبراهيم قال: حدثنى عبدالله بن أحمد الموصلى، عن الصقربن أبى دلف قال: لماحمل المتوكل سيدنا أبى الحسن عليه السلام جئت لاسأل عن خبره قال: فنظر إلى حاجب المتوكل(٢) فأمرأن أدخل

إليه فأدخلت إليه، فقال: ياصقر ماشأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاذ فقال: اقعد، قال الصقر: فأخذنى ماتقدم وماتأخر(٣) وقلت: أخطأت فى المجيئ قال: ________________________ (١) تقدم الخبر فى باب ماروى عن موسى بن جعفر عليهما السلام ص ٣٠٦. (٢) فى معانى الاخبار " فنظر الى الرازقى وكان حاجبا للمتوكل واومأ إلى أن ادخل ". (٣) كذا فى جميع النسخ المخطوطه عندى وفى الخصال والمعانى أيضا وفى المطبوع " فأخذ فيماتقدم وماتأخر " وعليه فالمعنى اماأخذ بالسؤال عماتقدم وعما تأخر من الامور المختلفه لاستعلام حالى وسبب مجيئى، فلذا ندم على الذهاب اليه لئلا يطلع على حاله ومذهبه، او الموصول فاعل " أخذنى " بتقدير أى اخذنى التفكر فيما تقدم من الامور من ظنه التشبع بى وفيما تأخر ممايترتب على مجيئى من المفاسد(البحار) [٣٨٣] فوحى الناس عنه(١)، ثم قال: ماشأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبرما، قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين، فقال: اسكت مولاك هوالحق لاتتحشمنى فإنى على مذهبك، فقلت: الحمدالله، فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم، فقال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد، قال: فجلست فلما خرج قال: لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجره التى فيها العلوى المحبوس وخل بينه وبينه، قال: فأدخلنى الحجره وأومأ إلى بيت، فدخلت فإذا هوعليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلمت فرد

[على السلام]

ثم أمرنى بالجلوس فجلست، ثم قال لى: ياصقر ماأتى بك؟ قلت: ياسيدى جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر وبكيت، فنظر إلى وقال: ياصقر لاعليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمدلله ثم قلت: ياسيدى حديث يروى عن النبى صلى الله عليه وآله لاأعرف

معناه، قال: فماهو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله: " لاتعادوا الايام فتعاديكم " مامعناه؟ فقال: نعم الايام نحن، بناقامت السماوات والارض، فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والاحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلثاء على بن الحسين ومحمدبن على الباقر وجعفربن محمد

[الصادق]

، والاربعاء موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمدبن على وأنا، والخميس ابنى الحسن، والجمعه ابن ابنى وإليه تجتمع عصابه الحق، وهوالذى يملاها قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما، فهذا معنى الايام ولا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الآخره، ثم قال عليه السلام: ودع واخرج فلا آمن عليك(٢). ١٠ - حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن - إبراهيم قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلى قال: حدثنا الصقر بن أبى دلف قال: سمعت على بن محمدبن على الرضا عليهم السلام يقول: إن الامام بعدى الحسن ابنى، و بعد الحسن ابنه القائم الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما

---

(١) أى أشار اليهم أن يبعدوا عنه، أو على بناء التفعيل إى أعجلهم فى الذهاب و فى المعانى " فأوجئ الناس عنه " بصيغه المجهول وأوجأ فلانا عنه أى دفعه ونحاه. (٢) فى الخصال فى ذيل الخبر بيان للمصنف وقال: الايام ليست بالائمه ولكن كنى عليه السلام بها عن الائمه لئلا يدرك معناه غير اهل الحق ثم ذكر لعلامه شاهدا من آيات القرآن

٣٨_ باب ماروى عن أبى محمدالحسن بن على العسكرى عيهما السلام من وقوع الغيبه

٣٨_ باب ماروى عن أبى محمدالحسن بن على العسكرى عيهما السلام من وقوع الغيبه

٣٨_ باب ماروى عن أبى محمدالحسن بن على العسكرى عيهما السلام من وقوع الغيبه بابنه القائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم

السلام ١ - حدثنا على بن عبدالله الوراق قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمد ابن إسحاق بن سعد الاشعرى قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف

[من]

بعده، فقال لى مبتدئا: ياأحمدبن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولايخليها إلى أن يقوم الساعه من حجه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الارض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الارض قال: فقلت له: ياابن رسول الله فمن الامام والخليفه بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليله البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: ياأحمدبن إسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ماعرضت عليك ابنى هذا، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، الذى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ياأحمدبن إسحاق مثله فى هذه الامه مثل الخضر عليه السلام، ومثله ذى القرنين، والله ليغيبن غيبه لاينجوفيها من الهلكه إلا من ثبته الله عزوجل على القول بإمامته وفقه

[فيها]

للدعاء بتعجيل فرجه فقال أحمدبن إسحاق: فقلت له: يامولاى فهل من علامه يطمئن إليها قلبى؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربى فصيح فقال: أنا بقيه الله فى أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعدعين ياأحمدبن إسحاق فقال أحمدبن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه كمال الدين - ٢۴ - [٣٨۵] فقلت له: ياابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت

[به]

على فما السنه الجاريه فيه من الخضر وذى القرنين؟ فقال: طول الغيبه ياأحمد، قلت: ياابن

رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: إى وربى حتى يرجع عن هذاالامر أكثر القائلين به ولايبقى إلامن أخذ الله عزوجل عهده لولايتنا، وكتب فى قلبه الايمان وأيده بروح منه ياأحمدبن إسحاق: هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: لم أسمع بهذا الحديث إلامن على بن – عبدالله الوراق وجدت بخطه مثبتا فسألته عنه فرواه لى عن سعدبن عبدالله، عن أحمد ابن إسحاق رضى الله عنه كما ذكرته(١) ________________________________ (١) راجع تتمه احاديث هذا الباب فيما سيأتى ص ۴۰۷ عند قول المصنف: " رجعناالى ذكر ما روى عن أبى الحسن بن على العسكرى(ع)

ماروى من حديث الخضر (ع)(٢)

ماروى من حديث الخضر (ع)(٢)

ماروى من حديث الخضر عليه السلام(٢) ١ حدثنى محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى قال: حدثنا محمدبن عطيه قال: حدثنا هشام ابن جعفر، عن حماد، عن عبدالله بن سليمان(٣) قال: قرأت فى بعض كتب الله عزوجل أن ذاالقرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجه على عباده ولم يجعله نبيا، فمكن الله له فى الارض وآتاه من كل شئ سببا، فوصفت له عين الحياه وقيل له: من شرب منها لم يمت حتى يسمع الصيحه وإنه خرج فى طلبها حتى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائه وستون عينا و ________________________________ (٢) ذكر المصنف هذاالفصل والذى بعده استطر دادا بين باب أخبار أبى محمد العسكرى عليه السلام ولذا جعلناه ممتازا عن أخبار الباب. (٣) عبدالله بن سليمان مشترك بين خمسه ولم يوثق أحد منهم والخبر – كماترى مقطوع أى غير

مروى عن المعصوم عليه السلام [۳۸۶] كان الخضر على مقدمته(۱)، وكـان من أحب الناس إليه فأعطاه حوتا مالحا، وأعطى كل واحـد من أصـحابه حوتـا مالحا، وقال لهم: ليغسل كل رجل منكم حوته عنـد كل عين، فانطلق الخضـر عليه السـلام إلى عين من تلـك العيون فلمـا غس الحوت فى المـاء حيى وانساب فى الماء فلما رأى الخضـر عليه السـلام ذلك علم أنه قـدظفر بماء الحياه فرمى بثيـابه وسـقط فى المـاء فجعل يرتمس فيه ويشـرب منه فرجع كل واحـد منهم إلى ذى القرنين و معه حوته، ورجع الخضـر وليس معه الحوت فسأله عن قصـته فأخبره فقال له: أشـربت من ذلك الماء؟ قال: نعم، قال: أنت صاحبها وأنت الذى خلقت لهذا العين فأبشـر بطول البقاء فى هـذه الـدنيا مع الغيبه عن الابصار إلى النفـخ فى الصور. ٢ - حـدثنا على بن أحمـدبن عبدالله بن أبى عبـدالله البرقى قال: حدثنا أبى، عن جده أحمدبن أبى عبدالله، عن أبيه، عن محمدبن أبى عمير، عن حمزه بن حمران وغيره، عن الصادق جعفربن محمـد عليهما السـلام قال: خرج أبو جعفر محمـد بن على الباقر عليهما السـلام(۲) بالمدينه فتضـجر واتكأ على جدار

---

(۱) يعنى على مقدمه عسكر ذى القرنين وهوغريب لان الخضر اذاكان معاصرا لموسى عليه السلام فكان على التقريب ۱۵۰۰ عام قبل الميلاد، وذو القرنين سواء كان اسكندر أو كورش كـان بعدموسـى عليه السـلام بقرون كثيره، فـان اسـكندر فى عام ۳۳۰ قبـل الميلاـد وكورش ۵۵۰ قبـل الميلاد فلعل المراد بـذى القرنين رجل آخر غيرهما هـذا، وقـدنقل ابن قتيبه فى معارفه عن وهب بن منبه قال: " ذوالقرنين هورجل من الاسـكندريه اسـمه الاسكندروس وكان حلم حلما رأى فيه أنه دنامن الشمس حتى

أخذ بقرنيها فی شرقها وغربها، فقص رؤياه علی قومه، فسموه ذا - القرنين وكان فی الفتره بعدعيسی عليه السلام.انتهی.وعلی أی حال تاريخ ذی القرنين والخضر فی غايه تشويه والوهم والاضطراب ونحن لانقول فی حقهما الاماقاله القرآن اوماوافقه من الاخبار ونترك الزوائد لاهلها. (٢) وهم الراوی، وانماهو علی بن الحسين عليهما السلام فاشتبه عليه كماقال - [٣٨٧] من جدرانها متفكرا إذأقبل إليه رجل فقال له، ياأباجعفر علی م حزنك؟ علی الدنيا فرزق

[الله عزوجل]

حاضر يشترك فيه البر والفاجر: أم علی الآخره فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال، أبوجعفر عليه السلام: ما علی هذا حزنی إنما حزنی علی فتنه ابن الزبير، فقال له الرجل: فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه، أم هل رأيت أحداتوكل علی الله فلم يكفه؟ وهل رأيت أحدا استجار الله فلم يجره(١)؟ فقال أبوجعفر عليه السلام: لا، فولی الرجل، فقيل: من هوذاك؟ فقال أبوجعفر: هذاهو الخضر عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه: جاء هذا الحديث هكذا، وقدروی فی خبر آخر أن ذلك كان مع علی بن الحسين عليهما السلام . ٣- حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنی سعدبن عبدالله، و المصنف رحمه الله، وذلك لانه كانت فتنه ابن الزبير فی سنه ثلاث وستين وهوبمكه وأخرج أهل المدينه عامل يزيد "عثمان بن محمدبن أبی سفيان" ومروان بن الحكم وسائر بنی أميه من المدينه باشاره ابن الزبير وهوبمكه فوجه يزيدبن معاويه مسلم بن عقبه فی جيش عظيم لقتال ابن الزبير، فساربهم حتی نزل المدينه فقاتل أهلها وهزمهم وأباحها ثلاثه أيام - وهی وقعه الحره المعروفه - ثم سار مسلم بن عقبه إلی مكه قاصدا قتال

عبـدالله بن الزبير فتوفى بـالطريق ولم يصل، فـدفن بقديـد وولى الجيش الحصـين بن نمير السـكونى، فمضـى بالجيش وحاصـروا عبـدالله بن الزبير وأحرقت الكعبه حتى انهدم جدارها وسـقط سـقفها وأتاهم الخبر بموت يزيد فانكفئوا راجعين إلى الشام. وبويع ابن الزبير على الخلافه سنه خمس وستين وبنى الكعبه وبايعه أهل البصره والكوفه وقتل فى أيام الحجاج سنه ٧٣ هذا، ثم اعلم أن أبا جعفر محمدبن على الباقر عليهما السـلام فى ايام ابن الزبير ابن ست عشره سنه، وفى وقعه الحره ابن سبع أوثمان سنين. فكيف يلائم هذامع مافى المتن بل كان ذلك مع على بن الحسـين عليهما السلام لان فتنه ابن الزبير وخروجه وهدم البيت وبناء ه الكعبه وقتله كلها فى أيام السجاد عليه السلام ______________________________ (١) فى بعض النسخ " استخار الله فلم يخره " [٣٨٨] عبـدالله بن جعفر الحميرى قالا: حـدثنا أحمدبن محمدبن عيسـى، عن محمد ابن خالد البرقى، عن أحمد بن زيد النيسابورى قال: حدثنى عمربن - إبراهيم الهاشـمى، عن عبدالملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صـلى الله عليه وآله قال: لماكان اليوم الذى قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام إرتج الموضع بالبكاء(١)، ودهش الناس كيوم قبض النبى صـلى الله عليه وآله فجاء رجل باك وهومسـرع(٢) مسـترجع، وهويقول: اليوم انقطعت خلافه النبوه، حتى وقف على بـاب البيت الـذى فيه أمير المؤمنين فقـال: رحمـك الله ياأبـا الحسن كنت أول القوم إسـلاما، وأخلصـهم إيمانـا، وأشـدهم يقينا، وأخوفهم من الله عزوجل، وأعظمهم عناء(٣)، وأحوطهم على رسوله صـلى الله عليه وآله وآمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم درجه، وأقربهم من رسول الله، وأشـبههم به هـديا ونطقـا وسـمتا وفعلا(٤)، وأشـرفهم منزله، وأكرمهم عليه،

فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين خيرا، قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منها ج رسول الله صلى الله عليه وآله إذهم أصحابه، كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع(٥) برغم المنافقين، و غيظ الكافرين، وكره الحاسدين، وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا(۶)، ومضيت بنور الله إذوقفوا، ولو اتبعوك لهدوا، وكنت أخفضهم صوتا، وأعلاهم

---

(١) ارتجع أي اضطرب. (٢) في بعض النسخ " متضرع ".
(٣) " " " " أعظمهم غنى " و " أحوطهم " أي أشدهم حياطه وحفظا وصيانه وتعهدا. (۴) الهدى: الطريقه والسيره والسمت: هيئه أهل الخير وفي نسخه " خلفا " مكان " نطقا ". (٥) أي تذل في بعض النسخ " تصرع " بالصاد المهمله. (۶) التعتعه: التردد في الكلام من حصر أوعى [٣٨٩] قوتا(١) وأقلهم كلاما، وأصوبهم منطقا، وأكبرهم رأيا، وأشجعهم قلبا، وأشدهم يقينا، وأحسنهم عملا، وأعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا

[أولا حين تفرق الناس وآخرا حين فشلوا]

وكنت بالمؤمنين أبا رحيما، إذصاروا عليك عيالا، فحملت أثقال ماعنه ضعفوا، وحفظت ماأضاعوا، ورعيت ماأهملوا، وشمرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذجزعوا، وأدركت إذ تخلفوا، ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا، وللمؤمنين غيثا وخصبا، فطرت والله بنعمائها، وفزت بحبائها، وأحرزت سوابقها(٢) وذهبت بفضائلها، لم تفلل حجتك(٣)، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك

[ولم تخن(۴)]

كنت كالجبل

[الذي]

لاتحركه العواصف، ولاتزيله القواصف، و كنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله: ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله عزوجل متواضعا في نفسك،

عظيما عندالله عزوجل، كبيرا فى الارض، جليلا عند المؤمنين، لم يكن لاحد فيك مهمز، ولالقائل فيك مغمز، ولالاحد فيك مطمع، ولالاحد عندك هواده(٥)، الضعيف الذليل عندك قوى عزيز

---

(١) فى الكافى " أعلاهم قنوتا " وفى بعض نسخه " قدما ".

(٢) فى هامش بعض النسخ الجديده " سوابغها " والظاهر هوالصواب بقرينه النعماء والحباء. ولكن " بنعمائها " فى بعض النسخ " بعنانها " و " حبائها " فى بعض النسخ " بجنانها ". (٣) فى بعض النسخ " لم يفلل حدك ". (۴) فى بعض نسخ الكافى " لم تخر " من الخرور وهوالسقوط. (٥) المهمز: العيب والوقيعه والمغمز: المطعن والعيب أيضا والهواده: اللين والرفق والرخصه والمحاباه اى لاتأخذك عند وجوب حدالله على أحد محاباه ورفق [٣٩٠] حتى تأخذ له بحقه، والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذمنه الحق، والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم فيما فعلت(١)، وقدنهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران(٢) واعتدل بك الدين، وظهر أمرالله ولوكره الكافرون، وقوى بك الايمان، وثبت بك الاسلام والمؤمنون، وسبقت سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك فى السماء، وهدت مصيبتك الانام فإنالله وإنا إليه راجعون. رضينا من الله عزوجل قضاه، وسلمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا

[وقنه راسيا]

وعلى الكافرين غلظه وغيظا، فألحقك الله بنبيه ولاحرمنا أجرك ولاأضلنا بعدك. وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وأبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم طلبوه فلم يصادفوه. ۴ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى

السـمرقندى رضـى الله عنه قال: حـدثنا جعفربن محمدبن مسـعود، عن أبيه محمدبن مسـعود، عن جعفربن أحمد، عن الحسن بن على بن فضـال قـال: سـمعت؟ أباالحسن على بن موسـى الرضا عليهما السـلام قول: إن الخضـر عليه السـلام شـرب من ماء الحياه فهوحى لايموت حتى ينفـخ فى الصور، وأنه ليأتينا(٣) فيسـلم فنسمع صوته ولانرى شخصه، وإنه ليحضر حيث ماذكر، فمن ذكره منكـــــم فليســـــلم عليــــــه، وإنــــــه ليحضـــــر المـــــوسم كـــــل ســـــنه فيقضـــــى جميع

______________________________ (١) كـذا فى النسـخ وفى الكافى أيضا لكن فى أكثر النسخ "

وعزم فـأقلعت ". (٢) فى بعض النسـخ " وأطفئت بـك النـار ". (٣) فى بعض النسـخ " ليلقانـا " [٣٩١] المناسـك، ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسـيؤنس الله به وحشه قائمنابه فى غيبته ويصل به وحـدته ٥ - وبهذا الاسـناد قال: قال أبوالحسن على بن موسـى الرضا عليهما السـلام لماقبض رسول الله صـلى الله عليه وآله جاء الخضـر عليه السلام فوقف على باب البيت وفيه على وفاطمه والحسن والحسـين عليهم السـلام ورسول الله صـلى الله عليه وآله قدسـجى بثوبه فقال: السلام عليكم ياأهل بيت محمد " كل نفس ذائقه الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيمه"، إن فى الله خلفا من كل هالك، وعزاء من كل مصـيبه، ودركا من كل فائت، فتوكلوا عليه، وثقوا به، و أسـتغفر الله لى ولكم فقال أمير المؤمنين عليه السـلام: هذا أخى الخضـر عليه السلام جاء يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله ٦ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: أخبرنا أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال:

لماقبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به، وأهل البيت يسمعون كلامه ولايرونه فقال على بن أبى طالب عليه السلام: هذا هو الخضر عليه السلام أتاكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان اسم الخضر(١) خضرويه بن قابيل بن آدم عليه السلام، ويقال له: خضرون أيضا ويقال له: جعدا، وإنه إنماسى الخضر لانه جلس على أرض بيضاء فاهتزت خضراء فسمى الخضر لذلك وهوأطول الادميين عمرا، والصحيح أن اسمه بليا(٢) بن ملكان بن عامر بن أرفخشذ بن سام بن - ________________________________ (١) من كلام المصنف(ره). (٢) فى معانى الاخبار " تاليا " [٣٩٢] نوح(١) وقد أخرجت الخبر فى ذلك مسندا فى كتاب " علل الشرائع والاحكام والاسباب " ٧ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا أبوأحمد عبدالله بن أحمد بن محمدبن عيسى قال: حدثنا على بن سعيد بن - بشير قال: حدثنا ابن كاسب قال: حدثنا عبدالله بن ميمون المكى قال: حدثنا جعفربن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهم السلام - فى حديث طويل - يقول فى آخره: لماتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء ت التعزيه جاء هم آت يسمعون حسه(٢) ولايرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمه الله و بركاته " كل نفس ذائقه الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيمه " إن فى الله عزاء من كل مصيبه، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل فائت فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته. فقال على بن أبى طالب عليه السلام: هل تدرون من هذا؟

[قالوا: لا، قال:]

هذاهو الخضر عليه السلام

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: إن أكثر المخالفين يسلمون لناحديث الخضر عليه السلام ويعتقدون فيه أنه غائب عن الابصار، وأنه حيث ذكر حضر، ولاينكرون طول حياته، ولايحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم عليه السلام وطول حياته فى غيبته، وعندهم أن قدره الله عزوجل تتناول إبقاء ه إلى يوم النفخ فى الصور، وإبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم فى غيبته، وأنها لاتتناول إبقاء حجه الله على عباده مده طويله فى غيبته مع ورود الاخبار الصحيحه بالنص عليه بعينه

---

(١) كذا، وفى المعارف لابن قتيبه " بليا بن ملكان بن فالغ بن عامر بن شالخ بن - ارفخشذبن سام بن نوح ". (٢) يعنى صوته وفى بعض النسخ " صوته "(فى بعض النسخ " بغيبته " [٣٩٣] واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الائمه عليهم السلام

ماروى من حديث ذى القرنين

ماروى من حديث ذى القرنين

ماروى من حديث ذى القرنين ١ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن على بن النعمان، عن هارون بن خارجه، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن ذاالقرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح لله فنا صحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته. ٢ - حدثنا أحمدبن محمدبن الحسن البزاز قال: حدثنا محمدبن - يعقوب بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمدبن إسحاق بن يسار المدنى(١)، عن عمرو ابن

ثـابت، عن سـماك بن حـارث، عن رجل من بنى أسـد قال: سأل رجل عليا عليه السـلام: أرأيت ذاالقرنين كيف اسـتطاع أن يبلغ المشـرق والمغرب؟ قـال: سـخر الله له السـحاب، ومـدله فى الاسـباب، وبسـط له النور، فكـان الليل والنهار عليه سواء. ٣ - حدثنا أحمدبن محمدبن يحيى العطار رضـى الله عنه قال: حدثنا أبى، عن الحسـين بن الحسن بن أبان، عن محمدبن اورمه قال: حدثنى القاسم بن عروه، عن يزيـد الارجنى(٢)، عن سـعدبن طريف، عن الاصـبغ ابن نبـاته قـال: قام ابن الكواإلى أمير المؤمنين على بن أبى طـالب عليه السـلام وهوعلى المنبر فقـال له: يـاأمير المؤمنين أخبرنى عن ذى القرنين أنبى كان أو ملك؟ وأخبرنى عن قرنيه أذهـب كـان أوفضـه؟ فقـال له عليه السـلام: لم ________________________________ (١) محمدبن اسحاق هوصـاحب السـيره وجـده كمـافى تهـذيب التهـذيب " يسار " ولكن ضـبط فى هامش السـيره لابن هشام " بشار ". (٢) يزيـدبن قيس كان عامله على الرى وهمـدان [٣٩۴] يكن نبيـا ولاملكـا ولاكان قرناه من ذهب ولافضه ولكنه كان عبـدا أحب الله فأحبه الله، ونصح لله فنصـحه الله، وإنما سمى ذاالقرنين لانه دعاقومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا، ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآـخر وفيكم مثله ۴ - حـدثنا أبوطـالب المظفرين جعفربن المظفر العلوى السـمر قنـدى رضـى الله عنه قال: حـدثنا جعفربن محمدبن مسعود، عن أبيه قال: حدثنى محمدبن نصير قال: حدثنا محمدبن عيسى

[عن حماد بن عيسى]

عن عمروبن - شـمر، عن جابر بن يزيـد الجعفى، عن جابربن عبدالله الانصارى قال: سـمعت رسول الله صـلى الله عليه وآله يقول: إن ذاالقرنين كان عبدا صالحا جعله الله عزوجل حجه على عباده فدعاقومه إلى الله

وأمرهم بتقواه، فضـربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قبل: مات أوهلك بأى وادسلك، ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآـخر، وفيكم من هـو على سـنته، و إن الله عزوجـل مكن لـذى القرنين فى الاـرض، وجعـل له من كـل شـئ(١) سببا، وبلغ المغرب والمشـرق، وإن الله تبـارك وتعـالى سـيجرى سـنته فى القـائم من ولـدى فيبلغه شـرق الاـرض وغربها حتى لايبقى منهلا ولاموضـعا من سـهل ولاجبـل وطئه ذوالقرنين إلاـ وطئه، ويظهر الله عزوجـل له كنوز الاـرض ومعادنهـا، وينصـره بـالرعب، فيملا الارض به عدلا وقسـطا كماملئت جوراوظلما ومماروى من سياق حديث ذى القرنين. ٥ - حدثنا به محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن سعيد البصرى قال: حدثنا محمدبن عطيه قال: حدثنا عبدالله بن عمر

[و]

بن سعيد البصرى قال: حـدثنا هشام بن جعفر ______________________________ (١) فى بعض النسخ " وآتاه من كل شئ " [٣٩٥] ابن حماد، عن عبدالله بن سـليمان وكان قارئا للكتب قال: قرأت فى بعض كتب الله عزوجل إن ذاالقرنين كان رجلا من أهل الاسـكندريه وأمه عجوز من عجائزهم وليس لها ولد غيره يقال له: إسـكندروس، وكان له أدب وخلق وعفه من وقت ماكن غلاما إلى أن بلغ رجلا، وكان

[قد]

رأى فى المنام كأنه دنا من الشـمس حتى أخذ بقرنيها فى شـرقها وغربها فلماقص رؤياه على قومه سموه ذاالقرنين، فلما رأى هذه الرؤيـا بعـدت همته وعلا صوته وعزفى قومه وكان أول مااجتمع عليه أمره أن قال: أسـلمت لله عزوجل، ثم دعاقومه إلى الاسـلام فأسلموا هيبه له، ثم أمرهم أن يبنوا له مسجدا فأجابوه إلى ذلك فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائه

ذراع، وعرضه مـائتى ذراع، وعرض حـائطه اثنين وعشـرين ذراعا، وعلوه إلى السـماء مائه ذراع، فقالوا له: ياذا القرنين كيف لک بخشب يبلغ مـابين الحـائطين؟ فقال لهم: إذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يسـتوى الكبس مع حيطان المسـجد فـاذا فرغتم من ذلـک فرضـتم على كـل رجـل من المـؤمنين على قـدره(۱) مـن الـذهب والفضه، ثم قطعتمـوه مثـل قلامـه الظفر وخلطتموه مع ذلک الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصـفائح من نحاس تذيبون ذلک وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مسـتويه، فإذا فرغتم من ذلک دعوتم المساكين لنقل ذلک التراب، فيسارعون فيه من أجل مافيه من الـذهب والفضـه فبنوا المسـجد وأخرج المسـاكين ذلک التراب وقـد اسـتقل السـقف بما فيه واسـتغنى، فجنـدهم أربعه أجناد فى كل جنـد عشـره آلاف، ثم نشـرهم فى البلاد، وحدث نفسه بالمسـير، واجتمع إليه قومه فقالوا له: يا ذا القرنين ننشدک بالله ألا تؤثر علينا بنفسـک غيرنـا، فنحن أحق برؤيتـک وفينا كل ______ (۱) أى على قـدر حاله

[۳۹۶] مسقط رأسک، وبيننا نشأت وربيت، وهذه أموالنا وأنفسنا فأنت الحاكم فيها، وهذه امک عجوز كبيره وهى أعظم خلق الله عليـک حقـا، فليس ينبغى لک أن تعصـيها وتخالفها، فقال لهم: والله إن القول لقولكم وإن الرأى لرأيكم ولكننى بمنزله المأخوذ بقلبه وسـمعه وبصـره، يقاد و يـدفع من خلفه، لايـدرى اين يؤخـذ به ومايراد به ولكن هلموا يامعشـر قومى فادخلوا هذا المسـجد وأسـلموا عن آخركم ولاتخـالفوا على فتهلكوا ثم دعادهقـان(۱) الاسـكندريه فقـال له: اعمر مسـجدى وعز عنى امى، فلمـا رأى الـدهقان جزع امه وطول بكائها احتال لها ليعز يها بما أصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء، فصـنع عيدا عظيما ثم أذن مؤذنه ياأيها

الناس إن الدهقان يؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا، فلماكان ذلك اليوم أذن مؤذنه اسرعوا واحذروا أن يحضر هذاالعيد إلا رجل قد عرى من البلايا والمصائب، فاحتبس الناس اكلهم وقالوا: ليس فينا أحد عرى من البلاء ما منا أحد إلا وقد اصيب ببلاء أو بموت حميم، فسمعت أم ذى القرنين هذا فأعجبها ولم تدرما يريد الدهقان، ثم إن الدهقان بعث مناديا ينادى فقال: ياأيها الناس إن الدهقان قد أمركم أن تحضروه يوم كذا وكذا ولايحضره إلا رجل قد ابتلى واصيب وفجع ولايحضره أحد عرى من البلاء فإنه لاخير فيمن لايصيبه البلاء، فلمافعل ذلك، قال الناس: هذا رجل قدكان بخل ثم ندم فاستحيا فتدارك أمره ومحاعيبه، فلما اجتمع الناس خطبهم: فقال: ياأيها الناس إنى لم أجمعكم لمادعوتكم له ولكنى جمعتكم لاكلمكم فى ذى القرنين وفيما فجعنابه من فقده وفراقه فاذكروا آدم ______ (١) الدهقان: رئيس القريه ومقدم أصحاب الزراعه [٣٩٧] عليه السلام فإن الله عزوجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته، وأكرمه بكرامه لم يكرم بها أحد اثم ابتلاه بأعظم بليه كانت فى الدنيا وذلك الخروج من الجنه وهى المصيبه التى لاجبرلها، ثم ابتلى إبراهيم عليه السلام من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح، ويعقوب بالحزن والبكاء، ويوسف بالرق، وأيوب بالسقم، ويحيى بالذبح، و زكريا بالقتل، وعيسى بالاسر(١) وخلقا من خلق الله كثيرا لايحصيهم إلا الله عزوجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم: انطلقوا فعزوا ام الاسكندروس لننظر كيف صبرها فإنها أعظم مصيبه فى ابنها، فلما دخلوا عليها قالوا لها: هل حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام؟ قالت لهم: ماخفى عنى من أمركم شئ ولاسقط عنى من كلامكم شئ، وماكان فيكم أحد أعظم

مصيبه باسكندروس منى، ولقد صبرنى الله تعالى وأرضانى وربط على قلبى، وإنى لارجوأن يكون أجرى على قدر ذلك، وأرجولكم من الاجر بقدر ما رزيتم من فقد أخيكم وأن تؤجروا على قدر مانويتم فى مه وأرجو أن يغفر الله لى ولكم ويرحمنى وإياكم، فلما رأواحسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها، وانطلق ذوالقرنين يسير على وجهه

---

(۱) ان قلت: ان ذا القرنين كان قبل ميلاد عيسى عليه السلام بقرون فكيف يصح ذلك القول؟ وقلت ان قلنا انه بعد الميلاد فكيف يلائم قوله فى آخر الخبر " وكان عده ماسار فى البلاد من يوم بعثه الله عزوجل إلى يوم قبضه الله خمسمائه عام " قلنا: الامر فى أمثال هذه القصص الغير المنقوله عن المعصوم سهل وأوردها المصنف - رحمه الله - طردا للباب نظير الذيول التى تداول فى عصرنا فى جميع المؤلفات من المؤلفين ولعل المصنف رحمه الله أوردها لاجل المواعظ البالغه التى ذكر فى آخرها ولكن اعلم انه(ره) لم يحتج بامثال هذه القصص وجلت ساحته عن الاحتجاج بها، ثم راجع فى تحقيق ذى القرنين بحار الانوارج ۱۲ ص ۲۰۸ إلى ۲۱۵ من الطبع الحروفى [۳۹۸] حتى أمعن فى البلاد يؤم فى المغرب، وجنوده يومئذ المساكين، فأوحى الله جل جلاله إليه ياذا القرنين أنت حجتى على جميع الخلائق مابين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها، وحجتى عليهم، وهذا تأويل رؤياك فقال ذوالقرنين: ياإلهى إنك قدندبتنى لامر عظيم لايقدر قدره غيرك، فأخبرنى عن هذه الامه بأى قوه اكابرهم(۱)؟ وبأى عدد أغلبهم، وبأيه حيله أكيدهم، وبأى صبر اقاسيهم، وبأى لسان اكلمهم، وكيف لى بأن أعرف لغاتهم، وبأى سمع أعى كلامهم، وبأى بصر أنفذهم وبأى حجه اخاصمهم، وبأى قلب أعقل

عنهم، وبأى حكمه ادبر امورهم وبأى حلم اصابرهم، وبأى قسط أعدل فيهم، وبأى معرفه أفضل بينهم، وبأى علم أتقن امورهم، وبأى عقل احصيهم، وبأى جند اقاتلهم؟ فإنه ليس عندى مماذكرت شئ يارب، فقونى عليهم فإنك الرب الرحيم الذى لاتكلف نفسا إلا وسعها، ولاتحملها إلا طاقتها فأوحى الله جل جلاله إليه أنى سأطوقك ماحملتك، وأشرح لك فهمك فتفقه كل شئ، وأشرح لك صدرك فتسمع كل شئ، وأطلق لسانك بكل شئ، وأفتح لك سمعك فتعى كل شئ، وأكشف لك عن بصرك فتنفذ كل شئ واحصى لك(٢) فلايفوتك شئ، وأحفظ عليك فلايعزب عنك شئ، وأشد

[لك]

ظهرك فلايهو لك شئ وألبسك الهيبه فلايروعك شئ، وأسددلك رأيك فتصيب كل شئ، وأسخر لك جسدك فتحسن كل شئ، وأسخرلك النور والظلمه وأجعلها جندين من جنودك النور يهديك، والظلمه تحوطك، وتحوش عليك الامم(٣) من ورائك ________________ (١) فى بعض النسخ " اكاثرهم ". (٢) فى بعض النسخ " وأحضر لك ". (٣) حاش الصيد: جاء من حواليه لبصرفه إلى الحباله(القاموس) [٣٩٩] فانطلق ذوالقرنين برساله ربه عزوجل، وأيده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلايمر بامه من الامم إلا دعاهم إلى الله عزوجل فإن أجابوه قبل منهم وإن لم يجيبوه أغشاهم الظلمه، فأظلمت مداينهم و قراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم، واغشيت أبصارهم، ودخلت فى أفواههم وآنافهم وآذانهم وأجوافهم، فلايزالون فيها متحيرين حتى يستجيبوا لله عزوجل ويعجوا إليه حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامه التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ففعل بهم مافعل بمن مر به

[من]

قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا لايحصيهم إلا الله وبأساوقوه لايطيقه إلا الله عزوجل، وألسنه ومختلفه وأهواء متشتته

وقلوبا متفرقه، ثم مشى على الظلمه ثمانيه أيام وثمان ليال وأصحابه ينظرونه حتى انتهى إلى الجبل الذى هو محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكه قابض على الجبل وهويقول: سبحان ربى من الآن إلى منتهى الدهر، سبحان ربى من أول الدنيا إلى آخرها، سبحان ربى من موضع كفى إلى عرش ربى، سبحان ربى من منتهى الظلمه إلى النور، فلما سمع ذاك ذوالقرنين خر ساجدا، فلم يرفع رأسه حتى قواه الله تعالى وأعانه على النظر إلى ذلك الملك، فقال له الملك: كيف قويت ياابن آدم على أن تبلغ إلى هذا الموضع ولم يبلغه أحد من ولد آدم قبلك؟ قال ذوالقرنين: قوانى على ذلك الذى قواك على قبض هذاالجبل وهومحيط بالارض، قال له الملك: صدقت قال له ذوالقرنين: فأخبرنى عنك أيها الملك؟ قال: إنى موكل بهذا الجبل وهو محيط بالارض كلها، ولولاهذا الجبل لانكفأت الارض بأهلها، وليس على وجه الارض جبل أعظم منه، وهو أول جبل أثبته الله عزوجل(١)، فرأسه ملصق بسماء الدنيا وأسفله فى الارض السابعه السفلى وهومحيط بها كالحلقه، وليس على وجه الارض مدينه إلا ولها عرق ألى

(١) فى بعض النسخ " أسمه الله عزوجل "

[٤٠٠] هذا الجبل، فاذ ا أراد الله عزوجل أن يزلزل مدينه أوحى إلى فحركت العرق الذى

[متصل]

إليها فزلزلها فلما أراد ذوالقرنين الرجوع قال للملك: أوصنى، قال الملك: لا يهمنك رزق غد، ولاتؤخر عمل اليوم لغد، ولاتحزن على مافاتك، وعليك بالرفق، ولاتكن جبارا متكبرا ثم إن ذاالقرنين رجع إلى أصحابه، ثم عطف بهم نحو المشرق يستقرئ مابينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم مثل مافعل بأمم المغرب قبلهم حتى إذا فرغ

[م]

مابين المشرق والمغرب عطف نحو الردم الذى ذكره الله عزوجل فى كتابه فإذا هو بامه " لايكادون يفقهون قولا " وإذا

[ما]

بينه وبين الردم مشحون من امه يقال لها: يأجوج ومأجوج أشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وإناث، وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقه، ولكنهم قد نقصوا فى الابدان نقصا شديدا وهم فى طول الغلمان، ليس منهم انثى ولاذكر يجاوز طوله خمسه أشبار، وهم على مقدار واحد فى الخلق والصوره، عراه حفاه لايغزلون ولا يلبسون ولايحتذون، عليهم وبركوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد(١)، ولكل واحد منهم اذنان أحدهما ذات شعر والاخرى ذات وبر، ظاهرهما وباطنهما، ولهم مخاطب فى موضع الاظفار، وأضراس و أنياب كأضراس السباع وأنيابها. وإذا نام أحدهم افترش إحدى اذنيه و التحف بالاخرى فتسعه لحافا، وهم يرزقون تنين البحر(٢) فى كل عام

---

(١) المروى عن أئمتنا عليهم السلام أنهم اقوام وحشيه غير متمدنين، بل يعيشون كالبهائم كماجاء فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن الباقر عليه السلام قال: " لم يعلموا صنعه البيوت " وفى تفسير القمى " لم يعلموا صنعه الثياب " وعن أمير المؤمنين عليه السلام " ورد على قوم قدأ حرقهم الشمس وغيرت اجسادهم وألوانهم حتى صيرتهم كالظلمه " (٢) التنين نوع من الحيات كمال الدين - ٢٥ - [٤٠١] يقذفه إليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه فى إبانه(١) كما يستمطر الناس المطر فى إبان المطر، وإذا قذفوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا وأكلوا منه حولا كاملا إلى مثله من العام المقبل، ولايأكلون معه شيئا غيره، وهم لايحصى عددهم إلاالله عزو جل الذى خلقهم، وإذا أخطأهم التنين قحطوا وأجدبوا وجاعوا

وانقطع النسل والولد، وهم يتسافدون كما تتسافد البهائم(٢) على ظهر الطريق و حيثماالتقوا، وإذا أخطأهم التنين جاعوا وساحوا فى البلاد، فلايـدعون شيئا أتواعليه إلا أفسدوه وأكلوه، فهم أشد فسادا فيما أتوا عليه من الارض من الجراد والبرد والآفات كلها، وإذا أقبلوا من أرض إلى أرض جلاأهلها عنها وخلوها، وليس يغلبون ولايـدفعون حتى لايجد أحد من خلق الله تعالى موضعا لقدمه، ولايخلو للانسان قدر مجلسه، ولايدرى أحد من خلق الله أين أولهم وآخرهم(٣)، ولايستطيع أحد من خلق الله أن ينظر إليهم ولايـدنو منهم نجاسه وقذرا وسوء حليه، فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين(٤)، إذا أقبلوا إلى الارض يسمع حسهم من مسيره مائه فرسخ لكثرتهم، كما يسمع حس الريح البعيده، أوحس المطر البعيد ولهم همهمه إذا وقعوا فى البلاد كهمهمه النحل إلا أنه أشد وأعلا صوتا، يملا الارض حتى لايكاد أحد أن يسمع من أجل ذلك الهميم شيئا، وإذا أقبلوا إلى أرض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شئ منها، وذلك لانهم يملؤونها مابين أقطارها ولايتخلف وراء هم من ساكن الارض شئ فيه روح إلا اجتلبوه من قبل أنهم أكثر من كل شئ، ـــــــــــــــــــــــــــــ (١) ابانه اى وقته.وفى بعض النسخ " فى أيام المطر ". (٢) السفاد: النكاح. (٣) فى بعض النسخ " كم من اولهم إلى آخرهم ". (٤) الحس والحسيس: الصوت الخفى والحنين: الصوت الجلى [٤٠٢] فأمر هم أعجب من العجب وليس منهم أحد إلا وقدعرف متى يموت وذلك من قبل أنه لايموت منهم ذكر حتى يولد له ألف ولد ولا تموت منهم أنثى حتى تلد ألف ولد، فبذلك عرفوا آجالهم، فإذاولد ذلك الالف برزوا للموت، وتركوا طلب ماكانوا فيه من المعيشه والحياه، فهذه

قصتهم من يوم خلقهم الله عزوجل إلى يوم يفنيهم ثم إنهم جعلوا فى زمان ذى القرنين يدورون أرضا أرضا من الارضين، وأمه امه من الامم وهم إذا توجهوا لوجه لم يعدلوا عنه أبدا ولاينصرفون يمينا ولاشمالا ولايلتفتون فلما أحست تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذى القرنين وذو القرنين يومئذ نازلا فى ناحيتهم فاجتمعوا إليه وقالوا: ياذا القرنين إنه قذ بلغنا ماآتاك الله من الملك والسلطان، وما ألبسك الله من الهيبه، وما أيدك به من جنود أهل الارض ومن النور والظلمه، وإنا جيران يأجوج ومأجوج، وليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال، وليس لهم إلينا طريق إلاهذين الصدفين ولوينسلون أجلوناعن بلادنا لكثرتهم حتى لا يكون لنافيها قرار، وهم خلق من خلق الله كثير فيهم مشابه من الانس وهم أشباه البهائم، يأكلون من العشب، ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسها السباع، ويأكلون حشرات الارض كلها من الحيات والعقارب و كل ذى روح مما خلق الله تعالى، وليس

[مما خلق الله]

جل جلاله خلق ينموا نماهم وزيادتهم فلانشك أنهم يملؤون الارض ويجلون أهلها منها ويفسدون فيها، ونحن نخشى كل وقت أن يطلع علينا أوائلهم من هذين الجبلين، وقد آتاك الله عزوجل من الحيله والقوه مالم يؤت أحدامن العالمين " فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا * قال مامكنى فى ربى خير فأعينونى بقوه أجعل بينكم وبينهم ردما * آتونى زبر الحديد " [۴۰۳] قالوا: ومن أين لنامن الحديد والنحاس مايسع هذاالعمل الذى تريد أن تعمل قال: إنى سأدلكم على معدن الحديد والنحاس، فضرب لهم فى جبلين حتى فتقهما فاستخرج لهم منهما معدنين من الحديد و النحاس، قالوا: فبأى قوه نقطع الحديد والنحاس؟ فاستخرج لهم معدنا

آخر من تحت الارض يقال لها: السامور وهوأشد بياضا من الثلج(٥) وليس شئ منه يوضع على شئ إلاذاب تحته فصنع لهم منه أداه يعملون بها - وبه قطع سليمان بن داود عليه السلام أساطين بيت المقدس وصخوره جاء ت بها الشياطين من تلك المعادن - فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فأوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثال الصخور، فجعل حجارته من حديد، ثم أذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجاره، ثم بنى وقاس مابين الصدفين فوجده ثلاثه أميال فحفر له أساسا حتى كادأن يبلغ الماء وجعل عرضد ميلا وجعل حشوه زبر الحديد، وأذاب النحاس فجعله خلال الحديد فجعل طبقه من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين، فصار كأنه برد حبره من صفره النحاس وحمرته وسواد الحديد، فيأجوج ومأجوج ينتابونه فى كل سنه مره، وذلك أنهم يسيحون فى بلادهم حتى إذا وقعوا إلى ذلك الردم حبسهم، فرجعوا يسيحون فى بلادهم، فلايزالون كذلك حتى تقرب الساعه وتجيئ أشراطها فإذا جاء أشراطها وهوقيام القائم عليه السلام فتحه الله عزوجل لهم، وذلك قوله عزوجل " حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون "(١) فلما فرغ ذوالقرنين من عمل السد انطلق على وجهه، فبينما هو يسير وجنوده إذمر على شيخ يصلى فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من

---

(١) فى بعض النسخ "وهو أشدشئ بياضا" والسامور: الالماس المعروف اليوم كمافى بحر الجواهر ولايذب شيئا بل قطعه. (٢) الكهف: ٩٤ و ٩٥ [٤٠٤] صلاته فقال له ذوالقرنين: كيف لم يروعك ماحضرك من الجنود؟ قال: كنت اناجى من هو أكثر جنودا منك وأعز سلطانا وأشد قوه، ولو صرفت وجهى إليك ماأدركت حاجتى قبله.

فقال له ذوالقرنين: فهل لك أن تنطلق معى فاواسيك بنفسى وأستعين بك على بعض اموری؟ قال: نعم إن ضمنت لى أربعا(١): نعيما لايزول، وصحه لاسقم فيها، وشبابا لاهرم فيه، وحياه لاموت فيها. فقال له ذوالقرنين: أى مخلوق يقدر على هذه الخصال؟ فقال الشيخ: فانى مع من يقدر على هذه الخصال(٢) ويملكها وإياك ثم مر برجل عالم فقال لذى القرنين: أخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين، وعن شيئين جاريين، وشيئين مختلفين، وشيئين متباغضين؟ فقال ذوالقرنين: أما الشيئان القائمان فالسماء والارض، وأما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر، وأما الشيئان المختلفان فالليل والنهار، وأما الشيئان المتباغضان فالموت والحياه، فقال: انطلق فإنك عالم فانطلق ذوالقرنين يسير فى البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له: أخبرنى أيها الشيخ لاى شئ تقلب هذه الجاجم؟ قال: لاعرف الشريف عن الوضيع فماعرفت، فإنى لاقلبها منذ عشرين سنه، فانطلق ذوالقرنين وتركه وقال: ماأراك عنيت بهذا أحدا غيرى فبينما هويسير إذ وقع إلى الامه العالمه الذين هم من قوم موسى الذين " يهدون بالحق وبه يعدلون " فوجد امه مقسطه عادله يقسمون

---

(١) فى بعض النسخ " أربع خصال ". (٢) فى بعض النسخ " فان معى من يقدر عليها " [٤٠٥] بالسويه، ويحكمون بالعدل، ويتواسون ويتراحمون، حالهم واحده، و كلمتهم واحده، وقلوبهم مؤتلفه، وطريقتهم مستقيمه، وسيرتهم جميله، وقبور موتاهم فى أفنيتهم وعلى أبواب دورهم وبيوتهم، وليس لبيوتهم أبواب وليس عليهم امراء، وليس بينهم قضاه، وليس فيهم أغنياء ولاملوك ولا أشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولايختلفون ولا يتنازعون ولايستبون ولايقتتلون، ولاتصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من أمرهم ملئ منهم عجبا، فقال: أيها القوم أخبرونى خبركم فإنى قددرت الارض

شرقها وغربها وبرها وبحرها و سهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلكم(١)، فأخبرونى مابال قبور موتاكم على أفنيتكم وعلى أبواب بيوتكم؟ قالوا: فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسى الموت، ولايخرج ذكره من قلوبنا قال: فمابال بيوتكم ليس عليها أبواب؟ فقالوا: لانه ليس فينالص ولاظنين(٢)، وليس فينا إلاـ الاـمين، قال: فما بالكم ليس عليكم امراء؟ قالوا: لاننا لانتظالم، قال: فمابالكم ليس بينكم حكام؟ قالوا: لاننا لاـنختصم، قال: فمابالكم ليس فيكم ملوك؟ قالوا: لاننا لانتكاثر، قال: فمابالكم ليس فيكم أشراف؟ قالوا: لاننا لانتنافس، قال: فمابالكم لاتتفاضلون ولا تتفاوتون، قالوا: من قبل أنا متواسون متراحمون، قال: فما بالكم لاتتنازعون ولاـتختلفون؟ قالوا: من قبل ألفه قلوبنا وصلاح ذات بيننا، قال: فما بالكم لاتستبون ولاتقتتلون؟ قالوا: من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم، وسسنا أنفسنا بالحلم، قال: فمابالكم كلمتكم واحده وطريقتكم مستقيمه؟ قالوا: من قبل أنا لا

---

(١) فى بعض النسخ " فلم أرمثلكم ". (٢) فى بعض النسخ " ليس فينا لص ولاخائن " [٤٠٦] نتكاذب ولانتخادع، ولايغتاب بعضنا بعضا، قال: فأخبرونى لم ليس فيكم مسكين ولافقير؟ قالوا: من قبل أنا نقسم بالسويه، قال: فما بالكم ليس فيكم فظ ولاغليظ؟ قالوا: من قبل الذل والتواضع، قال: فلم جعلكم الله أطول الناس أعمارا؟ قالوا: من قبل أنانتعاطى الحق ونحكم بالعدل، قال: فمابالكم لاتقحطون؟ قالوا: من قبل أنا لانغفل عن الاستغفار، قال: فمابالكم لاتحزنون؟ قالوا: من قبل أنا وطنا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا أنفسنا(١)، قال: فمابالكم لاتصيبكم الآفات؟ قالوا من قبل أنا لانتوكل على غير الله

[جل جلاله]

ولا نستمطر بالانواء(٢) والنجوم، قال: فحدثونى أيها القوم أهكذا وجدتم آباء كم يفعلون؟ قالوا: وجدنا آباء نا يرحمون مسكينهم، ويواسون فقيرهم، ويعفون

عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويستغفرون لمسيئهم، ويصلون أرحامهم، ويؤدون أماناتهم، ويصدقون ولايكذبون، فأصلح الله بذلك أمرهم فأقام عندهم ذوالقرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر، وكان قد بلغه السن، وأدركه الكبر، وكان عـــده ماســـار فى البلاـــد مـــن يـــوم بعثـــه الله عزوجـــل إلى يـــوم قبضـــه الله خمســـمائه عـــام

---

(۱) عزى تعزيه - الرجل -: سلاء. (۲) النوء: النجم جمعه أنواء. والانواء ثمان وعشرون منزله، ينزل القمر كل ليله فى منزله منها ويسقط فى الغرب كل ثلاث عشره ليله منزله مع طلوع الفجر وتطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت فى الشرق فتنقضى جميعها مع انقضاء السنه وكانت العرب ترعم أن مع سقوط المنزله وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه اليها، فيقولون: مطرنا بنوء كذا. وانما سمى نوء ا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق.وينوء نوء اأى نهض وطلع(النهايه) [۴۰۷] رجعنا إلى ذكر روى عن أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام بالنص على ابنه القائم صاحب الزمان عليه السلام ۲ - حدثنا أبوطالب المظفربن جعفربن المظفر العلوى السمرقندى قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود، عن أبيه محمدبن مسعود العياشى قال: حدثنا آدم ابن محمد البلخى(۱) قال: حدثنى على بن الحسين(۲) بن هارون الدقاق قال: حدثنا جعفربن محمد بن عبدالله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الاشتر قال: حدثنى يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام وهوجالس على دكان فى الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له:

[يا]

سيدى من صاحب هذاالامر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى(۳) له عشر أوثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درى المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين،

فی خـذه الاـیمن خال، وفی رأسه ذؤابه، فجلس علی فخـذ أبی محمـد علیه السـلام ثم قال لی: هـذا صاحبکم، ثم وثب فقال له: یابنی ادخل إلی الوقت المعلوم، فـدخل البیت وأنا أنظر إلیه، ثم قال لی: یایعقوب انظر من فی البیت، فدخلت فما رأیت أحدا(۴) ۳ - حـدثنا علی بن عبـدالله الوراق قال: حدثنا سـعدبن عبدالله قال: حدثنی موسـی بن جعفر بن وهب البغدادی أنه خرج من أبی محمـد علیـه السـلام توقیع: " زعمـوا أنهـم یریـدون قتلی لیقطعـوا هـذاالنسل وقدکـذب الله عزوجـل قـولهم والحمـد لله "

(۱) هـوآدم بـن محمـد القلانسـی مـن أهـل بلـخ، یقـول بالتفویض(صه). (۲) فی بعض النسـخ " علی بن الحسن ". (۳) فی الدر النثیر والنهایه غلام خماسـی: طوله خمسه أشـبار والانثی خماسیه، ولا یقال: سداسی ولاسباعی ولاغیر الخمسه. (۴) سـیأتی الحدیث فی باب من شاهد القائم علیه السلام بهذا السند أیضا

[۴۰۸] ۴ - حـدثنا محمـدبن محمـدبن عصام رضـی الله عنه قال: حـدثنا محمدبن یعقوب الکلینی قال: حدثنی علان الرازی قال: أخبرنی بعض أصـحابنا أنه لما حملت جاریه أبی محمد علیه السلام قال: ستحملین ذکرا واسمه محمد وهو القائم من بعدی. ۵ - حـدثنا أبوطـالب المظفربـن جعفربن المظفر العلـوی رضـی الله عنه قـال: حـدثنا جعفربن محمـدبن مسـعود، عن أبیه قـال: حـدثنا أحمـدبن علی بن کلثوم قال: حـدثنا علی بن أحمـد الرازی قال: خرج بعض إخوانی من أهل الری مرتادا بعـد مضـی أبی محمد علیه السـلام فبینمـا هوفی مسـجد الکوفه مغمومـا متفکرا فیمـا خرج له یبحث حصا المسـجد بیـده فظهرت له حصاه فیها مکتوب محمد، قال الرجل: فنظرت إلی الحصاه فاذا فیها کتابه ثابته(۱) مخلوقه غیر منقوشه. ۶ - حدثنا

أحمـدبن محمـدبن يحيى العطار رضـى الله عنه قال: حـدثنى أبى، عن جعفربن محمـدبن مالك الفزارى قال: حـدثنى محمـدبن أحمـد المـدائنى، عن أبى غانم(٢) قـال: سـمعت أبـا محمـد الحسن بن على عليهمـا السـلام يقول: فى سـنه مـائتين وستين تفترق شيعتى. ففيها قبض أبومحمد عليه السلام وتفرقت الشيعه وأنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر(٣) ومنهم من تاه و

[منهم من]

شـك، ومنهم من وقـف على تحيره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزوجـل. ٧ - حـدثنا المظفرين جعفربن المظفر العلوى السـمرقندى رضـى الله عنه قـال: حـدثنا جعفربن محمـدبن مسـعود العياشـى، عن أبيه، عن أحمـدبن على بن كلثوم، عن على بن أحمـد الرازى، عـن أحمـد بـن إسـحاق بـن سـعد قـال: سـمعت أبـا الحسـن بـن على

---

(١) فى بعض النسخ " ناتئه " ونتأينتؤ نتوء ا خرج من موضعه. وتنفخ وبعضوورم هوناتئ. (٢) كذا، وفى بعض النسخ والبحار أيضا " أبى حاتم " وفى هامش بعض المخطوط عن حاشيه رجال الميرزا " أبوغـانم لاأعرفه روى خبرا عنه عيسى بن مهران فى باب ضـمان النفوس من كتاب قصاص التهـذيب ". (٣) انتمى اى انتسب وفى بعض النسـخ " آل " وتـاه يتيه اذاتحير وضل [٤٠٩] العسـكرى عليهما السـلام يقول: الحمدالله الذى لم يخرجنى من الدنياحتى أرانى الخلف من بعدى، أشـبه الناس برسول الله صـلى الله عليه وآله خلقا وخلقا، ويحفظه الله تبارك وتعالى فى غيبته، ثم يظهره فيملا الارض عدلا وقسـطا كماملئت جورا وظلما. ٨ - حدثنا أحمدبن محمدبن يحيى العطار رضـى الله عنه قال: حدثنا سعـدبن - عبـدالله قال: حـدثنا موسـى بن جعفر بن وهب البغـدادى قال: سـمعت أبا محمد الحسن ابن على عليهما السـلام يقول: كأنى

بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى، أما إن المقر بالائمه بعدرسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدى كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه وآله، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله لان طاعه آخرنا كطاعه أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا. أما إن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عزوجل. ٩ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنى أبوعلى بن - همام قال: سمعت محمدبن عثمان العمرى - قدس الله روحه - يقول: سمعت أبى يقول: سئل أبومحمد الحسن بن على عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذى روى عن آبائه عليهم السلام: " أن الارض لاتخلو من حجه لله على خلقه إلى يوم القيامه وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميته جاهليه " فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق، فقيل له: ياابن رسول الله فمن الحجه والامام بعدك؟ فقال ابنى محمد، هو الامام والحجه بعدى، من مات ولم يعرفه مات ميته جاهليه. أما إن له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقاتون، ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوف

٣٩_ باب فيمن أنكر القائم الثانى عشر من الائمه عليهم السلام

٣٩_ باب فيمن أنكر القائم الثانى عشر من الائمه عليهم السلام

٣٩ - باب فيمن أنكر القائم الثانى عشر من الائمه عليهم السلام ١ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن محمدبن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات. ٢

- وحدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، والحسن بن متيل الدقاق، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا: حدثنا محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن - هاشم جميعا، عن محمدبن أبى عمير، وصفوان بن يحيى جميعا، عن عبدالله بن مسكان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات. ٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن محمدبن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمدبن سعيد، عن أبان بن تغلب قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: من عرف الائمه ولم يعرف الامام الذى فى زمانه أمؤمن هو؟ قال: لا، قلت: أمسلم هو؟ قال: نعم قال مصنف هذا الكتاب - رضى الله عنه: الاسلام هو إقرار بالشهادتين، هوالذى به تحقن الدماء والاموال والثواب على الايمان، وقال النبى صلى الله عليه وآله: " من شهد أن لا إله إلاالله، وأن محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلا بحقهما، وحسابه على الله عزوجل. ٤ - حدثنا على بن أحمدبن محمد رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا سهل بن زياد الادمى قال: حدثنا الحسن بن محبوب(١)، عن

______________________________ (١) فى أكثر النسخ " عن محمدبن الحسن بن محبوب " وهو تصحيف ورروايه سهل عن السراد كثير راجع التهذيب ج ٢ ص ٧٣ وص ٤١١ و ٤٦٣، والكافى ج ١ ص ٤٥٧ وهكذا روايه السراد عن العبدى راجع التهذيب ج ٢ ص ٤٥٥ و ٤٦٤ حسبما رقمناه و ٣٩٩ و ٤٠٨ حسبما رقم فيه [٤١١] عبدالعزيز العبدى، عن ابن أبى يعفور(١) قال: قال

أبوعبـدالله عليه السـلام: من أقر بالائمه من آبائى وولـدى، وجحـد المهدى من ولدى كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله. فقلت: ياسـيدى: ومن المهـدى من ولـدك؟ قال: الخامس من ولـد السابع، يغيب عنهم شـخصه ولايحل لهم تسميته. ۵ - حـدثنا الحسـين بن أحمـدبن إدريس رضـى الله عنه قـال: حـدثنا أبى، عن أيوب بن نوح، عن محمـدبن سـنان، عن صفوان

[بن مهران]

، عن الصادق جعفربن - محمد عليهما السـلام أنه قال: من أقر بجميع الائمه، وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمـد اصـلى الله عليه وآله نبوته، فقيل له، ياابن رسول الله فمن المهـدى من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولايحل لكم تسـميته. ۶ - حـدثنا عبدالواحـد بن محمـدبن عبدوس النيسابورى العطار رضـى الله عنه قال: حدثنا على بن محمـد بن قتيبه النيسابورى، عن حمـدان بن سـليمان قال: حـدثنى أحمـدبن عبـدالله بن جعفر الهمـدانى، عن عبـدالله بن الفضـل الهاشـمى، عن هشام بن - سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السـلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدى اسمه اسمى، وكنيته كنيتى، وشمائله شمائلى، وسنته سنتى، يقيم الناس على ملتى وشريعتى، ويدعوهم إلى كتاب ربى عزوجل، من أطاعه فقد أطاعنى، ومن عصاه فقد عصانى، ومن أنكر ه فى غيبته فقد أنكرنى، ومن كد به فقد كذبنى، ومن صـدقه فقـد صـدقنى، إلى الله أشـكو المكـذبين لى فى أمره، والجاحـدين لقولى فى شـأنه، والمضـلين لامتى عن طريقته " وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ". ۷ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبى

- عبدالله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمدبن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام - في حديث طويل - يقول في آخره: كيف يهتدي من ______________________ (1) في بعض النسخ " عن أبي يعقوب " [412] لم يبصر؟ وكيف يبصر من لم ينذر، واتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وأقروا بمانزل من عندالله عزوجل، واتبعوا آثار الهدى فإنها علامات الامانه والتقى، واعلموا أنه لوأنكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام وأقر بمن سواه من الرسل عليهم السلام لم يؤمن، اقصدوا الطريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا أمردينكم، وتؤمنوا بالله ربكم. 8 - حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمدبن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفربن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني. 9 - حدثنا أحمدبن محمدبن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن عبدالله ابن محمدبن عيسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غير واحد، عن مروان بن مسلم قال: قال الصادق جعفربن محمد عليهما السلام: الامام علم فيما بين الله عزوجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا. 10 - حدثنا أبي، ومحمدبن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن - عبدالله، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه بن - ميمون، عن محمدبن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مات وليس له

إمام ميته جاهليه، ولايعـذر الناس حتى يعرفوا إمامهم. ١١ - حثدنا أبى، ومحمدبن الحسن، ومحمدبن موسـى بن المتوكل رضى الله عنهم قالوا: حـدثنا سـعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن محمدبن عيسـى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى سعيد المكارى، عن عمار، عن أبى عبدالله عليه السـلام قال: سـمعته يقول: من مات وليس له إمام مات ميته جاهليه كفر وشـرك وضلاله. ١٢ - حدثنا على بن عبدالله الوراق قال: حدثنا أبوالحسـين محمدبن جعفر الاسدى رضـى الله عنه قال: حدثنا موسـى بن عمران النخعى، عـن عمه الحسـين بن - يزيـد النـوفلى، عن غيـاث بن إبراهيم، عن الصـادق جعفربن محمـد، عن أبيه، عن آبـائه [٤١٣] عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من أنكر القائم من ولدى فى زمان غيبته

[ف]

مات

[فقدمات]

ميته جاهليه. ١٣ - حدثنا المظفربن جعفربن المظفر العلوى السـمرقندى رضـى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسـعود، عن أبيه، عن على بن محمـد قال: حدثنى عمران عن محمد(١) بن عبدالحميد، عن محمدبن الفضـيل، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفربن محمد، عن أبيه محمدبن على، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السـلام قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وآله: ياعلى أنت والائمه من ولدك بعدى حجج الله عزوجل على خلقه، وأعلامه فى بريته، من أنكر واحـدا منكم فقـد أنكرنى، ومن عصـى واحـدا منكم فقد عصانى، ومن جفا واحدا منكم فقد جفانى، ومن وصلكم فقد وصلنى ومن أطاعكم فقد أطاعنى، ومن والاكم فقد والانى، ومن عاداكم فقد عادانى لانكم منى، خلقتم من

طینتی و أنامنکم. ۱۴ - حدثنا علی بن محمد رضی الله عنه قال: حدثنا حمزه بن القاسم العلوی رضی الله عنه قال: حدثنا الحسن بن محمد الفارسی قال: حدثنا عبدالله بن قدامه الترمذی، عن أبی الحسن علیه السلام قال: من شک فی أربعه فقد کفر بجمیع ماأنزل الله تبارک وتعالی أحدها: معرفه الامام فی کل زمان وأوان بشخصه ونعته. ۱۵ - حدثنا أبی، ومحمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحمیری جمیعا، عن محمدبن عیسی، ویعقوب بن یزید، وإبراهیم ابن هاشم جمیعا، عن حمادبن عیسی، عن عمر بن اذینه، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس الهلالی أنه سمع من سلمان ومن أبی ذر ومن المقداد حدیثا عن رسول الله صلی الله علیه وآله أنه قال: من مات ولیس له إمام مات میته جاهلیه، ثم عرضه علی جابر وابن - ________________________________ (۱) فی بعض النسخ "عن محمدبن علی قال: حدثنی عمران ن محمد" وهوعمران بن موسی الزیتونی الاشعری. وأماراویه علی بن محمد فلعله علی بن محمد بن مروان، وهومهمل [۴۱۴] عباس فقالا: صدقوا وبروا، وقدشهدنا ذلک وسمعناه من رسول الله صلی الله علیه وآله، وإن سلمان قال: یارسول الله إنک قلت: من مات ولیس له إمام مات میته جاهلیه من هذا الامام؟ قال: من أوصیائی یاسلمان، فمن مات من أمتی ولیس له إمام منهم یعرفه فهی میته جاهلیه، فإن جهله وعاداه فهو مشرک، وإن جهله ولم یعاده ولم یوال له عدوا فهوجاهل ولیس بمشرک

۴۰_ باب ماروی فی أن الامامه لاتجتمع فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام

۴۰_ باب ماروی فی أن الامامه لاتجتمع فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام

۴۰ -باب ماروی فی أن الامامه

لاتجتمع فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ١ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن محمدبن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن عن الحسين بن ثوير أبى فاخته، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لاتكون الامامه(١) فى أخوين بعدالحسن والحسين عليهم السلام أبدا، إنها جرت(٢) من على بن الحسين عليهما السلام كماقال الله جل جلاله: " وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله "(٣) ولا تكون بعد على بن الحسين إلا ـ فى الاعقاب وأعقاب الاعقاب. ٢ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن - الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمدبن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن الحسن الفارسى، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن حماد بن عيسى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لاتجتمع الامامه فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما تجرى فى الاعقاب وأعقاب الاعقاب(۴) __________________________ (١) فى الكافى ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ بهذا الاسناد " لاتعود الامامه ". (٢) فى الكافى " انماجرت ". (٣) الانفال: ٧۶ والاحزاب: ٧. (۴) فى الكافى باسناده، عن سليمان، عن حمادعنه عليه السلام [۴١۵] ٣ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أبيه، عن محمدبن سنان، عن يونس بن - يعقوب، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: أبى الله عزوجل أن يجعلها(يعنى الامامه)(١) فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام. ۴ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان،

عن الحسين بن سعيد، عن محمدبن سنان، عن أبى سلام، عن سوره بن كليب، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: " وجعلها كلمه باقيه فى عقبه "(٢) إنها فى الحسين عليه السلام تنتقل من ولد إلى ولد، لاترجع إلى أخ ولاعم. ٥ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبى جعفر محمدبن جعفر

[عن أبيه - خ]

عن عبد - الحميد بن نصر، عن أبى إسماعيل، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لاتكون الامامه فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبدا، إنما هى فى الاعقاب وأعقاب الاعقاب. ٦ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمدبن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، عن محمدبن أبى عمير، عن غير واحد، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما ولد ت فاطمه عليها السلام الحسين عليه السلام أخبرها أبوها صلى الله عليه وآله أن امته ستقتله من بعده، قالت: ولاحاجه لى فى، فقال: إن الله عزوجل قد أخبرنى أن يجعل الائمه من ولده، قالت: قدرضيت يارسول الله. ٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميرى جميعا، عن محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمدبن عيسى بن عبيد جميعا، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن عيسى بن عبدالله العلوى العمرى(٣)، عن أبى عبدالله

---

(١) من زيادات النساخ أو لمؤلف(ره) لعدم وجودها فى الكافى والراوى واحد. (٢) الزخرف: ٢٨. (٣) هوعيسى بن عبدالله بن عمر بن على بن أبى طالب

عليه السلام [۴۱۶] جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن كان كون - ولاأرانى الله يومك - فبمن أئتم؟ قال: فأومأ إلى موسى عليه السلام، قلت: فإن مضى موسى عليه السلام فبمن أئتم؟ قال: بولده، قلت: فإن مضى ولده وترک أخاكبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم؟ قال: بولده، ثم هكذا أبدا، قلت: فإن أنالم أعرفه ولم أعرف موضعه فماأصنع؟ قال: تقول: " اللهم إنى أتولى من بقى من حججک من ولد الامام الماضى فإن ذلک يجزئک(۱). ۸ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا أحمدبن محمدبن عيسى قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لما أن حملت(۲) فاطمه عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل قدوهب لک غلاما اسمه الحسين، تقتله امتى، قالت: فلاحاجه لى فيه، فقال: إن الله عزوجل قدوعدنى فيه عده، قالت: وماوعدک؟ قال: وعدنى أن يجعل الامامه من بعده فى ولده، فقالت: رضيت. ۹ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: أخبرنا أحمدبن محمد الهمدانى قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن هشام بن - سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: الحسن أفضل أم الحسين؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين

[قال:]

قلت: فكيف صارت الامامه من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إن الله تبارک وتعالى أحب أن يجعل(۳) سنه موسى وهارون جاريه فى الحسن والحسين عليهما السلام، ألاترى أنهما كانا شريكين فى النبوه كماكان الحسن والحسين شريكين فى

الامامه وإن الله عزوجل جعل النبوه فی ولد هارون ولم یجعلها فی ولد موسی وإن کان موسی أفضل من هارون علیهما السلام، قلت: فهل یکون إماماـن فی وقت ________________________________ (۱) فی بعض النسخ " علقت ". (۲) فی بعض النسخ " ان الله تبارک وتعالی لم یرد بذلک الأن یجعل – الخ " وفی بعضها " ان الله تبارک وتعالی أبی الأن یجعل – الخ " کمال الدین – ۲۶ -. (۳) روی الکلینی(ره) نحوه فی الکافی ج ۱ ص ۲۸۶ [۴۱۷] واحد؟ قال: لاإلا أن یکون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه، والآخر ناطقا إماما لصاحبه، فأما أن یکونا إمامین ناطقین فی وقت واحد فلا قلت: فهل تکون الامامه فی أخوین بعدالحسن والحسین علیهما السلام؟ قال: لاإنما هی جاریه فی عقب الحسین علیه السلام کماقال الله عزوجل: " وجعلها کلمه باقیه فی عقبه " ثم هی جاریه فی الاعقاب ووأعقاب الاعقاب إلی یوم القیامه. ۱۰ – حدثنا محمدبن موسی بن المتوکل رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن یحیی العطار، عن محمدبن الحسین بن أبی الخطاب، عن علی بن أسباط، عن علی بن – أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله علیه السلام فی قول الله عزوجل: " وبئر معطله وقصر مشید "(۱) فقال: البئر المعطله الامام الصامت، والقصر المشید الامام الناطق ________________________________ (۱) الحج: ۴۵ علی بن أبی حمزه البطائنی أحد عمد الواقفه کذاب متهم ملعون قال العلامه(ره): قد رویت عنه أحادیث کثیره وکتب تفسیر القرآن کله من أوله إلی آخره الأن أبی لاأستحل أن أروی عنه حدیثا واحدا.

۴۱_ باب ماروی فی نرجس أم القائم علیهما السلام واسمها

۴۱_ باب ماروی فی نرجس أم القائم علیهما السلام واسمها

۴۱_ باب ماروی فی نرجس

أم القائم عليهما السلام واسمها مليكه بنت يشوعا(٢) بن قيصر الملك ١ - حدثنا محمدبن على بن حاتم النوفلى قال: حدثنا أبوالعباس أحمدبن عيسى الوشاء البغدادى قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمى قال: حدثنا أبوالحسين محمدبن بحر الشيبانى قال: وردت كربلاسنه ست وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه واله ثم انكفأت إلى مدينه السلام متوجها إلى مقابر قريش فى وقت قدتضر مت الهواجر وتوقدت السمائم، فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغموره من الرحمه، المحفوفه بحدائق الغفران أكببتت عليها بعبرات متقاطره، وزفرات متتابعه

(٢) فى بعض النسخ "يوشعا "وفى بعضها " يستوعا ".

[٤١٨] وقدحجب الدمع طرفى عن النظر فلما رقأت العبره وانقطع النحيب فتحت بصرى فاذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوس منكباه، وثفنت جبهته وراحتاه، وهويقول لآخر معه عند القبر: ياابن أخى لقدنال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التى لم يحمل مثلها إلاسلمان، وقد أشرف عمك على استكمال المده و انقضاء العمر، وليس يجد فى أهل الولايه رجلا يفضى إليه بسره، قلت: يانفس لايزال العناء والمشقه ينالان منك باتعابى الخف والحافر(١) فى طلب العلم، وقدقرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وأثر عظيم، فقلت: أيها الشيخ ومن السيدان؟ قال: النجمان المغيبان فى الثرى بسر من رأى، فقلت: إنى اقسم بالموالاه وشرف محل هذين السيدين من الامامه والوراثه إنى خاطب علمهما، وطالب آثارهما، وباذل من نفسى الايمان المؤكده على حفظ أسرارهما، قال: إن كنت صادقا فيما تقول فأحضر ماصحبك من الآثار عن نقله أخبارهم، فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال: صدقت أنا

بشر بن سليمان النخاس(۲) من ولد أبی أیوب الانصاری أحد موالی أبی الحسن وأبی محمد علیهما السلام وجارهما بسر من رأی، قلت: فأکرم أخاک ببعض ماشاهدت من آثارهما قال: کان مولانا أبوالحسن علی بن محمد العسکری علیهما السلام فقهنی فی أمر الرقیق فکنت لاأبتاع ولاأبیع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلک موارد الشبهات حتی کملت معرفتی فیه فأحسنت الفرق

[فیما]

بین الحلال والحرام فبینما أناذات لیله فی منزلی بسر من رآی وقد مضی هوی(۳) من اللیل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فإذا أنا بکافور الخادم رسول مولانا أبی الحسن علی بن محمد علیهما السلام یدعونی إلیه فلبست ثیابی ودخلت علیه فرأیته یحدث ابنه أبا محمد واخته حکیمه من وراء الستر، فلما جلست قال: یابشر إنک من ولد الانصار وهذه الولایه لم تزل فیکم یرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البیت وإنی مزکیک ومشرفک بفضیله

---

(۱) کنایه عن البعیر والفرس. (۲) مهمل. (۳) یعنی زمانا غیر قلیل. [۴۱۹] تسبق بها شأو الشیعه(۱) فی الموالاه بها: بسر أطلعک علیه وأنفذک فی ابتیاع أمه(۲) فکتب کتابا ملصقا(۳) بخط رومی ولغه رومیه، وطبع علیه بخاتمه، وأخرج شستقه(۴) صفراء فیها مائتان وعشرون دینارا فقال: خذها وتوجه بها إلی بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوه کذا، فإذا وصلت إلی جانبک زواریق السبایا وبرزن الجواری منها فستحدق بهم طوائف المبتاعین من وکلاء قواد بنی العباس وشراذم من فتیان العراق، فإذا رأیت ذلک فأشرف من البعد علی المسمی عمر بن یزید النخاس عامه نهارک إلی أن یبرز للمبتاعین جاریه صفتها کذا وکذا، لابسه حریر تین صفیقتین، تمتنع من السفور ولمس المعترض، والانقیاد لمن یحاول لمسها ویشغل نظره، بتأمل مکاشفها من وراء الستر الرقیق

فيضربها النخاس فتصرخ صرخه روميه، فاعلم أنها تقول: واهتك ستراه، فيقول بعض المبتاعين على بثلاثمائه دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبه، فتقول بالعربيه: لو برزت فى زى سليمان وعلى مثل سرير ملكه مابدت لى فيك رغبه فأشفق عيل مالك، فيقول النخاس: فما الحيله ولابد من بيعك، فتقول الجاريه: وما العجله ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبى

[إليه و]

إلى أمانته وديانته، فعند ذلك ثم إلى عمربن يزيد النخاس وقل له: إن معى كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغه روميه وخط رومى، ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاء فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته، فأنا وكيله فى ابتياعها منك قال بشربن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ماحده لى مولاى أبوالحسن عليه السلام فى

---

(١) فى بعض النسخ " سائر الشيعه "، والشأو مصدر الامد الغايه يقال فلان بعيد الشأ وأى عالى الهمه. (٢) فى بعض النسخ " فى تتبع أمره " مكان " فى ابتياع أمه ". (٣) فى بعض النسخ " مطلقا " وفى بعضها " ملفقا ". (۴) كذا فى أكثر النسخ وفى بعض النسخ " الشنسقه " والظاهر الصواب " الشنتقه " معرب " چنته " وفى البحار " الشقه " وهى بالكسر والضم - السبيبه المقطوعه من الثياب المستطيله.وعلى أى المراد الصره التى يجعل فيه الدنانير [۴۲۰] أمر الجاريه، فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمربن يزيد النخاس: بعنى من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجه المغلظه() ١) إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فمازلت اشاحه فى ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ماكان أصحبنيه مولاى عليه السلام من الدنانير فى الشستقه الصفراء فاستوفاه منى

وتسلمت منه الجاريه ضاحكه مستبشره، وانصرفت بها إلى حجرتى التى كنت آوى إليها ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها وهى تلثمه(۲) وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها، فقلت: تعجبا منها أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفه بمحل أولاد الانبياء أعرنى سمعك وفرغ لى قلبك أنا مليكه بنت يشوعا(۳) بن قيصر ملك الروم، وأمى من ولدا الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون، أنبئك العجب العجيب إن جدى قيصر أراد أن يزوجنى من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشره سنه فجمع فى قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين والرهبان ثلاثمائه رجل ومن ذوى الاخطار سبعمائه رجل وجمع من أمراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعه آلاف، وأبرزمن بهو ملكه عرشا مسوغا(۴) من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاه فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الاساقفه عكفا ونشرت أسفار الانجيل تسافلت الصلبان(۵) من الاعالى فلصقت بالارض، وتقوضت الاعمده(۶)

---

(۱) المحرجه: اليمين الذى يضيق المجال على الحالف ولايبقى له ندوحه عن برقسمه والمغلظه: المؤكده. (۲) اى تقبله. (۳) فى بعض النسخ " يوشعا ". (۴) فى بعض النسخ " وابرز هومن ملكه عرشا مصنوعا " والبهو: البيت المقدم امام البيوت. وفى بعض النسخ " مصنوعا " مكان " سوغا ". (۵) فى بعض النسخ " تساقطت الصلبان ". (۶) فى بعض النسخ " تفرقت الاعمده " وفى بعضها " تقرضت " [۴۲۱] فانهارت إلى القرار: وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الاساقفه، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدى: أيها الملك أعفنا من ملاقاه هذه النحوس الداله

على زوال هذاالدين المسيحى والمذهب الملكانى(١)، فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا، وقال للاساقفه: أقيموا هذه الاعمده وارفعوا الصلبان، واحضروا أخا هذا المدبر العاثر(٢) المنكوس جده لازوج منه هذه الصبيه فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى ماحدث على الاول، وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما ودخل قصره وارخيت الستور فأريت فى تلك الليله كان المسيح و الشمعون وعده من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا(٣) وارتفاعا فى الموضع الذى كان جدى نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمدا صلى الله عليه وآله مع فتيه وعده من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول: ياروح الله إنى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكه لابنى هذا، وأو مأبيده إلى أبى محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قدفعلت، فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجنى وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنوا محمد صلى الله عليه وآله والحواريون، فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى وجدى مخافه القتل، فكنت أسرها فى نفسى ولاأبديها لهم، وضرب صدرى بمحبه أبى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فمابقى من مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدى وسأله عن دوائى فلما برح به اليأس(۴) قال: ياقره عينى فهل تخطر ببالك شهوه فازودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: ياجدى أرى أبواب الفرج على مغلقه فلو كشفت العذاب

---

(١) الملكانيه أصحاب ملكا الذى ظهر بالروم واستولى ليها. ومعظم الروم ملكانيه قالوا: ان الكلمه اتحدت بجسد المسيح(الملل

والنحل). (۲) فی بعض النسخ " العابر " وفی البحار نقلا عن غیبه الشیخ " العاهر ". (۳) یباری السماء: أی یعارضها. (۴) برح به الامر تبریحا: جهده وأضربه. [۴۲۲] عمن فی سجنک من اساری المسلمین وفکتت عنهم الاغلال وتصدقت علیهم ومننتهم بالخلاص لرجوت أن یهب المسیح وامه لی عافیه وشفاء، فلما فعل ذلک جدی تجلدت فی إظهار الصحه فی بدنی وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک جدی وأقبل علی إکرام الاساری إعزازهم، فرأیت أیضا بعد أربع لیال کأن سیده النساء قد زارتنی ومعها مریم بنت عمران وألف وصیفه من وصائف الجنان فتقول لی مریم: هذه سیده النساء أم زوجک أبی محمد علیه السلام: فأتعلق بها وأبکی وأشکو إلیها امتناع أبی محمد من زیارتی، فقالت لی سیده النساء علیها السلام: إن ابنی أبا محمد لایزورک وأنت مشرکه بالله وعلی مذهب النصاری(۱) وهذه اختی مریم تبرأ إلی تعالی من دینک فإن ملت إلی رضاالله عزوجل ورضا المسیح ومریم عنک وزیاره أبی محمدأ یاک فتقولی: أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن - أبی - محمدا رسول الله، فلما تتکلمت بهذه الکلمه ضمتنی سیده النساء إلی صدرها فطیبت لی نفسی، وقالت: الآن توقعی زیاره أبی محمد إیاک فإنی منفذه إلیک، فانتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلی لقاء أبی محمد، فلما کانت اللیله القابله جاء نی أبومحمد علیه السلام فی منامی فرأیته کأنی أقول له: جفوتنی یاحبیبی بعد أن شغلت قلبی بجوامع حبک؟ قال: ماکان تأخیری عنک إلا لشرکک وإذقد أسلمت فإنی زائرک فی کل لیله إلی أن یجمع الله شملنا فی العیان، فما قطع عنی زیارته بعد ذلک إلی هذه الغایه قال بشر: فقلت لها: وکیف وقعت فی

الاسر(۲) فقالت: أخبرنی أبومحمد لیله من اللیالی أن جدک سیسرف(۳) جیوشا إلی قتال المسلمین یوم کذا، ثم یتبعهم فعلیک باللحاق بهم متنکره فی زی الخدم مع عده من الوصائف من طریق کذا، ففعلت فوقعت علینا طلائع المسلمین حتی کان من أمری مارأیت وماشاهدت وماشعر أحد

[بی]

بأنی ابنه ملک الروم إلی هذه الغایه سواک، وذلک باطلاعی إیاک علیه، ولقد سألنی الشیخ الذی وقعت إلیه فی سهم الغنیمه عن اسمی فأنکرته، وقلت: نرجس، فقال: ________________________________ (۱) کذا فی البحار وفی جمیع النسخ علی دین مذهب النصاری ". (۲) فی بعض النسخ " وکیف صرت فس الاساری ". (۳) أی سیرسل وفی البحار عن الغیبه " سیسر " [۴۲۳] اسم الجواری، فقلت: العجب إنک رومیه ولسانک عربی؟ قالت: بلغ من ولوع جدی وحمله إیای علی تعلم الآداب أن أوعز(۱) إلی إمرأه ترجمان له فی الاختلاف إلی، فکانت تقصدنی صباحا ومساء وتفیدنی العربیه حتی استمر علیها لسانی واستقام قال بشر: فلما انکفأت بها إلی سر من رأی(۲) دخلت علی مولانا أبی الحسن العسکری علیه السلام فقال لها: کیف أراک الله عز الاسلام وذل النصرانیه، وشرف أهل بیت محمد صلی الله علیه وآله؟ قالت: کیف أصف لک یاابن رسول الله ماأنت أعلم به مني؟ قال: فإني اریـد(۳) أن اکرمک فأیما أحب إلیک عشره آلاف درهم؟ أم بشری لک فیها شرف الابد؟ قالت: بل البشری(۴)، قال علیه السلام: فأبشری بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا، قالت: ممن؟ قال علیه السلام: ممن خطبک رسول الله صلی الله علیه وآله له من لیله کذا من شهر کذا من سنه کذا بالرومیه، قالت: من المسیح ووصیه؟

قال: فممن زوجك المسيح ووصيه، قالت: من ابنك أبی محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليله من زيارته إياى منذ الليله التی أسلمت فيها علی يد سيده النساء أمه فقال أبوالحسن عليه السلام: ياكافور ادع لی اختی حكيمه، فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها: هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يابنت رسول الله أخرجيها إلی منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجه أبی محمد وأم القائم عليه السلام(۵) ____ (۱)

أو عز اليه فی كذا: تقدمه. (۲) انكفأت أی رجعت. (۳) فی بعض النسخ " أحب ". (۴) فی بعض النسخ " قال: بل الشرف ". (۵) سيأتی ص ۴۲۷ ماينافيه فی الجمله: ونقلنا هناك فی عدم التنافی كلاما.

۴۲_ باب ماروی فی ميلاد القائم صاحب الزمان حجه الله ابن الحسن بن

۴۲_ باب ماروی فی ميلاد القائم صاحب الزمان حجه الله ابن الحسن بن

۴۲ -باب ماروی فی ميلاد القائم صاحب الزمان حجه الله ابن الحسن بن علی بن محمدبن علی بن موسی بن جعفر بن محمدبن علی ابن الحسين بن علی بن أبی طالب صلوات الله عليهم ۱ - حدثنا محمدبن الحسن بن الوليد رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيی العطار قال: حدثنا أبوعبدالله الحسين بن رزق الله(۱) قال: حدثنی موسی بن محمدبن القاسم بن - حمزه بن موسی بن جعفر بن محمدبن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب عليهم السلام قال: حدثتنی حكيمه بنت محمدبن علی بن موسی بن جعفر بن محمدبن علی بن الحسين بن - علی بن أبی طالب عليهم السلام، قالت: بعث إلی أبومحمد الحسن بن علی عليهما السلام فقال: ياعمه اجعلی إفطارك

[هذه]

الليله عندنا فإنها ليله النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالی

سيظهر فى هـذه الليله والحجه وهو حجته فى أرضه، قـالت: فقلت له: ومن امه؟ قـال لى: نرجس، قلت له: جعلنى الله فـداك مابها أثر، فقال: هوما أقول لك، قالت: فجئت، فلما سلمت وجلست جاء ت تنزع خفى وقالت لى: ياسيدنى

[وسيده أهلى]

كيف أمسيت؟ فقلت: بـل أنت سيدتى وسيده أهلى، قـالت: فـأنكرت قولى وقالت: ماهـذا ياعمه؟ قالت: فقلت لها: يابنيه إن الله تعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاما سيدا فى الدنيا والآخره قالت: فخجلت واستحيت فلما أن فرغت من صلاه العشاء الآخره أفطرت وأخذت مضجعى فرقدت، فلما أن كان فى جوف الليل قمت إلى الصلاه ففرغت من صلاتى وهى نائمه ليس بها حادث ثـم جلسـت معقبـه، ثـم اضـطجعت ثـم انتبهـت فزعـه وهى راقـده، ثـم قـامت فصـلت ونـامت

______________________________ (١) كـذا فى النسخ المصححه ولم أجده وفى بعض النسخ " الحسين بن عبيـدالله " وهو السعدى يرمى بالغلو وقال النجاشـى: له كتب صـحيحه الحـديث وأما موسـى بن محمـد فمهمل ولم أجـده الا فـى عمـده الطـالب فى عقب القاسم حمزه بن موسـى عليه السـلام [٤٢٥] قـالت حكيمه: وخرجت أتفقـد الفجر فـاذا أنا بالفجر الاول كذنب السرحان وهى نائمه فدخلنى الشكوك، فصاح بى أبومحمد عليه السلام من المجلس فقال: لاتعجلى يا عمه فهـاك الامر قـدقرب، قـالت: فجلست وقرأت الم السـجده ويس، فبينمـا أنا كـذلك إذا انتبهت فزعه فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك، ثم قلت لها: أتحسـين شـيئا؟ قالت: نعم ياعمه، فقلت لها: اجمعى نفسك واجمعى قلبك فهوماقلت لك، قالت: فأخذتنى فتره وأخذتها فتره فانتبهت بحس سيدى فكشـفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السـلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته إلى فإذا أنابه نظيف متنظف فصاح بى أبومحمد

عليه السلام هلمى إلى ابنى ياعمه فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه فى فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثم قال: تكلم يا بنى فقال: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الائمه عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه، ثم أحجم(١) ثم قال أبومحمد عليه السلام: ياعمه اذهبى به إلى امه ليسلم عليها وائتنى به، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته فى المجلس ثم قال: ياعمه إذاكان يوم السابع فأتيغا قالت حكيمه: فلما أصبحت جئت لاسلم على أبى محمد عليه السلام وكشفت الستر لاتفقد سيدى عليه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداك مافعل سيدى؟ فقال: ياعمه استودعناه الذى استودعته ام موسى موسى عليه السلام قالت حكيمه: فلماكان فى اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلمى إلى ابنى، فجئت بسيدى عليه السلام وهوفى الخرقه ففعل به كفعلته الاولى، ثم أدلى لسانه فى فيه كأنه يغذ يه لبنا أوعسلا، ثم قال: تكلم يابنى، فقال: أشهد أن لاإلا إله الله وثنى بالصلاه على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الائمه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام، ثم تلاهذه الآيه: " بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمه ونجعلهم الوارثين. ونمكن ______________________________ (١) أى سكت أحجم عنه أى كف ونكص هيبه

[٤٢٦] لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون "(١) قال: موسى فسألت عقبه الخادم عن هذه، فقال: صدقت حكيمه. ٢ - حدثنا الحسين بن أحمدبن إدريس

رضـی الله عنه قال: حـدثنا أبی، قال: حـدثنا محمـدبن إسـماعیل قال: حـدثنی محمـدبن إبراهیم الکوفی قال: حـدثنا محمـدبن – عبدالله الطهوی(۲) قال: قصدت حکیمه بنت محمد علیه السلام بعد مضی أبومحمد علیه السلام أسألها عن الحجه وما قد اختلف فیه النـاس من الحیره التی هم فیهـا فقالت لی: اجلس فجلست، ثم قالت: یامحمـد إن الله تبارک وتعالی لایخلی الارض من حجه ناطقه أو صامته، ولم یجعلها فی أخوین بعد الحسن والحسـین علیهما السلام تفضیلا للحسن والحسین وتنزیلها لهما أن یکون فی الارض عدیلهما إلا أن الله تبارک وتعالی خص والد الحسین بالفضل علی ولد الحسن علیهما السلام کما خص ولد هارون علی ولـد موسی علیه السـلام وإن کـان موسـی حجه علی هـارون، والفضل لولـده إلی یوم القیامه، ولابـد للامه من حیره یرتاب فیها المبطلـون ویخلص فیهـا المحقـون، کیلاـیکون للخلـق علی الله حجه، وإن الحیره لابـد واقعه بعـد مضـی أبی محمـد الحسن علیه السـلام، فقلت: یامولاتی هل کان للحسن علیه السـلام ولد؟ فتبسـمت ثم قالت: إذا لم یکن للحسن علیه السلام عقب فمن الحجه من بعـده وقـد أخبرتک أنه لاإمامه لاخوین بعد الحسن والحسـین علیهما السـلام، فقلت: یاسـیدتی حدثینی بولاده مولای وغیبته علیه السـلام قـالت: نعم کـانت لی جـاریه یقـال لهـا: نرجس فزارنی ابن أخی فأقبل یحـدق النظر إلیها، فقلت له: یاسـیدی لعلک هویتها فارسلها إلیک؟ فقال لها: لایاعمه ولکنی أتعجب منها فقلت: وماأعجبک

[منها]

؟ فقال علیه السـلام: سیخرج منها ولد کریم علی الله عزوجل الذی یملا الله به الارض عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما، فقلت: فارسلها إلیک یا سیدی؟ فقال: استأذنی فی ذلک أبی علیه السلام قالت: فلبست ثیابی وأتیت منزل أبی الحسن

________________________________ (۱) القصص: ۵. (۲) فی بعض النسخ " الطهوی " وفی بعضها " الظهری " وفی بعضها " الزهری " و بعضها " المطهری " وفی بعضها " الطهری " ولم أجد بهذه العناوین فی أصحاب الهادی أحدا نعم ذکر الطهومی " فی جامع الرواه من أصحاب الرضا علیه السلام لکن حاله مجهول [۴۲۷] علیه السلام: فسلمت وجلست فبدأنی علیه السلام وقال: یاحکیمه أبعثی نرجس إلی ابنی أبی محمد قالت: فقلت: یاسیدی(۱) علی هذا قصدتک علی أن أستأذنک فی ذلک فقال لی: یا مبارکه إن الله تبارک وتعالی أحب أن یشرکک فی الاجر ویجعل لک فی الخیر نصیبا، قالت حکیمه: فلم ألبث أن رجعت إلی منزلی وزینتها ووهبتها لابی محمد علیه السلام وجمعت بینه وبینها فی منزلی فأقام عندی أیاما، ثم مضی إلی والده علیهما السلام ووجهت بها معه قالت حکیمه: فمضی أبوالحسن علیه السلام وجلس أبومحمد علیه السلام مکان والده وکنت أزوره کما کنت أزور والده فجاء تنی نرجس یوما تخلع خفی، فقالت: یامولاتی ناولینی خفک، فقلت: بل أنت سیدتی ومولاتی والله لاأدفع إلیک خفی لتخلعیه ولا لتخدمینی بل أنا أخدمک علی بصری، فسمع أبومحمد علیه السلام ذلک فقال: جزاک الله یا عمه خیرا فجلست عنده إلی وقت غروب الشمس فصحت بالجاریه وقلت: ناولینی ثیابی لانصرف فقال علیه السلام: لایاعمتا بیتی اللیله عندنا فإنه سیولد اللیله المولود الکریم علی الله عزوجل الذی یحیی الله عزوجل به الارض بعدموتها، فقلت: ممن یاسیدی ولست أری بنرجس شیئا من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لامن غیرها، قالت: فوثبت إلیها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أربها أثر حبل، فعدت إلیه علیه السلام فأخبرته بمافعلت فتبسم ثم قال لی:

إذاكـان وقت الفجر يظهر لـک بهـا الحبـل لان مثلها مقل أم موسـی علیه السـلام لم یظهر بها الحبل ولـم یعلم بها أحـد إلی وقت ولادتها، لان فرعون کان یشق بطون الحبالی فی طلب موسـی علیه السـلام، وهـذانظیر موسـی علیه السـلام قالت حکیمه: فعـدت إلیهـا فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت: یامولاتی ماأری بی شـیئا من هـذا، قالت حکیمه: فلم أزل أرقبها إلی وقت طلوع الفجر وهی نـائمه ________________________________ (۱) قیل: لامنافاه بین هـذا الحـدیث والذی سبق لان فی الذی سـبق قال: علیه السـلام " یا بنت رسول الله أخرجیها وعلمیها الفرائض والسنن فانها زوجه أبی محمد وام القائم علیه السـلام " فکانت هی عنـد حکیمه فی تلک الحاله حتی اشـتهرت بجاریه حکیمه وجری الامر بعد کما فی هذا الخبر [۴۲۸] بین یـدی لاتقلب جنبا إلی جنب حتی إذا کان آخر اللیل وقت طلوع الفجر وثبت فزعه فضـممتها إلی صدری وسـمیت علیها(۱) فصاح

[إلی]

أبومحمد علیه السلام وقال: اقرئی علیها " إنا أنزلناه فی لیله القدر " فأقبلت أقرأ علیها وقلت لها: ماحالک؟ قالت: ظهر

[بی]

الامر الذی أخبرک به مولای فأقبلت أقرأ کما أمرنی، فأجابنی الجنین من بطنها یقرأ مثل ماأقرأ وسـلم علی قالت حکیمه: ففزعت لما سـمعت، فصاح بی أبومحمد علیه السـلام لاتعجبی من أمر الله عزوجل إن الله تبارک وتعالی ینطقنا بالحکمه صغارا، ویجعلنا حجه فی أرضه کبارا فلم یسـتتم الکلام حتی غیبت عنی نرجس فلم أرها کأنه ضرب بینی وبینها حجاب فعدوت نحو أبی محمد علیه السلام وأنا صارخه، فقال لی: ارجعی یاعمه فإنک ستجدیها فی مکانها قالت: فرجعت فلم ألبث أن کشف الغطاء الذی کان بینی وبینها وإذا أنا بها

و عليها من أثر النور ماغشى بصرى وإذا أنا بالصبى عليه السلام ساجدا لوجهه(٢)، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه، وهويقول: " أشهد أن لاإله إلاالله

[وحده لاشريک له]

وأن جدى محمدا رسول الله وأن أبى أمير المؤمنين، ثم عد إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه ثم قال:(٣) اللهم انجزلى ماوعدتنى واتمم لى أمرى وثبت وطأتى، واملا الارض بى عدلا وقسطا فصاح بى أبومحمد عليه السلام فقال: ياعمه تناوليه وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدى أبيه وهو على يدى سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام منى

[و الطير ترفرف على رأسه]

وناوله لسانه فشرب منه، ثم قال: امضى به إلى امه لترضعه ورديه إلى قالت: فتناولته امه فأرضعته، فرددته إلى أبى محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه ورده إلينا فى كل أربعين يوما، فتناوله الطير

______________________________ (١) يعنى قلت: " اسم الله عليك " كمامر فى لحديث السابق.

(٢) فى بعض النسخ " على وجهه ". (٣) فى بعض النسخ " فقال عليه السلام ". [٤٢٩] وطاربه فى جو السماء وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: استودعك الله الذى أودعته ام موسى موسى " فبكت نرجس فقال لها: اسكتى فإن الله الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كمارد موسى إلى امه وذلك قول الله عزوجل " فرددناه إلى امه كى تقر عينها ولاتحزن " قالت حكيمه: فقلت: وماهذا الطير؟ قال: هذاروح القدس الموكل بالائمه عليهم السلام يوفقهم ويسد دهم ويربيهم بالعلم(٢) قالت حكيمه " فلماكان بعد أربعين يومارد الغلام ووجه إلى ابن أخى عليه السلام فدعانى، فدخلت عليه

فإذا أنا بالصبى متحرك يمشى بين يديه، فقلت: ياسيدى هذاابن سنتين؟ فتبسم عليه السلام، ثم قال: إن أولاد الانبياء والاصياء إذاكانوا أئمه ينشؤون بخلاف ماينشؤ غيرهم، وإن الصبى منا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنه، وإن الصبى منا ليتكلم فى بطن امه ويقرأ القرآن ويعبدربه عزوجل،

[و]

عند الرضاع تطيعه الملائكه وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبى فى كل أربعين يوما إلى أن رأيته رجلا(٣) قبل مضى أبى محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه، فقلت لابن أخى عليه السلام من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟ فقال لى: هذاابن نرجس وهذا خليفتى من بعدى وعن قليل تفقدونى فاسمعى له وأطيعى قالت حكيمه: فمضى أبومحمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى ووالله إنى لاراه صباحا ومساء وإنه لينبئنى عماتسألون عنه فأخبركم، ووالله إنى لاريد أن أسأله عن الشئ فيبدأنى به وإنه ليرد على الامر فيخرج إلى منه جوابه من ساعته من غير مسألتى، وقد أخبرنى البارحه بمجيئك إلى وأمرنى أن اخبرك بالحق

---

(١) القصص: ١٣. (٢) فى بعض النسخ " يزينهم بالعلم ". (٣) فيه غرابه لان كل من رآه عليه السلام فى آيام أبيه رآه وهوصبى.

[٤٣٠] قال محمد بن عبدالله: فوالله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزوجل، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله عزوجل، لان الله عزوجل قد أطلعه على مالم يطلع عليه أحدا من خلقه. ٣ - حدثنا جعفربن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن معلى بن محمد البصرى(١) قال: خرج عن أبى

محمـد عليه السـلام حين قتل الزبيرى: " هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى فى أوليائه، زعم أنه يقتلنى وليس لى عقب، فكيف رأى قـدره الله عزوجـل " وولـدله ولـد وسـماه " م ح م د " سـنه ست وخمسـين ومائتين. ۴ - حـدثنا محمدبن محمد بن عصام رضـى الله عنه قال: حـدثنا محمدبن يعقوب الكلينى قال: حدثنا على بن محمد قال: ولد الصاحب عليه السـلام للنصف من شعبان سـنه خمس و خمسين ومائتين(۲). ۵ - حـدثنا محمدبن على ماجيلويه، وأحمدبن محمد بن يحيى العطار رضـى الله عنهما قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، قال: حدثنا الحسـين بن على النيسابورى، عن إبراهيم بن محمدبن عبدالله بن موسـى بن جعفر عليهمـا السـلام، عن السيارى قـال: حـدثتنى نسـيم وماريه قالتا: إنه لما سـقط صاحب الزمان عليه السـلام من بطن امه جاثيا على ركبتيه، رافعا سـبابتيه إلى السـماء، ثم عطس فقال: الحمـد الله رب العالمين وصـلى الله على محمد و آله، زعمت الظلمه أن حجه الله داحضه لو أذن لنا فى الكلام لزال الشك قال إبراهيم بن محمدبن عبدالله: وحدثتنى نسيم خادم أبى محمد عليه السلام قالت: قال لى صاحب الزمان عليه السـلام وقـد دخلت عليه بعـد مولده بليله، فعطست عنده فقال لى: يرحمك الله، قالت: نسـيم ففرحت بذلك فقال لى عليه السلام: ألا ابشرك فى العطاس فقلت: بلى]

يامولاى]

فقـال: هوأمـان من الموت ثلاثه أيـام. ۶ - حـدثنا محمـدبن على مـاجيلويه، ومحمـدبن موسـى بن المتوكـل، وأحمـدبن محمد

---

(۱) كذا فى جميع النسخ وقدسـقط هنا(عن حمدبن محمدبن عبدالله) كما فى الكافى والارشاد. (۲) كذا ولم أجده فى الكافى غير أن فيه بعد عنوان الباب بدون ذكر السند

هكذا " ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين " [۴۳۱] ابن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنى إسحاق بن رياح البصرى(۱)، عن أبى جعفر العمرى قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبومحمد عليه السلام: ابعثوا إلى أبى عمرو(۲)، فبعث إليه فصار إليه فقال له: اشتر عشره آلاف رطل خبز، وعشره آلاف رطل لحم وفرقه - أحسبه قال: على بنى هاشم - وعق عنه بكذا وكذا شاه. ۷ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنى أبوعلى الخيزرانى عن جاريه له كان أهداها لابى محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاء ته فاره من جعفر، فتزوج بها. قال أبوعلى: فحدثتنى أنها حضرت ولاده السيد عليه السلام، وأن اسم أم السيد صقيل، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بمايجرى على عياله، فسألته أن يدعوا الله عزوجل لها أن يجعل منيتها قبله، فماتت فى حياه أبى محمد عليه السلام(۳) وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبرا م محمد، قال أبوعلى: وسمعت هذه الجاريه تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت لها نورا ساطعا قدظهر منه وبلغ افق السماء، ورأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه و وجهه وسائر جسده، ثم تطير، فأخبر نا أبامحمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك ملائكه نزلت للتبرك بهذا المولود وهى أنصاره إذاخرج. ۸ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا محمدبن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم قال: ولد لابى محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا،

فعرضه على أصحابه يوما الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدى، وخليفتى عليكم، وهوالقائم الذى تمتد إليه الاعناق بالانتظار، فإذا امتلاءت الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا

---

(١) مهمل وفى بعض النسخ " اسحاق بن نوح وفى بعضها " اسحاق " بن روح " ولم أجده. (٢) يعنى عثمان بن سعيد. (٣) موتها قبل وفاه أبى محمد مخالف لما سيجئ فى الباب الاتى(باب ذكر من شاهد القائم(ع) ولم أجد فى غيره من الاحاديث أو التواريخ وفاتها قبل أبى محمد(ع) [٤٣٢] ٩ - حدثنا على بن الحسن بن الفرج(١) المؤذن رضى الله عنه قال: حدثنى محمد ابن الحسن الكرخى قال: سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعه سنه ست وخمسين ومائتين. ١٠ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنى عبدالله بن - جعفر الحميرى قال: حدثنى محمدبن إبراهيم الكوفى إن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سماه لى بشاه مذبوحه، وقال: هذه من عقيقه ابنى محمد. ١١ - حدثنا محمدبن على ما جيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن على النيسابورى قال: حدثنا الحسن بن المنذر، عن حمزه بن أبى الفتح قال: جاء نى يوما فقال لى: البشاره ولد البارحه فى الدار مولود لابى محمد عليه السلام وأمر بكتمانه، قلت: وما اسمه؟ قال، سمى بمحمد وكنى بجعفر(٢). ١٢ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا الحسن بن - على بن زكريا بمدينه السلام قال: حدثنا أبوعبدالله محمدبن خليلان قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن

أسيد قال: ولد الخلف المهدى عليه السلام يوم الجمعه، وأمه ريحانه، ويقال لها: نرجس، ويقال: صقيل ويقال: سوسن إلا أنه قيل: لسبب الحمل صقيل(٣) وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنه ست وخمسين ومائتين، ووكيله عثمان بن سعيد، فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبى جعفر محمدبن عثمان، وأوصى أبوجعفر إلى أبى القاسم الحسين بن روح، وأوصى أبوالقاسم إلى أبى الحسن على بن محمد السمرى رضى الله عنهم، قال: فلما حضرت السمرى

______ (١) فى بعض النسخ "على بن الحسين بن الفرج ". (٢) سيجيئ فى باب ذكر من شاهد القائم(ع) من قول عقبه الخادم " يكنى أبا القاسم ويقال أبا جعفر " وتقدم فيما أخبربه الحسين(ع) ص ٣١٨ آخر حديث " الموتور بابيه المكنى بعمه " فتأمل. (٣) انما سمى صيقلا أوصقيلا لما اعتراه من النور والجلاء بسبب الحمل المنور كمال الدين - ٢٧ - [٤٣٣] الوفاه سئل أن يوصى فقال: لله أمر هوبالغه، فالغيبه التامه هى التى وقعت بعد مضى السمرى رضى الله عنه. ١٣ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينه السلام قال: حدثنا أبوعبدالله محمدبن خليلان قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد(١) قال: شهدت محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول: لما ولد الخلف المهدى عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهويقول: " شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكه وأولوا العلم قائما بالقسط لاإله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عندالله الاسلام " قال: وكان

مولده يوم الجمعه. ۱۴ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن عثمان العمری - قدس الله روحه - أنه قال: ولد السید علیه السلام مختونا، وسمعت حکیمه تقول: لم یربامه دم فی نفاسها، وهکذا سبیل امهات الائمه علیهم السلام. ۱۵ - حدثنا عبدالواحد بن محمدبن عبدوس العطار رضی الله عنه قال: حدثنا علی ابن محمد بن قتیبه النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، عن محمدبن الحسین بن

[ی]

زید، عن أبی أحمد محمدبن زیاد الازدی قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام یقول: - لما ولد الرضا علیه السلام -: إن ابنی هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا، ولیس من الائمه أحد یولد إلا مختونا طاهرا مطهرا، ولکن سنمر الموسی علیه لاصابه السنه واتباع الحنیفیه. ۱۶ - حدثنا أبوالعباس أحمدبن الحسین بن عبدالله بن مهران الآبی الازدی العروضی(۲) بمروقال: حدثنا أحمدبن الحسن بن إسحاق القمی(۳) قال: لماولد ______________________________ (۱)

کذا فی بعض النسخ المصححه وفی بعضها " عن یاث بن اسد ". (۲) راجع مقدمه معانی الاخبار(ص ۳۹ تحت رقم ۱۳) المتن والهامش. (۳) کذا، وفی نسخه " أحمدبن الحسن بن احمد اسحاق " والمعنون فی الرجال " احمدبن الحسن بن اسحاق بن سعد " [۴۳۴] الخلف الصالح علیه السلام ورد عن مولانا أبی محمد الحسن بن علی علیهما السلام إلی جدی أحمدبن - إسحاق(۱) کتاب فإذا فیه مکتوب بخط یده علیه السلام الذی کان ترد به التوقیعات علیه، وفیه " ولدلنا مولود فلیکن عندک مستورا وعن جمیع الناس مکتوما، فإنا لم نظهر علیه إلا الاقرب لقرابته والولی لولایته أحببنا إعلامک لیسرک الله به، مثل ماسرنا به(۲)، والسلام ______________________________ (۱) کذا. (۲) فی بعض النسخ " کما

سرنابه "

ذكر من هنأ أبامحمد الحسن بن على(ع) بولاده ابنه القائم (ع)

ذكر من هنأ أبامحمد الحسن بن على(ع) بولاده ابنه القائم (ع)

ذكر من هنأ أبامحمد الحسن بن على(ع) بولاده ابنه القائم عليه السلام ١ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن - الحسن الكرخى قال: حدثنا عبدالله بن العباس العلوى قال: حدثنا أبوالفضل الحسن بن الحسين العلوى قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بسر من رأى فهنأته بولاده ابنه القائم عليه السلام.

۴۳_ باب ذكر من شاهد القائم(ع) ورآه وكلمه

۴۳_ باب ذكر من شاهد القائم(ع) ورآه وكلمه

۴۳_ باب ذكر من شاهد القائم(ع) ورآه وكلمه ١ - حدثنا على بن الحسن بن الفرج(٣) المؤذن رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الكرخى قال: سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضئ كأنه القمر ليله البدر، ورأيت على سرته شعرا يجرى كالخط، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال: ________________________________ (٣) فى بعض النسخ " الحسين بن الفرج " [۴۳۵] هكذا ولد، وهكذا ولدنا، ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابه السنه. ٢ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار قال: حدثنى جعفربن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنى معاويه بن حكيم، ومحمد ابن أيوب بن نوح: ومحمدبن عثمان العمرى رضى الله عنه قالوا: عرض علينا أبومحمد الحسن بن على عليهما السلام ونحن فى منزله وكنا أربعين رجلا. فقال: هذا إمامكم من بعدى، وخليفتى عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لاترونه بعد يومكم هذا(١)، قالوا: فخرجنا من عنده فمامضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبومحمد عليه السلام. ٣ - حدثنا محمدبن

الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: قلت لمحمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه: إنى أسألك سؤال إبراهيم ربه جل جلاله حين قال له: " رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى "(٢) فأخبرنى عن صاحب هذا الامر هل رأيته؟ قال: نعم وله رقبه مثل ذى - وأشار بيده إلى عنقه. ۴ - حدثنا على بن أحمد الدقاق، ومحمدبن محمد بن عصام الكلينى، وعلى بن - عبدالله الوراق رضى الله عنهم قالوا: حدثنا محمدبن يعقوب الكلينى قال: حدثنى على بن محمد قال: حدثنى محمد(٣) والحسن إبنا على بن إبراهيم فى سنه تسع وسبعين

---

(١) يعنى أكثركم، أو عن قريب، فان لظاهر أن محمدبن عثمان العمرى كان يراه فى أيام سفارته. ويحتمل ايصال الكتب اليه من وراء الحجاب أوبوسائط، لكن ينافيه الخبر الاتى وكذا ماسيأتى فى الباب من أنه شاهد القائم(ع) تحت رقم ۹ و ۱۰. (۲) البقره ۲۶۰ الظآهر هومحمدبن على بن ابراهيم الهمدانى روى عن أبيه عن جده عن الرضا(ع) وكان وكيل الناحيه وكذلك ابنه القاسم وأبوه على وجده ابراهيم بن محمد(منهج المقال) وقيل: المراد بعلى على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر والعلم عندالله. والخبر رواه الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۵۱۴ والشيخ فى الغيبه ص ۱۵۰ [۴۳۶] ومائتين قالا: حدثنا محمدبن على بن عبدالرحمن العبدى - من عبد قيس - عن ضوء ابن على العجلى، عن رجل من أهل فارس سماه قال: أتيت سر من رأى فلزمت باب أبى محمد عليه السلام فدعانى من غير أن أستأذن، فلما دخلت وسلمت قال لى: ياأبا فلان كيف حالك؟ ثم قال لى:

اقعد يافلان، ثم سألني عن رجال ونساء من أهلي، ثم قال لي: ما الذي أقدمك علي؟ قلت: رغبه في خدمتك، قال لي: فقال: ألزم الدار، قال فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشترى لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليه من غير إذن إذاكان في دار الرجال، فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركه في البيت فناداني: مكانك لاتبرح، فلم أجسر أخرج ولاأدخل، فخرجت على جاريه ومعها شئ مغطى، ثم ناداني ادخل، فدخلت ونادى الجاريه فرجعت فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت منو لبته إلى سرته، أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبومحمد عليه السلام، قال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدر له من السنين؟ فقال: سنتين، قال العبدي، فقلت لضوء: كم تقدر له الآن في وقتنا؟ قال: أربعه عشر سنه، قال أبوعلي وأبوعبدالله(١): ونحن نقدر له الآن إحدى وعشرين سنه(٢). ٥ - حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفربن المظفر العلوى السمر قندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدثني علي بن الحسن بن هارون(٣) الدقاق قال: حدثنا جعفر بن محمدبن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم بن الاشتر قال: حدثنا يعقوب بن -

---

(١) يعني بابي علي: محمدبن علي بن ابراهيم. وبأبي عبدالله: الحسن بن لي ابن ابراهيم الهمداني على ما مرتحقيقه. (٢) فبناء على ذلك يكون الصاحب عندوفاه أبيه ابن سنتين وهومخالف للمشهور. (٣) في بعض النسخ "علي بن الحسين بن هارون

" [۴۳۷] منقوش(۱) قال: دخلت على أبى محمدالحسن بن على عليهما السلام وهوجالس على دكان فى الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل، فقلت له: ياسيدى من صاحب هذا الامر؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أوثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درى المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين(۲)، فى خده الايمن خال، وفى رأسه ذوابه، فجلس على فخذ أبى محمد عليه السلام ثم قال لى: هذا هوصاحبكم، ثم وثب فقال له: يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لى: يايعقوب انظر إلى من فى البيت؟ فدخلت فمارأيت أحدا. ۶ - حدثنا أبوبكر محمدبن على بن محمد بن حاتم النوفلى رضى الله عنه قال: حدثنا أبوالحسين عبدالله محمدبن جعفر القصبانى البغدادى قال: حدثنا محمدبن - جعفر الفارسى الملقب بابن جرموز(۳) قال: حدثنا محمدبن إسماعيل بن بلال بن - ميمون قال: حدثنا الازهرى مسرور بن العاص(۴) قال: حدثنى مسلم بن الفضل قال: أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندى بالكوفه فجلست، فلما طالت مجالستى إياه سألته عن حاله، وقدكان وقع إلى شئ من خبره، فقالت: كنت ببلد الهند بمدينه - يقال لها: قشمير الداخله ونحن أربعون رجلا ح(۵) وحدثنا أبى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن علان الكلينى قال: حدثنى على بن قيس، عن غانم أبى سعيد الهندى ح(۵) قال علان الكلينى: وحدثنى

---

(۱) فى البحار " يعقوب بن منفوس ". (۲) " درى المقلتين " المراد به شده بياض العين أو تلالؤ جميع الحدقه، من قولهم " كوكب درى " بالهمز ودونها " معطوف الركبتين " أى كانتا مائلتين إلى القدام لعظمها

وغلظهما كما أن شئن الكفين غلظهما أى يميلان إلى الغلظ والقصر. (۳) لم أجده ولاراويه ولاشيخه ولاشيخ شيخه إلى أخر السند الاول فى أحد من كتب الرجال والتراجم التى كانت عندى.وفى بعض النسخ " ابن حرسون " مكان ابن " جرموز ". (۴) فى بعض النسخ " الازهر

[ی]

بن مسرور بن العباس. (۵) علامه تحويل السند [۴۳۸] جماعه، عن محمدبن محمد الاشعرى، عن غانم، ثم قال: كنت عند ملك الهند(۱) فى قشمير الداخله ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك وقد قرأنا التوراه والانجيل والزبور يفزع إلينا فى العلم فتذاكرنا يوما محمد اصلى الله عليه واله وقلنا: نجده فى كتبنا فاتفقنا على أن أخرج فى طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعى مال فقطع على الترك وشلحونى(۲) فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والامير بها ابن أبى شور(۳) فأتيته وعرفته ماخرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتى، فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقال: هونبينا محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وآله وقدمات، فقلت: ومن كان خليفته؟ فقالوا: أبوبكر فقلت: أنسبوه لى، فنسبوه إلى قريش، فقلت: ليس هذا بنبى إن النبى الذى نجده فى كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبوولده، فقالوا للامير: إن هذا قدخرج من الشرك إلى الكفر فمربضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسك بدين ولاأدعه إلا ببيان فدعا الامير الحسين بن إسكيب(۴) وقال له: ياحسين ناظر الرجل، فقال: العلماء والفقهاء: حولك فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك واخل به و ألطف له، فقال: فخلابى الحسين وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال: هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه على بن أبى طالب وهوزوج ابنته فاطمه

وأبوولده الحسن والحسين، فقلت: أشهد أ لاإله إلاالله وأنه رسول الله، وصرت إلى الامير فأسلمت فمضى بى إلى الحسين ففقهنى فقلت له: إنا نجد فى كتبنا أنه لايمضى خليفه إلا عن خليفه، فمن كان خليفه على عليه السلام؟ قال: الحسن ثم الحسين، ثم سمى الائمه واحدا واحداحتى

---

(١) فى بعض النسخ المصححه " كنت أكون مع ملك الهند ". (٢) التشليح: التعريه. (٣) فى بعض النسخ " أبى سور " وفى الكافى " داود بن العباس بن أبى

[أ]

سود ". (۴) بالسين غير المعجمه والكاف المكسوره والباء المنقطه تحتها نقطين والباء المنقطه تحتها نقطه - المروزى المقيم بسمرقند وكش قال العلامه: هومن أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام ثقه ثقه ثبت عالم متكلم مصنف الكتب وله كتب ذكرناه فى كتابا الكبير(صه) [۴۳۹] بلغ الحسن بن على بن ثم قال لى: تحتاج أن تطلب خليفه الحسن وتسأل عنه، فخرجت فى الطلب قال محمدبن محمد: ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قدصحبه على هذا الامر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال: فبينما أنا يوماوقد تمسحت(١) فى الصراه وأنا مفكر فيما خرجت له إذا أتانى آت وقال لى: أجب مولاك، فلم يزل يخترق بى المحال حتى أدخلنى دارا وبستانا، وإذا بمولاى عليه السلام قاعد، فلما نظر إلى كلمنى بالهنديه وسلم على، وأخبرنى عن اسمى وسألنى عن الاربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثم قال لى: تريد الحج مع أهل قم فى هذه السنه؟ فلاتحج فى هذه السنه وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال: ورمى إلى بصره وقال: اجعل هذه فى نفقتك ولاتدخل فى بغداد إلى دار أحد ولا تخبر بشئ مما رأيت

قال محمد: فانصرفنا من العقبه ولم يقض لنا الحج، وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا، فبعث إلينا(٢) بألطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله - بها قال محمد بن شاذان عن الكابلى(٣): وقدكنت رأيته عند أبى سعيد - فـدكر(۴) أنـه خرج مـن كابـل مرتـادا أو طالبـا وأنـه وجدصـحه هذاالـدين فى الانجيـل وبـه اهتـدى(۵)

---

(١) اى توضأت وفى بعض النسخ " تمشيت " وفى بعضها " تمسيت " اى وصلت اليها فى المساء. والصراه: نهران ببغداد كبرى وصغرى. وفى بعض النسخ " الفرات " مكان " الصراه ". (٢) فى بعض النسخ " اليه ". (٣) الظاهر هورفيق أبى سعيد غانم. (۴) أى محمد بن شاذان، يحتمل أبا سعيد وهو بعيد. (۵) إلى هنا انتهى مافى الكافى [۴۴٠] فحدثنى محمدبن شاذان بنيسابور قال: بلغنى أنه قدوصل فتر صدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب وأنه أقام بالمدينه فكان لايذكره لاحد إلا زجره، فلقى شيخا من بنى هاشم وهويحيى بن محمد العريضى فقال له: إن الذى تطلبه بصرياء. قال: فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش، وطرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فزجرنى وانتهرنى وقال لى: قم من هذا المكان وانصرف فقلت: لاأفعل، فدخل الدار ثم خرج إلى وقال: ادخل فدخلت فإذا مولاى عليه السلام قاعد بوسط الدار، فلما نظر إلى سمانى باسم لى لم يعرفه أحد إلا أهلى بكابل، وأخبرنى بأشياء، فقلت له: إن نفقتى قد ذهبت فمرلى بنفقه، فقال لى: أما إنها ستذهب منك بكذبك، وأعطانى نفقه فضاع منى ماكانت معى وسلم ماأعطانى، ثم انصرفت السنه الثانيه فلم أجد فى الدار

أحدا. ٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا جعفر ابن محمدبن مالك الكوفى، عن إسحاق بن محمد الصيرفى، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زراره قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولايرونه. ٨ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمدبن عثمان العمرى رضى الله عنه قال: سمعته يقول: والله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنه فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا-يعرفونه. ٩ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: سألت محمدبن عثمان العمرى رضى الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الامر؟ فقال: نعم وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهويقول: " اللهم أنجزلى ماوعدتنى ". ١٠ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال: سمعت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه يقول: رأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبه فى المستجار وهو يقول: " اللهم انتقم لى من اعدائى " [٤٤١] ١١ - حدثنا أبوطالب المظفر بن جعفر بن المظفربن جعفربن محمدبن عبدالله بن - محمدبن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام قال: حدثنا جعفربن محمد بن مسعود قال: حدثنا أبوالنضر محمدبن مسعود قال: حدثناآدم بن محمد البلخى قال: حدثنا على بن - الحسن الدقاق(١) قال: حدثنى إبراهيم بن محمد العلوى قال: حدثتنى نسيم خادمه أبى محمد عليه السلام قالت: دخلت على صاحب هذا الامر عليه السلام بعد مولده بليله فعطست عنده قال

لی: یرحمک الله قالت نسیم: ففرحت

[بذلک]

فقال لی علیه السلام: ألا ابشرک فی العطاس؟ قلت: بلی، قال: هو أمان من الموت ثلاثه أیام. ۱۲ - وبهذا الاسناد، عن إبراهیم بن محمد العلوی قال: حدثنی طریف أبونصر(۲) قال: دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام فقال: علی بالصندل الاحمر فأتیته به، ثم قال: أتعرفنی؟ قلت: نعم، فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سیدی وابن سیدی، فقال: لیس عن هذاسألتک، قال طریف: فقلت: جعلنی الله فداک فبین لی(۳) قال: أنا خاتم الاوصیاء، وبی یدفع الله عزوجل البلاء عن أهلی وشیعتی. ۱۳ - حدثنا المظفربن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود، عن أبیه قال: حدثنا جعفربن معروف قال: کتب إلی أبو عبدالله البلخی، حدثنی عبدالله السوری قال: صرت إلی بستان بنی عامر، فرأیت غلمانا یلعبون فی غدیر ماء وفتی جالسا علی مصلی واضعا کمه علی فیه، فقلت: من هذا؟ فقالوا " م ح م د " ابن الحسن علیه السلام وکان فی صوره أبیه علیه السلام. ۱۴ - حدثنا أبی، ومحمد بن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال: کنت مع أحمدبن إسحاق عند العمری رضی الله عنه فقلت للعمری: إنی أسألک عن مسأله کما قال الله عزوجل فی قصه إبراهیم: " أولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی ": هل رأیت صاحبی؟ فقال لی: نعم وله عنق مثل ذی - وأومأ بیدیه

---

(۱) فی بعض النسخ " علی بن لحسین الدقاق کمامر ". (۲) فی بعض النسخ " أبونصیر ". (۳) فی بعض النسخ " فسرلی " [۴۴۲] جمیعا إلی عنقه، قال: قلت: فالاسم؟ قال: إیاک

أن تبحث عن هـذا فان عنـد القوم أن هذا النسل قد انقطع. ١٥ - حـدثنا المظفربن جعفربن المظفر العلوى العمرى رضـى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جعفربن معروف، عن أبى عبدالله البلخى، عن محمدبن صالح بن على بن محمـدبن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السـلام قال: خرج صاحب الزمان على جعفر الكـذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع فى الميراث بعد مضى أبى محمد عليه السلام فقال له: ياجعفر مالك تعرض فى حقوقى؟ فتحير جعفر وبهت، ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعـد ذلك فى الناس فلم يره، فلما ماتت الجـده أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار، فنازعهم وقال: هى دارى لاتدفن فيها، فخرج عليه السـلام فقال: ياجعفر أدارك هى؟، ثم غاب عنه فلم يره بعـد ذلك. ١٦ - حدثنا محمدبن محمد الخزاعى رضـى الله عنه قال: حدثنا أبوعلى الاسدى، عن أبيه، عن محمدبن أبى عبدالله الكوفى أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السـلام ورآه من الوكلاء ببغـداد: العمرى وابنه، حاجز، والبلالى، والعطار. ومن الكوفه: العاصـمى. ومن أهل الاـهواز: محمـدبن إبراهيم بن مهزيـار. ومن أهـل قم: أحمـدبن إسـحاق. ومن أهـل همـدان: محمـدبن صالـح. ومن أهـل الرى: البسـامى، والاسـدى - يعنى نفسه - ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء. ومن أهل نيسابور: محمـدبن شاذان ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبوالقاسم بن أبى حليس(١)، وأبوعبدالله الكندى، وأبوعبدالله الجنيدى، وهارون القزاز، والنيلى، وأبوالقاسم بن - دبيس(٢)، وأبوعبدالله بن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبى الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد إبنا الحسن، وإسحاق الكاتب من بنى نيبخت(٣)، وصـاحب النـواء، وصـاحب ____ (١) فى بعض النسخ

" أبى حابس " وفى بعضها " أبى عابس ". (٢) فى بعض النسخ " بن دميس " وفى بعضها " رميس " وفى بعضها " دبيش ". (٣) كذا فى النسخ المصححه.وفى نسخه " بنى نوبخت " وفى بعضها " صاحب الفراء " مكان " صاحب النواء " [٤٤٣] الصره المختومه. ومن همدان: محمدبن كشمرد، وجعفربن حمدان، ومحمدبن هارون بن عمران. ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمدبن اخيه(١) وأبوالحسن. ومن إصفهان ابن باذشاله(٢). ومن الصيمره: زيدان، ومن قم: الحسن بن النضر، ومحمدبن محمد، و على بن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الرى، القاسم بن - موسى وابنه، وأبومحمد بن هارون. وصاحب الحصاه، وعلى بن محمد، ومحمدبن محمد الكلينى، وأبوجعفر الرفاء. ومن قزوين: مرداس، وعلى بن أحمد ومن فاقتر(٣): رجلان. ومن شهر زور: ابن الخال. ومن فارس: المحروج(٤) ومن مرو: صاحب الالف دينار، وصاحب المال والرقعه البيضاء، وأبوثابت. ومن نيسابور: محمدبن شعيب ابن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفرى، وابن الاعجمى والشمشاطى. ومن مصر: صاحب المولودين(٥)، وصاحب المال بمكه وأبور جاء. ومن نصيبين: أبومحمدبن الوجناء ومن الاهواز الحصينى(٦). ١٧ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، رضى الله عنه قال: حدثنا على بن أحمد الكوفى المعروف بأبى القاسم الخديجى قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقى قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن وجناء النصيبى قال: كنت ساجدا تحت الميزات فى رابع أربع وخمسين حجه بعد العتمه، وأنا أتضرع فى الدعاء إذ حركنى محرك فقال: قم ياحسن بن وجناء، قال: فقمت فإذا جاريه صفراء نحيفه البدن أقول: إنها من أبناء أربعين فمافوقها، فمشت بين يدى وأنا لاأسألها عن شئ حتى ---

(۱) فی بعض النسخ " أحمد " أخوه ". (۲) فی بعض النسخ " ابن پادشاکه ". (۳) فی بعض النسخ " قابس " وفی بعض النسخ " قائن ". (۴) فی بعض النسخ " المحووج ". (۵) فی بعض النسخ المصححه " صاحبا المولودین " ولعل المراد من سیجئ ذکرهما فی باب ذکر التوقیعات. (۶) فی بعض النسخ المصححه " الخصیبی " وفی بعضها " الحضینی " [۴۴۴] أتت بی إلی دار خدیجه علیها السلام وفیها بیت بابه فی وسط الحائط وله درج ساج یرتقی، فصعدت الجاریه وجاء نی النداء: اصعد یاحسن، فصعدت فوقفت بالباب، فقال لی صاحب الزمان علیه السلام: یاحسن أتراک خفیت علی والله مامن وقت فی حجک إلا وأنا معک فیه، ثم جعل یعد علی أوقاتی، فوقعت

[مغشیا]

علی وجهی، فحسست بید قد وقعت علی فقمت، فقال لی: یاحسن الزم دار جعفربن محمد علیهما السلام، ولایهمنک طعامک ولاشرابک ولا ما یستر عورتک، ثم دفع إلی دفترا فیه دعاء الفرج وصلاه علیه فقال: بهذا فادع، وهکذا صل علی، ولاتعطه إلا محقی أولیانی فإن الله جل جلاله موفقک فقلت: یامولای لاأراک بعدها؟ فقال: یاحسن إذا شاء الله، قال فانصرفت من حجتی ولزمت دار جعفربن محمد علیهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إلیها إلا لثلاث خصال: لتجدید وضوء أولنوم أولوقت الافطار، وأدخل بیتی وقت الافطار فأصیب رباعیا مملوء ا ماء و رغیفا علی رأسه وعلیه ماتشتهی نفسی بالنهار، فآکل ذلک فهو کفایه لی، وکسوه الشتاء فی وقت الشتاء وکسوه الصیف فی وقت الصیف، وإنی لادخل الماء بالنهار فأرش البیت وأدع الکوز فارغا فاوتی بالطعام(۱) ولاحاجه لی إلیه فاصدق به لیلا کیلا یعلم بی

مـن معی. ١٨ - حـدثنا محمـدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقـانی رضـی الله عنه قـال: حـدثنا أبوالقاسم علی بن أحمـد الخـديجی الکوفی قال: حدثنا الازدی(٢) قال: بينما أنا فی الطواف قد طفت ستا وأنا اريد أن اطوف السابع فإذا أنا بحلقه عن يمين الکعبه و شـاب حسن الـوجه طيب الرائحه هيـوب مع هيبته متقرب إلی النـاس يتکلم فلم أرأحسن من کلامـه ولاأعـذب من نطقه وحسـن جلوسه فذهبت أکلمه فزبرنی الناس فسألت بعضـهم من هذا؟ فقالوا: هذاابن رسول الله يظهر فی کل سـنه يوما لخواصه يحدثهم، فقلت: ياسيدی مستر شدا أتيتک فأرشدنی هداک الله، فناولنی عليه السلام حصاه فحولت وجهی فقال لی بعض جلسائه: ماالذی دفـع إليـک؟ فقلت: وکشـفت عنهـا فـإذا أنـا بسبيکه ________________ (١) فی بعض النسخ " وأوانی الطعام ". (٢) مضـطرب، ففی(غط) عن علی بن ابراهيم الفدکی، عن الاودی " [۴۴۵] ذهب، فذهبت فإذا أنـا به عليه السـلام قـد لحقنی فقـال: لی ثبتت عليـک الحجه، وظهر لک الحق وذهب عنک العمی، أتعرفنی؟ فقلت: لافقال عليه السلام: أنا المهدی

[و]

أنا قائم الزمان، أنا الـذی أملاها عـدلا کما ملئت جورا، إن الارض لاتخلو من حجه ولايبقی الناس فی فتره وهـذه أمانه لاتحدث بهـا إلا إخوانک من أهل الحق. ١٩ - حـدثنا محمدبن موسـی بن المتوکل رضـی الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری، عن إبراهيم بن مهزيار(١) قال: قـدمت مـدينه الرسول صـلی الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبی محمدالحسن بن علی الاخير عليهما السلام فلم أقع علی شئ منها فرحک منهاإلی مکه مستبحثا عن ذلک، فبينما أنا فی الطواف إذترا ء ی لی فتی أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيله، يطيل التوسم فی،

فعدت إليه مؤملا منه عرفان ماقصدت له، فلما قربت منه سلمت، فأحسن الاجابه، ثم قال: من أى البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أى العراق؟ قلت: من الاهواز، فقال: مرحبا بلقائک هل تعرف بها جعفربن حمدان الحصينى(۲)، قلت: دعى فأجاب، قال: رحمه الله عليه ماكان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقنى مليا ثم قال: مرحبا بک يا أباإسحاق مافعلت بالعلامه التى وشجت(۳) بينک وبين أبى محمد عليه السلام؟ فقلت: لعلک تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام؟ فقال: ماأردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته فكانت " ياالله يامحمد ياعلى " ثم، قال: بأبى يدا طالما جلت فيها(۴)

---

(۱) سيجئ نحو هذه الحكايه عن محمدبن على بن مهزيار عن أبيه واستشكل فيهما لتقدم زمانهما عن عصر الغيبه. (۲) فى بعض النسخ المصححه " الخصيبى ". (۳) فى النهايه فى حديث على عليه السلام " ووشج بينها وبين أزواجها " إى خلط وألف يقال: وشج الله بينهما توشيجا. (۴) يعنى بابى فديت يد أبى محمد العسكرى عليه السلام التى طالما جلت أيها الخاتم فيها وفى بعض النسخ " بأبى بنان طالما جلت فيها " [۴۴۶] وتراخى بنافنون الاحاديث(۱) - إلى أن قال لى -: ياأبا إسحاق أخبرنى عن عظيم ماتوخيت بعدالحج؟ قلت: وأبيک ماتوخيت إلا ما سأستعلمک مكنونه، قال: سل عما شئت فإنى شارح لک إن شاء الله؟ قلت: هل تعرف من أخبار آل أبى محمد الحسن عليهما السلام شيئا؟ قال لى: وأيم الله إنى لاعرف الضوء بجبين(۲) محمدوموسى ابنى

الحسن ابن على عليهم السلام ثم أنى لرسولهما إليك قاصدا لانبائك أمرهمافإن أحببت لقاء هما و الاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معى إلى الطائف وليكن ذلك فى خفيه من رجالك واكتتام قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رمله فرمله حتى أخذ فى بعض مخارج الفلاه فبدت لنا خيمه شعر، قد أشرفت على أكمه رمل تتلالؤتلك البقاع منها تلالؤ ا، فبدرنى إلى الاذن، ودخل مسلما عليهما وأعلمهما بمكانى فخرج على أحدهما وهو الاكبر سنا " م ح م د " ابن الحسن عليهما السلام وهو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدين، أقنى الالف، أشم أروع كأنه غصن بان، وكان صفحه غرته كوكب درى، بخده الايمن خال كأنه فتاه مسك على بياض الفضه وإذا برأسه وفره سحماء(٣) سبطه تطالع شحمه اذنه، له سمت مارأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسنا وسكينه وحياء

---

(١) كذا فى جميع النسخ " ووقع فى نسخه العلامه المجلسى(ره) فى البحار تصحيف. (٢) فى البحار " الضريحين " وقال فى بيانه: البعيدين عن الناس. وقال: قال الجوهرى: الضريح: البعيد - الخ. والصريح: الخالص والمراد خالص النسب، وفى بعض النسخ " الضويحين " تثنيه الضويحه مصغر الضاحه بمعنى البصر والعين والتصغير للمحبه فالمعنى البصرين اوالعينين المحبوبين، لكنه بعيد لما سيجئ تحت رقم ٢٣ " اتعرف الصريحين قلت، نعم، قال: ومن هما؟ قلت محمد وموسى ". (٣) الناصع الخالص. والبلجه: نقاوه ما بين الحاجبين، يقال: رجل أبلج بين البلج اذالم يكن مقرونا. والمسنون: المملس ورجل مسنون الوجه اذاكان فى وجهه و أنفه طول والشمم: ارتفاع فى قصبه الانف مع استواء أعلاه، فان كان فيها احديداب فهو [٤٤٧] فلما مثل لى أسرعت

إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحه منه، فقال لى: مرحبا بك يا أباإسحاق لقدكانت الايام تعدنى وشك لقائك والمعاتب بينى وبينك على تشاحط الدار وتراخى المزار(١)، تتخيل لى صورتك حتى كانا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثه، وخيال المشاهده، وأنا أحمد الله ربى ولى الحمد على ماقيض من التلاقى ورفه من وكربه التنازع(٢) والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها فقلت: بأبى أنت وامى مازلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدى أبى محمد عليه السلام فاستغلق على ذلك حتى من الله على بمن أرشدنى إليك ودلنى عليك، والشكر لله على ماأوزعنى(٣) فيك من كريم اليد والطول، ثم نسب نفسه وأخاه موسى(٤) واعتزل بى ناحيه، ثم قال: إن أبى عليه السلام عهد إلى أن لاأوطن من الارض إلا أخفاها وأقصاها إسرارا لامرى، وتحصينا لمحلى لمكائد أهل الضلال والمرده من أحداث الامم الضوال، فنبذنى إلى عاليه الرمال، وجبت صرائم الارض(٥) ينظرنى الغايه التى عندها يحل الامر وينجلى الهلع(٦) القنى. والوفره: الشعره الى شحمه الاذن والسحماء: السوداء. وشعر سبط أى مترسل غيرجعد، والسمت: هيئه أهل الخير(الصحاح)

____

(١) الوشك - بالفتح والضم -: السرعه. والمعاتب المراضى من قولهم " استعتبته فأعتبنى أى استرضيته فأرضانى وتشاحط الدار: تباعدها. (٢) التقييض: التيسير والتسهيل، والتنازع: التساوق من قولهم نازعت النفس إلى كذا أى اشتاقت. وفى بعض النسخ " التنارح " أى التباعد. (٣) أى الهمنى. (٤) هذاخلاف ماأجمعت عليه الشيعه الاماميه من أنه ليس لابى محمد ولد الاالقائم عليه وعلى آبائه السلام. فتأمل. (٥) العاليه " كل: ماكان من جهه نجد من المدينه من قراها وعمائرها إلى تهامه العاليه، وماكان دون ذلك السافله. (المراصد) و " جبت صرائم

الارض " أى قطعت ودرت مانصرم من معظم الرمل يعنى الاراضى المحصود زرعها. وفى بعض النسخ " خبت " بالخاء المعجمه - وهو المطمئن من الارض فيه رمل. (۶) الهلع: الجزع [۴۴۸] وكان عليه السلام أنبط لى(۱) من خزائن الحكم، وكوامن العلوم ما أن أشعت إليك(۲) منه جزء أغناك عن الجمله

[واعلم]

ياأبا إسحاق إنه قال عليه السلام: يابنى إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه وأهل الجد فى طاعته وعبادته بلاحجه يستعلى بها، وإمام يؤتم به، و يقتدى بسبيل سنته ومنها ج قصده، وأرجو يابنى أن تكون أحد من أعدالله لنشر الحق ووطئ الباطل(۳) وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يابنى بلزوم خوافى الارض، وتتبع أقاصيها، فإن لكل ولى لاولياء الله عزوجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهده أهل النفاق وخلاعه اولى الالحاد والعناد فلايوحشنك ذلك واعلم إن قلوب أهل الطاعه والاخلاص نزع إليك(۴) مثل الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذله والاستكانه(۵)، وهم عندالله برره أعزاء، يبرزون بأنفس مختله محتاجه(۶)، وهم أهل القناعه والاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهده الاضداد، خصهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا(۷) ليشملهم باتساع العز

---

(۱) أنبط الحفار: بلغ الماء. ونبج الماء: نبع والمراد أظهر وأمشى. (۲) فى بعض النسخ " أشعب " اى افرق وأجزء. (۳) فى بعض النسخ " وطى الباطل ". (۴) نزع - كركع - أى مشتاقون اليك. وقد يقرء " ترع " بالتحريك والترع - محركه -: الاسراع إلى الشى والامتلاء. فى القاموس: ترع - كفرح - فهوترع، وفلان اقتحم الامور مرحا ونشاطا فهو تريع ولعل المختار أنسب كمافى البحار، لكن فى بعض النسخ المصححه " ان قلوب أهل الطاعه والاخلاص

تترع أشد ترعا اليک من الطير. الخ ". (۵) أی يدخلون فی امور هی مظان المذله أو يطلعون ويخرجون بين الناس مع أحوال هی مظانها. (۶) فی بعض النسخ " بروه أغراء " باعجام العين واهمال الراء جمع الاغر من غر الاماجد وغر المحجلين. وفی بعض النسخ " بأنفس مخبله محتاجه " والخبل: فساد العقل والمختار هوالصواب. (۷) الضيم الظلم كمال الدين - ۲۸ - [۴۴۹] فی دار القرار، وجبلهم(۱) على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبه الحسنى، وكرامه حسن العقبى فاقتبس يابنى نور الصبر على موارد اموركـ تفز بدركـ الصنع فی مصادرها، و استشعر العز فيما ينوبكـ تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله(۲)، وكأنكـ يابنی بتأييد نصر الله

[و]

قد آن، وتيسير الفلج وعلو الكعب

[و]

قدحان(۳)، وكأنكـ بالرايات الصفر والاعلام البيض تخفق على أثناء أعطافكـ(۴) مابين الحطيم وزمزم، وكأنكـ بترادف البيعه وتصافی الولاء(۵) يتناظم عليكـ تناظم الدر فی مثانی العقود، وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود(۶)، تلوذ بفنائكـ من ملاءبراهم الله من طهاره الولاء و نفاسه التربه، مقدسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبه أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه

____

(۱) أی خلقهم وفطرهم. (۲) أی اصبر على المكاره والبلايا ومايرد عليكـ منها حتى تفوز بدركـ ماصنع الله اليكـ ومعروفه لديكـ فی ارجاع المكاره وصرفها عنكـ واستشعر العزفی ماينوبكـ ای أضمر العز والنصره والغلبه فی قلبكـ لاجل الغيبه من خوفكـ عن الناس، واصبر وانتظر الفرج فيما أصابكـ من هذه النوائب.أواعلم وأيقن بأن ماينوبكـ من البلايا والمحن هوسبب لعزكـ وقربكـ وسعادتكـ. والغب: المآل والعاقبه. وفی بعض النسخ " بما تحمد عليه ". (۳) علو الكعب كنايه عن الغلبه والعز والشرف. (۴) اثناء الشئ: قواه وطاقاته،

والمراد بالاعطاف جوانبها. والحفق: الاضطراب وخفقت الرايه تحرك واضطرب. (۵) فی الکنز " تصافی " باهمدیگر دوستی پاک وخالص داشتن " یعنی الود الخالص وفی بعض النسخ " تصادف ". (۶) أی العقود المثنیه المعقوده التی لا یتطرق الیها التبدد أوفی موضع ثنیها فانها فی تلک المواضع أجمع وأکثف والتصافق ضرب الید علی الید عند البیعه من صفقت له بالبیع أی ضربت بیدی علی یده والجنبات: الاطراف [۴۵۰] عرائکهم للدین(۱)، خشنه ضرائبهم عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم، نضره بالفضل عیدانهم(۲) یدینون بدین الحق وأهله، فإذا اشتدت أرکانهم، وتقومت أعمادهم فدت بمکانفتهم(۳) طبقات الامم إلی إمام، إذ تبعتک فی ظلال شجره دوحه تشعبت أفنان غصونها علی حافاه بحیره الطبریه(۴) فعندها یتلالؤ صبح الحق وینجلی ظلام الباطل، ویقصم الله بک الطغیان، ویعید معالم الایمان، یظهر بک استقامه الآفاق وسلام الرفاق، یود الطفل فی المهد لو استطاع إلیک نهوضا، ونواشط الوحش لوتجد نحوک مجازا، تهتزبک(۵) أطراف الدنیا بهجه، وتنشر علیک أغصان العز نضره، وتستقر بوانی الحق فی قرارها، وتؤوب شوارد الدین(۶) إلی إوکارها، تتهاطل علیک سحائب الظفر، فتخنق کل عدو، وتنصر کل ولی، فلا یبقی علی وجه الارض جبار قاسط ولاجاحد غامط، ولاشانئ مبغض، ولامعاند کاشح(۷)، ومن یتوکل علی الله فهو

---

(۱) العرائک جمع عریکه وهی الطبیعه، وکذا الضرائب جمع ضریبه وهی الطبیعه أیضا والسیف وحده. (۲) العیدان - بالفتح - الطوال من النخل. (۳) فد یفد - کفر یفر -: عداورکض. والمکانفه: المعاونه. والاعماد: جمع عمود من غیر قیاس(۴) " اذتبعتک " أی بایعک وتابعک هؤلاء المؤمنون. والدوحه: الشجره العظیمه و الافنان: الاغصان. وفی بعض النسخ " بسقت أفنان غصونها " وبسق النخل بسوقا: طال و الحافاه: الجوانب.

(۵) الناشـط: الثور الوحشـى يخرج من أرض إلى أرض. وتهتز: إى تنحرک. (۶) بوانى الحق: أساسـها. وفى بعض النسخ " بوانى العز " أى الخصـال الـتى تبنى العز وتؤسسـها وآب يـؤوب أوبـا فهـوآب أى راجع وشـرد البعير أى نفر فهو شـارد و الوكر: عش الطـائر، جمعهـا أوكار وتهاطل السـحاب أى تتابع بالمطر. (۷) الغامـط: الحـاقر للحق، وغمط العافيه لم يشـكرها، وغمط أهله بطر بالنعمه والشانئ العائب. والكاشح: الذى يضـمر لک العداوه [۴۵۱] حسـبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شـئ قدرا ثم قال: يا أبا إسـحاق ليكن مجلسـى هـذا عنـدک مكتوما إلا عن أهل التصـديق والاخوه الصادقه فى الدين، إذا بدت لک أمارات الظهور والتمكن فلاـتبطئ بإخوانک عنا وباهر المسارعه(۱) إلى منار اليقين وضـياء مصابيـح الـدين تلق رشدا إن شاء الله قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنـده حينا أقتبس ماأؤدى إليهم(۲) من موضـحات الاعلام ونيرات الاحكام، وأروى نبات الصـدور من نضاره ما ادخره الله فى طبـائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعه مخلفى بالاهواز لتراخى اللقاء عنهم فاسـتأذنته بالقفول، وأعلمته عظيم ماأصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله(۳)، فأذن وأردفنى من صالح دعائه مايكون ذخرا عنـدالله ولعقبى وقرابتى إن شـاء الله فلما أزف ارتحالى(۴) وتهيأ اعتزام نفسـى غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضـت عليه مالاكان معى يزيـد على خمسـين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالامر بقبوله منى، فابتسم وقال: يا أباإسـحاق استعن به على منصـرفک فـإن الشـقه قـذفه وفلوات الاـرض أمامک جمـه(۵) ولاـتحزن لاعراضـنا عنـه، فإنـا قـد أحـدثنا لـک شـكره

---

(۱) فى هـامش بعض النسـخ عـن المحكم لاـبن سـيده " بهر عليه أى غلبه وفاق على

غيره فى العلم والمسارعه انتهى وفى بعض النسخ " ناهز المسارعه " وفى البحار " باهل المسارعه " ثم اعلم أن هذه الجمله يتضمن بقاء ابراهيم بن مهزيار إلى يوم خروجه ولا يخفى مافيه. (۲) يعنى أؤدى إلى اخوانى وقوله " اليهم " ليس فى بعض النسخ. (۳) القفول: الرجوع من السفر والظعن: السير والارتحال. (۴) أى دنارجعتى. والاعتزام: العزم، أو لزوم القصد فى المشى. وقد يقرء " الاغترام " بالغين المعجمه والراء المهمله من الغرامه كانه يغرم نفسه بسوء صنيعه فى مفارقه مولاه. (۵) الشقه - بالضم والكسر -: البعد والناحيه يقصدها المسافر، والسفر البعيد و المشقه(القاموس). وفلاه قذف محركه، وبضمتين وكصبور - أى بعيده. والجمه بفتح الجيم وضمها -: معظم الشئ أو الكثير منه [۴۵۲] ونشره وربضناه عندنا بالتذكره وقبول المنه فبارك الله فيما خولك وأدام مانولك(۱) وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين، فإن الفضل له ومنه، وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامه الاوبه وأكناف الغبطه بلين المنصرف ولا أوعث الله لك سبيلا(۲)، ولاحيرلك دليلا، وأستودعه نفسك وديعه لاتضيع ولاتزول بمنه ولطفه إن شاء الله يا أباإسحاق: قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونه الاولياء لنا عن الاخلاص فى النيه، وإمحاض النصيحه، والمحافظه على ماهو أنقى و أتقى وأرفع ذكرا(۳) قال: فأقفلت عنه(۴) حامدا لله عزوجل على ماهدانى وأرشدنى، عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه ولايخليها من حجه واضحه، وإمام قائم، وألقيت(۵) هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزياده فى بصائر أهل اليقين، وتعريفا لهم ما من الله عزوجل به من إنشاء الذريه الطيبه والتربه الزكيه، وقصدت أداء الامانه والتسليم لما استبان ليضاعف الله عزوجل المله

والهاديه، والطريقه المستقيمه المرضيه(۶) قوه عزم وتأييد نيه، وشده أزر، واعتقاد عصمه، والله يهدى من يشاء

---

(۱) ربضت الشاه: أقامت فى ربضها. وربضه بالمكان تربيضا ثبته فيه، والدواب: آواها فى المريض. وخوله الشئ: أعطاه اياه متفضلا، أو ملكه اياه، ونوله تنويلا: أعطاه نوالا، ونوله معروفه أعطاه اياه. (۲) الاوبه: الرجوع، والاكناف امابكسر الهمزه مصدر أكنفه أى صانه وحفظه وأعانه وأحاطه، وأو بفتحها جمع الكنف - محركه - وهوالحرز والستر والجانب والظلل والناحيه ووعث الطريق: تعسر سلوكه، والوعث: الطريق العسر، والوعثاء: المشقه. (۳) فى بعض النسخ " ماهو أبقى وأتقى وأرفع ذكرا ". (۴) أى رجعت عنه، وفى بعض النسخ " فأقلعت عنه " أى تركته. (۵) فى بعض النسخ " وألفت ". (۶) فى بعض النسخ " والطبقه المرضيه " مكان والطريقه - الخ " [۴۵۳] إلى صراط مستقيم. ۲۰ - وسمعنا شيخا(۱) من أصحاب الحديث يقال له: أحمدبن فارس الاديب يقول: سمعت بهمدان حكايه حكيتها كما سمعتها لبعض إخوانى فسألنى أن أثبتها له بخطى ولم أجد إلى مخالفته سبيلا، وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها: وذلك أن بهمدان ناسا يعرفون ببنى راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الامامه، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان؟ فقال لى شيخ منهم - رأيت فيه صلاحا - وسمتا - : إن سبب ذلك أن جدنا الذى ننتسب إليه خرج حاجا فقال: إنه لما صدر من الحج وساروا منازل فى الباديه قال: فنشطت فى النزول والمشئ فمشيت طويلا حتى أعييت ونعست فقلت فى نفسى: أنام نومه تريحنى، فإذا جاء أواخر القافله قمت: قال: فما انتبهت إلا بحر الشمس ولم أر أحدا فتوحشت ولم أرطريقا ولاأثرا،

فتوكلت على الله عزوجل وقلت: أسير حيث وجهنى، ومشيت غير طويل فوقعت فى أرض خضراء نضراء كأنها قريبه عهد من غيث، وإذا تربتها أطيب تربه، ونظرت فى سواء تلك الارض(٢) إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعرى ماهذا القصر الذى لم أعهده ولم أسمع به فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا: اجلس فقد أراد الله بك خيرا، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصرا لم أر بناء أحسن من بنائه ولاأضوء منه، فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثم قال لى: ادخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس فى وسط البيت وقدعلق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه(٣)، والفتى(كأنه) بدر يلوح فى ظلام، فسلمت فرد السلام بألطف كلام و

---

(١) فى هامش بعض النسخ والبحار كذا " القصه مذكوره فى كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان، عن أحوال صاحب الزمان " تأليف السيد على بن عبدالحميد. (٢) أى وسطها. (٣) ظبه السيف - بالضم مخففا -: طرفه، وحدالسيف والسنان [٤٥٤] أحسنه، ثم قال لى: أتدرى من أنا؟ فقلت: لاوالله، فقال: أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله أنا الذى اخرج فى آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملا الارض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما فسقطت على وجهى، وتعفرت، فقال: لاتفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها: همدان، فقلت: صدقت ياسيدى ومولاى، قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ فقلت: نعم ياسيدى وابشرهم بما أتاح الله عزوجل لى، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدى وناولنى صره وخرج ومشى معى خطوات، فنظرت إلى طلال

وأشجار ومناره مسجد فقال: أتعرف هذاالبلد؟ فقلت: إن بقرب بلدنا بلده تعرف بأسد آباذ وهى تشبهها، قال: فقال: هذه أسد آباذ إمض راشدا، فالتفت فلم أره. فدخلت أسد آباذ وإذا فى الصره أربعون أو خمسون دينارا، فوردت همدان وجمعت أهلى وبشرتهم بما يسره الله عزوجل لى ولم نزل بخير مابقى معنا من تلك الدنانير. ٢١ - حدثنا محمدبن على بن محمدبن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال: حدثنا أبوالعباس أحمدبن عيسى الوشاء البغدادى قال: حدثنا أحمدبن طاهر القمى قال: حدثنا محمدبن بحربن سهل الشيبانى قال: حدثنا أحمدبن مسرور(١)، عن سعدبن عبدالله القمى قال: كنت إمرء ا لهجا بجمع الكتب المشتمله على غوامض العلوم ودقائقها، كلفا باستظهار مايصح لى من حقائقها، مغرما(٢) بحفظ مشتبهها

---

(١) رجال السند بعضهم مجهول الحال وبعضهم مهمل، والمتن متضمن لغرائب بعيد صدروها عن المعصوم عليه السلام: ويشتمل على احكام تخالف ماصح عنهم عليهم السلام، مضافا إلى أن الواسطه بين الصدوق وسعدبن عبدالله فى جميع كتبه واحده ابوه أومحمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد كماهو المحقق عند من تتبع كتبه ومشيخته وهنابين المؤلف وسعد خمس وسائط.وقد رواه الطبرى فى الدلائل بثلاث وسائط هم غير ماهنا. (٢) " لهجا " أى حريصا " كلفا " أى مولعا " مغرما " أى محبا مشتاقا [٤٥٥] ومسغلقها: شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها(١) ومشكلاتها، متعصبا لمذهب الاماميه راغبا عن الامن والسلامه فى انتظار التنازع والتخاصم والتعدى إلى التباغض والتشاتم، معيبا للفرق ذوى الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمتهم، هتا كالحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعه، وأطولهم مخاصمه، وأكثرهم جدلا، وأشنعهم سؤالا وأثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم - وأنا اناظره -:

تبا لك ولاصحابك ياسعد إنكم معاشر الرافضه تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذى فاق جميع الصحابه بشرف سابقته، أما علمتم أن رسول الله ماأخرجه مع نفسه إلى الغار إلاعلما منه أن الخلافه له من بعده وأنه هو المقلد لامر التأويل والملقى إليه أزمه الامه، وعليه المعول فى شعب الصدع، ولم الشعث، وسد الخلل، وإقامه الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك(٢)، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذليس من حكم الاستتار والتوارى أن يروم الهارب من الشر مساعده إلى مكان يستخفى فيه، ولما رأينا النبى متوجها إلى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد استبان لناقصد رسول الله بأبى بكر للغار للعله التى شرحناها، وإنما أبات عليا على فراشه لمالم يكن يكترث به، ولم يحفل به لاستثقاله(٣)، ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها قال سعد: فأوردت عليه أجوبه شتى، فمازال يعقب(٤) كل واحدمنها بالنقض والرد على، ثم قال:، ياسعد ودونكها اخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض(٥) ألستم

---

(١) فى بعض النسخ " معاضلها ". (٢) تسريب الجيوش: بعثها قطعه قطعه. (٣) أكترث له أى ماأبالى.وماحفله وماحفل به أى مابالى به ولاأهتم له. (٤) فى بعض النسخ " يقصد ". (٥) خطمه إى ضرب أنفه [٤٥٦] تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفارق المحامى عن بيضه الاسلام كانا يسران النفاق، واستدللتم بليله العقبه، أخبرنى عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسأله عنى خوفا من الالزام وحذرا من أنى إن أقررت له بطوعهما(١) للاسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأ فى

القلب لايكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبه، وإظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحوقول الله تعالى " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنابما كنابه مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا "(٢) وإن قلت: أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن إذلم تكن ثمه سيوف منتضاه(٣) كانت تريهما البأس قال سعد: فصدرت عنه مزورا(٤) قدانتفخت أحشائى من الغضب وتقطع كبدى من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسال عنها خبير أهل بلدى أحمدبن إسحاق صاحب مولانا أبى - محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقدكان خرج قاصدا نحومولانا بسر من رأى فلحقته فى بعض المنازل فلما تصافحنا قال: بخير لحاقك بى، قلت: الشوق ثم العاده فى الاسوله قال: قدتكافينا على هذه الخطه الواحده، فقد برح بى القرم(٥) إلى لقاء مولانا أبى محمد عليه السلام وأنا اريد أن أساله عن معاضل فى التأويل ومشاكل فى التنزل فدونكها الصحبه المباركه

---

(١) فى بعض النسخ " بطواعيتهما. (٢) المؤمن ٨٥. (٣) انتضى السيف: سله. (٤) الازورار عن الشئ: العدول عنه. (٥) الخطه - بالضم - شبه القصه والامر والجهل(ق) يعنى تساوينا على هذه الحاله أى العاده فى الاسوله فى القصه الواحده فى الامر الواحد وبرح به الامر تبريحا، وتباريح الشوق: توهجه والقرم - محركه -: شده شهوه اللحم وكثر استعمالها حتى قيل فى الشوق إلى الحبيب والمراد هنا شده الشوق.وفى بعض النسخ " برح بى الشوق " [٤٥٧] فإنها تقف بك على ضفه بحر(١) لاتنقضى عجائبه، ولاتفنى غرائبه، وهوإمامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها إلى باب

سیـدنا فاسـتأذنا فخرج علینا الآذن بالـدخول علیه وكان علی عاتق أحمدبن إسـحاق جرات قدغطاه بكساء طبری فیه مائه وسـتون صره من الدنانیر والدراهم، علی كل صـره منها ختم صاحبها قال سـعد: فماشـبهت وجه مولانا أبی محمد علیه السلام حین غشینا نوروجهه إلابـدر قد اسـتوفی من لیالیه أربعا بعدعشـر، وعلی فخذه الایمن غلام یناسب المشتری فی الخلقه والمنظر، علی رأسـه فرق بین وفرتین كـأنه ألف بین واوین، وبین یـدی مولانـا رمانه ذهبیه تلمع بـدائع نقوشـها وسط غرائب الفصوص المركبه علیها، قـدكان أهـداها إلیه بعض رؤساء أهل البصـره، وبیـده قلم إذا أراد أن یسـطربه علی البیاض شـیئا قبض الغلام علی أصابعه، فكان مولانـا یـد حرج الرمـانه بین یـدیه ویشـغله بردهـا كیلاـ یصـده عن كتابه ماأراد(۲) فسـلمنا علیه فـألطف فی الجـواب وأومـأ إلینا بالجلوس فلما فرغ من كتبه البیاض الـذی كان بیده، أخرج أحمدبن إسـحاق جرابه من طی كسائه فوضـعه بین یدیه فنظر الهادی علیـه السـلام(۳) إلی الغلاـم وقـال لـه: یـابنی فض الخـاتم عـن هـدایا شـیعتک وموالیـک، فقـال: یا

---

(۱) ضـفه البحر: ساحله وفی بعض النسخ " ثقف بک ". (۲) قال فی هامش البحار الطبع الحروفی كذا: " فیه غرابه من حیث قبض النلام علیه السـلام علی أصابع أبیه أبی محمد علیه السـلام. وهكـذا وجود رمـانه من ذهب یلعب بها لئلا یصـده عن الكتابه، وقـد روی فی الكافی ج ۱ ص ۳۱۱ عن صـفوان الجمال قال: " سألت أباعبدالله علیه السـلام عن صاحب هذا الامر فقال: ان صاحب هذاالامر لایلهو ولایلعب. وأقبل أبوالحسن موسـی وهوصغیر ومعه عناق مكیه وهویقول لها: اسـجدی لبک فأخـذه أبوعبـدالله علیه السـلام وضـمه الیه، وقال: بابی وامی من لایلهو ولایلعب " انتهی

أقول: فی طریق هـذه الروایه معلی بن محمـد البصـری قـال العلامه - رحمه الله - فی حقه: مضـطرب الحـدیث والمـذهب وکـذا النجاشی وقال: ابن الغضائری نعرف حدیثه وننکره، یروی عن الضعفاء ویجوز أن یخرج شاهدا راجع جامع الرواه. (۳) کذا ولعله مصحف " عن مولای علیه السلام

۴۴_ باب عله الغیبه

۴۴_ باب عله الغیبه

۴۴_ بـاب عله الغیبه ۱ - حـدثنا محمـدبن موسـی بن المتوکل رضـی الله عنه قال: حـدثنا محمـدبن یحیی العطار، عن محمـدبن عیسی بن عبید، عن محمدبن أبی عمیر، عن سـعید بن غزوان، عن أبی بصیر، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: صاحب هذا الامر تعمی ولادته علی(هـذا) الخلق لئلا یکون لاحـد فی عنقه بیعه إذاخرج. ۲ - حـدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضـی الله عنهما قالا: حدثنا سـعدبن عبدالله [۴۸۰] عن محمـدبن عبیـد، ومحمـدبن الحسـین بن أبی الخطـاب، عن محمـدبن أبی عمیر، عن جمیل ابن صالـح، عن أبی عبـدالله علیه السـلام قـال: یبعث القائم ولیس فی عنقه بیعه لاحـد. ۳ - حـدثنا أبی رحمه الله قال: حدثنا سـعدبن عبدالله، عن یعقوب بن یزید، والحسن بن ظریف جمیعا، عن محمدبن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله علیه السلام قـال: یقـوم القـائم علیه والسـلام ولیس لاحـد فی عنقه بیعه. ۴ - حـدثنا محمـدبن إبراهیم بن إسـحاق رضـی الله عنه قال: حـدثنا أحمـدبن محمـد الهمـدانی قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه، عن أبی الحسن علی بن موسـی الرضا علیهما السلام أنه قال: کأنی بالشیعه عند فقدهم الثالث(۱) من ولدی کالنعم یطلبون المرعی فلایجدونه، قلت له: ولم ذاک یاابن رسول الله؟ قال: لان إمامهم یغیب عنهم، فقلت: ولم؟ قال: لئلا

يكون لاحد فى عنقه بيعه إذا قام بالسيف. ۵ - حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبوعمرو الكشى، عن محمدبن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد قال: حدثنا محمدبن عيسى، عن محمدبن أبى عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق كيلا يكون لاحد فى عنقه بيعه إذا خرج ويصلح الله عزوجل أمره فى ليله(واحده). ۶ - حدثنا المظفر بن جعفربن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود، وحيدر بن محمد السمرقندى جميعا قالا: حدثنا محمدبن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادى قال: حدثنى الحسن بن محمد الصيرفى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبه يطول أمدها، فقلت له، ياابن رسول الله ولم ذلك؟ قال: ______________________________ (۱) المراد به أبومحمد عليه لسلام وفى بعض النسخ " عند

فقدهم الرابع " فالمراد الحجه عجل الله تعالى فرجه الشريف كمال الدين - ۳۰ - [۴۸۱] لان الله عزوجل أبى إلا أن تجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام فى غيباتهم، وإنه لابد له ياسدير من استيفاء مدد غيباتهم، قال الله تعالى: " لتركبن طبقا عن طبق "(۱) أى سنن من كان قبلكم. ۷ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن مسعود قال: حدثنى عبدالله بن محمدبن خالد قال: حدثنى أحمدبن هلال، عن عثمان بن عيسى الرواسى، عن خالد بن نجيح الجواز(۲)، عن زراره قال: أبوعبدالله عليه السلام، يازراره لابد للقائم من غيبه؟ قلت: ولم، قال: يخاف على نفسه - وأومأ بيده إلى بطنه -

. ٨ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن مسعود قال: حدثني محمدبن إبراهيم الوراق قال: حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي، عن
أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبه قبل أن
يقوم، قال: قلت: ولم؟ قال: يخاف وأومأ بيده إلى بطنه -. ٩ - حدثني عبدالواحد بن محمدبن عبدوس العطار رضى الله عنه قال:
حدثنا على ابن محمد بن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن محمدبن الحسين، عن ابن محبوب، عن على بن رئاب، عن زراره
قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبه قبل ظهوره، قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأو مأبيده إلى بطنه - قال زراره:
يعنى القتل. ١٠ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنى عمى محمدبن - أبى القاسم، عن أحمدبن أبى
عبدالله البرقى، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير، عن زراره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: للقائم غيبه
قبل قيامه، قلت:(٣) ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح. ١١ - حدثنا عبدالواحد بن محمدبن عبدوس العطار رضى الله عنه قال:
حدثنى ______________________________ (١) الانشقاق: ١٩. (٢) فى بعض النسخ "الجوان"
ولعله هوالصواب. (٣) فى بعض النسخ "قيل" [٤٨٢] على بن محمدبن قتيبه النيسابورى قال: حدثنا حمدان بن سليمان
النيسابورى قال: حدثنى أحمدبن عبدالله بن جعفر المدائنى، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال: سمعت الصادق جعفربن محمد
عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبه لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لامر لم يؤذن
لنافى كشفه لكم(١)؟ قلت: فما وجه

الحكمه فی غیبته؟ قال: وجه الحکمه فی غیبته وجه الحکمه(۲) فی غیبات من تقدمه من حجج الله تعالی ذکره، إن وجه الحکمه فی ذلک لاینکشف إلا بعد ظهوره کمالم ینکشف وجه الحکمه فیما أتاه الخضر علیه السلام من خرق السفینه، وقتل الغلام، و. إقامه الجدار لموسی علیه السلام إلی وقت افتراقهما(۳) یاابن الفضل: إن هذا الامر أمر من(أمر) الله تعالی وسر من سر الله، وغیب من غیب الله، ومتی علمنا أنه عزوجل حکیم صدقنا بأن أفعاله کلها حکمه وإن کان وجهها غیر منکشف.

---

(۱) یعنی علی التفصیل. (۲) یعنی علی سبیل الاجمال. (۳) فی بعض النسخ " الاوقت افتراقهما "

۴۵_ باب ذکر التوقیعات الوارده عن القائم (ع)

۴۵_ باب ذکر التوقیعات الوارده عن القائم (ع)

۴۵_ باب ذکر التوقیعات الوارده عن القائم علیه السلام ۱ - حدثنا المظفر بن جعفربن المظفر العلوی رضی الله عنه قال: حدثنی جعفر ابن محمدبن مسعود وحیدر بن محمدبن السمرقندی قالا: حدثنا أبوالنضر محمدبن مسعود قال: حدثنا آدم بن محمد البلخی قال: حدثنا علی بن الحسن الدقاق، وإبراهیم ابن محمد قالا: سمعنا علی بن عاصم الکوفی یقول: خرج فی توقیعات صاحب الزمان: ملعون ملعون من سمانی فی محفل من الناس "(۴)

---

(۴) قال علی بن عیسی الاربلی(ره): من العجب أن الشیخ الطبرسی والشیخ المفید [۴۸۳] ۲ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن بن أحمدبن الولید رضی الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال: حدثنی محمدبن صالح الهمدانی قال: کتبت إلی صاحب الزمان علیه السلام: إن أهل بیتی یؤذوننی ویقرعوننی(۱) بالحدیث الذی روی عن أبائک علیهم السلام أنهم قالوا: قوامنا وخدامنا شرار خلق الله، فکتب علیه السلام: " ویحکم أما تقرؤون ماقال عزوجل: " وجعلنا

بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهره(٢) ونحن والله القرى التى بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهره قال عبدالله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث على بن محمد الكلينى، عن محمد ابن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام. ٣ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: سمعت أبا على محمدبن همام يقول: سمعت محمدبن عثمان العمرى قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخط أعرفه " من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنه الله " قال أبوعلى محمدبن همام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟ فخرج إلى " كذب الوقاتون ". ٤ - حدثنا محمدبن محمدبن عصام الكلينى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب الكلينى، عن إسحاق بن يعقوب(٣) قال: سألت محمدبن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا قدسألت فيه عن مسائل أشكلت على فورد(ت فى) التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: رحمهما الله قالا: انه لايجوز ذكر اسمه ولاكنيته، ثم يقولان: ان اسمه اسم النبى وكنيته كنيته صلى الله عليه وآله. وهمايظنان أنهما لم يذكرا اسمه ولاكنيته، وهذا عجيب والذى أراه أن المنع من ذلك انما كان فى وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه، فاما الان فلا، والله أعلم انتهى، وتقدم الكلام فيه ص ٣٦٩

---

(١) التقريع: التعنيف(الصحاح) وفى بعض النسخ " يفزعوننى ". (٢) السبأ: ١٨. (٣) مجهول الحال لم أجده فى الرجال ولا الكتب الافى نظير هذاالباب [٤٨٤] أما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابه، ومن أنكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح

عليه السلام أما سبيل عمى جعفر وولده فسبيل إخوه يوسف عليه السلام أما الفقاع فشربه حرام، ولابأس بالشلماب(١)، وأما أموالكم فلانقبلها إلا لتطهروا، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانى الله خير مما آتاكم وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره، وكذب الوقاتون وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا(٢) فانهم حجتى عليكم وأنا حجه الله عليهم

---

(١) شراب يتخذمن الشيلم وهوالزوان الذى يكون فى البر، قال ابوحنيفه: الشيلم حب صغار مستطيل أحمر قائم كانه فى خلقه سوس الحنطه ولايسكر ولكنه يمر الطعام امرارا شديدا. وقال مره نبات الشيلم سطاح وهويذهب على الارض وورقته كورقه الخلاف البلخى شديده الخضره رطبه، قال: والناس يأكلون ورقه اذاكان رطبا وهوطيب لامراره له وحبه اعقى من الصبر(التاج) وقال استاذنا الشعرانى فى هامش الوسائل ج ١٧ ص ٢٩١: " ان الشلماب شراب يتخذ من الشيلم وهو حب شبيه بالشعير وفيه تخدير نظير البنج وان اتفق وقوعه فى الحنطه وعمل منه الخبز اورث السدر والدوار والنوم ويكثر نباته فى مزرع الحنطه ويتوهم حرمنه لمكان التخدير واشتباه التخدير بالاسكار عند العوام ". (٢) قيل: الحوادث الواقعه مايحتاج فيه إلى الحاكم كاموال اليتامى فيثبت فيه ولايه الفقيه. وليس بشئ، والظاهر مايتفق للناس من المسائل التى لايعلمون حكمها فلابد لهم أن يرجعوا فيها إلى من يستنبطها من الاحاديث الوارده عنهم. والمراد برواه الحديث الفقهاء الذين يفقهون الحديث ويعلمون خاصه وعامه ومحكمه ومتشابهه، ويعرفون صحيحه من سقيمه، وحسنه من مختلقه، والذين لهم قوه التفكيك بين الصريح منه والدخيل وتمييز الاصيل من المزيف المتقول. لاالذين يقرؤون الكتب المعروفه ويحفظون

ظاهرا من ألفاظه ولايفهمون معناه وليس لهم منه الاستنباط وان زعموا أنهم حمله الحديث [۴۸۵] وأما محمدبن عثمان العمری - رضی الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقتی و كتابه كتابی وأما محمدبن علی بن مهزيار الاهوازی فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه وأما ما وصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثمن المغنيه حرام(۴) وأما محمدبن شاذان بن نعيم فهورجل من شيعتنا أهل البيت وأما أبوالخطاب محمدبن أبی زينب الاجدع فملعون وأصحابه ملعونون فلاتجالس أهل مقالتهم فإنی منهم برئ وآبائی عليهم السلام منهم براء وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فأنما يأكل النيران وأما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه فی حل إلی وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولاتخبث وأما ندامه قوم قدشكوا فی دين الله عزوجل علی ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال، ولاحاجه فی صله الشاكين وأما عله ماوقع من الغيبه فإن الله عزوجل يقول: " ياأيها الذين آمنوا لاتسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم "(۲) إنه لم يكن لاحد من آبائی عليهم السلام إلا وقد وقعت فی عنقه بيعه لطاغيه زمانه، وإنی أخرج حين أخرج، ولابيعه لاحد من الطواغيت فی عنقی وأما وجه الانتفاع بی فی غيبتی فكالانتفاع بالمشس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإنی لامان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عمالا يعنيكم، ولاتتكلفوا علم ماقد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم والسلام عليك ياإسحاق بن يعقوب وعلی بن اتبع الهدی. ۵ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضی الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن علی بن محمد الرازی المعروف بعلان الكلينی قال: حدثنی محمدبن

شاذان بن نعيم ________________________ (١) فى بعض النسخ " ثمن القينه حرام " يعنى الاماء المغنيات. (٢) المائده: ١٠٢. [٤٨٦] النسابورى قال: اجتمع عندى مال للغريم عليه السلام(١) خمسمائه درهم، ينقص منها عشرين درهما فأنفت(٢) أن أبعث بها ناقصه هذا المقدار، فأتممتها من عندى وبعثت بها إلى محمد بن جعفر(٣) ولم أكتب مالى فيها فأنفذ إلى محمد بن جعفر القبض، وفيه " وصلت خمسمائه درهم، لك منه عشرون درهما ". ٦ - حدثنى أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن إسحاق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمرى رضى الله عنه يقول: صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه فرد عليه، وقيل له: أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائه درهم، فبقى الرجل متحيرا باهتا متعجبا ونظر فى حساب المال وكانت فى يده ضيعه لولد عمه قدكان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فإذا الذى نض لهم(٤) من ذلك المال أربعمائه درهم، كما قال عليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقى فقبل. ٧ - حدثنى أبى رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن على بن محمود الرازى قال: حدثنى جماعه من أصحابنا أنه(٥) بعث إلى أبى عبدالله بن الجنيد وهوبواسط غلاما وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما عير الدنانير نقصت من التعيير ثمانيه عشر قيراطا وحبه، فوزن من عنده ثمانيه عشر قيراطا وحبه وأنفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانيه عشر قيراطا وحبه. ٨ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن على بن محمد الرازى المعروف بعلان الكلينى قال: حدثنى محمدبن جبرئيل الاهوازى، عن ________________________ (١) فى بعض النسخ " للقائم عليه السلام ".واطلاق لغريم على الصاحب لكونه صاحبا

للحق عجل الله تعالى فرجه. (۲) أى كرهت، وفى بعض النسخ " فأبيت ". (۳) هو محمدبن جعفر الاسدى أبوالحسين الرازى أحد الابواب كما فى " ست ". (۴) فى النهايه الاثيريه " خذ صدقه مانض من اموالهم " أى حصل وظهر من أثمان أمتعتهم وغيرها. (۵) يعنى صاحب الامر عليه السلام [۴۸۷] إبراهيم ومحمد ابنى الفرج، عن محمدبن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكا مرتادا، فخرج إليه " قل للمهزيارى قد فهمنا ماحكيته عن موالينا بنا حيتكم فقل لهم: أما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوالله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم " هل أمر إلابما هو كائن إلى يوم القيامه، أولم تروا أن الله عزوجل جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضى(أبومحمد) صلوات الله عليه، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عزوجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ماكان ذلك ولايكون حتى تقوم الساعه(۱) ويظهر أمر الله عزوجل وهم كارهون يامحمدبن إبراهيم لايدخلك الشك فيما قدمت له فإن الله عزوجل لايخلى الارض من حجه، أليس قال لك أبوك قبل وفاته: أحضر الساعه من يعير هذه الدنانير التى عندى: فلما ابطئ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا(۲) قال لك: عيرها على نفسك وأخرج إليك كيسا كبيرا وعندك بالحضره ثلاثه أكياس وصره فيها دنانير مختلفه النقد فعيرتها وختم الشيخ بخاتمه وقال لك: اختم مع خاتمى، فإن أعش فأنا أحق بها، وإن أمت فاتق الله فى نفسك وأولا ثم فى، فخلصنى وكن عند ظنى بك أخرج رحمك الله الدنانير

التى استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهى بضعه عشر دينارا واسترد من قبلك فإن الزمان أصعب مماكان، وحسبنا الله ونعم الوكيل " قال محمد بن إبراهيم: وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحيه فلقيتنى امرأه وقالت: أنت محمدبن إبراهيم؟ فقلت: نعم، فقلت لى: انصرف فإنك لاتصل فى هذا الوقت و ارجع الليله فإن الباب مفتوح لكفادخل الدار واقصد البيت الذى فيه السراج، ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذى وصفته فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكى إذ سمعت صوتا وهويقول: يامحمد اتق الله وتب من كل ماأنت عليه(٣) فقد قلدت أمرا عظيما

____ (١) فى بعض النسخ " إلى أن تقوم الساعه ". (٢) الوحا: السرعه والبدار، والمعنى انه خاف على نفسه سرعه الموت. (٣) يعنى من الوكاله وقد تقدم أنه من وكلاء الناحيه [٤٨٨] ٩ - وحدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله عن على بن محمد الرازى، عن نصربن الصباح البلخى قال: كان بمرو كاتب كان للخوزستانى - سماه لى نصر - واجتمع عنده ألف دينار للناحيه فاستشارنى، فقلت: أبعث بها إلى الحاجزى، فقال: هوفى عنقك إن سألنى الله عزوجل عنه يوم القيامه، فقلت: نعم قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنه بعث من المال بمائتى دينار إلى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له، و كتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتى دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الاسدى بالرى قال نصر وورد على نعى حاجز فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له(١) فقلت له: ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلالتين قد

أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزا مبتدئا. ١٠ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن على بن - محمد الرازى قال: حدثنى نصربن الصباح قال: أنفذرجل من أهل بلخ خمسه دنانير إلى حاجز وكتب رقعه وغيرفيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له. ١١ - حدثنا أبى رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن أبى حامد المراغى عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال: بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعه ليس فيها كتابه قد خط فيها بإصبعه كماتدور من غير كتابه، وقال للرسول: احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعه فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر وقدقصد جعفرا وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقر بالبداء؟ قال الرجل: نعم، قال له: فإن صاحبك قد بداله وأمرك أن تعطينى المال، فقال له الرسول: لايقنعنى هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعه قال: هذامال قدكان

---

(١) فيه تصحيف والصواب " فورد على نعى حاجز فأخبرته فجزع من ذلك جزعا شديدا واغتم، فقلت له - الخ " كما يظهر من الخرائج.أوخطاب للنفس و " له " زائد [٤٨٩] غرر به(١) وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا مافى الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعه وقد كتب فيها كماتدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل ١٢ - حدثنا أبى رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن محمدبن الصالح قال: كتبت أسأله الدعاء لباداشاله(٢) وقد حبسه ابن عبدالعزيز، وأستأذن فى جاريه لى أستولدها، فخرج " استولدها ويفعل الله مايشاء، والمحبوس يخلصه الله " فاستولدت الجاريه فولدت فماتت، وخلى عن المحبوس يوم خرج إلى التوقيع قال:

وحدثني أبوجعفر ولدلي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن، فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن، ثم كتبت أخبر بموته فورد " سيخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد ومن بعد أحمد جعفرا " فجاء كما قال عليه السلام: قال: و تزوجت بامرأه سرا، فلما وطئتها علقت وجاء ت بابنه فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك، فورد " ستكفاها " فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد: " إن الله ذوأتاه وأنتم تستعجلون " قال: ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله(٣) جاء ني الشيخ فقال لي: أخرج الكيس الذي عندك، فأخرجته إليه فاخرج إلى رقعه فيها: " وأما ماذكرت(٤) من أمر الصوفي المتصنع - يعني الهلالي - فبتر الله عمره " ثم خرج من بعد موته " فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا "(٥)

---

(١) التغرير حمل النفس على الخطر، وفي بعض النسخ " غدربه " وفي بعضها " عوربه " من التعوير وعوربه أي صرف عنه، قال في الصحاح: عورته عن الامر تعويرا أي صرفته عنه. (٢) كذا وفي بعض النسخ المصححه صححه ب " باداشا كه " وعلى مافي المتن كانه اسم رجل مركب من فارسي هو " بادا " ومن " ان شاء الله " فان أهل الفرس كثيرا ما يستعملونها " شاله ". (٣) يعني أحمد بن هلال العبرتائي والمراد بالشيخ " أبوالقاسم الحسين بن روح " كما يظهر من كتاب الاحتجاج. (٤) الخطاب للشيخ ظاهرا. (٥) البتر بتقديم الموحده على المثناه: القطع.

[٤٩٠] ١٣ - حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال: قصدت

سر من رأى فخرجت إلى صره فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت فى نفسى: أنا عندهم بهذه المنزله فأخذتنى الغره(١) ثم ندمت بعد ذلك: فكتبت رقعه أعتذر من ذلك وأستغفر، ودخلت الخلاء وأنا احدث نفسى وأقول: والله لئن ردت إلى الصره لم أحلها ولم أنفقها حتى احملها إلى والدى فهو أعلم بها منى، قال: ولم يشر على من قبضها منى بشئ ولم ينهنى عن ذلك فخرج إليه " أخطأت إذلم تعلمه أنار بما فعلنا ذلك بموالينا وربما يسألونا ذلك يتبركون به " وخرج إلى " أخطأت بردك برنا، فإذا استغفرت الله عزوجل فالله يغفرلك فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثا ولاتنفقها فى طريقك فقد صرفنا ها عنك وأما الثوبان فلابد منهما لتحرم فيهما " قال: وكتبت فى معنين وأردت أن أكتب فى معنى ثالث فقلت فى نفسى: لعله يكره ذلك، فخرج إلى الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذى طويته ولم أكتبه قال: وسألت طيبا فبعث إلى بطيب فى خرقه بيضاء فكانت معى فى المحمل، فنفرت ناقتى بعسفان(٢) وسقط محملى وتبددما كان فيه، فجمعت المتاع وافتقدت الصره واجتهدت فى طلبها، حتى قال لى بعض من معنا ماتطلب؟ فقلت: صره كانت معى قال: وماكان فيها؟ قلت نفقتى قال: قد رأيت من حملها، فلم أزل أسأل عنها حتى أيست منها، فلما وافيت مكه حللت عيبتى وفتحتها فإذا أول مابدر على منها الصره وإنما كانت خارجا فى المحمل، فسقطت حين تبدد المتاع قال: وضاق صدرى ببغداد فى مقامى، وقلت فى نفسى: أخاف أن لاأحج فى هذه السنه ولاأنصرف إلى منزلى وقصدت أباجعفر أقتضيه جواب رقعه كنت كتبتها، فقال لى، صر إلى المسجد الذى فى مكان كذا

وكـذا، فـإنه يجيئـك رجـل يخبرك بماتحتـاج إليـه فقصـدت المسـجد، وأنـا فيـه إذ دخـل على رجـل فلمـا نظر إلى سـلم

______ (١) فى بعض النسـخ " العزه " وفى بعضـها " الغيره ". (٢)

كعثمـان موضع على مرحلتين من مكه [٤٩١] وضـحك، وقال لى: أبشـر فإنك ستحج فى هذه السنه وتنصرف إلى أهلك سالما إن شـاء الله تعـالى قـال: وقصـدت ابن وجنـاء أسـأله أن يكترى لى ويرتاد عـديلا فرأيته كارها ثم لقيته بعـد أيام فقال لى: أنا فى طلبك مننـذ أيام قـد كتب إلى وأمرنى أن أكترى لك وأرتاد لك عـديلا ابتـداء، فحـدثنى الحسن أنه وقف فى هذه السـنه على عشر دلالات والحمد الله رب العالمين. ١٤ - حدثنا أبى رضـى الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن على بن محمد الشمشاطى رسول جعفر بن إبراهيم اليمـانى قـال: كنت مقيمـا ببغـداد، وتهيـأت قـافله اليمـانيين للخروج فكتبت أسـتأذن فى الخروج معهـا فخرج " لا تخرج معهـا فمالـك فى الخروج خيره وأقم بـالكوفه " فخرجت القـافله وخرجت عليهـا بنوحنظله فاجتاحوها(١) قـال: و كتبت أسـتأذن فى ركوب المـاء، فخرج " لاتفعـل " فمـاخرجت سـفينه فى تلك السـنه إلا خرجت عليها البوارج(٢) فقطعوا عليهـا قال: وخرجت زائرا إلى العسـكر فأنـا فى المسـجد(الجـامع) مع المغرب إذدخل على غلام فقال لى: قم: فقلت: من أنا وإلى أين أقوم؟ فقال لى: أنت على بن محمـد رسول جعفر بن إبراهيم اليمانى، قم إلى المنزل، قال: وماكان علم أحـد من أصـحابنا بموافاتى(٣)، قال: فقمت إلى منزله واسـتأذنت فى أن أزور من داخل فأذن لى. ١٥ - حدثنا أبى رضـى الله عنه، عن سعدبن عبدالله،، عن علان الكلينى، عن الاعلم المصرى(٤) عن أبى رجاء المصرى(٥) قال: خرجت فى

الطلب بعد مضــى أبى محمد ________________________ (١) اجتاح الشئ: اسنأصله، والجائحه: الافه. (٢) جمع البارجه وهى سفينه كبيره للقتال، والشرير. (٣) وافيت القوم: أتيتهم. (۴) فى بعض النسخ " عن الاعلم البصرى ". (۵) " " " البصرى " [۴۹۲] عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شئ، فلما كان فى الثالثه كنت بالمدينه فى طلب ولد لابى محمد عليه السلام بصرياء(١)، وقد سألنى أبوغانم أن أتعشى عنده، وأنا قاعد مفكر فى نفسى وأقول: لو كان شئ لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولاأرى شخصه وهويقول: " يانصر بن عبدربه(٢) قل لاهل مصر: آمنتم برسول الله صلى الله عليه وآله حبث رأيتموه؟ " قال نصر: ولم أكن أعرف اسم أبى وذلك أنى ولدت بالمدائن فحملنى النوفلى وقدمات أبى، فنشأت بها، فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم أنصرف إلى أبى غانم وأخذت طريق مصر قال: وكتب رجلان من أهل مصر فى ولدت لهما فورد " أما أنت يافلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزى ". ١٦ - قال: وحدثنى أبومحمد الوجنائى قال: اضطرب أمر البلد وثارت فتنه فعزمت على المقام ببغداد(فأقمت) ثمانين يوما، فجاء نى شيخ، وقال لى: انصرف إلى بلدك، فخرجت من بغداد وأنا كاره، فلما وافيت سر من رأى وأردت المقام بها لماوردعلى من اضطراب البلد، فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقانى الشيخ ومعه كتاب من أهلى خبروننى بسكون البلد ويسألونى القدوم. ١٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله، عن محمدبن هارون قال: كانت للغريم عليه السلام على خمسمائه دينار فأنا ليله ببغداد وبها ريح وظلمه(٣) وقدفزعت فزعا شديدا وفكرت فيما على ولى، وقلت فى نفسى: حوانيت اشتريتها

بخمسمائه و ثلاثين دينارا وقد جعلتها للعزيم عليه السلام بخمسمائه دينار، قال: فجاء نى من يتسلم منى الحوانيت وماكتبت إليه فى شـــئ مـــن ذلـــك مـــن قبـــل أن أطلـــق بـــه لســـانى ولاـــ أخـــبرت بـــه أحـــدا

____

(۱) قدمرهـذه اللفظه فى حكـايه غانم الهنـدى ص ۴۴۰. (۲) فى بعض النسخ " نصر بن عبدالله ". (۳) فى بعض النسخ " وقدكان لها ريح وظلمه " [۴۹۳] ۱۸ - حدثنى أبى رضى الله عنه،عن سعدبن عبدالله(۱) قال: حدثنى أبوالقاسم ابن أبى حليس(۲) قال: كنت أزور الحسين عليه السلام(۳) فى النصف من شعبان فلما كان سنه من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لا أزور فى شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زياره كنت أزورها فخرجت زائرا وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعه أو برساله، فلما كان فى هـذه الـدفعه قلت لابى القاسم الحسن بن أحمد الوكيل: لاـتعلمهم بقـدومى فـإنى اريـد أن أجعلهـا زوره خـالصه قـال: فجـاء نى أبوالقـاسم وهـو يتبسم وقـال: بعث إلى بهـذين الدينارين وقيل لى: ادفعهما إلى الحليسى وقال له: من كان فى حاجه الله عزوجل كان الله فى حاجته، قال: واعتللت بسر من رأى عله شديده أشفقت منها فأطليت(۴) مستعدا للموت، فبعث إلى بستوقه فيها بنفسجين(۵) وامرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت من علتى والحمد لله رب العالمين قال: ومات لى غريم فكتبت أستأذن فى الخروج إلى ورثته بواسط وقلت: أصير إليهم حدثان موته لعلى أصل إلى حقى فلم يؤذن لى، ثم كتبت ثانيه فلم يؤذن لى، ثم كتبت ثانيه فلم يؤذن لى، فلما كان بعد سنتين كتب إلى إبتداء " صر إليهم " فخرجت إليهم فوصل إلى حقى قال أبوالقاسم: وأوصل أبورميس(۶)

عشره دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز ________________________________ (١) الظاهر سقط هنا " عن علان الكليني " بقرينه ماتقدم في قصه الكابلي. (٢) في بعض النسخ " أبي حابس " والظاهر الصواب مافي المتن لان في المحكي عن نسخه ثمينه من الخرائج للراوندي " قال أبوالقاسم الحليسي: كنت أزور العسكر في شعبان في أوله ثم ازور الحسين عليه السلام في النصف - الخ " بأدنى تفاوت في لفظها. (٣) كذا وفي بعض النسخ " أزور الحير " والظاهر هو الاصوب وهواسم القصر الذى كان بسر من رأى فيه قبر العسكريين عليهما السلام.والله أعلم. (٤) في بعض النسخ " أشفقت فيها " وأطلى فلان اطلاء: مالت عنقه للموت. (٥) شئ يعمل من البنفسج والانجبين كالسكنجبين. (٦) في بعض النسخ " ابن رميس " وفي بعضها " أبوديميس " [٤٩٤] أن يوصلها، فكتب إليه " تبعث بدنانير أبورميس " ابتداء قال:(١) وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه وكانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال: وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد عليه " الدعاء في الحمل قبل الاربعه أشهر وستلدانثى " فجاء كما قال عليه السلام قال: وكتب محمدبن محمد البصري(٢) يسأل الدعاء في أن يكفى أمر بناته، وأن يرزق الحج ويرد عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحج من سنته ومات من بناته أربع وكان له ست، ورد عليه ماله قال: وكتب محمدبن يزداذ(٣) يسأل الدعاء لوالديه، فورد " غفر الله لك ولو الديك ولاختك المتوفاه الملقبه كلكي، وكانت هذه امرأه صالحه متزوجه بجوار(٤) وكتبت في إنفاذ(٥) خمسين

دينارا لقوم مؤمنين منها عشره دنانير لابنه عم لى(۶) لم تكن من الايمان على شئ، فجعلت اسمها آخر الرقعه والفصول، ألتمس بذلك الدلاله فى ترك الدعاء فخرج فى فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأثابک ولم يدع لابنه عمى بشئ قال: وأنفذت(۷) أيضا دنانير لقوم مؤمنين فأعطانى رجل يقال له: محمدبن سعيد

---

(۱) يعنى قال سعد أو لان الكلينى وهو الصواب وهكذا إلى آخر الخبر. (۲) فى بعض النسخ " القصرى ". (۳) محمدبن يزداذ بالياء المثناه من تحت والزاى والدال المهمله والذال المعجمه. (رجال ابن داود). (۴) الجوار - ككتان الاكار. (۵) فى بعض النسخ " أنقاد ". (۶) فى بعض النسخ " لابن عمى " والضمائر فيما بعد مذكره. (۷) فى بعض النسخ " " وأنقذت " ونقدت له الدراهم ونقدته الدراهم أى أعطيته فانتقدها أى قبضها. ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف صلى الله عليه وآله [۴۹۵] دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شئ فخرج الوصول من عنوان اسمه محمد قال: وحملت فى هذه السنه التى ظهرت لى فيها هذه الدلاله ألف دينار، بعث بها أبوجعفر ومعى أبوالحسين محمدبن محمدبن خلف وإسحاق بن الجنيد، فحمل أبو - الحسين الخرج إلى الدور واكترينا ثلاثه أحمره، فلما بلغت القاطول(۱) لم نجد حميرا فقلت لابى الحسين: احمل الخرج الذى فيه المال واخرج مع القافله حتى أتخلف فى طلب حمار لاسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ، فأكتريت له حمارا ولحقت بأبى الحسين فى الحير - حير سر من رأى - وأنا اسامره(۲) وأقول له: احمد الله على ما أنت عليه، فقال: وددت أن هذا العمل دام لى، فوافيت سر

من رأى وأوصلت مامعنا، فأخذه الوكيل بحضرتى ووضعه فى منديل وبعث به مع غلام أسود، فلما كان العصر جاء نى برزيمه(۳) خفيفه، ولما أصبحنا خلابى أبوالقاسم وتقدم أبوالحسين وإسحاق، فقال أبوالقاسم للغلام الذى حمل الرزيمه جاء نى بهذه الدراهم وقال لى: ادفعها إلى الرسول الذى حمل الرزيمه، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لى أبوالحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معى شيئا: لما كنت معك فى الحير تمنيت أن يجئنى منه دراهم أتبرك بها، وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها فقد آتاک الله، والحمد الله رب العالمين قال: وكتب محمدبن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من ام ولده فى فى حل، فخرج: " والصقرى أحل الله له ذلك " فأعلم عليه السلام أن كنيته أبوالصقر قال:(۴) وحدثنى على بن قيس، عن غانم أبى سعيد الهندى، وجماعه، عن

______________________________ (۱) موضع على دجله. (۲) المسامره: المحادثه بالليل فى بعض النسخ " اسايره " وتقدم ان الحير قصر كان بسر من رأى. (۳) تصغير " رزمه " وهى بالكسر ماشد فى ثوب واحد و " جاء نى " أى أبوالحسين. (۴) من هنا إلى تمام الخبر تقدم فى باب من شاهد القائم عليه السلام ص ۴۳۸ عن سعد عن علان الكلينى عن على بن قيس عن غانم أبى سعيد الهندى ولامناسبه له ظاهرا بهذا الباب [۴۹۶] محمد بن محمد الاشعرى، عن غانم قال: كنت أكون مع ملك الهند بقشمير الداخله ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك وقد قرأنا التواره والانجيل والزبور، ويفزع إلينا فى العلم فتذاكرنا يوما أمر محمد صلى الله عليه وآله وقلنا: نجده فى

كتبنـا واتفقنـا على أن أخرج فى طلبه وأبحث عنه، فخرجت ومعى مال، فقطع على الترک وشـلحونى فوقعت إلى كابل وخرجت من كابـل إلى بلـخ والامير بها ابن أبى شور(١) فـأتيته وعرفته مـاخرجت له فجمع الفقهـاء والعلماء لمناظرتى فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا: هونبينا محمـدبن عبدالله وقدمات، فقلت: ومن كان خليفته؟؟ فقالوا: أبوبكر، فقلت: أنسـبوه لى فنسـبوه إلى قريش، فقلت: ليس هـذا بنبى إن النبى الـذى نجـده فى كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبوولـده، فقالوا للامير: إن هذا قد خرج من الشـرک إلى الكفر مربضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسک بدين لاأدعه إلا ببيان، فدعا الامير الحسين بن إسكيب وقال له: نـاظر الرجـل فقـال له: العلمـاء والفقهـاء حولـک فمرهم بمنـاظرته، فقـال له نـاظره كمـا أقول لک واخل به وألطف له، فقال: فخلابى الحسـين فسألته عن محمـد صـلى الله عليه وآله فقـال: هوكمـا قـالوه لک غير أن خليفته ابن عمه على بن أبى طالب بن عبدالمطلب، ومحمد ابن عبدالله بن - عبدالمطلب وهوزوج ابنته فاطمه، وأبوولديه: الحسن والحسـين، فقلت: أشـهد أن لا إله إلا الله وأن محمـدا رسول الله. وصـرت إلى الامير فأسـلمت، فمضـى بى إلى الحسـين ففقهنى، فقلت: إنا نجـد فى كتبنا أنه لايمضـى خليفه إلا عن خليفه، فمن كان خليفه على؟ قال: الحسن، ثم الحسـين، ثم سمى الائمه حتى بلغ إلى الحسن عليهم السلام ثم قال: تحتـاج أن تطلب خليفه الحسن وتسـأل عنه فخرجت فى الطلب فقـال محمـد بن محمـد: فوافى معنا بغـداد، فـذكرلنا أنه كان معه رفيق قدصـحبه على هـذا الامـر فكره بعض أخلاقـه ففارقه، قال: فبينما أنا ذات يوم وقـد تمسـحت فى الصـراه(٢) وأنـا مفكر فيما خرجت له إذ

أتانى آت وقال لى: أجب مولاك، فلم يزل يخترق بى المحال حتى أدخلنى دارا وبستانا، فإذا مولاى عليه السلام قاعد فلما نظر إلى كلمنى بالهنديه وسلم ______________________________ (١) فى بعض النسخ " ابن أبى شبور ". (٢) تقدم سابقا أنها اسم نهران بالعراق وهما العظمى والصغرى كمال الدين - ٣١ - [٤٩٧] على وأخبرنى باسمى وسألنى عن الاربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل، ثم قال لى: تريد الحج مع أهل قم فى هذه السنه فلاتحج فى هذه السنه وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال: ورمى إلى بصره وقال: اجعل هذه فى نفقتك ولاتدخل فى بغداد إلى دار أحد ولاتخبر بشئ مما رأيت قال محمد: فانصرفنا من العقبه ولم يقض لنا الحج، وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث إلينا بألطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات بها - رحمه الله - قال محمدبن شاذان، عن الكابلى: وقد كنت رأيته عند أبى سعيد فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا وإنه وجد صحه هذا الدين فى الانجيل وبه اهتدى فحدثنى محمدبن شاذان بنيسابور قال: بلغنى أنه قدوصل(١) فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب وأنه أقام بالمدينه فكان لايذكره لاحد إلازجره فلقى شيخا من بنى هاشم وهويحيى بن محمد العريضى فقال له: إن الذى تطلبه بصرياء، قال: فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش فطرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فزجرنى وانتهرنى وقال لى: قم من هذا المكان وانصرف، فقلت: لاأفعل فدخل الدار ثم خرج إلى وقال: ادخل، فدخلت فإذا مولاى عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر إلى سمانى باسم له يعرفه

أحد إلا أهلى بكابل وأجرى لى أشياء، فقلت له: إن نفقتى قد ذهبت فمرلى بنفقه، فقال لى: أما إنها ستذهب منك بكذبك و أعطانى نفقه فضاع منى ماكان معى وسلم ماأعطانى، ثم انصرفت السنه الثانيه ولم أجد فى الدار أحدا. ١٩ - حدثنى أبى رضى الله عنه قال: حدثنى سعدبن عبدالله قال: حدثنى على بن محمد بن إسحاق الاشعرى قال: كانت لى زوجه من الموالى قد كنت هجرتها دهرا فجاء تنى فقالت: إن كنت قد طلقتنى فأعلمنى، فقلت لها: لم = اطلقك ونلت منها فى هذا اليوم

(١) يعنى الى الحضره عليه السلام [٤٩٨]

فكتبت إلى بعد أشهر تدعى أنها حامل، فكتبت فى أمرها وفى دار كان صهرى أوصى بها للغريم عليه السلام أسأل أن يباع منى وأن ينجم على ثمنها(١) فورد الجواب فى الدار " قد اعطيت ماسألت " وكف عن ذكر المرأه والحمل، فكتبت إلى المرأه بعد ذلك تعلمنى أنها كتبت بباطل وأن الحمل لاأصل له، والحمد لله رب العالمين. ٢٠ - حدثنا أبى رضى الله عنه، عن سعدبن عبدالله قال: حدثنى أبوعلى المتيلى(٢) قال: جاء نى أبوجعفر فمضى بى إلى العباسيه وأدخلنى خربه وأخرج كتابا فقرأه على فاذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه " أن فلانه - يعنى ام عبدالله - تؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد، فتقعد بين يدى السلطان - وأشياء مما يحدث " ثم قال لى: احفظ، ثم مزق الكتاب وذلك من قبل أن يحدث ماحدث بمده. ٢١ - قال(٣): وحدثنى أبوجعفر المروزى، عن جعفر بن عمرو قال: خرجت إلى العسكر وام أبى محمد عليه السلام فى الحياه ومعى جماعه، فوافينا العسكر

فكتب أصحابى يستأذنون فى الزياره من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لاتثبتوا اسمى فإنى لاأستأذن فتركوا اسمى فخرج الاذن " ادخلوا ومن أبى أن يستأذن. ٢٢ - قال: وحدثنى أبوالحسن جعفربن أحمد قال: كتب إبراهيم بن محمدبن الفرج الرخجى فى أشياء وكتب فى مولود ولد له يسأل أن يسمى، فخرج إليه الجواب فيما سأل ولم يكتب إليه فى المولود شئ، فمات الولد، والحمد الله رب العالمين قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام فى مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ماجرى فى المجلس. ٢٣ - قال: وحدثنى العاصمى أن رجلاـ تفكر فى رجل يوصل إليه ماوجب(١) أى يقررأداء ه فى اوقات معلومه متتابعه نجوما لادفعه واحده(٢) فى بعض النسخ " المسلى " وفى بعضها " النيلى "(٣) يعنى سعدبن عبدالله [٤٩٩] للغريم عليه السلام وضاق به صدره، فسمع هاتفا يهتف به: " أوصل مامعك إلى حاجز " قال: وخرج أبومحمد السروى إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء " فليس فينا شك ولافيمن يقوم مقامنا شك ورد مامعك إلى حاجز". ٢٤ - قال: وحدثنى أبوجعفر قال: بعثنا مع ثقه من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعه من غير علمنا فردت عليه الرقعه من غير جواب قال(١) أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل الكندى قال: قال لى أبوطاهر البلالى: التوقيع الذى خرج إلى من أبى محمد عليه السلام فعلقوه فى الخلف بعده وديعه فى بيتك، فقلت له: احب أن تنسخ لى من لفظ التوقيع مافيه، فأخبر أباطاهر بمقالتى(٢) فقال له: جئنى به حتى يسقط الاسناد بينى وبينه، فخرج إلى من أبى محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف

من بعده، ثم خرج إلى بعد مضيه بثلاثه أيام يخبرنى بذلك(٣) فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيرا ______________________________ (١) كلام سعدبن عبدالله، أوعلان الكلينى الساقط فى السند على ما استظهرناه وكذا قوله " فقلت له " فيما يأتى وضمير " له " راجع إلى الحسين.وكذا المستتر فى قوله " فأخبر " فيما يأتى. (٢) فى بعض النسخ " بمسألتى ". (٣) حاصل المعنى أن الحسين بن اسماعيل سمع من البلالى أنه قال: التوقيع الذى خرج إلى من أبى محمد عليه السلام فى أمر الخلف القائم هومن جمله ماأودعتك فى بيتك - وكان قد أودعه أشياء كان فى بيته - فأخبر الحسين سعدا بماسمع منه فقال سعد للحسين: احب أن ترى التوقيع الذى عنده وتكتب لى من لفظه، فاخبر الحسين أبا طاهر بمقاله سعد، فقال أبوطاهر: جئنى بسعد حتى يسمع منى بلاواسطه، فلما حضره أخبره بالتوقيع كما قال العلامه المجلسى فى البحار وأيد بيانه بالخبر المروى فى الكافى ج ١ ص ٣٢٨ باب الاشاره والنص على صاحب الدار تحت رقم ١ حيث روى هذا التوقيع عن على بن بلال [٥٠٠] ٢٥ - قال: وكتب جعفربن حمدان: فخرجت إليه هذه المسائل: " استحللت بجاريه وشرطت عليها أن لاأطلب ولدها ولاالزمها منزلى، فلما أتى لذلك مده قالت لى: قدحبلت، فقلت لها: كيف ولاأعلم أنى طلبت منك الولد؟ ثم غبت و. انصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم انكره ولاقطعت عنها الاجراء والنفقه، ولى ضيعه قد كنت قبل أن تصير إلى هذه المرأه سبلتها على وصاياى وعلى سائر ولدى على أن الامر فى الزياده والنقصان منه إلى أيام حياتى، وقد أتت هذه

بهـذا الولـد، فلم الحقه فى الوقف المتقـدم المؤبـد، وأوصـيت إن حـدث بى حدث الموت أن يجرى عليه مادام صـغيرا فإذا كبرا عطى من هـذه الضـيعه جمله مائتى دينارغير مؤبد ولايكون له ولالعقبه بعد إعطائه ذلك فى الوقف شـئ، فرأيك أعزك الله فى إرشـادى فيمـا عملته وفى هـذا الولـد بمـا أمتثله والـدعاء لى بالعـافيه وخير الـدنيا والآخره " جوابها: " وأما الرجل الـذى اسـتحل بالجاريه وشـرط عليها أن لايطلب ولدها فسـبحان من لاشـريک له فى قدرته، شرطه على الجاريه(١) شـرط على الله عزوجل هذا مالايؤمن أن يكون، وحيث عرف فى هـذا الشك وليس يعرف الوقت الـذى أتاها فيه فليس ذلک بموجب البراء ه فى ولده وأما إعطـاء المـائتى دينار وإخراجه(إياه وعقبه) من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما أراد " قال أبوالحسـين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا(٢) وقال: وجدت فى نسـخه أبى الحسن الهمدانى: أتانى - أبقاک الله - كتابک و الكتاب الذى أنفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن على بن إبراهيم، عن السـيارى، ______________________________ (١) فى بعض النسخ " رطه فى الجاريه - الخ " وفى بعض النسخ " شـرط على الجاريه شرطا على الله " وفى بعضها " شرط على الجاريه شرط على الله " وكـذ افى البحار وقال المجلسـى(ره): شـرط على الجاريه مبتـدأ و " شـرط على الله " خبره او هما فعلان والاول اسـتفهام انكـارى ومـا اخترناه فى المتن معناه ظاهر. (٢) الظـاهر أن الرجـل حسب حسابه التقـديرى قبل ميلاد الولـد، فجاء الولد حسـبما قدره فعرف أنه ولده والله أعلم [٥٠١] ٢٦ - وكتب على بن محمد الصـيمرى رضـى الله عنه يسأل كفنا فورد " إنه يحتاج إليه سنه ثمانين

أو إحدى وثمانين " فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر. ٢٧ -(حدثنا على بن أحمدبن مهزيار) قال: حدثنى أبوالحسين محمدبن جعفر الاسدى قال: حدثنا أحمدبن إبراهيم قال: دخلت على حكيمه(١) بنت محمدبن على الرضا اخت أبى الحسن العسكرى عليهم السلام فى سنه اثنين وثمانين بالمدينه فكلمتها من وراء الحجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم به، ثم قالت: فلان بن الحسن عليه السلام فسمته، فقلت لها: جعلنى الله فداك معاينه أوخبرا؟ فقالت: خبرا عن أبى محمد عليه السلام كتب به إلى امه، فقلت لها: فأين المولود؟(٢) فقالت: مستور، فقلت: فالى من تفزع الشيعه؟ فقالت: إلى الجده ام أبى محمد عليه السلام فقلت لها: أقتدى بمن وصيته إلى المرأه؟(٣) فقالت: اقتداء بالحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام إن الحسين بن على عليهما السلام أوصى إلى اخته زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام فى الظاهر، وكان مايخرج عن على بن - الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت على تسترا على على بن الحسين، ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، وأما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو فى حياه(٤). ٢٨ - وحدثنا أبوجعفر محمدبن على الاسود رضى الله عنه قال: كنت أحمل الاموال التى تجعل فى باب الوقف إلى أبى جعفر محمدبن عثمان العمرى رضى الله عنه فيقبضها منى، فحملت إليه يوما شيئا من الاموال فى آخر ايامه قبل موته بسنتين أوثلاث سنين فأمرنى بتسليمه إلى أبى القاسم الروحى رضى الله عنه وكنت اطالبه بالقبوض

---

(١) فى بعض النسخ " حليمه " وفى بعضها " خديجه. (٢) فى بعض

النسخ " فأين الولد ". (٣) فى بعض النسخ " اقتدأتم فى وصيته بامرأه ". (۴) لامناسبه بين هذا الحديث ومايأتى وبين عنوان الباب. [٥٠٢] فشكا ذلك إلى أبى جعفر العمرى رضى الله عنه فأمرنى أن لا اطالبه بالقبض(١)، وقال: كلما وصل إلى أبى القاسم وصل إلى، قال: فكنت أحمل بع ذلك الاموال إليه ولا اطالبه بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: الدلاله فى هذا الحديث هى فى المعرفه بمبلغ مايحمل إليه والاستغناء عن القبوض ولا يكون ذلك إلا عن أمر الله عزوجل. ٢٩ - وحدثنا أبوجعفر محمد بن على الاسود رضى الله عنه أن أباجعفر العمرى حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب، ثم سألته بعد ذلك فقال: قد امرت أن أجمع أمرى فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه. ٣٠ - وحدثنا أبوجعفر محمدبن على الاسود رضى الله عنه قال: دفعت إلى امرأه سنه من السنين ثوبا وقالت: احمله إلى العمرى رضى الله عنه، فحملته مع ثياب كثيره، فلما وافيت بغداد أمرنى بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمى، فسلمته ذلك كله ماخلاثوب المرأه فوجه إلى العمرى رضى الله عنه وقال: ثوب المرأه سلمه إليه، فذكرت بعد ذلك أن امرأه سلمت إلى ثوبا وطلبته فلم أجده، فقال لى: لا تغتم فإنك ستجده فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العمرى رضى الله عنه نسخه ماكان معى. ٣١ - وحدثنا أبوجعفر محمدبن على الاسود رضى الله عنه قال: سألنى على بن - الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمدبن عثمان العمرى رضى الله عنه أن أسأل أباالقاسم الروحى أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن

يدعوا الله عزوجل أن يرزقه ولدا ذكر ا قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرنى بعد ذلك بثلاثه أيام أنه قددعا لعلى بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع(الله) به وبعده أولاد قال أبوجعفر محمدبن على الاسود رضى الله عنه وسألته فى أمر نفسى أن يدعوالله لى أن يرزقنى ولـــــدا ذكرا فلــــــم يجبنى إليــــــه وقـــــال: ليس إلى هـــــذا سبيــــــل، قـــــال: فـــــولد

(١) فى بعض النسخ " بالقبوض " [٥٠٣] لعلى بن الحسين رضى الله

عنه محمدبن على وبعده أولاد(١)، ولم يولد لى شئ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: كان أبوجعفر محمدبن على الاسود رضى الله عنه كثيرا مايقول لى إذارآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمدبن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضى الله عنه، وأرغب فى كتب العلم وحفظه -: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبه فى العلم، وأنت ولدت بدعاء الامام عليه السلام. ٣٢ - حدثنا أبوالحسين صالح بن شعيب الطالقانى رضى الله عنه فى ذى القعده سنه تسع وثلاثين وثلاثمائه قال: حدثنا أبوعبدالله أحمدبن إبراهيم بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشايخ رضى الله عنهم فقال الشيخ أبوالحسن على بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداء منه: " رحم الله على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى " قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفى ذلك اليوم، ومضى أبوالحسن السمرى رضى الله عنه بعد ذلك فى النصف من شعبان سنه ثمان وعشرين وثلاثمائه. ٣٣ - أخبرنا محمدبن على بن متيل، عن عمه جعفربن محمدبن متيل(٢) قال: لما حضرت أبا جعفر محمدبن عثمان العمرى السمان رضى الله عنه الوفاه كنت جالسا عند رأسه أسائله واحد ثه، وأبوالقاسم

الحسین بن روح، فالتفت إلی ثم قال لی: قد امرت أن أوصی إلی أبی القاسم الحسین بن روح قال: فقمت من عند رأسه(۳) وأخذت بید أبی القاسم وأجلسته فی مکانی وتحولت عند رجلیه. ۳۴ - وأخبرنا محمدبن علی بن متیل قال: کانت امرأه یقال لها: زینب من أهل آبه، وکانت امرأه محمدبن عبدیل الآبی معها ثلاثمائه دینار فصارت إلی عمی جعفر ابن محمدبن متیل وقالت: احب أن اسلم هذاالمال من ید إلی ید أبی القاسم بن - ________________________________ (۱)

فی بعض النسخ " فولد لعلی بن الحسین(ره) تلک السنه ابنه محمد وبعده أولاد ". (۲) کذا وفی بعض النسخ وفی غیبه الشیخ " جعفر بن أحمدبن متیل ". (۳) فی بعض النسخ " فقمت من مکانی ". [۵۰۴] روح قال: فأنفذنی معها اترجم عنها، فلمادخلت علی أبی القاسم رضی الله عنه أقبل یکلمها بلسان آبی فصیح فقال لها: " زینب ! چونا، خویذا، کوابذا، چون استه "(۱) ومعناه کیف أنت؟ وکیف کنت؟ وماخبر صبیانک(۲)؟ قال: فاستغنت عن الترجمه و سلمت المال ورجعت. ۳۵ - وأخبرنا محمدبن علی بن متیل قال: قال عمی جعفر بن محمدبن متیل: دعانی أبوجعفر محمدبن عثمان السمان المعروف بالعمری رضی الله عنه فأخرج إلی ثوبیات معلمه وصره فیها دراهم، فقال لی: یحتاج أن تصیر بنفسک إلی واسط فی هذا الوقت وتدفع مادفعت إلیه إلی أول رجل یلقاک عند صعودک من المرکب إلی الشط بواسط، قال: فتداخلنی من ذلک غم شدید، وقلت مثلی یرسل فی هذا الامر ویحمل هذاالشئ الوتح؟(۳) قال: فخرجت إلی واسط وصعدت من المرکب فأول رجل یلقانی سألته عن الحسن بن محمدبن قطاه الصیدلانی(۴) وکیل الوقف بواسط فقال: أنا

هـو، من أنت؟ فقلت: أنـا جعفربن محمـدبن متيـل، قـال: فعرفنی باسـمی وسـلم علی وسـلمت علیه، و تعانقنـا، فقلت له: أبوجعفر العمری یقرأ علیك السلام ودفع إلی هذه الثوبیات وهذه الصره لاسلمها إلیك، فقال: الحمد لله فإن محمدبن عبدالله الحائری(۵) قدمات و خرجت لاصـلاح كفنه، فحل الثیاب وإذا فیها مایحتاج إلیه من حبر وثیاب وكافور فی الصره، وكری الحمالین والحفار، قال: فشیعنا جنازته وانصـرفت ________________________ (۱) لسـان آوجی محلی معناه بالفارسـیه الدارجه الیوم " چطوری، خوشی، كجابودی، بچه هایت چطورند ". (۲) فی بعض النسخ " كیف أنت؟ وكیف مكثت؟ وماخبر صبیانـك؟ ". (۳) الوتـح - بالتحریـك وككتف -: القلیـل التافه من الشـئ. (۴) الصـیدلان قریه من قری الواسـط. (۵) فی بعض النسخ " العامری " [۵۰۵] ۳۶ - وأخبرنا أبومحمـد الحسن بن محمـدبن یحیی العلوی ابن أخی طاهر ببغداد طرف سوق القطعن فی داره، قال: قدم أبوالحسن علی بن أحمدبن علی العقیقی ببغداد فی سـنه ثمان وتسـعین ومائتین إلی علی بن عیسی بن الجراح وهویومئذ وزیر فی أمر ضیعه له، فسأله فقال له: إن أهل بیتك فی هذا البلد كثیر فإن ذهبنا نعطی كلما سألونا طال ذلك - أوكما قال - فقال له العقیقی: فإنی أسأل من فی یـده قضاء حاجتی، فقال له علی بن عیسـی: من هو؟ فقال: الله عزوجل، وخرج مغضـبا، قال: فخرجت و أنا أقول: فی الله عزاء من كل هالك، ودرك من كل مصیبه قال: فانصرفت فجاء نی الرسول من عند الحسین بن روح رضـی الله عنه وأرضاه فشكوت إلیه فـذهب من عنـدی فأبلغه فجاء نی الرسول بمائه درهم عـددا ووزنا ومنـدیل وشـئ من حنوط وأكفان، وقال لی: مولاك یقرئك السلام

ويقول لك: إذا أهمك أمر أوغم فامسح بهذا المنديل وجهك، فإن هذا منديل مولاك عليه السلام، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك فى ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصريموت محمدبن إسماعيل من قبلك بعشره أيام، ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول وإذا أنا بالمشاعل على بابى والباب يدق، فقلت لغلامى " خير ": ياخير انظر أى شئ هو ذا؟ فقال خير: هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فأدخله إلى فقال لى: قدطلبك الوزير ويقول لك مولاى حميد: اركب إلى، قال: فركبت(وخبت الشوارع والدروب) وجئت إلى شارع الرزازين(١) فإذا بحميد قاعد ينتظرنى، فلما رآنى أخذ بيدى وركبنا فدخلنا على الوزير، فقال لى الوزير: ياشيخ قدقضى الله حاجتك واعتذر إلى ودفع إلى الكتب مكتوبه مختومه قدفرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت قال أبومحمد الحسن بن محمد فحدثنا أبوالحسن على بن أحمد العقيقى رحمه الله بنصيبين بهذا وقال لى: ماخرج هذا الحنوط إلا لعمتى فلانه لم يسمها، وقد نعيت إلى نفسى(١) ولقد قال لى الحسين بن روح رضى الله عنه: إنى املك الضيعه وقد كتب لى(٢) بالذى أردت، فقمت إليه وقبلت رأسه وعينيه، وقلت: ياسيدى أرنى الاكفان والحنوط والدراهم، قال: فأخرج إلى الاكفان وإذا فيها برد حبره مسهم(٣) من نسيج اليمن وثلاثه أثواب مروى(۴) وعمامه، وإذا الحنوط فى خريطه و اخرج إلى الدراهم فعددتها مائه درهم(و) وزنها مائه درهم، فقلت: ياسيدى: هب لى منهادرهما أصوغه خاتما، قال: وكيف يكون ذلك خذمن عندى ماشئت، فقلت: اريد من

---

(١) فى بعض النسخ " فركبت وفتحت الشوارع والدروب جئت إلى شارع الوزانين " [٥٠۶]

هـذه وألححت عليه، وقبلت رأسه وعينيه، وفأعطـانى درهمـا فشـددته فى منـديل وجعلته فى كمى، فلما صـرت إلى الخان فتحت زنفيلجه(۵) معى وجعلت المنـديل فى الزنفيلجه وقيـد الدرهم مشدود وجعلت كتبى ودفاترى فوقه، وأقمت أياما، ثم جئت أطلب الدرهم فإذا الصره مصروره بحالها ولاشئ فيها، فأخذنى شبه الوسواس فصرت إلى باب العقيقى فقلت لغلامه خير: اريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلنى إليه فقال لى: مالك؟ فقلت: ياسيدى الدرهم الذى أعطيتنى إياه ماأصبته فى الصره فدعا بالزنفيلجه وأخرج الدراهم فإذا هى مائه درهم عددا ووزنا، ولم يكن معى أحد أتهمته. فسألته فى رده إلى فأبى، ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعه، ثم مات قبله محمد بن إسماعيل بعشره أيام(كما قيل) ثم توفى رضى الله عنه وكفن فى الاكفان الذى دفعت إليه

---

(۱) كذا فى البحار نقلا عن الغيبه للطوسى(ره) فيحتمل أن تكون عمته فى بيت الحسين بن روح فخرج اليها. وفى بعض النسخ من الاكمال و " وقد بغيته لنفسى " والمعنى ماخرج هذا الحنوط أولا الالعمتى ثم طلبت حنوطا لنفسى فخرج مع الكفن والدراهم. (۲) على بناء المجهول ليكون حالا عن ضمير " املك " أو تصديقا لما أخبربه أو على بناء المعلوم فالضمير المرفوع راجع إلى الحسين اى وقد كان كتب مطلبى اليه(ع) فلما خرج أخبرنى به قبل رد الضيعه. (۳) المسهم: المخطط. (۴) فى بعض النسخ " فروى ". (۵) معرب زنبيلچه " [۵۰۷] حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن عبدالله عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميرى قال: حدثنى محمدبن جعفر قال: حدثنى أحمدبن إبراهيم قال: دخلت على حكيمه بنت محمدبن على الرضا، اخت أبى الحسن صاحب

العسكر عليهم السلام فى سنه اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم، ثم قالت: والحجه ابن الحسن بن على فسمته، فقلت لها: جعلنى الله فداك معاينه أوخبرا؟ فقالت خبرا عن أبى محمد عليه السلام كتب به إلى، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور، فقلت: إلى من تفزع الشيعه؟ فقالت(لى) إلى الجده ام أبى محمد عليه السلام فقلت لها: أقتدى بمن وصيته إلى امرأه؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن على عليهما السلام فإن الحسين بن على عليهما السلام أوصى إلى اخته زينب بنت على فى الظاهر فكان ما يخرج عن على بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب سترا على على بن الحسين عليهما السلام، ثم قالت: أنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين بن على عليهما السلام يقسم ميراثه وهوفى الحياه(١). ٣٧ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعه فيهم على بن عيسى القصرى فقام إليه رجل فقال له: إنى اريد أن أسألك عن شئ، فقال له: سل عما بدالك، فقال الرجل، أخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أهو ولى الله؟ قال: نعم، قال: أخبرنى، عن قاتله أهو عدوالله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط الله عزوجل عدوه على وليه؟ فقال له أبوالقاسم الحسين بن روح قدس الله روحه: افهم عنى ماأقول لك إعلم أن الله عزوجل لايخاطب الناس بمشاهده العيان ولايشافههم بالكلام، ولكنه جل جلاله يبعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم، ولو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم

لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا ولانقبل منكم ________________________________ (١) تقدم الخبر فى ص ٥٠١ مع الاختلاف فى السند إلى الاسدى ولامناسبه له بالباب [٥٠٨] حتى تأتوننا بشئ نعجز أن نأتى بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بمالانقدر عليه فجعل الله عزوجل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار، فغرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من ألقى فى النار فكانت بردا وسلاما، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقه وأجرى من ضرعها لبنا، ومنهم من فلق له البحر، وفجرله من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسه ثعبانا تلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرا الاكمه والابرص وأحيى الموتى باذن الله، وأنبأهم بما يأكلون ومايدخرون فى بيوتهم، ومنهم من انشق له القمر، وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم وعن أن يأتوا بمثله(١) كان من تقدير الله عزوجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياء ه عليهم السلام مع هذه القدره و المعجزات فى حاله غالبين وفى اخرى مغلوبين، وفى حال قاهرين وفى اخرى مقهورين ولو جعلهم الله عزوجل فى جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهه من دون الله عزوجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عزوجل جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنه والبلوى صابرين، وفى حال العافيه والظهور على الاعداء شاكرين، ويكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولامتجبرين، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هوخالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجه الله ثابته على من تجاوز

الحد فيهم وادعى لهم الربوبيه، أوعاند أوخالف وعصى وجحد بما أتت به الرسل والانبياء عليهم السلام " ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه " قال محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه فعدت إلى الشيخ أبى القاسم بن - روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول فى نفسى: أتراه ذكر ما لنا يوم أمس من عند نفسه، فابتدأنى فقال لى: يامحمدبن إبراهيم لان أخر من السماء فتخطفنى الطير أوتهوى بى الريح فى مكان سحيق أحب إلى من أن أقول فى دين الله عزوجل برأيى أو

---

(١) فى بعض النسخ " عجز الخلق من اممهم عن أن يأتوا بمثله "

[٥٠٩] من عند نفسى، بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجه صلوات الله عليه وسلامه. ٣٨ - حدثنا أحمدبن محمدبن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبى قال: حدثنا محمدبن شاذان بن نعيم الشاذانى قال: اجتمعت عندى خمسمائه درهم ينقص عشرين درهما فوزنت من عندى عشرين درهما ودفعتهما إلى أبى الحسين الاسدى رضى الله عنه ولم اعرفه أمر العشرين، فورد الجواب " قد وصلت الخمسمائه درهم التى لك فيها عشرون درهما "(١) قال محمدبن شاذان: أنفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو، فورد الجواب " وصل كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا " قال: وقال أبو العباس الكوفى: حمل رجل مالاليو صله وأحب أن يقف على الدلاله، فوقع عليه السلام " إن استرشدت أرشدت وإن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل مامعك " قال الرجل: فأخرجت مما معى سته دنانير بلاوزن وحملت الباقى، فخرج التوقيع " يا فلان رد السته دنانير التى أخرجتها بالاوزن ووزنها سته دنانير

وخمسه دوانيق وحبه ونصف " قال الرجل: فوزنت الدنانير فاذای هی(۲) کما قال علیه السلام. ۳۹ - حدثنا أبومحمد عماربن الحسين بن إسحاق الاسروشنی رضی الله عنه قال: حدثنا أبوالعباس أحمدبن الخضر بن أبی صالح الخجندی(۳) رضی الله عنه أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع بعد أن كان اغری بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له مايعمل عليه وكان نسخه التوقيع " من بحث فقد طلب، ومن طلب فقد دل، ومن دل فقد أشاط، ومن أشاط فقد أشرك " قال: فكف عن الطلب ورجع وحكى عن أبی القاسم بن روح - قدس الله روحه - أنه قال فی الحديث الذی روی فی أبی طالب أنه أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثه وستين أن معناه إله ________________ (۱) تقدم الحديث سابقا. (۲) فی بعض النسخ " فاذا أنها " وفی بعضها " فاذا بها ". (۳) فی البحار " الجحدری " [۵۱۰] احد جواد(۱). ۴۰ - حدثنا أحمدبن هارون القاضی(۳) رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن عبدالله ابن جعفر الحميری، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال: كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئی فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولای، فقال له شريكه: لست أعرف مولاک، ولكن افعل بالثوب ماتحب، فلما وصل الثوب إليه شقه عليه السلام بنصفين طولا فأخذ نصفه ورد النصف، وقال: لاحاجه لنا فی مال المرجئی. ۴۱ - قال عبدالله بن جعفر الحميری: وخرج التوقيع إلی الشيخ أبی جعفر محمد ابن عثمان العمری فی التعزيه بأبيه رضی الله عنهما فی فصل من الكتاب " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه، عاش

أبوک سعیدا ومات حمیدا فرحمه الله وألحقه بأولیائه وموالیه علیهم السلام، فلم یزل مجتهدا فی أمرهم، ساعیا فیما یقربه إلی الله عزوجل وإلیهم، نضر الله وجهه وأقاله عثرته "وفی فصل آخر: " أجزل الله لک الثواب وأحسن لک العزاء، رزئت ورزئنا و أوحشک فراقه وأوحشنا، فسره الله فی منقلبه، وکان من کمال سعادته أن رزقه الله عزوجل ولدا مثلک یخلفه من بعده، ویقوم مقامه بأمره، ویترحم علیه، وأقول: الحمدلله، فإن الانفس طیبه بمکانک وماجعله الله عزوجل فیک وعندک، أعانک الله و قواک وعضدک ووفقک، وکان الله لک ولیا وحافظا وراعیا وکافیا ومعینا " توقیع من صاحب الزمان علیه السلام کان خرج إلی العمری وابنه رضی الله عنهما رواه سعدبن عبدالله. ۴۲ - قال الشیخ أبوعبدالله جعفر رضی الله عنه: وجدته مثبتا عنه رحمه الله وفقکما الله لطاعته، وثبتکما علی دینه، وأسعد کما بمرضاته، إنتهی إلینا

________________________ (۱) سیأتی مسندا ص ۵۱۹. (۲) فی عض النسخ " أحمدبن هارون الفامی " [۵۱۱] ماذکرتما أن المیثمی(۱) أخبرکما عن المختار ومناظراته من لقی واحتجاجه بأنه لا خلف غیر جعفربن علی وتصدیقه إیاه وفهمت جمیع ماکتبتما به مماقال أصحابکما عنه وأنا أعوذ بالله من العمی بعد الجلاء، ومن الضلاله بعد الهدی، ومن موبقات الاعمال ومردیات الفتن(۲)، فإنه عزوجل یقول " ألم أحسب الناس أن یترکوا أن یقولوا آمنا وهم لایفتنون(۳) "، کیف یتساقطون فی الفتنه، ویترد دون فی الحیره، و یأخذون یمینا وشمالا، فارقوا دینهم، وأم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ماجاء ت به الروایات الصادقه والاخبار الصحیحه، أوعلموا ذلک فتناسوا مایعلمون إن الارض لاتخلو من حجه إما ظاهرا وإما مغمورا أولم یعلموا انتظام أئمتهم بعدنبیهم صلی

الله علیه وآله بعدواحدا بعد واحد إلى أن أفضی الامر بأمر الله عزوجل إلى الماضی - یعنی الحسن بن علی علیهما السلام - فقام مقام آبائه علیهم السلام یهدی إلى الحق وإلى طریق مستقیم، کانوا نورا ساطعا، وشهابا لامعا، و قمرا زاهرا، ثم اختار الله عزوجل له ماعنده فمضی على منها ج آبائه علیهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، ووصیه أوصی بها إلى وصی ستره الله عزوجل بأمره إلى غایه وأخفى مکانه بمشیئه للقضاء السابق والقدر النافذ، وفینا موضعه، ولنا فضله، ولوقد أذن الله عزوجل فیما قد منعه عنه وأزال عنه ماقدجرى به من حکمه لاراهم الحق ظاهرا بأحسن حلیه، وأبین دلاله، وأوضع علامه، ولابان عن نفسه وقام بحجته ولکن أقدار الله عزوجل لاتغالب وإرادته لاترد وتوفیقه لایسبق، فلیدعوا عنهم اتباع الهوى ولیقیموا على أصلهم الذی کانوا علیه، ولایبحثوا عماستر عنهم فیأثموا، ولایکشفوا ستر الله عزوجل فیندموا، ولیعلموا أن الحق معنا وفینا، لایقول ذلک سوانا إلاـ کذاب مفتر، ولایدعیه غیرناإلا ضال غوى، فلیقتصروا منا على هذه الجمله دون التفسیر، ویقنعوا من ذلک بالتعریض دون التصریح إن شاء الله ________________________________ (۱) فی النسخ " الهیثمی ". (۲) أی مهلکاتها.أوبقه: أهلکه. (۳) الروم: ۲

الدعاء فی غیبه القائم (ع)

الدعاء فی غیبه القائم (ع)

الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام ۴۳ - حدثنا أبومحمد الحسین بن أحمد المکتب قال: حدثنا أبوعلی بن همام بهذا الدعاء، وذکر أن الشیخ العمری قدس الله روحه أملاه علیه وأمره أن یدعو به وهو الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام " اللهم عرفنی نفسک، فإنک إن لم تعرفنی نفسک لم أعرف نبیک(۱)، اللهم عرفنی نبیک فإنک إن لم تعرفنی نبیک لم أعرف حجتک، اللهم

عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينك، اللهم لاتمتنى ميته جاهليه، ولا تزغ قلبى بعد إذهديتنى، اللهم فكما هديتنى بولايه من فرضت طاعته على من ولاه أمرك بعد رسولك صلوات الله عليه وآله حتى واليت ولاه أمرك أمير المؤمنين والحسن و الحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجه القائم المهدى صلوات الله عليهم أجمعين، اللهم فثبتنى على دينك واستعملنى بطاعتك، ولين قلبى لولى أمرك، وعافنى مما امتحنت به خلقك، وثبتنى على طاعه ولى أمرك الذى سترته عن خلقك، فبإذنك غاب عن بريتك، وأمرك ينتظر وأنت العالم غير معلم بالوقت الذى فيه صلاح أمر وليك فى الاذن له بإظهار أمره وكشف ستره، فصبرنى على ذلك حتى لاأحب تعجيل ماأخرت ولاتأخير ماعجلت، ولاأكشف عما سترته، ولا أبحث عما كتمته، ولاانازعك فى تدبيرك، ولاأقول: لم وكيف؟ ومابال ولى الامر(٢) لايظهر؟ وقد امتلات الارض من الجور؟ وأفوض امورى كلها إليك اللهم إنى أسألك أن ترينى ولى أمرك ظاهرا نافذا لامرك مع علمى بأن لك السلطان والقدره والبرهان والحجه والمشيئه والاراده والحول والقوه، فافعل ذلك بى وبجميع المؤمنين حتى ننظر إلى وليك صلواتك عليه وآله ظاهر المقاله، واضح الدلاله، هاديا من الضلاله، شافيا من الجهاله، أبرز يارب مشاهده، وثبت

---

(١) فى بعض النسخ " رسولك " وكذا مايأتى. (٢) فى بعض النسخ " ولى أمر الله "

قواعده، واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته، وأقمنا بخدمته، وتوفنا على ملته، واحشرنا فى زمرته اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك

الـذى لايضـيع مـن حفظتـه بـه، واحفـظ فيـه رسولـك ووصـى رسولـك اللهـم ومـدفى عمره، وزدفى أجله وأعنه على مـا أوليته واسترعيته، وزد فى كرامتـك له فـانه الهـادى والمهتـدى والقـائم المهـدى، الطاهر التقى النقى الزكى والرضـى المرضـى، الصابر المجتهد الشـكور اللهم ولاتسـلبنا اليقين لطول الامد فى غيبته وانقطاع خبره عنا، ولاتنسـنا ذكره وانتظاره والايمان وقوه اليقين فى ظهوره والـدعاء له والصـلاه عليه حتى لاـ يقنطنـا طول غيبته من ظهوره وقيـامه، ويكون يقيننـافى ذلـك كيقيننـافى قيـام رسولك صلواتك عليه وآله، وماجاء به من وحيك وتنزيلك، وقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يـده منها ج الهدى والحجه العظمى، والطريقه الوسـطى، وقونـا على طـاعته، وثبتنـا على متـابعته(١) واجعلنـا فى حزبه وأعـوانه وأنصـاره، والراضـين بفعله(٢) ولاتسـلبنا ذلك فى حياتنا ولاعنـد وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولامرتابين ولامكـذبين اللهم عجل فرجه وأيده بالنصـر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمر على من(٣) نصب له وكـذب به، وأظهر به الحق، وأمت به الباطل(۴)، واسـتنقذ بـه عبـادك المـؤمنين مـن الـذل، وانعش بـه البلاـد.(۵)، واقتـل بـه جبـابره الكفر، واقصـم بـه رؤوس

---

(١) فى بعض النسخ "لى مطايعته "وفى بعضها "على مشايعته ". (٢) فى بعض النسـخ "راغـبين بعفله ". (٣) فى بعض النسـخ "دمـدم على مـن "ودمـدم عليه أى أهلكه. (۴) فى بعض النسـخ "به الجـور ". (۵) نعشـه الله أى رفعـه، وانتعش العـاثر: نهض مـن عـثرته [۵۱۴] الضـلاله، وذلـل به الجبـارين والكافرين، وأبر(١) به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحـدين فى مشارق الارض ومغاربها، وبرها وبحرها، وسـهلها وجبلها حتى لاتـدع منهم ديارا ولاتبقى لهم آثارا، وتطهر منهم بلادك، واشف منهم صدور

عبادك، و جدد به ما امتحى من دينك(٢)، وأصلح به مابدل من حكمك، وغير من سنتك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا(٣) جديدا صحيحا لاعوج فيه ولابدعه معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين، فإنه عبدك الذى استخلصته لنفسك وارتضيته لنصره نبيك، واصطفيته بعلمك، وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب، وأطلعته على الغيوب، وأنعمت عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمه الطاهرين، وعلى شيعتهم المنتجبين، وبلغهم من آمالهم أفضل مايأملون، واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهه ورياء وسمعه حتى لانريد به غيرك ولانطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا، وغيبه ولينا، وشده الزمان علينا، ووقوع الفتن(بنا)، وتظاهر الاعداء(علينا)، وكثره عدونا، وقله عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله، ونصر منك تعزه(٤)، وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليك فى إظهار عدلك فى عبادك، وقتل أعدائك فى بلادك حتى لاتدع للجور يارب دعامه إلا قصمتها ولابنيه إلا أفنيتها، ولاقوه إلا أوهنتها، ولاركنا إلا هددته(٥) ولاحدا إلا فللته، ولاسلاحا إلا أكللته(٦) ولارايه إلا

---

(١) أباره أى أهلكه، والمبير: المهلك. وفى عض النسخ " أفن ". (٢) أى مازال وذهب منه. (٣) الغض: الطرى. (٤) فى بعض النسخ " وبصبر منك تيسره ". (٥) الهده: الهدم والكسر. (٦) الحد: السيف والفل: الكسر والثلمه. ومايقال بالفارسيه(كندشدن وكند كردن) والكلل - بفتح الكاف - بمعناه [٥١٥] نكستها، ولاشجاعا إلا قتلته، ولاجيشا إلا خذلته، وارمهم يارب بحجرك الدامغ، واضربهم بسيفك القاطع، وبأسك الذى لاترده عن القوم المجرمين، وعذب أعداء ك وأعداء دينك وأعداء رسولك بيد وليك وأيدى عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك وجحتك

فى أرضك هول عدوه وكدمن كاده، وامكر من مكربه، واجعل دائره السوء على من أراد به سوء ا، واقطع عنه مادتهم، وارعب له قلوبهم، وزلزل له أقدامهم، وخذهم جهره وبغته، وشدد عليهم عقابك، واخزهم فى عبادك، والعنهم فى بلادك، وأسكنهم أسفل نارك، وأحط بهم أشد عذابك و، وأصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا، وأصلهم حر نارك، فإنهم أضاعوا الصلاه واتبعوا الشهوات وأذلوا عبادك اللهم وأحى بوليك القرآن، وأرنا نوره سرمدا لاظلمه فيه، وأحى به القلوب الميته، واشف به الصدور الوغره(١)، واجمع به الاهواء المختلفه على الحق، وأقم به الحدود المعطله والاحكام المهمله حتى لايبقى حق إلا ظهر، ولاعدل إلا زهر، و اجعلنا يارب من أعوانه ومقوى سلطانه(٢) والمؤتمرين لامره، والراضين بفعله، و المسلمين لاحكامه، وممن لاحاجه له به إلى التقيه من خلقك، أنت يارب الذى تكشف السوء وتجيب المضطر إذادعاك، وتنجى من الكرب العظيم، فاكشف يارب الضر عن وليك، واجعله خليفه فى أرضك كما ضمنت له اللهم ولاتجعلنى من خصماء آل محمد، ولاتجعلنى من أعداء آل محمد، ولا تجعلنى من أهل الحنق والغيظ على آل محمد، فإنى أعوذبك من ذلك فأعذنى، وأستجير بك فأجرنى اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنى بهم فائزا عندك فى الدنيا والآخره ومن المقربين "

---

(١) الوغره - بالتسكين -: شده توقد الحر.وفى صدر على وغر أى ضغن والضعن الحقد والعداوه. (٢) فى بعض النسخ " وممن يقوى بسلطانه "

[٥١٦] ٤٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينه السلام فى السنه التى توفى فيها الشيخ على بن محمد السمرى - قدس الله روحه - فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: "

بسم الله الرحمن الرحيم ياعلى بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانک فيک فإنک ميت مابينک وبين سته أيام فاجمع أمرک ولاتوص إلى أحد يقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغيبه الثانيه(١) فلاظهور إلابعد إذن الله عزوجل وذلک بعدطول الامد وقسوه القلوب، وامتلاء الارض جورا، وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهده، ألافمن ادعى المشاهده قبل خروج السفيانى والصحيه فهو كاذب مفتر، ولاحول ولاقوه إلا بالله العلى العظيم قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهويجود بنفسه، فقيل له: من وصيک من بعدک؟ فقال: لله أمر هو بالغه. ومضى رضى الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه.
۴۵ - حدثنا أبوجعفر محمدبن على بن أحمدبن بزرج بن عبدالله بن منصوربن - يونس بن برزج صاحب الصادق عليه السلام قال: سمعت محمدبن الحسن الصيرفى الدورقى(٢) المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحج وكان معى مال بعضه ذهب وبعضه فضه، فجعلت ماكان معى من الذهب سبائک وماكان معى من الفضه نقار وكان قد دفع ذلک المال إلى لاسلمه من الشيخ(٣) أبى القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - قال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل، فجعلت اميز تلک السبائک والنقر فسقطت سبيکه من تلک السبائک منى وغاضت فى الرمل وأنا لا- أعلم قال: فلما دخلت همدان ميزت تلک السبائک والنقر مره أخرى اهتماما منى بحفظها ففقدت منها سبيکه وزنها مائه مثقال وثلاثه مثا قيل - أوقال: ثلاثه وتسعون

---

(١) فى بعض النسخ " الغيبه التامه ". (٢) فى بعض النسخ " الدورى ". (٣) فى النسخ " ذلک المال اليه لتسليمه إلى الشيخ " [٥١٧] مثقالا

- قال فسبکت مکانها من مالی بوزنها سبیکه وجعلتها بین السبائک، فلما وردت مدینه السلام قصدت الشیخ أباالقاسم الحسین بن روح - قدس الله روحه - وسلمت إلیه ماکان معی من السبائک والنقر، فمد یده من بین(تلک) السبائک إلی السبیکه التی کنت سبکتها من مالی بدلا مما ضاع منی فرمی بهاإلی وقال لی: لیست هذه السبیکه لنا وسبیکتنا ضیعتها بسرخس حیث ضربت خیمتک فی الرمل فارجع إلی مکانک وانزل حیث نزلت واطلب السبیکه هناک تحت الرمل فإنک ستجدها وستعود إلی ههنا فلاترانی قال: فرجعت إلی سرخس ونزلت حیث کنت نزلت، فوجدت السبیکه تحت الرمل وقد نبت علیها الحشیش، فأخذت السبیکه وانصرفت إلی بلدی، فلماکان بعد ذلک حججت ومعی السبیکه فدخلت مدینه السلام وقدکان الشیخ أبوالقاسم الحسین ابن روح رضی الله عنه مضی، ولقیت أباالحسن علی بن محمد السمری رضی الله عنه فسلمت السبیکه إلیه. ۴۶ - وحدثنا أبوجعفر محمدبن علی بن أحمد البرزجی قال: رأیت بسرمن رأی رجلا شابا فی المسجد المعروف بمسجد زبیده فی شارع السوق وذکر أنه هاشمی من ولد موسی بن عیسی لم یذکر أبوجعفر اسمه وکنت اصلی فلما سلمت قال لی: أنت قمی أورازی؟ فقلت: أنا قمی مجاور بالکوفه فی مسجد أمیر المؤمنین علیه السلام فقال لی: أتعرف دار موسی بن عیسی التی بالکوفه؟ فقلت: نعم، فقال: أنا من ولده قال: کان لی أب وله أخوان وکان أخبر الاخوین ذامال ولم یکن للصغیر مال، فدخل علی أخیه الکبیر فسرق منه ستمائه دینار، فقال الاخ الکبیر: أدخل علی الحسن بن علی ابن محمد بن الرضا علیهم السلام وأسأله أن یلطف للصغیر لعله یردمالی فانه حلو الکلام، فلما کان وقت السحر بدالی فی

الدخول على الحسن بن على بن محمدبن الرضا عليهم السلام قلت: أدخل على أشناس التركى صاحب السلطان(١) فأشكوإليه، قال: فدخلت على أشناس التركى وبين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاء نى رسول الحسن بن على

(١) فى بعض النسخ " حاجب السطان " [٥١٨] عليهما السلام

فقال لى: أجب، فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن على عليهما السلام قال لى: كان لك إلينا أول الليل حاجه، ثم بدالك عنها وقت السحر، إذهب فان الكيس الذى اخذ من مالك قدرد ولاتشك أخاك وأحسن إليه وأعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس قال أبوجعفر البزرجى: فلما كان من الغد حملنى الهاشمى إلى منزله وأضافنى ثم صارح بجاريه وقال: ياغزال - أويازلال فإذا أنا بجاريه مسنه فقال لها: يا جاريه حدثى مولاك بحديث الميل والمولود، فقالت: كان لنا طفل وجع، فقالت لى مولاتى: امضى إلى دار الحسن بن على عليهما السلام فقولى لحكيمه: تعطينا شئ نستشفى به لمولودنا هذا، فلما مضيت وقلت كما قال لى مولاى قالت حكيمه(١): ايتونى بالميل الذى كحل به المولود الذى ولد البارحه - تعنى ابن الحسن بن على عليهما السلام - فأتيت بميل فدفعته إلى وحملته إلى مولاتى فكحلت به المولود فعوفى، وبقى عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه قال أبوجعفر البزرجى: فلقيت فى مسجد الكوفه أباالحسن بن برهون البرسى فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمى فقال: قدحدثنى هذا الهاشمى بهذه الحكايه كماذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غير زياده ولانقصان. ٤٧ - حدثنا الحسين بن على بن محمد القمى المعروف بأبى على البغدادى قال: كنت ببخارى، فدفع إلى المعروف بابن جاوشير

عشره سبائک ذهبا وأمرنی أن اسلمها بمدینه السلام إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح - قدس الله روحه - فحملتها معی فلما بلغت آمویه(۲) ضاعت منی سبیکه من تلک السبائک ولم أعلم بذلک حتی دخلت مدینه السلام، فأخرجت السبائک لاسلمها فوجدتها قدنقصت واحده فاشتریت سبیکه مکانها بوزنها وأضفتها إلی التسع السبائک

____ (۱) فی بعض النسخ المصححه " فدخلت علیها وسألتها ذلک فقالت حکیمه - الخ ". (۲) ویقال: أمویه - بالفتح وتشدید المیم وسکون الواو وفتح الیاء - وهی آمل المعروف: مدینه بطبرستان

[۵۱۹] ثم دخلت علی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح - قدس الله روحه - ووضعت السبائک بین یدیه فقال لی: خذتلک السبیکه التی اشتریتها - وأشار إلیها بیده - وقال: إن السبیکه التی ضیعتها قدوصلت إلینا وهوذاهی، ثم أخرج إلی تلک السبیکه التی کانت ضاعت منی بآمویه فنظرت إلیها فعرفتها قال الحسین بن علی بن محمد المعروف بأبی علی البغدادی ورأیت تلک السنه بمدینه السلام امرأه فسألتنی عن وکیل مولانا علیه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القمیین أنه أبوالقاسم الحسین بن روح وأشار إلیها فدخلت علیه وأنا عنده، فقالت له أیها الشیخ أی شئ معی؟ فقال: مامعک فألقیه فی الدجله ثم ائتینی حتی اخبرک، قال: فذهبت المرأه وحملت ماکان معها فألقته فی الدجله، ثم رجعت ودخلت إلی أبی القاسم الروحی - قدس الله روحه - فقال أبوالقاسم لمملوکه له: اخرجی إلی الحق، فأخرجت إلیه حقه فقال للمرأه: هذه الحقه التی کانت معک ورمیت بها فی الدجله اخبرک بمافیها أو تخبرینی؟ فقال له: بل أخبرنی أنت، فقال: فی هذه الحقه زوج سوار ذهب، وحلقه کبیره فیها جوهره، وحلقتان صغیرتان فیهما

جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق فكان الامر كماذكر، لم يغادر منه شيئا. ثم فتح الحقه فعرض على مافيها فنظرت المرأه إليه، فقالت: هذاالذى حملته بعينه ورميت به فى الدجله: فغشى على وعلى المرأه فرحا بما شاهدناه من صدق الدلاله. ثم قال الحسين لى بعد ماحدثنى بهذا الحديث: أشهد عندالله عزوجل يوم القيامه بماحدثت به أنه كماذكرته لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحلف بالائمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه ومانقص منه. ٤٨ - حدثنا أبوالفرج محمدبن المظفر بن نفيس المصرى الفقيه قال: حدثنا أبوالحسن محمدبن أحمد الداودى(١)، عن أبيه قال: كنت عند أبى القاسم الحسين ابن روح - قدس الله روحه - فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبى صلى الله عليه وآله: " إن

(١) كذا وهكذا فى معانى الاخبار ص ٢٨٥ وفى بعض النسخ " البروذانى " [٥٢٠] عمك أباطالب قد أسلم بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثه وستين -(١) " فقال: عنى بذلك إله أحد جواد وتفسير ذلك أن الالف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسه، والالف واحد، والحاء ثمانيه، والدال أربعه، والجيم ثلاثه، والواو سته، والالف واحد، والدال أربعه، فذلك ثلاثه وستون. ٤٩ - حدثنا محمدبن أحمد الشيبانى، وعلى بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين ابن إبراهيم بن أحمدبن هشام المؤدب، وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم قالوا: حدثنا أبوالحسين محمدبن جعفر الاسدى رضى الله عنه قال: كان فيما ورد على من الشيخ أبى جعفر محمدبن عثمان - قدس الله روحه - فى جواب مسائلى إلى صاحب الزمان عليه السلام: " أما ماسألت عنه من الصلاه عند طلوع الشمس وعند غروبها

فلئن كان كما يقولون إن الشمس تطلع بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرنى الشيطان فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاه، فصلها وأرغم أنف الشيطان(٢) وأما ماسألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا ومايجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه، فكل مالم يسلم فصاحبه فيه بالخيار، وكل ماسلم فلاخيار فيه لصاحبه، إحتاج إليه صاحبه أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه وأما ماسألت عنه من أمر من يستحل مافى يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه فى ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامه، فقد قال النبى صلى الله عليه وآله: " المستحل من عترتى ماحرم الله ملعون على لسانى ولسان كل

---

(١) راجع تفصيل ذلك هامش معانى الاخبار ص ٢٨٥. (٢) اعلم أن العامه لايجوزون الصلاه بعد فريضه الغداه الى طلوع الفجر وبعد العصر إلى المغرب وزعموا ان النبى صلى الله عليه وآله نهى عنها فى هذين الوقتين.راجع تحقيق الكلام هامش كتاب الخصال طبع مكتبتنا ص ٧٠ [٥٢١] نبى " فمن ظلمنا كان من جمله الظالمين، وكان لعنه الله عليه لقوله تعالى: " ألا لعنه الله على الظالمين " وأما سألت عنه من أمر المولود الذى تنبت غلفته بعد ما يختن هل يختن مره اخرى؟ فإنه يجب أن يقطع غلفته فإن الارض تضج إلى الله عزوجل من بول الاغلف أربعين صباحا(١) وأما ماسألت عنه من أمر المصلى والنار والصوره والسراج بين يديه هل تجوز صلاته فإن الناس اختلفوا فى ذلك قبلك، فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبده الاصنام أو عبده النيران أن يصلى والنار والصوره والسراج بين يديه، ولايجوز ذلك لمن كان من أولاد عبده الاصنام

والنيران وأمـا ماسـألت عنه من أمر الضـياع التى لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها و أداء الخراج منها وصـرف مايفضل من دخلها إلى النـاحيه احتسابا للاجر وتقربا إلينا(٢) فلايحل لاحـد أن يتصـرف من مال غيره بغير إذنه فكيف يحل ذلك فى مالنا، من فعل شيئا من ذلك من غير أمرنا فقد اسـتحل منا ماحرم عليه، ومن أكل من أموالنا شـيئا فإنما يأكل فى بطنه نارا وسيصـلى سعيرا وأما ماسـألت عنه من أمر الرجل الـذى يجعل لنا حيتنا ضـيعه ويسـلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدى من دخلها وخراجها ومؤونتها ويجعـل مايبقى من الـدخل لنا حيتنا، فإن ذلك جائز لمن جعله صاحب الضـيعه قيما عليها، إنما لايجوز ذلك لغيره وأما ماسألت عنه من أمر الثمـار من أموالنـا يمربهـا المـار فيتنـاول منه ويـأكله هـل يجوز ذلـك له؟ فإنه يحل له أكله ويحرم عليه حمله. ٥٠ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضـى الله عنهما قالا: حدثنا سـعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن محمـــدبن أبى عمير، عـــن على بـــن أبى حمزه

---

(١) الاـغلف بـالغين المعجمه، والاقلف بالقاف بمعنى وهوالصبى الذى لم يختن. (٢) فى بعض النسخ " اليكم " [٥٢٢] عن أبى بصير قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: أصلحك الله ماأيسر مايدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهما - ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتـاب رضـى الله عنه: معنى اليـتيم هـو المنقطـع القرين فى هـذا الموضع، فسـمى النـبى صـلى الله عليه وآله بهـذا المعنى يتيمـا، وكـذلك كـل إمـام بعـده يتيم بهـذا المعنى، والآـيه فى أكل أموال اليتامى ظلما فيهم نزلت، وجرت من بعـدهم فى سائر الايتام، والدره اليتيمه إنما سميت

يتيمه لانهـا منقطعه القرين. ٥١ - حـدثنا أبوجعفر محمـدبن محمـد الخزاعى رضـى الله عنه قال: حـدثنا أبوعلى ابن أبى الحسـين الاسدى، عن أبيه رضـى الله عنه قال: ورد على توقيع من الشـيخ أبى جعفر محمدبن عثمان العمرى - قدس الله روحه - إبتداء لم يتقـدمه سؤال " بسم الله الرحمن الرحيم لعنه الله والملائكه والنـاس أجمعين على من اسـتحل من مالنـا درهما " قال أبوالحسـين الاسدى رضى الله عنه: فوقع فى نفسى أن ذلك فيمن استحل من مال الناحيه درهما دون من أكل منه غير مستحل له.

۴۶_ باب ماجاء فى التعمير

۴۶_ باب ماجاء فى التعمير

۴۶_ بـاب ماجاء فى التعمير ١ - حـدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضـى الله عنه قال: حدثنامحمد ابن الحسن الصـفار، عن أحمـدبن محمدبن عيسـى، عن على بن الحكم، عن هشام بن - سالم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السـلام قال: عاش نوح عليه السـلام ألفى سـنه وخمسـمائه سـنه منها ثمانمائه وخمسون سنه قبل أن يبعث، وألف سنه إلا خمسين عاما وهو فى قومه يـدعوهم، وسـبعمائه عام بعد مانزل من السـفينه ونضب الماء(١) فمصـر الامصار وأسـكن ولـده البلـدان ثم إن ملك الموت عليه السـلام جـاء ه وهو فى الشـمس فقـال له: السـلام عليـك، فرد الجواب، فقال له: ماجاء بك يا ملك الموت؟ فقال: جئت لاقبض روحـك، فقـال له: تـدعنى أخرج من الشـمس إلى الظـل؟ فقـال له: نعم، فتحول نوح عليه السـلام، ثم قـال: ياملك الموت كأن مامربى من الدنيا مثل تحولى من الشمس إلى الظل، فمض لما امرت به، قال: فقبض روحه عليه السلام. ٢ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن

بن أبان، عن محمدبن اورمه قال: حدثنى سعيد بن جناح، عن أيوب بن راشد، عن رجل، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كانت أعمار قوم نوح عليه السلام ثلاثمائه سنه، ثلاثمائه سنه. ٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمدبن إدريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا: حدثنا محمدبن أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمدبن يوسف التميمى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عاش أبوالبشر آدم عليه السلام تسعمائه وثلاثين سنه، وعاش نوح عليه السلام ألفى سنه وأربعمائه سنه وخمسين سنه، وعاش إبراهيم عليه السلام مائه وخمسا وسبعين سنه، وعاش إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ________________________________ (١) أى غار [٥٢٤] مائه وعشرين سنه، وعاش إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام مائه وثمانين سنه، وعاش يعقوب ابن إسحاق مائه وعشرين سنه، وعاش يوسف بن يعقوب عليهما السلام مائه وعشرين سنه، و عاش موسى عليه السلام مائه وستا وعشرين سنه، وعاش هارون عليه السلام مائه وثلاثا وثلاثين سنه، وعاش داود عليه السلام مائه سنه منها أربعين سنه ملكه، وعاش سليمان بن داود عليهما السلام سبعمائه واثنتى عشره سنه. ٤ - حدثنا محمدبن على بن بشار القزوينى رضى الله عنه قال: حدثنا أبوالفرج المظفربن أحمد قال: حدثنا محمدبن جعفر الكوفى قال: حدثنا محمدبن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا الحسن بن محمدبن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن على العسكرى عليهما السلام يقول: إن ابنى هوالقائم من بعدى وهوالذى يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبه حتى تقسو القلوب لطول الامد فلايثبت على القول به إلا من كتب الله عزوجل فى قلبه الايمان وأيده بروح منه.

۵ - حدثنا محمدبن أحمد الشيبانی رضی الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبی عبدالله الکوفی، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمه الحسین بن یزید النوفلی، عن حمزه ابن حمران، عن أبیه حمران بن أعین، عن سعید بن جبیر قال: سمعت سید العابدین علی بن الحسین علیهما السلام یقول: فی القائم سنه من نوح علیه السلام وهی طول العمر. ۶ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمدبن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام أنه قال فی حدیث یذکرفیه قصه داود علیه السلام: إنه خرج یقرأ الزبور وکان إذا قرأ الزبور لایبقی جبل ولاحجر ولاطائر إلا جاوبته، فانتهی إلی جبل فإذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له: حزقیل، فلما سمع دوی الجبال وأصوات السباع والطیر علم أنه داود علیه السلام، فقال داود علیه السلام: یاحزقیل تأذن لی فأصعد إلیک؟ قال: لا، داود فأوحی الله عزوجل إلیه یاحزقیل لاتعبر داود وسلنی العافیه، قال: فأخذ حزقیل بید داود علیه السلام ورفعه إلیه، فقال داود: یا حزقیل هل هممت بخطیئه قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلک العجب بما أنت فیه من عباده الله؟ قال: لا، [۵۲۵] قال: فهل رکنت إلی الدنیا فأحببت أنت تأخذ من شهواتها ولذاتها؟ قال: بلی ربما عرض ذلک بقلبی، قال: فما کنت تصنع إذاکان ذلک؟ قال: أدخل إلی هذا الشعب فأعتبر بمافیه، قال: فدخل داود علیه السلام الشعب فإذا سریر من حدید علیه جمجمه بالیه وعظام فانیه وإذا لوح من حدید فیه کتابه فقرأها داود علیه السلام فإذا فیها أنا أروی بن سلم، ملکت ألف سنه،

وبنيت ألف مدينه، وافتضضت ألف بكر، فكان آخر عمرى أن صار التراب فراشى، والحجاره وسادتى، والديدان والحيات جيرانى، فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا

۴۷ _ باب حديث الدجال وما يتصل به من أمر القائم (ع)

۴۷ _ باب حديث الدجال وما يتصل به من أمر القائم (ع)

۴۷ _ باب حديث الدجال وما يتصل به من أمر القائم عليه السلام ۱ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى الجلودى بالبصره قال: حدثنا الحسين بن معاذ قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبى سيار الشيبانى، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبره قال: خطبنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فحمدالله عزوجل وأثنى عليه وصلى على محمد وآله، ثم قال: سلونى أيها الناس قبل أن تفقدونى - ثلاثا - فقام إليه صعصعه بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له على عليه السلام: اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل، وإن شئت أنبأتك بها؟ قال: نعم ياأمير المؤمنين فقال عليه السلام: احفظ فان علامه ذلك: إذاأمات الناس الصلاه، وأضاعوا الامانه واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الارحام، واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء، وكان الحلم ضعفا، والظلم فخرا، وكانت الامرا فجره، والوزراء [۵۲۶] ظلمه، والعرفاء خونه(۱)، والقراء فسقه، وظهرت شهادت الزور(۲)، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والاثم والطغيان، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنارات، واكرمت الاشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهن فى التجاره حرصا على الدنيا، وعلت

أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافه شره، وصدق الكاذب، وائتمن الخائن. واتخذت القيان والمعازف(٣)، ولعن آخر هذه الامه أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخره، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر، فعند ذلك ألوحا ألوحا(٤)، ثم العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم(٥) أنه من سكانه فقام إليه الاصبغ بن نباته فقال: ياأمير المؤمنين من الدجال؟ فقال؟ ألا إن الدجال صائد بن الصيد(٦)، فالشقى من صدقه، والسعيد من كذبه، يخرج من بلده يقال لها إصفهان، من قريه تعرف باليهوديه، عينه اليمنى ممسوحه، والعين الاخرى فى جبهته تضئ كأنها كوكب الصبح، فيها علقه كأنها ممزوجه بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل كاتب وامى، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل

---

(١) المراد بالعرفاء هنا جمع عريف وهوالعالم الشئ والذى يعرف أصحابه والقيم بامر القوم والنقيب. (٢) فى بعض النسخ " شهادات الزور ". (٣) جمع قنيه: الاماء المغنيات. (٤) الوحا الوحا يعنى السرعه السرعه، البدار البدار. (٥) فى بعض النسخ " يود احدهم ". (٦) فى بعض النسخ " صائد بن الصيد " وفى سنن الترمذى " ابن صياد " [٥٢٧] من دخان، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمار أقمر، خطوه حماره ميل، تطوى له الارض منهلا منهلا، لايمر بماء إلا غار إلى يوم القيامه، ينادى بأعلى صوته يسمع مابين الخافقين من

الجن والانس والشياطين يقول: إلى أوليائي(١) " أنا الذى خلق فسوى وقد رفهدى، أنا ربكم الاعلى " وكذب عدوالله، إنه أعور يطعم الطعام، ويمشى فى الاسواق، وإن ربكم عزوجل ليس بأعور، ولايطعم ولايمشى ولايزول. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ألا وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسه الخضر، يقتله الله عزوجل بالشام على عقبه تعرف بعقبه أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعه على يد من يصلى المسح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه ألا إن بعد ذلك الطامه الكبرى قلنا: وماذلك ياأمير المؤمنين؟ قال: خروج دابه(من) الارض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود، وعصى موسى عليهم السلام، يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه: هذامؤمن حقا، ويضعه على وجه كل كافر فينكتب هذا كافر حقا، حتى أن المؤمن لينادى: الويل لك ياكافر، وإن الكافر ينادى طوبى لك يامؤمن، وددت أنى اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابه رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبه، فاتوبه تقبل ولاعمل يرفع " ولاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت فى إيمانها خيرا " ثم قال عليه السلام " لاتسألونى عمايكون بعد هذا فإنه عهد عهده إلى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا اخبر به غير عترتى قال النزال بن سبره: فقلت لصعصعه بن صوحان: ياصعصعه ماعنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعه: ياابن سبره إن الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هوالثانى عشر من العتره، التاسع من ولد الحسين بن على عليهما السلام، وهوالشمس

---

(١) أى اسرعوا، أوالى رجعكم

أوليائى والاول أنسب [٥٢٨] الطالعه من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحدا أحدا فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه أن لايخبر بمايكون بعد ذلك عمر عترته الائمه صلوات الله عليهم أجمعين وحدثنا أبوبكر محمدبن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه قال: حدثنا أبوعمر(و) محمدبن جعفر بن المظفر، وعبدالله بن محمدبن عبدالرحمن الرازى، وأبوسعيد عبدالله بن محمدبن موسى بن كعب الصيدانى، وأبوالحسن محمدبن عبدالله بن صبيح الجوهرى قالوا: حدثنا أبويعلى بن أحمدبن المثنى الموصلى، عن عبدالاعلى بن حماد النرسى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الحديث مثله سواء. ٢ - حدثنا أبوبكر محمدبن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه بهذا الاسناد عن مشايخه، عن أبى يعلى الموصلى، عن عبد الاعلى بن حماد النرسى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم بأصحابه الفجر، ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينه فطرق الباب فخرجت إليه امرأه فقالت: ما تريد يا أباالقاسم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياام عبدالله استأذنى لى على عبدالله، فقالت ياأبا القاسم وماتصنع بعبدالله فوالله إنه لمجهود فى عقله يحدث فى ثوبه وإنه ليراودنى على الامر العظيم، فقال: استأذنى عليه، فقالت: أعلى ذمتك، قال: نعم، فقالت: ادخل، فدخل فإذا هوفى قطيفه له يهينم فيها(١)، فقالت امه: اسكت واجلس هذا محمد قد أتاك فسكت وجلس فقال النبى صلى الله عليه وآله: مالها لعنها الله لو تركتنى لاخبر تكم أهو هو، ثم قال له النبى

صلى الله عليه وآله: مـاترى؟ قـال: أرى حقا وباطلا، وأرى عرشا على الماء فقال: اشـهد أن لاإله إلا اله وأنى رسول الله، فقال: بل تشـهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله، فماجعلك الله بـذلك أحق منى فلما كان اليوم الثانى صـلى صـلى الله عليه وآله بأصـحابه الفجر، ثم نهض فنهضوا معه حتى ______________________ (١) الهينمه: الصوت الخفى والكلام الذى لايفهم، وفى بعض النسخ " يهمهم فيها " كمال الدين - ٣٣ - [٥٢٩] طرق الباب فقالت امه: ادخل، فدخل فإذا هوفى نخله يغرد فيها(١)، فقالت له امه: اسـكت وانزل هذا محمد قد أتاك فسـكت، فقال النبى صـلى الله عليه وآله: مالها لعنها الله لوتركتنى لاخبرتكم أهو هو فلماكان فى اليوم الثالث صـلى النبى صـلى الله عليه وآله بأصحابه الفجر، ثم نهض ونهض القوم معه حتى أتى ذلك المكان فإذا هو فى غنم له ينعق بها، فقالت له امه: اسـكت و اجلس هذامحمد قد أتاك، فسكت وجلس وقد كانت، نزلت فى ذلك اليوم آيات من سوره الدخان فقرأها بهم النبى صلى الله عليه وآله فى صلاه الغداه، ثم قال: أتشهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله؟ فقـال: بل تشـهد أن لاإله إلا الله وأنى رسول الله فما جعلك الله بـذلك أحق منى فقال النبى صـلى الله عليه وآله: إنى قدخبأت لك خبيئا فماهو؟ فقال: الدخ الدخ(٢) فقال النبى صلى الله عليه وآله: إخسأفإنك لن تعدوأجلك، ولن تبلغ أملك ولن تنال إلاما قـدرلك ثم قال لاصـحابه: أيها الناس مابعث الله عزوجل نبيا إلا وقـد أنذر قومه الدجال، وإن الله عزوجل قد أخره إلى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور، إنه

يخرج على حمار عرض مابين اذنيه ميل، يخرج ومعه جنه ونار وجبل من خبز ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والاعراب، يـدخل آفاق الارض كلها إلا مكه ولابتيها، والمدينه ولابتيها(۳) قال مصـنف هذا الكتاب رضى الله عنه: إن أهل العناد والجحود يصـدقون بمثل هـذا الخبر ويروونه فى الدجال وغيبته وطول بقائه المده الطويله وخروجه فى آخر الزمان، ولايصدقون بأمر القائم عليه السلام وأنه يغيب مده طويله، ثم يظهر فيملا ______________________________ (۱) الغر - بالتحريك - لتطريب فى الصوت والغنـاء. (۲) يعنى الـدخان، وخبات أى سترت. (۳) لابتا المـدينه: حرتاه، واللابه: الحره وهى الارض ذات الحجاره السودالتى فـد البسـتها لكثرتها [۵۳۰] الاـرض قسـطا وعـدلا كمـا ملئت جورا وظلمـا، مع نص النبى صـلى الله عليه وآله والاـئمه عليهم السـلام بعـده عليه باسـمه وغيبته ونسـبه، وإخبـارهم بطول غيبته إراده لاطفاء نور الله عزوجل وإبطالالامر ولى الله، ويـأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره المشـركون، وأكثر مايحتجون به فى دفعهم لامر الحجه عليه السـلام أنهم يقولون: لم نرو هـذه الاخبار التى تروونها فى شأنه ولانعرفها وهكـذا يقول من يجحـد نبوه نبينا صـلى الله عليه وآله من الملحـدين والبراهمه واليهود و النصارى والمجوس أنه ماصـح عندناشـئ مماترووونه من معجزاته ودلائله ولانعرفها، فنعتقـد ببطلان أمره لهـذه الجهه، ومتى لزمنا مايقولون لزمهم ماتقوله هـذه الطوائف وهم أكثر عددا منهم، ويقولون أيضا: ليس فى موجب عقولنا أن يعمر أحد فى زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان، فقـد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر أهل الزمان فنقول لهم:أتصدقون على أن الدجال فى الغيبه يجوز أن يعمر عمرا يتجاوز عمر أهل الزمان، وكذلك إبليس اللعين ولاتصدقون بمثل ذلک لقائم آل محمد صلى عليهم

السـلام مع النصوص الوارده فيه بالغيبه وطول العمر والظهور بعـد ذلك للقيام بأمر الله عزوجل ومارو‌ى فى ذلك من الاخبار التى قـدذكرتها فى هـذا الكتاب ومع ماصـح عن النبى صـلى الله عليه وآله إذقال: " كل ماكان فى الامم السالفه يكون فى هـذه الامه مثله حـذو النعل بالنعل والقـذه بالقذه " وقدكان فيمن مضـى من أنبياء الله عزوجل وحججه عليهم السـلام معمرون، أما نوح عليه السـلام فإنه عاش ألفى سـنه وخمسـمائه سـنه، ونطق القرآن بأنه " لبث فى قومه ألف سـنه إلا خمسين عاما " وقد روى فى الخبر الذى قد أسـندته فى هذا الكتاب أن فى القائم عليه السـلام سـنه من نوح عليه السـلام وهى طول العمر فكيف يدفع أمره ولايدفع مايشـبهه من الامور التى ليس شـئ منهـا فى موجب العقول، بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبى صـلى الله عليه وآله وهكـذا يلزم الاقرار بالقائم عليه السـلام من طريق السمع وفى موجب أى عقل من [٥٣١] العقول أنه يجوز أن يلبث أصحاب الكهف فى كهفهم ثلاثمائه سـنين وازدادوا تسـعا، هل وقع التصـديق بذلك إلا من طريق السـمع، فلم لايقع التصديق بأمر القائم عليه السـلام أيضا من طريق السـمع وكيف يصدقون مايرد من الاخبار عن وهب بن المنبه، وعن كعب الاحبار فى المحالات التى لايصح شئ منها فى قول الرسول صـلى الله عليه وآله ولا فى موجب العقول، ولايصدقون بما يرد عن النبى صـلى الله عليه وآله والائمه عليهم السـلام فى القائم وغيبته وظهوره بعد شك أكثر الناس فى أمره وارتدادهم عن القول به، كما تنطق به الآثار الصحيحه عنهم عليه السلام هل هذا إلا مكابره فى دفع الحق وجحوده كيف لايقولون: إنه

لماكـان فى الزمـان غير محتمل للتعمير وجب أن تجرى سـنه الاولين بالتعمير فى أشـهر الاجناس تصـديقا لقول صاحب الشـريعه صلى الله عليه وآله ولاجنس أشـهر من جنس القائم صـلى الله عليه وآله لانه مذكور فى الشـرق والغرب على ألسـنه المقرين به و ألسـنه المنكرين له، ومتى بطل وقوع الغيبه بالقائم الثانى عشـر من الائمه عليهم السـلام مع الروايات الصـحيحه عن النبى صلى الله عليه وآله أنه أخبر بوقوعهابه عليه السلام بطلت نبوته لانه يكون قد أخبر بوقوع الغيبه بمن لم يقع به، ومتى صح كذبه فى شئ لم يكن نبيا وكيف يصدق عليه السـلام فيما أخبربه فى أمر عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه تقتله الفئه الباغيه وفى أمير المؤمنين عليه السـلام أنه تخضب لحيته من دم رأسه، وفى الحسن بن على عليهما السـلام أنه مقتول بالسم، وفى الحسين بن على عليهما السلام أنه مقتول بالسـيف؟ ولايصـدق فيمـا أخبر به من أمر القائم ووقوع الغيبه به والتعيين عليه(١) باسـمه ونسبه؟ ! بلى هو عليه السلام صادق فى جميع أقواله، مصـيب فى جميع أحواله، ولايصـح إيمان عبدحتى لايجد فى نفسه حرجا مماقضـى ويسـلم له فى جميع الامور تسـليما، ولايخالطه شك ولاارتياب، وهذا هوالاسـلام، والاسـلام هوالاستسـلام والانقياد." ومن يبتغ غير الاسـلام دينا فلن يقبـل منه وهو فى الآخره من الخاسـرين " ومن أعجب العجـائب أن مخالفينـا يروون أن عيسـى بن مريم عليه السـلام مر بـأرض كربلا فرأى عـده مـن الظبـاء هنـاك مجتمعـه، فـأقبلت إليـه وهى تبكى وأنـه جلس وجلس [٥٣٢] الحواريـون فبكى وبكى الحواريون، وهم لايدرون لم جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته مايبكيك؟ قال:

---

(١) فى بعض النسـخ " النص عليـه "

أتعلمون أى أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحره الطاهره(١) البتول شبيهه امى، ويلحد فيها، هى أطيب من المسک لانها طينه الفرخ المستشهد، وهکذا تکون طينه الانبياء وأولاد الانبياء، وهذه الظباء تکلمنى وتقول: إنها ترعى فى هذه الارض شوقا إلى تربه الفرخ المستشهد المبارک، وزعمت أنها آمنه فى هذه الارض، ثم ضرب بيده إلى بعر تلك الظباء فشمها فقال: اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فيکون له عزاء و سلوه، وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبکى وأخبر بقصتها لمامر بکربلاء فيصدقون بأن بعر تلك الظباء تبقى على زياده على خمسمائه سنه لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالى والسنين عليه، ولايصدقون بأن القائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير أعداء الله عزوجل ويظهر دين الله مع الاخبار الوارده عن النبى والائمه صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المده الطويله، وجرى سنن الاولين فيه بالتعمير، هل هذا إلا عناد وجحود للحق؟(نعوذ بالله من الخذلان)

(١) فى بعض النسخ " الخيره الطاهره "

۴۸ _ باب حديث الظباء بأرض نينوى

۴۸ _ باب حديث الظباء بأرض نينوى

۴۸ _ باب حديث الظباء بأرض نينوى فى سياق هذا الحديث على جهته ولفظه ١ - حدثنا أحمدبن الحسن بن القطان وکان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الرى يعرف بأبى على بن عبدربه قال: حدثنا أحمدبن يحيى بن زکريا القطان قال: حدثنا بکربن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا على ابن عاصم، عن الحصين بن عبدالرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: کنت مع [۵۳۳] أمير المؤمنين عليه السلام فى خرجته إلى صفين، فلمانزل بنينوى

وهوشط الفرات قال: بأعلى صوته: ياابن عباس أتعرف هـذا الموضع؟ قال: قلت: ماأعرفه ياأمير المؤمنين، فقال: لوعرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى، قال: فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته(١) وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول: أوه أوه مالى و لال أبى سفيان مالى ولآل حرب: حزب الشيطان وأولياء الكفر؟ صبرا ياأبا عبدالله فقد لقى أبوك مثل الذى تلقى منهم، ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاه فصلى ماشاء الله أن يصلى ثم ذكر نحو كلامه الاول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته ساعه، ثم انتبه فقال: ياابن عباس، فقلت: هاأناذا، فقال: ألا اخبرك بما رأيت فى منامى آنفا عند رقدتى؟ فقلت: نامت عيناك ورأيت خيرا ياأمير المؤمنين، قال: رأيت كأنى برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الارض خطه، ثم رأيت هذه النخيل قد ضربت بأغصانها إلى الارض، فرأيتها تضطرب بدم عبيط، وكأنى بالحسين نجلى(٢) وفرخى ومضغتى ومخى قد غرق فيه، يستغيث فلايغاث، وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون: صبرأ آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدى شرار الناس، وهذه الجنه يا أباعبدالله إليك مشتاقه، ثم يعزوننى ويقولون: ياأبا الحسن أبشر فقد أقر الله عينك به يوم القيامه، يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم انتبهت هكذا والذى نفس على بيده لقدحدثنى الصادق المصدق أبوالقاسم صلى الله عليه وآله، أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا وهذه أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين وسبعه عشر رجلا كلهم من ولدى وولد فاطمه عليها السلام، وأنها لفى السماوات معروفه، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعه الحرمين وبقعه بيت المقدس،

ثـم قـــال لى: يـــاابن - عبـــاس اطلـــب لى حولهـــا بعر الظبـــاء، فـــوالله ماكـــذبت ولاكـــذبت قـــط وهى مصـــفره، لـــونها

______________________________ (١) أخضلت لحيته أى ابتلت بالدموع. (٢) فى بعض النسخ " سخلى "

[٥٣٤] لو الزعفران قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعه فناديته ياأمير المؤمنين قد أصبتها على الصـفه التى وصفتها لى، فقال على عليه السلام: صدق الله ورسوله ثم قام يهرول إليها فحملها وشمها وقال: هى هى بعينها، تعلم ياابن عباس ماهذه الابعار؟ هذه قـد شـمها عيسـى ابن مريم عليه السـلام وذلك أنه مربها ومعه الحواريون فرأى هذه الظباء مجتمعه فأقبلت إليه الظباء وهى تبكى فجلس عيسـى عليـه السـلام وجلس الحواريـون، فبكى وبكى الحواريـون وهـم لايـدرون لم جلس ولم بكى، فقـالوا: يـاروح الله وكلمته مايبكيك؟ قال: أتعلمون أى أرض هـذه؟ قالوا: لا، قال: هـذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحره الطاهره(١) البتول شبيهه امى ويلحدفيها وهى أطيب من المسك وهى طينه الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينه الانبياء وأولاد الانبياء، فهذه الظباء تكلمنى وتقول: إنها ترعى فى هـذه الارض شوقا إلى تربه الفرخ المبارك، وزعمت أنها آمنه فى هـذه الارض، ثم ضـرب بيده إلى هذه الطيران(٢) فشـمها فقال: هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشـها، اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاه وسـلوه. قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا وقد اصـفرت لطول زمنها هذه أرض كرب وبلاء وقال بأعلى صوته: يارب عيسـى بن مريم لاتبارك فى قتلته والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سـقط لوجهه وغشى عليه طويلا، ثم أفاق فأخذ البعر فصرها فى ردائه وأمرنى أن أصرها كذلك، ثم قال: ياابن عباس إذا

رأيتها تنفجردما عبيطا فاعلم أن أباعبدالله قدقتل ودفن بها قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظی لبعض مـاافترض الله علی ______________________________ (۱) فی بعض النسخ " لخيره الطاهره. (۲) جمع الصوار - ككتاب - وهو القطيع من البعر أو المسک وقال فی القاموس: الصور: النخل الصغار والصيران: المجتمع والمراد بالصيران هنا المجتمعه من أبعار الظباء [۵۳۵] وأنا لاأحلها من طرف كمی، فبينا أنا فی البيت نائم إذ انتبهت فإذا هی تسيل دما عبيطا وكان كمی قد امتلات دما عبيطا، فجلست وأنا أبكی وقلت: قتل والله الحسين والله ماكذبنی علی قط فی حديث حدثنی ولاأخبرنی بشئ قط أنه يكون إلا كان كذلک لان رسول الله صلی الله عليه وآله كان يخبره بأشياء لايخبر بها غيره، ففزعت وخرجت و ذلک(كان) عند الفجر فرأيت والله المدينه كأنها ضباب(۱) لايستبين فيها أثرعين، ثم طلعت الشمس فرأيت كانها كاسفه، ورأيت كأن حيطان المدينه عليها دم عبيط، فجلست وأنا باک وقلت، قتل والله الحسين، فسمعت صوتا من ناحيه البيت وهويقول: اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول(۲) نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكی بأعلی صوته وبكيت وأثبت عندی تلک الساعه وكان شهر المحرم ويوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلک، فحدثت بهذا الحديث اولئک الذين كانوا معه فقالوا: والله لقد سمعنا ماسمعت ونحن فی المعركه لاندری ماهو، فكنا نری أنه الخضر صلوات الله عليه وعلی الحسين، ولعن الله قاتله والمشيع عليه وقدروی أن حبابه الوالبيه لقيت أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الائمه عليهم السلام وأنها بقيت إلی أيام الرضا عليه السلام فلم ينكر من أمرها طول العمر فكيف ينكر القائم عليه

السلام ـــ (١) اليوم صاردا ضباب - بالفتح - أى ندى كالغيم أو صحاب رقيق كالدخان. (٢) النحول: الهزال.وفى بعض النسخ " المحول " ولعل المراد العطشان لان المحل: انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء

۴۹ _ بابفی سیاق حدیث حبابه الوالبیه ما:

۴۹ _ بابفی سیاق حدیث حبابه الوالبیه ما:

۴۹ _ بابفی سیاق حدیث حبابه الوالبیه ما: ١ - حدثنا على بن أحمد الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب قال: حدثنا على بن محمد، عن أبى على محمدبن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد ابن قاسم العجلى، عن أحمدبن يحيى المعروف ببرد، عن محمدبن خداهى(١)، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالله بن هشام، عن عبدالكريم بن عمر الخثعمى، عن حبابه الوالبيه قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى شرطه الخميس ومعه دره يضرب بها بياع الجرى والمار ماهى والزمار والطافى ويقول لهم: يابياعى مسوخ بنى إسرائيل وجند بنى مروان، فقام إليه فرات بن الاحنف فقال له: ياأمير المؤمنين فماجند بنى مروان؟(قالت:) فقال له: أقوام حلقوا اللحاء وفتلوا الشوارب، فلم أرنا ناطقا أحسن نطقا منه ثم أتبعته فلم أزل أقفوا أثره حتى قعد فى رحبه المسجد فقلت له: ياأمير المؤمنين ما دلاله الامامه رحمك الله؟ فقال لى: ايتينى بتلك الحصاه - وأشار بيده إلى حصاه - فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثم قال لى: ياحبابه إذا ادعى مدع الامامه فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعه، والامام لايعزب عنه شئ يريده قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام و هو فى مجلس أمير المؤمنين والناس يسألونه، فقال لى: ياحبابه الوالبيه ! فقلت: نعم يا مولاى: فقال: هاتى

مــــا معـــــك، قلـــت: فــــأعطيته الحصــــاه فطبـــع لی فیهــــا كمـــا طبـــع أمير - المـــؤمنين عليـــه الســـــلام

______________________________ (۱) فى الكـافى " عـن أحمـدبن محمـدبن يحيى المعروف بكرد، عن محمـد بـن خـداهی عـن عبـدالله بن أيـوب، عن عبـدالله بن هـاشم، عن عبـدالكريم بن عمرو الخثعمى " [٥٣٧] قـالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهوفى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب بی ثم قال لی: إن فی الدلاله دليلا على ماتريدين، أفتريدين دلاله الامامه؟ فقلت: نعم ياسيدى، فقال: هاتى مامعک، فناولته الحصاه، فطبع لی فيها، قالت: ثم أتيت على بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بی الكبر إلى أن أعييت(۱) وأنا أعد يومئذ مائه وثلاث عشره سنه فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعباده، فيئست من الدلاله فأومأ إلى بالسبابه فعاد إلى شبابى، قالت: فقلت: ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى؟ قال: أما مامضى فنعم، وأما مـا بقى فلا، قالت: ثم قال لی: هاتی مامعک فأعطيته الحصاه فطبع لی فيها، ثم أتيت أباجعفر عليه السلام فطبع لی فيها، ثم أتيت أبا عبدالله - عليه السلام فطبع لی فيها، ثم أتيت أباالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فطبع لی فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لی فيها ثم عاشت حبابه الوالبيه بعد ذلک تسعه أشهر على ماذكره عبدالله بن هشام. ٢ - حدثنا محمدبن محمد بن عصام رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب الكلينى قال: حدثنا على بن محمد قال: حدثنا محمدبن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمدبن على عليهم السلام: أن حبابه الوالبيه دعا لها على بن الحسين فرد الله

عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائه سنه وثلاث عشره سنه قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: فإذا جاز أن يرد الله على حبابه الوالبيه شبابها وقد بلغت مائه سنه وثلاث عشره سنه وتبقى حتى تلقى الرضا عليه السلام وبعده تسعه أشهر بدعاء على بن الحسين عليهما السلام، فكيف لايجوز أن يكون نفس الامام المنتظر عليه السلام أن يدفع الله عزوجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما، مع الاخبار الصحيحه بذلك عن النبى صلى الله عليه وآله والائمه عليهم السلام ومخالفونا رووا أن أبا الدنيا المعروف بمعمر المغربى واسمع على بن عثمان

---

(١) فى الكافى " الى أن أرعشت " [٥٣٨] ابن خطاب بن مره بن مؤيد

لما قبض النبى صلى الله عليه وآله كان له قريبا من ثلاثمائه سنه، وأنه خدم بعده أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وأن الملوك أشخصوه إليهم وسألوه عن عله طول عمره واستخبروه عماشاهد فأخبر أنه شرب من ماء الحيوان فلذلك طال عمره، وأنه بقى إلى أيام المقتدر، وأنه لم يصح لهم موته إلى وقتنا هذا، ولا ينكرون أمره فكيف ينكرون أمر القائم عليه السلام لطول عمره

٥٠_ باب سياق حديث معمر المغربى

٥٠_ باب سياق حديث معمر المغربى

٥٠_ باب سياق حديث معمر المغربى أبى الدنيا على بن عثمان بن الخطاب بن مره بن مؤيد ١ - حدثنا أبوسعيد عبدالله بن محمدبن عبدالوهاب بن نصر السجزى(١) قال: حدثنا أبوبكر محمدبن الفتح الرقى(٢)، وأبوالحسن على بن الحسن بن - الاشكى(٣) ختن أبى بكر قالا: لقينا بمكه رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعه من أصحاب الحديث ممن

كان حضر الموسم فى تلك السنه وهى سنه تسع وثلاثمائه فرأينا رجلا أسود الرأس واللحيه كأنه شن بال(۴)، وحوله جماعه هم أولاده وأولاد أولاده ومشائخ من أهل بلده، وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا و شهدوا هؤلاء المشائخ أناسمعنا آبائنا حكواعن أبائهم وأجدادهم أنا عهدنا(۵) هذا الشيخ

---

(۱) فى بعض النسخ " الشجرى. (۲) مجهول لا يعرف وفى بعض النسخ البرقى، وفى بعضها " المزنى " وفى بعضها " المركى " وفى بعضها " المركنى " وجعل فى جميع هذه النسخ " القاسم " بدل " الفتح ". (۳) فى بعض النسخ " على بن الحسين بن حثكا اللائكى " واحتمل كونه على بن الحسن اللائى المعنون فى تقريب التهذيب. (۴) أى القربه الخلقه الصغيره. (۵) فى بعض النسخ " أنهم سمعوا آباء هم واجداد هم أنهم عهدوا " [۵۳۹] المعروف بأبى الدنيا معمرواسمه على بن عثمان بن خطاب بن مره بن مؤيد وذكروا أنه همدانى، وأن أصله من صنعاء اليمن(۱) فقلنا له: أنت رأيت على بن أبى طالب عليه السلام؟ فقال بيده(۲) ففتح عينيه وقدكان وقع حاجباه عليهما ففتحهما كأنهما سراجان، فقال: رأيته بعينى هاتين وكنت خادما له، وكنت معه فى وقعه صفين، وهذه الشجه من دابه على عليه السلام، وأرانا أثرها على حاجبه الايمن، وشهد الجماعه الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه بطول العمر، وأنهم منذولدوا عهدوه على هذه الحاله وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا، ثم إنا فاتحنا ه وساء لناه عن قصته وحاله و سبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل، يفهم مايقال له ويجيب عنه بلب وعقل، فذكر أنه كان له والد قد نظر فى كتب الاوائل

وقرأها وقدكان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وأنها تجرى فى الظلمات، وأنه من شرب منها طال عمره، فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ماقدر أنه يكتفى به فى مسيره، وأخرجنى معه و أخرج معنا خادمين باذلين وعده جمال لبون(عليها) روايا وزاد وأنا يومئذ ابن ثلاثه عشر سنه، فساربنا إلى أن وافينا طرف الظلمات، ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو سته أيام ولياليها، وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار كان يكون أضوء قليلا- وأقل ظلمه من الليل، فنزلنا بين جبال وأوديه ودكوات(٣)، وقدكان والدى رضى الله عنه يطوف فى تلك البقعه فى طلب النهر لانه وجد فى الكتب التى قرأها أن مجرى نهر الحيوان فى ذلك الموضع، فأقمنا فى تلك البقعه أياما حتى فنى الماء الذى كان معنا واستقيناه جمالنا، ولولا أن جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا، وكان والدى يطوف فى تلك البقعه فى طلب النهر ويأمرنا أن نوقد نارا ليهتدى بضوئها إذا أراد الرجوع إلينا، فمكثنا فى تلك البقعه نحو خمسه أيام ووالدى يطلب النهر فلايجده

____ (١) فى بعض النسخ " صعيد اليمن ". (٢) أى أشار، وفى معنى القول توسع. (٣) الدك: ماastوى من الرمل كالدكه والمستوى من المكان، والتل والجبل [٥٤٠] وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا على التلف لفناء الزاد والماء، والخدم الذين كانوا معنا ضجروا فأوجسوا التلف على أنفسهم(١) وألحوا على والدى بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتى فتباعدت من الرحل قدر رميه سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون، عذب لذيذ، لابالصغير من الانهار ولابالكبير، ويجرى جريانا لينا فذنوت منه وغرفت منه بيدى غرفتين أوثلاثه فوجدته عذبا باردا لذيذا، فبادرت مسرعا إلى الرحل وبشرت

الخدم بأني قد وجدت الماء، فحملوا ماكان معنا من القرب والادوات لنملاها، ولم أعلم أن والدى فى طلب ذلك النهر وكان سرورى بوجود الماء، لماكان عدمنا الماء وفنى ماكان معنا، وكان والدى فى ذلك الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعه هويه(٢) على أن نجد النهر، فلم نهتدى إليه حتى أن الخدم كذبونى وقالوا لى: لم تصدق، فلما انصرفت إلى الرحل وانصرف والدى أخبرته بالقصه فقال لى: يابنى الذى أخرجنى إلى هذاالمكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أرزق أنا وأنت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياه و رحلنا منصرفين وعدنا إلى أو طاننا وبلدنا وعاش والدى بعد ذلك سنيات ثم توفى رضى الله عنه فلما بلغ سنى قريبا من ثلاثين سنه وكان(قد) اتصل بنا وفاه النبى صلى الله عليه وآله و وفاه الخليفتين بعده خرجت حاجا فالحقت آخر أيام عثمان فمال قلبى من بين جماعه أصحاب النبى صلى الله عليه وآله إلى على بن أبى طالب عليه السلام فأقمت معه، أخدمه وشهدت معه وقايع وفى وقعه صفين أصابتنى هذه الشجه من دابته، فمازلت مقيما معه إلى أن مضى لسبيله عليه السلام، فألح على أولاده وحرمه أن اقيم عندهم فلم أقم وانصرفت إلى بلدى وخرجت أيام بنى مروان حاجا وانصرفت مع أهل بلدى إلى هذه الغايه ما خرجت فى سفر إلاماكان(إلى) الملوك فى بلاد المغرب يبلغهم خبرى وطول عمرى فيشخصونى إلى حضرتهم ليرونى ويسألونى عن سبب طول عمرى وعما شاهدت و

---

(١) فى بعض النسخ " فى أنفسهم "وفى بعضها " وخشوا على أنفسهم ". (٢) أى زمانا طويلا [٥٤١] وكنت أتمنى وأشتهى أن أحج حجه اخرى فحملنى هؤلاء حفدتى

وأسباطى الذين ترونهم حولى وذكر أنه قد سقطت أسنانه مرتين أوثلاثه، فسألناه أن يحدثنا بما سمعه من أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فذكر أنه لم يكن له حرص ولاهمه فى العلم فى وقت صحبته لعلى بن أبى طالب عليه السلام، والصحابه أيضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلى إلى على بن أبى طالب عليه السلام ومحبتى له لم أشتغل بشئ سوى خدمته وصحبته، والذى كنت أتذكره مما كنت سمعته منه قدسمعه منى عالم كثيرمن الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز، وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء أهل بيتى وحفدتى قددو نوه فأخرجوا إلينا النسخه، فأخذ يملى علينا من حفظه(١): ٢ - حدثنا(٢) أبوالحسن على بن عثمان بن خطاب بن مره بن مؤيد الهمدانى المعروف بأبى الدنيا معمر المغربى رضى الله عنه حيا وميتا قال: حدثنا على بن - أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أهل اليمن فقد أحبنى، ومن أبغض أهل اليمين فقد أبغضنى. ٣ - وحدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال: حدثنا على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى فى حاجه أخيه المؤمن(٣) لله عزوجل فيها رضاء وله فيها صلاح - فكأنما خدم الله عزوجل ألف سنه لم يقع فى معصيته طرفه عين. ٤ - وحدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال: سمعت على بن أبى طالب عليه السلام يقول: أصاب النبى صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو فى منزل فاطمه عليها السلام، قال على

عليه السلام: ______________________________ (١) فى بعض النسخ " من خطه ". (٢) معلق على السند الاول وكذا مايأتى. (٣) فى بعض النسخ " أخيه المسلم ". [٥٤٢] فقال لى النبى صلى الله عليه وآله: ياعلى هات المائده فقدمت المائده وعليها خبز ولحم مشوى. ٥ - وحدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال: سمعت أمير المؤمنين على بن أبى - طالب عليه السلام يقول: جرحت فى وقعه خيبر خمسا وعشرين جراحه فجئت إلى النبى صلى الله عليه وآله فلما رآى مابى من الجراحه بكى وأخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتى. ٦ - وحدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال: حدثنى على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ " قل هوالله أحد " مره فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله. ٧ - وحدثنا أبوالدنيا معمر المغربى قال: سمعت على بن أبى طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أرعى الغنم فإذا أنا بذئب على قارعه الطريق فقلت له: ماتصنع ههنا: فقال لى: وأنت ماتصنع ههنا؟ قلت: أرعى الغنم، قال لى مر - أوقال ذا الطريق - قال: فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم إذا أنا بالذئب قد شد على شاه فقتلها، قال: فجئت حتى أخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدى وجعلت أسوق الغنم فما سرت غير بعيد إذا أنا بثلاثه أملاك: جبرئيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلام فلما رأونى قالوا: هذا محمد بارك الله فيه فاحتملونى وأضجعونى وشقوا جوفى بسكين كان معهم وأخرجوا قلبى من موضعه وغسلوا جوفى بماء بارد

كان معهم فى قاروره حتى نقى من الدم، ثم رد واقلبى إلى موضعه وأمروا أيديهم إلى جوفى، فالتحم الشق بإذن الله عزوجل فما أحسست بسكين ولاوجع، قال: وخرجت أعدوا إلى امى - يعنى حليمه دايه النبى صلى الله عليه وآله - فقالت لى: أين الغنم؟ فخبرتها بالخبر فقالت: سوف يكون لك فى الجنه منزله عظيمه. ٨ - وحدثنا أبوسعيد عبدالله بن محمدبن عبدالوهاب قال: ذكر أبوبكر [٥٤٣] محمد بن الفتح الرقى(١)، وأبوالحسن على بن الحسين الاشكى أن السلطان بمكه لما بلغه خبر أبى الدنيا تعرض له وقال: لابد أن اخرجك معى إلى بغدادإلى حضره أمير المؤمنين المقتدر فإنى أخشى أن يعتب على إن لم اخرجك، فسأله الحاج من أهل المغرب وأهل المصر والشام أن يعفيه ولايشخصه فإنه شيخ ضعيف ولايؤمن مايحدث عليه، فأعفاه قال أبوسعيد: ولو أنى حضرت الموسم فى تلك السنه لشاهدته، وخبره كان مستفيضا شائعا فى الامصار، وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون و البغداديون ومن سائر الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ وأحب أن يلقاه ويكتب عنه هذه الاحاديث نفعنا الله وإياهم بها(٢). ٩ - وأخبرنى أبومحمد الحسن بن محمدبن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله ابن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فيما أجازه لى مما صح عندى من حديثه(٣)، وصح عندى هذا الحديث بروايه الشريف أبى عبدالله محمدبن - الحسن بن إسحاق بن الحسين(٤) بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمدبن على بن الحسين بن على أبى طالب عليهم السلام أنه قال: حججت فى سنه ثلاث عشره وثلاثمائه وفيها حج نصر القشورى صاحب المقتدر بالله(٥) ومعه عبدالله بن حمدان المكنى

بأبى الهيجاء فدخلت مدينه الرسول صلى الله عليه وآله فى ذى القعده فأصبت قافله المصريين وفيها أبوبكر محمدبن على الماذراثى ______________________ (١) تقدم الكلام فيه وفى قرينه ص ٥٣٨. (٢) فى بعض النسخ " ويكتب عنه نفعهم الله وايانابه ". (٣) ذلك لان أبامحمد الحسن بن محمدبن يحيى العلوى روى عن المجاهيل أحاديث منكره وقال العلامه: رأيت أصحابنا يضعفونه(صه عن جش) وقال ابن الغضائرى انه كان كذابا يضع الحديث مجاهره، ويدعى رجالا غرباء ولايعرفون(صه) توفى ٣٥٨(جامع الرواه). (٤) فى بعض النسخ " الحسن ". (٥) " " " " حاجب المقتدر بالله " [٥٤٤] ومعه رجل من أهل المغرب وذكر أنه رآى(رجلا من) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه فأمر عمى أبوالقاسم طاهربن يحيى رضى الله عنه فتيانه وغلمانه، فقال: أفرجوا عنه الناس ففعلوا وأخذوه وفأدخلوه إلى دار ابن أبى سهل الطفى وكان عمى نازلها، فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسه نفر(و) ذكروا أنهم أولاد أولاده فيهم شيخ له نيف و ثمانون سنه فسألناه عنه، فقال: هذا ابن ابنى، وآخر له سبعون سنه فقال: هذا ابن ابنى، وإثنان لهما ستون سنه أوخمسون سنه أونحوها وآخر له سبع عشره سنه، فقال: هذا ابن ابن ابنى ولم يكن معه فيهم أصغر منه، وكان إذا رأيته قلت: هذا ابن ثلاثين سنه أو أربعين سنه، أسود الرأس واللحيه، شاب نحيف الجسم أدم، ربع من الرجال خفيف العارضين،(هو) إلى القصر أقرب، قال أبومحمد العلوى: فحدثنا هذا الرجل و اسمه على بن عثمان بن الخطاب بن مره بن مؤيد بجميع ماكتبناه عنه وسمعنا من لفظه، ومارأيناه من بياض

عنفقته(١) بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام وقال أبومحمد العلوى رضى الله عنه: ولولا أنه حدث جماعه من أهل المدينه من الاشراف والحاج من أهل مدينه السلام وغيرهم من جميع الآفاق، ماحدثت عنه بما سمعت وسماعى منه بالمدينه وبمكه فى دار السهميين فى دار المعروفه بالمكبريه وهى دار على بن عيسى بن الجراح وسمعت منه فى مضرب القشورى ومضرب الماذرائى عند باب الصفا، وأراد القشورى أن يحمله وولده إلى مدينه السلام إلى المقتدر، فجاء ه أهل مكه فقالوا: أيد الله الاستاذ إنا روينا فى الاخبار المأثوره عن السلف أن المعمر المغربى إذا دخل مدينه السلام فنيت وخرجت وزال الملك فلا تحمله ورده إلى المغرب فسألنا مشايخ أهل المغرب ومصر فقالوا: لم نزل نسمع به من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل، واسم البلده التى هو مقيم فيما طنجه(٢) وذكروا أنهم كان يحد ثهم بأحاديث

(١) العنفقه، الشعر الذى فى الشفه السفلى، وقيل. الشعر الذى بينها وبين الذقن(النهايه). (٢) بلده بساحل بحر المغرب(ق) كمال الدين - ٣٤ - [٥٤٥] قد ذكرنا بعضها فى كتابنا هذا قال أبومحمد العلوى(رضى الله عنه): فحدثنا هذا الشيخ أعنى على بن عثمان المغربى ببدء خروجه من بلده حضرموت، وذكر أن أباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما يريدون الحج وزياره النبى صلى الله عليه وآله فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا أياما، ثم أخطأوا الطريق وتاهوا فى المحجه فأقاموا تائهين ثلاثه أيام، وثلاث ليال على غير محجه فبيناهم كذلك إذا وقعوا على جبال رمل يقال لها: رمل عالج، متصل برمل إرم ذات العماد قال: فبينما نحن كذلك إذا نظرنا إلى أثر قدم طويل فجعلنا نسير

على أثرها، فأشرفنا على واد وإذا برجلين قاعدين على بئر أو على عين، قال: فلما نظرا إلينا قام أحدهما فأخذ دلوا فأدلاه فاستقى فيه من تلك العين أو البئر، واستقبلنا وجاء الى أبى فناوله الدلو فقال أبى: قد أمسينا ننيخ(١) على هذا الماء ونفطر إن شاء الله، فصار إلى عمى وقال له: اشرب فرد عليه كمارد عليه أبى، فناولنى وقال لى:: اشرب فشربت فقال لى: هنيئا لك إنك ستلقى على بن أبى طالب عليه السلام فأخبره أيها الغلام بخبرنا وقل له: الخضر وإلياس يقرئانك السلام، وستعمر حتى تلقى المهدى وعيسى بن - مريم عليهما السلام فإذا لقيتهما فأقرئهما منا السلام، ثم قالا: مايكونان هذان منك؟ فقلت: أبى وعمى، فقالا: أما عمك فلا يبلغ مكه، وأما أنت وأبوك فستبلغان ويموت أبوك وتعمر أنت ولستم تلحقون النبى صلى الله عليه وآله لانه قدقرب أجله ثم مرا فوالله مأدرى أين مرا فى السماء أو فى الارض فنظرنا فإذا لابئر ولا عين ولاماء فسرنا متعجبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران فاعتل عمى ومات بها وأتممت أنا وأبى حجنا ووصلنا إلى المدينه فاعتل أبى ومات، وأوصى بى إلى على بن - أبى طالب عليه السلام فأخذنى وكنت معه أيام أبى بكر وعمر وعثمان وأيام خلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر أنه لما حوصر عثمان بن عفان فى داره دعانى فدفع إلى كتابا ونجيبا وأمرنى بالخروج إلى على بن أبى طالب عليه السلام وكان غائبا بينبع فى ضياعه وأمواله فأخذت الكتاب وسرت حتى إذاكنت بموضع يقال له: جدار أبى عبايه فسمعت قرآنا فإذا أنا بعلى بن أبى طالب عليه السلام يسير

---

(١) أناخ الجمل: أبركه [٥٤٦]

مقبلاـ من ينبع وهويقول: " أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لاترجعون " فلما نظر إلى قال: ياأبا الدنيا ماوراء ك؟ قلت: هذا كتاب أميرالمؤمنين عثمان، فأخذه فقرأه فإذا فيه: فان كنت مأكولا فكن أنت آكلى(١) * وإلا فأدركنى ولما امزق فإذا قرأه قال: برسر(٢) فدخل إلى المدينه ساعه قتل عثمان بن عفان فمال عليه السلام إلى حديقه بنى النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤوا إليه ركضا وقدكانوا عازمين على أن يبايعوا طلحه بن عبيدالله فلما نظروا إليه ارفضوا إليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع، فبايعه طلحه ثم الزبير، ثم بايع المهاجرون والانصار فأقمت معه أخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا عن يمينه إذا سقط سوطه من يده، فأكببت آخذه وأدفعه إليه وكان لجام دابته حديدا مزججا(٣) فرفع الفرس رأسه فشجنى هذه الشجه التى فى صدغى، فدعانى أمير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها وأخذ حفنه من تراب(۴) فتركه عليها فوالله ماوجدت لها ألما ولاوجعا، ثم أقمت معه عليه السلام وصحبت الحسن بن على عليهما السلام حتى ضرب بساباط المدائن، ثم بقيت معه بالمدينه أخدمه وأخدم الحسين عليه السلام حتى مات الحسن عليه السلام مسموما، سمته جعده بنت الاشعث ابن قيس الكندى لعنها الله دسا من معاويه ثم خرجت مع الحسين بن على عليهما السلام حتى حضرت كربلاء وقتل عليه السلام وخرجت هاربا من بنى اميه، وأنا مقيم بالمغرب أنتظر خروج المهدى وعيسى بن - مريم عليه السلام

---

(١) رواه القاموس فى ماده " مزق " وفيه " خير آكل ". (٢) رجل برسر أى يبر ويسر(الصحاح). (٣) المزجج: المرقع الممدود.وفى بعض النسخ " مدمجا " أى مستحكما. (۴) الحفنه هى مل ء

الكف [۵۴۷] قال أبومحمد العلوى رضى الله عنه: ومن عجيب مارأيت من هذا الشيخ على ابن عثمان وهوفى دار عمى طاهر بن يحيى رضى الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدء خروجه فنظرت عنفقته قد احمرت ثم ابيضت فجعلت أنظرإلى ذلك لانه لم يكن فى لحيته ولافى رأسه ولافى عنفقته بياض، قال: فنظر إلى نظرى إلى لحيته وإلى عنفقته وقال: أما ترون أن هذا يصيبنى إذا جعت وإذا شبعت رجعت إلى سوادها، فدعا عمى بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد فوضعت واحده بين يدى الشيخ وكنت أنا أحد من جلس عليها فجلست معه ووضعت المائدتان فى وسط الدار وقال عمى للجماعه: بحقى عليكم إلا أكلتم وتحرمتم بطعامنا، فأكل قوم وامتنع قوم، وجلس عمى عن يمين الشيخ يأكل ويلقى بين يدى فأكل أكل شاب وعمى يحلف عليه وأنا أنظر إلى عنفقته تسود حتى عادت إلى سوادها وشبع. ۱۰ - فحدثنا على بن عثمان بن الخطاب قال: حدثنى على بن أبى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أهل اليمن فقد أحبنى ومن أبغضهم فقد أبغضنى

۵۱_ باب حديث عبيد بن شريه(۱) الجرهمى

۵۱_ باب حديث عبيد بن شريه(۱) الجرهمى

۵۱_ باب حديث عبيد بن شريه(۱) الجرهمى ۱ - وحدثنا أبوسعيد عبدالله بن محمدبن عبدالوهاب السجزى قال: وجدت فى كتاب لاخى أبى الحسن بحظه يقول: سمعت بعض أهل العلم وممن قرأ الكتب وسمع الاخبار أن عبيد بن شريه الجرهمى وهو معروف عاش ثلاثمائه سنه وخمسين سنه، فأدرك النبى صلى الله عليه وآله وحسن إسلامه وعمر بعد ماقبض النبى صلى الله عليه وآله حتى قدم على معاويه فى أيام تغلبه وملكه، فقال له معاويه: أخبرنى ياعبيد عمار رأيت

وسمعت ومن أدركت ______________________ (۱) فى بعض النسخ "عبيدبن شريد" وهو تصحيف [۵۴۸] وكيف رأيت الدهر؟ فقال: أما الدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا، ونهارا يشبه نهارا، ومولودا يولد، وميتا يموت، ولم أدرك أهل زمان إلاوهم يذمون زمانهم، وأدركت من قدعاش ألف سنه فحدثنى عمن كان قبله قدعاش ألفى سنه(۱) وأما ماسمعت فإنه حدثنى ملك من ملوك حمير أن بعض الملوك التبابعه(۲) ممن قد دانت له البلاد، وكان يقال له: ذوسرح كان أعطى الملك فى عنفوان شبابه، وكان حسن السيره فى أهل مملكته، سخيافيهم مطاعا فملكهم سبعمائه سنه، وكان كثيرا يخرج فى خاصته إلى الصيد والنزهه، فخرج يوما فى بعض متنزهه فأتى على حيتين إحديهما بيضاء كأنها سبيكه فضه والاخرى سوداء كأنها حممه(۳) وهما تقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء، فكادت تأتى على نفسها، فأمر الملك بالسوداء فقتلت، وأمر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها إلى عين من ماء نقى عليها شجره فأمر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت إليها نفسها، فأفاقت فخلى سبيلها فانسابت الحيه فمضت لسبيلها، ومكث الملك يومئذ فى متصيده ونزهته فلما أمسى رجع إلى منزله وجلس على سريره فى موضع لايصل إليه حاجب ولاأحد، فبينا هوكذلك إذ رآى شابا أخذ بعضادتى الباب وبه من الشباب والجمال شئ لايوصف، فسلم عليه، فذعر منه الملك فقال له: من أنت؟ ومن أذن لك فى الدخول إلى فى هذا الموضع الذى لايصل إلى فيه حاجب ولاغيره؟ فقال له الفتى: لاترع أيها الملك إنى لست بأنسى ولكنى فتى من الجن أتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندى، قال الملك: وما بلائى عندك؟ قال: أنا الحيه التى أحييتنى فى يومك هذا والاسود الذى قتلته وخلصتنى منه كان غلاما

لنا ______________________________ (۱) راجع مکالمته مع معاویه کتاب " المعمرون لابی حاتم السجستانی ص ۵۰. (۲) ملوک التبایعه هم بنو حمیر کانوا بالیمن، وانما سموا تبابعه لانه یتبع بعضهم بعضا، کلما هلک واحد منهم قام بعده واحد آخر ولم یکونوا یسمون الملک منهم بتبع حتی یملک الیمن. (۳) الحمم: الرماد والفحم وکل ما احترق من النار، الواحده حممه. (الصحاح) [۵۴۹] تمرد علینا، وقد قتل من أهل بیتی عده، کان إذا خلا بواحد منا قتله، فقتلت عدوی وأحییتنی فجئتک لاکافیک ببلائک عندی، ونحن أیها الملک الجن لاالجن قال له الملک: وما الفرق بین الجن والجن، ثم انقطع الحدیث من الاصل الذی کتبته فلم یکن هناک تمامه

۵۲_ باب حدیث الربیع بن الضبع الفزاری

۵۲_ باب حدیث الربیع بن الضبع الفزاری

۵۲_ باب حدیث الربیع بن الضبع الفزاری ۱ - حدثنا أحمدبن یحیی المکتب قال: حدثنا أبوالطیب أحمدبن محمد الوراق قال: حدثنا محمدبن الحسن بن درید الازدی العمانی بجمیع أخباره وکتبه التی صنفها ووجدنا فی أخباره أنه قال: لما وفدالناس علی عبدالملک بن مروان قدم فیمن قدم علیه الربیع بن ضبع الفزاری - وکان أحد المعمرین، ومعه ابن ابنه وهب بن - عبدالله بن الربیع شیخا فانیا قد سقط حاجباه علی عینیه وقد عصبهما، فلما رآه الآذن وکانوا یأذنون الناس علی أسنانهم، قال له: ادخل أیها الشیخ، فدخل یدب علی العصا یقیم بها صلبه وکشحیه علی رکبتیه فلما رآه عبدالملک رق له وقال له: اجلس أیها الشیخ، فقال: یا أمیر المؤمنین أیجلس الشیخ وجده علی الباب؟ قال: فأنت إذن من ولد الربیع بن ضبع؟ قال: نعم أنا وهب بن عبدالله بن الربیع، فقال للآذن ارجع فأدخل الربیع، فخرج الآذن فلم یعرفه حتی نادی: أین

الربيع؟ قال: ها أنا ذا، فقام يهرول فى مشيته فلما دخل على عبدالملك سلم فقال عبدالملك لجلسائه: ويلكم إنه لاشب الرجلين، ياربيع أخبرنى عما أدركت من العمر والذى رأيت من الخطوب الماضيه؟ قال: أنا الذى أقول: ها أنا ذا آمل الخلود وقد أدرك عمرى(١) ومولـــــدى حجرا أنـــــا امرء القيس(٢) قدســـمعت بـــه هيهـــات هيهـــات طـــال ذا عمرا

______ (١) فى روايه " أدرك عقلى ". (٢) على سبيل التشبيه فى الشعر وفى " المعمرون " أبـامرئ القيس " [٥٥٠] فقال عبدالملك: قد رويت هذا من شعرك وأنا صبى. قال: وأنا أقول: إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذه والفتاء(١) قال عبدالملك: وقدرويت هذا أيضا وأنا غلام ياربيع لقد طلبك جد غير عاثر(٢)، ففضل لى عمرك؟ فقال: عشت مائتى سنه فى الفتره بين عيسى ومحمد عليهما السلام و مائه وعشرين سنه فى الجاهليه وستين سنه فى الاسلام قال: أخبرنى عن الفتيه فى قريش المتواطئ الاسماء، قال: سل عن أيهم شئت قال: أخبرنى، عن عبدالله بن عباس قال: فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى ضخم قال: فأخبرنى عن عبدالله بن عمر، قال: حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال: فأخبرنى، عن عبدالله بن جعفر؟ قال: ريحانه طيب ريحها، لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال: فأخبرنى عن عبدالله بن الزبير؟ قال: جبل وعر ينحدر منه الصخر قال: لله درك ما أخبرك بهم؟ قال: قرب جوارى وكثر استخبارى

______ (١) فى روايه " فقد ودى المسره والفتاء " وفى البحار " فقد ذهب اللذاذه والغناء " ويروى " فقد ذهب التخيل والفتاء " والفتاء مصدر الفتى وكان قبل البيت بيتان هما: إذا كان الشتاء فأدفئونى فان الشيخ يهدمه

الشتاء فأماحين يذهب كل قر فسربال خفيف أورداء. (٢) الجد - بالفتح -: الحظ والبخت والغناء أى طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل اليك أولم يعثربك، بل نمشك فى كل الاحوال

۵۳_ باب حديث شق الكاهن

۵۳_ باب حديث شق الكاهن

۵۳_ باب حديث شق الكاهن ١ - حدثنا أحمدبن يحيى المكتب رضى الله عنه قال: حدثنا أبوالطيب أحمد ابن محمد الوراق قال: حدثنا محمدبن الحسن بن دريد الازدى العمانى قال: حدثنا [۵۵۱] أحمدبن عيسى أبوبشير العقيلى، عن أبى حاتم، عن أبى قبيصه، عن ابن الكلبى، عن أبيه قال: سمعت شيوخا من بجيله مارأيت على سروهم(١) ولاحسن هيئتهم، يخبرون أنه عاش شق الكاهن ثلاثمائه سنه فلما حضرته الوفاه اجتمع إليه قومه فقالوا: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر، فقال: تواصلوا ولاتقاطعوا، وتقابلوا ولاتدابروا، و بلوا الارحام(٢) واحفظوا الذمام، وسودوا الحليم، وأجلوا الكريم، ووقروا ذا الشيبه وأذلوا اللئيم، وتجنبوا الهزل فى مواضع الجد، ولاتكدروا الانعام بالمن، واعفوا إذا قدرتم، وهادنوا إذا عجزتم، وأحسنوا إذا كويدتم(٣) واسمعوا من مشايخكم، واستبقوا دواعى الصلاح عند إحن العداوه فإن بلوغ الغايه فى النكايه جرح بطئ الاندمال، وإياكم والطعن فى الانساب، لاتفحصوا عن مساويكم(۴)، ولاتودعوا عقايلكم غير مساويكم(۵) فإنها وصمه فادحه وقضأه فاضحه(۶)، الرفق الرفق لا الخرق فإن الخرق مندمه فى العواقب، مكسبه لعواتب، الصبر أنفذ عتاب(٧)، والقناعه خير مال والناس أتباع الطمع، وقرائن الهلع، ومطايا الجزع، وروح الذل التخاذل، ولاـ تزالون ناظرين بعيون نائمه ما اتصل الرجاء بأموالكم والخوف بمحالكم ثم قال: يالها نصيحه زلت عن عذبه فصيحه إذا كان وعاؤها وكيعا(٨) ومعدنها منيعا، ثم مات قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: أن مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ______________________________ (١) السرو

– بفتح السين المهمله وسكون الراء والواو آخرا –: المروء ه فى شرف. (۲) فى النهايه فيه " بلوا ارحامكم ولو بالسلام " أى ندوها بصلتها وهم يطلقون اليبس على القطيعه(۳) من الكيد. (۴) يعنى مساوى بنى نوعكم. (۵) العقيله: الكريمه أى لا تزوجوا بناتكم الاممن يساويكم فى الشرف. (۶) الوصمه: العار والعيب، والفادح: الثقيل وقضأه فاضحه أى عيب وفساد و تقضؤوا منه أن يزوجوه أى استخسوا حسبه(۷) فى بعض النسخ " أنفذعتاد "(۸) وعاء وكيع أى شديد متين [۵۵۲] ويصدقونها، ويروون حديث شداد بن عاد بن إرم وأنه عمر تسعمائه سنه، ويروون صفه الجنه وأنها مغيبه عن الناس فلاترى وأنها فى الارض ولايصدقون بقائم آل محمد عليهم السلام ويكذبون بالاخبار التى رويت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله

۵۴_ باب حديث شداد بن عاد بن أرم

۵۴_ باب حديث شداد بن عاد بن أرم

۵۴_ باب حديث شداد بن عاد بن أرم وصفه أرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد. ۱ – أخبرنا محمدبن هارون الزنجانى فيما كتب إلى قال: حدثنا معاذ أبوالمثنى العنبرى(۱) قال: حدثنا عبدالله بن محمدبن أسماء قال: حدثنا جويريه، عن سفيان، عن منصور عن أبى وائل قال: إن رجلايقال له: عبدالله بن قلابه خرج فى طلب إبل له قد شردت فبينا هوفى صحارى عدن فى تلك الفلوات إذهو وقع على مدينه عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيره وأعلام طوال، فلما دنامنها ظن أن فيها من يسأله عن إبله فلم ير داخلا ولاخارجا، فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن، فإذا هو ببابين عظيمين لم ير فى الدنيا بناء أعظم منهما ولاأطول، وإذا خشبها من أطيب عود وعليها نجوم من ياقوت أصفر وياقوت أحمر،

ضوؤها قدملا المكان، فلما رآى ذلك أعجبه ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينه لم ير الراؤون مثلها قط، وإذا هو بقصور، كل قصر منها معلق تحته أعمده من زبر جد وياقوت، وفوق كل قصر منها غرف، وفوق الغرف غرف مبنيه بالذهب والفضه واللؤلؤ والياقوت والزبرجد، و على كل باب من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينه من عود طيب، قد نضدت عليه اليواقيت، وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فلما رآى ذلك أعجبه ولم يرهناك أحدا فأفزعه ذلك ثم نظر إلى الازقه فإذا فى كل زقاق منها أشجار قد أثمرت، تحتها أنهار

(١) هومعاذ بن معاذ العنبرى قاضى البصره عامى وثقه ابن معين وأبوحاتم وعبدالله هو ابن أخ جويريه وثقه أبوحاتم.وعمه جويريه وثقه أحمد(تهذيب التهذيب) [٥٥٣]

تجرى، فقال: هذه الجنه التى وصف الله عزوجل لعباده فى الدنيا والحمدلله الذى أدخلنى الجنه، فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها ومن ياقوتها لانه كان مثبتا فى أبوابها وجدرانها، وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا بمنزله الرمل فى تلك القصور والغرف كلها، فأخذ منها مأراد وخر ج حتى أتى ناقته وركبها، ثم سار يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن و أظهر ماكان معه وأعلم الناس أمره، وباغ بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفار وتغير من طول مامر عليه من الليالى والايام، فشاع خبره وبلغ معاويه بن أبى سفيان، فأرسل رسولا إلى صاحب صنعاء وكتب بإشخاصه، فشخص حتى قدم على معاويه فخلا به وسأله عما عاين فقص عليه أمر المدينه وما رأى فيها وعرض عليه ماحمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فقال: والله ما أعطى

سليمان بن داود مثل هـذه المـدينه، فبعث معاويه إلى كعب الاحبار فـدعاه وقال له: ياأبا إسـحاق هل بلغك أن فى الـدنيا مـدينه مبنيه بالـذهب والفضه وعمـدها من الزبر جـد والياقوت وحصاء قصورها وغرفها اللؤلؤ، وأنهارها فى الازقه تجرى تحت الاشـجار قال كعب: أما هـذه المدينه فصاحبها شداد بن عاد الذى بناها وأما المدينه فهى إرم ذات العماد وهى التى وصف الله عزوجل فى كتـابه المنزل على نبيه محمـد صـلى الله عليه وآله وذكر أنه لم يخلق مثلهـا فى البلاـد قال معاويه: حـدثنا بحـديثها فقال: إن عادا الاـولى – وليس بعاد قوم هود عليه السـلام – كان له ابنان مسـمى أحـدهما شديـدا والآخر شـدادا فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا وأطاعهما الناس فى الشـرق والغرب، فمات شديـد وبقى شـداد فملك وحـده ولم ينازعه أحد وكان مولعا بقراء ه الكتب، وكان كلمـا سـمع بـذكر الجنه ومافيها من البنيان والياقوت والزبرجـد واللؤلؤ رغب أن يفعل مثل ذلك فى الـدنيا عتوا على الله عزوجل فجعل على صنعتها مائه رجل تحت كل واحد منهم ألف من الاعوان، فقال: انطلقوا إلى أطيب فلاه فى الارض وأوسعها، فاعملوا لى فيهـا مـدينه من ذهب وفضه وياقوت و [۵۵۴] زبر جـد ولؤلؤ، واصـنعوا تحت تلك المـدينه أعمده من زبر جد وعلى المدينه قصورا، وعلى القصور غرفـا، وفوق الغرف غرفـا، وأغرسوا تحت القصور فى أزقتهـا أصـناف الثمار كلها وأجروا فيها الانهار حتى يكون تحت أشـجارها، فإنى قرأت فى الكتب صـفه الجنه وأنا احب أن أجعل مثلها فى الدنيا قالوا له: كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضه حتى يمكننا أن نبنى مدينه كما وصفت؟ قال شداد: ألا تعلمون أن ملك الدنيا بيدى؟ قالوا:

بلى، قال: فانطلقوا إلى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضه فوكلوا بها حتى تجمعوا ماتحتاجون إليه، وخذوا ما تجدونه فى أيدى الناس من الذهب والفضه فكتبوا إلى كل ملك فى الشرق والغرب فجعلوا يجمعون أنواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينه فى مده ثلاثمائه سنه، وعمر شداد تسعمائه سنه فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قال: انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا، واجعلوا حول الحصن ألف قصر، عند كل قصر ألف علم، يكون فى كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائى فرجعوا وعملوا ذلك كله له، ثم أتوه فأخبروه بالفراغ منها كما أمرهم به، فأمر الناس بالتجهيز إلى إرم ذات العماد فأقاموا فى جهازهم إليها عشر سنين ثم سار الملك يريد إرم فلما كان من المدينه على مسيره يوم وليله بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحه من السماء فأهلكتهم جميعا ومادخل إرم ولاأحد ممن كان معه، فهذه صفه إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وإنى لاجد فى الكتب أن رجلا يدخلها ويرى مافيهاثم يخرج ويحدث الناس بما يرى فلايصدق، وسيدخلها أهل الدين فى آخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: إذا جاز أن يكون فى الارض جنه مغيبه عن أعين الناس لايهتدى إلى مكانها أحد من الناس ولايعلمون بها ويعتقدون صحه كونها من طريق الاخبار، فكيف لايقبلون من طريق الاخبار كون القائم عليه السلام الآن فى غيبته، وإذا جاز أن يعمر شداد بن عاد تسعمائه سنه فيكف لا يجوز أن يعمر القائم [۵۵۵] عليه السلام مثلها أو أكثر منها والخبر فى شداد بن عاد عن أبى وائل، والاخبار فى القائم عليه السلام عن النبى والائمه

صلوات الله عليهم فهل ذلك إلامكابره فى جحود الحق ووجدت فى كتاب المعمرين أنه حكى عن هشام بن سعيد الرجال قال: إنا وجدنا حجرا بالاسكندريه مكتوبا فيه أناشداد بن عاد وأنا الذى شيدت العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد، وجندت الاجناد وشددت بساعدى الواد فبنيتهن إذ لاشيب ولاموت، وإذا الحجاره فى اللين مثل الطين، وكنزت كنزا فى البحر على اثنى عشر منزلا لم يخرجه حتى تخرجه امه محمد وعاش أوس بن ربيعه بن كعب بن اميه الاسلمى مائتين وأربع عشره سنه وقال فى ذلك: لقد عمرت حتى مل أهلى*** ثوائى عندهم وسئمت عمرى(١) وحق لمن أتى مائتان عاما*** عليه وأربع من بعد عشر يمل من الثواء وصبح يوم(٢) *** يغاديه وليل بعد يسرى فأبلى جدتى وتركت شلوا(٣) *** وباح بما اجن ضمير صدرى وعاش أبوزبيد واسمه البدر بن حرمله الطائى وكان نصرانيا خمسين ومائه سنه وعاش نصربن دهمان بن(بصاربن بكربن) سليم بن أشجع بن الريث بن - غطفان مائه وتسعين سنه حتى سقطت أسنانه وخرف عقله وأبيض رأسه فحزب قومه أمر(٢) فاحتاجوا فيه إلى رأيه، ودعواالله عزوجل أن يرد إليه عقله وشبابه، فعاد إليه

____

(١) " ثوائى " أى اقامتى وفى روايه " فيهم " مكان " عندهم ". (٢) فى نسخه " وصبح ليل ". (٣) الشلو - بالكسر -: بقيه الشئ، والمشلى من الرجال: الخفيف اللحم وفى روايه " وبقيت شلوا ". (٤) حزبه أمر أى نزل به مهم أو أصابه غم [٥٥٦] عقله وشبابه وأسود شعره فقال فيه سلمه بن الخرشب الانمارى من أنمار بن بغيض، ويقال: بل عياض مرداس السلمى: لنصربن دهمان الهنيده عاشها*** وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا(١)

وعاد سواد الرأس بعد بياضه(٢) *** وراجعه شرخ الشباب الذى فاتا(٣) وراجع عقلاعند مافات عقله*** ولكنه من بعد ذا كله ماتا وعاش سويد بن حذاق العبدى(٤) ومائتى سنه وعاش الجعشم بن عوف بن حذيمه دهرا طويلا فقال: حتى متى الجعشم فى الاحياء*** ليس بذى أيد ولاغناء هيهات ماللموت من دواء وعاش ثعلبه بن كعب بن زيد بن عبد الاشهل الاوسى(٥) مائتى سنه، فقال: لقد صاحبت أقواما فأمسوا(٦) *** خفاتا مايجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفونى*** فطال على بعدهم الثواء فأصبحت الغداه رهين بيتى*** وأخلفنى من الموت الرجاء وعاش رداء ه بن كعب(٧) بن ذهل بن قيس النخعى ثلاثمائه سنه، وقال: ______________________________ (١) الهنيده: المائه من الابل وغيرها، قال أبوعبيده: هى اسم لكل مائه وانصات الرجل اذا أجاب. (٢) فى روايه " بعد ابيضاضه ". (٣) شرخ الشباب أوله أو نضارته. (٤) من عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن أسد بن ربيعه بن نزار. (٥) فى بعض النسخ " الاشوس ". (٦) فى روايه السجستانى " فاضحوا ". (٧) فى بعض النسخ " رداد بن كعب " وأورده ابوحاتم السجستانى فى " المعمرون " بعنوان جعفر بن قرط بن كعب بن قيس بن سعد وذكرله شعرا، ولعله كعب بن رداه النخعى كما ذكره ابن الكلبى على قول السجستانى [٥٥٧] لم يبق ياخذله من لداتى*** أبوبنين لا ولا بنات(١) ولاعقيم غير ذى سبات(٢) ***إلا يعد اليوم فى الاموات هل مشتر أبيعه حياتى وعاش عدى بن حاتم طئ عشرين ومائه سنه وعاش اماباه بن قيس بن الحارث بن شيبان الكندى ستين ومائه سنه وعاش عميره بن هاجر بن عمير بن عبدالعزى بن قمير سبعين ومائه سنه

وقال: بليت وأفنانى الزمان وأصبحت ***هنيده قدابقيت(۳) من بعدها عشرا وأصبحت مثل الفرخ لاأنا ميت*** فاسلى(۴) ولاحى فاصدر لى أمرا وقد عشت دهرا ماتجن عشيرتى*** لها ميتا حتى أخط به قبرا وعاش العرام بن منذر(۵) بن زبيد بن قيس بن حارثه بن لام دهرا طويلا فى الجاهليه، وأدرك عمربن عبدالعزيز وادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له: ماأدركت؟ فقال: ووالله ماأدرى أأدركت امه على*** عهد ذى القرنين أم كنت أقدما متى تخلعا منى القميص تبينا*** جآجئ(۶) لم يكسين لحما ولادما وعاش سيف بن وهب بن جذيمه الطائى مائتى سنه وقال:

---

(۱) لده الرجل: تربه والجمع لدات. (۲) السبات: النوم والراحه وفى بعض النسخ " ذى بتات " والبتات: متاع البيت وفى روايه السجستانى " من مسقط الشمس إلى الفرات ". (۳) فى روايه " قد انضيت ". (۴) فى بعض النسخ " فابلى " وفى البحار " فابكى " وزاد فى كتاب أبى حاتم السجستانى: وقدكنت دهرا أهزم الجيش واحدا وأعطى فلامنأ عطائى ولانزرا. (۵) فى بعض النسخ والكتب " عوام بن المنذر ". (۶) جآجئ جمع جؤجؤ وهو الصدر، وقيل: عظامه، وهوالمراد هنا [۵۵۸] ألا- إننى عاجلا ذاهب فلاتحسبوا أننى كاذب لبست شبابى فأفنيته وأدركنى القدر الغالب وخصم دفعت ومولى نفعت حتى يثوب له ثائب وعاش أرطاه بن دشهبه المزنى عشرين ومائه سنه، فكان يكنى أبا الوليد، فقال له عبدالملك بن مروان: مابقى من شعرك ياأرطاه؟ قال: ياأمير المؤمنين إنى لاأشرب ولاأطرب ولاأغضب، ولايجيئنى الشعراء إلا-على أحد هذه الخصال على أنى أقول: رأيت المرء تأكله الليالى كأكل الارض ساقطه الحديد وماتبقى المنيه حين تأتى على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم

أنها ستكر حتى توفى نـذرها بأبى الوليد فارتاع عبدالملك(١)، فقـال: ياأرطـاه. فقـال أرطاه: ياأمير المؤمنين إنى اكنى أبا الوليد وعاش عبيد بن الابرص(٢) ثلاثمائه سنه فقال: فنيت وأفنانى الزمان وأصبحت لداتى بنونعش وزهر الفراقد(٣) ثم أخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله وعاش شـريح بن هانئ عشـرين ومائه سنه حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره وضعفه: أصـبحت ذا بث اقاسـى الكبرا*** قـدعشت بين المشـركين أعصـرا ثمت أدركت النبى المنـذرا*** وبعـده صديقه وعمرا ويوم مهران ويـــوم تســــترا***والجمـــع فى صـــفينهم والنهرا(١) هيهـــات مــــاأطول هـــذا عمرا

---

(١) أى فزع لمـاظن أنه أراد بابى الوليـد اياه. (٢) هوعبيد بن الابرص الاسـدى الشـاعر مـن بنى سـعدبن ثعلبه بن دودان بن أسـد وقتله كمـافى هـامش " المعمرون " المنـذر بن مـاء السـماء وهوأحد فحول الشـعراء الجاهلى. (٣) الفراقـد جمع فرقـد وهوالنجم الـذى يهتدى به [٥٥٩] وعـاش رجل من بنى ضـبه يقال له: المسجاح بن سباع الضبى(٢) دهرا طويلا فقال: لقـد طوفت فى الآفاق حتى*** بليت وقـد أنى لى لو أبيـد(٣) وأفنانى ولو يفنى نهار*** وليل كلما يمضـى يعود وشـهر مسـتهل بعد شهر*** وحول بعده حول جديد وعاش لقمان العادى الكبير(٤) خمسمائه وستين سـنه، وعاش عمر سـبعه أنسر(عاش) كل نسر منها ثمانين عاما، وكان من بقيه عاد الاولى وروى أنه عاش ثلاثه آلاف سنه وخمسـمائه سنه، وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسـقوا لهم، وكان اعطى عمر سـبعه أنسر وكان يأخذ فرخ النسـر الـذكر فيجعله فى الجبـل الـذى هو فى أصـله فيعيش النسـر منها ماعاش، فإذا مات أخـذ آخر، فرباه حتى كان آخرها لبـد، وكان أطولها عمرا، فقيل فيه: " طال الابد على لبد

"(٥) ________________________________ (١) يوم مهران ويوم تستر يومان من ايام المسلمين المشهوره فى تاريخ الفتوحات الاسلاميه ببلاد الفرس والاشعار فى كتاب السجستانى مصرعها الاول ساقط وجعل المصراع الثانى مكانه وهكذا إلى آخرها. (٢) قال ابن دريد: مسحاج بن سباع. وفى " المعمرون " مسجاح بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائذه بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعدبن ضبه، وقال: زعموا أنه قال - ثم ذكر مافى المتن من الشعر وزاد: ***ومفقود عزيز الفقد تأتى منيته ومأمول وليد*** (٣) فى بعض النسخ " بليت وآن لى أن قد أبيد " وكذا فى " المعمرون ". (٤) هو غير لقمان الذى عاصر داود النبى عليه السلام. (٥) راجع مجمع الامثال ص ٣٧٢ [٥٦٠] وقد قيل فيه أشعار معروفه(١)، وأعطى من القوه والسمع والبصر على قدر ذلك وله أحاديث كثيره وعاش زهير بن جناب(٢) بن هبل بن عبدالله بن كنانه بن بكر بن عوف بن - عذره بن زيد الله بن رفيده بن ثور بن كلب الكلبى ثلاثمائه سنه(٣) وعاش مزيقيا واسمه عمربن عامر وهوماء السماء لانه كان حياه أينما نزل كمثل ماء السماء، وإنما سمى مزيقيا لانه عاش ثمانمائه سنه، أربعمائه سوقه، و أربعمائه ملكا، وكان يلبس كل يوم حلتين، ثم يأمر بهما فيمز قان حتى لايلبسهما أحد غيره وعاش هبل بن عبدالله بن كنانه ستمائه سنه(٤) وعاش أبوالطحمان القينى(٥) مائه وخمسين سنه ________________________________ (١) قال لبيد بن ربيعه الجعفرى من بنى كلاب فيه: ولقد رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل من تحته لقمان يرجو نهضه ولقد رأى لقمان ألا يأتلى وقال الضبى فيه: أولم ترلقمان أهلكه*** مافاتت من سنه

ومن شـهر وبقاء نسر كلما انقرضت*** أيامه عادت إلى نسر وقال النابغه الذبياني: أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا*** أخنى عليها الذى أخنى على لبد وأخنى أى أفسد. (۲) فى بعض النسخ " حباب ". (۳) فى " المعمرون " عاش أربعمائه سنه وعشرين سنه. (۴) قال السجستانى " سبعمائه) وذكر له حكايه. (۵) اسمه حنظله بن الشرقى وهومن بنى كنانه بن القين وفى " المعمرون " عاش مائتى سنه وقد يظهر من القاموس كونه شاعرا كمال الدين - ۳۵ - [۵۶۱] وعاش مستوغربن ربيعه بن كعب بن زيد مناه بن تميم ثلاثمائه وثلاثين سنه، ثم أدرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف(۱) وعاش دويد بن زيد بن نهد أربعمائه سنه وخمسين سنه فقـال فى ذلـك: ألقى على الـدهر رجلا ويـدا***والـدهر ماأصـلح يوما أفسـدا يفسـد ماأصـلحه اليوم غـدا وجمع بنيه حين حضـرته الوفاه فقال: " يابنى أوصيكم بالناس شرا لاتقبلوا لهم معذره، ولاتقيلوا لهم عثره.."(۲) وعاش تيم الله بن ثعلبه بن عكابه مائتى سنه(۳) وعـاش ربيع بن ضـبع بن وهب بن بغيض بن مالـك بن سـعدبن عـدى بن فزاره مـائتين وأربعين سـنه(۴) وأدرك الاسـلام فلـم يسـلم ________________________ (۱) أولهـا " ولقـد سـئمت مـن الحيـاه وطولهـا * وعمرت من عـدد الستين مئينـا ". (۲) بقيه وصـيته: " أوصـيكم بالناس شـرا، طعنا وضـربا، قصروا الاعنه، واشرعوا الاسنه، وارعوا الكلاء وان كان على الصـفا، وما احتجتم اليه فصونوه، وما اسـتغنيتم عنه فأفسدوه على من سواكم، فان غش الناس يدعوالى سوء الظن، وسوء الظن يـدعوا إلى الاـحتراس " انتهى راجع نسـخه اخرى من وصـيه " دويـد " امـالى السـيد رحمه الله ج ۱ ص ۱۷۱ ونظير ذلك الكلام وصيه جده

نهـدبن زيـد وكأن معاويه بن أبى سـفيان قرأ هـذه الوصـيه وعمل بها حين بعث سـفيان بن عوف الغامـدى الى غاره الانبار حيث أوصـاه - كمـافى شـرح الحديـدى - بـان اقتل من لقيت ممن ليس على مثل رأيك، وأخرب كل ما مررت به من القرى وانتهب الاموال - الخ وكذا فى وصـيه يزيد ابنه حين بعث مسلم بن عقبه إلى المدينه فى فتنه ابن الزبير. (۳) فى " المعمرون " خمسمائه سنه وقـال: كـان من دهـاه العرب فى زمانه. (۴) فى " المعمرون " " عـاش اربعيـن وثلاثمـائه سـنه " [۵۶۲] وعاش معـدى كرب الحميرى من آل ذى يزن مائتين وخمسـين سـنه وعاش شريه بن عبدالله الجعفى ثلاثمائه سنه فقدم على عمربن الخطاب بالمدينه فقال: لقـد رأيت هذا الوادى الذى أنتم فيه ومابه قطره ولاهضـبه(۱) ولاشـجره، و لقد أدركت اخريات قومى يشهدون شهادتكم هـذه - يعنى لا إله إلا الله - ومعـه ابن - له يهـادى(۲) قـد خرف، فقيـل له: ياشـريه هـذا ابنك قـدخرف وبك بقيه؟ فقال: والله ماتزوجت امه حتى أتت على سبعون سنه ولكنى تزوجتها عنيفه ستيره إن رضيت رأيت ماتقربه عينى وإن سخطت تأتت لى حتى أرضـى، وإن ابنى هـذا تزوج امرأه بـذيه فـاحشه إن رأى ماتقربه عينه تعرضت له حتى يسـخط وإن سـخط تلغبته حتى يهلك(۳) حدثنا أبوسـعيد عبدالله بن محمدبن عبدالوهاب بن نصـر السجزى(۴) قال: سـمعت أبا الحسن(۵) أحمـدبن محمد بن عبدالله بن حمزه بن زيـد الشـعرانى من ولـد عمـار ابن ياسـر رضـى الله عنه يقول: حكى لى أبوالقاسم محمـدبن القاسم المصـرى: أن أبا - الجيش(۶) حمادويه بن أحمدبن طولون كان قد فتح الله عليه من كنوز مصر مالم يرزق أحد قبله،

فغزى بالهرمين(٧) فأشار إليه جلساؤه وحاشيته وبطانته بأن لايتعرض لهدم الاهرام فإنه ماتعرض لهذه أحد فطال عمره، فألح فى ذلك وأمر ألفا من الفعله أن ________________________________ (١) الهضبه: المطره وفى روايه " قصبه ".
(٢) أى يميل فى المشى. (٣) اللغب: التعب والاعياء. (٤) فى بعض النسخ " نصير الشجرى ". (٥) فى بعض النسخ " سمعت أباالحسين ". (٦) فى بعض النسخ " أبا الحسن " وكذا فيما يأتى. (٧) الهرمان - بالتحريك -: بناءان اوليان بمصر بناهما ادريس لحفظ العلوم فيهما عن الطومان أوبناء سنان بن المشلشل، أوبناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهه النجوم وفيها كل طب وسحر وطلسم، وهناك أهرام صغار كثيره(القاموس) [٥٦٣] يطلبوا الباب، فكانوا يعملون سنه حواليه حتى ضجروا وكلوا، فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا أنه الباب الذى يطلبونه، فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطه قائمه(١) من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها وأخرجوها(قال محمدبن المظفر وجدوا من ورائها بناء منضما لايقدروا عليه فأخرجوها ثم نظفوها) فإذا عليها كتابه باليونانيه، فجمعوا حكماء مصر وعلماء ها من سائر الاديان، فلم يهتدوا لها وكان(فى القوم) رجل يعرف بأبى عبدالله المدينى أحد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابى الجيش حمادويه بن أحمد: أعرف فى بلد الحبشه اسقفا قدعمر وأتى عليه ثلاثمائه وستون سنه يعرف هذاالخط، وقد كان عزم على أن يعلمنيه فلحرصى على علم العرب لم أقم عنده وهوباق، فكتب أبوالجيش إلى ملك الحبشه يسأله أن يحمل هذا الاسقف إليه، فأجابه أن هذا شيخ قد طعن فى السن وقد حطمه الزمان وإنما يحفظه هذا الهواء وهذا الاقليم، ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر وإقليم

آخر ولحقته حركه وتعب ومشقه السفر أن يتلف، وفى بقائه لنا شرف وفرح وسكينه، فان كان لكم شئ يقرؤه أو يفسره أو مسأله تسألونه فاكتب لى بذلك، فحملت البلاطه فى قارب(٢) إلى بلد اسوان من الصعيد الاعلى، وحملت من اسوان على العجله إلى بلد الحبشه وهى قريبه من الاسوان، فلما وصلت قرأها الاسقف وفسر ماكان فيها بالحبشيه، ثم نقلت إلى العربيه فإذا فيها مكتوب: أنا الريان بن دومغ، فسئل أبوعبدالله المدينى عن الريان من كان؟ فقال: هووالد العزيز الملك الذى كان فى زمان يوسف النبى عليه السلام واسمه الوليدبن الريان ابن دومغ، وكان عمر العزيز سبعمائه سنه، وعمر الريان والده ألف وسبعمائه سنه وعمر دومغ ثلاثه آلاف سنه فاذا فيها: أنا الريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل الاعظم لاعلم

(١) البلاط: الحجاره المفروشه فى الدار. (٢) أى سفينه صغيره [٥۶۴]

فيضه ومنبعه إذ كنت أرى مفيضه فخرجت ومعى من صحبنى أربعه آلاف رجل فسرت ثمانين سنه إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبرفيه ولم يكن لى منفذ: وتماوت أصحابى(١) وبقيت فى أربعه آلاف رجل فخشيت على ملكى، فرجعت إلى مصر وبنيت الاهرام والبرانى وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزى وذخائرى، وقلت فى ذلك: وأدرك علمى بعض ماهوكائن*** ولاعلم لى بالغيب والله أعلم وأتقنت ماحاولت إتقان صنعه*** وأحكمته والله أقوى وأحكم وحاولت علم النيل من بدء فيضه*** فأعجزنى والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسايحا*** وحولى بنى حجر وجيش عرموم(٢) إلى أن قطعت الانس والجن كلهم*** وعارضنى لج من البحر مظلم فأيقنت أن لامنفذ بعد منزلى*** لذى همه(٣) بعدى ولامتقدم فابت إلى ملكى وأرسيت ثاويا*** بمصر وللايام بؤس

وأنعم أنـا صـاحب الاـهرام فى مصـر كلهـا*** وباني برانيها بها والمقـدم تركت بها آثار كفى وحكمتي***على الـدهر لاتبلى ولاتتهدم(۴) وفيها كنوز جمه وعجائب*** وللـدهر أمر مره وتجهم(۵) سـيفتح أقفالي ويبدى عجائبى*** ولى لربى آخر الدهر ينجم بأكناف بيت الله تبدواموره***فلابد أن يعلو ويسـموبه السم ثمان وتسع واثنتان وأربع*** وتسعون اخرى من قتيل وملجم ومن بعـد هـذاكر تسـعون تسـعه*** وتلك البرانى تسـتخر وتهدم ______________________________ (۱)

تماوت تظاهر أنه مات وأظهر التخافت والتضاعف. (۲) العرمرم: الجيش الكثير. (۳) فى بعض النسخ " لذى نهبه " وفى بعضها " لذى هيبه ". (۴) فى بعض النسـخ " تتثلم. (۵) فى نسـخه " تهجم " [۵۶۵] وتبـدى كنوزى كلها غير أننى*** أرى كل هذا أن يفرقها الدم زبرت مقالى فى صـخور قطعتها*** ستبقى وأفنى بعدها ثم اعدم فحينئذ قال أبو الجيش حمادويه بن أحمد: هذاشئ ليس لاحـد فيه حيله إلا القائم من آل محمـد عليه السـلام وردت البلاطه كماكانت مكانها ثم إن أبا الجيش بعد ذلك بسـنه قتله طاهر الخادم(ذبحه) على فراشه وهو سـكران، ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما، فهـذا أصـح مايقال من خبر النيل والهرمين وعاش ضبيره بن(سـعيد بن) سـعدبن سهم القرشى مائه وثمانين سنه، وأدرك الاسلام فهلك فجأه وعاش لبيد بن ربيعه الجعفرى مـائه وأربعين سـنه وأدرك الاسـلام فأسـلم، فلمـا بلغ سـبعون سـنه من عمره أنشـأ يقول فى ذلك : كأنى وقـد جاوزت سبعين حجه*** خلعت بهـا عن منكبى ردائيا فلما بلغ سـبعا وسـبعين سـنه أنشأ يقول: باتت تشـكى إلى النفس مجهشه*** وقد حملتـك سـبعا بعـد سـبعينا فـان تزيـدى ثلاثـا تبلغى أملاـ ***وفى الثلاـث وفـاء للثمانينا فلما بلغ تسـعين سـنه أنشأ يقول: كأنى وقدجاوزت

تسعين حجه ***خلعت بها عنى عذار لثامى رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى*** وكيف بمن يرمى وليس برام فلو أننى ارمى بنبل رأيتها ***ولكننى ارمى بغير سهام فلما بلغ مائه وعشرسنين أنشأ يقول: أليس فى مائه قدعاشها رجل*** وفى تكامل عشر بعدها عمر فلما بلغ مائه وعشرين سنه أنشأ يقول: قدعشت دهرا قبل مجرى داحس*** لوكان للنفس اللجوج خلود فلما بلغ مائه وأربعين سنه أنشأ يقول ۶ [۵۶۶] ولقد سئمت من الحياه وطولها*** وسؤال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال وكان غير مغلب*** دهر طويل دائم ممدود يوما إذا يأتى على وليله*** وكلاهما بعد المضى يعود فلما حضرته الوفاه قال لابنه: يابنى إن أباك لم يمت ولكنه فنى فإذا قبض أبوك فأغمضه وأقبل به القبله وسجه بثوبه، ولا أعلمن ماصرخت عليه صارخه أوبكت عليه باكيه، وانظر جفنتى التى كنت اضيف بها فأجد صنعتها، ثم احملها إلى مسجدك وإلى من كان يغشانى عليها فاذا قال الامام: " سلام عليكم " فقد مها إليهم يأكلون منها فإذا فرغوا فقل: احضروا جنازه أخيكم لبيد بن ربيعه فقد قبضه الله عزوجل ثم أنشأ يقول: وإذا دفنت أباك فاجعل*** فوقه خشبا وطينا وصفائح صما روا شنها*** تسد دن الغصونا ليقين حر الوجه سفساف*** التراب ولن يقينا وقدورد فى الخبر فى حديث لبيد بن ربيعه فى أمر الجفنه غير هذا، وذكروا أن لبيدبن ربيعه جعل على نفسه أن كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فيملأ الجفنه التى حكوا عنها فى أول حديثه فلما ولى الوليدبن عقبه بن أبى معيط الكوفه خطب الناس فحمدالله عزوجل وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس قد علمتم حال لبيدبن

ربيعه الجعفرى وشرفه ومروء ته، وماجعل على نفسه كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فأعينوا أبا عقيل على مروء ته، ثم نزل وبعث إليه بخمسه من الجزر، ثم أنشأ يقول، فيها: أرى الجزار يشحذ شفرتيه*** إذا هبت رياح أبى عقيل طويل الباع أبلج جعفرى*** كريم الجد كالسيف الصقيل وفى ابن الجفعرى بما لديه***على العلات(١) والمال القليل

______ (١) على العلات أى على كل حال [٥٦٧] وقد ذكروا أن الجزر كانت

عشرين، فلما أتته قال: جزى الله الامير خير اقد عرف أنى لاأقول الشعر ولكن أخرجى يابنيه، فخرجت إليه بنيه له خماسيه، فقال لها: أجيبى الامير، فأقبلت وأدبرت، ثم قالت: نعم وأنشأت تقول: إذا هبت رياح أبى عقيل*** دعونا عند هبتها الوليدا طويل الباع أبلج عبشميا(١) ***أعان على مروء ته لبيدا بأمثال الهضاب(٢) كأن ركبا***عليها من بنى حام قعودا أبا وهب جزاك الله خيرا*** نحرناها وأطعمنا التريدا فعد ان الكريم له معا وعهدى*** بابن أروى أن تعودا فقال: لها: أحسنت يابنيه لولاأنك سألت، قالت: إن الملوك لا يستحيى من مسألتهم، قال: وأنت يابنيه أشعر وعاش ذوالاصبع العدوانى واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعه بن - هبيره بن ثعلبه بن الظرب بن عثمان ثلاثمائه سنه وعاش جعفر بن قبط(٣) ثلاثمائه سنه وأدرك الاسلام وعاش عامر بن الظرب العدوانى ثلاثمائه سنه(٤) وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمروبن قطيعه بن الحارث بن سلمه بن مازن الزبيدى مائتين وخمسين سنه، وقال فى ذلك: ألاياسلم إنى لست منكم*** ولكنى امرء قوتى سغوب(٥) دعانى الداعيان فقلت: هيا(٦) فقالا: كل من يدعى يجيب ______ (١) منسوب إلى عبدشمس بجوار أوولاء أوحلف. (٢) شبه الجزور بالهضاب وهو الحبل المنبسط. (٣)

كذا ولعل الصواب " جعفربن قرط " بضم القاف وسكون الراء وهوجعفربن قرط بن كعب بن قيس بن سعد، وذكر ابن الكلبى أنه جعفربن قرط بن عبد يغوث بن كعب ابن رده الشاعر. (٤) فى " المعمرون " مائتى سنه. (٥) السغب: الجوع وفى روايه " ولكنى امرء قومى شعوب ". (٦) فى روايه " ايها " وكلاهما كلمه زجر [٥٦٨] ألا ياسلم أعيانى قيامى*** وأعيتنى المكاسب والذهوب(١) وصرت رذيه(٢) فى البيت*** كلا- تأذى بى الاباعد والقريب كذاك الدهر والايام خون(٣) *** لها فى كل سائمه نصيب وعاش عوف بن كنانه الكلبى ثلاثمائه سنه فلما حضرته الوفاه جمع بنيه فأوصاهم وهوعوف بن كنانه بن عوف بن عذره بن زيد بن ثور بن كلب فقال: يابنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم من بعدى إلهكم فاتقوه، ولاتحزنوا ولاتخونوا، ولاتثيروا السباع(٤) من مرابضها فتندموا وجاوزوا الناس بالكف عن مساويهم فتسلموا وتصلحوا، وعفوا عن الطلب إليهم ولا تستقلوا(٥) وألزموا الصمت إلا من حق تحمدوا، وابذلوا لهم المحبه تسلم لكم الصدور، ولاتحرموهم المنافع فيظهروا الشكاه، وتكونوا منهم فى ستر ينعم بالكم، ولا- تكثروا مجالستهم فيستخف بكم، وإذا نزلت بكم معضله فاصبروا لها، وألبسوا للدهر أثوا به فإن لسان الصدق مع المسكنه خير من سوء الذكر مع الميسره، ووطنوا أنفسكم على المذله لمن تذلل لكم فإن أقرب الوسائل الموده، وإن أتعبت النشب البغضه، وعليكم بالوفاء، وتنكبوا العذر يأمن سربكم،(وأصيخوا للعدل) وأحيوا الحسب بترك الكذب فإن آفه المروء ه الكذب والخلف، ولا-تعلموا الناس أقتاركم فتهونوا عليهم وتخملوا، وإياكم والغربه فإنها ذله، ولاتضعوا الكرائم إلا- عند الاكفاء وابتغوا لانفسكم المعالى، ولا- يختلجنكم جمال النساء عن الصحه(٦) فإن نكاح

---

(١) فى

بعض النسخ " الرهوب " وفى بعضها " الركوب ". (٢) الرذى من أثقله المرض والضعف من كل شئ(القاموس). (٣) جمع الخوان: مايؤكل عليه الطعام. (۴) فى بعض النسخ " تستثيروا السباع ". (۵) فى بعض النسخ " لئلا تستثقلوا ". (۶) فى روايه " عن صراحه النسب " وفى بعض النسخ " عن النصيحه " وفى وصيه أكثم بن صيفى " يابنى لا يغلبنكم جمال النساء عن صراحه النسب [۵۶۹] الكرائم مدارج الشرف، واخضعوا لقومكم، ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس، ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فإن الخلاف يزرى بالرئيس المطاع، وليكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم، ولاتوحشوا أفنيتكم من أهلها فإن إيحاشها إخماد النار و دفع الحقوق، وارفضوا النائم بينكم(تسلموا)، وكونوا أعوانا عند الملمات(١) تغلبوا، واحذروا النجعه(٢) إلا فى منفعه لاتصابوا، وأكرموا الجار يخصب جنابكم، وآثروا حق الضعيف على أنفسكم، وألزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم، وإياكم والفرقه فإنها ذله، ولا تكلفوا أنفسكم فوق طاقتها إلا المضطر فإنكم لن تلاموا عند اتضاح العذر وبكم قوه خير من أن تعاونوا فى الاضطرار منكم إليهم. بالمعذره(٣) وجدوا ولا تفرطوا فإن الجد مانع الضيم، ولتكن كلمتكم واحده تعزوا ويرهف حدكم ولاتبذلوا الوجوه لغير مكرميها فتكلحوها ولاتجشموها أهل الدناء ه فتقصروا بها(۴) ولاتحاسدوا فتبوروا، واجتنبوا البخل فإنه داء، وابنوا المعالى بالجود والادب..و مصافاه أهل الفضل والحباء(۵) وابتاعوا المحبه بالبذل، ووقروا أهل الفضل، وخذوا عن أهل التجارب، ولايمنعكم من معروف صغره فإن له ثوابا، ولاتحقروا الرجال فتزدروا، فإنما المرء بأصغريه ذكاء قبله ولسان يعبر عنه، وإذا خوفتم داهيه فعليكم بالتثبت قبل العجله، والتمسوا بالتودد المنزله عند الملوك، فإنهم من وضعوه اتضع، ومن رفعوه ارتفع، وتنبلوا تسم إليكم الابصار، وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم، ثم

قال: ________________________________ (١) فى روايه " وكونوا أنجادا عند الملمات تغلبوا ". (٢) النجعه وزان الرقعه طلب الكلاء فى موضعه وفى روايه " واحذروا النجعه التى فى المنعه ". (٣) فى روايه " فلئن تلاموا وبكم قوه خير من أن تعاونوا بالعجز ". (۴) فى بعض النسخ " لغير مكرمه فتخلقوها ولاتحتشموا أهل الدناء ه فتقصروا بها " وفى بعض النسخ " ولا تحتشموها" والنجشم: التكلف. (۵) فى روايه " وابتنوا المبانى بالادب ومصافاه أهل الحباء " والحباء: العطاء بلاجزاء [۵٧٠] وما كل ذى لب بموتيك نصحه ولاكل مؤت نضحه بلبيب ولكن إذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعه بنصيب وعاش صيفى بن رياح بن أكثم أحد بنى أسدبن عمربن تميم مائتين وسبعين سنه وكان يقول: لك على أخيك سلطان فى كل حال إلا فى القتال، فاذا أخذ الرجل السلاح فلا سلطان لك عليه، وكفى بالمشرفيه واعظا(١)، وترك الفخر أبقى للثناء، وأسرع الجرم عقوبه البغى، وشر النصره التعدى، وألام الاخلاق أضيقها، ومن سوء الادب كثره العتاب(٢)، وأقرع الارض بالعصاء - فذهبت مثلا -(٣) لذى الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا وما علم الانسان إلا ليعلما وعاش عباد بن شداد اليربوعى: مائه وخمسين سنه(۴) وعاش أكثم بن صيفى أحد بنى أسد بن عمروبن تميم ثلاثمائه وستين سنه وقال بعضهم مائه وتسعين سنه وأدرك الاسلام فاختلف فى إسلامه إلا أكثرهم لايشك فى أنه لم يسلم فقال فى ذلك: وإن امرء ا قد عاش تسعين*** حجه إلى مائه لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان غير ست وأربع*** وذلك من عد الليالى قلائل وقال محمدبن سلمه: أقبل أكثم بن صيفى يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت أن هذه

الآيه نزلت فيه " ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله "(۵) ولم تكن العرب تقدم عليه أحدا فى الحكمه، وانه ________________________ (۱) المشرفيه سيوف جيده تنسب إلى مشارف الشام. (۲) فى بعض " النسخ " ومن الاذى كثره العتاب ". (۳) القرع - بالفتح -: الضرب، والمراد أن ينبه الانسان صاحبه عند خطئه وأصل المثل أن عامربن الظرب طعن فى السن وأنكر قومه من عقله شيئا، فقال لبنيه: اذا رأيتمونى خرجت من كلامى وأخذت فى غيره فاقرعوا إلى المحجن بالعصا فكانوا يقرعونه والارض. (۴) فى " المعمرون " مائه وثمانين سنه وفى بعض النسخ " عادبن شداد ". (۵) النساء: ۹۹ [۵۷۱] ما سمع برسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابنه حليسا(۱) فقال: يابنى إنى أعظك بكلمات فخذبهن من حين تخرج من عندى إلى أن ترجع إلى، ائت نصيبك فى شهر رجب فلاتستحله فيستحل منك، فان الحرام ليس يحرم نفسه وإنما يحرمه مه أهله، ولاتمرن بقوم إلا نزلت عند أعزهم وأحدث(۲) عقدا مع شريفهم، وإياك والذليل فإنه أذل نفسه ولوأعز هالاعزه قومه فاذاقدمت على هذا الرجل فانى قد عرفته وعرفت نسبه وهوفى بيت قريش و أعز العرب وهو أحد رجلين إما ذونفس أراد ملكا، فخرج للملك بعزه فوقره و شرفه وقم بين يديه ولاتجلس إلا باذنه حيث يأمرك ويشير إليك فإنه إن كان ذلك(۳) كان أدفع لشره عنك وأقرب لخيره منك، فإن كان نبيا فإن الله لايحس فيتوهم ولاينظر فيتجسم، وإنما يأخذ الخيره حيث يعلم(۴) لايخطئ فيستعتب إنما أمره على مايحب وإن كان نبيا فستجد أمره كله صالحا وخبره كله صادقا، وستجده متواضعا فى

نفسه متذللا لربه، فذل له فلاتحدثن أمرا دونى، فإن الرسول إذا أحدث الامر من عنده خرج من يدى الذى أرسله، واحفظ مايقول لك إذا ردك إلى فإنك لوتوهمت أونسيت جشمتنى(۵) رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد إلى العبد، أما بعد: فأبلغنا مابلغك فقد أتانا عنك خبر لاندرى ماأصله، فإن كنت اريت فأرنا، وإن كنت علمت فعلمنا و أشركنا فى كنزك والسلام فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكروا " من محمد رسول الله إلى أكثم ابن صيفى: أحمدالله إليك إن الله تعالى أمرنى أن أقول: لاإله إلاالله، وآمر الناس بقولها، والخلق خلق الله عزوجل والامر كله لله خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير، أدبتكم بآداب المرسلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين " فلما جاء ه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنه: يابنى ماذا رأيت؟ قال: رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها، فجمع أكثم بن صيفى إليه بنى تميم ثم قال:

(١) فى بعض النسخ " حبيشا ". (٢) فى بعض النسخ " وأخذت ". (٣) أى ان كان ملكا. (۴) لعل المعنى الله يعلم حيث يجعل رسالاته. (۵) أى كلفتنى [۵۷۲] يابنى تميم لاتحضرونى سفيها فإن من يسمع يخل، ولكل إنسان رأى فى نفسه وإن السفيه واهن الرأى وإن كان قوى البدن ولاخير فيمن لاعقل له يابنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذله الكبر فإذا رأيتم منى حسنا فأتوه، و إذا أنكرتم منى شيئا فقومونى بالحق أستقم له، إن ابنى قدجاء نى وقد شافه هذا الرجل فرآه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأخذ بمحاسن الاخلاق، وينهى عن ملائمها، ويدعوا إلى أن يعبدالله وحده،

وتخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر أنه رسول الله، وأن قبله رسلا لهم كتب، وقد علمت رسولا قبله كان يأمر بعباده الله عزوجل وحده، إن أحق الناس بمعاونه محمد صلى الله عليه وآله ومساعدته على أمره أنتم، فان يكن الذى يدعو إليه حقا فهو لكم، وإن يك باطلا كنتم أحق من كف عنه وستر عليه وقدكان اسقف نجران يحدث بصفته، ولقدكان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا، وقد علم ذووالرأى منكم أن الفضل فيما يدعوإليه ويأمر به، فكونوا فى أمره أولا ولاتكونوا أخيرا، اتبعوه تشرفوا، وتكونوا سنام العرب، و أتوه طائعين من قبل أن تأتوه كارهين، فإنى أرى أمرا ماهو بالهوينا لايترك مصعدا إلا صعده ولامنصوبا إلا بلغه، إن هذا الذى يدعوا إليه لولم يكن دينا لكان فى الاخلاق حسنا، أطيعونى واتبعوا أمرى أسأل لكم ما لاينزع منكم أبدا، إنكم أصبحتم أكثر العرب عددا، وأوسعهم بلدا، وإنى لارى أمرا لايتبعه ذليل إلا عز، ولايتركه عزيز إلا ذل، اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا، ولايكن أحد مثلكم، إن الاول لم يدع للاخر شيئا، وإن هذا أمر لما هو بعده من سبق إليه فهو الباقى، واقتدى به الثانى، فأصرموا أمركم فإن الصريمه قوه، والاحتياط عجز(١) فقال مالك بن نويره: خرف شيخكم فقال أكثم: ويل للشجى من الخلى(٢)

---

(١) فى بعض النسخ " فالاختلاط عجز " والصريمه: العزيمه فى الشئ والصرم القطع. (٢) الخلى: الخالى من الهم والحزن خلاف الشجى والمثل معروف والمعنى أنى فى هم عظيم لهذا الامر الذى أدعوكم اليه وأنتم فارغون غافلون فويل لى منكم.(البحار) [٥٧٣] أراكم سكوتا وإن آفه الموعظه الاعراض عنها ويلك يامالك إنك هالك، إن الحق إذاقام وقع القائم

معه وجعل الصرعى قياما فإياك أن تكون منهم، أما إذا سبقتمونى بأمركم فقربوا بعيرى أركبه، فدعا براحلته فركبها فتبعوه بنوه وبنو أخيه، فقال: لهفى على أمر لن ادركه ولم يسبقنى وكتبت طئ إلى أكثم فكانوا أخواله، وقال آخرون: كتبت بنومره وهم أخواله أن أحدث إلينا مانعيش به فكتب: أما بعد: فإنى اوصيكم بتقوى الله وصله الرحم فإنها تثبت أصلها وتنبت فرعها وأنها كم عن معصيه الله وقطيعه الرحم فإنها لايثبت لها أصل ولاينبت لهافرع و إياكم ونكاح الحمقاء فإن مباضعتها قذر، وولدها ضياع، وعليكم بالابل فأكرموها فانها حصون العرب ولاتضعوا رقابها إلافى حقهافإن فيها مهر الكريمه ورقوء الدم(١) وبألبانها يتحف الكبير، ويغذى الصغير، ولوكلفت الابل الطحن لطحنت، ولن يهلك امرء عرف قدره، والعدم عدم العقل(٢) والمرء الصالح لايعدم(من) المال، ورب رجل خير من مائه، ورب فئه أحب إلى من قبيلتين(٣) ومن عتب على الزمان طالت معتبته، ومن رضى بالقسم طابت معيشته، آفه الرأى الهوى، والعاده أملك بالادب، والحاجه مع المحبه خير من الغنى مع البغضه، والدنيا دول فماكان لك منها أتاك على ضعفك وإن قصرت فى طلبه، وماكان منها عليك لم تدفعه بقوتك، وسوء حمل الفاقه(۴) تضع الشرف، والحسد داء ليس له دواء، والشماته تعقب، و

---

(١) رقأ الدم: جف وسكن، والرقوء - كصبور -: مايوضع على لدم ليرقئه و المعنى أنها تعطى فى الديات فتحقن بها الدماء. (٢) العدم - بالضم وبضمتين وبالتحريك الفقدان وغلب على فقدان المال. (٣) فى بعض النسخ " من فئتين ". (۴) فى بعض النسخ " الريبه " [۵٧۴]

من بر يوما بربه، واللومه مع السفاهه، ودعامه العقل الحلم، وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبه العفو، وأبقى الموده

حسن التعاهد، ومن يز رغبا يزددحبا(١) وصيه أكثم بن صيفى عندموته: جمع أكثم بنيه عند موته فقال: يابنى إنه قد أتى على دهر طويل وأنا مزودكم من نفسى قبل الممات: اوصيكم بتقوى الله وصله الرحم، وعليكم بالبرفإنه ينمى عليه العدد ولا يبيد عليه أصل ولايهتصر فرع، فأنها كم عن معصيه الله وقطيعه الرحم فإنه لايثبت عليها أصل ولاينبت عليه فرع، كفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه، إن قول الحق لم يدع لى صديقا، انظروا أعناق الابل ولاتضعوها إلا فى حقها فإن فيها مهر الكريمه ورقوء الدم، وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها قذر وولدها ضياع، الاقتصاد فى السفر أبقى للجمام(٢)، من لم يأس على ما فاته ودع بدنه(٣)، من قنع بماهو فيه قرت عينه، التقدم قبل التندم، أن أصبح عند رأس الامر أحب إلى من أن اصبح عند ذنبه، لم يهلك امرء عرف قدره، العجز عند البلاء آفه التجمل(٤) لم يهلك من مالك ماوعظك، ويل لعالم أمن من جهله(٥)، الوحشه ذهاب الاعلام، يتشابه الامر إذا أقبل، فإذا أدبر عرفه الكيس والاحمق، البطر عند الرخاء حمق، وفى طلب المعالى يكون العز، ولاتغضبوا من اليسير فإنه يجنى الكثير، لاتجيبوا فيمالم تسئلوا(٦) عنه، ولاتضحكوا مما لايضحك منه، تباروا فى الدنيا ولاتباغضوا، الحسد

---

(١) يعنى الزياره يوما ويوما اموجبه للحب. (٢) كذا والظاهر " الاقتصاد فى السعى أبقى للجمال " كما فى روايه السجستانى، و اماالجمام كمافى الصلب: الراحه، والقوه. (٣) أى سكن، وفى بعض القراءات " ودع " أى راح نفسه. (٤) فى بعض النسخ الحديث " الجزع عند النازله آفه التجمل ". (٥) كذا وفى جمهره الامثال ج ١ ص ٣٢٠ ومجمع الامثال ص ٦٩٨

" ويـل لعالم أمر من جاهله ". (۶) فى بعض النسـخ " عمـا لاتسألوا " [۵۷۵] فى القرب فإنه من يجتمع يتقعقع عمـده(۱) يتقرب بعضـكم من بعض فى الموده، لا ـتتكلوا على القرابه فتقاطعوا، فإن القريب من قرب نفسه، وعليكم بالمال فأصـلحوه فإنه لايصـلح الا ـموال إلا ـ باصـلاحكم، ولا ـيتكلن أحـدكم على مـال أخيه يرى فيه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلك كالقابض على الماء، ومن استغنى كرم على أهلـه، وأكرمـوا الخيـل، نعم لهـو الحره المغزل، وحيله من لا ـحيله له الصـبر وعـاش قرده بن ثعلبه بن نفـاثه(۲) السـلولى مـائه وثلا ـثين سـنه فى الجـاهليه، ثم أدرك الاسـلام فأسـلم وعاش مصاد بن جناب بن مراره من بنى عمروبن يربوع بن حنظله بن زيد بن - مناه أربعين ومائه سنه(۳) وعاش قس بن ساعده الايادى ستمائه سنه وهوالذى يقول: هل الغيث معطى الامن عند نزوله*** بحال مسئ فى الامور ومحسن وماقد تولى وهو قدفات ذاهبا*** فهل ينفعنى ليتنى ولو أننى وكذلك يقول لبيد: وأخلف قسا ليتنى ولوأننى*** وأعيا على لقمان حكم التـدبر وعاش الحارث بن كعب المـذحجى ستين ومائه سـنه قال مصـنف هذا الكتاب رضـى الله عنه: هذه الاخبار التى ذكرتها فى المعمرين

____

(۱) القعقعه: حكايه صوت السلاح، وقعقعت عمدهم تقعقعت: وارتحلوا يعنى اذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا أومعناه لابد من الافتراق بعد الاجتماع أومن غبط بكثره العدد واتساق الامر فهو بمعرض الزوال والانتشار. (۲) فى اكثر النسخ " فروه بن ثعلبه بن نفايه " والظاهر تصحيف. (۳) وقال شـعرا منها: ان مصادبن جناب قـد ذهب*** أدرك من طول الحياه ماطلب والموت قدر يدرك يوما من هرب [۵۷۶] قدرواها مخالفونا أيضا من طريق محمدبن السائب الكلبى، ومحمدبن إسحاق

بن بشار(۱) وعوانه بن الحکم وعیسی بن زید بن آب(۲)، والهیثم بن عدی الطائی، وقدروی عن النبی صلی الله علیه واله أنه قال: کلما کان فی الامم السالفه تکون فی هذه الامه مثله حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه وقد صح هذا التعمیر فیمن تقدم وصحت الغیبات الواقعه بحجج الله علیهم السلام فیما مضی من القرون فکیف السبیل إلی إنکار القائم علیه السلام لغیبته وطول عمره مع الاخبار الوارده فیه عن النبی صلی الله علیه وآله وعن الائمه علیهم السلام، وهی التی قدذکرناها فی هذا الکتاب بأسانیدها حدثنا علی بن أحمد الدقاق رضی الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبی عبدالله الکوفی، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمه الحسین بن یزید النوفلی، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه والله: کلما کان فی الامم السالفه فإنه یکون فی هذه الامه مثله حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه حدثنا أحمدبن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علی السکری قال: حدثنا محمدبن زکریا، عن جعفربن محمدبن عماره، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: والذی بعثنی بالحق نبیا وبشیرا لترکبن امتی سنن من کان قبلها حذو النعل بالنعل حتی لو أن حیه من بنی إسرائیل دخلت فی جحر لدخلت فی هذه الامه حیه مثلها حدثنا الشریف أبوالحسن علی بن موسی بن أحمدبن إبراهیم بن محمد - عبیدالله(۳) رضی الله عنه قال: حدثنا أبوعلی الحسن بن رکام(۴) قال: حدثنا احمد

---

(۱) تقدم الاختلاف فی جده أهو یسار أوبشار

۵۵_ باب ماروی فی ثواب المنتظر للفرج

۵۵_ باب ماروی فی

٥٥_ باب ماروى فى ثواب المنتظر للفرج ١ - حدثنا المظفر بن جعفربن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفربن محمدبن مسعود قال: حدثنا جعفربن محمد(١) قال: حدثنى العمركى ابن على البوفكى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن موسى النميرى(٢)، عن العلاء بن سيابه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان فى فسطاط القائم عليه السلام. ٢ - وبهذا الاسناد، عن ثعلبه، عن عمربن أبان، عن عبدالحميد الواسطى عن أبى جعفر محمدبن على على الباقر عليهما السلام قال: قلت له: أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا إنتظارا لهذا الامر، فقال عليه السلام: يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله عزوجل لايجعل الله له مخرجا؟ بلى والله ليجعلن الله له مخرجا، رحم الله عبدا حبس نفسه علينا، رحم الله عبدا أحياأمرنا، قال: قلت: فإن مت قبل أن ادرك القائم؟ قال: القائل منكم أن لو أدركت قائم آل محمد نصرته، كان كالمقارع بين يديه بسيفه، لابل كالشهيد معه. ٣ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن مسعود، عن جعفربن معروف قال: أخبرنى محمدبن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطى، عن أبى الحسن عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال امتى انتظار الفرج من الله عزوجل

______________________________ (١) كذا فى بعض النسخ وفى بعضها "جعفربن أحمد" ولعل الصواب "جعفر بن معروف". (٢) هوموسى بن أكيل النميرى من اصحاب الصادق عليه السلام ثقه، وصحف فى بعض النسخ "بالهرمزى" وفى بعضها "بالبربرى" وفى

بعضها " بالنهريرى " [۶۴۵] ۴ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن عبدالحميد، عن محمدبن الفضيل(۱) عن أبى - الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الفرج؟ قال: إن الله عزوجل يقول: " إنتظروا إنى معكم من المنتظرين "(۲). ۵ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن مسعود قال: حدثنى أبوصالح خلف بن حماد الكشى قال: حدثنا سهل بن زياد(۳) قال: حدثنى محمدبن الحسين، عن أحمدبن - محمدبن أبى نصر قال: قال الرضا عليه السلام: ماأحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عزوجل: " وارتقبوا إنى معكم رقيب "(۴)، " فانتظروا إنى معكم من المنتظرين "، فعليكم بالصبر فإنه إنما يجئ الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم. ۶ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمدبن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبى بصير، ومحمدبن مسلم، عن أبى عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله. ۷ - حدثنا المظفر بن جعفربن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال: حدثنا حيدر بن محمد، وجعفر بن محمدبن مسعود قالا: حدثنا محمدبن مسعود قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤى قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام

---

(۱) محمدبن الفضيل من أصحاب الرضا عليه السلام أزدى صيرفى، يرمى الغلو(صه) وقال الشيخ(ره) فى رجاله: محمدبن الفضيل الكوفى الازدى ضعيف. (۲) الاعراف: ۷۱.والظاهر ومن السياق المراد انتظار العذاب والتأويل بالصاحب عليه السلام غريب جدا والعلم عند الله. (۳) سهل بن زياد ضعيف فى الحديث غير معتمد عليه وكان احمدبن محمدبن عيسى يشهد

عليه بالغلو والكـذب وأخرجه من قم الى الرى(جش). (۴) تمـام الايه فى سوره هود: ۹۴ " يـاقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل سوف تعلمون من يأتيه عـذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا انى معكم رقيب " [۶۴۶] ابن سالم، عن عمار الساباطى قال: قلت لابى عبـدالله عليه السـلام: العبـاده مع الامـام منكم المسـتتر فى دوله الباطـل أفضـل، أم العباده فى الظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم؟ فقال: ياعمار الصدقه والله فى السـر(فى دوله الباطل) أفضل من الصدقه فى العلانيه وكذلك عبادتكم فى السـر مع إمامكم المسـتتر فى دوله الباطل أفضل لخوفكم من عـدوكم فى دوله الباطل وحال الهـدنه ممن يعبـدالله عزوجل فى ظهور الحق مع الامـام الظـاهر فى دوله الحق، وليس العبـاده مع الخوف وفى دوله الباطـل مثـل العباده مع الامن فى دوله الحق، إعملوا أن من صلى منكم صـلاه فريضه وحـدانا مسـتترا بهـا من عـدوه فى وقتهـا فأتمها كتب الله عزوجل له بها خمسا وعشـرين صـلاه فريضـه وحدانيه، ومن صـلى منكم صـلاه نافله فى وقتها قاتمها كتب الله عزوجل له بها عشـر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنه كتب الله له بهـا عشـرين حسـنه، ويضـاعف الله حسـنات المؤمن منكم أذا أحسن أعمـاله ودان الله عزوجل بالتقيه على دينه وعلى إمامه وعلى ونفسه وأمسـك من لسـانه أضـعافا مضـاعفه كثيره، إن الله عزوجـل كريم قال: فقلت: جعلت فـداك قـد رغبتنى فى العمل وحثثنى عليه ولكنى احب أن أعلم كيف صـرنا اليوم أفضـل أعمالاـ من أصـحاب الامـام منكم الظاهر فى دوله الحق ونحن وهم على دين واحد وهودين الله عزوجل؟ فقال: إنكم سـبقتموهم إلى الدخول فى دين الله عزوجل وإلى الصلاه والصوم والحج وإلى كل فقه

وخير وإلى عباده الله سرا مع عـدوكم مع الامـام المسـتتر مطيعون له، صـابرون معه، منتظرون لـدوله الحق، خائفون على إمامكم وأنفسـكم من الملوك، تنظرون إلى حق إمـامكم وحقكم فى أيـدى الظلمه قـدمنعوكم ذلـك واضـطروكم إلى حرث الـدنيا(١) وطلب المعـاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعه إمامكم والخوف من عـدوكم، فبـذلك ضاعف الله أعمالكم، فهنيئا لكم هنيئـا قـال: فقلت له: جعلت فـداك فمـا نتمنى إذا أن نكون من أصـحاب الامـام القـائم فى ظهور الحق ونحن اليوم فى إمـامتك وطاعتـك أفضـل أعمالاـ مـن أعمـال أصـحاب دوله ________________________________ (١) فى بعض لنسـخ " إلى جـدب الارض " [٦٤٧] الحق؟ فقـال: سـبحان الله: أمـا تحبون أن يظهر الله عزوجـل الحق والعـدل فى البلاد، ويحسن حال عامه العباد(١)، ويجمع الله الكلمه ويؤلف بين قلوب مختلفه ولايعصـى الله عزوجـل فى أرضه، ويقام حـدودالله فى خلقه، ويرد الله الحق إلى أهله فيظهروه حتى لايستخفى بشئ من الحق مخافه أحد من الخلق، أما والله ياعمار لايموت منكم ميت على الحـال التى أنتم عليها إلا كان أفضل عنـد الله عزوجل من كثير ممن شـهد بـدرا واحـدا فأبشـروا. ٨ - حـدثنا على بن أحمد رضـى الله عنه قال: حـدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا موسـى بن عمران النخعى، عن الحسـين بن يزيد النوفلى، عن أبى إبراهيم الكوفى قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فكنت عنده إذ دخل عليه أبوالحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام وهوغلاـم فقمت إليه وقبلت رأسه وجلست فقال لى أبوعبـدالله عليه السـلام: ياأبا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعـدى، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله، وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله عزوجل من صلبه خير أهل

الارض فی زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له، ولکن الله تعالی بالغ أمره ولو کره المشرکون یخرج الله تبارک وتعالی من صلبه تکمله اثنی عشر مهدیا، واختصهم الله بکرامته و أحلهم دار قدسه، المنتظر للثانی عشر کالشاهر سیفه بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله یذب عنه فدخل رجل من موالی بنی امیه فانقطع الکلام وعدت إلی أبی عبدالله علیه السلام خمس عشره مره ارید استتمام الکلام فماقدرت علی ذلک، فلما کان من قابل دخلت علیه وهوجالس فقال لی: یاأبا إبراهیم هوالمفرج للکرب عن شیعته بعد ضنک شدید وبلاء طویل وجور، فطوبی لمن أدرک ذلک الزمان، حسبک الله یاأبا إبراهیم قال أبوإبراهیم: فمارجعت بشئ أسر إلی من هذا ولاأفرح لقلبی منه(۲) ________________________ (۱) فی بعض النسخ " عامه الناس ". (۲) تقدم هذا الخبر بتمامه ص ۳۳۴

۵۶_ باب النهی عن تسمیه القائم (ع)

۵۶_ باب النهی عن تسمیه القائم (ع)

۵۶_ باب النهی عن تسمیه القائم علیه السلام ۱ - حدثنا أبی رضی الله عنه قال: حدثنی سعدبن عبدالله، عن یعقوب بن یزبد عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: صاحب هذا الامر رجل لایسمیه باسمه إلاکافر. ۲ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله عن جعفربن محمدبن مالک، عن علی بن الحسن بن فضال، عن الریان بن الصلت قال: سئل الرضا علیه السلام عن القائم علیه السلام فقال: لایری جسمه، ولایسمی باسمه. ۳ - حدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضی الله عنهما قالا: حدثنا سعدبن عبدالله عن محمدبن عیسی بن عبید، عن إسماعیل بن أبان، عن عمروبن شمر، عن جابر بن - یزید الجعفی قال: سمعت

أباجعفر علیه السـلام یقول: سأل عمر أمیر المؤمنین علیه السـلام عن المهدی فقال: یاابن أبی طالب أخبرنی عن المهدی مااسمه؟ قال أما اسـمه فلا، إن حبیبی وخلیلی عهـد إلی أن لااحدث باسـمه حتی یبعثه الله عزوجل وهومما اسـتودع الله عزوجل رسوله فی علمه. ۴ – حدثنا أبی رضـی الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن محمدبن أحمد العلوی، عن أبی هاشم الجعفری قال: سمعت أبا الحسن العسـکری علیه السلام یقول: الخلف من بعدی الحسن ابنی فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلنی الله فداک؟ قال: لانکم لاترون شخصه ولایحل لکم ذکره باسمه، قلت: فکیف نذکره؟ فقال: قولوا: الحجه من آل محمد صلوات الله علیه وسلامه

۵۷_ باب ماروی فی علامات خروج القائم (ع)

۵۷_ باب ماروی فی علامات خروج القائم (ع)

۵۷_ باب ماروی فی علامات خروج القائم علیه السـلام ۱ – حدثنا أبی رضـی الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، عن أخیه علی، عن الحسـین بن سـعید، عن صـفوان بن یحیی عن محمـدبن حکیم، عن میمون البان، عن أبی عبـدالله الصـادق علیه السـلام قـال: خمس قبـل قیـام القائم علیه السـلام: الیمانی والسـفیانی والمنادی ینادی من السـماء وخسـف بالبیداء وقتل النفس الزکیه. ۲ – حدثنا محمدبن الحسن بن أحمد بن الولید رضـی الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علی بن مهزیار، عن عبدالله بن – محمد الحجال، عن ثعلبه بن میمون، عن شعیب الحذاء، عن صالح مولی بنی العـذراء قـال: سـمعت أبـا عبـدالله الصادق علیه السـلام یقول: لیس بین قیام قائم آل محمـد وبین قتل النفس الزکیه إلا خمسه عشر لیله. ۳ – حدثنا أبی رضی الله عنه

قال: حـدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمدبن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز، والعلاء بن رزين، عن محمـدبن مسـلم قال: سـمعت أبا عبدالله عليه السـلام يقول: إن قدام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين، قلت: وماهى جعلنى الله فـداك؟ قـال: ذلك قول الله عز وجل " ولنبلونكم " يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السـلام " بشـئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشـر الصابرين "(١) قال: يبلوهـم بشـئ من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطـانهم، والجـوع بغلاـء أسـعارهم " ونقص من الاـموال " قـال: كسـاد التجـارات وقله الفضـل ونقص من الاـنفس قـال: موت ذريع(٢) ________________________________ (١) البقره: ١٥٥. (٢) الذريع: السريع [٦٥٠] ونقص من الثمرات قال: قله ريع مايزرع " وبشـر الصابرين " عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السـلام ثم قال لى: يامحمد هذا تأويله إن الله تعـالى يقول: " ومايعلم تأويله إلا الله و الراسـخون فى العلم(١). ۴ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضـى الله عنه قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضربن سويد، عن يحيى الحلبى عن الحارث بن المغيره البصرى، عن ميمون البان قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال: إن أمر ناقد كان أبين من هذه الشـمس، ثم قال: ينادى مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه، وينادى إبليس لعنه الله من الارض كما نادى برسول الله صـلى الله عليـه وآله ليله العقبه. ۵ - وبهذا الاسـناد، عن الحسـين بن سـعيد، عن صـفوان بن يحيى، عن عيسـى ابن أعين، عن المعلى بن خنيس، عن

أبى عبـدالله عليه السـلام قال: إن أمر السـفيانى من الامر المحتوم، وخروجه فى رجب. ۶ - وبهذا الاسـناد، عن الحسين بن سعيد، عن حمادبن عيسـى، عن إبراهيم ابن عمر، عن أبى أيوب، عن الحارث بن المغيره، عن أبى عبدالله عليه السـلام قال: الصيحه التى فى شـهر رمضـان تكون ليله الجمعه لثلاث وعشـرين مضـين من شـهر رمضان. ۷ - وبهـذا الاسـناد، عن الحسـين بن سـعيد، عن محمـدبن أبى عمير، عن عمربن - حنظله قـال: سـمعت أبـا عبـدالله عليه السـلام يقول: قبـل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى، والسـفيانى، والصـيحه، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء. ۸ - حـدثنا أبى رضـى الله عنه قال: حدثنا سـعدبن عبدالله قال: حـدثنا محمد ابن الحسـين بن أبى الخطاب، عن جعفر بن بشـير، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن أبى عبدالله عليه السـلام قـال: ينـادى منـاد بـاسم القـائم عليه السـلام، قلت: خاص أوعام؟ قال: عام يسـمع كل قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السـلام وقـد نودى باسـمه؟ قال: لا ________________________ (۱) آل عمران: ۷ [۶۵۱]

يدعهم إبليس حتى ينادى(فى آخر الليل)(۱) ويشكك الناس. ۹ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا عمى محمـدبن أبى - القاسم، عن محمـدبن على الكوفى، عن محمـدبن أبى عمير، عن عمر بن اذينه قال: قال أبوعبـدالله عليه السـلام: قـال: أبى عليـه السـلام: قـال: أمير المـؤمنين عليـه السـلام: يخرج ابـن آكلـه الاكبـاد من الـوادى اليـابس وهورجـل ربعه، وحش الوجه(۲)، ضـخم الهامه، بوجهه أثر جدرى إذا رأيته حسـبته أعور، إسـمه عثمان وأبوه عنبسه، وهومن ولد أبى سفيان حتى يأتى أرضا ذات قرار ومعين(۳) فيستوى على منبرها. ۱۰ - حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى

رضـی الله عنه قال: حـدثنا علی بن - إبراهیم بن هاشم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن محمـد بن أبی عمیر، عن حماد بن عثمان عن عمربن یزیـد قـال: قـال لی أبوعبـدالله الصادق علیه السـلام: إنک لورأیت السـفیانی لرأیت أخبث الناس، أشـقر أحمر أزرق، یقول: یـارب ثـاری ثاری ثم النار(۴)، وقـد بلـغ مـن خبثه أنه یـدفن ام ولـد له وهی حیه مخـافه أن تـدل علیه. ۱۱ - حـدثنا أبی، ومحمدبن الحسن رضـی الله عنهما قالا: حدثنا محمدبن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمدبن علی الکوفی قال: حدثنا الحسـین بن سفیـان، عن قتیبه بن - محمـد، عن عبـدالله بن أبی منصور البجلی قـال: سـألت أبـا عبـدالله علیه السـلام عن اسم السـفیانی فقـال: وماتصـــــــنع باســـــــمه؟ إذا ملــــــک کـــــــور الشـــــــام الخمس: دمشـــــــق، وحمص، وفلســـــــطین، و

______________________________ (۱) قـال فی البحـار: الظـاهر " فی آخر النهـار " کمـا سیأتی

حت رقم ۱۴، ولعله من النساخ ولم یکن فی بعض النسخ " فی أخر اللیل " أصـلا فالزیاده من النساخ. (۲) أی یستوحش من یراه ولایستأنس به وفی بعض النسخ " وخش الوجه " بالخاء المعجمه، والوخش: الردی من کل شئ، ورذال الناس وسقاطهم للواحد والجمع و المـذکر والمؤمث،(القاموس) وفی بعض النسـخ المصـحح " خشن الوجه". (۳) یعنی الکوفه کماجـاء ت به الاخبار. (۴) فی غیبه النعمانی بسند آخرعنه علیه السلام " یارب ثاری والنار، یارب ثاری والنار " ولعل المعنی یارب انی اطلب ثاری ولو بـدخول النار [۶۵۲] الاـردن، وقنسـرین، فتوقعوا عنـد ذلـک الفرج، قلت: یملک تسـعه أشـهر؟ قال: لا ولکن یملک ثمانیه أشـهر لایزید یوما. ۱۲ - حدثنا محمدبن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال: حدثنا أحمدبن

على الانصارى، عن أبى الصلت الهروى قال: قلت للرضا عليه السلام: ماعلامات القائم منكم إذاخرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنه أو دونها، وإن من علاماته أن لايهرم بمرور الايام والليالى حتى يأتيه أجله. ١٣ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه، عن عمه محمدبن أبى القاسم عن محمدبن على الكوفى، عن أبيه، عن أبى المغرا، عن المعلى بن خنيس، عن أبى - عبدالله عليه السلام قال: صوت جبرئيل من السماء، وصوت إبليس من الارض، فاتبعوا الصوت الاول، وإياكم والاخير أن تفتتنوا به. ١۴ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمدبن محمدبن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبى حمزه الثمالى قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفيانى من الامر المحتوم؟ قال(لى): نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكيه من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: كيف يكون(ذلك) النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق فى على وشيعته، ثم ينادى إبليس لعنه الله فى آخر النهار: ألا إن الحق فى السفيانى وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون. ١۵ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلى بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن أمر السفيانى من المحتوم وخروجه فى رجب. ١۶ - وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم ابن عمر،

عن أبى أيوب، عن الحارث بن المغيره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الصيحه التى فى شهر رمضان تكون ليله الجمعه لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان [۶۵۳] ۱۷ - حدثنا على بن أحمدبن موسى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن أبى عبدالله الكوفى قال: حدثنا محمدبن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا إسماعيل بن مالك، عز محمدبن سنان، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمدبن على الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام - وهوعلى المنبر -: يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بالحمره، مبدح البطن(۱) عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين(۲) بظهره شامتان: شامه على لون جلده(۳) وشامه على شبه شامه النبى صلى الله عليه وآله، له اسمان: اسم يخفى واسم يعلن، فأما الذى يخفى فأحمد وأما الذى يعلن فمحمد، إذا هز رايته أضاء لها مابين المشرق والمغرب، و وضع يده على رؤوس العباد فلايبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، و أعطاه الله تعالى قوه أربعين رجلا، ولايبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحه(فى قلبه) وهوفى قبره، وهم يتزاورون فى قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه. ۱۸ - وبهذا الاسناد، عن محمدبن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن العلم بكتاب الله عزوجل وسنه نبيه صلى الله عليه وآله لينبت فى قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم ياأهل بيت الرحمه والنبوه ومعدن العلم وموضع الرساله وروى أن التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له: " السالم عليك يابقيه الله

فى أرضـــــــــــه " - . ١٩ حـــدثنا الحســـين بـــن أحمـــدبن إدريس رضـــى الله عنـــه قـــال: حـــدثنا أبى، عن

(١) مبـدح البطـن أى واسعه عريضـه - والبـداح المتسع من الارض. والبـدح - بالكسـر -: الفضـاء الواسع وامرأه بيـدح أى بـادن والابـدح: الرجـل الطويـل(السـمين والعريض الجنيـن من الدواب(القاموس). (٢) " مشـاش " جمع المشاشه - بالضم - وهى رأس العظم الممكن المضغ. (٣) الشامه علامه تخالف البدن الـذى هى فيه امـا باللون أو التورم، وهى الخال [٦٥۴] أحمدبن محمدبن عيسـى، عن الحسـين بن سعيد، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصـير قال: قال: أبوجعفر عليه السـلام: يخرج القائم عليه السـلام يوم السـبب يوم عاشورا يوم الذى قتل فيه الحسـين عليه السلام. ٢٠ - وبهـذا الاسـناد، عن الحسـين بن سـعيد، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيوب، عن أبى بصـير قـال: سأل رجل من أهل الكوفه أبا عبدالله عليه السـلام: كم يخرج مع القائم عليه السـلام؟ فإنهم يقولون: إنه يخرج معه مثل عده أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشـر رجلاـ قـال: ومـايخرج إلافى أولى قوه، وماتكون أولوا القوه أقل من عشـره آلاف. ٢١ - حـدثنا أحمـدبن محمدبن يحيى العطار رضـى الله عنه قال: حـدثنا أبى: عن محمـدبن الحسـين بن أبى الخطاب، عن محمـدبن سـنان، عن أبى خالـد القماط، عن ضريس، عن أبى خالـد الكابلى، عن سـيد العابـدين على بن الحسـين عليهما السـلام قال: المفقودون عن فرشـهم ثلاثمائه وثلاثه عشـر رجلا عـده أهل بـدر فيصـبحون بمكه، وهو قول الله عزوجل: " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا "(١) وهـم أصحاب القائم عليه السلام. ٢٢ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن

الحسين بن أبى الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن مندل(٢)، عن بكار ابن أبى بكر، عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبى عبدالله عليه السلام فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفه عليها مكتوب " طاعه معروفه " وروى أنه يكون فى رايه المهدى عليه السلام " البيعه لله عزوجل ". ٢٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمدبن أبى عمير، عن عمروبن أبى المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب. (٣) قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: إن لنا أهل البيت رايه من تقدمها مرق ومن تأخر عنها محق، ومن تبعها(۴) لحق

______________________________ (١) البقره: ١۴٨. (٢) فى أكثر النسخ " منذر ". (٣) كذا والظاهر أنه تصحيف والصواب عبيد الكندى الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات. (۴) فى بعض النسخ " من لزمها " [۶۵۵] ٢۴ - حدثنا على بن أحمدبن عبدالله بن أحمدبن أبى عبدالله البرقى قال: حدثنى أبى، عن جده أحمدبن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه محمدبن خالد، عن إبراهيم ابن عقبه، عن زكريا، عن أبيه، عن عمروبن أبى المقدام، عن أبى جعفر عليه السلام قال: يموت سفيه من آل العباس بالسر، يكون سبب موته أنه ينكح خصيا فيقوم فيذبحه ويكتم موته أربعين يوما، فإذا سارت الركبان فى طلب الخصى لم يرجع أول من يخرج(إلى آخر من يخرج) حتى يذهب ملكهم. ٢۵ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحكم الحناط، عن محمدبن

همـام، عن ورد، عن أبی جعفرعلیه السـلام قـال: إثنـان بین یـدی هـذا الامـر: خسـوف القمر لخمس، وکسوف الشـمس لخمس عشـره(و) لم یکن ذلک منـذهبط آدم علیه السـلام إلی الارض، وعند ذلک یسـقط حساب المنجمین. ۲۶ - وبهذا الاسـناد، عن الحسـین بـن سـعید، عن النضـر بن سویـد، عن یحیی الحلبی، عن معمر بن یحیی، عن أبی خالـد الکـابلی، عن علی بن الحسـین علیهمـا السـلام قـال: إذا بنی بنوالعبـاس مـدینه علی شاطئ الفرات کان بقاؤهم بعدهاسـنه. ۲۷ - وبهذا الاسـناد، عن الحسـین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عبد - الرحمن بن الحجاج، عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله علیه السلام یقول: قدام القائم موتتان: موت أحمر وموت أبیض، حتی یذهب من کل سبعه خمسه، الموت الاحمر السیف، والموت الابیض الطاعون. ۲۸ - حدثنا محمدبن موسـی بن المتوکل رضـی الله عنه قال: حدثنا علی بن الحسین السعد آبادی، عن أحمدبن محمدبن خالد، عن أبیه، عن محمدبن أبی عمیر، عن أبی - أیوب، عن أبی بصـیر، عن أبی عبدالله علیه السـلام قال: تنکسف الشمس لخمس مضین من شـهر رمضان قبل قیام القائم علیه السـلام. ۲۹ - وبهذا الاسـناد، عن أبی أیوب، عن أبی بصـیر، ومحمدبن مسـلم قالا: سـمعنا

---

(۱) ذلـک لاـن الخسـوف فی أواسـط الشــهر الکسـوف فی أواخره کماهو المعهود [۶۵۶] أبا عبـدالله علیه السـلام یقول: لایکون هـذا الامر حتی یـذهب ثلث الناس، فقیل له: إذا ذهب ثلث الناس فما یبقی؟ فقال علیه السلام: أما ترضون أن تکونوا الثلث الباقی قال(أبوجعفر محمدبن علی بن بابویه) مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه: وقد أخرجت ماروی فی علامات القائم لیه السلام وسیرته ومایجری فی أیامه فی

۵۸_ باب فی نوادر الکتاب

۵۸_ باب فی نوادر الکتاب

۵۸_ باب فی نوادر الكتاب ۱ - حدثنا أحمدبن هارون القاضی(۱)، وجعفربن محمدبن مسرور، وعلی بن - الحسین بن شاذویه المؤدب رضی الله عنهم قالوا: حدثنا محمدبن عبدالله بن جعفر بن - جامع الحمیری قال: حدثنا أبی، عن محمدبن الحسین بن أبی الخطاب الدقاق، عن محمدبن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق جعفربن محمد علیهما السلام عن قول الله عزوجل: " والعصر إن الانسان لفی خسر " قال علیه السلام: العصر عصر خروج القائم علیه السلام " إن الانسان لفی خسر " یعنی أعداء نا " إلاالذین آمنوا " یعنی بآیاتنا " و عملوا الصالحات " یعنی بمواساه الاخوان " وتواصوا بالحق " یعنی بالامامه " وتواصوا بالصبر " یعنی فی الفتره قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه: إن قوما قالوا بالفتره واحتجوا بها، وزعموا أن الامامه منقطعه کما انقطعت النبوه والرساله من نبی إلی نبی ورسول إلی رسول بعدمحمد صلی الله علیه واله فأقول وبالله التوفیق: إن هذا القول مخالف للحق لکثره الروایات التی وردت أن الارض لاتخلو من حجه إلی یوم القیامه

(۱) فی بعض النسخ " الفامی " کمال الدین - ۴۱ - [۶۵۷]

لم تخل من لدن آدم علیه السلام إلی هذا الوقت، وهذه الاخبار کثیره شائعه(۱) قدذکرتها فی هذا الکتاب وهی شائعه فی طبقات الشیعه وفرقها، لاینکرها منهم منکر، ولایجحدها جاحد، ولایتأولها متأول، وإن الارض لاتخلو من إمام حی معروف إما ظاهر مشهور، أو خاف مستور، ولم یزل إجماعهم علیه إلی زماننا هذا، فالامامه لاتنقطع ولایجوز انقطاعها لانها متصله ما اتصل

الليل والنهار. ٢ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد قال: حدثنا على بن الحكم، وعلى بن الحسن(٢)، عن نافع الوراق عن هارون بن خارجه قال: قال لى هارون بن سعد العجلى(٣): قدمات إسماعيل الذى كنتم تمدون أعناقكم إليه وجعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام، فلم أدر ماأقول له، فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بمقالته، فقال: هيهات هيهات أبى الله والله أن ينقطع هذاالامر حتى ينقطع الليل والنهار فإذا رأيته فقل له: هذاموسى ابن جعفر، يكبر ويزوجه فيولد له ولد فيكون خلفا إن شاء الله فهذا أبوعبدالله الصادق عليه السلام يحلف بالله أنه لا ينقطع هذاالامر حتى ينقطع الليل والنهار، والفترات بين الرسل عليهم السلام كانت جائزه لان الرسل مبعوثه بشرائع المله وتجديدها ونسخ بعضها بعضا، وليس الانبياء والائمه عليهم السلام كذلك ولالهم ذلك لانه لاينسخ بهم شريعه ولايجدد بهم مله، وقد علمنا أنه كان بين نوح وإبراهيم، وبين إبراهيم وموسى، و بين موسى وعيسى، وبين عيسى ومحمد عليهم السلام أنبياء وأوصياء كثيرون(٤) وإنما كانوا مذكرين لامر الله، مستحفظين مستودعين لماجعل الله تعالى عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وماجاء ت به الرسل عن الله عزوجل

____

(١) فى بعض النسخ " متتابعه ".
(٢) فى بعض النسخ " على بن الحسين ". (٣) زيدى(رجال ابن دادد). (٤) فى بعض النسخ " يكثرعددهم " [٦٥٨] إلى أممهم، وكان لكل نبى منهم مذكر عنه ووصى يؤدى مااستحفظه من علومه ووصاياه، فلما ختم الله عزوجل الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله لم يجز أن يخلو الارض من وصى هاد مذكر يقوم بأمره ويؤدى عنه

ماأستودعه، حافظا لما ائتمنه عليه من دين الله عزوجل فجعل الله عزوجل ذلك سببا لامامه منسوقه منظومه متصله مااتصل أمر الله عزوجل لانه لا يجوز أن تندرس آثار الانبياء والرسل وأعلام محمد صلى الله عليه وآله وملته وشرائعه وفرائضه وسننه وأحكامه أو تنسخ أو تعفى(١) عليها آثار رسول آخر وشرائعه إذلا رسول بعده صلى الله عليه واله ولانبى والامام ليس برسول ولانبى ولاداع إلى شريعه ولامله غير شريعه محمد صلى الله عليه وآله وملته، فلايجوز أن يكون بين الامام والامام الذى بعده فتره، فالفترات جائزه بين الرسل عليهم السلام وفى الامامه غير جائزه، فلذلك وجب أنه لابد من إمام محجوج به ولابد أيضا أن يكون بين الرسل والرسول - وإن كان بينهما فتره - إمام وصى يلزم الخلق حجته ويؤدى عن الرسل ماجاؤوابه عن الله تعالى، وينبه عباده على ما أغفلوا، ويبين لهم ماجهلوا، ليعلموا أن الله عزوجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر صفحا، ولم يدعهم من دينهم فى شبهه، ولامن فرائضه التى وظفها عليهم فى حيره، والنبوه و الرساله سنه من الله جل جلاله، والامامه فريضه، والسنن تنقطع و يجوز تركها فى حالات، والفرائض لاتزول ولاتنقطع بعد محمد صلى الله عليه وآله، وأجل الفرائض وأعظمها خطرا الامامه التى تؤدى بها الفرائض والسنن، وبها كمل الدين وتمت النعمه، فالائمه من آل محمد صلى الله عليه وآله لانه لانبى بعده، ليحملوا العباد على محجه دينهم، ويلزموهم سبيل نجاتهم و يجنبوهم موارد هلكتهم، ويبينوا لهم من فرائض الله عزوجل ماشذ عن أفهامهم ويهدوهم بكتاب الله عزوجل إلى مراشد، امورهم، فيكون [٦٥٩] الدين بهم محفوظا

---

(١) كذا فى جميع النسخ ولعله " تقفى عليها "

لاتعترض فيه الشبهه، وفرائض الله عزوجل بهم مؤداه لايدخلها باطل، وأحكام الله ماضيه لايلحقها تبديل ولا يزيلها تغيير فالرساله والنبوه سنن، ولامامه فرض وفرائض الله عزوجل الجاريه علينا بمحمد لازمه لنا، ثابته لاتنقطع ولاتتغير إلى يوم القيامه مع أنا لاندفع الاخبار التى رويت أنه كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله فتره لم يكن فيها نبى ولاوصى ولاننكرها ونقول: إنها أخبار صحيحه ولكن تأويلها غير ماذهب إليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمه والرسل عليهم السلام وإنما معنى الفتره أنه لم يكن بينهما رسول، ولانبى، ولا وصى ظاهر مشهور كمن كان قبله، وعلى ذلك دل الكتاب المنزل أن الله عزوجل بعث محمد صلى الله عليه واله على حين فتره من الرسل، لامن الانبياء و الاوصياء، ولكن قدكان بينه وبين عيسى عليهما السلام أنبياء وأئمه مستورون خائفون، منهم خالدبن سنان العبسى نبى لايدفعه دافع ولاينكره منكر لتواطئ الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرته عندهم، وأن ابنته أدركت رسول الله صلى الله عليه واله ودخلت عليه فقال النبى: هذه ابنه نبى ضيعه قومه خالدبن سنان العبسى، وكان بين مبعثه ومبعث نبينا محمد صلى الله عليه وآله خمسون سنه، وهو خالدبن سنان بن بعيث(1) بن مريطه بن مخزوم ابن مالك بن غالب بن قطيعه بن عبس حدثنى بذلك جماعه من أهل الفقه والعلم:. ٣ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا سعد

---

(1) فى بعض النسخ " لعيث " وفى المعارف لابن قتيبه " أتت ابنته سول الله صلى الله عليه وآله فسمعته يقرأ " قل هو الله أحد " فقالت: كان أبى يقول هذا

[٦٦٠] ابن عبدالله قال: حدثنا محمد بن

الوليـد الخزاز، والسـندى بن محمـد البزاز جميعـا، عن محمـدبن أبى عمير، عن أبـان بن عثمان الاحمر، عن بشـير النبال، عن أبى جعفر الباقر وأبى عبدالله الصادق عليهما السـلام قالا: جاء ت ابنه خالدبن سـنان العبسـى إلى رسول الله وصـلى الله عليه وآله فقال لهـا: مرحبـا ياابنه أخى وصافحها وأدناها وبسط لها رداء، ثم أجلسـها إلى جنبه، ثم قال: هـذه ابنه نبى ضـيعه قومه خالـدبن سـنان العبسـى وكان اسـمها محياه ابنه خالدبن سـنان وبعد فلولا الكتاب المنزل وماأخبرنا الله تعالى به على لسان نبينا المرسل صـلى الله عليه وآله ومـا اجتمعت عليه الامـه من النقـل عنه عليه السـلام فى الخبر الموافق للكتـاب أنه لانبى بعـده لكان الواجب اللازم فى الحكمه أن لاـ يجوز أن يخلو العبـاد من رسول منـذر مـادام التكليف لازمـا لهم، وأن تكون الرسـل متواتره إليهم على ماقـال الله عزوجل: " ثم أرسـلنا رسـلنا تترا كلما جاء امه رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا "(١) ولقوله عزوجـل: " لئلا يكون للناس على الله حجه بعـد الرسل "(٢) لاـن علتهم لاـتنزاح إلاـ بـذلك كمـا حكى تبارك وتعالى عنهم فى قوله عزوجل " لولاأرسـلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى "(٣) فكان من احتجاج الله عزوجل فى جواب ذلك أن قال: " قل قدجاء كم رسـل من قبلى بالبينـات وبالـذى قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين "(۴) فعلـل العباد مع التكليف لاتنزاح(۵) إلا برسول منذر مبعوث إليهـم ليقيـم أودهـم ويخـبرهم بمصالـح أمـورهم دينـا ودنيـا، وينصـف مظلـومهم مـن ظـالمهم، و

---

(١) المؤمنون: ۴۴. (٢) النساء: ١۶۴. (٣) طه: ١٣۴. (۴) آل عمران: ١٨٣. (۵) أى لاتبعد ولاتزول [۶۶١] يأخذ حق ضعيفهم من قويهم، وحجه

الله عزوجل لاتلزمهم إلا بذلك فلما أخبرنا عزوجل أنه قدختم أنبياء ه ورسله بمحمد صلى الله عليه وآله سلمنا لذلك وأيقنا أنه لارسول بعده، وأنه لابد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجه الله به، وتنزاح به علتنا لان الله عزوجل قال فى كتابه لرسوله صلى الله عليه وآله: " إنماأنت منذر ولكل قوم هاد "(١) ولان الحاجه منا إلى ذلك دائمه فينا ثابته إلى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والامر والنهى عنا فإن ذلك الهادى لايكون مثل حالنا فى الحاجه إلى من يقومه ويؤدبه ويهديه إلى الحق، ولايحتاج إلى مخلوق منا فى شئ من علم الشريعه ومصالح الدين والدنيا، بل مقومه وهاديه الله عزوجل بما يلهمه كما ألهم ام موسى عليه السلام، وهداها إلى ماكان فيه نجاتها ونجاه موسى عليه السلام من فرعون وقومه فعلم الامام عليه السلام كله من الله عزوجل ومن رسوله الله صلى الله عليه وآله فبذلك يكون عالما بما فى الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وحلاله وحرامه، وأوامره و زواجره، ووعده ووعيده، وأمثاله وقصصه، لابرأى وقياس. كماقال الله عزوجل: " ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم "(٢) والدليل على ذلك ما اجتمعت الامه على نقله من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على - الحوض "

---

(١) الرعد: ٧. (٢) النساء: ٨٣

[٦٦٢] وبقوله صلى الله عليه وآله: " الائمه من أهل بيتى، لاتعلموهم فإنهم أعلم منكم " فأعلمنا صلى الله عليه وآله فقال إنه مخلف فينا من يقوم مقامه فى

هـدايتنا وفى معرفته علم الكتـاب و، وإن الامه سـتفارقهما إلاـ من عصـمه الله جـل جلاله بلزومهما فأنقـذه باتباعهما من الضـلاله والردى ضـمانا منه صـحيحا يؤديه عن الله عزوجل إذلم يكن صلى الله عليه واله وسلم من المتكلفين، ولم يتبع إلامايوحى إليه أن من تمسـك بهمـا لن يضـل، وأنهمـا لن يفترقـا حـتى يردا عليه الحوض وبقوله صـلى الله عليه وآله: إن امته سـتفترق على ثلاـث وسـبعين فرقه منها فرقه ناجيه واثنتين وسـبعين فرقه فى النار فقد أخرج صـلى الله عليه وآله من تمسك بالكتاب والعتره من الفرق الهـالكه وجعله من النـاجيه بماقـال صـلى الله عليه وآله إنه من تمسـك بهما لن يضل وبقوله صـلى الله عليه وآله: إن فى امته من يمرق من الدين كمايمرق السهم من الرميه والمارق من الدين قدفارق الكتاب والعتره، فقد دلنا صلى الله عليه وآله بما أعلمنا أن فيمـا خلفه فينـا غنى عن إرسـاله الله عزوجل الرسل إلينا وقطعا لعـذرنا وحجتنا، ووجـدنا الامه بعـد نبيها وصـلى الله عليه وآله كثر اختلافهـا فى القرآن وتنزيله وسوره وآياته وفى قراء ته ومعانيه وتفسـيره وتأويله، و كل منهم يحتـج لمـذهبه بآيات منه فعلمنا أن الـذى يعلم من القرآن ما يحتاج إليه هوالذى قرنه الله تبارك وتعالى ورسوله صـلى الله عليه وآله بالكتاب الذى لايفارقه إلى يوم القيامه ومع هـذا فإنه لابد أن يكون مع هذا الهادى المقرون بالكتاب حجه ودلاله يبين بهما من الخلق المحجوجين به المحتاجين إليه، ويكون بهما فى صفاته وعلمه وثباته خارجا عن صفاتهم غنيا بماعنده عنهم، تثبت بذلك معرفتهم عند الخلق، دلاله معجزه، وحجه لازمه يضطر المحجوجين به إلى الاقرار بإمامته لكى يتبين المؤمن المحق(بذلك) [۶۶۳] من الكافر المبطل المعاند

الملبس على الناس بالاكاذيب والمخاريق و زخرف القول، وصنوف التأويلات للكتاب والاخبار، لان المعاند لايقبل البرهان فان احتج محتج من أهل الالحاد والعناد بالكتاب وأنه الحجه التى يستغنى بها عن الائمه الهداه لان فيه تبيانا لكل شئ، ولقول الله عزوجل: " مافرطنا فى الكتاب من شئ "(١) قلنا له: أما الكتاب فهوعلى ماوصفت، " فيه تبيان كل بشئ " منه منصوص مبين، ومنه ماهو مختلف فيه، فلابد لنامن مبين يبين لنا ماقد اختلفنا فيه إذ لايجوز فيه الاختلاف لقوله عزوجل: " ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا(٢)، ولابد للمكلفين من مبين يبين ببراهين واضحه تبهر العقول وتلزم بها الحجه، كمالم يكن فيما مضى بد من مبين لكل امه ما اختلف فيه من كتابها بعد نبيها، ولم يكن ذلك لاستغناء أهل التوراه بالتوراه وأهل الزبور بالزبور و أهل الانجيل بالانجيل وقد أخبر نا الله عزوجل عن هذه الكتب أن فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون، وأن فيها حكم مايحتاجون إليه ولكنه عزوجل لم يكلهم إلى علمهم بمافيها، وواتر الرسل إليهم، وأقام لكل رسول علما ووصيا وحجه على أمته، أمرهم بطاعته والقبول منه إلى ظهور النبى الآخر لئلا تكون لهم عليه حجه، وجعل أوصياء الانبياء حكاما بمافى كتبه، فقال تعالى: " يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء "(٣)

(١) الانعام: ٣٧. (٢) النساء: ٨٢. (٣) المائده: ۴۴ [۶۶۴] ثم إنه

عزوجل قطع عنا بعد نبينا صلى الله عليه وآله الرسل عليهم السلام وجعل لنا هداه من أهل بيته وعترته يهدوننا إلى الحق، ويجلون عنا العمى، وينفون الاختلاف والفرقه، معصومين قدأمنا منهم الخطأ

والزلل، وقرن بهم الكتاب، وأمرنا بالتمسك بهما، وأعلمنا على لسان نبيه عليه السلام أنا لا نضل ما إن تمسكنا بهما، ولو لاذلك ما كانت الحكمه توجب إلا بعثه الرسل عليهم السلام إلى انقطاع التكليف عنا، وبين الله عزوجل ذلك فى قوله لنبيه: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فلله الحجه البالغه علينا بذلك والرسل والانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم، وقد كانت لهم فترات من خوف وأسباب لايظهرون فيها دعوه، ولايبدون أمرهم إلا لمن أمنوه، حتى بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وآله فكان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له " آبى " وكان يقال له: " بالط " أيضا ۴ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، ومحمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ويعقوب بن يزيد الكاتب، وأحمدبن الحسن بن على بن فضال، بن عبدالله بن بكير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الذى تناهت إليه وصيه عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال له: " آبى ". ۵ - وحدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، وسعدبن عبدالله جميعا، عن يعقوب بن يزيد الكاتب، عن محمد ابن أبى عمير، عمن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له: " بالط "(۱)

---

(۱) قال المصنف ص ۱۶۶: " قد ذرك قوم أن " آبى " هو أبوطالب وانما اشتبه الامر به لان أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن آخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال: " آبى " فصحفه

النـاس وقـالوا: " أبى " وأقول: " آبى " بمـد الهمزه وامـاله الباء من ألقاب علماء النصارى " [۶۶۵] ۶ - وحدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضـى الله عنهمـا قالا: حـدثنا سـعدبن عبـد - الله قال: حـدثنا الهيثم بن أبى مسـروق النهـدى، ومحمـدبن عبـدالجبار، عن إسـماعيل ابن سهل، وعن محمدبن أبى عمير، عن درست بن أبى منصور الواسطى، وغيره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان سلمان الفارسى رحمه الله قدأتى غير واحد من العلماء، وكان آخر من أتى آبى(۱)، فمكث عنده ماشاء الله، فلما ظهر النبى صلى الله عليـه وآلـه قـال آبى: ياسـلمان إن صاحبـك الـذى تطلبه بمكه قـد ظهر، فتـوجه إليه سـلمان رحمه الله عليه. ۷ - حـدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضـى الله عنهما قالا: حدثنا سـعدبن عبدالله قال: حدثنا جماعه من أصـحابنا الكوفيين، عن محمدبن إسـماعيل بن بزيع، عن اميه ابن على القيسـى قال: حدثنى درست بن أبى منصور الواسـطى أنه سأل أبا الحسن الاول يعنى موسـى بن جعفر عليهما السلام كأن رسول الله صلى الله عليه واله محجوجا بآبى؟ قال: لاولكنه كان مستودعا لوصاياه فسلمها إليه عليه السلام قال: قلت: فـدفعها إليه على أنه كـان محجوجـا به؟ فقـال: لوكـان محجوجـا به لمـا دفع إليه الوصايا، قلت: فماكان حال آبى؟ قال: أقر بـالنبى صـلى الله عليه وآله وبماجـاء به ودفع إليه الوصايـا ومـات آبى من يومه فقـد دل ذلك على أن الفتره هى الاختفاء والسـر والامتناع من الظهور وإعلان الدعوه لاذهاب شخص، وارتفاع عين الذات والانيه(۲) وقدقال الله عزوجل فى قصه الملائكه عليهم السـلام: " يسـبحون الليل والنهار لايفترون "(۳) فلوكـان الفتور ذهابـا عن الشـئ وذاته لكـانت الآـيه محالا لان الملائكه ينامنون والنائم

فى غـايه الفتور، والنائم لايسـبح لانه إذانام فتر عن التسبيـح والنوم بمنزله الموت لان الله عزوجل يقول: " الله يتوفى الانفس حين موتهـا والتى لم تمت فى منامهـا "(۴)، ويقول ________________________________ (۱) كذا ولعل النكته فى عدم النصب حفظ صوره الكلمه لئلا يشتبه بأبى. (۲) فى بعض النسخ " الاينيه ". (۳) الانبياء: ۲۰. (۴) الزمر: ۴۲ [۶۶۶] عزوجل: " وهو الـذى يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار "(۱) والنائم فاتر بمنزله الميت، والذى لاينام ولاتأخذه سـنه ولانوم ولايـدركه فتور هو الله الـذى لاإله إلا هو، والخبر دليل على ذلک. ۸ - حدثنا أبى رضـى الله عنه قال: حدثنا سـعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمدبن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود بن فرقد العطار قال: قال لى بعض أصـحابنا أخبرنى عن الملائكه أينـامون؟ قلت: لاأدرى، فقال: يقول الله عزوجل: " يسـبحون الليل والنهار لايفترون "، ثم قال: ألا أطرفک عن أبى عبدالله عليه السلام فيه بشئ؟(قال:) فقلت: بلى، فقال: سئل عن ذلک فقال: مامن حى إلا وهوينام ماخلا الله وحده عزوجل، والملائكه ينامون. فقلت: يقول الله عزوجل: " يسـبحون الليل والنهار لايفترون " فقال: أنفاسهم تسبيح فالفتره إنمـاهى الكف عن إظهـار الامر والنهى واللغه تـدل ذلک، يقال: فترفلان عن طلب فلان، وفتر عن مطالبته، وفتر عن حاجته وإنما ذلک تراخ عنه وكف لابطلان الشخص والعين، ومنه قول الرجل: أصابتنى فتره، أى ضعف وقد احتج قوم بقول الله عزوجل لنبيه: " لتنـذر قوما ماأتيهم من نـذير من قبلک "(۲) وقول الله عزوجـل: " وما آتيناهم من كتب يـدرسونها وماأرسـلنا إليهم قبلک من نذير "(۳) فجعلوا هذادليلا على أنه لم

يكن بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله ولا رسول ولاحجه، و هذا تأويل بين الخطأ لان النذر إنماهم الرسل خاصه دون الانبياء والاوصياء، لان الله عزوجل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله: " إنما أنت منذر

(١) الانعام: ٦٠ وجرح واجترح أى كتسب. (٢) السجده: ٣.

(٣) سبأ: ٤٤ [٦٦٧] ولكل قوم هاد: فالنذرهم الرسل، والانبياء والاوصياء هداه، وفى قوله عزوجل " ولكل قوم هاد " دليل على أنه لم تخل الارض من هداه فى كل قوم و كل عصر تلزم العباد الحجه لله عزوجل بهم من الانبياء والاوصياء فالهداه من الانبياء والاوصياء لا يجوز نقطاعهم مادام التكليف من الله عزوجل لازما للعباد، لانهم يؤدون عن النذر، وجائز أن تنقطع النذر، كما انقطعت بعد النبى صلى الله عليه وآله فلانذير بعده. ٩ - حدثنا أبى، ومحمدبن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد - الله قال: حدثنا محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعا، عن حمادبن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمدبن مسلم قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام:(١) فى قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: كل إمام هادلكل قوم فى زمانهم. ١٠ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن محمدبن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمربن اذينه، عن بريد بن معاويه العجلى قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: مامعنى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى الهادى، وفى كل وقت وزمان إمام منا يديهم إلى ماجاء به رسول الله

صلى الله عليه وآله والاخبار فى هذا المعنى كثيره وإنما قال الله عزوجل لرسوله صلى الله عليه وآله: " لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك " أى ماجاء هم رسول قبلك بتبديل شريعه ولاتغيير مله(٢) ولم ينف عنهم الهداه والدعاه من الاوصياء(٣)، وكيف يكون ذلك وهوعزوجل يحكى عنهم فى قوله: ________________________ (١)

فى بعض النسخ " لابى جعفر عليه السلام ". (٢) " " " " ولانسخ مله ". (٣) " " " " ولم ينف عنهم الهدايه ولاعن الاوصياء "

[٦٦٨] " وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاء هم نذير ليكونن أهدى من إحدى الامم فلما جاء هم نذير مازادهم إلا نفورا "(١) فهذا يدل على أنه قد كان هناك هاد يدلهم على شرائع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل أنت يبعث محمد صلى الله عليه وآله(٢) ومما يدل على ذلك الاخبار التى ذكرناها فى هذا المعنى فى هذا الكتاب ولاقوه إلا بالله. ١١ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميرى قال: حدثنا الحسن بن ظريف، عن صالح بن أبى حماد، عن محمدبن - إسماعيل، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: من مات وليس له إمام مات ميته جاهليه فقلت له: كل من مات وليس له إمام مات ميته جاهليه؟ قال: نعم، والواقف كافر، والناصب مشرك. ١٢ - أخبرنى على بن حاتم فيما كتب إلى قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن على بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن سماعه وغيره، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الآيه فى القائم عليه السلام: " ولايكونوا كالذين اوتوا الكتاب من

قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون "(٣). ١٣ - وبهذا الاسناد، عن أحمدبن الحسن الميثمى، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل " اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها "(٤) قال: يحييها الله عزوجل بالقائم عليه السلام بعدموتها - بموتها كفر أهلها - والكافر ميت

______________________________ (١) فاطر: ٤١. (٢) فى بعض النسخ " قبل ان يكون محمد صلى الله عليه وآله. (٣) الحديد، ١٦. (٤) ": ١٧ [٦٦٩] ١٤ - حدثنا محمدبن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى الجلودى البصرى قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال: حدثنا محمدبن جعفر بن عماره، عن أبيه، عن سعدبن طريف، عن الاصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول لاإله إلا الله، وأفضل الخلق أول من قال: لاإله إلا الله، فقيل: يارسول الله ومن أول من قال: لاإله إلا الله؟ قال: أنا، وأنا نوربين يدى الله جل جلاله أوحده وأسبحه وأكبره وأقدسه وأمجده، ويتلونى نور شاهد منى، فقيل: يارسول الله: ومن الشاهد منك؟ فقال: على بن أبى طالب أخى وصفيي ووزيرى وخليفى ووصيى، وإمام امتى، وصاحب حوضى، وحامل لوائى، فقيل له: يارسول الله فمن يتلوه؟ فقال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنه، ثم الائمه من ولد الحسين إلى يوم القيامه. ١٥ - حدثنا محمدبن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن - أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمدبن الحسن الكنانى، عن جده، عن أبى

عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أنزل على نبيه صلى الله عليه واله وسلم كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال: يامحمد هذا(ال) كتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك، فقال: ومن النجيب من أهلى ياجبرئيل؟ فقال: على بن أبى طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبى صلى الله عليه وآله إلى على عليه السلام وأمره وأن يفك خاتما ويعمل بمافيه، ففك عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام، ففك خاتما وعمل بمافيه ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقومك إلى الشهاده ولا ـ شهاده لهم إلا ـ معك واشرنفسك لله تعالى، ففعل ثم دفعه إلى على بن الحسين عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل ثم دفعه إلى محمدبن على عليهما السلام، ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفتهم ولاتخافن إلا الله عزوجل فإنه لاسبيل لاحد عليك، ثم دفعه إلى ففضضت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وأفتهم وانشر علم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولاتخافن إلا الله [٦٧٠] عزوجل وأنت فى حرز وأمان، ففعلت، ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى إلى(الذى) من بعده، ثم كذللك أبدا إلى يوم(قيام) المهدى عليه السلام. ١٦ - حدثنامحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن أحمدبن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، عن محمدبن أبى عمير، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: " هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون"(١)، فقال: والله

مانزل تأويلها بعد، ولاينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولامشرك بالامام إلا كره خروجه حتى أن لوكان كافرا أو مشركا فى بطن صخره لقالت: يامؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله. ١٧ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن الحسين بن أبى الخطاب، وأحمدبن محمدبن عيسى جميعا، عن محمد ابن سنان، عن أبى الجارود زيادبن المنذر(٢) قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكه ينادى مناديه: إلا لا يحملن أحد(كم) طعاما ولا شرابا، وحمل

---

(١) التوبه: ٣٣. (٢) قال العلامه فى خلاصته فى عنوانه فى قسم الضعفاء: زيادبن المنذر أبوالجارود الهمدانى - بالدال المهمله - الخارقى - بالخاء المعجمه بعدها ألف وراء مهمله وقاف - الكوفى الاعمى التابعى، زيدى المذهب واليه تنسب الجاروديه من الزيديه كان من اصحاب أبى جعفر(ع) روى عن الصادق(ع) وتغير لما خرج زيد رضى الله عنه عن زيد وقال ابن الغضائرى حديثه فى أصحابنا أكثر منه فى الزيديه، وأصحابنا يكرهون مارواه محمدبن سنان عنه ويعتمدون مارواه محمدبن بكر الارجنى وقال الكشى: زيادبن المنذر ابوالجارود الاعمى السرحوب - بالسين المهمله المضمومه والراء المهمله والباء المنقطه تحتها نقطه واحده بعد الواو - مذموم ولاشبهه فى ذمه وسمى سرحوبا باسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبوالجارود مكفوفا أعمى أعمى القلب ثم روى الكشى فى ذمه رويات تضمن بعضها كونها كذابا كافرا [٦٧١] معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير، فلا ينزل منزلا إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمآنا روى، ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر

الكوفه. ١٨ - حدثنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمدبن أبى عمير، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل فى صوره طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق تسمعه الخلائق " أتى أمر الله فلا تستعجلوه "(١). ١٩ - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام، سيأتى فى مسجد كم ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا - يعنى مسجد مكه - يعلم أهل مكه أنه لم يلدهم آباؤهم ولاأجداد هم، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف(٢) كلمه تفتح ألف كلمه، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادى بكل واد؟ هذا المهدى، يقضى بقضاء داود وسليمان عليهما السلام،(و) لايريد عليه بينه. ٢٠ - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح؟ لان فيه آيه للمتوسمين وهى بسبيل مقيم. ٢١ - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: دمان فى الاسلام حلال من الله عزوجل لايقضى فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت عليهم السلام، فيحكم فيهما بحكم الله عزوجل لايريد على ذلك بينه: الزانى المحصن يرجمه، ومانع الزكاه يضرب رقبته. ٢٢ - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كأنى أنظر

---

(١) النحل: ١. (٢) فى بعض النسخ

" مكتوب عليها " [۶۷۲] إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف،، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ(۱) ثم ينتفض به فرسه فلايبقى أهل بلده إلا وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه ثلاثه عشر ألف ملك و ثلاثه عشر ملكا كلهم ينتظر القائم عليه السلام، وهم الذين كانوامع نوح عليه السلام فى السفينه والذين كانوامع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع، وأربعه آلاف مسومين ومردفين، وثلاثمائه وثلاثه عشر ملكا(۲) يوم بدر، وأربعه آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليهما السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامه، ومابين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكه. ۲۳ - وبهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال: حدثنى أبوحمزه الثمالى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفه فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله،(و) عمودها من عمد عرش الله تعالى: وسائر ها من نصر الله عزوجل، ولاتهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى، قال: قلت: أوتكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بلى يوتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام. ۲۴ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا عمى محمدبن - أبى القاسم، عن أحمدبن أبى عبدالله الكوفى، عن أبيه، عن محمدبن سنان، عن المفضل ابن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

لقد نزلت هذه الآيه فى المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزوجل: " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكه، وبعضهم يسير فى السحاب يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال: قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذى يسير فى السحاب نهارا. ٢٥ - وبهذا الاسناد، عن المفضل بن عمرقال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفه وحوله أصحابه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا عده ________________ (١) الشمراخ: غره الفرس. (٢) كذا [٦٧٣] أهل بدر، وهم

أصحاب الالويه وهم حكام الله فى أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه إجفال الغنم البكم، فلايبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا، كما بقوا مع موسى ابن عمران عليه السلام فيجولون فى الارض ولايجدون عنه مذهبا فيرجعون إليه، والله إنى لاعرف الكلام الذى يقوله لهم فيكفرون به. ٢٥ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن الحسين ابن سعيد، عن محمدبن جمهور، عن أحمدبن أبى هراسه، عن أبى إسحاق إبراهيم بن - إسحاق، عن عبدالله بن حماد الانصارى قال: حدثنا عمروبن شمر، عن جابر بن - يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كأنى بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بمابين الخافقين فليس من شى ء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير، يطلب رضاهم فى كل شئ، حتى تفخر الارض على الارض وتقول: مربى اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام. ٢٦ - حدثنا جعفربن محمدبن مسرور رضى الله عنه قال:

حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمدبن أبى عمير، عن ابن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ماكان قول لوط عليه السلام لقومه " لو أن لى بكم قوه أو آوى إلى ركن شديد(١) " إلا تمنيا لقوه القائم عليه السلام ولاذكر إلا شده أصحابه وإن الرجل منهم ليعطى قوه أربعين رجلا، وإن قلبه لاشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها، ولايكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزوجل. ٢٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى، عن سلمه بن الخطاب عن عبدالله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصرى، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد ابن الفيض، عن أبى جعفر قال: كانت عصى موسى لادم عليهما السلام فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا، وإن عهدى بها آنفا وهى خضراء كهيئتها ________________ (١) هود: ٨٠ [٦٧٤] حين انتزعت من شجرتها، وإنها لتنطق إذا استنطقت، اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ماكان يصنع بها موسى(بن عمران عليه السلام)، وإنها تصنع ماتؤمر، وإنها حيث القيت تلقف مايأفكون بلسانها(١). ٢٨ - حدثنا محمدبن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السراج، عن بشر بن - جعفر، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدرى ماكان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا، قال: إن ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنه فألبسه إياه، فلم يضره معها حر ولابرد، فلما حضر إبراهيم الموت جعله فى تميمه(٢) وعلقه

على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان فى عضده حتى كان من أمره ماكان، فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمه وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهوقوله تعالى حكايه عنه: " إنى لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون " (٣) فهوذلك القميص الذى انزل من الجنه، قلت: جعلت فداك: فإلى من صار هذا القميص؟ قال: إلى أهله وهومع قائمنا إذا خرج، ثم قال: كل نبى ورث علما أوغيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله. ٢٩ - وبهذا الاسناد، عن المفضل بن عمر، عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنه إذا تناهت الامور إلى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى كل منخفض من الارض، وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزله راحته، فأيكم لوكانت فى راحته شعره لم يبصرها

______________________________ (١) رواه الكلينى - رحمه الله - فى الكافى ج ١ ص ٢٣٢ بهذا السند وفيه اختلاف فى آخره. (٢) التميمه: عوذه تعلق على الانسان(الصحاح). (٣) يوسف: ٩٤. (٤) رواه الكلينى بهذاالسند فى الكافى ج ١ ص ٢٣٢ [٦٧٥] ٣٠ - حدثنا جعفربن محمد بن محمدبن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمدبن عامر، عن المعلى بن محمد البصرى، عن الحسن بن على الوشاء، عن مثنى الحناط، عن قتيبه الاعشى، عن ابن أبى يعفور، عن مولى لبنى شيبان، عن أبى جعفر(الباقر) عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم(١). ٣١ - حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا محمدبن يعقوب قال: حدثنا أبومحمد القاسم بن العلاء قال: حدثنى القاسم بن مسلم، عن

أخيه عبدالعزيز ابن مسلم ح وحدثنا أبوالعباس محمدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدثنا أبوأحمد القاسم بن محمدبن على المروزى(٢) قال: حدثنا أبوحامد(٣) عمران ابن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقام قال: حدثنى القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم(۴) قال: كنا فى أيام على بن موسى الرضا عليه السلام(۵) بمرو فاجتمعنا فى الجامع يوم الجمعه من بدء مقدمنا فأداروا أمر الامامه وذكروا كثره اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدى عليه السلام فأعلمته خوضان الناس فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبدالعزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، إن الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله على وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والاحكام، وجميع مايحتاج إليه الناس كملا فقال عزوجل: " مافرطنا فى الكتاب من شئ "(۶) وأنزل فى حجه الوداع وهى آخر عمره صلى الله عليه وآله

---

(١) اى زاد الله فى دماغهم فأكمل شعورهم وفكرهم بقدرته الكامله والخبر رواه الكلينى(ره) ج ١ ص ٢۵ من الكافى. (٢) فى العيون " أبوأحمد القاسم بن محمدبن على الهروى ". (٣) فى بعض النسخ " أبوماجد ". (۴) هو وأخوه مجهولان لايعرفان ولايذكران الافى طريق هذه الروايه.ويعرف منها مرتبتهما فى التشيع سيما عبدالعزيز. (۵) فى بعض النسخ " كنامع الرضا عليه السلام ". (۶) الانعام: ٣٨ [۶٧۶] " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا "(١) فأمر الامامه من تمام الدين، ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد الحق، وأقام لهم عليا عليه السلام

علما وإماما، وماترك شيئا تحتاج إلى الامه إلا بينه، فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله العزيز ومن رد كتاب الله(عزوجل) فهوكافر، هل تعرفون قدر الامامه و محلها من الامه فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الامامه أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا وأمنع جانبا، وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أوينالوها بآرائهم، وأويقيموا إماما باختيارهم، إن الامامه خص الله عزوجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوه والخله مرتبه ثالثه، وفضيله شرفه بها وأشاد بها ذكره(٢) فقال عزوجل: " إنى جاعلك للناس إماما "(٣) فقال الخليل عليه السلام سرورا بها: ومن ذريتى؟ قال الله تبارك وتعالى: " لاينال عهدى الظالمين " فأبطلت هذه الايه إمامه كل ظالم إلى يوم القيامه، وصارت فى الصفوه، ثم أكرمها الله عزوجل بأن جعلها فى ذريته أهل الصفوه والطهاره، فقال عزوجل ": و وهبنا له إسحق ويعقوب نافله وكلا جعلنا صالحين * وجعلنا هم أئمه يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوه وإيتاء الزكوه وكانوا لناعابدين "(٤) فلم يزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى صلى الله عليه وآله فقال الله عزوجل: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين "(٥)، فكانت له خاصه فقلدها صلى الله عليه واله وسلم عليا عليه السلام بأمر الله عزوجل على رسم ما فرضها الله عزوجل فصارت فى ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان لقوله عزوجل: " وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى

---

(١) المائده: ٥. (٢) الاشاده: رفع الصوت بالشئ. (٣) البقره: ١٢٤. (٤) الانبياء: ٧٣ و ٧٤. (٥) آل عمران

۶۸ [۶۷۷] کتاب الله إلی یوم البعث فهذا یوم البعث(ولکنکم کنتم لاتعلمون)(۱) فهی فی ولد علی علیه السلام خاصه إلی یوم القیامه إذلا ـ نبی بعد محمد صلی الله علیه وآله فمن أین یختار هؤلاء الجهال إن الامامه هی منزله الانبیاء وإرث الاوصیاء، إن الامامه خلافه الله تعالی وخلافه الرسول صلی الله علیه وآله، ومقام أمیر المؤمنین، ومیراث الحسن والحسین علیهم السلام إن الامامه زمام الدین، ونظام المسلمین، وصلاح الدنیا وعز المؤمنین، إن الامامه اس الاسلام النامی، وفرعه السامی، بالامام تمام الصلاه والزکاه والصیام والحج والجهاد وتوفیر الفیئ والصدقات، وإمضاء الحدود والاحکام، ومنع الثغور والاطراف الامام: یحل حلال الله، ویحرم حرام الله، ویقیم حدود الله، ویذب عن دین الله، ویدعو إلی سبیل ربه بالحکمه والموعظه الحسنه والحجه البالغه، والامام کالشمس الطالعه للعالم وهی فی الافق بحیث لاتنالها الایدی الابصار الامام: البدر المنیر، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادی فی غیاهب الدجی(۲)، والبلد القفار(۳)، ولجج البحار الامام: الماء العذب علی الظماء، والدال علی الهدی، والمنجی من الردی الامام: النار علی الیفاع، الحار لمن اصطلیبه(۴) والدلیل فی لمهالک(۵) من فارقه فهالک الامام: السحاب الماطر، والغیث الهاطل(۶)، والشمس المضیئه، والسماء

---

(۱) الروم: ۵۶. (۲) الغیهب: الظلمه وشده السواد والدجی: الظلام. (۳) القفر من الارض: المفازه التی لاماء فیها ولانبات. وفی الکافی " اجواز البلدان والقفار وفی العیون " البید القفار " والبیداء: الفلاه. (۴) الیفاع:ماارتفع من الارض. (۵) فی العیون " المسالک ". (۶) الهاطل المطر المتتابع المتفرق العظیم القطر

[۶۷۸] الظلیله، والارض البسیطه، والعین الغزیره، والغدیر والروضه الامام: الامین الرفیق، الوالد الشفیق(۱)، والاخ الشقیق، ومفزع العباد فی الداهیه(۲) الامام: أمین الله عزوجل فی خلقه، وحجته علی

عباده، وخليفته فى بلاده، والداعى إلى الله عزوجل، والذاب عن حرم الله عزوجل الامام: هوالمطهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، مخصوص بالعلم، موسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين الامام: واحد دهره، لايدانيه أحد، ولايعادله عالم، ولايوجد منه بدل ولاله مثل ولانظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولااكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب، فمن ذا الذى يبلغ معرفه الامام أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الالباب(٣) وحسرت العيون وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وحصرت الخطباء، وتقاصرت الحلماء، وجهلت الالباء، وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيله من فضائله، فأقرت بالعجز(والتقصير)، وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أويفهم شئ من أمره، أو يقوم أحد مقامه، أويغنى غناه، لاوكيف وأنى وهوبحيث النجم من أيدى المتناولين، ووصف الواصفين فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا؟ ظنوا أن ذلك يوجد فى غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل، فارتقوا مرتقا صعبادحضا تذل عنه إلى الحضيض أقدامهم، وراموا إقامه الامام بعقول حائره ناقصه وآراء مضله فلم يزدادوا منه إلابعدا، قاتلهم أنى يؤفكون لقد راموا صعبا، وقالوا إفكا، وضلوا ضلالا بعيدا، ووقعوا فى الحيره إذ ________________________ (١) فى العيون " والوالد الرقيق ". (٢) الداهيه: الامر العظيم. (٣) الحلوم كالالباب: العقول وضلت وحارت متقاربه المعنى [٦٧٩] تركوا الامام عن بصيره وزين لهم الشيطان أعمالهم فصد هم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم " وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيره سبحان الله وتعالى عمايشركون "(١) وقال عز وجل: "

وماكان لمؤمن ولامؤمنه إذاقضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيره من أمرهم "(٢) وقال عزوجل: " مالكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون * أم لكم أيمان علينا بالغه إلى يوم القيمه إن لكم لما تحكمون * سلهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشر كائهم إن كانوا صادقين(٣) وقال عزوجل: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها "(۴) أم " طبع الله على قلوبهم فهم لايفقهون"(۵) أم " قالوا سمعنا وهم لايسمعون * إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون * ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون(۶) أم " قالوا سمعنا وعصينا "(٧) بل هو(ب) فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام، والامام عالم لايجهل، وراع لاينكل(٨) معدن القدس والطهاره والنسك(٩) والزهاده، والعلم والعباده مخصوص بدعوه الرسول وهو

---

(١) القصص: ۶٨. (٢) الاحزاب: ٣۶. (٣) القلم: ٣٧ إلى ۴٢.

(۴) محمد: ٢۴. (۵) راجع سوره التوبه: ٩٣. (۶) الانفال: ٢١ إلى ٢٣. (٧) البقره: ٩٣. (٨) " وراع لاينكل " اى حافظ للامه، وفى بعض النسخ " وداع " بالدال، ولا ينكل " إلى لايضعف ولايجبن. (٩) فى بعض النسخ " والسناء " والصواب مافى الصلب كمافى الكافى والعيون [۶٨٠] نسل المطهره البتول، لا مغمز فيه فى نسب، ولايدانيه(دنس، له المنزله الاعلى لايبلغها) ذوحسب، فى البيت من قريش، والذروه من هاشم، والعتره من آل الرسول، والرضى من الله عزوجل، شرف الاشراف، والفرع من آل عبد مناف، نامى العلم(١)، كامل الحلم، مضطلع بالامامه، عالم بالسياسه، مفروض الطاعه، قائم بأمر الله، ناصح

لعباد الله، حافظ لدين الله عزوجل إن الانبياء والائمه عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمته ما لايؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم فى قوله عزوجل: " أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون "(٢) وقوله عزوجل: " ومن يؤت الحكمه فقد اوتى خيرا كثيرا ومايذكر إلا أولوا الالباب "(٣) وقوله عزوجل فى طالوت: " إن الله اصطفيه عليكم وزاده بسطه فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم "(۴) وقال لنبيه صلى الله عليه وآله " وكان فضل الله عليك عظيما "(۵) وقال عزوجل فى الائمه من أهل بيته وعترته وذريته(۶) صلوات الله عليهم أجمعين: " أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمه وآتيناهم ملكا عظيما * فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا "(٧) إن العبد إذا اختاره الله تعالى لامور عباده يشرح لذلك صدره، وأودع قلبه ينابيع الحكمه، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعى بعده بجواب، ولايحير(٨) فيه عن

---

(١) فى بعض النسخ " باقر العلم ". (٢) يونس: ٣۵. (٣) البقره: ٢۶٩. (۴) البقره: ٢۴٧. (۵) النساء: ١١٣. (۶) فى بعض النسخ " ووراثه ". (٧) النساء: ۵٣ و ۵۴. (٨) من أحار الجواب أى لايرده وفى العيون " ولايحيد " أى لايميل [۶٨١] الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق، مسدد، قد أمن الخطأ والزلل والعثار، يخصه الله تعالى بذلك لتكون حجته البالغه على عباده، وشاهده على خلقه " وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم " فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه، أن

يكون خيارهم بهذه الصفه فيقد موه، تعدوا - وبيت الله - الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون، و فى كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواء هم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله إن الله لا يهدى القوم الظالمين(١): وقال عزوجل: " فتعسا لهم وأضل أعمالهم "(٢) وقال: " كبر مقتا عندالله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار "(٣) هذاآخر الجزء الثانى من كتاب " كمال الدين وتمام النعمه " فى إثبات الغيبه وكشف الحيره تصنيف: الشيخ السعيد أبى جعفر محمدبن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى قدس الله روحه ونور ضريحه وبه كمل الكتاب وتم، والحمد الله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا

---

(١) القصص: ٥٠. (٢) محمد صلى الله عليه وآله: والتعس - بالفتح -: الهلاك. (٣) الغافر: ٣٥ إلى هناتم تصحيحنا هذا الكتاب وتعليقنا عليه وذلك فى ليله الجمعه لثمان خلون من شهر ربيع المولود من شهور سنه ١٣٩٠ من الهجره النبويه.وأنا الاقل خادم العلم والدين على اكبر الغفارى عفى عنه.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذکر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامهٔ المسابقات فی مطالعهٔ الکتب

إقامهٔ المعارض الالکترونیهٔ: المعارض الثلاثیهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنهٔ الدینیهٔ والسیاحیهٔ

إنتاج الأفلام الکرتونیهٔ والألعاب الکمبیوتریهٔ

افتتاح موقع القائمیهٔ الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیهٔ وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدینیهٔ والأخلاقیهٔ والاعتقادیهٔ والردّ علیها

تصمیم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالهٔ القصیرهٔ ((sms

إقامهٔ الدورات التعلیمیهٔ الالکترونیهٔ لعموم الناس

إقامهٔ الدورات الالکترونیهٔ لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسهٔ وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمهٔ؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیهٔ للکتاب علی موقع القائمیهٔ ویمکن تحمیلها علی الأنظمهٔ التالیهٔ

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیهٔ والانجلیزیهٔ والفارسیهٔ

الکلمهٔ الأخیرهٔ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.